

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

حواشٍ على كتاب المفصل للزمخشري
للأستاذ أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبي
(٥٦٢ هـ - ٦٤٥ هـ)

دراسة وتحقيق

عبد الفتاح علي عبد الغني

إشراف الدكتور

فارس فندي بطاينة

٢٠٠٤ م

حواشٍ على كتاب المفصل للزمخشري

للأستاذ أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبي

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في جامعة اليرموك.

تخصص: لغة ونحو

٢٠٠٤م

المحاضر

عبد الفتاح علي حسين عبد الغني

إشرافه

الدكتور فارس بطاينة

وافق عليهما:

١- د. فارس بطاينة مشرفاً ورئيساً

د. في اللغة والنحو - جامعة اليرموك

٢- أ. د. حنا جميل حداد عضواً

أ. د. في اللغة والنحو - جامعة اليرموك

٣- أ. د. سلمان محمد القضاة عضواً

أ. د. في اللغة والنحو - جامعة اليرموك

٤- د. قاسم محمد صالح عضواً

د. في اللغة والنحو - جامعة جرش الأهلية

الإهداء

إلى من كان رضاها بعد الله غايتي

إلى من كان سعادتي بعد رضوان الله مسعاها

إلى والدي الكريمين رمز اللطاء ومثال النكران الذات

إلى أشقاءٍ وروحي.....إخواني وأخواتي

المُلخَص

الرسالة التي بين أيدينا، رسالة تناولت بالدراسة والتحقيق كتاباً وهو (حواشٍ على كتاب المفصل للزمخشري) ويتضمن هذا الكتاب شرحاً أو تعليقاً على كتاب المفصل، وقد تناول مؤلفه - الشلوبين - في كتابه هذا معظم الفصول التي ساقها الزمخشري في كتابه المفصل في علم العربية، وقد شمل معظم موضوعات النحو من المرفوعات، والمجرورات والمنصوبات. وقد تناولت هذا الكتاب من جانبين: الدراسة والتحقيق، وقد ضمنت الدراسة أربعة فصول: أولها: دراسة المؤلف. وثانيها: دراسة الزمخشري وكتابه المفصل، وثالثها: دراسة كتاب أبي علي الشلوبين (حواشٍ على كتاب المفصل)، ورابعها: أشرت فيه إلى عملي في التحقيق ومنهجيته .

والجانب الثاني: تحقيق النص وإخراجه كما أراد مؤلفه، حيث تم تنسيق الفقرات، وضبط ما يحتاج إلى ضبط، وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث، والشواهد الشعرية، وردُّ آراء العلماء والنحويين واللغويين التي ساقها المؤلف إلى أصحابها في مظان كتبهم إن وجدت، ومن كتب النحو الأخرى.

وختمت هذا العمل المتواضع بفهارس علمية حديثة، للآيات القرآنية والقراءات والأحاديث النبوية، والأمثال، والقوافي الشعرية، والأعلام مع التعريف بهم. والمؤمل أن يكون هذا الكتاب إضافة مهمة للمكتبة العربية، وخاصة اللغوية والنحوية منها، لما حواه من مسائل نحوية وصرفية ولغوية ذات قيمة في الدرس النحوي.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا ونبيينا محمد وآله

وصحبه الطيبين الطاهرين..... أما بعد:

فإنه لما كان لزاماً على الطالب في الدراسات العليا تقديم بحث لنيل الدرجة العلمية

التي سجل فيها، فقد أثرت اختيار كتاب (حواشٍ على المفصل للزمخشري) لأبي علي الشلوبين لأتمرس على هذا اللون من الأبحاث.

ومما شجعتني على تسجيل هذا الكتاب ما كان للمفصل للزمخشري وشرح ابن يعيش

عليه من شهرة واسعة طبقت الآفاق، حيث استحوذوا على مساحات كبيرة في ميدان الدراسة والبحث، وتصدرا قائمة المراجع والمصادر النحوية للباحثين والدارسين، فحفزني هذا الأمر

إلى البحث، عن شرح لكتاب (المفصل)، وقد أحصى (بروكلمان) في كتابه (تاريخ الأدب العربي) نحو واحد وعشرين شرحاً (للمفصل)، وكان أقدم شرح له وضعه مؤلفه الزمخشري

ذاته، ثم توالى

شروحه بعد ذلك، كما أحصى الدكتور كمال جبري عبهري- أستاذ النحو في كلية الدعوة

التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية- شروح متونه، فذكر له أربعة وتسعين شرحاً- وسيأتي

ذكرها-.

وكان عملي في هذه الرسالة ينقسم إلى قسمين:

* الدراسة، والتحقيق.

* القسم الأول: الدراسة تشتمل على أربعة فصول:

* الفصل الأول: دراسة المؤلف ويشمل خمسة مباحث:

* تمهيد.

- المبحث الأول: (أبو علي الشلوبين) (اسمه ونسبه)

- المبحث الثاني: مولده ونشأته

- المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه

- المبحث الرابع: وفاته وآراء العلماء فيه

- المبحث الخامس: آثاره العلمية

* الفصل الثاني: ويشمل مبحثين:

- المبحث الأول: الزمخشري

- المبحث الثاني: "المفصل"

* الفصل الثالث: دراسة الكتاب (حواشٍ على كتاب المفصل):

ويشمل على ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: توثيق نسبه

- المبحث الثاني: منهج المؤلف

- المبحث الثالث: الأسلوب

- المبحث الرابع: مصادره

- المبحث الخامس: شواهد

- المبحث السادس: منهجه النحوي

- المبحث السابع: موقفه من المتقدمين

- المبحث الثامن: قيمة الكتاب العلميّة

* الفصل الرابع: عملي في التحقيق ويشمل على:

أ- تمهيد

ب- وصف المخطوط

ج- منهجية التحقيق

د- نماذج من صفحات المخطوط

* القسم الثاني: النص المحقق

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل الأخوة الذين أسعفوني بمرجع أو استشارة، فلهم مني الدعاء الخالص بأن يبارك الله في جهودهم ويأخذ بأيديهم إلى الصواب.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور فارس بطاينة الذي رعى هذه الرسالة من الخطوة الأولى فيها وبذل لي من وقته الكثير، فأسال الله أن يوفقه في الدنيا والآخرة ويرزقه من العمل الصالح ما يرفع به درجته عنده سبحانه وأن يبارك له في علمه وولده إنه سميع مجيب.

كما أتقدم بالشكر الجزيل وخالص العرفان لهذه النخبة الطيبة من أساتذتي المناقشين الذين تشرفت بتشريفهم مناقشة هذه الرسالة.

كما وأتقدم بشكري الجزيل للمسؤولين عن هذا الصرح العلمي الشامخ وأن يحقق لهم طموحاتهم في سبيل رفعة الإسلام في كل مكان.

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليماً

الباحث

عبد الفتاح علي عبد الغني

تمهيد

بدأت الحضارة الإسلامية والإسلام يدخل الأندلس بفكره وعلومه وحضارته منذ دخل عبد الرحمن الناصر إليها، وكان لأبي علي القالي حينذاك شأنه لميوله الأموية، حيث كان والده مولى لعبد الملك بن مروان، ولما له من مكانة علمية عالية، ولقد شارك القالي في نشر المعرفة والعلوم مشاركة فعالة، وقد رافق هذا نزوح كثير من طلاب العلم إلى المشرق طلباً لمزيد المعرفة، ورغبة في إقامة ثقافة متكاملة الجوانب في شتى العلوم.

وقصدنا من هذا الحديث باختصار عن نشأة النحو في الأندلس فلقد بدأ النحو في الأندلس كما بدأ في المشرق، فيها لفظ غريب يشرح، ومشكلة نحوية توضح، على النحو الذي نراه في أمالي القالي، والكامل للمبرد ثم ألفوا نحواً في مسائل جزئية، كما فعل أبو علي القالي نفسه في "فعلت وأفعلت" و"المقصود والممدود" وكما فعل ابن القوطية في كتابه "الأفعال"^(١).

ثم انتقل كتاب الكسائي إلى الأندلس، فتكونت جماعات أشبعته بحثاً ودراسة، وشغل به الدارسون، حتى استجلب "الكتاب" لسيبويه، الذي يعد بحق المدرسة الفعلية للنهضة الأندلسية النحوية، إذ شرحه أكثر من شارح، وعكف على دراسته أكثر من عالم.

وقد تكاملت للنحو الأندلسي سمة خاصة، وبدأت الدراسات والنهضة تؤتي ثمارها، وأخذت المدرسة الأندلسية النحوية مكانها الراسخ بجانب المدارس النحوية المعاصرة، فألف الأندلسيون حينذاك في النحو من حيث هو كل يشمل جميع الأبواب، وظهر إلى النور نتاجهم فكانت مؤلفات الجزولي وابن خروف وغيرهم من العلماء تكشف عما وصلت إليه النهضة النحوية في الأندلس.

(١) ظهور الإسلام ٩١/٣.

ثم جدت اعتبارات سياسية فنقلّت الدولة الأموية واستقل كل أمير بولاية، فأصبح كل منهم يحاول أن يجمع عدداً أكبر من العلماء في إمارته، وفوق ذلك، فهو يغشى مجتمعاتهم، ويثير الحماسة في مناقشاتهم، بل ويقربهم إليه، فيعمر مجلسه بالعديد منهم، فكانت الندوات الأدبية أشبه بمؤتمرات ثقافية صغيرة متخصصة.

وقد كان للنحو والنحويين المكانة المرموقة في هذه المجتمعات، وفي ذلك يقول المقري: "والنحو عندهم في نهاية من علو الطبقة حتى إنهم في هذا العصر فيه كأصحاب عصر الخليل وسيبويه، لا يزداد مع هرم الزمان إلا جدة، وهم كثيرون البحث فيه وحفظ مذاهبه كمذاهب الفقه، وكل عالم في أي علم لا يكون متمكناً من علم النحو، بحيث لا تخفى عليه الدقائق فليس عندهم بمستحق للتميز ولا سالم من الإزدراء^(١)."

ولا غرو إذن بعد أن أخذ النحو تلك المكانة المرموقة أن ينبغ فيه العديد من العلماء، وأن يحظى بدراسة تصل في مستواها الحقيقي إلى نحو المشاركة.

وفي أواخر القرن السادس تربع على عرش النحو في أشبيلية أستاذنا الشلوبين، موضوع هذا البحث، بدون منازع، ويكفيه فخراً أن يكون من بين تلاميذه ابن عصفور، واللبلبي. وقد كان إلى جانب ذلك مقرباً لمصنفات الأدب الجليلية، قائماً بمعرفتها وضبطها وروايتها.

يقول ابن سعيد "قرأت عليه منها الكامل للمبرد، وديوان أبي الطيب، وسمعت غيري يقرأ لديه غير ذلك، وهو في جميعها كالعارض من الطيب، إلا أن النحو كان الغالب عليه، من أفكار البلاغة إليه، وله فيها تصانيف مذكورة، منها التوطئة^(٢)."

(١) نفخ الطيب، ٢٢١/١.

(٢) اختصار القدر المعلى في التاريخ المعلى/٥٣.

وقد ظل الشلوبيين متصدرًا لعلماء عصره يعلم ويتقف، ويشارك في تطوير النحو.

الأندلسي حتى منتصف القرن السابع حيث وافاه الأجل المحتوم، فرحمه الله رحمة واسعة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الأول

الفصل الأول

دراسة المؤلف

* المبحث الأول (أبو علي الشّلوّبين)

- (اسمه ونسبه)

* المبحث الثاني (مولده ونشأته)

* المبحث الثالث (شيوخه وتلاميذه)

* المبحث الرابع (وفاته وآراء العلماء فيه)

* المبحث الخامس (آثاره العلميّة)

المبحث الأول
(أبو عليّ الشّاتوبين)
(الاسم ونسبه)

١ - اسمه ونسبه

عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي الإشبيلي أندلسي نحوي، المشهور بأبي علي الشلوبين^(١)، فهو إشبيلي المولد والإقامة والوفاة^(٢)، أندلسي القطر، نحوي الصناعة. يمتد نسبه إلى قبيلة قحطان^(٣)، وهي قبيلة قحطانية يمانية^(٤)، فهو إذاً عربي صليبي، وبذلك افتخر فقال:

لَوْ لَمْ تَكُنْ لِي أَعْرَاقُ لَهَا كَرَمٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي رِجَالِ الْأَزْدِ لِي سَلَفُ
لَكَانَ فِي سَبِيوِيَةِ الْفَخْرِ لِي وَكَفَى بِذَاكَ فَخْرًا فَكَيْفَ الْعِلْمُ وَالشَّرَفُ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا انْصِرَامَ لَهُ فَكُلُّ ذِي حَسَدٍ فِي مِثْلِ ذَا يَقِفُ

* لَقَبُهُ:

لقب أبو علي بالشلوبين^(٥)، وبالشلوبيني حيناً، وبابن الشلوبين حيناً آخر، والشلوبين بلغة الأندلس: الأشقر والأبيض^(٦).

(١) انظر ترجمته في المصادر الآتية:

إنباه الرواة: ٣٣٢/٢-٣٣٥، وفيات الأعيان: ٤٥١/٣-٤٥٢، اختصار القدر المعلى: ١٥٢-١٥٤، المغرب في حلى المغرب: ١٢٩/٢-١٣٠، الديباج المذهب، ٧٨/٢-٨٠، إشارة التعيين: ٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٢٣-٢٠٨، مرآة الجنان: ١١٣/٤-١١٤، البداية والنهاية: ١٧٣/١٣، الذيل والتكملة: ٤٦٠/٢/٥، البلغة: ١٦٢-١٦٣، النجوم الزاهرة: ٣٥٨/٦، والعبر للذهبي: ٢٥٢/٣، بغية الوعاة: ٢٢٤/٢-٢٢٥، شذرات الذهب: ٢٣٢/٥-٢٣٣، كشف الظنون: ٥٠٨/١، ١٤٢٨/٢، ١٨٠٠.

(٢) وفيات الأعيان: ٤٥٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠٨/٢٣.

(٣) جمهرة أنساب العرب: ٤٨٤.

(٤) نفع الطيب: ٢٩٠/١.

(٥) هو لفظ أعجمي ينطق بالحرف الذي بعد واوه بين الباء الموحدة والفاء، ولامه مضمومة، وقد تفتح. شرح

التصريح: ٢٤٥/١.

(٦) أعلام النبلاء: ٢٧٣/٣، والتوطئة: ٣٥.

ذكر أصحابُ معاجم البلدان مدينة (شلوبينة) وأن أبا علي الشلوبين منها لهذا قيل له:

الشلوبيني، وقيل أنه ليس من هذه البلدة وليس اللقب نسبة إليها للأمور الآتية:

١. أن أبا محمد الحرّار سأل أبا علي عن هذه النسبة "أهي إلى شلوبين بلسان روم

الأندلس الأشقر الأزرق أم إلى شلو بانية بلد بساحل غرناطة؟ فقال: كان أبي أشقر

أزرق"^(١) وهذا نص صريح من أبي علي أن هذه النسبة ليست إلى شلوبينة.

٢. أبو حيان نحوي أندلسي محقق قال: "الشلوبين لقب لأبيه ثم غلب على الأستاذ أبي

علي"^(٢) فهنا أمران نص عليهما أبو حيان: إثبات الاسم دون ياء، وأنه لقب لأبيه، يؤيد

سؤالي أبي محمد الحرّار، ونصّ على هذا أيضاً ابن مَكْنُوم^(٣) وابن غازي^(٤)

والكتّاني^(٥) نقلاً عن ابن الطيّب، وابن العماد الحنبلي^(٦).

٣. أن أصحاب معاجم البلدان الذين ذكروا شلوبينة وقالوا: إن أبا علي منها مشاركة^(٧)

ومعاصرون له كياقوت الحموي، ومن المتبادر إلى الذهن حين سمعوا الاسم أن يظنوا

أنه من هذه البلدة، أما محمد بن عبد المنعم الحميري وهو عالم بالبلدان والسير

(١) الذيل والتكملة: ٤٦١/٢.

(٢) التذييل والتكميل: ١٢٦/٢ ب.

(٣) انظر: تلخيص أخبار النحويين واللغويين، ٢٦٣.

(٤) انظر: إتحاف ذوي الاستحقاق، ١٤٣.

(٥) انظر: فهرس الفهارس والأبواب: ١٠٧٧/٢.

(٦) شذرات الذهب: ٢٣٣/٥.

(٧) كالحموي والقلقشندي.

والأخبار وأندلسي كذلك. فلم يقطع في معجمه عن البلدان بان الشلوبين من هذه البلدة بل قال: "شلوبينة قرية مسكونة على ضفة البحر بينها وبين المنكب عشرة أميال، ويجود فيها الموز وقصب السكر، ولعل الأستاذ أبا علي الشلوبين منسوب إليها". فكلامه هنا ظني وجاء بصيغة التعريض. مما يجعل أدلة القول الآخر أقوى منه.

٤. أنني لا أعلم من ذكر أن الشلوبين من حصن شلوبينة من تلاميذه سوى ابن سعيد^(١)، ومظنة الوهم عنده كبيرة، لأنه لم يلزم شيخه ملازمة الرعيني أو ابن أبي الربيع، بل جهل سنة وفاته - في بعض كتبه - إذ قال بعد ترجمته لأبي علي: "وقد بلغني أنه مات رحمه الله"^(٢) هذا ما يؤكد عدم دقته في معرفة أبي علي وإنما يعرف عنه ما يعرفه أي تلميذ، فتبادر إلى ذهنه أنه من شلوبينة. لأجل الشلوبين، ولم يذكر أيضاً قصة أبي محمد الحرار مع أبي علي.

وبعد هذا يتضح أن أبا علي لم يكن من حصن شلوبينة، ويبقى لقبان ابن الشلوبين أو الشلوبين، والذي أميل إليه أنه ابن الشلوبين للأمور الآتية:

١. قصة سؤال أبي محمد الحرار^(٣) الذي يعرف معنى (شلوبين) بلغة روم الأندلس، فلو كان أبو علي أشقر أزرق لما احتاج أن يذكر أن أباه بهذه الصفة، ولاكتفى بأن المراد بها الأشقر بلغة الروم، حتى تكون صفة عليه - رحمه الله -.

٢. أن ابن عبد الله المراكشي - تلميذ الرعيني والجباني وابن الضائع وأبي الحسين ابن أبي الربيع وأبي عبد الله بن أبي وأبي علي بن منصور الجنب وكلهم تلاميذ لأبي علي

(١) انظر: اختصار القدر المعلى/ ١٥٢.

(٢) المغرب في حلى المغرب: ١٣٠/٢.

(٣) انظر ما سبق، ص ١١.

الشلوبين - ينصون في مواضع كثيرة تجاوزت الخمسين موضعاً على أنه ابن الشلوبين^(١).

٣. أن هذا لقب لأبيه، لكنه مع الزمن غلب على أبي علي، وقد نص على هذا أبو حيان^(٢). فلكثرة تردد اسم أبي علي في المصنفات يسهل وصفه بالشلوبين، لأنه أخف من ابن الشلوبين.

(١) انظر: شيوخ الشلوبين وتلاميذه الآتية فكل ما ذكر أن مصدره الذيل والتكملة فقد ذكر في هذا الموطن أنه ابن الشلوبين.

(٢) انظر: التذييل والتكميل: ١٢٦/٢ ب.

المبحث الثاني

مولده ونشأته

© Arabic Digital Library Yarmouk University

مولده ووفاته:

لم تختلف المصادر حول سنة ولادة أبي علي، وسبب ذلك أن أبا علي وجد سنة ميلاده مقيدة بخط والده^(١)، وهي سنة اثنتين وستين وخمسمائة^(٢).

أمّا وفاته فتكاد تجمع المصادر على أن أبا علي الشلوبين قد توفي في شهر صفر سنة خمس وأربعين وستمائة^(٣). إلا أن ابن سعيد خالف في هذا فذكر أن الشيخ أبا علي توفي ببليده سنة ست وأربعين وستمائة^(٤)، وهو مردود بأمرين:

١- أن ابن سعيد لم يكن في إشبيلية سنة وفاة الشيخ والدليل على هذا أنه ذكر في المغرب قوله: "وقد بلغني أنه مات - رحمه الله^(٥) - وهذا يدل على عدم وجوده في إشبيلية حينذاك.

أن تلاميذ أبي علي المقربين قد قيدوا سنة وفاته وشهرها^(٦).

نشأته وحياته

نشأ أبو علي - رحمه الله - في كنف والده ومريت حياته بعدة مراحل جاءت على النحو

التالي:

- المرحلة الأولى

فتح أبو علي الشلوبين عينيه في هذه الدنيا على والد يعمل في الخدمة^(٧)، ويمتهن حرفة

الخبازة^(٨)، فأنتفت نفس الابن من مقام والده، وأبت عزه نفسه أن يسير على منواله، فانصرف

(١) الذيل والتكملة: ٤٦٤/٢/٥.
(٢) انظر مثلاً: وفيات الأعيان: ٤٥٢/٣، إشارة التعيين: ٢٤١ وغيرها.
(٣) الذيل والتكملة: ٤٦٤/٢/٥، البداية والنهاية: ١٧٢/١٣، شذرات الذهب: ٢٣٢/٥-٢٣٣.
(٤) اختصار القدر المعلى: ١٥٤.
(٥) المغرب في حكي المغرب: ١٣٠/٢.
(٦) انظر ما ذكر في الذيل والتكملة عند حديثه عن ابن عبد الملك.
(٧) انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠٨/٢٣.
(٨) انظر: اختصار القدر المعلى، ١٥٢.

إلى العلم يجد في طلبه، ويجعله همه وكده، وقيل: إنه "اختص بابن الجد، وربى في حجره، لأن أباه كان خادماً لابن الجد"^(١). وهذا يعني أن سيد والده هو الذي تولاه بالرعاية والتربية والتثقيف حتى اشتد عوده.

- المرحلة الثانية

ظهرت نجابة أبي علي مبكرة، فبرع في التحصيل، وصرف همه إلى العربية، حتى وصل فيها إلى المستوى المطلوب قال ابن عبد الملك: "وظهرت نجابته - يعني أبا علي - قديماً فقد وقفت على خطي الحافظ أبي بكر ابن الجد وأبي الحسن بن نجبة مجيزين له "كتاب سيبويه" بعد أخذه عنهما بين سماع وقراءة، وقد وصفاه بالأستاذية وما يناسبها من أوصاف نبلاء أهل العلم وطلابه، وهو ابن اثنين وعشرين عاماً أو دونها، وحسبك بهذا شهادة له بالإدراك ولا سيما من الحافظ"^(٢).

- المرحلة الثالثة

مرحلة التعليم والإقراء إذ تصدر الأستاذ أبو علي الشلوبين للتدريس في إشبيلية لأنه "كان ذا معرفة بالقراءات، حاملاً للآداب واللغات آخذاً بطرف صالح من رواية الحديث، متقدماً في العربية كبير أساتذها بإشبيلية مبرزاً في تحصيلها، ومستبحراً في معرفتها، متحققاً بها، حسن الإلقاء لها والتعبير عن أغراضها، وله فيها مصنوعات نافعة، وتنبيهات نبيلة، وشروح واستدراكات وتكميلات، تصدر لتدريسها بعد الثمانين وخمسمائة"^(٣)، فهرع طلاب العلم وشذاته ليأخذوا عنه ويغترفوا من فضل علمه.

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٠٨.

(٢) الذيل والتكملة: ٥/٢٠٤٦٣.

(٣) المصدر السابق: ٥/٢٠٤٦٢.

- المرحلة الرابعة

مرحلة ذيوع شهرته، فقد طارت سمعته في الآفاق قال ابن سعيد "...وجدت ذكره ملاً مسامع الشام^(١)"، وذكره ياقوت الحموي فقال - متحدثاً عن شلوبيّة -: "ينسب إليها أبو علي بن محمد بن عمر الأزدي النحوي إمام عظيم مقيم بإشبيلية، وهو حي أو مات عن قريب^(٢)" وقال القفطي: "وهو حي في زماننا هذا بإشبيلية يفيد هذا الشأن، ويقرأ عليه السوقة والأعيان، لم تبلغنا وفاته وذلك في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة^(٣)"، هذا الكلام من أئمة علماء فكيف بباقي الناس؟ يشهد لهذا أن طلاب العلم توافقوا على إشبيلية ليأخذوا عن أبي علي قال ابن سعيد: "شهدت مجلساً أقرأ به بإشبيلية غاصاً بالبلديين والغرباء من الآفاق"^(٤).

بسبب ذيوع شهرته استفاد جاهاً عريضاً ومالاً عظيماً، واتصل بسادة عصره وقادتهم كبنّي زهر الذين "كانوا كلهم أعياناً علماء ورؤساء حكماء وزراء"^(٥)، وبنّي عبد المؤمن^(٦) وأبي العلاء بن المنصور^(٧)، وخطب بين يدي مأمون بنّي عبد المؤمن خطبته المشهورة في مرسية^(٨)، مما يدل على تقدمه ورفعة منزلته.

(١) اختصار القدح المعلى، ١٥٢.

(٢) معجم البلدان: ٣/٣٦٠.

(٣) إنباه الرواة: ٢/٣٣٥.

(٤) اختصار القدح المعلى، ١٥٢.

(٥) نفح الطيب: ٢/٢٤٧.

(٦) انظر: الذيل والتكملة: ٥/٢/٤٦٣.

(٧) انظر: اختصار القدح المعلى، ١٥٣.

(٨) ستأتي في العيوب العيب الأول.

- المرحلة الخامسة:

هي مرحلة الشيخوخة إذ انقطع عن التعليم بسبب كبر سنه إذ جاوز الثمانين عاماً، وكان انقطاعه عن التعليم سنة أربعين وستمائة^(١) تقريباً، وبقي على حاله حتى توفاه الله رحمه الله تعالى.

أخلاقه وصفاته

تعرض أبو علي الشلوبين لنقد بعض ما ذكر من عيوب خلقية أو خلقية وهذا صحيح، وله شواهد تؤيده لكن أن يُتهم بما يخرج عن الذوق والأدب أو بما ينبو عن أخلاق العلماء، فهو أمر لا يُحمد ولا يُرضى، وتعرض بعض من كتب عن أبي علي لهذه العيوب مستندين فيها إلى قصص تداولتها كتب التراجم وسوف أعرض لها بإيجاز مبيناً رأيي في بعضها، وأهم صفات أبي علي وعيوبه هي على النحو الآتي:

١ - لثغة في لسانه

كان أبو علي - رحمه الله - يقلب السنين ثاءً، فيقول في حسين: حثين، "ولما أراد مأمون بني عبد المؤمن التوجه إلى مرسية، وقد ثار بها ابن هود وأنشده الشعراء وتكلم في مجلسه الخطباء، قام الشلوبين وقال -دعاء منه- تلمك الله ونثرك، يريد سلمك الله ونصرك لأنه بكننته يردّ السنين والصاد ثاءً، فكان كما قال: عاد المأمون وقد ثلم عسكره ونثر"^(٢).

٢ - عدم فصاحته

اجتمع مع لثغته أن لسانه ليس بليغاً قال القفطي: "وهذا الشلوبيني له في بلاده ذكر كثير، وهو متصدر هناك، وسألت عنه من رآه من أهل النحو، فقال لي: لم تكن عبارته بليغة، وإن

(١) انظر الذيل والتكملة: ٦٣/٢/٥.

(٢) نفح الطيب: ٤٩١/٣. وانظر: اختصار القدر المعلى، ١٥٣، الروض المعطار، ٣٥٥.

قلمه في التصنيف لأجود من عبارته^(١)، وقال المقرئ-معلقاً على عدم فصاحة أبي علي وانحراف لسانه: "مع أن كلام أهل الأندلس الشائع في الخواص والعوام كثير الانحراف عما تقتضيه أوضاع العربية، حتى لو أن شخصاً من العرب سمع كلام الشلوبيني أبي علي المشار إليه بعلم النحو في عصرنا الذي غربت تصانيفه وشرقت وهو يقرأ درسه لضحك بملء فيه من شدة التحريف الذي في لسانه"^(٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) إنباه الرواة: ٣٣٣/٢.

(٢) نفح الطيب: ٢٢١-٢٢٢، وهذا مخالف لما ذكره ابن عبد الملك.

٣- حدة طبعه وسلاطة لسانه

لقد كان أبو علي - رحمه الله - حاد الطبع سليط اللسان "وكان أبو العلاء ابن المنصور قد جعله يحضر مجلس المذاكرة في المذاهب، فوضع لسانه في أئمة الفقه، فمُنِعَ الحضور منه حينئذٍ، وقيل له: أنت رجل لا نترك عادتك، وأئمة الفقه ليسوا كأئمة النحو، ويخشى عليك من أن تتعرض لسفك دمك"^(١)، وقصته مع ابن الصابوني وحدة الأستاذ عليه مشهورة^(٢).

وإذا أمعنت النظر وجدت الشيخ في شرحه هذا قد وصف بعض العلماء بأنه مجنون من مجانيين هذا الوقت^(٣)، ووصف ابن طلحة بالتخلف في موطنين^(٤)، ودعا على الجزولي بألا تقال عثرته^(٥).

هذه حدة - لا شك فيها - أكسبته نفرة، فقد وقعت بينه وبين تلميذه ابن عصفور جفوة^(٦)، وهجاه ابن عتبة الطبيب^(٧).

٤- غفلته

وسم أبو علي بأن فيه غفلة، وذكرت قصص ونوادر تحكى عنه^(٨)، وقد تكون هذه الحكايات صحيحة وقد تكون من نسج خيال من كره أبا علي، وهي وإن كانت صحيحة لا تغض من قيمة أبي علي وقدرته العلمية.

(١) اختصار القدح المعلى، ١٥٣.

(٢) انظر: اختصار القدح المعلى، ١٥٢.

(٣) انظر: شرح المقدمة الجزولية الكبير، ص ٢٢٨.

(٤) انظر: المصدر السابق ص ٨٥٨-٨٥٩، ٨٦٠.

(٥) انظر: المصدر السابق، ص ١٠١٨.

(٦) انظر: نفح الطيب: ٢/٢٠٩.

(٧) انظر: اختصار القدح المعلى، ١٥٢.

(٨) هذه النوادر في اختصار القدح المعلى: ١٥٤، وفيات الأعيان: ٣/٤٥١-٤٥٢.

٥- زهده في العلم

هذه من الأوصاف التي ألصقها القفطي- عفا الله عنه وغفر له- بالشيخ، قال عن الشلوبين: "والذي وقع لي أنه غير عاشق في هذه الصناعة، وإنما يريد لها للارتزاق وذلك أنه لما قدم علينا أبو العباس أحمد بن مفرج بن الرومية العشاب الإشبيلي... أخبرني أنه لما عزم على الخروج إلى المشرق للحج ابتاع من عمر الشلوبيني الأندلسي كتاب (العالم في اللغة) لأحمد بن أبان بن سيد الإشبيلي الأندلسي في اللغة في أربعين مجلداً، وهو كتاب غريب عجيب لا يسوغ لعالم عاشق في علم العربية أن يخرج عن يده، واستدلت بهذا على ما قلت^(١). وتصدى لهذه التهمة ابن مكتوم- تلميذ أبي حيان- ورد على القفطي رداً مطولاً ومن أجمل ما فيه مما يرد هذه التهمة عن أبي علي أنه "قد أرسل إليه بعض ملوك المغرب من بني عبد المؤمن بن علي، يستهديه شيئاً من كتب العربية فأرسل إليه نحواً من عشرة أحمال، وكتب إليه: لم أرسل إلى الأمير كتاباً إلا وعندي منه النسختان والثلاث، فهذا من أدل الأشياء على ما ذكرته، وكان الأليق بالقفطي إذا لم يعرف أبا علي ولا طبقته في العلم أن ينبه على اسمه، ويسكت عما ذكره من ترهات القول^(٢)". وحسبي هذا من رد على القفطي فإن من يهدي عشرة أحمال، من كل كتاب عنده منه نسخة أو نسختان لن يعجز عن أن يكون عنده نسخة أخرى من كتاب العالم. لكن هذه هي عادة القفطي ودينه في الغضب من معاصريه، قال عن الإمام عبد اللطيف البغدادي كلاماً هو غاية الانتقاص والازدراء^(٣)، لذا قال عنه ابن مكتوم عند ترجمة البغدادي: "وظهر به تحامل

(١) انباه الرواة: ٣٣٣/٢-٣٣٤.

(٢) تلخيص أخبار النحويين واللغويين، ١١٤.

(٣) انباه الرواة: ١٩٤/٢-١٩٥.

القطني عليه بما ذكره، وهذه عادته في هضم العصريين، وحط مراتبهم وإيهام أنه عارف بمنازل العلماء وتمييز طبقاتهم، ولم يكن هناك ولا قريباً عفا الله عنه^(١).

٦- بعده عن العفة

قال ابن عبد الملك: "...إن كثيراً من أهل بلده كانوا يرغبون بأبنائهم عنه، ولا يسمحون لهم بالتلمذ له والقراءة عليه، لقبیح لا يليق مثله بأهل العلم نسبوه إليه، وكانوا يميلون بأبنائهم إلى غيره كأبوي الحسن: ابن الدباج وابن عبد الله وأبي بكر ابن طلحة قبلهما، وغيرهم ممن شُهر بالدين والعفاف وتنزه عن التهمة بفساد الخلوة^(٢)"، وظاهر هذا الكلام واضح، ومؤداه بيّن ظاهر، مما يجعل المسلم يربأ بالشلوبين أن يكون كذلك، ولعل مرد هذا الطعن الحسد والحقد، مما دفع بابن عبد الملك إلى أن يقول ما قال، وخاصة إذا عرفنا أن ابن سعيد قال عن الشلوبين "ومع هذا فإنه كان من ذوي المروءات والعصبيات، له في ذلك غير حكاية، وأما في درجة العلم والدراسة فأليه كانت تصب الغاية^(٣)". فمما لا شك أن هذه التهمة تتنافى مع المروءة والعصبية، وإخالها تهمة لا صحة لها.

رحلاته:

لم يرحل الشلوبين في طلب العلم - فيما أعلم - وهي التي تهم الدرس الذي أعمل له، سوى رحلة إلى مراكش أيام المنصور من بني عبد المؤمن^(٤)، وفي هذه الرحلة ناظر أبا موسى الجزولي فقد حكى هذه القصة ابن عبد الملك المراكشي قال: "حدثني غير واحد ممن لقيته أن الشيخ النحوي الحافل أبا علي ابن الشلوبين قدم على مراكش أول قدماته عليها وصيته بعيد

(١) تلخيص أخبار النحويين واللغويين ٢٦٤-٢٦٥.

(٢) الذيل والتكملة ٤٦٣/٢.

(٣) اختصار القدح للمعلّى ١٥٤.

(٤) الذيل والتكملة: ٤٦٣/١/٥.

وذكره عتيد، وهو مستعد بما عنده للظهور على من اشتملت عليه الحضرة من المرتسمين بالعربية، فدخل إليها من باب دكالة أحد أبوابها الشمالية، وكان أبو موسى في ذلك الوقت يدرس في مسجد على الطريق بمقربة من ذلك الباب الذي اجتاز به الأستاذ أبو علي، وسمع أصوات طلبة العلم قد علت بالذاكرة والمباحثة، فسأل عن ذلك فأخبر أنه مجلس بعض أساتيد العربية... وبينما هو يستطرف مأخذهم في المناظرة، دخل أبو موسى وكان رجلاً رقيق الأدمة تعلوه صفرة... ولما استقر بأبي موسى المجلس أخذ يتكلم في بعض أبواب العربية بضبط قوانينها وتقيد مسائلها وإحكام أصولها بما لا عهد لأبي علي بمثله، فبهت عند ذلك... وقال: إذا كان مثل هذا الموضع الخامل الذي لا يكاد يؤبه له ولا يعد من كبار مجالس العلم لكونه في أخريات البلد ينتصب للتدريس فيه مثل هذا البربري البعيد في بادي الرأي عن التكلم فضلاً عن مثل هذا الاستبحار في النحو فما الظن بالمجالس المختلفة؟... هذا بلد لا أسود فيه بعلمي^(١) ويروى أن أبا علي سأل أبا موسى سؤالاً في حلقة المبتدئين فأجاب بجواب متوسط، ثم سأل سؤالاً آخر في حلقة الشادين فأجاب أبو موسى جواباً في غاية التحقيق والتدقيق^(٢).

هذه هي الرحلة العلمية الوحيدة لأبي علي التي وقفت عليها.

(١) الذيل والتكملة: ٢٤٩/١/٨.

(٢) بغية الوعاة، ٣٦٤، العبر، ١٧٨، الديباج، ١٨٥، روضات الجنات: ٣١٥/٥.

المبحث الثالث أشيوته وتلاميذه

© Arabic Digital Library - Hamaouk University

شيوخه

الشلوبيين علم من أعلام الأندلس، أخذ عن جلة علمائها، وكبار أئمتها، ليس في فن النحو فحسب، بل في القرآن والقراءات والأدب واللغة، وقد وقفت على عدد غير قليل منهم وهم على النحو الآتي:

١- إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي الإشبيلي (.....-٥٨١هـ—)

المشهور بابن ملكون، روى عن أبي الحسن بن شريح وأبي كروان بن محمد، والقاسم بن بقي، له شرح على الحماسة ونكت على تبصرة الصيمري، وإيضاح المنهج في الجمع بين التنبية والمنهج، أخذ عنه أبو علي الشلوبين، وابن حوط الله وابن خروف^(١).

٢- أحمد بن خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السكوني أبو

العباس (٥٢٨هـ—٥٨١هـ) روى عن أبيه وعمه الحاج أبي محمد ابن عبد الغفور،

وأبي الحكم بن بطلال، وأبي عبد الله بن أحمد المجاهد وأبي الفضل عياض أخذ عنه

الشلوبين وأبو القاسم الملاحى وأبو محمد بن أحمد ابن جمهور وغيرهم من الجلة^(٢).

٣- أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء بن مهند بن عمير

اللخمي (٥١٣-٥٩٢هـ) المعروف بابن مضاء القرطبي، أخذ عن أبي بكر بن عبد الله

بن العربي وأبي بكر بن محمد المرخي والبطروجي وابن الرماك وغيرهم أخذ عنه أبو

علي بن الشلوبين والحسن بن الحجاج ومحمد عبد الواحد الملاحى وابن الحجاج، له

مصنفات منها: الرد على النحاة، والمشرق، وتنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان^(٣).

(١) انظر: إنباء الرواة: ٤/١٩٠، الذيل والتكملة: ٥/١٦٤، إشارة التعيين، ١٨، وبغية الوعاة: ١/٤٣١.

(٢) انظر: الذيل والتكملة: ١/١١١-١١٤، ٥/٤٦١.

(٣) الذيل والتكملة ١/٢١٢-٢٢٣، ٥/٤٦١.

٤- أحمد بن علي بن حكم بن عبد العزيز بن محمد القيسي الحصار (٥١٣هـ-٥٩٨هـ)

سمع أبا إسحاق بن مروان بن حبيش وأبا بكر بن الخلف وابن العربي وابن الباذش وابن معدان وأبا سليمان السعدي وغيرهم. روى عنه أبو جعفر يوسف بن الدلال وأبو الحسن بن محمد بن بقي وأبو الحجاج بن علي بن عبد الرزاق والشلوبين وغيرهم^(١).

٥- أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد الكناني الإشبيلي (٥٠٢-

٥٧٧هـ) المعروف بأبي العباس اللص لقبه بذلك الأستاذ أبو بكر ابن يحيى الأبيض في صغره لكثرة سرقة أشعار الناس بزعمه، فغلب عليه، روى عن أبي يحيى الأسدي وأبي بكر بن عبد الغني بن فندلة، والأبيض المذكور وأبي الحسن بن شريح، وأخذ عنه أبو بكر بن عبد الله بن قسوم، وأبو جعفر عبد الله بن عبد الرحمن بن سلمة وأبو علي الشلوبين وغيرهم^(٢).

٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي (.....-٦٢٢هـ)

أبو القاسم وقيل أبو الوليد، أخذ عنه أبو علي الشلوبين^(٣).

٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون التميمي الإشبيلي (....-٦١٠هـ) أبو القاسم،

أخذ عن أبي إسحاق بن علي بن طلحة وأبي بكر بن خير وأبي محمد بن أحمد بن موجه وغيرهم وأخذ عنه أبو إسحاق بن محمد المفرج والشلوبين، وأبو عمران الجزيري وأبو القاسم بن الطيلسان وغيرهم^(٤).

(١) المرجع نفسه ٣٠١/١/١-٣٠٥، ٥٢٤٦١.

(٢) المرجع نفسه ٤٦١/٢/٥.

(٣) ديباج المذهب/٢٤٩-٢٥٠.

(٤) الذيل والتكملة: ٣٦٥/١/١، ٤٦١/٢/٥.

٨- أحمد بن محمد بن خلف بن عبد العزيز الكلاعي الإشبيلي (٥٨٨-...هـ) أبو القاسم

الحوفي روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن بن خليل وعبد الرحمن بن أحمد بن

بقي وأبي الطاهر السلفي، وأخذ عنه أبو إسحاق بن محمد بن زغل، وأبو الحسين عبيد

الله بن عاصم الداري ومحمد بن عياش بن عزيمة وأبو علي الشلوين وغيرهم^(١).

٩- أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني (٤٧٢-٥٧٦هـ) الحافظ أبو الطاهر السلفي صدر

الدين أحد الحفاظ المكثرين، أخذ عن الكيا أبي الحسن الفقه، وعن الخطيب أبي زكريا

يحيى بن علي التبريزي اللغوي اللغة، وعن أبي محمد جعفر بن السراج وغيرهم من

الأئمة الأمثال، أجاز أبا علي الشلوين^(٢).

١٠- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين (.....-.....) روى عن أبيه

الزاهد أبي عبد الله، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً، أخذ بطرف جيد من العلم، أخذ عنه أبو

علي الشلوين^(٣).

١١- أحمد بن محمد بن مقدم الرعيني الإشبيلي (٥١٦-٦٠٤هـ) أبو العباس وقيل

أبو القاسم أخذ عن أبي الحسن شريح، ومحمد بن عبد الرحمن بن عزيمة، وأبي بكر بن

العربي وابن الرماك وأبي الطاهر السلفي، روى عنه أبو إسحاق بن أحمد اللخمي، وابن

علي بن المنذر وابن أحمد بن سيد الناس، وأبو علي الحسن بن هشام العبدي وأبو علي

بن الشلوين وغيرهم^(٤).

(١) المصدر السابق: ٤١٤/١/١، ٤١٥-٤٦١/٢/٥.

(٢) وفیات الأعيان: ١٠٥/١-١٠٧، الذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥، الديباج المذهب: ٧٨/٢، شذرات الذهب: ٢٣٢/٥، شجرة النور، ١٨٢.

(٣) الذيل والتكملة: ٤٤٨/٢/١، ٤٦١/٢/٥.

(٤) الذيل والتكملة: ٣٨٥-٣٨٤/١/١.

١٢- أبو الوليد جابر بن أيوب، من شيوخ الشلوبين نص على ذلك ابن أبي الربيع^(١)
وابن عبد الملك^(٢).

١٣- جابر بن محمد بن نام سليمان الحضرمي الإشبيلي أبو الوليد (٥٩٦-٥٠٠هـ)
أخذ القراءات والحديث عن أبي الحسن بن شريح، والنحو عن أبي القاسم بن الرماك،
وأخذ عنه الشلوبين وابنا حوط الله^(٣).

١٤- أبو جعفر بن يحيى، وهو من شيوخ أبي علي الشلوبين ذكر ذلك ابن عبد
الملك^(٤).

١٥- أبو خالد بن يزيد بن محمد بن رفاعه، من الذين أخذ عنهم أبو علي ذكر ذلك
ابن عبد الملك^(٥).

١٦- خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف الخزرجي الأنصاري
القرطبي (٤٩٤-٥٧٨هـ) أبو القاسم، مؤرخ عالم بحائنه ولي القضاء في بعض جهات
إشبيلية أخذ عنه الشلوبين^(٦).

١٧- أبو الربيع بن محمد الموقفي ذكر ابن عبد الملك أن الشلوبين أخذ عنه^(٧).

١٨- سليمان بن أحمد بن سليمان بن يحيى اللخمي الإشبيلي (٥٨٠هـ) أبو
الحسين أخذ عن ابن الرماك وعبد السلام بن المؤذن وشريح وأبي بكر بن العربي، أخذ

(١) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥.

(٢) المصدر السابق: ٤٦٢/٢/٥.

(٣) بغية الوعاة: ٤٨٤/١.

(٤) الذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥.

(٥) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥.

(٦) وفيات الأعيان: ٢٤٠/٢-٢٤١. شجرة النور، ١٢٨، اللذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥.

(٧) الذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥.

عنه ابن سيد الناس وابن برجان اللغوي ويوسف بن أحمد البهراني وأبو علي بن
الشلوبين^(١).

١٩- الطفيل بن أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن
محمد ابن الطفيل العبدي الإشبيلي (... بعد ٥٩٩هـ)، أبو نصر بن عزيمة، أخذ عن
أبيه، وشريح، أخذ عنه أبو بكر بن سيد الناس وأبو العباس بن هارون وأبو علي
الشلوبين وأبو القاسم ابن الطيلسان^(٢).

٢٠- عبد الحق بن الخراط، نص ابن عبد الملك^(٣) على أن الشلوبين قد أخذ عنه.

٢١- عبد الحق بن عبد الملك بن بونة العبدي (...-٥٨٧هـ) أبو محمد بن البيطار
من أهل مالقة، وسكن المنكب وأصله من غرناطة قال ابن الأبار: "توفي بالمنكب يوم
عيد الأضحى سنة ٥٨٦هـ قاله أبو سليمان بن حوط الله، وقرأته بخط الأستاذ أبي علي
بن الشلوبين وغلطا في ذلك وإنما توفي في آخر سنة ٥٨٧هـ، قاله أبو الربيع بن سالم
وهو الصحيح^(٤)"، أخذ عنه الشلوبين^(٥).

٢٢- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسن بن سعدون
الخثعمي (٥٠٨-٥٨١هـ) أخذ عن الخطيب أبي الحسن بن عباس، وبالسبع على أبي
داود بن يحيى، وعلى أبي علي منصور بن علاء وأبي القاسم بن الأبرش وأبي الحسن

(١) الذيل والتكملة: ٥٦/٤، ٤٦١/٢/٥، بغية الوعاة: ٥٩٦/١.

(٢) الذيل والتكملة: ١٥٩/٤، ٤٦١/٢/٥.

(٣) الذيل والتكملة: ٤٦٢/٢/٥.

(٤) انظر: المعجم في أصحاب القاضي على أبي علي الصدفى: ٢٧٣-٢٧٤.

(٥) الذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥.

ابن الطراوة وغيرهم وروى عنه أبو إسحاق الزوالي وأبو إسحاق الجاني وابن أبي العافية وأبو علي الشلوبين وغيرهم^(١).

٢٣- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبي عيسى الأنصاري الأندلسي

(...-٥٨٤هـ) أبو القاسم بن حبش، برع في النحو وكان أحد الأئمة بالأندلس في الحديث وغريبه ولغته، وأخذ عنه أبو علي الشلوبين^(٢).

٢٤- عبد الرحمن بن يحيى بن الحسن القرشي (...-٥٥٥) صاحب كتاب الاستذكار في قراءات القراء السبعة بالأمصار^(٣).

٢٥- عبد الله بن أحمد بن جمهور بن سعيد بن يحيى بن جمهور القيسي (...-

٥٩٢هـ) أبو محمد بن جمهور أخذ عن ابن حبش وابن فرقد وابن قرقول وابن ملكون وغيرهم^(٤)، وأخذ عنه أبو علي الشلوبين^(٥).

٢٦- أبو عبد الله بن حميد نص ابن عبد الملك على ابن الشلوبين أخذ عنه^(٦).

٢٧- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد الحجري (٥٠٥-

٥٩١هـ)، أبو محمد بن عبيد الله، أخذ عن أبي عبد الله بن زغبة وأبي القاسم بن ورد وأبي الحجاج بن يسعون وأبي الحسن بن اللوان، أخذ عنه أبو علي الشلوبين وغيره^(٧).

٢٨- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن فرج الخزرجي الغرناطي

(٥٢٤-٥٩٧هـ) أبو محمد بن الفرس أخذ عن أبي الحسن بن هذيل وأبي بكر ابن

(١) الذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥، الإحاطة: ٤٧٧/٣-٤٨١.

(٢) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥، بغية الوعاة: ٨٥/٢.

(٣) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥.

(٤) المصدر السابق: ١٧٤/٤-١٧٦.

(٥) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥.

(٦) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥.

(٧) المصدر السابق: ٤٦٢/٢/٥، برنامج التجيبي ٢٧٩، ٢٨٣، التكملة: ٨٦٥/٢-٨٧١.

الخلوف وابن الدباغ وابن فندلة وابن ليلى وغيرهم، وأخذ عنه أبو عبد الله التجيبي وابن عبد الحق التلميسيني وابن الرومية وابن هارون وأبو علي الشلوبين وغيرهم^(١).

٢٩- عبد الوالي بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي (٤٠٠-٤٠٠) روى عن أبي

الحسن بن عقاب وأبي عبد الله بن الفرس وأبي القاسم بن حبش، وروى عنه أبو إسحاق بن إبراهيم العشاب وابن الحداد وأبو علي الشلوبين وغيرهم^(٢).

٣٠- علي بن أحمد بن علي بن فتح بن لبّال الأموي الشريشي (٥٠٨-٥٨٣هـ) أبو

الحسن بن لبّال روى عن أبي بكر بن طاهر وابن العربي وابن فندلة وغيرهم، وروى عنه: ابن الغزال وابن الفخار وأبو علي الشلوبين وابن حوط الله وغيرهم^(٣).

٣١- علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بنت كوثر المحاربي (٥٢٩-٥٨٩هـ) أبو

الحسن بن كوثر أخذ عن أبيه وعن أبي بكر بن أبي الحسن الطوسي وأبي الحسن ابن خلف بن رضا الأنصاري البلسني وأبي حفص الميانجي وأخذ عنه أبو جعفر بن عبد المجيد الجيار وابن يوسف الواشري وابن قطرال وابن حوط الله وأبو علي الشلوبين

وغيرهم^(٤).

٣٢- علي بن محمد بن علي بن محمد بن خروف الأندلسي النحوي (٦٠٩-٦٠٩هـ)

أبو الحسن، أخذ النحو عن ابن طاهر الخدب^(٥)، وذكر محمد مخلوف أن الشلوبين أخذ عنه^(٦).

(١) الذيل والتكملة: ٥٨١/٥، ٦٣-٥٨١/٥، ٤٦٢/٥، برنامج التجيبي / ٢٧٩، ٢٣٨ تكملة ٥/ ٢٨٦-٨٧١.

(٢) المصدر السابق: ٥٨١/٥، ٧٢-٧١/٥، ٤٦١/٥.

(٣) المصدر السابق: ٥٨١/٥، ١٦٩-١٧١.

(٤) المصدر السابق: ٤٦١/٥.

(٥) إنباه الرواة: ٤/ ١٨٦، إشارة التعيين، ٢٢٨، بغية الوعاة: ٢/ ٤٠٣-٤٠٤.

(٦) شجرة النور: ١٨٢.

- ٣٣- عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل العبدى
الإشبيلي (٥٨٥-...هـ) أبو عمرة بن عزيمة، روى عن أبيه وأبي الحسن شريح.
وابن الطاهر السلفي روى عنه البهراني وابن قسوم وابن يملول وأبو الحسن الشريشي
وأبو علي الشلوبين وأبو مروان الباجي وغيرهم^(١).
- ٣٤- عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى البربري المراكشي (٥٤٠-
٦٧٠هـ) أبو موسى الجزولي لزم ابن بري في مصر، وتصدر للإقراء بالمريّة
وغيرها. أخذ عنه ابن معط والشلوبين^(٢).
- ٣٥- أبو القاسم بن غالب الشرايط نص ابن عبد الملك^(٣) على أنه من شيوخ الشلوبين.
- ٣٦- محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف اللخمي الإشبيلي (٥٨٦-...هـ)
أبو بكر بن صاف روى عن أبي الحسن شريح، وأبي محمد شعيب ابن عيسى، وأبي
بكر بن أبي ركب، وأبي الحسن عبد الرحيم الحجاري، وعلي بن مسلم، وابن بقي وابن
الرماء، وروى عنه أبو الحسن الزهري والذباغ والشلوبين وابن حوط الله^(٤).
- ٣٧- محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (٥٠٢-٥٧٥هـ) أبو بكر، أخذ عن
شريح وابن العربي وابن حبيش وابن عتاب والسلفي، أخذ عنه أبو علي الشلوبين
مقامات الحريري وأشعار السنة الجاهليين^(٥).
- ٣٨- محمد بن سعيد بن أحمد بن عبد البر بن مجاهد الأنصاري الإشبيلي (٥٠٢-
٥٨٦هـ) أبو عبد الله بن زرقون، أخذ عن أبي الحسن شريح، وأبي عبد الله أحمد

(١) الذيل: ٤٦١/٢/٥، ٤٨٧-٤٨٩.

(٢) بغية الوعاة: ٢٣٦/٢، وأبو موسى الجزولي ٤٢.

(٣) الذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥.

(٤) الذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥، ١٨٨/٦-١٩٠، شذرات الذهب: ٢٣٢/٥.

(٥) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥، فهرس الفهارس: ٣٨٤/١-٣٨٥.

الخولاني وابن الحاج وابن شبرين وغيرهم، وأخذ عنه ابنه محمد وابن السراج وابن عاصم الدائري وابن يعيش وأبو علي الشلوبين وغيرهم^(١).

٣٩- محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن أحمد بن خلف الأسعدي الأموي

(٥٤٥-٦١٨هـ) أبو بكر، أخذ عن أبي بكر بن صاف وأبي إسحاق ابن ملكون وأبي

بكر بن الجد وأبي القاسم السهيلي وأبي جابر بن أيوب، وروى عنه أبو بكر بن جابر

السقطي وابن سيد الناس وأبو علي بن الشلوبين^(٢).

٤٠- محمد بن عبد الرحمن بن محمد مشكريل الإشبيلي (... بعد ٥٥٠هـ) روى عن

شريح كان عاقداً للشروط بارعاً في الخط، أخذ عنه أبو علي الشلوبين^(٣).

٤١- محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد الفهري الإشبيلي اللبلي (٤٩٦-

٥٨٦هـ) أبو بكر بن الجد، أخذ عن ابن منظور الهوزني وأبي محمد بن عتاب، ومالك

بن وهيب وأبي الوليد بن رشد وغيرهم. روى عنه أبو إسحاق ابن قسوم وأبو بكر بن

طلحة وأبو الحسن بن قطرال وأبو الحسن بن عزيمة وهمام بن إبراهيم وأبو علي

الشلوبين وابن الملقوم وغيرهم^(٤).

٤٢- محمد بن عبد الملك بن زهر بن الحاج عبد الملك بن محمد بن مروان الإشبيلي

(٥٠٧-٥٩١هـ) أبو بكر الحفيد، روى عن أبي بكر عاصم النحوي وعن ابن أبي

العلاء وغيرهم، أخذ عنه أبو علي الشلوبين وغيره^(٥).

(١) المصدر السابق: ٢٠٣/٦-٢٠٨، الباري: ١٠٠، شجرة الدر: ١٨٢.

(٢) الذيل والتكملة: ٢٣٥/٦-٢٣٦، والتكملة: ٦٠٥/٢.

(٣) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥، ٢٦٢/٦.

(٤) الذيل والتكملة: ٣٢٣/٦-٣٢٦، برنامج المجاري: ١١٦.

(٥) المصدر السابق: ٣٩٨/٦-٤٠٣.

٤٣- محمد بن يحيى بن الحذاء التميمي (...-...) نص ابن عبد الملك أن الشلوبين لقيه وشافهه^(١).

٤٤- مرجي بن عبد الملك بن مرجي الأنصاري (...-٥٧٨هـ) أبو عمرو بن مرجي أخذ عن مشيخة بلده، وهو من أهل (شلب)، وأخذ عنه أبو الحسن ابن عزيمة وأبو علي الشلوبين وغيرهما^(٢).

٤٥- ابن مالك أبو بكر، وقيل ابن مالك: نص ابن عبد الملك^(٣) على أن الشلوبين أخذ عنه.

٤٦- النيار أبو بكر، أخذ عنه الشلوبين نص على هذا ابن عبد الملك^(٤).

٤٧- يحيى بن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن مجير الفهري (٥٣٥-٥٨٨هـ) أبو بكر، شاعر المغرب في وقته، حدث عنه أبو بكر محمد بن محمد بن جمهور، وأبو الحسن بن الفضل وأبو عبد الله بن عياش وأبو علي الشلوبين وأبو القاسم بن أحمد ابن حسان وأبو المتوكل الهيثم وغيرهم^(٥).

٤٨- يحيى بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن الحاج المجريطي (...-٥٩٨هـ) أبو العباس روى عن أبيه وعن أبي محمد بن عبد الرحمن بن علي الخزرجي وأبي الوليد بن الدباغ وأبي جعفر البطروجي وغيرهم، وأخذ عنه

(١) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥.

(٢) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥، التكملة: ٧٢٥/٢.

(٣) المصدر السابق: ٤٦١/٢/٥. التكملة: ٧٥٨-٧٥٩، الذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥.

(٤) الذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥.

(٥) الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤١٨-٤٢١.

القاضيان ابنا حوط الله والحافظ أبو محمد القرطبي وأبو الربيع بن سالم وأبو علي الشلوبين وأبو القاسم بن الطيلسان وغيرهم^(١).

٤٩- يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن أزهر الحجري (... بعد

٥٨١هـ) أبو بكر الشريشي روى عن الحاج أبي القاسم عيسى بن جهور القيسي وأبي

محمد بن الخراز، روى عنه أبو العباس بن عبد المؤمن الشريشي وأبو بكر ابن رفاعه

وأبو بكر محمد بن علي الغزال وأبو علي الشلوبين وغيرهم^(٢).

٥٠- أبو الوليد بن يزيد بن بقي، ذكر ابن عبد الملك^(٣) أن الشلوبين تلقى عنه وأجازه

ابن بقي.

* تلاميذه:-

إن تلاميذ الأستاذ أبي علي لا يحصون عدداً قال ابن الزبير: وقل متأدب بالأندلس من

أهل وقتنا لم يقرأ عليه أو نحوي لا يستند ولو بواسطة إليه^(٤)، فإذا كان أمر أبي علي هكذا فإن

هذا يؤكد كثرة عدد طلابه، ولذلك سأكتفي بسرد ذكر أسماء من وقفت عليه منهم، وسني وفياتهم

مع توثيق ذلك وهم على النحو الآتي:

١- إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (٦٠٩-٦٩٠هـ) أبو

إسحاق التلمساني، لقي أبا علي الشلوبين وأجازه^(٥).

(١) صلة الصلة: ١٨٨/٧-١٨٩، الذيل والتكملة: ٤٦١/٢/٥.

(٢) المرجع السابق: ١٨٥/٧-١٨٦، المصدر السابق: ٤٦٢/٢/٥.

(٣) الذيل والتكملة: ٤٦٢/٢/٥.

(٤) صلة الصلة: ٧١/٧.

(٥) الإحاطة: ٣٢٦/١-٣٢٩، الديباج المذهب: ٢٧٤/١، شجرة النور: ٨٢.

٢- إبراهيم بن سهل الإسرائيلي (٦٤٩-...هـ) شاعر إشبيلية المعروف كان يهودياً فأسلم،

قرأ على الشلوبين وابن الدباج^(١).

٣- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف السلمي (٦١١-٦٦١هـ) أبو إسحاق،

لأزم الدباج والشلوبين في العربية والأدب سنين^(٢).

٤- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحاج التجيبي القرطبي (٦٢٥-٦٩٨هـ) أبو إسحاق،

أخذ عن ابن قسوم والدباج والشلوبين وغيرهم^(٣).

٥- أحمد بن أبي الحسن نبيل الرومي (٦٦٩-...هـ) مولى أبي القاسم بن محمد بن أبي

بكر بن رزين التجيبي الشقوري، أجازته الدباج وأبو علي الشلوبين وغيرهم^(٤).

٦- أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري المسالقي (...-

٦٥٢هـ) المشهور بأبي بكر حميد، أجازته أبو سليمان بن حوط وأبو علي الشلوبين

وأبو القاسم بن بقي^(٥).

٧- أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عميرة المخزومي البليسي الشقوري (٥٨٢-

٦٥٦هـ) أبو مطرف، روى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع بن سالم وأبي

علي الشلوبين وابن حوط الله^(٦).

(١) نفح الطيب: ٥٢٢/٣-٥٢٩.

(٢) بغية الوعاة: ٤٢٣/١-٤٢٤.

(٣) برنامج الوادي آشي: ٥٢-٥٣.

(٤) الذيل والتكملة: ٥٥٣/٢/١-٥٥٤.

(٥) المصدر السابق: ١٣٨/١/١-١٤٣.

(٦) الإحاطة: ١٧٣/١-١٧٤، نفح الطيب: ٣١٣/١-٣٢١.

- ٨- أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي الإشبيلي (٦٠٧-٦٧٨هـ) أبو العباس، أخذ العربية عن أبي الحسن الدبّاج وأبي علي الشلوبين^(١).
- ٩- أحمد بن علي بن أحمد بن زيد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن عمريل الخضرمي الإشبيلي (٦٠٠ تقريباً- بعد ٦٤٠هـ) أبو عمرو وقيل: أبو العباس، وروى عن ابن زرقون والنباتي والشلوبين^(٢).
- ١٠- أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن ثابت الأنصاري الإشبيلي (٥٨٧-بعد ٦٦٦هـ) أبو العباس الماردي، أخذ العربية عن الدبّاج والشلوبين وأجازته ابن عبيدس^(٣).
- ١١- أحمد بن علي بن أبي القاسم أحمد بن عبد الرحمن الأموي الإشبيلي أبو العباس بن الناظر، روى عن ابن جابر السقطي والشلوبين وابن الطيلسان^(٤).
- ١٢- أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الإشبيلي (٦٥١-٦٠٠هـ) أبو العباس بن الحاج، روى عن الدبّاج والشلوبين^(٥).
- ١٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن ثعلبة العبدي الإشبيلي أبو القاسم بن ثعلبة، روى عن الرعيني والفزاري وأبي بكر بن هشام وأبي علي الشلوبين^(٦).
- ١٤- أحمد بن محمد بن سليمان بن شنيف العقلي البلسي (٦٦٤-٦٠٠هـ) أبو جعفر روى عن أبي الربيع بن موسى بن سالم وابن الأبار والشلوبين وابن عميرة^(٧).

(١) الذيل والتكملة: ٢٨٤/١/١، بغية الوعاة: ٣٣٥/١.

(٢) المصدر السابق: ٢٨٨/١/١، ٢٨٩.

(٣) صلة الصلة: ٧١/٧، والذيل والتكملة: ٢٨٩/١/١، بغية الوعاة: ٣٣٨/١.

(٤) الذيل والتكملة: ٢٩٣/١/١.

(٥) اختصار القدر المعلى، ٦٦-٦٧، الذيل والتكملة: ٣٨٦/١/١، بغية الوعاة: ٣٥٩/١-٣٦٠.

(٦) الذيل والتكملة: ٣٦٥/١/١، بغية الوعاة: ٣٥٧/١.

(٧) المصدر السابق: ٤٣٠/٢/١-٤٣٢.

- ١٥- أحمد بن محمد بن عامر بن فرقد بن خلف القرشي العامري الإشبيلي أبو طلحة،
من المعدودين في أصحاب الشلوبيين^(١).
- ١٦- أحمد بن يوسف الفهري اللبلي (٦٢٣-٦٩١هـ) أبو جعفر، أخذ عن الشلوبيين
والدبّاج وابن خروف^(٢).
- ١٧- أبو بكر محمد بن أحمد إبراهيم، الصدي الإشبيلي الأديب البارع، قرأ على
الشلوبين وغيره^(٣).
- ١٨- أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي (...-٦٥٧هـ) المعروف
بالخفاف، قرأ النحو على أبي علي^(٤).
- ١٩- الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص القرشي الفهري (٦٠٣-
٦٧٩هـ)، أبو علي بن الناظر، لازم أبا علي في العربية والأدب^(٥).
- ٢٠- الحكم بن إبراهيم بن محمد الصنعاني، قرأ على أبي علي حواش العسكريات^(٦).
- ٢١- سعيد بن حكم بن عمر بن أحمد بن حكم القرشي الطبري (٦٠١-٦٨٠هـ) أبو
عثمان، أخذ عن ابن زرقون وابن خلفون والشلوبين وأبي القاسم ابن بقي^(٧).
- ٢٢- سليمان بن يحيى بن سليمان يدر القيسي الإشبيلي (...-٦٤٦هـ) أبو عمرو،
روى عن ابن حوط الله وأبي الحجاج بن نموي والشلوبين والقسطلي^(٨).

(١) نفح الطيب: ٦٣١/٢.

(٢) الذيل والتكملة: ٤٦٦/٢/١، بغية الوعاة: ٣٦٧/١.

(٣) برنامج الوادي آشي: ٥٧، ٢٨٩، نفح الطيب: ٢٠٨/٢-٢١٠.

(٤) بغية الوعاة: ٤٧٣/١.

(٥) الإحاطة: ٤٦٣-٤٦٥، بغية الوعاة: ٥٣٥/١.

(٦) ص ٤٦.

(٧) الذيل والتكملة: ٣٣-٢٨/٤، بغية الوعاة: ٥٨١-٥٨٤.

(٨) المصدر السابق: ٩٧/٤.

- ٢٣- طاهر بن علي بن محمد بن عبد الرحمن السلمي الشقري أبو الحسن، أجاز له ابن زرقون والعزقي والشلوبين والباجي^(١).
- ٢٤- طلحة بن محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن أحمد بن خلف الأسعد ابن حزم الأموي الإشبيلي الياصري (٦٠١-٦٤٣هـ) أبو محمد، روى عن أبيه وابن زرقون وابن عاصم والشلوبين وابن خلصة^(٢).
- ٢٥- عبد الحق بن يوسف بن تونارت الصنهاجي العدوي الجباني (...-عشر الأربعين وستمئة) أبو محمد، قرأ العربية على الشلوبين والدباج وغيرهما^(٣).
- ٢٦- عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي (٦٠٣-٧٠٢هـ) أبو محمد النحوي أخذ النحو عن الدباج والشلوبين وابن خلصة^(٤).
- ٢٧- عبد الواحد بن محمد بن بقي بن أحمد بن إبراهيم بن تقي الجذامي المالقي (...-٦٣٧هـ) أبو عمر بن تقي، روى عن الجيار والرندي والشلوبين والملاح^(٥).
- ٢٨- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الربيع القرشي (٥٩٩-٦٨٨هـ) أبو الحسين بن أبي الربيع من أنبه تلاميذ أبي علي، واعتمد عليه في علم العربية قرأ على أبي علي الإيضاح وأكثر كتاب سيبويه^(٦).
- ٢٩- عدي بن علي بن عبد الله القيسي الإشبيلي أبو الحسن، أخذ العربية والأدب عن الشلوبين^(٧).

(١) المصدر السابق: ١٥٥/٤-١٥٦.

(٢) المصدر السابق: ١٦١-١٧٠، بغية الوعاة: ١٩/٢-٢٠.

(٣) صلة الصلة: ١٢/٧، بغية الوعاة: ٧٤/٢.

(٤) برنامج الوادي أشي ٥١، بغية الوعاة: ٦٠/٢-٦١.

(٥) الذيل والتكملة: ٦٨/١-٦٩.

(٦) نفح الطيب: ٢/٢١٠، الذيل والتكملة: ٥٣٨.

(٧) الذيل والتكملة: ١٤١/١-١٥.

٣٠- علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الخشني الأبهزي (٦١٣-)

٦٨٠هـ)، أبو الحسن روى عن الشلوبين والدباج^(١).

٣١- علي بن لجثرون اللورقي (٦٤٠-٦٤٠ تقريباً) قرأ على الشلوبين^(٢).

٣٢- علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الحضرمي الإشبيلي (٥٩٧-٦٥٩هـ) أبو

الحسن بن عصفور، أخذ عن أبي علي الشلوبين، ولازمه مدة في علم العربية وانتفع به

كثيراً، ثم كانت بينهما منافرة أدت إلى وحشة وأفضت إلى مقاطعة^(٣).

٣٣- علي بن محمد بن حسن الأنصاري الإشبيلي (٦٦٣-٦٦٣هـ) أبو الحسن

الجياني، أخذ العربية والأدب عن أبي علي الشلوبين والدباج^(٤).

٣٤- علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هيصم الرعيني الإشبيلي

(٥٩٢-٦٦٦هـ) أبو الحسن بن الفخار، وهو أبو الحسن الرعيني صاحب البرنامج،

لزم أبي علي كثيراً وحضر مجالس إقراءه سمع عليه جملة من الكتاب ثم قرأه عليه

وختمه عليه^(٥).

٣٥- علي بن محمد بن علي يوسف الكتامي الإشبيلي (٦١٤-٦٨٠هـ) أبو الحسن بن

الضائع، أخذ العربية عن أبي زكرياء بن ذي النون وعن أبي علي الشلوبين^(٦).

٣٦- علي بن محمد بن عبد الرحمن الخشبي الأبهزي (٦٨٠-٦٨٠هـ) أبو الحسن، أخذ

عن أبي علي الشلوبين واختص به ولازمه^(٧).

(١) المصدر السابق: ٢٤٩/١/٥.

(٢) تاريخ قضاة الأندلس: ١٢٧.

(٣) بغية الوعاة: ١٨٤/٢.

(٤) صلة الصلة: ١٤٢/٧-١٤٣، انزيل والتكملة: ٤١٣/١/٥-٤١٤، شجرة النور: ١٨٢.

(٥) الذيل والتكملة: ٦٨/١/٥-٦٩.

(٦) المصدر السابق: ٣٢٣/١/٥-٣٦٩.

(٧) المصدر السابق: ٣٧٣/١/٥، بغية الوعاة: ٢٠٤/٢.

٣٧- علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد الغرناطي القلعي
(٦١٠-٦٨٥هـ) وهو أبو الحسن بن سعيد، أخذ عن أعلام إشبيلية كالشلوبين والدباج
وابن عصفور^(١).

٣٨- قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطلوسي (... بعد ٦٣٠هـ)
المعروف بالصفار، صحب أبا علي وابن عصفور وأخذ عنهما^(٢).

٣٩- مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن المرحل السبتي (٦٠٤-
٦٩٩هـ) أخذ عن ابن الدباغ والشلوبين وأبي القاسم بن بقي وأجازوا له^(٣).

٤٠- محمد بن إبراهيم الغساني التلمسني (...-٦٦٣هـ) أبو عبد الله التلمسني، أخذ
عن التجيبي، وابن عبد الحق والعزفي وابن طلحة والشلوبين^(٤).

٤١- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حسن الطائي الغرناطي (٦٠٠-٦٧٠هـ) أبو عبد
الله بن مسمغور، أخذ العربية عن الشلوبين والدباج^(٥).

٤٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم الصديقي الإشبيلي، أبو بكر، الأديب البارع، قرأ على
الأستاذ أبي علي الشلوبين، وكان من النجباء في النحو وغيره^(٦).

٤٣- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العبيدي الإشبيلي (...-٦٤٦هـ) أبو بكر ابن
البناء، روى عن ابن طلحة وأبي الحسن بن عزيمة وابن جابر الدباج وأبي علي
الشلوبين وأبي المجد بن هذيل^(٧).

(١) نفح الطيب: ٢٧٠/٢-٢٩٠.

(٢) بغية الوعاة: ٢٥٦/٢.

(٣) برنامج الوادي أشي ١٣٩-١٤٠، الإحاطة: ٣٠٣/٣-٣٠٥.

(٤) الذيل والتكملة: ٢٧٠/١/٨.

(٥) المصدر السابق: ٨٣/٦-٨٤.

(٦) نفح الطيب: ٦٣١/٢.

(٧) الذيل والتكملة: ٦٨١/٢/٥-٦٨٢.

- ٤٤- محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الأنصاري الإشبيلي، أبو بكر الخفاف، أخذ عن أبي محمد بن فضيل وابن قسوم والدباج والشلوبين وأبي عبد الله بن الفخار^(١).
- ٤٥- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم سيد الناس (٥٩٧-٦٥٩هـ) غلبت عليه كنيته حتى صارت كالاسم روى عن ابن قسوم وابن النيار وابن خروف وأبي علي الشلوبين^(٢).
- ٤٦- محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن حجاج اللخمي الإشبيلي (...-٦٥٤هـ) روى عن محمد بن يوسف وأبي العافية وابن الدباج، وابن قطرال والشلوبين وأبي بكر بن هشام^(٣).
- ٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون التميمي الإشبيلي (٥٧٥-٦٤٧هـ)، أبو عمر بن أبي هارون، روى عن ابن خروف وابن خيار والشلوبين وأبي محمد بن الباجي وابن حوط الله^(٤).
- ٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة الخزرجي الإشبيلي (...-٦٥٨هـ) أبو بكر بن الحصار، روى عن ابن عغفير وأبي الحسن بن الدباج والنباتي والشلوبين^(٥).
- ٤٩- محمد بن إسماعيل بن سعد السعوي بن أحمد بن هشام بن إدريس الأموي (٥٩٣-٦٦٧هـ) أبو الوليد، روى عن أبي بكر بن طلحة وابن زرقون وابن عزيمة والشلوبين والبهراني^(٦).

(١) المصدر السابق: ٦٥١/٢/٥.

(٢) المصدر السابق: ٦٦٢-٦٥٣/٢/٥.

(٣) الذيل والتكملة: ١٩-١٨/٦.

(٤) المصدر السابق: ٣٢/٦.

(٥) المصدر السابق: ٣٩/٦.

(٦) المصدر السابق: ١٢٣-١١٩/٦.

- ٥٠- محمد بن حجاج بن إبراهيم الحضرمي الإشبيلي (٦١٨-٧٠٦هـ) ابن مطرف الوزير، قرأ النحو على الشلوبين، وكان يحفظ كتاب سيبويه^(١).
- ٥١- محمد بن الحسن بن عمر الفهري (٥٨٣-٦٦١هـ) أبو عبد الله بن المحلي، روى عن ابن خروف وأبي علي الشلوبين وابن معروز وغيرهم^(٢).
- ٥٢- جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي (٦٠٠-٦٧٢هـ) المعروف بابن مالك، أخذ عن ثابت بن خيار، وأحمد بن نوار وأبي علي الشلوبين، وقيل: جلس في حلقة الشلوبين ثلاثة عشر يوماً^(٣).
- ٥٣- محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (...-٦٥٩هـ) ابن الأبار، أخذ عن أبي علي الشلوبين^(٤).
- ٥٤- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأنصاري الإشبيلي (...-٦٢٨هـ) أبو بكر القرطبي، روى عن أبي إسحاق الشطاطي وابن الجدي وابن صاف وابن طلحة، وأبي القاسم بن بقي وأبي علي الشلوبين^(٥).
- ٥٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسبي (٥٧٠-٦٥٥هـ)، أبو عبد الله شرف الدين، أخذ النحو عن ابن شريك الداني وابن الطيب النحوي والشلوبين والنجاح الكندي^(٦).
- ٥٦- محمد بن علي بن محمد بن إدريس بن أحمد الأنصاري، أبو عبد الله الغرناطي، روى عن أبي جعفر الساعدي وأبي الججاج البياسي والشلوبين وأبي القاسم بن بقي^(٧).

(١) روضات الجنات: ١٧٣/٥.

(٢) الذيل والتكملة: ٢٨٩/١/٨-٢٩٣، التكملة: ٣٧١/١.

(٣) بغية الوعاة: ١٣٠/١-١٣٧، نفح الطيب: ٢٢٢/٢-٢٣٣، شجرة النور: ١٨٢.

(٤) شجرة النور: ٨٢.

(٥) الذيل والتكملة: ٢٣٩/٦-٢٤١.

(٦) المصدر السابق: ٣٠٢/٦-٣٠٤، بغية الوعاة: ١٤٤/١-١٤٦.

(٧) الذيل والتكملة: ٤٨٤/٦.

- ٥٧- محمد بن علي بن محمد بن سالم الأنصاري الجباني (٦٤٠-... تقريباً) أبو بكر يعرف بابن سالم وبابن الخياط، روى عن أبي الحسن بن زرقون وأبي علي الشلوبين^(١).
- ٥٨- محمد بن عمر الأندي الشاعر أبو بكر صاحب ابن سعيد، قرأ العربية مع ابن سعيد على أبي علي الشلوبين^(٢).
- ٥٩- محمد بن عيسى المالقي المالكي (٦٥١-...) أبو بكر الخزرجي، اشغل بالعربية على أبي علي الشلوبين^(٣).
- ٦٠- محمد بن مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي نجل الإمام مالك بن المرحل، أخذ العربية عن الأستاذ أبي علي الشلوبين^(٤).
- ٦١- محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري المرسى (٦٥٠-...) أبو عبد الله بن الجنان، روى عن ابن خطاب وابن قطرال وأبي الربيع بن سالم والشلوبين^(٥).
- ٦٢- محمد بن محمد بن محمد بن أبي صالح التجيبي (٦٤٤-...) أبو عبد الله، وقيل: أبو صالح، أخذ عن القرطيب والرندي وأبي علي الشلوبين^(٦).
- ٦٣- محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري المالقي (٧١٧-...)، شيخ مالقة أخذ عن الشلوبين والكبار^(٧).

(١) الذيل والتكملة: ٢١٥/٦، بغية الوعاة: ١١١/١.

(٢) اختصار القذح المعلى ١٦٨، المغرب: ٣٣٨/١.

(٣) نفح الطيب: ٢١٢/٢-٢١٣.

(٤) برنامج الوادي آشي: ١٣٦-١٣٧. أعيان العصر: ١٨٧/٤.

(٥) الإحاطة: ٣٤٨/٢-٣٤٩، نفح الطيب: ٤١٦/٧.

(٦) التكملة: ٦٥٧/٢.

(٧) برنامج الوادي آشي: ١٤١، شذرات الذهب: ٥٢/٦. أعيان العصر: ٢٩٩/٥.

٦٤- محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن مسدي المهلب

(...-٦٦٣هـ) ابن مسدي، روى عن ابن صلتان وأبي البقاء بن العديم والشلوبين

وغيرهم^(١).

٦٥- يحيى بن ذي النون بن يحيى المقرئ الإشبيلي (...-٦٣٣هـ) أبو زكريا، أخذ

عن الأستاذين أبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج وغيرهم^(٢).

٦٦- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أرقم النميري (...-٦٤٨هـ)

أبو بكر، أخذ عن أبي علي الرندي وابن خروف والشلوبين^(٣).

٦٧- يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن سلمة السكوني

(...سبع ٦٤٣هـ) روى عن أبي الحجاج بن غصن وأبي الحجاج بن وهبون الكلاعي

وأخذ في كبره عن أبي علي الشلوبين^(٤).

(١) الديباج المذهب / ٣٣٣-٣٣٤.

(٢) صلة الصلة: ١٩٥/٧. بغية الوعاة: ٣٢٢/٢.

(٣) بغية الوعاة: ٣٤٠/٢.

(٤) صلة الصلة: ١٩٦/٧.

المبحث الرابع آراء العلماء فيه

© Arabic Digital Library-Yamouk University

آراء العلماء فيه:

١- قال ابن الزبير: "وكان الأستاذ أبو علي رحمه الله إماماً في علم العربية غير مدافع، وهو آخر أئمة ذلك الشأن بالمشرق والمغرب... وأقرأ نحواً من ستين سنة، وعلا صيته، واشتهر ذكره، وكان رحمه الله ذا معرفة بنقد الشعر وغيره، بارعاً في التعليم ناصحاً، به أبقى الله ما بأيدي أهل المغرب من علم العربية"^(١).

٢- قال ابن سعيد: "شهدت مجلساً أقرأ به بإشبيلية غاصاً بالبلديين والغرباء من الآفاق، ثم رحلت فوجدت ذكره قد ملأ مسامع الشام والعراق، وكان مع إمامته في النحو مقرئاً لمصنفات الأدب الجلية، قائماً بمعرفتها وضبطها وروايتها عامراً بذلك غدوه وأصيله"^(٢).

٣- قال ابن سعيد: "شهدت مجلساً أقرأ به بإشبيلية غاصاً بالبلديين والغرباء من الآفاق، ثم رحلت فوجدت ذكره قد ملأ مسامع الشام والعراق، وكان مع إمامته في النحو مقرئاً لمصنفات الأدب الجلية، قائماً بمعرفتها وضبطها وروايتها عامراً بذلك غدوه وأصيله"^(٣).

٣- قال ابن عبد الملك: "وكان ذا معرفة بالقراءات، حاملاً للأدب واللغات، أخذاً بطرف صالح من رواية الحديث، متقدماً في العربية كبير أساتذها بإشبيلية، مبرزاً في تحصيلها، مستبحراً في معرفتها، متحققاً بها، حسن الإلقاء لها والتعبير عن أغراضها، وله فيها مصنفات نافعة وتبنيات نبيلة وشروح واستدراكات وتكميلات تصدر لتدريسها بعد الثمانين وخمسائة"^(٤).

(١) صلة الصلة: ٧٠/٧-٧١.

(٢) اختصار القدر المعلى، ١٥٢.

(٣) اختصار القدر المعلى، ١٥٢.

(٤) الذيل والتكملة: ٤٦٢/٢/٥.

٤- قال أبو حيان: "وكان في وقته علماً في العربية إليه يرحل الناس من بلاد المغرب لا يجاري ولا يباري قياماً عليها واستبحاراً وهو شيخ شيوخنا... ولم ينجب أحد فيما علمناه من أهل النحو إنجابه، وقد جمعت من تلاميذه، نحواً من ثلاثين تلميذاً ليس منهم أحد إلا مشهوداً له بالعلم والنحو"^(١).

٥- قال ابن مکتوم: "وقد تخرج بالأستاذ أبي علي - رحمه الله - ومرّ بين يديه نحو أربعين رجلاً، كأبي الحسن بن عصفور، وأبي الحسين بن أبي الربيع... وكلهم أئمة علماء مصنفون في علم العربية وغيره، قد طبقوا بعلمه الآفاق، وملأوا بفوائده، وفرائده الأوراق، وأما من اخذ عنه وتمثل بين يديه للتعلم منه علماء لا يحصون، رحمه الله ورضي عنه"^(٢).

هذه بعض أقوال الأئمة في أبي علي الشلوبين - رحمه الله - ولم أقف على من طعن في علمه أو دينه، ولم يرم بزيغ أو ضلال، وإنما عيب عليه بعض خلال أبنيتها سابقاً، ولعل مردّها ضيق أخلاق الرجل وحدة لسانه مما جلب عليه نقمة بعض الناس فعابوا عليه أشياء قل أن يسلم منها أحد:

ومن ذا الذي تُرضى سجاياهُ كُلُّها كَفَى المَرءَ نُبلاً أَنْ تُعَدَّ مَعايِبُهُ

(١) المصدر السابق: ١٢٦/٢ ب.

(٢) تلخيص أخبار النحويين: ١٦٤-١٦٥.

* آثـاره :-

وبعد أن عرفنا ما للشُّلوبيين بين علماء عصره من المكانة المرموقة وبعد أن تجلّت لنا هذه المكانة التي سطرتها صفحات الكتب من شهادة تلميذه ومن خائضيه هذا اللون من أسوان اللغة. وإتمام جوانب مكانته العلمية لا بُدَّ من التعرّيج على مؤلفاته الكثيرة التي ضاع منها الكثير ولم يبق منها إلاّ الذكر في بطون الكتب التاريخية أو التي نقلت عنه. ومن أهم هذه المصنفات.

١. "الاعتراض والانفصال فيما نسب فيه صاحب الجمل من كلامه إلى الاختلال" وقد أحال عليه الشلوبين قوله في باب معرفة علامات الإعراب من كتابه شرح المقدمة الجزولية الكبير ٣٢١/١.

٢. أمثلة الجزولية ذكره الدكتور رمضان ششن في فهارسه "نوادير المخطوطات العربية في مكنتات تركيا" ٣٢٨/١.

٣. برنامج شيوخه: جمعهم وفصل كيفية أخذه عنهم، وقيل: إن الذي جمع هذا البرنامج هو أبو محمد الحريري^(١).

٤. تعليق على كتاب سيبويه، ذكره عدد ممن ترجم لأبي علي الشلوبين^(٢).

٥. التوطئة: قام بتحقيقه يوسف أحمد المطوع لنيل درجة الماجستير إشراف د. تمام حسان

٦. حواشي الحماسة أو شرح الحماسة منه نقل في تخلص الشواهد/٣٢١، وخزانة الأدب ٣٥٤/٩.

٧. حواشي المفصل، وسوف أقدم عرضاً له، إذ هو موضع البحث .

(١) الذيل والتكملة ٤٦٢/٢/٥، وفهرس الفهارس والإثبات ١٠٧٧/٢.

(٢) صلة الصلة ٧١/٧، وأنباء الرواة ٣٣٣/٢، وكشف الظنون ١٤٢٨/١.

٨. شرح الإيضاح، وقد ذكره في شرح المقدمة الجزولية الكبير وأحال عليه بعض

أقواله/٩٠٦.

٩. الشرح الصغير للمقدمة الجزولية، حققه الشيخ ناصر بن عبد الله الطريم. وهو كتاب

غير منشور وانظر مقدمة شرح المقدمة الجزولية الكبيرة لأبي علي الشلوبيين ٤٧/١.

١٠. شرح المقدمة الجزولية الكبير، حققه الدكتور تركي بن سهوبن نزال العتيبي.

١١. المسائل والأجوبة، نقل عنه الشاطبي^(١).

١٢. القوانين في علم العربية ومختصره التوطئة^(٢).

(١) انظر شرح الألفية ٢٩٤/٢.

(٢) الأعلام للزركلي ٢٢٤/٥.

الفصل الثاني

المبحث الأول: الزمّ التشريعي

المبحث الثاني: المَفْطَل

المبحث الأول

الزَّمْخَشَرِي

لا أتقّد أنّ هناك ما يدعو إلى التعريف بالزَّمْخَشَرِي مؤلف كتاب المفصل فهو علم مشهور ترجم له المتقدمون تراجم وافية كما عني به المحدثون وكتبوا عنه كتابات كثيرة. انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية:

- الأعلام: ١٧٨/٧.
- إنباه الرواة: ٢٦٥/٣-٢٧٢.
- إيضاح المكنون: ٦٧/١، ٨٦/٢.
- البداية والنهاية: ٢٣٥/١٢.
- بغية الوعاة: ٢٧٩/٢-٢٨٠.
- تاج العروس: (زَمْخَشَر).
- تاريخ آداب اللغة العربية: ٤٦/٣-٤٨.
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان: ٢١٥/٥-٢٣٨.
- تاريخ الإسلام (وفيات ٥٢١-٥٤٠هـ) ص ٤٨٦-٤٩٠.
- دائرة المعارف الإسلامية ٤٠٣/١٠-٤١٠.
- روضات الجنات: ص ٢١١-٢١٤.
- سير أعلام النبلاء: ١٥١/٢٠-١٥٦.
- شذرات الذهب: ١١٨/٤-١٢١.
- الكامل في التاريخ: ٩٧/١١.

- كشف الظنون: ١١٧، ١٦٤، ١٨٥، ٦١٦، ٧٨١، ٧٩١، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٩٥، ٩١٥،
- ١٠٠٩، ١٠٢٢، ١٠٥٦، ١٠٨٢، ١٠٨٥، ١٢٠٦، ١٢١٧، ١٣٢٦، ١٣٩٨، ١٤٠٧،
- ١٤٢٧، ١٤٥٧، ١٥٣٩، ١٥٨٤، ١٦٠٧، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٧٣٤، ١٧٧٤، ١٧٩١،
- ١٧٩٨، ١٨٣٧، ١٨٧٧، ١٨٩٠، ١٩٥٥، ١٩٧٨.
- لسان الميزان ٤/٦.
- المختصر في أخبار البشر: ١٧/٣.
- مرآة الجنان: ٢٦٩/٣-٢٧١.
- معجم الأدباء: ١٢٦/١٩-١٣٥.
- معجم البلدان: ١٤٧/٣ (زمخشر).
- معجم اللغويين العرب: ٢٦٣/٢.
- معجم المؤلفين: ١٨٦/١٢-١٨٧.
- مفتاح السعادة: ٤٢٩/١-٤٣٠.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٣٧/١٨-٣٨.
- النجوم الزاهرة: ٢٧٤/٥.
- نزهة الأدباء: ٤٦٩-٤٧٨.
- هدية العارفين: ٤٠٢/٢، ٤٠٣.
- وفيات الأعيان: ١٦٨/٥-١٧٤^(١).

(١) انظر المزيد من هذه المصادر والمراجع في تاريخ الإسلام (وفيات ٢٥١-٥٤٠هـ) ص ٤٨٧ الهامش، وإنشاء الرواة ٢٦٥/٣ الهامش.

المبحث الثاني

كتاب المفصل

شرع الزمخشري في تأليف هذا الكتاب يوم الأحد في غرة رمضان سنة

٥١٣هـ/١١٩٠م، وفرغ منه في غرة المحرم سنة ٥١٥هـ/١٢١١م^(١).

والذي دفعه إلى وضع هذا الكتاب ما بالمسلمين من الأرب إلى معرفة كلام العرب، وما به

من الشفقة والحدب على أشياعه من حفدة الأدب لإنشاء كتاب في الإعراب محيط بالأبواب كافة

، مرتب ترتيباً يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السعي، ويملاً سجالهم بأهون السقي^(٢).

وقد قسم كتابه إلى أربعة أقسام:

أ- القسم الأول: في الأسماء.

ب- القسم الثاني: في الأفعال.

ج- القسم الثالث: في الحروف.

د- القسم الرابع: في المشترك بين الأسماء والأفعال والحروف.

أما منهجه في تناول موضوعات فصوله، فقد اتسم بما يلي:

أ- الاستناد إلى الآيات القرآنية في عرض القواعد النحوية، وإلى بعض القراءات القرآنية.

ب- الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، فكان الزمخشري بهذا الأمر، مخالفاً بعض

النحويين الذين لم يجيزوا الاستشهاد بالحديث بحجة أنه قد يروي بمعناه لا بلفظه^(٣).

(١) وفيات الأعيان ١٦٩/٥، وكشف الظنون/١٧٧٤.

(٢) عن مقدمة المفصل.

(٣) انظر خزائن الأدب ١/٩-١٥.

ج-الإكثار من الاستشهاد بالشواهد الشعرية التي بلغت واحداً وأربعين وأربعمائة، وقد كرر بعضها.

د-الاستشهاد بالأمثال والأقوال العربية، ولكن بنسبة نقل كثيراً عن الاستشهاد بالآيات القرآنية والشواهد الشعرية.

ه-استشهاده بشعر المحدثين، كالشيف الرضي، والبحتري.

وهو في تناوله المسائل النحوية، بصري المذهب عموماً مع اعتماد كبير على سيبويه ومتابعة لأرائه. وذلك واضح في معظم الفصول التي ساقها الزمخشري في كتابه، وهذا الالتزام للمذهب البصري جعله يعبر عن نفسه وعن البصريين بضمير المتكلمين، يقول مثلاً، في فصل لام الابتداء: "ويجوز عندنا "إنَّ زَيْداً لسوف يقوم" ولا يجوز الكوفيون"^(١) كما أنه يشير أحياناً إلى البصريين بأنهم أصحابه.

ومع هذا الالتزام، نراه يختار رأي الكوفيين، فقد وافقهم في زيادة الفعل "حدّث" على الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل، كقول الحارث بن حنظلة الشكري [من الطويل].

إنَّ منعتم ما تسألون فمن حدّ
تتموه له علينا العلاء^(٢)

وقد يختار بعض آراء أصحاب المدرسة البغدادية، كموافقته أبي علي الفارسي في أن "ما" في مثل "نعما محمد" نكرة تامة منصوبة على التمييز^(٣).

(١) المفصل/٣٢٨.

(٢) المفصل/٢٥٨.

(٣) المفصل/٢٧٢.

وإلى جانب اختياراته الكوفية والبغدادية تراه أحياناً ينفرد بآراء، وفيها ذهابه إلى أن رافع

المبتدأ والخبر هو الإسناد لتجردهما إليه، ^(١) وإلى أن "لن" تفيد تأكيد النفي ^(٢).

أما أسلوب "المفصل" فقد أراد الزمخشري كما يقول في مقدمة كتابه أن يتصف بالإيجاز

غير المخل والتلخيص غير الممل، كما يقول ابن يعيش في مقدمة شرحه لهذا الكتاب، اشتمل

"على ضروب منها لفظ أغربت عبارته فأشكل، ولفظ تتجاذبه معانٍ، فهو مجمل، ومنها ما هو بادٍ

للإفهام إلا أنه خالٍ من الدليل مهمل".

ولهذا السبب كثر شراح الكتاب.

وكان للمفصل أهمية كبيرة لدى العلماء، فأقبلوا عليه ثناءً وشرحاً، ونظماً واختصاراً، ورداً

على أخطائه ^(٣).

ومن الذين أثنوا عليه ابن يعيش، فقد قال في مقدمة كتابه "شرح المفصل": إنه كتاب جليل

القدر، نابه الذكر، جمعت فصوله أصول علم النحو، وأوجز لفظه، فتيسر على الطالب تحصيله.

ووصفه حاجي خليفة بأنه كتاب "عظيم القدر" ^(٤).

وقال فيه الشاعر [من الطويل]:

إذا ما أردت النحو هاك محصلاً عليك من الكتب الحسان مَقْصَلاً ^(٥)

^(١) المفصل/تحقيق محمد عز الدين السعيد/٣٥-٣٦

^(٢) شرح المفصل ١١/٨.

^(٣) تاريخ الأدب العربي ٢٢٥/٥-٢٢٧، وكشف الظنون/١٧٧٥-١٧٧٦.

^(٤) كشف الظنون/١٧٧٤.

^(٥) كشف الظنون/١٧٧٤.

وقال آخر [من الطويل]:

مفصلٌ جارٍ الله في الحسن غايةً
ولولا التقى قلت: المفصل محجّرٌ
والفاظُ فيه كدُرٌ مفصل
كأي طوال من طوالِ المفصل^(١)

ومن الذين شرحوه: ^(٢)

- أحمد بن أبي بكر الحلواني (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م) ^(٣).
- أحمد بن محمد المقدسي القاضي (ت ٦٣٨هـ / ١٢٤٠م) ^(٤).
- أحمد بن محمود بن قاسم الجندي الأندلسي، من علماء القرن الثامن الهجري وسمي شرحه (الإقليد) ^(٥).
- بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي ^(٦). وسمّاه "المفصل في شرح أبيات المفصل".
- أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين (٥٣٨هـ / ١١٤٣م - ٦١٦هـ / ١٢١٩م) وسمي شرحه (المحصل) ^(٧).
- ابن الحاجب عثمان بن عمر (٥٧٠هـ / ١١٧٤م - ٦٤٦هـ / ١٢٤٩م)، وسمي شرحه "الإيضاح" ^(٨).
- حسين بن علي السغناقي (ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م)، وسمي شرحه "الموصل" ^(٩).
- الخوارزمي، أبو محمد مجد الدين القاسم بن الحسين (٥٥٥هـ / ١١٦٠م).

^(١) نفسه/١٧٧٤.

^(٢) انظر تاريخ الأدب العربي ٢٢٥/٥-٢٢٧. وكشف الظنون/ ١٧٧٥-١٧٧٦.

^(٣) كشف الظنون/١٧٧٤.

^(٤) نفسه/١٧٧٤.

^(٥) مخطوط في الإسكوريال، والأميروزيانا (انظر تاريخ الأدب العربي ٢٢٦/٥، وكشف الظنون/١٧٧٥).

^(٦) طبع شرحه بالقاهرة سنة ١٣٢٤هـ على هامش طبعة المفصل.

^(٧) نشر في ليبزج سنة ١٨٨٢م، وفي القاهرة بلا تاريخ.

^(٨) حققه الدكتور موسى بناي العليلي.

^(٩) كشف الظنون/١٧٧٥.

- (٦١٧هـ/١٢٢٠م) وسمى شرحه التخمير) وقام بتحقيقه الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وهو في أربعة مجلدات، وله شرح له آخر وسيط^(١)، وثالث مختصر^(٢).

- الرازي فخر الدين محمد بن عمر (٥٤٤هـ/١١٥٠م-٦٠٦هـ/١٢١٠م).

- السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد (٥٥٨هـ/١١٦٣م) -

(٦٤٣هـ/١٢٤٥م) وسمى شرحه (المفضل)^(٣)، وقد قام الدكتور يوسف الحشكي

بتحقيق "باب الحروف" منه ونشر ضمن سلسلة كتب ثقافية تصدرها وزارة الثقافة

المملكة الأردنية الهاشمية العدد (٢٨) لعام ٢٠٠٣م، وللسخاوي أيضاً كتاب آخر في

شرح تصريفه سمّاه "سفر السعادة وسفير الإفادة"^(٤).

- الشلوبين، أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي (٥٦٢هـ/١١٦٦م) -

(٦٤٥هـ/١٢٤٨م) وسمى شرحه (حواش على كتاب المفضل) وهو موضوع هذه

الرسالة، وسنتحدث عنه بالتفصيل.

- عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري (..... - ٦٥١هـ/١٢٥٣م) وسمى شرحه

"المفضل على المفضل في شرح المفضل"^(٥).

(١) ويسمى "المجرة".

(٢) يسمى "السبيكة".

(٣) مخطوط في ليدن وباريس وغيرهما (تاريخ الأدب العربي ٢٢٥/٥، وكشف الظنون/١٧٧٥).

(٤) وهو كتاب في الأبنية وليس شرحاً لكتاب المفضل، حققه الأستاذ محمد أحمد الدالي في نيّله درجة الماجستير جامعة دمشق وطبع في مجمع اللغة العربية بدمشق في خمسة أجزاء.

(٥) مخطوط في الإسكوريال ثان (تاريخ الأدب العربي ٢٢٦/٥).

- علي بن عمر بن الخليل بن عمر المعروف بالفخر الأسفندري (ت ٦٩٨هـ/١٢٩٩م) وسمي شرحه "كتاب المقتبس في توضيح ما التبس"^(١).
- ابن عمرو، محمد بن محمد الحلبي (ت ٦٤٩هـ/١٢٥١م)^(٢).
- القاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي، علم الدين (ت ٦٦١هـ/١٢٦٢م)، سمي شرحه "الموصل"^(٣).
- القفطي، الوزير جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)^(٤).
- ابن مالك، محمد بن عبد الله (٦٠٠هـ/١٢٠٣م - ٦٧٢هـ/١٢٧٤م) وسمي كتابه "ذكر أبنية الأسماء الموجودة في المفصل"^(٥).
- محمد بن سعد المروزي (ت ٦٠٩هـ/١٢١٣م)، وسمي شرحه (المحصل)^(٦).
- محمد طيب المكي الهندي، وسمي شرحه "الوشاح الحامدي المفضل على مخدرات المفصل"^(٧).
- محمد بن محمد الخطيب^(٨).
- المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)^(٩).

(١) كشف الظنون/١٧٧٦.

(٢) كشف الظنون/١٧٧٤.

(٣) شرحه مخطوط في سليم آغا (تاريخ الأدب العربي ٢٢٦/٥، وكشف الظنون/١٧٧٤).

(٤) كشف الظنون/١٧٧٤.

(٥) مخطوط بمكتبة الأسد بدمشق/ تاريخ الأدب العربي ٢٢٧/٥، وكشف الظنون/١٧٧٤.

(٦) وهو من تلاميذ الزمخشري، له نسختان إحداهما في مكتبة تشتربيتي رقم (٣١٢٨)، وهي منسوبة هناك إلى العكبري، والثانية في مكتبة جامعة (برنستون) رقم (٣٢٧) منسوبة في الفهرس إلى العكبري أيضاً، غير أن "بروكلمان" نسبها إلى المروزي حينما كانت النسخة في ليدن، بروكلمان ٢٢٦/٥.

(٧) طبع بالمطبعة السعيدية في الهند سنة ١٣١٨هـ.

(٨) شرحه مخطوط في المتحف البريطاني (تاريخ الأدب العربي ٢٢٦/٥).

(٩) كشف الظنون/١٧٧٤.

- مظهر الدين الشريف الرضي محمد، وسمي شرحه "المكمل" (١).
- المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضي (٧٧٥هـ/١٣٧٣م - ٨٤٠هـ/١٤٣٧م) وسمي شرحه "التاج المكلل" (٢).
- ابن النجار البغدادي، أبو عبد الله محمد بن محمود (٥٧٢هـ/١١٨٣م - ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) (٣).
- يحيى بن حمزة بن السيد المرتضى ابن رسول الله (٦٦٩هـ/١٢٧٠م - ٧٤٥هـ/١٣٤٤م) وسمي شرحه "المحصل لكشف أسرار المفصل" (٤).
- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (٥٥٣هـ/١١٦١م - ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) وشرحه مشهور وطبع أكثر من مرة.
- أبو يوسف، منتخب الدين يعقوب الهمداني (٦٤٣هـ/١٢٤٥م) (٥).
- شروحات أخرى له ولشواهد لمجاهيل (٦).
- وشرح أبياته أبو البركات مبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٨هـ/١٢٤٠م) وسمي شرحه "إثبات المحصل في نسبة أبيات المفصل".
- وشرح أبياته أيضاً رضى الدين حسن بن محمد الصبغاني (٥٧٧هـ/١١٨١م - ٦٥٠هـ/١٢٥٢م).

(١) مخطوط في بودليانا والإسكوريال، والمتحف البريطاني وغيرها (تاريخ الأدب العربي ٢٢٦/٥، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٧١/٨).

(٢) مخطوط في المتحف البريطاني/ تاريخ الأدب العربي ٢٢٧٢/٥.

(٣) كشف الظنون/ ١٧٧٤-١٧٧٥.

(٤) مخطوط في برلين والفاتيكان تاريخ الأدب العربي ٢٢٦/٥.

(٥) كشف الظنون/ ١٧٧٥.

(٦) مخطوطات في ليدن والمتحف البريطاني وغيرها/ تاريخ الأدب العربي ٢٢٦-٢٢٧.

- وعبد الظاهر بن بشران (أونشوان) (٦٤٩-١٢٥١).^(١)
- وفخر الدين الخوارزمي^(٢) وقد نقل عنه البغدادي في عدة مواضع من الخزائن ٩/١،
- ٤٩/٢، ٨٠، ٨٩، ٩٧، ٩٩.

- ومن قام بنظمه:

- أبو نصر فتح بن موسى الخضراوي القصري (ت ٦٦٣هـ/١٢٦٤م)^(٣).
- وأبو شامه عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٦م)^(٤)
- ومن اختصاراته:
- اختصره الشيخ عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندراني (ت ٦١٢هـ/١٢١٥م)^(٥).
- واختصره أيضاً شمس الدين محمد بن يوسف القنوي (ت ٧٨٨هـ/١٣٨٦م)^(٦).

- تقليد المفصل:

- قلده أحمد بن بهرام بن محمود ذكره بروكلمان، وذكر أن منه نسخة في المتحف
البريطاني رقم (١٤٨٥، ٨٨٦)^(٧).
- وقلده محمد بن عبد الله التجيبي القرطبي ٦٤١هـ. قال المراكشي في التكملة، في
ترجمته: وقفت على مجموع له في النحو بخطه على منحنى الزمخشري في مفصله
وكانه مختصر منه^(٨).

(١) كشف الظنون/ ١٧٧٥.

(٢) شرحه مخطوط في المكتبة الظاهرية (مكتبة الأسد حالياً) انظر فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية (نحو)/ ٢٢٦، وتاريخ الأدب العربي ٢٢٧/٥.

(٣) كشف الظنون/ ١٧٧٦.

(٤) كشف الظنون/ ١٧٧٦.

(٥) كشف الظنون/ ١٧٧٦.

(٦) كشف الظنون/ ١٧٧٦.

(٧) تاريخ الأدب العربي ٢٢٧/٥.

(٨) الذيل والتكملة ٢٩٧/٦.

- الردُّ على المفصل:

- ردُّ عليه أبو الحجاج يوسف بن معزوز القيسي الأندلسي (ت ٦٢٥هـ/١٢٢٧م) في

كتاب سماه "التبويه على أغلاط الزمخشري في المفصل وما خالف فيه سيبويه" (١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) كشف الظنون/١٧٧٦.

الفصل الثالث

[حواشي على كتاب المفصل للزَّمَخْشَرِي]

عرض وتحليل:

- المبحث الأول: (توثيق نسبه).
- المبحث الثاني: (منهج المؤلف فيه).
- المبحث الثالث: (الأسلوب).
- المبحث الرابع: (مصادره).
- المبحث الخامس: (شواهد).
- المبحث السادس: (منهجه النحوي).
- المبحث السابع: (موقفه من المتقدمين).
- المبحث الثامن: (قيمة الكتاب العلميّة).

المبحث الأول

توثيق نسبته

هذا الكتاب من كتب أبي علي الشلوبين، ثابت النسبة له ، وذلك من جوانب عدة:
أولها: أن صاحب كشف لظنون في معرض حديثه عن كتاب المفصل ذكر شروحه
وتعليقاته، حيث قال: وعليه تعليقه لأبي علي الشلوبين (عمر بن محمد الأشبيلي الأندلسي
المتوفى ٦٤٥ خمس وأربعين وستمائة)^(١). وأكد هذه النسبة عمر كحالة في كتابه "معجم
المؤلفين"^(٢).

وثانيهما: النحاة المتأخرون حينما تعرضوا لآراء أبي علي الشلوبين ذكروا قسماً من
آرائه منسوبة إلى كتاب حواشي على المفصل، وعند معارضة الآراء التي ذكرها النحاة مع ما
هو موجود في حواشي المفصل وجدتها متفقة مع ما ذكره النحاة مثال ذلك قول المرادي عند
تعليقه على قول الشاعر.(الطويل)

وما الدهرُ إلا منجنوناً بأهله وما صاحبُ الحاجاتِ إلا مُعَذِّباً

ووافق ابن مالك يونس، على إجازة ذلك، قال: ما اخترته من حمل "إلا منجنونا" و "إلا
نكالا" على ظاهرهما، من النصب بـ "ما"، و مذهب الشلوبين. ذكر ذلك في "تكميته على
المفصل"^(٣)(٤).

(١) كشف الظنون ١٧٧٤/٢.

(٢) ٣١٦/٧.

(٣) الجنى الداني/٣٢٥.

(٤) حواشي على المفصل/ ٣٠٢-٣٠٣.

ومنه ما نقله البغدادي في خزانة الأدب عند الشاهد (٤١٠) القائل:

تَجَلَّزْ لَا يَقُلْ هَوْلَاءَ هَذَا بَكَى لَمَّا بَكَى أَسَفًا وَغِيظًا

قال: وقال الشُّلُوبِين في "حاشيته على المفصل": كثر "هؤلاء" في كلامهم حتى خففوه

فقالوا هؤلاء.

قال الشاعر: (الوافر):

تَجَلَّزْ لَا يَقُلْ هَوْلَاءَ هَذَا بَكَى لَمَّا بَكَى أَسَفًا عَلَيْكَ

فالقافية في رواية الشُّلُوبِين كافية، ولم أدرِ أَيَّ الروايتين صحيحة لأنني لم أقف على شيء

بأكثر من هذا^(١).

وهناك أيضاً الكثير من الآراء في خزانة الأدب، ومغني اللبيب، وارتشاف الضرب

وغيرها كثير وجدتها بنصها في كتابنا هذا.

وثالثهما: ما جاء في بداية هذا الكتاب قوله "هذه حواشٍ على كتاب المفصل للزمخشري،

من كلام أبي علي الشُّلُوبِين رحمه الله وبخطه"^(٢).

(١) خزانة الأدب ٤١٩/٥ - ٤٢٠.

(٢) حواشٍ على المفصل/٨٥.

المبحث الثاني

منهج المؤلف فيه

سلك أبو علي الشلوبين المنهج التالي في تأليف هذا الكتاب:

١. لم ينهج في حاشيته على المفصل منهج من يشرح الكتاب كله دقه وجلّه، ولكنه انتخب من النص ما يحتاج إلى إيضاح أو تعليل أو استدلال أو مناقشة، بل يورد جزءاً من الفصل بعضاً من آية قرآنية أو قراءة قرآنية أو شاهد شعري أو مثال أو قول لبعض النحاة، أو تعليق للزمخشري، ومن ثم يبدأ بالشرح بعد ذلك.
٢. قد يعلّق على أكثر من موضع في الفصل الواحد، علماً بأنه لا يتناول فصلاً كاملاً من المفصل بل يقف على مواطن منتخبة ثم يبدأ بالتعليق عليها.
٣. يهتم ببيان وشرح الألفاظ اللغوية التي تحتاج إلى بيان وإيضاح في الأمثلة والأبيات الشعرية المستشهد بها.
٤. يكتفي غالباً بذكر مطلع أو جزء من الشواهد النحوية التي ذكرها الزمخشري، إلا أنه قد يضيف إلى ببيت الشاهد في كتاب المفصل بيتاً آخر يقول: وقبل البيت أو بعده
كما أنه يضيف شواهد شعرية أخرى للمسألة اللغوية أو النحوية — قيد الشرح —، إلا أنه يغفل في كثير من الأحيان أسماء قائلتي الشواهد مكتفياً بالقول: كقول الشاعر، وأنشدنا، وأنشدوا، أو قال الشاعر، أو كقول الآخر، وما إلى ذلك....
٥. يكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية التي تأتي عادة قبل الأبيات الشعرية، وهو لا يكتفي بالآيات التي أوردها الزمخشري، وإنما يضيف إليها آيات قرآنية أخرى — غالباً ما تكون غير كاملة — فتزيد المسألة اللغوية أو النحوية بياناً وجلّاء ووضوحاً.

٦. يبين الشاهد في الآية القرآنية أو البيت الشعري في غالب الأمر.
٧. يطيل في تعليقه على المسألة النحوية التي يتناولها من المفصل بحيث يخرج عن الموضوع إلى موضوع آخر.
٨. يورد أقوالاً وآراء لعلماء اللغة والنحو بصريين وكوفيين وبغداديين، ويعقب على أقوالهم بشرح توضيحي قد يكون متبوعاً برأيه في بعض الأحيان.
٩. يوازن بين أقوال علماء اللغة والنحو في القضية اللغوية أو النحوية — قيد الشرح — ويرجح أقوال بعضهم على بعض، وقد يصححها أو يوافقها، أو يخالفها، أو يقويها.
١٠. ينقل أقوال اللغويين والنحويين نقلاً حرفياً وبخاصة من الكتاب لسيبويه وأصول النحو لابن السراج. والخصائص لابن جني.
١١. يورد أحياناً الشاهد بروايتين عند التطرق لمسألة خلافية في الشاهد النحوي فيه، وخاصة إذا كانت بين البصريين والكوفيين^(١).
١٢. كما أن الشلوبين في هذا الكتاب اعتنى بالعلة، فقد علل لكل قضية عرض لها، ولكل مسألة شرحها، مما جعل التحليل من أهم سمات هذا الشرح، كما أن الشلوبين يسوق كثيراً من الآراء لمشاهير العلماء في المسألة الواحدة، أمثال سيبويه، والمبرد، وابن السراج، وابن جني وغيرهم، كما يتطرق إلى بعض مواطن الخلاف بين البصريين والكوفيين^(٢). ومن سمات هذا الكتاب أيضاً احتواءه على عدد غير قليل من الشواهد القرآنية، والشواهد النحوية حيث بلغت حوالي أربع مئة تقريباً، وقد اسشهد أبو علي الشلوبين في حواشيه ببعض الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الأمثال والأقوال.

(١) حواشٍ على المفصل/١٠٨-١١٠.

(٢) حواشٍ على المفصل/١٠٩-١١٠.

١٣. وقد جنح أبو علي الشلوبين إلى الغوص على المعاني والتعمق في إيرادها وتحليلها،

وتوضيح وشرح معانيها، فقد حلل ووضح كثيراً من المعاني الواردة في الشواهد

الشعرية، بالإضافة إلى توضيح الشاهد النحوي في أكثر من موضع مثال ذلك: (البسيط)

دِيارٌ مئةٌ إذ مَيَّ تُساعفنا ولا يرى مثلها عَجْمٌ ولا عربٌ

فقال الشلوبين كأنه قال أذكر، ولكنه يحذف لكثرة الاستعمال ولما كان فيه من ذكر

الدِّيار^(١) وغيرها.

كما أن الشلوبين كان يذكر الروايات المختلفة في الشاهد النحوي مثال ذلك قول روية:

إني واسطارِ سَطِرْنَ سَطْرًا لقائلٌ يا نصرُ نصرًا نصرًا

فقال: يروي على ثلاثة أوجه:

أحدها: يا نصرُ نصرُ نصرًا.

والثاني: يا نصرُ نصرًا نصرًا.

والثالث: يا نصرُ نصرُ نصرًا^(٢).

(١) حواشٍ على المفصل/٢٦٠.

(٢) حواشٍ على المفصل/١٧١، ١٤٨.

المبحث الثالث

الأسلوب

أخذ الاستطراد والتطويل مظهراً بارزاً في بعض مناقشات أبي علي، فتراه يفصل في القضايا ويطرق جميع الاحتمالات، ويسوق كثيراً من الآراء، والإشارة إلى مواضع الخلاف وكل ذلك مصحوب بالمناقشة والتحليل. انظر تعليقه على قوله تعالى ﴿بلى قادرين﴾ القيامة/٤^(١).

وأما ما يميز أسلوب أبي علي في هذا الكتاب عن كتبه الأخرى فهو بعده عن الإقذاع في الكلام، ولو نظرنا إلى أسلوبه في كتابه "شرح المقدمة الجزولية الكبير" لوجدناه حاداً اللسان سريعاً إلى الشتم والسب، منه قوله "فإن قال - وقد قاله مجنون من مجانين هذا الوقت -: إن صحة هذا الحد إنما تُبنى على أن اسماً أو كل اسم في الحد موضوعان موضع (ما) ، و (ما) من الألفاظ المبهمة..... فالجواب: أن هذا الكلام غير متمرن في العلم ولا متمرس فيه، بل كلام من لم يتعد بشيء منه، والحدود التي يتجنب فيها ذلك حدود قوم ليسوا النحويين، إنما هم المتكلمون، فسمع هذا المجنون قوماً يقولون شيئاً فظن أن كل الناس يقول ذلك وليس الأمر كذلك"^(٢). ولعل هذا مع تلميذه ابن عصفور قد يهون، أما مع شيخه ابن طلحة فأمر مستغرب، فقد قال عنه "ثم إنا نماشيه في الكلام في مذهبه ليتبين هنا بهما شأنه في كثرة أخطائه في مذهبه"^(٣).

(١) حواشي على المفصل / ٢٥٥.

(٢) شرح لمقدمة الجزولية الكبير ٢٢٩/١.

(٣) المصدر السابق ٨٥٩/٢.

ثم يقول.... "قلنا له: هذا التماذي في كسر القوانين وادعاء خلافها فعل المتخلفين لا يبالون بكسر القوانين... إلا ذلك التخلف الذي تقدم له"^(١)، ثم يقول أيضاً "وإذا لم يكن بين هذين القسمين فرق فالإقرار بأحدهما والإنكار للآخر محض التخلف، وكسر القوانين بهذا التخلف تخلف في ذلك التخلف"^(٢).

أما أبو علي الشلوبين في كتابه الذي بين أيدينا فقد كان يكتفي بقوله: "ليس هذا بالصواب" أو "هذا خطأ عندما يرفض ما ذهب إليه غيره وعارض بعض النحاة رأيه أو رأي من يراه صواباً".

(١) المصدر نفسه ٨٦٠/٢.

(٢) المصدر نفسه ٨٦١/٢.

المبحث الرابع

مصادره

أهم هذه المصادر التي اتكأ عليها الشلوبين العلماء الذين أخذ عنهم الشارح إما عن طريق كتبهم - وقد نص على بعضها - أو عن تلاميذهم وهم أئمة الأندلس الذين سبقوه ولم يدرك الأخذ عنهم وهؤلاء الأئمة الذين أفاد منهم هم:

١- سيبويه:

تردد ذكر سيبويه في هذا الكتاب أكثر من مئتين وخمسين مرة وأفاد منه الشارح فائدة كبيرة إذ كان يُكنى له التقدير والاحترام، وكانت إفادته منه على النحو التالي:

أ- نقل نصوصاً كثيرة من الكتاب نقلاً أميناً، وهذا لا يحتاج إلى تمثيل لكثرة واطراده.

ب- نسب آراء إلى سيبويه وهي في كتابه^(١).

ج- نقل بعض آراء سيبويه ومفهومها في الكتاب من غير أن يكون نصاً صريحاً.

د- يشير إلى رأي سيبويه في بعض المسائل ولم أقف عليه في كتابه المطبوع، فعمل هذه

الآراء في نسخة أبي علي، وخاصة إذا علمنا أن المغاربة و أهل الأندلس ممن عنوا

بالكتاب قراءة وتدریساً وحفظاً.

هـ- نقل بعض الآراء الواردة في كتاب سيبويه كراي يونس والخليل.

٢- المبرد:

ذكر أبو علي الشلوبين المبرد (أبا العباس) أكثر من إحدى وأربعين مرة وكانت إفادته منه

على النحو التالي:

(١) حواشي على المفصل/٩٧.

أ-أورد رأيه في عدد من القضايا النحوية منها:

وقال أبو العباس: الحمل على المعنى لا يجوز إلا بعد تمام الكلام، والكلام لم يتم قبل قوله

إلا ولها في مفارق الرأس طيباً، فيحمل على المعنى، لأنه إنما أرد لن تراها إلا في هذه

الحال. قال فلما لم يتم ما قصده لم يجز النصب حملاً على المعنى^(١).

ب-نسب له رأياً ظاهراً ما في المقتضب يؤيده. ولم أجده بنصه.

ج-نسب له آراء لم أقع عليها في كتبه ووقفت على بعضها في خزانة الأدب، والأصول،

وغيرها.

٣-أبو علي الفارسي:

نقل الشلوبين عن الفارسي نصوصاً كثيرة، وقد ذكره في أكثر من سبعة عشر موضعاً

وكان أخذه عنه على النحو الآتي:

أ-ذكر آرائه في بعض المسائل^(٢).

ب-النص على النقل من كتبه كالإيضاح، والتذكرة، والبغداديات^(٣).

٤-الأخفش:

نقل له أبو علي الشلوبين آراء كثيرة والتي يظهر منها مكانة الأخفش عند أبي علي

الشلوبين وعلو شأنه. وقد ذكره أبو علي الشلوبين في أكثر من ست وعشرين مرة^(٤).

(١) حواشٍ على المفصل/١٥٦.

(٢) حواشٍ المفصل/٩٠، ١٢٢... إلخ.

(٣) حواشٍ المفصل/٣٠٣، ٣٩٨، ٤٥٥.

(٤) حواشٍ المفصل/٩٤، ١٠٧.... إلخ.

٥- ابن جني:

ذكر له أبو علي عدداً من الآراء بلغت نحو اثنتين وثلاثين مرة، وغالباً ما يذكر كنيته أبا الفتح. ونقل عن كتابه الخصائص فقال^(١) قال ابن جني في قوله: يا حبذا وما أشبهه: إنَّ يا للتبعية، مجردة من معنى النداء... الخ.

ونقل عن كتابه التمام فقال: "أجاز ابن جني في كتاب التمام دخولها على المعرفة"^(٢).

٦- السيرافي:

ذكر أبو علي السيرافي أكثر من ست وثلاثين مرة وكانت إفادته منه على النحو الآتي:

أ-أورد رأيه في عدد من القضايا النحوية وبعض المسائل^(٣).

ب-اعتماد رأيه في ترجيح رأي على آخر أو رفضه.

٧-يونس بن حبيب:

ذكر له عدداً من الآراء، وجميعها في الكتاب.

٨-الخليل بن أحمد:

ذكر بعض آرائه، وجميعها أيضاً في الكتاب.

٩-أبو بكر بن السراج:

وقد ذكره أبو علي الشلوبين في نحو ثلاثين مرة.

(١) حواش على المفصل/ ٩٣.

(٢) حواش على المفصل/ ١٥٠.

(٣) حواش على المفصل/ ١٠٩، ١٣٠.

وقال أبو علي "قال أبو بكر وأبو علي: إذا كانت الصفة أو الصلة شرطاً وجزاءً لم يجز

دخول الفاء في الخبر كقولك: الذي إن تكرمه يكرمك فمحمول".

"قال أبو بكر: ويقبح أن تقول: الذي ما أتاني فله درهم، والذي ما يأتيني فله درهم، فإن

قلت: الذي يأتيني وكلُّ رجلٍ لم يأتني جاز"^(١).

وقال: "قال ابن السراج وأهل بغداد يقولون: يا الرجل ولم نر، وضعاً يدخل فيه التنوين

يمنتع فيه الألف واللام"^(٢).

١١- الفراء:

وذكر أبو علي الفراء في نحو من إحدى وثلاثين مرة.

وكان أخذه على النحو الآتي:

أ- ذكر آرائه في بعض المسائل.

ب- النص على النقل من كتابه المعاني (معاني القرآن). في كثير من المسائل.

وقد أفاد أبو علي من عدد غير قليل، منهم أبو زيد الأنصاري، وأبو عمر الجرمي، وابن

بابشاذ، والأعلم الشنتمري، وابن درستويه، وابن خالويه، وابن سعدان وغيرهم.

(١) حواشٍ على المفصل/ ١٤١.

(٢) حواشٍ على المفصل/ ١٨٠.

المبحث الخامس

شواهد

استشهد أبو علي الشلوبين بكثير من الآيات القرآنية، وأورد بعض القراءات لمختلف القراء كما استشهد ببعض أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة، واستشهد بأمثال العرب وأقوالها، وكثرة استشهاده بها يلفت النظر مما يدل على أنه يحفظ منها شيئاً كثيراً.

أمّا شواهد الشعرية:

فقد استشهد أبو علي الشلوبين بعدد غير قليل من الشواهد الشعرية إضافة إلى ما ورد في أصل المفصل وعددها حوالي أربع مئة بيت بالإضافة أيضاً إلى ما كمله من الشواهد التي وردت ناقصة في المفصل وإلى تنمة الأبيات التي لا يظهر المعنى إلا بها مجتمعة كإيراد ما قبل البيت وما بعده.

المبحث السادس

منهجه النحوي

لا يستطيع الباحث أن يحكم على نحوي بعد نهاية القرن الرابع الهجري بأنسه بصري أو كوفي المذهب. ولا أعتقد أن هناك مذهباً ثالثاً غير هذين المذهبين. وأغلب النحاة من بعد القرن الرابع تخلصوا من المذهبية، وبنوا ثقافتهم على الاختيار من محاسن المذهبين وآراء الفريقين على حدّ سواء. ولما كان أغلب كبار علماء اللغة والنحو من البصريين وامتاز رجال المذهب البصري بكثرة التأليف والمذهب البصري كان أكثر واختيارات المتأخرين كانت أغلبها من هذا المذهب و لا سيما أن كتاب سيبويه كان معظماً عند جميع العلماء وهو تأليف بصري. وأن أغلب الكتب التي وصلت إلينا بصرية كالمقتضب للمبرد، والأصول لابن السراج وشرح الكتاب للسيرافي، وشرحه للرماني، و مؤلفات أبي علي الفارسي، وأبي القاسم الزجاجي، وأبي الفتح ابن جني، وهذه هي — في الغالب — مصادر المتأخرين وقد لا أكون مغالياً إذا قلت إن أكثر النحاة المتأخرين لا يعرفون المذهب الكوفي ولا آراء الكوفيين إلا عن طريق المؤلفات البصرية، لذلك فإنني أعتقد أنه لا يحسن أن نقول عن عالم متأخر — وأعني بالمتأخر من عاش بعد القرن الرابع الهجري — أنه بصري المذهب ولا كوفي المذهب وذلك أن منهجه النحوي سيكون قائماً على الاختيار وحرية الفكر، وليس المذهب النحوي إلزامياً للمقلد كالمذهب الفقهي، لمن لم يبلغ درجة الاجتهاد فيه، فدرجة الاجتهاد في النحو تدرك بأدنى المراتب.

ومن هنا فالشلوبين متأخر إلا أن محبته للتجديد والابتكار جعلته يستحسن ما لم يستحسنه غيره، وإن كان الأكثر في استحسانه لآراء بصرية، إلا أنه لم يهمل الآراء الكوفية ممثلة بالفراء. وغلب على نقل الشلوبين من الآراء الميل إلى سيبويه وابن السراج والمبرد من البصريين والفراء من الكوفيين، وقلما يفاضل بين هذه الآراء.

المبحث السابع

موقفه من المتقدمين

الشلوبين إمام من أئمة النحو والأدب، انتهت إليه إمامة هذا الفن في الأندلس — رحمه الله تعالى — له موقف متميز من المتقدمين فهو معجب بسيبويه وأبي علي الفارسي، وذلك ظاهر جلي في معظم الآراء التي ساقها في كتابه، إذ كان يكتفي بها وغالباً لا يناقشها بل إذا كان هناك ما يخالفها. يختم بقوله والقول ما قاله سيبويه أو أبو علي الفارسي. وبلغ من تقديره للقدماء في هذا الكتاب أنه قد تخطى عن أبرز سمات أسلوبه في كتبه ألا وهي السباب والشتم، واكتفى بقوله: وهذا ليس بصحيح وهذا خطأ.

المبحث الثامن

قيمة لكتاب العلمية

للكتاب قيمة عظيمة في الدرس النحوي لإشماله:

١- على كثير من آراء العلماء الكبار والذين لم يصل إلينا من مصنفاتهم شيء، وإن وصل منها شيء فهو قليل لا يحتوي آراء وأفكار هؤلاء العلماء، ومنهم ابن سعدان، السيرافي، الأخفش، الرماني، المازني، وبعض من آراء أبي علي الفارسي في كتابه "التذكرة".
هذه الآراء التي كان لها أكبر الأثر في الدرس النحوي، وفي تجلية وتوضيح الكثير من المسائل النحوية.

٢- واشتماله أفكار وآراء أبي علي الشلوبين، لما عرفنا ما للشلوبين من مكانة عالية في هذه الصناعة، وانتشار آرائه في كتب النحو فقد تردد ذكر الشلوبين في أكثر صفحات البحر المحيط مسبقاً بلفظ (الأستاذ) شاهداً على فضله وواسع علمه وإقراراً بتكلمه على يديه.
أما السيوطي فقد انتشرت آراء الشلوبين في مؤلفاته، فما هو ذا في همع الهوامع في معرض حديثه عن الجمل ومحالها يقول:

"والقول بأن المفسرة لا محل لها، وهو المشهور وقال الشلوبيني: وإنه ليس على ظاهره، والتحقيق أنها على حسب ما كانت تفسيراً له، فإن كان المفسر له موضع فذلك هي وإلا فلا، ومما له موضع قوله تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر

عظيم﴾^(١)

(١) المائدة/٩.
(٢) همع الهوامع ٢٥٨/٢.

فقله: "لهم مغفرة في موضع نصب لأنه تفسير الموعود به، ولو صرح بالموعود به
لكان منصوباً. وغيرها في كتاب الهمع وكذلك في كتاب الأشباه والنظائر.

وكذلك آراؤه المنتثرة في كثير من كتب النحو منها غير ما ذكرنا، فهذا كتاب "شرح
التصريح على التوضيح" للشيخ خالد الأزهرى وقد بلغت آراؤه فيه اثنين وثلاثين رأياً. وكذلك
المغنى.

وأيضاً في كتاب ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي وبلغت مئة وثمانين رأياً، وغيرها
الكثير.

ج- وتعود قيمة الكتاب من ناحية ثالثة إلى قلة كتب أبي على الشلوبين المطبوعة
والمنشورة.

د- من ناحية رابعة من كونه تعليقاً على كتاب "المفصل" الذي شغل الناس والعلماء
واشتغل به الكثير من العلماء شرحاً، ونظماً كما ذكرنا في الفصل السابق، مع أن ما وصل إلينا
قليل من كثير من هذه الشروح والتعليقات. ونحن نعرف ما للمفصل وصاحبه الزمخشري من
أثر في الدرس النحوي.

الفصل الرابع

عملي في التحقيق

أ- تمهيد

ب- وصف المخطوط.

ج- منهجية التحقيق

د- نماذج من المخطوط.

تحقيق الكتاب

أ- تمهيد:

الكتاب لم يحظ بتحقيق علمي ولم يخدم بما علمت. وتقديمه للدارسين محققاً مما يضيف للمكتبة النحوية كتاباً هاماً، يشمل توضيحاً لبعض مسائل من كتاب له قيمة عالية كما سبق. وقد اعتمدت في تحقيقه على نسخة مصورة على "ميكروفيلم" في مكتبة الجامعة الأردنية فلم رقم (٥٠٢٦) وأصل المخطوط في مكتبة تشستر بيتي، وهي نسخة فريدة، وقد بحثت مطولاً في فهارس المخطوطات إلا أنني لم أقع على نسخة أخرى. ولذا ترددت في الإقدام عليها لما في تحقيق النسخة الفريدة من صعوبات تتطلب من الباحث جهداً ليس باليسير.

وأخيراً استخرت الله ثم عقدت العزم على تحقيقها وسهل من هذه الصعوبات.

- ١- على الرغم من تفردّها إلا أن ذلك لم يعبها فهي تامة واضحة، مثبتة الأول والآخر.
- ٢- اعتماد المؤلف على كتب مطبوعة ومنشورة مثل: الكتاب لسبويه، والأصول لابن السراج، والمقتضب للمبرد والبغداديات، والإيضاح لأبي علي الفارسي، والخصائص والمنصف لابن جني.

- ٣- الاعتماد في توضيح المسألة على أقوال علماء مشهورين وآراءهم منتشرة في بطون كتب اللغة والنحو أمثال: الأعلام الشنتمري، والصيمري وابن سعدان، والمازني، والرماني، والسيرافي وغيرهم.

- ٤- نقل أقوال العلماء بحرفيتها وقلما ينقل هذه الأقوال أو الآراء بتصرف.

٥- إن المؤلف كان يشير غالباً إلى المؤلف ومصدره في كتبه، إلا أن بعضاً من هذه المصادر غير منشور أو مفقود مثل الرسالة الرشيدية للأعلم، وهناك من ذكر آرائهم ليس لأصحابها كتب، وإن ذكرت في كتب التراجم والنحو إلا أنه لم يصل منها شيء. مثل ابن سعدان، الرياشي، أبي طالب العبدوي.

وإن كان تتبع هذه الأقوال قد أحوجني إلى وقت ليس بالقليل لمتابعة المؤلف فيما ينقل، وقد استطعت أن أتابع المؤلف وأتعرف على مصادرهم في معظم ما نقل واعد ذلك من توفيق الله لي فأحمده سبحانه على ذلك وأشكره شكراً مدام كلماته.

ب- وصف المخطوطة:

المخطوط كما سبق — فريدة وقد كتب بخط نسخي معتاد جيد ومقروء غالباً، وينقصه الإعجام أحياناً، وقد أشير في بداية المخطوط إلى أنه من كلام الشلوبيين وخطه. وقد بلغت أوراق المخطوط (٧٨) ثمان وسبعين ورقة بما فيها صفحة العنوان، في كل ورقة ستة وأربعون سطراً، الورقة تشمل في الأصل ورقتين أ+ب. وفي كل سطر ما يقارب (١٠-١٤) كلمة. وهي نسخة تامة الأول والآخر بقلم معتاد بالمداد الأسود مجهولة النسخ. والنسخة عليها بعض التصويبات والتعليقات في الهامش. وتحمل هذه التصويبات "صح" وقد أشرت إليها في الحاشية.

وقد أشير في بداية المخطوط إلى مجموعة من الرموز وهي على النحو التالي:

حواش على المفصل مشتملة على خمس علامات:

س~: سين علامة سيبويه.

ص~: صاد علامة البصريين.

ك-: كاف علامة الكوفيين.

وسف-: علامة السّيرافي.

ع-: عين علامة أبي على الشلوبيين.

خ ش-: الخاء والشين الأخفش.

ج- منهجية التحقيق

من خلال معرفتي لمفهوم التحقيق والذي من أهم غاياته إخراج النص كما أراده مؤلفه

ارتأيت إلى اعتماد الأسس التالية في تحقيق هذا الكتاب:

١- التزمت في أثناء التحقيق بالمحافظة على صورة النص كما ورد عن المؤلف ولم أتدخل

فيه إلا بزيادة حرف أو كلمة للسياق، وأشير إليها في الحاشية بعد حصرها بين

معقوفتين.

٢- أشرت إلى الكلمات والعبارات الساقطة في غير الأصل في الحاشية، فإذا كانت هذه

العبارات الساقطة طويلة لا يمكن ذكرها في الحاشية فعند ذلك أحصرها بين قوسين

متميزين وأشير إليها في الحاشية.

٣- أرجعت الآراء التي ذكرها المؤلف إلى مصنفات أصحابها، مثل كتاب سيبويه،

ومقتضب المبرد، وإيضاح الفارسي، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي، والإنصاف لابن

الأنباري، وكذلك الآراء اللغوية إلى كتاب العين للخليل، وصحاح الجوهري، وجمهرة

ابن دريد، أما إذا لم يتيسر لي الحصول على مصنفات أصحابها أرجعها إلى كتب النحو

المعتمدة التي تعتنى بتلك الآراء كشرح ابن يعيش على المفصل، ومغني ابن هشام

وشرح التصريح للأزهري، وشرح الأشموني على الألفية، وحاشية الصبان على

الأشموني وشرح كافية ابن الحاجب، وشافية ابن الحاجب وخزانة الأدب، وهمع الهوامع للسيوطي وغيرها.

٤- خرجت الأحاديث الشريفة إلى كتب الحديث المعتمدة لصحيح البخاري وصحيح مسلم، ومسند ابن حنبل وغيرها.

٥- حصرت الآيات القرآنية الشريفة بين قوسين متميزين وأشرت في الحاشية إلى اسم السورة ورقم الآية، وضبطتها على المصحف الشريف.

٦- اعتنيت بتخريج القراءات من كتب القراءات وكتب التفسير مثل: الحجة في القراءات للفراسي، ومعاني القرآن للفراء وكشاف الزمخشري وحجة القراءات لابن زنجلة، وتقريب النشر لابن الجزري، وأتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، والبحر المحيط لأبي حيان وغيرها.

٧- وضعت الأمثال بين قوسين متميزين وخرجتها من كتب الأمثال المعتمدة، كمجمع الأمثال للميداني وجمهرة الأمثال للعسكري، والفاخر للمفضل، والمستقصى للزمخشري وغيرها.

٨- خرجت الشواهد الشعرية من دواوين قائلها، وصححت نسبة ما نسبته المؤلف خطأ، كما أنني أحلت الشواهد التي لم أتمكن من الحصول على دواوين أصحابها إلى الكتب التي تعنى بالشواهد وشرحها، كالخزانة للبغدادي، وشواهد العيني، وشرح شواهد المغني للسيوطي، وشرح أبيات سيبويه للنحاس، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي، وباعتبارها شواهد نحوية أرجعتها إلى كتب النحو المعتمدة مثل: الكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور، والإيضاح للفراسي،

والخصائص لابن جني، والإنصاف لابن الأنباري، وغيرها، وإلى كتب الأمالي نحو
أمالي ابن الشجري، وأمالي المرتضى، والقالبي، وإلى المعاجم اللغوية مثل كتاب العين
للخليل، وصحاح الجوهري، ولسان العرب، وتاج العروس، وجمهرة ابن دريد، وإلى كتب
المجامع الشعرية كالمفضليات ودواوين الحماسات وغيرها.
وقد اعتنيت بذكر الروايات المختلفة والإشارة إليها في الحاشية، وتكملة أنصاف الأبيات ونسبة
غير المنسوب منها إلى أصحابها، كما وضحت بعض المعاني الصعبة بصورة موجزة وأشرت
إلى موضع الشاهد إذا لم يذكره المؤلف.

٩- عرّفتُ بإيجاز بأعلام النحاة واللغويين والفقهاء والقراء الذين ورد ذكرهم في الكتاب،
معتمداً في ذلك على كتب التراجم المعتمدة.

١٠- وضحت بعض الكلمات اللغوية الصعبة وذلك بالرجوع إلى المعاجم المعتمدة،
كالصاحح، واللسان، والتاج وغيرها.

١١- ضبطت أواخر الكلمات، وحركت الكلمات التي يقع فيها لبس، وكذلك الآيات
والأحاديث والأمثال والأبيات والأعلام.

١٢- ألحقت بالكتاب فهارس فنية للآيات القرآنية، والأحاديث، والشواهد الشعرية، والأمثال،
والقبائل، والمصادر والمراجع، والموضوعات. الرموز المستخدمة في الكتاب:

س~: علامة سيبويه.

ص~: علامة البصريين.

ك~: علامة الكوفيين.

سف~: علامة السِّيرافي.

ع~: علامة أبي علي الشُّلُوبِين.

بالفعل وبه صبين ولولم يكن فيه ضمير لا في كسبه ولا في قوله
 النحويين لهما من كنه من اسم وصحبت وجعلناه من كنه في قوله
 فعل وفرد ذكر ذلك في اسمها الاظهار في قوله كاسمت افعالها
 اذا سمى بفعال في الافعال التي في افعالها الوصل ففعلت هي كنه في
 اذا سميت به اضربت ولوسميت رجلا فاقتربت للفعل جازي امرية واسميت
 رجلا باردا واشده ونحوه لفعلت المفعول ما تقدم واغضبت لا في افعالها
 انما كان لاجل سكنى الثاني فاذا سميت به حرفية لا في افعالها
 ففعلت اردت واشتد وهذا كله اذا سميت الفعل خالدا في الضمير فان كان
 فيه ضمير حكيت به قوله على الطرفا في قوله طوطا والبيت انه جمع طوطى
 كصنيت والنصائم فيعز ضروري ويقوى ذلك الوصف بقوله باليات اللطام
 وهو جمع ويجوز ان يكون من الفرد الذي وصف بالجمع كقولهم ثوبت افعالهم
 اخلاقهم وقوله كنه في زعم ان حالويه اهم فالاول اعلام ابنة ابيهم وعلى
 هذا يكون كحاشا وبالملة هو قوله محجب وموطن وموهب والمكون وجوز
 في شدد ومحجب للاظهار في شدد وموهب وموطن في غير شدد وقان
 واو وما ذكرنا في حقه كسر العين منه وشدد ومكون تصغير عن الكلمة
 وحقه الاغلا كصفان ومثابه وكذلك جميع حقه الاغلا كصفان
 الواو والياء وسبق احرازها بالسكون وحقه حم يستد وقد سددت
 اخر وهو ان الياء والواو اذا اجتمعا عينا ولا يماثلان في الشا في المثالين
 قوله ولقب اضيف في تصوابه مالم يكن اللقب مصفا كصفان ردوا في
 قوله ابنه بوقفه في اذا اجتمعت بين الاسمين كصفان في قوله
 ولم تجز الاضافة واذا اجتمعت بين اللقب والكنية فكذلك واذا اجتمعت
 بين الاسم واللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب واللقب الى الاسم
 على حكم الافراد والاضافية اتبعت احدهما الاصل والاصح هو الاول

[illegible]

[illegible]

سیدنا محمد وعلیہ و صحبہ وسلم تسلیماً

ان وضع الله انما جعل
 طوبى لمحمد من الناس
 سواه ولما كان الله
 هو المتصل في كل شيء
 لا يترك فيه شيء من
 ذلك معقول ولا غير
 العقل والحق وهو احد
 على وجه من الوجوه
 في انما الحروف العظيمة
 زائدة لم يمتدح على
 الاصله فانما اعتدلت
 لعلمه لم يزل في كل
 قد خرج مع التكرار
 قوت وتوهم في كل
 قوله وانما هو الذي
 تركيب سري وعالم
 قولا وقولا ولا
 الفرق انما يبينه
 مقود احدهما
 في الاحكام على اسم
 والقانون لا اذا كان
 وهو جاعل في كل
 في كل شيء من
 في كل شيء من

القسم الثاني
كتاب أبي علي الشلوبين
حواشي على كتاب المفضل للزمخشري

بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ.

هذه حواشي كانت على كتاب المَفَصَّل لِلزَّمْخَشَرِيِّ، مِنْ كَلَامِ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ الشَّلُوبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ وَبَخَطَهُ.

[قال]: في الباب الأول عند قول المؤلف الكلام: هو المركب من كلمتين أو زاد تركيب

اكتفا^(١). ثُمَّ الْحُدُّ لِلْإِسْتِظْهَارِ^(٢) عَلَى مِثَالٍ: إِنَّ قَامَ زَيْدٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْكَلَامُ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: مَا تَرْكَّبَ مِنَ الْجُمْلِ كَالْخُطْبِ وَالْأَسْجَاعِ وَالْقَصَائِدِ وَالْأَخْبَارِ، وَالثَّانِي: مَا تَرْكَّبَ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ، وَهَذَا النَّوعُ الثَّانِي نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: مَا تَرْكَّبَ مِنْ جَزَائِنِ يَكُونُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِعْلاً وَالثَّانِي اسْماً وَيُسَمَّى هَذَا النَّوعُ الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ، وَيَكُونُ تَرْكِيبُهُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى كَقَامَ زَيْدٌ، وَفِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ كَأَقُومُ.

وَالثَّانِي: مَا تَرْكَّبَ مِنْ جَزَائِنِ يَكُونُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا اسْماً فِي غَالِبِ الْأَمْرِ. وَيُسَمَّى هَذَا النَّوعُ الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ وَالْمَبْدَأُ وَالْخَبَرُ، وَيَكُونُ تَرْكِيبُهُ أَيْضاً فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ك: زَيْدٌ قَائِمٌ. وَفِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: مَنْ الْقَائِمُ؟ زَيْدٌ، أَيْ زَيْدٌ الْقَائِمُ^(٣).

(١) والكلام عند النحاة: هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.

(٢) أي للاحتراز، فبعض ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه.

(٣) وإنما انحصر تركيب الكلام في هذين القسمين، لأن التراكيب الممكنة لا تعدو ستة أقسام في التحقيق، لأنها إما اسمين، أو فعلين، أو حرفين، أو فعل واسم، أو حرف واسم، أو حرف وفعل، ولا يفيد منها إلا الاسم مع الاسم نحو: زَيْدٌ قَائِمٌ، وتسمى بالجملة الاسمية، والاسم مع الفعل نحو: قام زيد، وتسمى بالجملة الفعلية، وهما نوعا الكلام، وأما الفعل: فإنه لا يفيد لعدم المخبر عنه. أما الحرف مع الحرف فلعدم الخبر عنه وبه معاً، أما الاسم مع الحرف فلعدم الخبر به إن جعل الاسم هو المقصود بالإخبار عنه، ولعدم الخبر عنه إن جعل هو المخبر به، وأما إفادة حرف النداء مع الاسم فلكونه نائباً مناب الفعل الذي هو أدعو وأنادي.

وتدخل حروف المعاني على هذين النوعين وتُضمَّنُ الجملةُ معنىً زائداً على معناها.
فيساق لترجمة الجملة صفة من لفظ ذلك المعنى، أو تضاف إليه لتبينَ بذلك مما يخالفها، كقولك
جملةٌ استفهام وأمر ونهي، وجملةٌ استفهاميةٌ وأمريةٌ ونهيّة.

[قوله]: ما دلَّ على معنى في نفسه^(١).

خرج له بهذا التقييدُ الأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام وما أشبه ذلك^(٢).

[قوله]: دلالةٌ مجردةٌ عن الاقتران^(٣).

خرج له به أسماء الأفعال نحو: نَزَالَ وَذَرَاكَ، فإنَّ دلالتها ودلالةُ الفعل واحدة، ولا

يخرج له به الاصطباح والاعتباق لأنه أراد الاقتران بزمان^(٤).

[قوله]: والتنوين.

ذكر في فصل الحرف أنَّ بعض أنواع التنوين يكون في الفعل، وذلك كإنشاد بني

تميم^(٥):

(١) وَقُولِي إِنْ أَصَابْتُ لَقَدْ أَصَابَ

(١) هذا هو القسم الأول من كتاب المفصل وهو قسم الأسماء.

(٢) أي من الحروف، لنلا ينتقض الحدُّ بالحرف، لأنَّ الحرف وإن كان يدل على معنى لكن يدل عليه في غيره.

(٣) واشترط هذا الوصف لنلا ينتقض الحدُّ بالفعل.

(٤) وكذلك سائر الأسماء المقترنة بالأزمنة، فإنها - وإن افترنت بالأزمنة - فإن الأزمنة فيها غير مخصَّلة،

كأزمنة الأفعال فلهذا كانت داخله في حدِّ الاسم، التخمير ١٥٨/١.

(٥) هذا عجز بيت من الوافر لجريز وصدْرُه:

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلُ الْعَتَابِ

وقد ورد بألف الإطلاق في موضع النون الساكنة، وحذف النون وتسكين الباء.

وهو في ديوانه/ ٨١٣، والخزانة ٣٣٠/١، ١٤٣/٣، ٤٠٤/٧، والكتاب ٢٠٥/٤، ٢٠٨، الخصائص ١٧١/١،

٩٦/٢، المفضَّل في شرح المفصل/ ٤٠٧، والأشْمُونِي ٣١/١.

[قوله]: والإضافة.

قد ذكر في فصل الجر أن ظروف الزمان تضاف إلى الأفعال.

[قوله]: على شيء بعينه^(١).

ع~ هذا إنما هو في الأعيان المتألفة وأما الأعيان غير المتألفة والمعاني فالعلم فيها على غير هذه الصفة وسيأتي ذلك.

[قوله]: بني يزيد^(٢).

يريد أنه يعمل^(٣)، / ٢ب، بالفعل وفيه ضمير، ولو لم يكن فيه ضمير لأعرب.

[قوله]: وعمرويه.

يزعم النحويون أنها مركبة من اسم وصوت^(٤)، وجعلها مركبة من اسمين لأن (ويسه) اسم فعل، وقد ذكر ذلك في أسماء الأفعال.

[قوله]: كاصمت^(٥).

-
- (١) ومن أصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء بعينه العبارة من المفصل.
- (٢) هو بعض بيت من الرجز لرؤية وهو بتمامه.
- نبئت أخوالي بني يزيد ظلماً علينا لهم فديء.
- وينسب إلى رؤية بن العجاج، وأنظر ملحقات ديوانه/١٧٢، والخزانة ٢٦٦/١، وبني يزيد: اسم قبيلة، والفديد: الصوت، قيل أن صوابه بالتاء (تزيد).
- (٣) غير واضحة في الأصل.
- (٤) أي عمر في الأصل بمعنى واحد، وويه من الأصوات وهو بمجموعة اسم رجل، وزعم أنه أعجمي، وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمع أمرين، فخطوه درجة عن إسماعيل وأشباهه وجعلوه في النكرة بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع أنظر الكتاب ٣٠١/٣.
- (٥) والعلم أو الاسم المنقول عن أمر كاصمت. العبارة من المفصل.
- وأصمت: اسم علم لبرية بعينها، وأنظر معجم البلدان ٢١٢/١، وتقول العرب في أمثالها (لقيته بوحش أصمت، أو (ببلدة أصمت) يضرب مثلاً للرجل الذي لا ناصر له، أنظر المستقصى ٢٨٦/٢.

إنما قطع ألف الوصل لأنه إذا سُمِّيَ بفعل من الأفعال التي في أولها ألف الوصل قطعت همزته، كقولك في (اضرب) إذا سميت به (اضرب) ولو سميت رجلاً بسـ (اقتربت) لقلست: جاعني إقتربه، ولو سميت رجلاً بسـ (بارد) وأشد) ونحوه لقطعت الهمزة على ما تقدّم وأدغمت، لأن الإظهار إنما كان لأجل سكون الثاني فإذا سميت به حركته للإعراب، فوجب الإدغام فقلت: أرد وأشد. وهذا كله إذا سميت الفعل خالياً عن الضمير، فإن كان فيه ضمير حُكيت.

[قوله]: على أطرقاً^(١).

قد قيل في (أطرقاً) في البيت أنه جمع طريق كنصيب وأنصبا، ثم قصر ضرورة، ويقوّي ذلك الوصف بقوله (باليات الخيام) وهو جمع ويجوز أن يكون المفرد الذي وصف بالجمع كقولهم: ثوب أسمال وبرّد أخلاق.

[قوله]: كبيبته^(٢).

عـ زعم ابن خالويه أنهم قالوا: غلام بيه، أي سمين، فعلى هذا يكون كحاتم ونائله.

[قوله]: محبب وموهب وموظب ومكوزة وحيوة.

عـ شذوذ محبب للإظهار^(٣)، وشذوذ موهب وموظب لفتح عين مقول وفاؤه واو، وما كان كذلك فحقه كسر العين منه. وشذوذ مكوزة لتصحيح عين الكلمة وحقه الإعلال كـ (مفازة ومثابه)^(٤).

(١) وهو مطلع بيت من المتقارب لأبي ذؤيب الهذلي وهو بتمامه:

على أطرقاً باليات الخيا م إلا الثمام وإلا العصي

(أطرقاً) اسم على المفازة من أطرقاً أي سكت، والبيت في ديوان الهذليين ٦٤/١، الخزائنة ٦٤/١، ٢٧٩/٢، ٣٠٥/٧، ٣١٩.

(٢) وهو نبر عبد الله بن الحارث بن نوفل.

(٣) والقياس فيه الإدغام (محبب)، وهو اسم رجل.

(٤) مكوزة: اسم رجل، وهي في الأصل جمع كوز، وكما سمّت العرب بهذه الكلمة جمعاً سمّت بها مفرداً، والقياس فيها مكازة كمقالة.

التخمير ١٧٤/١، وشرح المفصل ٣٣/١، والخصائص ٣٣/٣.

وكذلك حيوة حقه الإعلال^(١) لاجتماع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون، وحكمه حكم

سَيِّد ومَيِّت، وفيه شذوذ آخر وهو أنَّ الياء والواو إذا اجتمعا عيناً ولأماً فالسابق منهما الواو^(٢).

[قوله]: وَلَقَبُ أَضِيفَ.

ع- صوابه ما لم يكن اللَّقْبُ مضافاً كقولك: زَيْدٌ وَزَنُ سَبْعَةٍ.

[قوله]: أَبُو زَيْدٍ قُفَّةٌ.

ع- إذا جمعت بين الاسم والكنية أتبع أحدهما الآخر ولم تجز الإضافة^(٣). وإذا جمعت

بين اللقب والكنية فكذلك. وإذا جمعت بين الاسم واللَّقب فإن كانا مفردين أضفت الاسم إلى

اللقب، وإن اختلفا في حكم الأفراد والإضافة أتبع أحدهما الآخر ولم تضيف.

(١) أي الإعلال بالقلب بقلب الواو ياءً وإدغامهما. فتصبح حَيَّة ولكن لَمْ سَلِّك بهذه الأعلام طريقاً المخالفة؟

فأجاب عن ذلك الخوارزمي بقوله:

أَمَّا مُحِبٌّ فَلَنَلَا يَشْتَبِهَ بِمُحِبٍّ جَنَساً وَهِيَ جَمْعُ مُحِبَّةٍ وَتَحْيٍ جَمْعُ تَحِيَّةٍ. وَأَمَّا مُوَهَّبٌ فَلَنَلَا يَشْتَبِهَ بِمُوَهَّبٍ مَفْعِلٍ مِنْ الْهِيَةِ، وَأَمَّا مُوَضَّبٌ فَلَنَلَا يَشْتَبِهَ بِمُوَضَّبٍ مَفْعِلٍ مِنَ الْوُضُوبِ عَلَى الشَّيْءِ وَهُوَ الدَّوَامُ، وَأَمَّا مَكُوزَةٌ فَقَدْ صَحَّتْ جَمْعاً لَنَلَا يَشْتَبِهَ بِمَفْرَدٍ، وَأَمَّا حَيَوَةٌ فَلَنَلَا يَشْتَبِهَ بِحَيَّةٍ جَنَساً. التخمير ١٧٤/١.

(٢) الخصائص ٣/٣٣.

(٣) وهو ما ذهب إليه أبو عمرو ويونس والخليل وانظر قولهم في الكتاب ٣/٢٩٤، ٢٩٥. وأنظر هذه المسألة في شرح المفصل ٣٣/١، ٣٤.

[قوله]: ٣، أ، نحو أعوج ولاحق هما فرسان^(١) وشدقم وعليان^(٢) جملان،

وخطه^(٣) وهيلة^(٤) شاتان، وضمران^(٥) وكساب^(٦) كلبان، وأبو براقش

طائر له ألوان.

قال الفارسي - رحمه الله: تعريف هذه الأشياء لفظي، ولا فرق بينهما وبين النكرة من جهة المعنى.

[قوله]: وابن داية^(٧) وأسامة^(٨) وتعاله^(٩) وابن قتره^(١٠) وهو ضرب من

الحيات، وبنت طبق^(١١): وهي الحية.

ع~ جعلوها أعلاماً لامتناع دخول الألف واللام عليها، ولو كانت نكرات لدخلت عليها

الألف واللام، كأسد وتعلب. ولامتناع الصرّف في داية وأسامة وشبوة^(١٢) ألا ترى أنه ليس فيها

- (١) لاحق من أسماء خيل العرب واسم لكثير منها أشهرها: لاحق الأكبر وهو فرس لغني بن أعصر ذكره طفيل الغنوي في شعره. انظر ديوانه/ ٢٣، ولاحق الأصغر: لغني أيضاً، وقال ابن الأعرابي في كتابه الخيل: أنه لغطفان، وانظر أسماء خيل العرب لابن الكلبي/ ٣٢، ومما سمي بلاحق من الخيل اسم فرس لمعاوية بن أبي سفيان واسم فحل لعلي بن أبي طالب واسم فرس كان لزيد الخيل انظر: اللسان، والصحاح، والتاج (لحق) والأعوج: هو سيد خيل العرب المشهورة كان لبني هلال، ثم لملك من ملوك كنده، وقصته في أنساب الخيل لابن الكلبي/ ٢٢، ٢١، والصحاح والتهذيب واللسان (عوج).
- (٢) رواه الزمخشري في المستقصى ٨٢/٢، (دون عليان القتاد والخرط) وهو شطر بيت لأبي العلاء المعري قال: إذا أنا غالبت الفتود لرحلة فدون عليان القتادة والخرط
- قال البيهقي في المقاليد ٣٠/١ وعليان: اسم فحل من الإبل لكليب بن وائل.
- (٣) يقولون في المثل "لعن الله معزى خيرها خطه" أنظر مجمع الأقوال ١٨١/١ والمستقصى ١٨٦/٢، فصل المقال/ ٤٨٥.

(٤) وفيها المثل "هيل هيل حالبيك تنطحين" انظر فصل المقال/ ٤١٨، والمستقصى ٧٧/٢.

(٥) وقال النابغة (ديوانه ١٩)

وكان ضميران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المحجر النجد

(٦) قيل إنه من أسماء أنثى الكلاب، وقيل أيضاً كساب الذئبة، أنظر ما بنته العرب على فعال/ ١٣، ١٢.

(٧) ابن داية: الغراب سُمّي بذلك لأنه يقع على داية البعير، وهو قفارة، والداية من البعير الموضع الذي يقع عليه خشب الرحل أنظر جمهرة الأمثال ٣٧/١، والتخمير ١٧٧/١، وشرح المفصل ٣٦/١.

(٨) أسامة: اسم للمنية.

(٩) التعالة: الثعلب.

(١٠) ابن قتره: حية تشبه القضيب من الفضة في قدر المشبر، وإذا قرب منها الإنسان نزافي الهواء فوق من فوق، ذكره أبو منصور الثعالبي أنظر: التخمير ١٧٧/١.

(١١) بنت طبق: حية صفراء من طبعها أن تنام في الرمل ستة أيام، ثم تستيقظ في السابع فلا تنفخ في شيء إلا أهلكته. التخمير ١٧٧/١، وقيل أنها سلحفاة تزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة وتبيض بيضة تنقف عن أسود انظر: شرح المفصل ٣٦/١.

(١٢) شبوة: اسم للعقرب.

علّة سوى التأنيث إلاّ العلميّة. وكذلك (قَبَان) ألا ترى أنّه ليس فيه علّة سوى زيادة الألف والنون
إلاّ العلميّة.

[قوله]: أبْن مِقْرَض دَوِيْبَة تَقْتُلُ الحَمَامَ، وَحَمَارُ قَبَانِ دَوِيْبَة أَمِيْلَسُ أَسِيوْدَ،

وَأَبُو صَبِيْرَة طَائِرُ أَحْمَرُ البَطْنِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ، وَأُمُّ رِيَّاحٍ طَائِرٌ مِثْلُ

الضَوْعِ.

[قوله]: سُبْحَانَ.

يعني في قول الشاعر: (١)

(٢) أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ عُلِقَ الْفَاخِرُ

فسبحان في البيت علمٌ ولولا ذلك لم يمنعهُ الصَّرْفُ وكذلك كَيْسَانُ (٢) قَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادَ

سبحان الله أو سبحانك.

(١) البيت من السريع للأعشى، من قصيدة هجا بها علقمة بن علاثة الصحابي رضي الله عنه، أثر منافرة بينه وبين ابن عم الشاعر عامر بن طفيل والبيت في ديوانه/١٩٣، أساس البلاغة (سبح) والأشبهاء والنظائر ٢٠١/١ والكتاب ٣٢٤/١، والخزانة ١٨٩/١، ٣٦٠/٣، ٣٦٧، ٢٦٨/٦، ٢١٢/٧، والخصائص ١٩٧/٢، ٤٣٥، ٣٢/٣. والشاهد فيه: نصب (سبحان) على المصدر ولزومها النصب، لأنها مصدر جامد ومنعت الصرف وترك التنوين لأنه صار عندهم معرفة، دالٌّ على البراءة والتنزيه بمنزلة عثمان، وهو من باب إجراء المعاني مجرى الأعيان ورأى بعضهم أن ترك التنوين في (سبحان) لأصل بقائه على صورة المضاف لما غلب استعماله مضافاً، فالأصل سبحان الله فحذف المضاف إليه للضرورة.

(٢) كيسان: بمعنى الغدر من الكيس الذي هو خلاف الغدر.

[قوله]: بشعوب^(١).

ع~ دليل علميته منع الصَّرف، وإنما منع لما فيه من العلمية والتأنيث، ودليل علمية (أمّ قشعم)^(٢) مجيئه مجيء الكنى، والكنى كلها أعلام. ودليل علمية (بزة)^(٣) منع الصَّرف وليس فيه سوى التأنيث إلا العلمية وكذلك (زوبّر)^(٤) منع الصَّرف لما فيه من معنى الكلية مع العلمية، وكذلك (غدوة) وما بعدها إلا سحر فإنه مع العلمية والعدل عن الألف واللام.

[قوله]: لقيته غدوة.

ع~ يزعم النحويون أن غدوة وبكرة وسحر أعلام، إذا أريد كل واحد منها ليوم بعينه. وقال أبو الفتح: غدوة علم على كل حال سواء أريد به يوماً بعينه أو لم يرد^(٥).

[قوله]: ستة ضعف ثلاثة وأربعة نصف ثمانية.

قال أبو بكر: هذا إذا أردت العدد فقط، فإن أردت ثلاثة من الدراهم أو غير ذلك تنكر^(٦).

[قوله]: في قولك "فعلان".

دليل علمية هذه الأمثلة منع الصَّرف، ولو قلت كل فعلان أو رب فعلان صرفت لأن هذا موضع/ ٣ باب التثنية. إذا قلت: وزن إبراهيم إفعاليل، صرفت هذا المثال إذ لا مانع له من الصرف لأنه ليس فيه غير العلمية. وكذلك إذا قلت: وزن جبريل فَعْلِيل.

(١) شعوب من أسماء المنية، وسميت شعوب لأنها تفرق وهو غير مصروف، انظر: اللسان (شعب) الخصائص ١٩٨/٢.

(٢) أم قشعم: الحرب، وقيل المنية، وقيل الضبع، وقيل: العنكبوت وقيل الذلة وبكل فسر قول زهير: فشد ولم يفرغ بيوتا كثيرة لدى حيث ألت رحلتها أم قشعم انظر: اللسان (قشعم).

(٣) في الأصل (بزة) وهو تصحيف وتعني الوفاء.

(٤) بزور: أي بجميعة فلم يدع منه شيئا وقال محمد بن حبيب الزوبر الداهية، وقال ابن جني: سألت أبا علي الفارسي عن ترك صرف زوبر فقال علّقه علما على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث كما اجتمع في سبحان التعريف وزيادة الألف والنون وانظر: اللسان (زبر) والخصائص: ١٩٨/٢.

(٥) انظر قول ابن جني في الخصائص ١٩٨/٢.

(٦) أي إذا أردت بها نفس العدد فهي أعلام أو قدر العدد لا نفس المعدود فصار هذا اللفظ علما لهذا المعنى، الخصائص ١٩٨/٢.

قال ابن جني في الخصائص: ويجوز إذا قيل لك ما مثال (أفكل) ^(١) أن تقول: (أفعل)

فتصرفه حكاية لصرفه كما جررته حكاية لجره. ومن تسمية المعنى بالعلم قوله: ^(٢)

(٣) تَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى يُقَالَ: أَتَسُوا عِلْسِي ذِي بَلْيَانَ

وجذآن وجذآن، علم للجذ، قاله ابن جني في الخصائص.

[قوله]: مما غلب.

ع- تقول: ما غلب من الشائعة هكذا، أي بالألف واللام، وإلا فقد جاء مما غلب من

الشائعة فيه الوجهان نحو: النابغة الجعدي، وقال: ^(٣)

(٤) ونابغة الجعدي بالرمْل بيته عليه تراب مسن صَفِيح مَضْد ^(٤)

(١) الأفكل: الرعدة، والأفكل: اسم الأفوه الأودِي لرعدة كانت فيه، والأفكل: أبو بطن من العرب يقال لبنيه الأفاكل، وأفكل: موضع: انظر: اللسان (فكك).

(٢) هذا بيت من الوافر لا يعرف قائله، وفي اللسان أن الكسائي كان ينشده في رجل يطيل النوم، يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرفه، وابن الأعرابي: يقال فلان بذِي بلي وذي بليان إذا كان ضائعاً بعيداً عن أهله، وهو بلا نسبه في الخصائص ٢/٢٠٠، واللسان (بلا).

(٣) البيت من الطويل لمسكين الدارمي في ديوانه ٤٩/ وفرحه الأديب ١٣٦/، وشرح أبيات سيبويه ٢٢٤/٢ وبلا نسبه في الكتاب ٢٤٤/٣، والخزانة ٢٣٦/٢، ٣٠٤/٦، واللسان (وسط، وضع، نبغ)، وما ينصرف وما لا ينصرف ٥٤/ وبلا نسبه في الأمالي الشجرية ١١٤/٢، والمقتضب ٣٧٣/٣، وشواهد التوضيح والتصحيح ٢١٧/، وكتاب الشعر ٥٣٢/٢.

(٤) يذكر الشاعر موت النابغة الجعدي، ودفنه بالرمْل ووضع عليه التراب والصفائح، والصفائح: الحجارة العريضة. ويروى (وعليه صفائح من تراب وجندل) و(وعليه صفائح من تراب موضع) والرواية في الديوان: عليه صفائح من رخام مرصع والشاهد فيه (حرف "أل" من النابغة، لأنها كانت فيه لمح الأصل وهو الوصف بالنبوغ كما هي في الفضل والحارث والنعمان، فلما تتوسي الأصل نزل منزله سائر الأعلام نحو (زبد وعمر) أي غلب الوصف فصار يعرف به كما يعرف بالعلم.

وما جاء دون الألف واللام وجهاً واحداً نحو: واسط لقصر بناء الحجاج بين البصرة والكوفة^(١).

[قوله]: ثم غلب النجم على الثريا.

ومن هذا قول ذي الرمة: ^(٢)

(٥) وأنت غريم لا أظن قضاءه ولا العزى القارظ السدهر جائياً

وقولهم في المثل: لا أفعله حتى يؤوب القارظ العزى^(٣)

فأما اللات والعزى، فقال الأخفش: اللام فيها زائدة لأنهما ليسا من هذا النوع، قال أبو الفتح: وقد يجوز في العزى أن يكون تأنيث الأعز، فيكون على مذهب الصنع، قال: والوجه القول الأول لأننا نسمع العزى صفة كما سمعنا الصغرى والكبرى.

(١) وقيل هو موضع بين الجزيرة ونجد يصرف ولا يصرف، وقال سيبويه: سموه واسطاً لأنه مكان وسط بين البصرة والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة، ومعنى الصفة فيه وإن لم يكن في لفظه لام. وقال الجوهري هو مذكر مصروف لأن أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف، إلا منى والشام والعراق وواسطاً ودابقاً وفلجاً وهجرأ فإنها تذكر وتصرف، قال: ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه. انظر اللسان (وسط): الكتاب ٢٤/٣.

(٢) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١٠٢/٢، وشرح الاشموني ٤٣٢/٢، وشرح التسهيل ٤/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٠٧/١، وشرح الكافية الشافية ١٢٧٠، وقوله: الغريم: المغرم قضاء الدين: تأديته، القارظ العزى: يضرب مثلاً للمفقود الذي لا رجاء منه، يقول الشاعر مخاطباً محبوبته: إن لي عليك ديناً لا أظنك تقضيه ولا أمل لي فيه حتى يعود القارظ العزى، أي هي عودة ميؤوس منها. والشاهد فيه قوله: "لا أظن قضاءه ولا العزى القارظ الدهر جائياً" حيث قدم المعطوف وهو العزى على المعطوف عليه، وتقدير الكلام: لا أظن قضاءه، جائياً هو ولا العزى ما بقيت أو ما بقي الدهر.

(٣) القارظ العزى: رجل من عنزة يقال له المنحل، خرج يطلب القرط: وهو شجر بديع بورقة فمات ولم يرجع إلى أهله، فضرب به المثل للمفقود الذي يخرج ولا يرجع، وقالوا في المثل: إذا ما القارظ العزى آبا، ومنه قول بشر بن خازم:

فرجي الخير وانتظري إياي إذا ما القارظ العزى آبا

انظر مجمع الأمثال ١٣٩/١، جمهرة الأمثال ١٢٤/١.

[قوله]: وكذلك الدبران.

ع~ من هذا النوع أسماء الأسبوع نحو: الاثنين والثلاثاء والأربعاء، لأنها في معنى

الثاني والثالث والرابع.

[قوله]: وما لم يعرف له اشتقاق من هذا النوع.

يعنى مما لزمته الألف واللام وذلك نحو: الشمس، إذ لزمته الألف واللام في معظم

الكلام ولا يعرف لها اشتقاق غيره، نحو قولهم في النجم الخراتان^(١) لم يعرفوا له اشتقاقاً فحملوه

على ما عرف اشتقاقه من الأسماء المتقدمة في التعريف.

[قوله]: وقد يتأول العلم بواحد.

ع~ ظاهر هذا تكرير العلم، إنما يسوغ في الأعيان المتألفة وقد أجازة س~ في غير

المتألفة.

[قوله]: يجري مجرى رجل.

ولذلك قال أبو الفتح: لو سألت عن زيد عمرو، فمن قال: رأيت زيد عمرو/٤، لم تجز

الحكاية، ولقلت من زيد عمرو بالرفع لأنه يجري مجرى صاحب عمرو.

[قوله]:^(٢)

(٦) بَاعِدْ أُمَّ الْعَمْرِو
.....

(١) الخراتان: قال ابن الأعرابي: هما كوكبان من كواكب الأسد، وأحدتهما خراة.

انظر اللسان (خرت)، ومجالس العلماء للزجاجي/٩٢.

(٢) هذا بعض بيت من الرجز لأبي النجم وهو بتمامه:

..... من أسيرها خُرَّاسُ أبوابٍ على قُصُورِها

في شرح المفصل ٤٤/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨٨/٢، والإنصاف ٢٩٥/١، الجنى الداني ١٩٨/،

وشرح المفصل ١٣٢/١، ولسان العرب (وبر)، ومغنى اللبيب ٦٣/١، والمقتضب ٤٩/٤. والشاهد فيه (أم

العمرو) حيث عرّف العلم "عمرو" بزيادة "ال" عليه والمعرفة لا تعرف.

اللام في أمّ العمر واليزيد زائدة.

[قوله]: (١)

(٧) رأيت الوليد بن اليزيد (٢)

شاهد في اليزيد لا في الوليد (٣)، لأن الوليد صفة في أصله.

[قوله]: عرفات وأذرعات.

يجوز أن يكون استثناءهما من الجمع، وإن كانا مفردين لأن لفظهما لفظ الجمع، وحكمهما حكمه. ألا تراهما مصروفين. ولو كانا في حكم المفردات لمنعا الصّرف للعلميّة والتأنيث، ولكنهم حكموا للتثنية فيها بحكم نون مسلمون.

وقد قال س:~ إنهم يقولون في النسب إلى أذرعات أذرعي، وإلى عانات: عاني. وهذا حكم مُسَلَّماتٌ وثَمَراتٌ. ويجوز أن يكون جعل كل موضع من عرفات اسمه عرفة ثم جمع، لأن

(١) هذا بعض بيت من الطويل لابن ميادة، وهو بتمامه:

..... مباركاً
شديداً بأعْيَاءِ الخلافة كاهله

وهو في ديوانه/ ١٩٢، والخزانة ٢/ ٢٢٦، والدرر ١/ ٦، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٥١، شرح شواهد الشافية ١٢/، شرح شواهد المغني ١/ ٦٤، ولسان العرب (زيد) والمقاصد النحوية ١/ ٢١٨، ٥٠٩، ولجريير في لسان العرب (وسع)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٨٨، وأوضح المسالك ١/ ٦٧، ١٦٦، معاني القرآن ١/ ٤٠٨، ٣٤٢.

(٢) الوليد بن اليزيد: هو الخليفة الأموي الحادي عشر، خلف عمّه هشام بن عبد الملك، وكان يجيد قول الشعر، ويحب شرب الخمر.

(٣) وفي اليزيد احتمالات: أولهما قاله المؤلف وثانيهما: أن الشاعر قصد تنكير "يزيد" قبل إدخال "أل" عليه فأصبح بعد زيادة "أل" ككلمة "الرجل" ونحوه، ولهذا زالت علميته ولم يبق منه سوى علة واحدة وهي وزن الفعل، فهو ليس ممنوعاً من الصّرف، فلا يصح التمثيل به للممنوع من الصّرف الذي يجزّ بالكسرة لدخول "أل" عليه.

وقال الفراء: وإنما أدخل في يزيد الألف واللام لَمَّا أدخلها في الوليد. والعرب إذا فعلت ذلك قد أمست الحرف مدحاً، وعلى ما ذكره الفراء تكون اللام للتخيم. معاني القرآن ١/ ٣٤٢.

عرفات اسم لمواضع مجتمعة. وكذلك أذرع اسم لمواضع مجتمعة، كان اسم كل واحد منها أذرعاً^(١).

[قوله]: (٢)

(٨)..... السعدينا

في البيت شاهد إذا جعل (أكرم) صفة لسعد، وإن جعله (لابن) فالألف واللام إنما دخلت على منسوبين كالأشعرين والأعجمين النميريين.

قال س-: وليس كل هذا النحو تلحقه الواو والنون على هذا الحد^(٣)، والراجز روبة وهو من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ذو حرب وعدة. وإنما قال: "أكرم السعدينا" لأن السعدود في العرب كثيرة مثل سعد بن مالك في ربيعة، وسعد بن ذبيان في غطفان، وسعد بن بكر في هوازن، وسعد هذيم في قضاة.

[قوله]: وابن قيس الرقيات.

إن كان "الرقيات" لقباً لقيس، فقياس ما تقدم إضافة قيس إليه ليس إلا^(٤)، وإن كان لقباً لابنه فليس إلا الرفع، كقولك هذا عبد الله بطة.

(١) الكتاب ٣/٣٧٣.

(٢) بعض رجز لروبة في ملحقات ديوانه /١٩١، وشرح المفصل ٤٦/١ والكتاب ١٥٣/٢، وبلا نسبه في الكتاب ٣٩٦/٣. وهو بتمامه:

* أنا ابن سعد أكرم.....*

الشاهد فيه (جعله أكرم) صفة لسعد على الخفض وهو جائز إلا أن الرواية جاءت بالفتح واستشهد به سيبويه على نصب (أكرم) على المدح.

(٣) الكتاب ٣/٤١٠.

(٤) وقيل إنما أضيف قيس إلى الرقيات، لأنه اتفق له عدة جذات اسم كل واحدة منهن رقية، وقيل شُبب بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن رقيه، فأضيف إليهن لذلك قيل قيس الرقيات. أنظر: التخمير ١/١٩٨.

[قوله]: فصل، وفلان وفلانة.

ع~ ذكر هذا الفصل في باب هذا زيد بن عمرو، بإسقاط التتوين.

[قوله]: الكلام في المعرب.

ع~ يجوز أن يكون حذف خبر المبتدأ لطول الكلام مع العلم به، وكأنه في التقدير الكلام يسوغ هنا. وإن كان خليفاً إلى آخر الكلام^(١). ومما حذف فيه الخبر لطول الكلام مع العلم به قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٢)، الآية.

[قوله/ فصل] والاسم المعرب ما اختلف آخره لاختلاف العامل.

ع~ هذا الرسم إنما هو على الأكثر. وإلا فهو قد ذكر أن سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله، لا تتصرف ومعنى ذلك أنها/أب، لا تتصرف بوجوه الإعراب، ولا يدخلها إلا النصب وقد جعلها من أقسام المنصوبات، فهذه معربات لم تختلف أواخرها لاختلاف العوامل لا لفظاً ولا محلاً.

[قوله] صحيحاً أو جارياً مجراه.

ع~ ما آخره ياء أو واو وقبلها ساكن وقد استوعب حكم المعتل في القول في الواو والياء لامين.

(١) أي إلى آخر كلام الزمخشري.

(٢) الحج/ ٢٥.

[قوله] في الأسماء الستة^(١).

ع~ يعني ما لم تكن مُصَغَّرَةً أو مُكْسَرَةً.

[قوله] جاعتي أبوه وأخوه وحموها وهنوه.

ع~ في الأخ والأب ثلاث لغات، إحداها ما ذكر، والثانية: إجراؤها مجرى (يدٍ ودمٍ)

قال: (٢)

(٩) سِوَى أَبِكَ الْأَدْنَى، فَإِنَّ مُحَمَّدًا عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ

والثالثة: إجراؤها مجرى عصاً، وعلى هذا قولهم: "مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلَ"^(٣).

(١) وإنما كان إعراب هذه الأسماء الخمسة بالحرف، الحرف مبني على أربع مقدمات:

١- أن الاسم يجب أن يكون أقل من ثلاثة أحرف، حتى يكون إعرابه بالحرف بمنزلة التعويض.

٢- أنه يجب أن يكون الساقط من ذلك الاسم هو اللام حتى يكون التعويض إذاً واقعاً موقعه.

٣- أنه يجب أن تكون اللام الساقطة واواً، حتى يكون انقلابها إلى الألف أو إلى الياء أخف.

٤- يجب أن لا يكون لذلك الاسم اسم غير ساقط منه اللام ويكون إعرابه بالحركة كالغد، فإنه يقال في معناه غدوً. وإعرابه كما تراه بالحركة.

(٢) البيت من الطويل، وهو مجهول القائل، وهو في الخصائص ٣٣٩/١، مجالس ثعلب ٤٠٠/١، اللسان (أبي)،

وشرح كافيه ابن الحاجب ١٠٢/١، والشاهد في قوله (أبك) حيث أعربت بالحركات مع إضافتها إلى الضمير.

(٣) ساقه شاهداً على قصر الأخ على الألف والأكثر إعرابه بالحروف، فقياسه حينئذ أخوك لأنه مبتدأ مؤخر

ومكرة خبره أو نائب فاعل سد مسد الخبر على قول الكوفيين والأخفش من أنه لا يشترط في الوصف اعتماده على نفي أو شبهه، قيل أول من قاله عمرو بن العاص حين حمله معاوية على مبارزة علي رضي الله عنه فلما التقيا قاله عمرو فأعرض عنه علي.

وفي الميداني وجمهرة الأمثال واللسان: مكره أخوك لا بطل، وعليه فلا شاهد فيه، قال هذا كلام أبي جسر الملقب بنعمامة، وهو من كلام جرول بن مجاشع في اللسان. وهو مثل يضرب لمن يحمل على من ليس من شأنه. انظر الميداني ١٨٢/٢، جمهرة الأمثال ٢٤٢/٢، اللسان (جرل)، والدرر ١٢/١.

وقال: (١)

(١٠) إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

وفي (الحَم) (٢) مِنَ اللُّغَاتِ مَا فِي الْأَبِ وَالْأَخِ، وَزَيْدٌ لُغَتَانِ. أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَهْمُوزَ الْآخِرِ سَاكِنَ الْمِيمِ كَالْحَبِّءِ. وَالثَّانِيَّةُ: أَنْ يَكُونَ مَهْمُوزَ الْآخِرِ مَتَحَرِّكَ الْمِيمِ كَالظَّمَاءِ. (وَهُنَّوْهُ):

ع- الأشهر في "الهن" أن يُعربَ بالحركات، ولذلك لم يذكرها الزَّجَاجِي لأنَّ الأشهر فيها أن تكون كـ (يدٍ ودمٍ) ولكن الذي ذكره المؤلف قد ذكره س- عن بعض العرب.

[قَوْلُهُ]: فِي كَلَا مِضَافاً إِلَى مُضْمَرٍ.

ع- قد ذكر في الجر أن من العرب مَنْ يجعل (كلا) بالالف على كلِّ حالٍ.

[قَوْلُهُ]: وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

ع- مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ التَّشْبِيهَ بِالْأَلْفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ،

وَزَعَمَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ أَنَّ بَنِي الْهَجِيمِ وَبَنِي الْعَنْبِرِ يُوَافِقُونَهُمْ فِي ذَلِكَ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (٣)

(١) الشاهد من الرجز المشطور لرؤية في ملحق ديوانه/١٦٨، وله أو لأبي النجم في الدرر ١٢/١، وشرح شواهد المغني ١٢٧/١، وله أو لرجل من بين الحارث في الخزائن ٩٧/٤، ٤٢٥/٧، وبلا نسبه في الإنصاف ٢٥/١، وسر الصناعة ٧٠٥/٢، وشرح المفصل ٥٣/١، وهمع الهوامع ٣٩/١. يقول الشاعران أبا هذه المرأة وجدها قد بلغا في المجد إلى الذروه. فالمجد: الرفعة والشرف، غايتها: أي منتهاها، والمقصود بالغايتين: الحسب والنسب.

والشاهد فيه: قصر الأب في لغة، وفي الشطر الثاني شاهد على لزوم المثني الألف في حالة النصب على لغة مَنْ يلزم المثني الألف في جميع أحواله.

(٢) الْحَمُّ وَالْحَمَّاءُ: أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ، وَقِيلَ الْوَاحِدُ مِنْ أَقْرَابِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ، وَفِي الصَّحَاحِ الْحَمُّ: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلَ الْأَخِ وَالْأَبِ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ هِيَ: حَمٌّ بِالْهَمْزِ، وَحَمًّا مِثْلَ قَفًّا، حَمُوءٌ مِثْلَ أَبُوءٍ، وَحَمٌّ مِثْلَ أَبٍ. انظر السان (حماً)، والصحاح (حماً).

(٣) الرجز لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. والشاهد فيه قوله (كالغصنان) حيث ألزم المثني الألف مع أنه جاء مجروراً بالكاف.

(١١) تَفَرَّقُوا ثُمَّ أَعَاضَ الرَّحْمَانُ
وَبَسَرَانِ بِالْفَرَى وَلَيْثًا خَفَّانِ
ابْتَنَانِ كَالْغُصْنَانِ أَيْبَا غُصْنَانِ
وَأَسَاسِدَانِ فِي اللَّقْصَا وَرَدَانِ

[قوله]: جاءني مسلمان.

قد ذُكِرَ في المنسوب أن من الأسماء المفردة ما يجري مجرى الجمع في الإعراب بالحروف نحو: فَلَسْطَيْنِ وَفَنَسْرَيْنِ^(١).

[قوله]: نحو العصا وسعدى.

ع~ ما آخره عله وقبله حركة من المعرب، فأعرابه محلاً، لكن الحركة إما فتحة وإمّا كسرة، فإذا كانت فتحة كان الآخر على صورة واحدة (ألفاً) في الرفع والنصب والخفض؛ وإذا كانت الحركة كسرة كان الآخر (ياءً)، وكان في الرفع والجرّ على حالة واحدة/هـ، ساكن الآخر. وكان في النصب مفتوح (الياء). وليس في الأسماء المعتلة اسم آخره (واو) قبلها ضمة. وهذا كله إنما هو في المعتل من غير الأسماء الستة.

[قوله] والاسم المعرب على نوعين.

ع~ الاسم المعرب بحسب دخول الحركات والتنوين فيه ينقسم تسعة أقسام:

أولاهـ: ما يستوفي الحركات والتنوين كـ. (زيد).

والثاني: ما لا يدخله شيء من ذلك نحو: حبلى.

والثالث: ما تدخله الحركات قط نحو: الرجل.

والرابع: ما يدخله التنوين قط نحو: عصا.

والخامس: ما تدخله الضمة والكسرة والتنوين نحو: هندات.

(١) وقال سيبويه: فأما قنسر ونحوها فكأنهم ألحقوا الزائدين قنسر، وجعلوا الزائدة التي قبل النون حرف الإعراب، كما فعلوا ذلك في الجمع، الكتاب ٣/٣٧٢.

والسادس: ما يدخله الضمة والكسرة قط نحو الهندات.

والسابع: ما تدخله الضمة والفتحة نحو: أحمد.

والثامن: ما تدخله الفتحة والتتوين نحو: قاضٍ.

والتاسع: ما تدخله الفتحة قط نحو: القاضي.

[قوله]: من أسباب تسعة^(١).

ع- بل الأسباب أكثر من تسعة، ونقصه شبه ألف الإلحاق بألف التانيث، وشبه الحرف الرابع من أسماء المؤنث بهاء التانيث. فإن سَمَّيتَ اسماً مذكراً باسم مؤنث على أربعة أحرف فصاعداً، منعته الصَّرف للعلمية وشبه الحرف الرابع بهاء التانيث، ولكن بشرط أن لا يكون جمعاً مكسراً نحو: عَنُوق^(٢)، ونساء وإماء وسمُوا (بذراع) مذكراً فصرفوا.

فقال س- عن الخليل: لما كثر تسميتهم المذكر به ووصف به المذكر في قولك: (ثوب ذراع) صرفوا. قال: فأما كُراع فإن الوجه ترك الصَّرف، ومن العرب من يصرفه شبهه بذراع قال: وذلك أخبث الوجهين^(٣).

وكذلك إن سميت رجلاً (بعلقى ومعزى) وما أشبههما مما آخره ألف الإلحاق، منعته الصَّرف للعلمية وشبه ألف الإلحاق التانيث، فإن صغرت وقلت: (عَلِيقٌ وَمُعِيزٌ)، ذهب منه شبه ألف الإلحاق بألف التانيث، لأنك إنما تقول: حَبَلَى، ولا تقول: حَبِيل، فإن سَمَّيتَ رجلاً (بعلقى) مصغراً صرفت. لأنه ليس فيه إلا عِلَّة واحدة، وإن سميته (بمعزى) مصغراً منعته الصَّرف في

(١) أنظر: هذه الأسباب في المفصل ١٦.

(٢) عنوق: جمع عناق، وهي الأنثى من المعز، وصرفه سيبيويه لأن تانيثه حادث وهو التانيث الذي يجمع بين المذكرين وأنظر الكتاب ٢٤٠/٣.

(٣) الكتاب، ٢٣٦/٣.

حال النصب للعلمية وشبه الحرف الرابع بهاء التانيث لأنه من أسماء المؤنث، و صرفته في الجر والرفع لاعتلال آخره عل ما سيأتي بيانه.

[قوله]: والتانيث اللازم.

ع~ تحرز به من تانيث الصفة/هـب بالهاء، لأنه غير لازم، إذ يسقط في وصف المذكر، وما كان من التانيث غير لازم فلا يكون سبباً، ولذلك صرف نحو: مسلمة وكريمة، مع أن فيها الوصف والتانيث^(١).

[قوله]: وزن الفعل الذي يغلب.

ع~ الذي يغلب عليه هو (أفعل ويفعل وتفعّل) مما أولّه زيادة من الزوائد الأربع، ومنه ما كان بوزن (فعل) من أفعال الأمر التي في أولها ألف الوصل من الثلاثي والذي يخصه ما كان بوزن (فعل)، وجميع أوزان ما لم يُسمّ فاعله، ما خلا المعتل الثلاثي، والمضاعف الثلاثي، ومنه ما كان بوزن (انفعل) و (افتعل) وسائر الأفعال التي في أولها ألف الوصل.

[قوله]: والوصفية في نحو أحمر.

ع~ صرفوا (مررتُ برجلٍ أرملٍ)^(٢) وجملَ أعملٍ، فلم يعتدوا بالصفة فيها، لأنها قد كثر استعمالها استعمال الأسماء. كما أجرى من الأسماء (أرقم للحية، وأذهم للقيد)^(٣) مجرى الصفة،

(١) والتانيث يقسم إلى لازم وغير لازم، فاللازم يقسم إلى قسمين لازم لفظاً نحو طلحة، لازم معنى نحو سعاد. والتانيث غير اللازم قسمان أيضاً، التانيث غير اللازم لفظاً نحو: ضاربة وقائلة، والتانيث غير اللازم معنى نحو: حائض وطالق.

(٢) قال أبو حيّان: وقد وقع الخلاف في صرف أفعل، وهو ما تلحقه تاء التانيث نحو أرمل وأرملة، فمذهب الجمهور صرفه، ومنعه الأخفش كأحمر، قال: ثم أنه لا توجد الوصفية مع الوزن المختص، ولا مع كل الأوزان الغالبة مع أفعل خاصة. انظر الهمع ١/١٠٧.

(٣) الدهمة: السواد، والأدهم الأسود، والأدهم: القيد لسواده، والرقم والترقيم: تعجيم الكتاب.. والرقم: الكتابة والختم.. قال شمر: الأرقم في الحيات التي تشبه الجان في انتقاء الناس من قتله. وقال ابن حبيب: الأرقم: أخبث الحيات وأطلبها للناس. اللسان "دهم، رقم".

فلم يصرف دُونَ اختلافٍ، واختلفوا في (أخيل وأجدل وأفعى)^(١) والأكثر الصّرف.

[قوله]: والعَدْلُ عن صيغةٍ إلى أخرى.

ع~ المعدولُ مما ذكر النحويون ثلاثة أقسام:

قسمٌ مُعَرَّبٌ منصرفٌ: وهو ما عُدِلَ عن اسم الفاعل للمبالغة نحو: (ضُرُوبٌ، وضُرَابٌ).
وقسمٌ مُعَرَّبٌ غيرُ منصرفٍ^(٢): وهو ما عُدِلَ من العدد نحو: (أَحَادٌ وَمَوْحَدٌ، وَثَنَاءٌ وَمَثْنَى، وَثَلَاثٌ وَمَثَلَتٌ، وَرُزْبَاعٌ وَمَرْتَبِعٌ). والفرق بينها وبين ما عُدِلَتْ أنها تَدُلُّ على التّكثير، وما عُدِلَتْ عنه لا يدلُّ على ذلك.

قالوا: ومنهم مَنْ لا يتجاوز بهذا العَدْلَ الأربعة، ومنهم مَنْ يقيس على ذلك إلى العشرة^(٣)، و (عُشَارٌ وَمَعَشَرٌ) ممنوعان فينبغي أن يسقط الخلاف فيهما، ومنه ما عُدِلَ عن الألف واللام نحو: (آخر) لأن، قياسه أن يستعمل بالألف واللام على ما سنّبتين في أفعل التّفضيل.

(١) أخيل: لطائر ذي خيلان وهو طائر أخضر وعلى جناحيه لمعةٌ تخالف لونه، وأجدل: للصقر، وأفعى للحية، فهي أسماء لا أوصاف، فأكثر العرب تصرفها، وبعضهم يمنعها ملاحظة للوصفية، فلحظ في أخيل: أفعل في الخيلان، وفي أجدل معنى شديد، وأفعى: معنى خبيث منكر. وقيل: إنه مشتق من فَوْعَة السَّم، وهي حرارته؛ وأصله: أفوع، ثم قلب فصار أفعى. والأفعو في لغة أهل الحجاز، بقلب الألف واواً.
وقال ابن الأثير: ومنهم من يقلب الألف ياءً في الوقف، وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة، وقال ابن سيده: وتكون الأفعى اسماً ووصفاً، والاسم أكثر. والجمع أفاع، وأنظر: اللسان (فعم، خيل، جدل)، والهمع ١٠٧/١، وشرح كافيه ابن الحاجب ١٢٣/١.

(٢) وفي المانع له من الصرف أقوال: أحدهما: أنه امتنع للعدل والصفه، وهو لسيبويه ومن تابعه من جمهور البصريين. ثانيهما: أنه امتنع للعدل والجمع، بدليل أن دلالاته أكثر من دلالة لفظه. ثالثهما: أنه امتنع للعدل والتعريف، بدليل امتناع دخول لام التعريف عليه، وهو للكوفيين وللغراء أنظر: الأشباه والنظائر ١٥١/٢، وشرح كافيه ابن حاجب ١٢٠/١، وأنظر: قول سيبويه في الكتاب ٢٢٥/٣، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٥/٢.

(٣) واختلف هل يقاس عليها على ثلاثة مذاهب: أحدها: لا، وعليه البصريون، لأن فيه إحداثَ لفظ لم تتكلم به العرب. والثاني: نعم، وعليه الكوفيون، والزجاج، لوضوح طريق القياس فيه. والثالث: يقاس على ما سمع من فعّال لكثرته، دون مفعّل لقلته.

فعدل عن الألف واللام، وكذلك (سَحَرَ) ^(١) نحو: (حيث يوم الجمعة سَحَرَ) تريد السَحَرَ الذي من ذلك اليوم.

ومنه ما عدل عن فاعل إلى فعل نحو: (عَمَرَ وَقَتَّم) لكنها يُوقَفُ بها على المسموع، لا نقول في رافع رُفِعَ ولا نافع نَفَعَ. ومنه ما عدل عن (فَعَالِي أو فَعَلٍ) على إختلاف إلى فعل وهو جَمَعَ ^(٢).

وقسم مبني: وهو ما عدل إلى زنه (فَعَالٍ) وسَيأتي في أسماء الأفعال.

[قوله]: إِلَّا مَا اعْتَلَّ آخِرُهُ.

ع~ وكذلك الحكم في جميع ما اعتلَّ آخره مما فيه سببان يمنعان الصرف. فأما رُبَاع فإنه مصروف على ٦/ كل حال، وحكمه حكم يمان وشام. وفي يمان وجهان أشهرهما أن يكون كَرَبَاع، ومنهم من يجعله كجوار. قال: ^(٣)

(١) وسَحَرَ: لا ينصرف للعدل والعلمية، أما العدل: فعن مصاحبة الألف واللام، إذا كان وهو نكرة أن يعرف بالطريق التي تعرّف بها النكرات، وهو (أل) فعدلوه عن ذلك إلى أن عرفوه بغير تلك الطرق. وهو العلمية فإنه جعل علماً لهذا الوقت. وقيل أنه امتنع للعدل والتعريف المشبه لتعريف العلمية، من حيث كونه تعريفاً بغير أداة التعريف بل بالعلبة على ذلك الوقت المعين وقيل إنه منصرف، وإنما لم ينصرف لنيه (أل) والأصل السَحَرَ، وعليه السَّهيلي. انظر: الهمع ٩٩/١.

(٢) ذهب الأخفش والسنيرافي إنها معدولة عن فَعَلٍ، واختاره ابن عصفور، قال: لأن العدل عن فَعَالِي لم يثبت في موضع من المواضع، والعدل عن فَعَلٍ إلى فَعَلٍ ثبت. وقال أبو حيان: الذي نختاره أنها معدولة عن الألف واللام، لأن مذكرها جمع بالواو والنون، فقالوا: أجمعون. الهمع ٩٨/١.

(٣) هذا صدر بيت من الكامل لابن ميادة وعجزه

..... حتى هممن بزيغة الإرتاج

في الخزانة ١٦٦/١، واللسان (ثمن)، وشرح أبيات سيبويه ٢٩٧/٢، والأشموني ٢٤٨/٣، وبلا نسبه في الكتاب ٢٣١/٣، واللسان (رتج) والأصول لابن السراج ٩١/٢. شبه ناقته في سرعتها بحمار وحش، أي يسوقها ويجمعها، مولعاً بلقاحها، وهي لا تمكنه، والزيغة: الزوال، والإرتاج: إغلاق الرحم على ماء الفحل. يريد أنه كان يلزمها حتى حملت فهمت أن تزيغ عنه، أي لا تدعه يركبها، والأنثى من غير بني آدم إذا حملت منعت الفحل. والشاهد فيه منع (ثمانى) من الصرف على توهم أنها جمع على وزن مفاعل، والوجه صرفه على أنه اسم عدد واحد أتى بلفظ المنسوب.

ومما جاء مصروفاً قولهم: جوار، ذكر هذا كله سـ.

[قوله]: جمع حَضَجِرٍ^(١) وسِرْوَالَةٍ.

كانه اعتراض على ما قدّم من أنه جمع ليس على زنته واحد بـ (حَضَاجِرُ وسِرَاوِيلُ)، لأنهما مفردان، فأعذر عنهما بأنهما جمع حَضَجِرٍ وسِرْوَالَةٍ، وكذا فعل سـ بـ (شَرَاوِيلُ)، قال: وأمّا: شَرَاوِيلُ فإنه عربيٌّ ولا يكون إلا جمعاً^(٢).

ولم يحتج في سراويل إلى ما احتاج إليه المؤلف، لأنه أعجمي لا عربي، وقد نبّه في هذا الموضع على أن المسمّى بالجمع له حكمه ألا تراه لم يصرف (سِرَاوِيلُ)^(٣) لأنّ حكمه حكم الجمع.

[قوله]: والعجمة في الأعلام خاصّة.

عـ يريد أن الاسم العَجَمِيّ لا تكون عجمته علّة، إلا إذا كان الاسم علماً في كلام العجم، فإن كان جنساً في كلامهم كـ (فيروز وديباج) فإنه مصروف نكرة كان أو معرفة، إلا أن

(١) حَضَجِرٍ: اسم للضبع سُمِّيَ بذلك لسعة جوفه. اللسان (حضجر).

(٢) الكتاب ٢٢٩/٣.

(٣) وفيه وجهان الصرف وعدمه، أما عدم الصرف وهو الأكثر، ومنه قوله:

عليه من اللّوم سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرْقُ لِمُسْتَضْعَفٍ

وأما صرفه فلا إشكال فيه، لأنه اسم جنس مفرد إما أعجمي ولا تعتبر العجمة الجنسية في منع الصرف— وإما عربي، فلا تعتبر الجنسية فيه، ولا ينتقض به جمع لا نظير له مطلقاً. أما على تقدير كونه أعجمياً، فلأن المراد به النظير أوزان العربية، وأما على تقدير كونه عربياً فلأنه شاذ كما أن دتل اسم دويبه لا تخرج به صيغة ضرب عن أن يكون مختصاً بالفعل. وانظر: هذه المسألة في اللسان (سرل)، وشرح كافية ابن الحاجب ١٢٨/١.

يضاف إلى ذلك السبب آخرُ مثل: أن يسمّى به امرأة، أو تكون على وزن الفعلِ الغالب أو الخاص^(١)، كَبَقَّ^(٢).

[قوله]: والألف والنون المضارعان.

ع: وجه المضارعة أنهما لا تدخل عليهما (الهاء)، كما لا تدخل على ألفي التانيث، فإن دخلت عليهما (الهاء) لم يكونا علةً، ولذلك صُرف نحو: عُرْيَان ونُدْمَان.

[قوله]: إلا إذا اضطر الشاعر.

ع: لا تُضَم ضرورة إلى صُرف باب (حُبَلَى)، فلا يصرف في الشعر. وبينهم خلاف في (افعل منك). فمذهب ص~ جوازُ صرفه، ومذهب ك~ عدم الجواز^(٣).

[قوله]: في إجازة منعه.

ع~ عمم ك~ بذلك جميع ما ينصرف، ومعهم الأخفش، وذلك يستبعده أبو بكر. ولك~^(٤).

(١) وزن الفعل فيقسم ثلاثة أقسام: غالب: وهو الذي يوجد في الأسماء والأفعال. ومختص: وهو الذي لا يوجد إلا في الأفعال ولا يوجد في الأسماء إلا منقولاً من الفعل وهو (فَعَلَ وفَعَّلَ) المضَعَّف العين. ومشترك: فهو الذي يوجد في الأسماء والأفعال على التساوي. والذي يمنع الصرف من هذه الأقسام الغالب والمختص خاصة. أمّا المشترك فلا يمنع إلا إذا كان منقولاً مثال أن تسمي رجلاً بـ (ضرب) فزعم عيسى بن عمر أنه يمتنع الصرف. وانظر: شرح جمل الزجاجي ٣٢٨/٢.

(٢) البقم: صبغ معروف وهو العندم، وليس في كلام العرب اسم على فَعَلَ إلا خمسة: خَضَمَ بن عمرو ابن تميم وبالفعل سَمَى، وَيَقَمَ، وشَلَمَ موضع بالشام، وقيل هو بيت المقدس، وبَذَرَ اسم ماء من مياه العرب، وعَثَرَ موضع. فثبت أن فَعَلَ ليس في أصول أسمائهم، وإنما يختص بالفعل، فإذا سميت به رجلاً لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وانصرف في النكرة وحكى عن الفراء: كل فَعَلَ لا ينصرف إلا أن يكون مؤنثاً. وانظر: اللسان (بقن).

(٣) انظر هذه المسألة في الإنصاف في المسألة (٦٩) ٢٥/٢، والهمع ١٢٠/١.

(٤) البيت من مجزوء الوافر لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٣٤/، والأصول ٤٣٩/٣، وبلا نسبة في الخزانة ١٥٠/١، وشرح المفصل ٦٨/١، والإنصاف ٣٧/٢، وشرح الكتاب للسيراfi ١٠٤/٢، وبلا نسبة في ما يحتمل الشعر من الضرورة ٤٨/، والمصعب: الفحل، وقالوا: رجل مصعب يعنون أنه سيد، وقصد هنا مصعب ابن الزبير، والمعنى: أن مصعب سيد كريم إذا عظم الأمر كان من أسياد الموقف والبيسان. والرواية فيه (أكثرها) بدل (أكبرها) والبيت بتمامه:

..... واطيبيها

والشاهد فيه قوله: "ومصعب" فهو مرفوع بغير تنوين، فدل ذلك على أنه ممنوع من الصرف، مع أنه ليس فيه إلا علة واحدة وهي العلمية.

(١٣) وَمَصْنَعُ حِينَ جَدَّ الْأَمْرِ أَكْبَرُهُ
.....

ص- وأنتم^(١)، ولك-: (٢)

(١٤)
يُفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِئَةِ مَجْمَعِ

ص- شيخي^(٣)، ولك-: (٤)

(١٥) وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَمَا
صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدِ

(١) قالوا: ولا يجوز أن يقال إن الرواية،

* وأنتم حين جد الأمر * وقال ابن عصفور الرواية عندنا "وأنتم حين جد الأمر" وانظر ضرائر الشعر/ ١٠٢.
(٢) هذا عجز بيت من المتقارب لعباس بن مرداس الصحابي رضي الله عنه، وهو بيت من جملة أبيات يعاتب بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأنه أعطى عيينة بن حصن والأقرع بن حابس مع عدد من المؤلفين قلوبهم مائة من الإبل، من غنائم حنين، وأعطى العباس أقل من ذلك، فقام بين يدي رسول الله عليه السلام وقال هذه الأبيات وصدره:

فما كان حصن ولا حابس
.....

والشاهد في ديوانه ٨٤، الأغاني ٢٩١/١٤، الخزائن ١٤٧/١، ١٤٨، ٢٥٣، الدرر ١١/١ وسمط اللآلئ/ ٣٣، وشرح التصريح ١١٩/٢، وشرح المفصل ٦٨/١، اللسان (ردس) والشعر والشعراء ١٠٧/١، ٣٠٦، ٧٥٢/٢، الإنصاف ٣٦/٢، والأصول ٤٣٧/٣، وبلا نسبة في الهمع ١٢٢/١، وشرح الجمل ١٧٤/٣، وشرح كافي ابن الحاجب ١١٤/١، وما يحتمل الشعر من الضرورة ٤٧، والشاهد فيه: ترك صرف "مرداس" وهو اسم منصرف، وهذا قبيح لا يجوز ولا يقاس عليه لأنه لحن، لذا فإن ابن السراج قال: والرواية الصحيحة * يفوقان شيخي في مجمع *.

(٣) يعني للرواية الثانية لهذا البيت وهي رواية البصريين: * يفوقان شيخي في مجمع *.

(٤) البيت من الطويل، لدوسر بن ذهل القرقي في الإنصاف ٣٦/٢، وما يحتمل الشعر من الضرورة ٥١، وشرح السيرة في ١٠٦/٢، والاصمعيات ١٥٠، (غيران الاصمعي نسبة لرجل من بني يربوع) وبلا نسبة في الخزائن ١٤٩/١، ١٥٠، وجواهر الأدب ٢٣٧، وشرح الجمل ١٧٥/٣، والرواية فيه (بعدنا) في موضع (بعدما). والشاهد فيه منع (دوسر) من الصرف مع انه ليس فيه إلا علة واحدة هي العلمية.

ص~ ما لِلْقَرْنَعِي^(١). ولك~: (٢)

(١٦) وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّسُولِ وَذُو الْعَرْسِ

سف~ عامر قبيلة وذو الطول على لفظ عامر^(٣).

[قوله]: وما أحد سببيه أو أسبابه.

ع~ يعني أن ما فيه سببان أو ثلاثة أحدها العلمية، فإنه إذا نكّر ذهبت العلمية عنه، ثم قد يذهب مع العلمية غيرها، لكونها شرطاً فيه. وذلك كالعدل في باب عمر، فإنه لم يعدل/ب إلا في حال التعريف.

ثم يقال: منزل عمر، بمعنى عامر، فإن كان ممّا فيه في حال العلمية سببان، بقي عند التكثير بلا سبب كـ (عمر) اسم رجل إذا نكرته، لأنه قد ذهب عنه العلمية، فذهب العدل لذهابها، وإن كان ممّا فيه في حال العلمية ثلاثة أسباب بقي على سبب واحد كـ (عمر) اسم امرأة إذا نكرت، لأنه لا يبقى فيه إلا التانيث، إذ تذهب العلمية، ويذهب العدل لذهابها.

[قوله]: إلا نحو أحمر.

ع~ س~ لا يصرفه، لأنه يرجع إلى حالة يشبه حالة الأصل عند التكثير^(٤) والأخفش لا

(١) والرواية فيه عند البصريين، والسيرافي وابن عصفور * وقائلة ما لِلْقَرْنَعِي بَعْدَنَا * وانظر: الإنصاف ٣٧/٢، وشرح السيرافي ١٠٦/٢، وما يحتمل الشعر من الضرورة ٥١.

(٢) البيت من مجزوء الوافر، لذي الإصبع العدواني، في ديوانه ٤٨/٣، والأغاني ٨٨/٣، وشرح المفصل ٦٨/١، والمقاصد النحوية ٣٦٤/٤، الأصول لابن السراج ٤٣٨/٣، وبلا نسبه في الإنصاف ٣٨/٢، واللسان (عرب)، (عمر)، وشرح السيرافي ١٠٤/٢، وما يحتمل الشعر من الضرورة ٤٨/٣، والشاهد فيه عدم صرف "عامر" لأنه اسم للقبيلة، وقال الشاعر: "ذو" ولم يقل "ذات" لأنه حملة على اللفظ.

(٣) انظر شرح السيرافي ١٠٤/٢، ١٠٦، وما يحتمل الشعر من الضرورة ٤٨/٣.

(٤) انظر: الكتاب ١٩٨/٣.

يراعي ذلك^(١)، وع~ غير الوجهين.

[قوله]: كنوح ولو ط.

لم يُجزَّ س~ في العجمي الثلاثي إلا الصَّرف^(٢)، ونصَّ غيره على استواء الساكن الحشو^(٣)، والمتحرك في الصَّرف، والذي ذكره المؤلف من منع الصرف فسي (نوح ولو ط) ونحوهما قد ذكره القتيبي في الأدب، فانظره... ثمَّ

[قوله]: وهند وجمل منصرف

ع~ ما كان من ذلك مذكراً سُمِّي به مؤنث نحو: (زيد وفصل)، فإنه لا ينصرف على قول الجمهور خلا عيسى، فإنه يجيز الوجهين.

[قوله]:

(١٧) لم تتلفع^(٤).....

ع~: لم يجز أبو إسحاق في الثلاثي الساكن الحشو من المؤنث الصَّرف، ولا حجة عليه في صرف (دعد)، لاحتمال أن يكون ذلك ضرورة^(٥).

(١) ذكر الدنوشري أن مذهب الأخفش هو الصواب، لأنه عند قصد التذكير لا يعود الوصف ولا الدلالة عليه، لأن معنى "أحمر" حينئذ شخص مسمى بهذا الاسم، انظر حاشية يس~ (٢٢٧/٢) شرح جمل الزجاجي ٣٣٢/٢، المقتضب ٣١٢/٣، ما ينصرف ومالا ينصرف ٧/، شرح كافيه ابن الحاجب ١٣٥/١. وأما أبو علي الفارسي فإنه يجيز فيه الوجهين فقال: إن لحظت فيه أنه كان صفة فتمنعه الصرف، وإن لحظت أنه انتقل عن الصفة إلى الاسمية فتصرفه. / شرح جمل الزجاجي ٣٣٣/٢.

(٢) وعلل سيبويه صرفها بالخفة، الكتاب ٢٣٥/٣.

(٣) أي ساكن الوسط.

(٤) هذا مطلع بيت من المنسرح لجريز في ملحق ديوانه/ ١٠٢١، وشرح كافيه ابن الحاجب ١٢٤/١، ولابن قيس الرقيات في ملحق ديوانه/ ١٧٨، وبلا نسبة في الكتاب ٢٤١/٣، والخصائص ٦١/٣، ٣١٦، وشنور الذهب ٤٥٦، والمفصل ١٧/، وتاممه:

دعدٌ ولم تُغْدِ دعدٌ في الغلب
بفضل منزرها
والشاهد فيه قوله: (دعد- دعد) حيث أتى الشاعر بلفظ دعد مرة في حالة الصرف حيث نونه، والأخرى ممنوعاً من الصرف، وكلاهما جائز.

(٥) أنظر الهمع ١١٣/١.

[قوله]: لا يقع منفصلاً.

تفسير هذا الموضع في باب المذكر والمؤنث، حيث قال في "الهاء": والكثير فيها أن تجيء

منفصلة، وقلما تجيء متصلة نحو: سقاوة و غباوة.

[قوله]: منزلة تانيث ثانٍ وجمع ثانٍ.

لو قال: بمنزلة تانيث لازم ثانٍ، وجمع متناه ثانٍ، كان أحسن، لأن التانيث لا يكون سبباً

حتى يكون لازماً، وكذلك الجمع لا يكون سبباً حتى يكون متاهياً.

(القول في وجوه إعراب الاسم)

[قوله] والفاعل واحد.

يريد أنه لا يَتَنَوَّعُ تنوعَ المفعول، الذي هو على خمسة أضرب، هو في كلِّها مفعول، ولكنه ينفصل بالتمييز وليس الفاعل كذلك.

ويجوز أن يكون معنى قوله: والفاعل واحد أنه لا يكون للفعل الواحد في الوقت الواحد إلا فاعل واحد، فأما قولك: ذهب زيد وعمرو، فإنه تامٌّ لا عبرة فيه.

[قوله]: وأما المبتدأ وخبره.

فقد تكون هذه الأشياء غير مرفوعة في اللفظ، ولكنها مع ذلك مرفوعة في الحكم، كقولك: في الدار رجل، ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ﴾^(١)، وما جاءني من أحد/ ١٧، و ﴿مَالَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾^(٢).

[قوله] والمفعول خمسة أضرب.

قد تكون هذه الأشياء غير منصوبة في اللفظ، ولكنها مع ذلك منصوبة في الحكم، كالمفعول به المقيد بحرف الجر.

[قوله]: فهي في رفعها.

هذا نصٌّ بأن التوابع إنما تتبع الاسم في إعرابه المفوظ به والمحكوم، ولا تتبع في

البناء، لا تقول: ذهب أمس الدابر، ولا جاء هؤلاء الفقهاء، إلا في النداء ولا على ما سيأتي.

[قوله]: ينصبُّ عمل العامل على القبيلين انصبابةً واحدةً.

(١) النساء/٦، لقد أجاز ابن السراج في (كفى بالله وجهاً آخر)، وهو أن يكون فاعله ضمير المفهوم من "كفى" أي كفى هو، أي: الاكتفاء، كما أجاز ذلك ابن جني والرماني وحكي عن الفارسي. الجني الداني / ٥٠.
(٢) الأعراف / ٥٩.

(ذِكْرُ الْمَرْفُوعَاتِ)

[قَوْلُهُ]: مِنْ فِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ.

يعني الصفات، لأنها تعمل كالفعل، وأسماء الأفعال، والمصادر العاملة عمل الفعل، والظروف، والمجرورات العاملة عمله أيضاً. ألا ترى أن الاسم يرتفع بإسناد هذه الأشياء إليه، كما يرتفع بالفعل، فلذلك لم يقتصر على الفعل كما يفعله متأخرو الشراح.

[وَقَالَ]: (مَقْدَمًا عَلَيْهِ).

تَحَرُّزاً مِنَ الْمَبْتَدَأِ، فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَامَ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَسْنُدُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ إِلَّا مَتَأَخَّرًا عَنْهُ. وَزَادَ بَعْضُهُمْ فِي الْوَصْفِ فَارِغًا لَهُ، لِأَنَّهُ قَدْ يَسْنُدُ إِلَى الْاسْمِ مَقْدَمًا عَلَيْهِ وَلَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ فَاعِلًا نَحْوَ قَوْلِكَ: قَامَا الزَّيْدَانِ، إِذَا أَرَدْتَ الزَّيْدَانَ قَامَا، لَكِنْ إِسْنَادُهُ إِلَى الْاسْمِ فِي نَحْوِهِ غَيْرُ مَفْرَغٍ لَهُ، بَلْ هُوَ مُسْتَتَلٌّ بِالضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى الْاسْمِ الْمَبْتَدَأِ. وَزَادَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونُ الْفِعْلُ عَلَى طَرِيقَةِ فَعَلٍ، وَالصَّفَاتُ عَلَى طَرِيقَةِ فَاعِلٍ تَحَرُّزاً مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، لَكِنْ لَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ جَعَلَهُ فَاعِلًا فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى التَّحَرُّزِ مِنْهُ، وَالْأَكْثَرُ فِي اصْطِلَاحِ النَحْوِيِّينَ هُوَ الْأَوَّلُ، أَوْ اتَّكَلَ عَلَى الْمَثَلِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَابِ فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى تِلْكَ الزِّيَادَةِ.

[قَوْلُهُ]: كَالْجَزءِ مِنْهُ.

الفاعل مع ما يسند إليه بمنزلة شيء واحد، ولذلك لا يجوز عندهم تقديمه على ما يسند إليه، ولا الفصل بينه وبينه إذا كان مضمراً متصلاً بشيء، كما لا يجوز هذان الحكمان في المضاف والمضاف إليه.

فأما إذا كان الفاعل ظاهراً فإنه يجوز الفصل بينه وبين ما يسند إليه بالنسداء والقسم
والجمل المؤكد بها الكلام، كقولك: قام- يا زيد- محمد، وقام- والله- زيد، وقام- فسا علم- زيد
قال: (١)

(١٨) ألا هل أتاهما والحوادث جمّة بأن امرأ القيس بن تملك ييقرا (٢) / ٧ ب

[قوله]: ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد.

ع- إذا تقدّم الضمير على الظاهر لفظاً ومرتبة لم يجز نحو ما ذكر إلا في أربعة أبواب:
باب ضمير الأمر والشأن وباب نغم وبئس، وباب ربّ نحو: ربّه رجلاً، وباب ضربني وضربتُ
زيداً. وقوله: (٣)

(١) البيت من الطويل، لامرئ القيس في ديوانه / ٣٩٢، والخزانة ٥٢٤/٩، ٥٢٥، ٥٢٧، الخصائص ٣٣٥/١،
وسمط اللآلي / ٤٠، شرح المفصل ٢٣/٨، ولسان العرب (بقر، شظي) والمنصف ٨٤/١، والمفضل في
شرح المفصل ٦٢/٢، ومعاني القرآن ٢٢٢/٢، وبلا نسبة في الجنى الداني / ٥٠، والإنصاف ١٦١/١.
(٢) الجمّة: الكثيرة، تملك: قيل أنها أمه والمشهور في اسمها فاطمة بنت ربيعة أخت كليب والمهلهل ابني ربيعة،
وقيل أنها جدته، ويقرأ: أي المهاجر من أرض إلى أرض، وقيل: القائم في الحضر، والشاهد فيه قوله "بان
امرأ القيس ييقرا" حيث زاد (الباء) على المصدر المنسبك من (أن واسمها وخبرها) الذي هو في موضع رفع
على أنه فاعل (أتاهما) وهذا شاذ لا يقاس عليه.
(٣) صدر بيت من الطويل، وعجزه:

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

.....
وهو للنابغة الذبياني في ديوانه / ١٩١، والخصائص ٢٩٤/١، وله أو لأبي الأسود الدؤلي في الخزانة
٢٧٧/١، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٧، والدرر ٤٤/١، وللنابغة أو لأبي الأسود أو لعبد الله بن همارق في شرح
التصريح ٢٨٣/١، والمقاصد النحوية ٤٨٧/٢، ولأبي الأسود في ملحق ديوانه / ٤٠١، وبلا نسبة في أوضح
المسالك ٢٢٠/٢، وابن عقيل ٤٥٠/١، الاشموني ٥٩/٢، وشرح شذور الذهب / ١٧٨، الهمع ٢٢١/١،
وشرح جمل الزجاجي ١٠١/٢، واللسان (عوى). والشاهد فيه قوله (جزى ربّه عني عدي) حيث عاد الضمير
في الفاعل (ربه) إلى المفعول (عدي) والمفعول متأخر لفظاً ورتبة. وهذا ممنوع عند جمهوره النحاة، وأجازه
الأخفش وأبو عبد الله الطوال ووافقهما ابن جني وابن مالك.

فهو ضرورة.

... وهذا التنبيه مُسْتَدْعِي مَعْرِفَةِ المَرَاتِبِ، فمَرْتَبَةُ الفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ مُقَدِّمًا كَمَا ذَكَرَ، وَمَرْتَبَةُ المَفْعُولِ الَّذِي لَيْسَ بِحَرْفٍ جَزْ قَبْلَ مَا هُوَ بِحَرْفٍ جَزْ، وَمَرْتَبَةُ المَفْعُولِ الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ فِي المَعْنَى قَبْلَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ فِي بَابِ أُعْطِيَتْ، وَمَرْتَبَةُ المَبْتَدَأِ قَبْلَ الْخَبَرِ فَعَلَى هَذَا تَبْنَى الْمَسَائِلُ. فَكُلُّ مَوْضِعٍ تَقَدَّمَ فِيهِ المَضْمَرُ لَفْظًا وَمَرْتَبَةُ دُونَ مَا اسْتَتْنَى لَمْ يَجْزِ مِثْلُ: ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدًا، وَلَبَسْتُ أَلْبِنَهَا مِنَ الثِّيَابِ، وَأُعْطِيَتْ مَالُكَهَا الدَّارَ، وَعَلِمَهُ زَانُ الثُّوبِ، فَإِنَّ مَا تَقَدَّمَ لَفْظًا لَا مَرْتَبَةَ جَازَ.

[قَوْلُهُ]: وَمُضْمَرُهُ فِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ كَمُظْهِرِهِ.

فَاعِلُ الْفِعْلِ يَكُونُ مَضْمَرًا أَوْ مُظْهِرًا^(١)، إِلَّا فِي أَرْبَعَةِ أَفْعَالٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ فَاعِلُهَا غَيْرُ ذِي صُورَةٍ أَبَدًا، وَسَنَذْكُرُهَا فِي المَضْمَرِ، وَغَيْرُهَا يَكُونُ فَاعِلُهُ مَضْمَرًا وَمُظْهِرًا، وَالمَضْمَرُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ ذَا صُورَةٍ أَوْ غَيْرُ ذِي صُورَةٍ كَضَمِيرِ الْغَائِبِ؛ فَإِنْ كَانَ ذَا صُورَةٍ لَمْ تَخْلُ الصُّورَةُ مَنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًّا فَإِنْ كَانَتْ حَرْفًا صَحِيحًا سَكَنَ لَهُ آخِرُ الْفِعْلِ؛ وَإِنْ كَانَتْ حَرْفًا مُعْتَلًّا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ بِحَكْمِهَا مِنْ فَتْحٍ وَضَمٍّ وَكَسْرٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْآخِرُ (يَاءً) أَوْ (وَاوًا)، فَإِنَّ الْآخَرَ يَذْهَبُ وَيَنْتَقِلُ التَّحْرِيكَ الَّذِي كَانَ لِلْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهُ. أَوْ يَكُونُ الْآخِرُ (أَلِفًا) فَإِنْ مَا قَبْلَهُ يَكُونُ مَفْتُوحًا.

(١) فِي أَصْلِ المَخْطُوطِ بِالرَّفْعِ (يَكُونُ مَضْمَرًا أَوْ مُظْهِرًا) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

وأما فاعل الصفة فيكون ظاهراً ومضمرأً أيضاً، إلا صفة التفضيل فإنه لا يكون فاعلها ظاهراً إلا قليلاً كقولهم: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد. ثم لا يكون له إذا كان مضمرأً صورة إلا إذا جرت الصفة على غير مرمى له^(١).

فأما فاعل المصدر فكذلك، يكون ظاهراً ومضمرأً، إلا أن مضمرأً لا يكون إلا منفصلاً، ولا يكون متصلاً، فأما قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ مَسْبُغَةٍ يَتِيمًا﴾^(٢)، فالفاعل هناك محذوف عندهم^(٣).

وأما أسماء الأفعال، فإن فاعلها لا يكون إلا مضمرأً نحو: نزال، وصه وحيّ هل، إلا أن يكون اسم فعل/ ٨ في الخبر فإن فاعله يكون ظاهراً أو مضمرأً. فالظاهر كقوله: ^(٤)

(٢٠) وَهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ

والمضمر كما حكى من بعضهم قيل له: إليك، فقال: إليّ، أي أتتحي^(٥)، ولا يكون للمضمر في أسماء الفعل صورة في غالب الأمر، وإنما قلت في غالب الأمر استظهاراً على من

(١) انظر الكتاب ٣٠/٢، ٣٠، والأصول ٤٢/٢، ٤٣، والمقتضب ٢٤٨/٣-٢٤٩.

(٢) البلد، ١٤-١٥.

(٣) والتقدير على ذلك يكون: أو أن يطعم أحدكم يتيمًا.

(٤) هذا عجز بيت من الطويل وصدره:

فهيّهات هيّهات العقيق ومن به

.....

وهو لجرير من إحدى نقائضه التي يرد فيها على الفرزدق، هو في ديوانه ٩٦٥، والخصائص ٤٢/٣، والدرر ١٤٥/٢، ومصابيح المغاني ٥٠٣، شرح شواهد الإيضاح ١٤٣، شرح المفصل ٣٥/٤، وبلا نسبة في معاني القرآن ٣٢٥/٢، الأشباه والنظائر ٢١٦/٤، ٢١٨، ومسائل العكسريات ٤٧، وشرح كافيّة ابن الحاجب ٣٦٦/١. والشاهد فيه قوله (هيّهات خل) حيث جاء الفاعل (خل) ظاهراً ويستشهد في شطره الأول في التنازع، وفي موضع كلامنا هنا على إضمار الفاعل.

(٥) وهذه مسألة ذكرها سيبويه وقال: إنما سمعناه في هذا الحرف وحده (إليك) وليس لها قوة الفعل فتقاس الكتاب ٢٥٠/١.

يَقُول: هاء، ويصرفه تصريف الفعل، ويقول: هاء ويفعل به ذلك، وعلى بني تميم القائلين: هَلُمَّا وهَلُمُّوا^(١).

وقال بعضهم في كلمة تُزَجَرُ بها الخيل: هَجَذَنَه، هَجَذًا^(٢). فَأَمَّا هَاؤُمُ فَإِنَّهُ كَقَوْلِهِمْ: هَاكُم. وَأَمَّا الظُرُوفُ والمَجْرُورَاتُ فيكونُ فاعِلُهَا ظاهراً ومُضْمِراً، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُضْمِراً فَلَا يَكُونُ إِلَّا مُنْفَصِلاً أَوْ مُتَصِلاً بِغَيْرِ ذِي صُورَةٍ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَصِلاً ذَا صُورَةٍ فَلَا.

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ]: وَمِنْ إِضْمَارِ الْفَاعِلِ .

ع- صورةُ هذا الباب عامِلانِ مُتَأَخَّرَ عَنْهُمَا مَالَةٌ تَعْلُقُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَجِهَةُ الْعَمَلِ فِيهِ أَنْ تَأْتِيَ لِلْعَامِلِ الْأَوَّلِ بِمَا يَسْتَحَقُّهُ، وَلِلثَانِي كَذَلِكَ، فَإِذَا أُرِدَتْ إِعْمَالُ الثَّانِي أُبْقِيَتْهُ عَلَى حَالِهِ وَحُذِفَتْ مِنَ الْأَوَّلِ مَا تَكَرَّرَ فِي الثَّانِي إِنْ كَانَ مَفْعُولاً وَأُضْمِرَتْهُ إِنْ كَانَ فَاعِلاً، وَإِذَا أُرِدَتْ إِعْمَالُ الْأَوَّلِ أُضْمِرَتْ فِي الثَّانِي مَا تَكَرَّرَ فِي الْأَوَّلِ سِوَاهُ كَانَ مَفْعُولاً أَوْ فَاعِلاً. وَرَبِمَا حُذِفَ الْمَفْعُولُ ثُمَّ تَوَخَّرَ مِنَ الْأَوَّلِ مَا كَانَ مُتَكَرِّراً بَعْدَ الثَّانِي وَمَا عَمِلَ فِيهِ^(٣).

[قَوْلُهُ]: ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ.

ع- جعلوا في (ضَرَبَنِي) من هذه المسألة فاعِلاً مُضْمِراً قَبْلَ الذِّكْرِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَخْلُو^(٤) عَنْهُمْ مِنَ الْفَاعِلِ، وَالْكَسَائِيُّ بِحَذْفِ الْفَاعِلِ، وَيَرَاهُ أَجْرِي عَلَى الْأَصُولِ مِنَ الْإِضْمَارِ

(١) وذلك بخلاف أهل الحجاز إذ يدعونها في كل حال على لفظ واحد فيقولون للواحد والواحدة والاثنتين والاثنتين والجماعتين - الرجال والنساء - هَلُمَّ يا رجل، وهَلُمَّ يا امرأة، وهَلُمَّ يا رجلان - الخ، وبها نزل القرآن قال تعالى: (وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا) [الأحزاب: ١٨]، وانظر الخصائص: ٣٦/٣.

(٢) واللسان على غير هذا الوضع، فقد جاء على: هَجَذَمَ، وهي لغة في إَجَذَمَ اللسان (هجر، جدم).

(٣) انظر: هذه المسألة في الإنصاف مسألة (١٣) من باب التنازع، وانظر شرح جمل الزجاجي ٨٦/٢.

(٤) في الأصل (يخلوا) بألف فارقه وهو تحريف.

قبل الذكر، لأنَّ حذفَ الشيءِ إذا كان عليه دليلٌ سائغٌ، والإضمار قبلَ الذكرِ غيرُ سائغٍ إلا فيما سمع من العرب فيوقف عنده^(١).

والفراء لا يُجيز هذه المسألة ونحوها، لأنه لا يُجيزُ الإضمارَ قبلَ الذكرِ، ولا الفاعل، لأنَّ الفعل لا يخلو^(٢) عنه^(٣).

قال بعضهم: والأصحُّ في هذه المسألة - من هذه الأقوال الثلاثة - قول الكسائي. ع~ وليس هذا القولُ يُوافقُ عند الاختيار.

[قوله]^(٤)

(٢١)..... واستشعرتُ لَوْنٌ مَذْهَبِ

ع~ بيتُ طفيلٍ هذا حجةٌ على الفراءِ في "ضربني وضربتُ زيداً". فأما أن يكونَ على قول س~ في الإضمار قبلَ الذكرِ، وإمّا أن يكونَ على قول الكسائي في الحذفِ والاستدلال على ذلك في التثنية والجمع. فإن لم تظهرْ /ب، صورةٌ ضميرٌ فيهما فإن القول قول الكسائي، إذ لو كان في المفرد ضميرٌ لظهرَ في التثنية والجمع، وإن ظهرتْ صورةُ الضميرِ فيهما كان القول قول س~.

(١) انظر: شرح جمل الزجاجي ٨٦/٢-٨٧، والهمع ٩٦/٣.

(٢) في الأصل (يخلوا) بألف فارقه وهو تحريف.

(٣) انظر: قول الفراء في شرح الزجاجي ٨٦/٢، والهمع ٩٦/٣.

(٤) هذا بعضُ بيتٍ من الطويل لطفيل الغنوي في ديوانه ٢٣/٢، وآمالي ابن الحاجب ٤٤٣/٤، والرد على النحاة ٩٧، وشرح أبيات سيبويه ١٨٣/١، وشرح المفصل ٧٨/١، والكتاب ٧٧/١، والإنصاف ٩١/١، ولسان العرب (كمت، شعر، دمي)، شرح كافية ابن الحاجب ١٤٦/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر في النحو ١٦٣/٣، شرح جمل الزجاجي ٨٦/٢، والمقتضب ٧٥/٤، وتخليص الشواهد ٥١٥/٥، وتذكره النحاة ٣٤٤/٤، وهو بتمامه:

وَكَمَتًا مَدْمَاءً كَأَنَّ مُتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَ.....

والشاهد فيه: قوله (جرى واستشعرت لون) حيث أعمل الثاني.

قال بعضهم: فإذا كان الأمر كذلك فالصحيح في هذه المسألة قول الكسائي لما حكاه س-
عن العرب من قولهم: ضربني وضربت قومك، ولا يُلْتَفَتُ إلى تأويله، حيث تأول أن هناك
ضميراً مفرداً ينوب عن ضمير الجمع كما يوجد من الألفاظ ما هو مفرد ينوب عن الجمع نحو:
(من وما)، ومما يشهد للكسائي أيضاً قول علقمة: (١)

(٢٢) تَعَفَّقُ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ فَبَذَتْ نَسَبَهُمْ وَكَلَيْبَ (٢)

وقول ذي الرمة: (٣)

(٢٣) وَهَلْ يُرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى

ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرَّسُومُ الْبَلَّاقِعُ (٤)

(١) البيت من الطويل لعلقمة الفحل يمدح الحارث بن جبلة الغساني في ديوانه ٣٨، والرد على النحاة ٩٥،
وشرح التصريح ٣٢١/١، واللسان (عق، زبي)، والمقاصد النحوية ١٥/٣ وللنابغة في شرح جمل الزجاجة
٨٨/٢، وليس في ديوانه، وبلا نسيه في تذكرة النحاة ٣٥٧، وجمهرة اللغة ٩٣٦، وشرح الأشموني ٢٠٤،
والمقرب ٢٥١/١، وشرح التسهيل ١٢٤/١.

(٢) تعفّق: لجأ واستتر، الأرضى: نوع من الشجر، بَذَتْ: فاقت وغلبت، النبل: السهام، الكليب: جماعة الكلاب،
والمعنى: يقول واصفا البقرة الوحشية، بقوله: إن الرجال والكلاب قد استتروا في شجر الأرضي لاصطياد
البقرة الوحشية، فاستطاعت بفضل سرعتها وقوتها أن تتجو منهم، فقد فانت سهامهم وعجزت عن اللحاق بها
كلابهم، الشاهد فيه قوله (تعفّق وأرادها رجال) حيث استشهد به النحاة - منهم الكسائي وهشام من
الكوفيين والسهيلي وابن مضاء من المغاربة - على أنه إذا عمل ثاني العاملين في لفظ المعمول وأعمل الأول
في ضميره، وجب حذف هذا الضمير ولو كان الضمير مرفوعاً، لئلا يلزم على ذكره عود الضمير على
متأخر، وقد جرى في هذا البيت على هذا، فقوله "رجال" فاعل بقوله "أرادها" وحذف ضمير الرجال من
"تعفّق" ولو أظهره لقال "تعفّقوا وأرادها رجال".

وهذا الذي ذكره ليس بلازم، لجواز أن يكون في "تعفّق" ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى "رجال" فإن قلت:
فرجال جمع، والذي يستتر هو ضمير الواحد. قلت: هو جمع لكنه في تأويل المفرد، إذ يقدر الضمير عائداً
على ما ذكر أو على ذلك، وهو مفرد فصيح أن يستتر ضميره.

(٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١٢٧٤، والأشباه والنظائر ٩٨/٣، وإصلاح المنطق ٣٠٣، وجواهر
الأدب ٣١٧، الخزائن ٢١٣/١، الدرر ٢٠٦/٢، شرح شواهد الإيضاح ٣٠٨، شرح المفصل ١٢٢/٢، اللسان
(خمس)، ومجالس ثعلب ٢٧٥، وبلا نسيه في المفضل في شرح المفصل ٣٢٠، الهمع ٢٢٢/٣، وشرح
جمل الزجاجة ٨٩/٢، المقتضب ١٧٦/٢، ١٤٤/٤، أمالي ابن الحاجب ٣٥٨/١، والأشموني ١٨٧/١،
وتذكره النحاة ٣٤٤.

(٤) وقول يرجع: أي يعيد، العمى: هنا الالتباس واختلاط الأمور، والأثافي: جمع أثفية وهي الحجارة التي
توضع عليها القدور، والبلاقع: جمع بلقع وهي الأماكن الخالية التي لا حياة ولا أنيس فيها.
والشاهد فيه قوله (يرجع .. أو يكشف ..) حيث أعمل عاملين هما "يرجع" و "يكشف" في معمول واحد هو
"ثلاث الأثافي" فاعمل الثاني في المعمول، وحذف الضمير من الأول، ولو أضمره لقال: "أو ويرجع".

(٢٤) لو كان حَيَّ قَبْلَهُنَّ ظَعَانًا حَيَّ الحطيمُ وَجُوهُهُنَّ وَزَمْزَمُ (٢)

[قوله]: ضربتُ وضربوني قومك.

أجاز سـ (ضربتُ وضربوني قومك) بالرفع، على أن يكون بدلاً من الضمير، وأجاز مع ذلك إذا قلت: ضربتُ وضربني زيد، أن يكون زيد بدلاً من الضمير في (ضربني)، ونحوه إجازته ضربوني وضربتهم قومك بالنصب على البذل من الضمير (٣). وعلى هذا يجوز خفض: (٤)،

(٢٥) عُدَّ اسْحَلْ

من بيت ابن ربيعة على البذل من الضمير، ويكون الإضمار في هذه المسائل على غير تقديم كما أنشد الفراء: (٥)

(١) البيت من الطويل لكثير عزة في ديوانه ٥٠٨/، وشرح العكبري على ديوان المتنبي ٤١٢/٢، ولابن أذينة في الأغاني ٢٧٣/١، وبلا نسيه في الأغاني ٢٦٩/١، والكامل ٢٠١/١، وشرح جمل الزجاجي ٨٨/٢، والمقرب ٢٥٢/١.

(٢) قوله الطعان: جمع ظعينة وهي المرأة في هودجها، الحطيم: جدار الكعبة، زمزم: بئر بمكة معروفة والمعنى: ولو كان قدّم تحياته لأحد قبلهن، لحيا الحطيم وزمزم وجوه المسافرين الجميلات. والشاهد فيه قوله (حيا قبلهن ظعاناً حياً الحطيم) حيث تأخر المعمول "الحطيم" وتقدم عاملان (فعلاً حياً الأول والثاني) فأعمل الثاني، وحذف ضمير الفاعل من الأول.

(٣) الكتاب ٧٣/١، ٧٦، ٧٨، ٨٠.

(٤) هذا بعض بيت من الطويل لطفي الغنوي في ديوانه ٣٧/، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحقات ديوانه ٤٩٠/، وفي الكتاب ٧٨/١، وشرح المفصل ٧٩/١، وهو بتمامه: إذا هي لم تستك بعود أراك تتخل فاستاك به

والاسحل: شجر يشبه الأثل يستاك به ينبت بالحجاز. والشاهد فيه رفع (عود اسحل) بالفعل الأول والتقدير تتخل عود اسحل فاستاك به، ولو أعمل الثاني لقال تتخل فاستاك بعود اسحل.

(٥) البيت من الطويل لمالك بن أبي كعب في الأغاني ٢٣٤/١٦، حماسة الخالدين ١٧/١، ومعجم الشعراء ٣٥٨/، والبرصان والعرجان ١٧/، ولروايه فيه: معاذ الإله أن تقول حليلتي إلا فر عني

وبلا نسيه في معاني القرآن للفراء ٢١٢/٢، وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ١٠٤/ وما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

والشاهد فيه قوله: (لعمري أبيتها لا تقول ظعيني) حيث أعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

(٢٦) نَعْمَرُ أَبْيَهَا لَا تَقُولُ ظَعِينَتِي إِلَّا فَرًّا [عَنِّي] (١) مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ (٢)

[قَوْلُهُ]: وَهَذَا الْوَجْهُ الْمُخْتَارُ.

ليس يعني به ضربتُ وضربوني قومك، وإنما يعني إعمال الأقرب واعتراض بقول س~ بين الضمير وما عَادَ إليه.

[قَوْلُهُ]: وَرَدَّ بِهِ التَّنْزِيلُ قَالَ تَعَالَى ﴿آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ (٣)، وَ ﴿هَؤُمُ

اقْرَؤْا كِتَابِيهِ﴾ (٤).

إنما جعل الآيتين من إعمال الثاني، لأنه لو كان أعمل الأول للزمت الإضمار في الثاني، لأن التقدير على ذلك: آتُونِي قَطْرًا أَفْرَغُهُ، وَ هَؤُمُ كِتَابِيهِ اقْرَؤْهُ.

[قَوْلُهُ]: وَلَيْسَ مِنْ قَبِيلِ مَا نَحْنُ بِصَدِيدِهِ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ (٥)

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ، وَلَكِنْ الَّذِي لَيْسَ مِنْهُ دُونَ مَرِيَّةَ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ (٦)، لَأَنَّ الظُّلْمَ وَالْعُلُوَّ إِنَّمَا هُوَ فِي الْجَحْدِ

لَا فِي الْإِسْتِيقَانِ، وَقَوْلُ ابْنِ الرِّقْيَاتِ (٧) / ١٩.

(٢٧) عِدِينَا فِي غَدٍ مَا شِئْتِ إِنَّا نَحِبُّ وَنَسُو مَطْلَتِ الْوَاعِدِينَا

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط.

(٢) هو مالك بن أبي كعب بن القين أخو بني سلمه، من الخزرج، وله في حروب الأوس والخزرج قبل الإسلام آثار وذكر، ترجمته في معجم الشعراء / ٣٥٨، والأغاني / ٢٢٨/١٦.

(٣) الكهف ٩٦.

(٤) الحاقة ١٩.

(٥) وهو: فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال أنظر: القول عليه بعد هذا الفصل.

(٦) النمل ١٤.

(٧) البيت من الوافر لقيس بن الرقيات في ديوانه / ٢٠٨، وبلا نسبة في الأنشباة و النظائر ١٤٩/٤. يقول لها: أعطينا وعداً في غد متى شئت لأننا نحب من وعدنا ولو أخل ولم يوف بالوعد. والشاهد فيه قوله: (نحب ولو مطلت الواعدينا) حيث لا تنازع فيه بين نحب ومطلت في الواعدين، لأن الممطلون موعود لا واعد، فالواعدين مفعول نحب لا غير.

وقد جعله الفارسي من هذا الباب وليس منه على الحقيقة.

[قوله]: (١)

(٢٨)..... .. لم أطلب قليل من المال

قد يكون من قبيله، ويكون التقدير: ولم أطلبه أي ولم أطلب قليلاً، وإنما طلبت الملك، فحذف مفعول (أطلب). وقد حكى سـ حذف المفعول في هذا الباب مع إعمال الأول، ولذلك فعلة بعض النحويين من إعمال الأول.

فأما سـ فلم يجز في البيت إعمال (أطلب) في (قليل) بوجه بسبب فساد المعنى (٢)، كأنه جعله من جواب "لو" وهو منفى في اللفظ، ومتى كان الفعل منفيًا في اللفظ مع لو كان موجباً في المعنى، فيؤدي ذلك إلى أن يكون (طلب القليل)، وهو إنما طلب الملك يُبينه البيت بعده (٣)، وعلى ما قلناه أولاً لا يكون قوله: ولم أطلب في جواب (لو) فلا يلزمنا ذلك.

(١) عجز بيت من الطويل لامرئ القيس وهو في ديوانه / ٣٩، و الكتاب / ٧٩، و الإنصاف / ٨٧، وتذكره النحاة ٣٣٩، والخزانة / ١٥٨، والدرر / ١٢٢، وشرح قطر الندى / ١٩٩، والهمع / ٩٨، وشرح جمل الزجاجي / ٩٤، وشرح المفصل / ٧٩، وبلا نسيه في الأشباه / ١٦٠، ٢١٧، والمغني / ٤١٤، والمقتضب / ٧٦، والمقرب / ١٦١، و صدره:

فلو أن ما أسعى لأدني معيشة كفاني

وهو بيت يصف به الشاعر بعد همته، والشاهد فيه قوله (كفاني ولم أطلب قليل) حيث جاء قوله: "قليل" فاعلاً لـ (كفاني) وليس البيت من باب التنازع، لأن من شرط التنازع صحة توجه كل واحد من العاملين إلى المعمول المتأخر مع بقاء المعنى صحيحاً، والأمر ههنا ليس كذلك، لأن القليل ليس مطلوباً إنما المطلوب هو الملك، وأنظر: قول الأبي في الأشباه والنظائر / ٢١٧.

(٢) أنظر الكتاب / ٧٩.

(٣) وهو قوله:

ولكنما أسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي

وانظر: شرح المفصل / ٧٩، واللسان (أثّل).

[قوله]: إذا كان غداً فأتني.

ع~ النَّصْبُ لَغَةً بَنِي تَمِيمٍ، وَالرَّفْعُ لُغَةٌ غَيْرُهُمْ، وَالِإِضْمَارُ فِي الْمَشَاهِدَةِ ضَعِيفٌ إِلَّا فِي (كَانَ)، وَالِإِضْمَارُ بَعْدَ الذِّكْرِ جَائِزٌ فِي كَانَ وَغَيْرِهَا، وَذَلِكَ أَنْ تَذَكَرَ أَمْرًا إِمَّا خُصُومَةً وَإِمَّا صَلَاحًا، فَيَقُولُ: إِذَا كَانَ غَدًا فَأَتْنِي، فَهَذَا جَائِزٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ^(١).

وَالَّذِي لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي (كَانَ) أَنْ تَلْقَى رَجُلًا فَتَقُولَ: (إِذَا كَانَ غَدًا فَأَتْنِي) أَيُّ إِذَا كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامَةِ. ذَكَرَ هَذَا كُلُّهُ س~^(٢).

[قوله]: مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا»^(٣)، وَسَاقِ الْبَيْتِ^(٤)

(٢٩) لَيْلِيكَ يَزِيدُ

ع~ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا أَشَدُّهُ س~.

(١) لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَضْمَرْتَ بَعْدَ مَا ذَكَرْتَ مَظْهَرًا وَالْأَوَّلَ مَحذُوفٌ مِنْهُ لَفْظُ الْمَظْهَرِ، وَأَضْمَرُوا اسْتِخْفَافًا، الْكِتَابُ ٢٤٤/١.

(٢) أَنْظِرِ الْكِتَابَ ٢٢٤/١.

(٣) النُّورُ ٣٦/، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي بَكْرٍ، بِفَتْحِ الْبَاءِ مِنْ «يُسَبِّحُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَقِيَامُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مَقَامَ الْفَاعِلِ، ثُمَّ فُسِّرَ مِنْ «يُسَبِّحُ» فَقَالَ: «رَجَالٌ» أَيُّ يَسْبِحُ لَهُ رَجَالٌ. فَهَذَا الْمَضْمَرُ دَلٌّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «يُسَبِّحُ لَهُ» لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ (يُسَبِّحُ) دَلٌّ عَلَى فَاعِلِ التَّسْبِيحِ، فَيَكُونُ رَفْعُ (رَجَالٍ) هَاهُنَا عَلَى تَفْسِيرِ مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ، أَنْظِرِ حِجَةَ الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ زَنْجَلٍ ٥٠١/، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ٢٥٣/٢.

(٤) هَذَا مَطْلُوعُ بَيْتٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ، فِي الْخَزَانَةِ ٣٠٣/١، وَلِلْحَارِثِ بْنِ نَهْيَكٍ فِي الْخَزَانَةِ ٣٠٣/١، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْإِيضَاحِ ٩٤/، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٨٠/١، وَالْكِتَابَ ٢٨٨/١، وَلِلْبَيْدِ بْنِ رِبِيعَةَ فِي مَلْحَقِ دِيوَانِهِ ٣٦٢، وَلِضُرَّارِ بْنِ نَهْشَلٍ فِي الدَّرَرِ ١٤٢/١، وَمَعَاهِدَ التَّنْصِيفِ ٤٥٤/، وَلِلْحَارِثِ بْنِ ضُرَّارٍ فِي شَرْحِ أَيْيَاتِ سَيَّبِيهِ ١١٠/١، وَلِنَهْشَلٍ أَوْ لِلْحَارِثِ أَوْ لِضُرَّارٍ، أَوْ لِمَزْرَدِ بْنِ ضُرَّارٍ أَوْ لِلْمَهْلَلِ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ ٤٥٤/٢، وَبَلَا نَسَبِهِ فِي الْأَشْبَاهِ ٣٠٥/١، وَالْهَمْعُ ٥١٤/١، وَشَرَحَ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ ٥٦٤/١، وَالْخُصَائِصَ ٤٢٤، ٣٥٣/٢، وَالْكِتَابَ ٣٦٦/١، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ١٨١/٢، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٨٢/٣، وَتَمَامُهُ:

..... ضَارِعٌ لَخُصُومِهِ وَمَخْتَبِطٌ مِمَّا تَطِيحُ الطَّوَائِفُ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ دَفْعُ (ضَارِعٍ) بِإِضْمَارِ فِعْلٍ دَلٌّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، تَقْدِيرُهُ: لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ، فَيَزِيدُ قَائِمُ مَقَامِ الْفَاعِلِ وَضَارِعٌ وَمَخْتَبِطٌ مَرْتَفِعَانِ دَلٌّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ.

من قول الشاعر: (١)

(٣٠) أَسْقَى الْإِلَهَ عُدُوتِ الْوَادِي وَجَوَّفَهُ كُلَّ مَلِثٍ غَادِي

كُلُّ أَجَشٍّ حَالِكِ السُّوَادِ

كأنه قال سقاها كلُّ أجشٍّ، ومثل ذلك إنشاد بعضهم: (٢)

(٣١) حَمَامَةٌ ذَلَّ الْجَارَتَيْنِ تَكَلَّمِي سُقَيْتِ مِنَ الْغَرِّ الْعِذَابِ مَطِيرَهَا

كما يروى: (٣)

(٣٢) لَيْبَسَكَ يَزِيدُ ضَارِعَ لِحْصُومَةٍ

ومثل ذلك قراءة بعضهم ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ

شُرَكَاءَهُمْ﴾ (٤) كأنه قال: زينه شركاؤهم.

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج في العيني ٤٧٥/٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبه في الكتاب ٢٨٩/١، والخصائص ٤٢٥/٢، وقوله عدوات الوادي: أي شاطئ الوادي، وجوفه: ويروى (جوزه أي وسطه والمثلث: المطر الدائم، والأجش: الشديد وهو صوت الرعد، الحالك: شديد السواد. والشاهد فيه قوله (كلُّ) الثانية حيث دفعت، لأن "أسمى" تدل على "سقاها".

(٢) البيت من الطويل/ وهو للشماخ في ملحقات ديوانه ٤٣٨، ٤٤٠، والمقاصد النحوية ٨٦/٤، وللمجنون في ديوانه ١١٣، ولتوبة بن الحمير في الأغاني ١٩٨/١١، والدرر ٢٦/١، والشعر والشعراء ٤٥٣/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٠٣/٢، والمقرب ١٢٩/٢، والهمع ١٦٨/١. والرواية فيه في مصادره:

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغرّ الغواذي مطيرها

والشاهد فيه قوله: "دار الجارتين" حيث وضع المفرد "دار" موضع المثني - والأصل داري الجارتين.

(٣) سبق ذكره، انظر الشاهد رقم (٢٩).

(٤) الأنعام ١٣٧، وهذه قراءة "الحسن، والسلمي، وأبي عبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر"، وقد ارتفع "شركاؤهم" إما بفعل مضمر يدل عليه ما قبله كأنه قال زينه شركاؤهم، وإما أن يكون فاعلاً بـ "قتل" والأول أحسن لأمرين، أحدهما: أن المصدر لا يضاف إلى المفعول مع وجود الفاعل إلا في قليل، والآخر: أن الشركاء ليسوا بقاتلين، وإنما هم مزيّنون، وهي من الشواذ، وانظر: تفسير أبي حيان ٢٢٩/٤، والمحتسب ٢٢٩/١، وابن خالوية ٤١/٤، وتفسير أبي حيان ٢٢٩/٤.

[قوله]: زيدٌ خرج.

قال س-: فإن قلت: هل زيداً رأيت؟ وهل زيدٌ ذهب؟، قُبِحَ، ولم يَجُزْ إلا في شعر انتهى^(١). وذلك أنه إذا جاء بعد شيء من حروف الاستفهام سوى الألف-اسم وفعل فلا يلي حرف الاستفهام إلا الفعل، ولا يليه الفعل إلا مظهراً لا مضمراً، فلذلك لا يجوز هل زيدٌ خرج؟ ولا هل [زيدٌ ذهب؟]^(٢)، ولا هل زيدٌ رأيت؟ وكذلك سائر حروف /ب، الاستفهام إلا الألف فيجوز فيها ذلك كله.

[قوله]: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٣)

أجاز الفراء أن يرتفع (أحد) و: ^(٤)

(٣٣)..... ذو ثُوثةٍ لآنا

بالاتداء، وهو مذهب ك- واحتجوا بقوله: ^(٥)

(٣٤) فَإِنْ لَا مَالَ أُعْطِيهِ فَإِنِّي صَدِيقٌ مِنْ غَدُوٍّ أَوْ رَوَّاحٍ

(١) الكتاب ٩٩/١.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(٣) التوبة/ ٦.

(٤) هذا بعض بيت من البسيط، لقريط بن أنيف، وبتمامه:

إِذَا لَقَا بَنَصْرِي مَعَشَرَ خُشْنٍ عند الحفيظة إن

انظر المغني ٢٨/١، حماسة المرزوقي ٢٥/٢، وأمالى ابن السجري ٢٨٨/٢، والخزانة ٤١٣/٧، ٤١٤،

٤٤٧، المفصل ٢٢/٢، وشرح كافية ابن الحاجب ١٤٣/١، وهو لأبي سعيد الغنوي في مجالس ثعلب ٤٠٥/٢،

والشاهد فيه قوله "ذو" حيث جاء مرفوعاً بفعل مقدر محذوف تقديره: إن كان ذو لوثته.

(٥) البيت من الوافر وهو بلا نسبة في معاني القرآن ١٩٥/٣، المغني ٦٦٩/٢.

وبقوله: (١)

(٣٥) لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفْسٌ أَهْلَكْتَهُ

رووهما بالرفع، وحمله صـ على إضممار كان الناقصة أو هلك.

[قوله] لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي (٢)

لا تتصرف، زعم الأعلم أن رفع ﴿أحد﴾ (٣)، و "ذو لؤثة" (٤)، و "ذات سوار"، وزيد من

قولهم: أزيد قام؟ بإضممار فعل يفسره الظاهر، مما أخطأ فيه النحويون، لأن الفعل المتأخر لا يجوز أن يرفع الاسم وهو متقدم عليه، فكذلك لا يجوز أن تفسر عاملاً يعمل فيه.

قال: والدليل على ذلك إجماعهم على أن زيدا من قولنا: زيد قائم، مرفوع بالابتداء لا

بإضممار فعل، فكذلك هذه المسائل عنده محمولة على الابتداء، ونابت الجملة الاسمية عنده مناب

(١) صدر بيت من الكامل للزميرين تولى العكلى في ديوانه / ٧٢، تصحيح الفصيح / ٢٣٨/١، وتخليص الشواهد / ٤٤٩، والكتاب / ١٣٤/١، والخزانة / ٣٠٦/١، وسمط اللآلي / ٤٦٨، وشرح أبيات سيبويه / ١٦٠/١، وشرح شواهد المغنى / ٤٢٧/١، وشرح المفصل / ٣٨/٢، واللسان (نفس)، (خل)، وبلا نسبه في الجنى الداني / ٧٢، والأشياء والنظائر / ٢١٧/١، والخزانة / ٣٢/٣، شرح ابن عقيل / ٢٦٤، واللسان (عمر) والمغنى / ١٨٨/١، ٢٤٦٤، ومصابيح المغاني / ٣١٠. وعجزه

..... وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

وقوله: المنفس: أي النفس يتنافس فيه ويرغب، لامته امرأته على إنفاق ماله خوف الفقر، فأجابها: لا تجزعي فإن متعهد بإخلافه بعد زواله ما دمت حياً، فإذا أتى المقدار حق لك أن تجزعي وتحزني. والشاهد فيه قوله (منفس) حيث رفعت على إضممار فعل ناقص أو فعل غير مستوفي فاعلة والتقدير (هلك منفس).

(٢) المثل في جمهرة الأمثال / ١٩٣/٢، وزهر الأكم / ٧٧/١، والعقد الفريد / ١٢٩/٣، وفصل المقال / ٣٨١/١، ولسان العرب (لطم) ومجمع الأمثال / ١٧٤/٢، والمستقصى / ٢٩٧/٢، وجمع الهوامع / ١٩/٣، ومعناه: لو لطمتني حرة ذات حلي لأحتملت، ولكن لطمتني أمة عاطل، يقوله كريم يظلمه دني، فلا يقدر على احتمال ظلمه. ويروى "لو غير ذات سوار لطمتني".

(٣) سورة التوبة / ٦.

(٤) انظر الشاهد رقم (٣٣).

الفعلية كقول خولى بن شملة في الحماسة: (١)

(٣٦) فَقَدْ جَعَلَتْ قَلُوصُ بَنِي سَهِيلٍ
مِنَ الْأَكُورِ مَرْتَعَهَا قَرِيبُ

أي يَقْرُبُ مَرْتَعَهَا.

وكقول عدي: (٢)

(٣٧) لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقَى شَرْقُ

أي لو شرق بغير الماء حلقي.

[قوله] لَوْ ثَبِتَ أَنَّهُمْ صَبَرُوا (٣)

ع- الظاهر من كلام س- (٤) في أبواب أن، لكن، أن بعد "لو" في موضع الاسم المبتدأ،

ووليت "لو" الاسم هنا كما اختصت "ذو" بالإضافة إلى الفعل في قولهم: (بذي تسلم خاصة) وكذا

نسب الفارسي إلى س- قوله: [إلا تكن لك في النساء حظية فإني غير ألية] (٥).

(١) البيت من الوافر وهو بلا نسبة في تخلص الشواهد / ٣٢٠، الخزائن ١١٨/٣٥٤، ٥/٩، والحماسة برواية الجواليقي / ٩٧، والدرر ١٠٨/١، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٦١/٤، وشرح التصريح ٢٠٤/١، وشرح الحماسة للأعلم ١٤٥/١، وشرح الحماسة للتبريزي ١٦٣/١، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣١٠/١، وشرح شواهد المغني ٦٠٦/١، والمغني ٢٦٢/١، والمقاصد النحوية ١٧٠/٢، والهمع ٤١٩/١، وشرح كافية ابن الحاجب ٥٨٣/١. ويروى ابني سهيل بالثنية، و "بني زياد" في موضع بني سهيل. وقوله: الأكوار وهو جمع كور وهو الرحل. أو جمع كور وهو الجماعة الكثيرة من الإبل، والمرتع: مكان الرتوع. والمعنى: إن هذه القلوص حصل لها إعياء وتعب وكلال فلم تبعد من الأكوار بل رتعت بالقرب منها.

والشاهد فيه قوله: "جعلت قلوص بني سهيل.. مرتعها قريب" مجيء خبر جعل جملة اسمية وهو نادر. وقال ابن جني في المعنى أن الاسم استعيرت مكان الفعلية وهو تعسف عند ابن هشام المغني ٢٦٢/١.

(٢) صدر بيت من الرمل لعدي بن زيد يخاطب بها النعمان بن المنذر في ديوانه ٩٣، والأغاني ٤٩/٢، وجمهرة اللغة ٧٦١/١، والحيوان ١٣٨/٥، ٥٩٣، والخزائن ٥٠٨/٨، ١٥، ٢٠٣/١١، والدرر ٨١/٢، وشرح شواهد المغني ٦٥٨/٢، والشعر والشعراء ٢٣٥/١، واللسان (عصر)، (غصص) (شرق)، وبلا نسية في الكتاب ١٢١/٣، والجني الداني ٢٨٠، وشرح الأشموني ٦٠١/٣، وشرح عمدة الحافظ ٣٢٣، والهمع ٤٢٧/٢، وعجزة * كنت كالغصان بالماء اعتصاري*.

وقوله: الشرق: أي الذي يغص بالماء، والغصان: صفة من الغصص. وهو الذي غص بالطعام والاعتصار: الملجأ. والمعنى: لو شرقت بغير الماء أسغت شرقي بالماء، فإذا غصصت بالماء فيم أسبغته؟ والشاهد فيه قوله "لو بغير الماء حلقي شرق" حيث أضمر الفعل بعد "لو" ضرورة.

(٣) وهذا تأويل قوله تعالى "ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم"، الحجرات ٥/.

(٤) أنظر مقتضى كلام سيبويه في الكتاب ٢٦٠-٢٦١ والمسائل العضديات ١٨٤/.

(٥) وهو مثل وأصله "إلا خطية فلا ألية" والمثل في جمهرة الأمثال ٦٧/١، ومجمع الأمثال ٢٠/١، والمستقصى في الأمثال ٣٧٣/١، واللسان (خطأ) حيث أفاض في تفسيره وشرح المفصل ٨٢/١. وانظر تفسير هذه المسألة في المسائل العضديات ١٨٤/.

قال س-: لو عَنَتُ بالحظية نفسها لم يكن إلاً نصباً. انتهى^(١). فكان يكون تقديره على

هذا: أن لا أكن لك حظيةً.

[قوله] غير إليه.

قَدَّرَ "لا" بغير، إذ يضعف استعمالها غير مكررة في هذا وسيأتي تضعيفُ حياتك، لا يقعُ في المنصوب بلا.

(١) الكتاب ٢٦١/١، والمسائل العضديات ١٨٤.

(المبتدأ والخبر)^(١)

[قوله بعد الفصل] لأن الإعراب لا يستحق إلا بعد كذا.

ع~ ولذلك كانت أسماء العدد إذا عُدَّتْ تعديداً موقوفة، وقد أشار إلى هذا في سباب العدد.

[قوله] وكونهما مجردين للإسناد هو رافعُهُمَا.

هذا مذهب خ~ س~ ولم ينفرد به، ومذهب س~ أن الإبتداء رافع للمبتدأ، والمبتدأ رافع للخبر^(٢).

[قوله بعد الفصل] في قولهم: أرجل في الدار أم امرأة

ع~ أشار بهما / ١٠، إلى ما كان في جملة استفهام أو خبر عام.

[قوله] وما أحدٌ خيرٌ منك.

قد ذكر بعذ سلام عليك وشبهه مما فيه معنى الدعاء، ومنه (أمت في الحجر لا فيك)^(٣)،

عند المبرّد. ظاهر كلام س~ أنه خبر محض.

قال بعضهم: وكأنه عنده شاذ، ومعناه عند س~. كمنى قولك: العيبُ لغيرك لا لك^(٤).

قلت وفي هذا نظر.

(١) ليس من أصل المخطوط وانظر: المفصل / ٢٣.

(٢) الكتاب ٧٨/٢.

(٣) قول مأثور عن العرب: ومعناه اعوجاج في حجر لا فيك، وقال المبرّد إنه خبر مراد به الدعاء كأنهم قالوا:

جعل الله في حجر أمتنا لا فيك، وانظر: اللسان (أمت)، والكتاب ٣٢٩/١.

(٤) الكتاب ٣٢٩/٢.

[قوله] شرُّ أهرُّ ذا نابٍ^(١)

أشار به إلى ما المبتدأ فيه بمعنى الفاعل، ومثله (شيء ما جاء بك) (ما أهرُّ ذا نابٍ إلا

شرُّ) و (ما جاء بك إلا شيء).

[قوله] على أبيه درعٌ.

أشار به إلى ما يقدّم فيه الخبر - وهو ظرفٌ أو مجرور معرفة وإنما قلت معرفة لأنك

لا تقول: في دار رجل، وقد يبتدأ بالنكرة إذا كانت جواباً بقول القائل: مَنْ جاءك؟ فنقول: رجلٌ،

على تأويل رجلٌ جائعني. وإذا كان في الكلام معنى التعجب نحو: ما أحسن زيداً، وعليه حمل

سف - قولهم: (ذليلٌ عاذ بقرملة)^(٢). (وعند صريخة أمة)^(٣) و (مُتَقَلٌّ استعان بذقنه)^(٤)، وإذا

كان في الكلام معنى التفصيل نحو قول عمر: (ثمرة خير من جرادة)^(٥). ومنه (طاعة وقول

(١) مثل يضرب عند ظهور أمارات الشر، وذو الناب: الكلب، وأهر الكلب: أي جعله يهر، أي: جعله يصوت دون أن ينبج. والمثل في الخزائن ٤/٤٦٩، ٩/٢٦٢، واللسان (هر)، والمستقصى ٢/١٣٠، ومجمع الأمثال ١/٣٧١. والشاهد فيه (رفع) (شر) على أنها مبتدأ نكرة، وحسن ذلك فيه لأن معناه النفي أي: ما أهرُّ ذا نابٍ إلا شرٌّ، فالابتداء ههنا محمول على معنى الفاعل، وجرى مثلاً فاحتمل، انظر: شرح المفصل ١/٨٦، والأشباه ٢/٥٤.

(٢) مثال يقال لمن يستعين بمن لا دفع له ويأذل منه والعرب تقول للرجل الذليل يعود بمن هو أضعف منه، قال جرير:

كان الفرزدق إذ يعود بخاله مثل الذليل يعود تحت القرم

والقرملة: شجرة قصيرة لا ذر لها ولا ظل. وانظر: جمهرة الأمثال ١/٤٦٦، ومجمع الأمثال ١/١٨٨، المستقصى ٢/٢١٣، واللسان (قرمل).

(٣) يضرب مثلاً للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعاً وانظر جمهرة الأمثال ٢/٤٠، ومجمع الأمثال ١/٣٠٥، والمستقصى ١/٢٤٠، واللسان (صرخ).

(٤) يضرب مثلاً يستعين بمثله، وأصله البعير يُحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به، فيعتمد بذقته على الأرض. انظر المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٣٨، ومجمع الأمثال ٢/١٤٦، والمستقصى ٩/٣٠٩.

(٥) قول مأثور عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهو: حدثني عن مالك عن يحيى سعيد: أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب فسأله عن جرادات قتلها محرم، فقال عمر لكعب: تعال حتى تحكم، فقال لكعب: درهم، فقال عمر لكعب: إنك لتجد الدراهم، ثمرة خير من جرادة. (كتاب الحج: ١/٤١٦ موطأ مالك).

معروف^(١) أي طاعة أمثل على أحد التقديرين وإذا كان في الكلام معنى القسم كقول العرب:
(شَهْرٌ ثَرِيٌّ، وشَهْرٌ تَرِيٌّ، وشَهْرٌ مَرْعِيٌّ)^(٢)، وقول امرئ القيس:^(٣)

(٣٨)..... فَثَوْبٌ نَسْسِيْتُ وَثَوْبٌ أَجْسَرُ

قال بعضهم: وفي هذا كله احتمال، والذي لا احتمال فيه إذا حددت الدار فقلت: حدٌ كذا وحدٌ كذا، وهذا ليس بصحيح، لأنه إن كان أريدَ حدٌ في تلك على الابتداء بالنكرة فهو من النكرة الموصوفة. لأنَّ المعنى حدٌ منها كذا وحدٌ منها كذا، إن كان ارتفاع (حدٌ) ذلك على الخبر لحدودها المقدَّر خرج من الابتداء بالنكرة أصلاً، وقد ابتدئ بها في باب "كم" الخبرية، نحو قولك: كم رجلٌ جاءني.

[قوله بعد الفصل] خالٍ عن الضمير^(٤)

ع~ هو الاسم الجامد (غير) ونحوه^(٥)، ممّا هو في معنى المشتق.

[قوله] ومتضمنٌ له

(١) محمد / ٢١.

(٢) "أي شهر ذو ثرى، والثرى: التراب الندى، والثاني حذفوا منه العائد إلى الموصوف وحذفوا معه المفعول، أي شهر ترى فيه أطراف العشب، والثالث كالأول حذف منه المضاف، أي شهر ذو مرعى" وانظر: أمالي ابن الشجري ٣٢٦/١، والمغنى ٥٤٤/٢.

(٣) عجز بيت من المتقارب، وهو في ديوانه/١٥٩، والخزانة ١٨٠/١، وابن الشجري ٣٢٦، ٩٣/١، والكتّاب ٨٦/١، وشرح شواهد المعنى ٨٦٦/٢، والمقاصد النحوية ٥٤٥/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥٤/٢، والمحتسب ١٢٤/٢، ومغنى اللبيب ٥٤٤/٢، ٧٢٨، وصدرة:

فأقبلت زحفاً على الركبتين

وصف به الشاعر أنه طرق محبوبته في ذهول على خيفة من الرقباء فجعل يزحف، أي يمشى رويداً لئلا يشعر به..الشاهد فيه قوله (نسيته.. أجر) حيث حذف الضمير من الخبر والتقدير (نسيته.. وأجره) وهو ضعيف لأن الجملة التي تقع خبراً من المبتدأ إنما هي حديث عته وأجنبيه منه فالعائد منها يعلقها به.

(٤) أي النوع الأول من أنواع الخبر المفرد، انظر: المفصل / ٢٤.

(٥) نحو نعم، وبئس فتقول: "زيدٌ نعمٌ الرجل، وزيدٌ بئس الرجل."

هو الاسم المشتق والمنسوب ونحوه مما هو في المشتق، وجعل بعضهم المتضمن للضمير جملة، ولو كان كذلك لوصل به الذي والتي ولما نصبته كان وظننت.

[قوله] وشرطيه وظرفية^(١)

زاد بعضهم قسميه، والصواب الإقتصار على الفعلية، والاسمية، لأن ما بعدهما راجع إليهما، وإن وجب ذكر ما بعدهما ليُجيزَ ذكرَ جُمْلِ الأمرِ والنهي والإستفهام / ١٠، وغير ذلك من أنواع الكلام.

[قوله بعد الفصل] ولا بد في الجملة الواقعة خبراً من ذكر

قد يُعاد لفظ المبتدأ عوضاً من ضميره وأكثره في التفعيم والتعظيم كقوله تعالى (الحاقة ما الحاقة)^(٢).

و ﴿القارعة ما القارعة﴾^(٣)، فإن وُضِعَ موضِعُه لفظٌ غير المبتدأ اختلف فيه س~ والأخفش فس~ لا يُجيزه وخ~ ش يجيزه، وقد لا يكون، ثم ذكر إذا تم الكلام دونه، نحو قولك: زيدٌ منطلقٌ وكذلك ضمير الحديث، ومنه: ^(٤)

(٣٩) ولكن نصفاً لو سببت وسبني

(١) يعني بذلك أقسام الجملة التي تقع خبراً.

(٢) الحاقة ١/ ٢.

(٣) القارعة ١/ ٢.

(٤) صدر بيت من الطويل للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣٠٠، وأساس البلاغة (نصف)، وتذكرة النجاة ٣٤٥/، والرد على النحاة ٩٧/، والكتاب ٧٧/١، وشرح أبيات سيبويه ١٩١/١، وشرح المفصل ٧٨/١، ولسان العرب (نصف)، والمقتضب ٧٤/٤، وبلا نسه في الأشباه والنظائر ٢٧٩/٥، والإنصاف ٩٠/١. وعجزه:

بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وقوله: نصفاً: أي إنصافاً وعدلاً، والمعنى: إن من العدل والإنصاف أتبادل السباب مع من هم أهل لي وأكفياء. والشاهد فيه قوله "سببت وسبني بنو" حيث أعمل الثاني.

ذلك عندهم إذا كانت في المعنى، قال الفارسي: وقد يُستغنى عن الضمير إذا كان في

الجملة الواقعة خبراً ما ينتظم المبتدأ، لكونه جنساً له كقولهم: زيدٌ نِعَمَ الرجلُ، وكذا قوله في (أما

البَصْرَةُ فلا بَصْرَةَ لك، وقد قَدَّرَ س- في هذا محذوفاً، كأنه قال: فلا بَصْرَةَ لك بعدها^(١)).

[وقوله] وقد يكونُ الراجعُ معلوماً - الفصلُ

يَقْبَحُ حَذْفُ الرَّاجِعِ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ ضَرَبْتُ، وَقَدْ جَاءَ: ^(٢)

(٤١)..... عَلَى ذَنْبٍ أَكْثَرَهُ لَمْ أَصْنَعْ

ومنه: ^(٣)

(٤٢) ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ قَتَلَتْ عَمْدًا.....

(١) الكتاب ٣٨٩/١.

(٢) الرجز لأبي النجم في تخلص الشواهد ٢٨١/، وخزانة الأدب ٣٥٩/١، والدرر، وشرح أبيات سيبويه ١٤٤١/١، وشرح شواهد المغني ٥٤٤/٢، وشرح المفصل ٩٠/٦، والكتاب ٨٥/١، والمحتسب ٢١١/١، ومعاهد التنصيص ١٤٧/١، والمقاصد النحوية ٢٢٢/٤، وبلا نسبة في الأغاني ١٧٦/١٠، والخزانة ٢٠/٣، ٢٧٢/٦، والخصائص ٢٩٢/٢، ٦١/٣، وشرح المفصل ٣٠/٢، والكتاب ١٢٧/١، ١٣٧، والمقتضب ٢٥٢/٤، ومعاني القرآن ١٤٠/١، ٢٤٢، ٩٥/٢، والهمع ٣١٧/١، وشرح جمل الزجاجي ٣٣٤/١، ومعاني القرآن ١٤٠/١، ٢٤٢. * قد أصبحت أمُ الخيار تدعى * وقوله: أمُ الخيار: زوجته، ويعني بالذنب: الشيب والصلع والشيخوخة. والشاهد فيه قوله "كلُّه لم أصنع" حيث حذف الضمير المنصوب في جملة الخبر، العائد على المبتدأ وذلك ضرورة التقدير: كلُّه لم أصنعه.

(٣) عجز بيت من الوافر وهو بلا نسبة في الخزانة ٣٥٤/١، ٢٥٦/٦، الكتاب ٨٦/١، تخلص الشواهد ٢٨١/، تذكره النجاء ٦٤١/، وعجزه:

..... فَأَخَذَ زَيْدٌ إِلَهَ رَابِعَةٍ تَعُودُ

وقال ابن خلف في الخزانة: يجوز أن يريد بالثلاث نسوة تزوجهن، ويجوز أن يريد ثلاث نسوة هوينه فقتلهن هو، أو غير هذا. وهذا لأنه لا يعرف للبيت سابق ولا لاحق. والشاهد فيه قوله (كلهن قتلن) والقول فيه كسابقه.

وقولهم: شهرٌ ثري

(٤٣)..... وما كلٌّ مَنْ وافى مِنْى أنا عارفٌ^(١)

وقال سـ: وأما قولُ النَّاسِ: كانَ البرُّ قَفْزَيْنِ، وكانَ السَّمْنُ مَنَوَيْنِ. فإنَّهم استغنوا هنا عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه، ولأنَّ الدرهم هو الذي يُسَعَّرُ عليه، فكأنَّهم يسألون عن ثمن الدرهم في هذا الموضع، كما يقولون: البرُّ بَسْتَيْنِ، وتركوا (الْكُرَّ)^(٢)؛ استغنَاء بما في صدورهم مِنْ علمه، وبعلم المخاطبِ لأنَّ المخاطبَ قد علم ما يَعْنِي، فكأنَّه إِنَّمَا سئِلَ هنا عن ثمن (الْكُرَّ) كما سألَ الأوَّلُ عن ثمن الدرهم، وكذلك هذا وما أشبهه فأجره كما أجرته العربُ^(٣).
عـ ذكره^(٤) في باب (ما يَنْتَصِبُ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِصِفَاتٍ وَلَا مَصَادِرَ لِأَنَّهُ حَالٌّ يَقَعُ فِيهِ الأَمْرُ).

ويجوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ السَّمْنُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَنْوَانِ خَبْرَهُ عَلَى تَقْدِيرِ سَعْرِ السَّمْنِ مَنْوَانٌ بِدَرَاهِمٍ. وكذلك البرُّ الْكُرُّ بَسْتَيْنِ، فلا يكون له في المسألتين شاهدٌ.

(١) عجز بيت من الطويل لمزاحم بن الحارث العقلي في الكتاب ٧٢/١، ١٤٦، والخزانة ٢٦٨/٦، شرح أبيات سيبويه ٤٣/١، وشرح التصريح ١٩٨/١، شرح شواهد الإيضاح ١٥٤/، وشرح شواهد المغنى ٩٧٠/٢، ولسان العرب (غطف)، والمقاصد النحوية ٩٨/٢، وبلا نسبة فسي المغنى ٨٠٠/٢، الأشباه والنظائر ٢٥٤/١، ٣٠٦، الخصائص ٣٥٤/٢، وشرح الأشموني ١٢٢/١، ولسان العرب (عرف)، وصدرة:

وقالوا تعرَّفَهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنْى

ذكر أَنَّهُ التَّقَى بِمَحَبَّتِهِ فِي الْحِجِّ ثُمَّ افْتَقَدَهَا، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا لَهُ: تَعْرِفُهَا، أَيِ أَطْلُبُهَا وَهِيَ عَنْهَا فِي مَنَازِلِ الْحِجِّ مِنْ مِنْى، فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ كُلَّ مَنْ وَافَى (مِنْى) حَتَّى أَسْأَلَ. والشاهد فيه قوله (أنا عارفٌ) والقول فيه كسابقه، واستشهد فيه سيبويه على نصب (كلٌّ) بعارف مع جعل ما تميمية:

(٢) الْكُرُّ: بالضم: مكيالٌ لأهل العراق، ستون قفيزاً، أو أربعون إردياً.

(٣) انظر الكتاب ٣٩٣/١.

(٤) يعنى سيبويه انظر: هذا الباب في الكتاب ٣٩١/١.

وَأَمَّا [قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ»] ^(١) [الآيَةُ.

فإنَّ "مَنْ" عند المؤلفِ بمعنى "الذي" و "صَبَرَ وَغَفَرَ" صلتُها وما بعدها خبرها، واللامُ فيها لامُ الابتداء، فلذلك قَدَّر حذفَ العائد. ويجوز أن يكونَ "مَنْ" شرطاً في موضع رفع بالابتداء و "صبر و غفر" في موضع جزم بالشرط / ١١أ، واقعاً موقع الخبر واللامُ في "لمن" مؤذنةً بجواب القسم و "لمن" وما بعدها جوابُ القسم، وجوابُ الشرط في هذا النوع يستغني عنه بجواب القسم، وانظر هذه الآية في هذا التأويل قوله تعالى «لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ» ^(٢)، الآية وهذا التأويل الذي تأولناه في قوله (ولمن صبر و غفر) هو مذهب الكسائي فيها.

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ] تَمِيمِيٌّ أَنَا مَشْنُوءٌ مَنْ يَشْنُوكَ ^(٣)

ع- منه قوله تعالى «وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ» ^(٤). وقوله صلى الله عليه وسلم "مَسْكِينٌ مَسْكِينٌ رَجُلٌ لَا زَوْجَ لَهُ، مَسْكِينَةٌ مَسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا" ^(٥)، إن كان الثاني من الاسمين المتكررين

(١) الشورى / ٤٣، وتامها "وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ" إن ذلك لمن عزم الأمور.

(٢) الأعراف / ١٨، ".... منكم أجمعين".

(٣) ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميميٌّ أنا انظر المفصل / ٢٤

(٤) يس / ٣٧

(٥) أصل الحديث في مسلم ٤/ ٤٧٨، والزيادة في رواية ذكرها رزين في جوامع الأصول / ٣٩٠، والحديث بكامله: "إن الدنيا متاع، ومن خير متاعها: امرأة تعين زوجها على الخره، مسكين مسكين رجل لا امرأة له، مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها" أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ١٦٨، والنسائي ٦/ ٦٩، والترغيب والترهيب ٣/ ٤١، عن عبد الله بن عمرو. وقد جاء الحديث برواية أخرى رواها الطبراني عن أبي نجيح رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مسكين مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قالوا: إن كان كثير المال؟ قال: وإن كان كثير المال، مسكينة مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج، قالوا: وإن كانت كثيرة المال؟ قال: وإن كانت كثيرة المال". وهذه الرواية أخرجهما رزين.

توكيداً لفظياً، وإن كان تكرره لإفادة شدة المسكنة أمكن أن يكون "مسكين" في ذلك مبتدأ لأنه موصوف في المعنى^(١).

[قوله] وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة

ع~ ويلتزم تقديمه أيضاً إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر نحو قولك: على زيد ثوبه، وكذلك إذا كان المبتدأ "أن المفتوحة"^(٢)، نحو قولك: حق أنك منطلق.

[قوله] إذا كانت منصوبة^(٣)

يظهر فيه جواز نصب "سلام" في قوله: سلام عليك، وقد نص س~ على أنه لا يجوز، ويجوز النصب في (ويل له)، قال: وإنما جرى هذا كما أجرته العرب^(٤).

[قوله بعد الفصل] أو رأيت شخصاً

س~ أو سمعت صوتاً فعرفت صاحبه، أو مسست جسداً، أو حديث عن شمائل رجل فعرفته بصفته^(٥).

[قوله]: (٤٤) (٦) إذ قال الخميس نعم

صدره:

(١) ويمكن اعتبار مسكين خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر، إذ ليس المراد الإخبار عن المسكين بأنه رجل لا زوج له، بل الإخبار بأن من لا زوج له مسكين، فظهور هذا المعنى قرينه صرفت عن جعل النكرة المتأخرة خبراً إلى جعلها مبتدأ وأنظر: شرح عمدة الحافظ / ١٦٩.

(٢) أي مصدر مؤول يمكن تأويله بمفرد فنقول: حق انطلاقك.

(٣) يعني بذلك "سلام عليك وويل لك" وما أشبههما من الأدعية، انظر: المفصل / ٢٥.

(٤) انظر: الكتاب ١/ ٣٣٠-٣٣١.

(٥) المرجع السابق ٢/ ١٣٠.

(٦) البيت من المتدارك للمرقش الأكبر، في المفصل / ٢٥، وشرح المفصل ١/ ٩٤، وقوله التثبُّب: لبس السلاح، والخميس: الجيش، والنعم: الإبل وقال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقال هذا نعم وارد، والمعنى أنه يتأسف على الغير ولا سيما في أوقات إقبالهم على الغنائم، فيقول نعم، أي هذا نعم فاطلبوه، إلا أنه حذف للعلم به. والشاهد فيه "نعم" حيث وقعت خبراً عن مبتدأ محذوف.

[قوله] فإذا السَّبْعُ

تأولّه على حذف الخبر وكان المبرّد يقول: إنّ "إذا" التي للمفاجأة ظرفُ مكان، فإذا قلت: خرجت فإذا زيد، فهي خبر عن زيد، كأنك قلت: فحضرني زيد^(١).

وكان الزُّجَّاج يقول: أنّها للزمان وزيدٌ بعدها على حذف مضاف، كأنه قال: فالزمانُ حضورُ زيدٍ أو مفاجأةُ زيدٍ^(٢).

قوله تعالى ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾^(٣)

يحتمل الأمرين ذكرهما سـ في أبواب الاشتغال^(٤)، وكذلك قوله تعالى ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ

مَعْرُوفٌ﴾^(٥) يحتمل الأمرين. أنشد ابن جنّي في الخصائص: ^(٦)

(٤٥) فقالت: على اسم الله، أمرك طاعةً

وإن كنت قسداً كلفت مالم أعوذ

(١) المقتضب ١٧٨/٣، ٢٧٤، وأنظر: التسهيل ٩٤، به قال الفارسي وابن جنّي وأنظر: الجني ٣٧٤،

والهروى في الأزهية ٢٠٢، وابن عصفور في المغنى ١٠٢/١، ومصابيح المغاني ٨٦.

(٢) التسهيل ٩٤، المغنى ١٠٢/١، والجني ٣٧٤، ومصابيح المغاني ٨٦.

(٣) يوسف ١٨.

(٤) الكتاب ١/٣٢١، ٢/١٣٦، وبه قال ابن هشام أنظر: المغنى ٧٢٥-٧٢٦.

(٥) محمد ٢١، يحتمل الأمرين معنى احتمال أن يكون المحذوف الخبر ويجوز أن يكون المبتدأ فعلى الأول

يكون التقدير "طاعةً وقولٌ معروف أمثل من غيرهما، وعلى الثاني "أمرنا طاعةً وقولٌ معروف".

(٦) البيت من الطويل لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه، ٤٩٠، والأغاني ١٩٢/١، وشرح أبيات المغنى للبغدادي

٢/٢١٧، والخزانة ٤/١٧٠، وبلا نسبة في المغنى ٢/٧٢٦، والخصائص ٢/٣٦٢، وتذكرة النحاة ١/٦٠١.

والشاهد فيه قوله "أمرك طاعةً" حيث قدّر المحذوف المبتدأ وهو قوله (أمرك).

[قوله] لولا زيد لكان كذا

لم يأت خبر المبتدأ بعد (لولا) / ١٠ ب، ظاهراً إلا في بعض روايات الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله لعائشة رضي الله عنها (إن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم - عليه السلام - ولولا قومك حديث عهدهم بکفر لأتممت البيت على قواعد إبراهيم - عليه السلام) ^(١)، وروى أيضاً: (لولا حدثان قومك بالكفر) وقد جاء به ظاهراً أبو العلاء المعري في قوله: ^(٢)

(٤٦)..... فـلـوـلا الغـمـدُ يُـمـسـكـه لـسـلـا

فجعل يمسكه خبر الغمد، ولو قال قائل: أن (يُمسكه) في موضع الحال لقال ما لا يصح عند النحاة، إذ ليس في الكلام عامل يعمل في الحال الذي عندي، في هذا ما قاله الرُّماني: من أن الخبر إذا لم يكن عليه دليل بعد (لو) لم يضر نحو قولك: لولا زيد بموضع كذا لكان كذا، ومن هذا النوع الحديث المتقدم وبيت أبي العلاء، وإذا كان عليه دليل لم يكن إلا مضمراً نحو: لولا زيد لكان كذا. إذا أردت لولا زيد حاضراً أو موجوداً، لأن "لولا" يدل على امتناع جوابها لوجود

(١) رواه البخاري في كتاب الحج باب ٤٢/، حديث رقم ١٥٨٥، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على أساس إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فإن قريشاً استقصرت بناءه، وجعلت له خلفاً خلفاً: أي باباً. وقد ورد بغير هاتين الروایتين في كتب النحو وأنظر: الجنى / ٦٠١، والهمع / ٣٣٧، والمغني / ٣٠٢.

(٢) عجز بيت من الطويل، لأبي العلاء المعري في أوضح المسالك / ٢٠٠، والجنى السداني / ٦٠٠، والدرر / ٧٧، والهمع / ٣٣٧، والمغني / ٦٢٢، وشرح جمل الزجاجي / ٣٣٥، ورصف المباني / ٢٩٥، وبلا نسبة في المغني / ٣٠٢، وشرح الأشموني / ١٠٢، وابن عقيل / ٢٣٣، والمقرب / ٨٤، وصدره:

يـذـيـبُ الرـعـبُ مـنـه كـلَّ عـضـبٍ

والمعنى: يقول: إن سطوته وشدة إخافته للأعداء تذيب سيوفهم، ولولا وجودها في أعمادها لسالت على الأرض. والشاهد فيه "قلولا الغمد يمسكه" حيث أظهر الخبر بعد لولا، هذا غير جائز، فلذلك نحن المعري في قوله هذا.

ما بعدها. وكأنهم جعلوا الجواب في ذلك سداً مسدداً الخبر لطول الكلام به، فلذلك لم يظهره
ولكن بشرط أن يكون في الكلام دليل عليه.

[قوله] لَسَدٌ غَيْرُهُ مَسَدٌ

إذا سَدَّتْ الحالُ مَسَدُ الخبر فلا يكونُ المبتدأ إلا مصدرًا، ولذلك منع زيدٌ وحده من جعلها
حالا.

[قوله] أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ

هو ممَّا التزم فيه حذف الخبر. وكذلك (كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَةٌ) ^(١)، ومن ذلك قولهم: أَقَلُّ
رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ. فأقلُّ: مبتدأ والجملة صفه لـ (رجل) ولا يصحُّ أن يكون خبراً لـ (أقل) لأنهم
أفردوا (يقول) لإفراد المضاف إليه، وثبوتاً لتثنيته وجمعه لجمعه، وذكره لتذكيره، وأثنوه
لتأنيته. ولو كان خبراً لـ (أقل) لم يلتزموا ذلك، وكأنهم جعلوا هذا المبتدأ غير مخبر عنه لأن
(أقل) هنا في موضع "ما" وكأنه ما رجلٌ ذلك، ولذلك لا يجوز إدخال إن ولا كان على هذا
المبتدأ عندهم، ومن ذلك لَعَمْرُكَ وأيمُن في القسم، ومن ذلك ما حكاه سـ عن العرب سمع أدنى
زيداً يقول ذلك ^(٢).

ومن حَسْبُكَ [يَنَمُّ النَّاسُ] ^(٣)، وممَّا التزم فيه حذف المبتدأ ما حكاه سـ عن العرب من
قولهم: هَذَانِ لَا سَوَاءَ، تأويله عل أن هناك مبتدأ محذوفاً، كأنه هذان لا هما سواء، وخالف فيه أبو

(١) أي مقترنان، فالخبر محذوف لدلالة الواو وما بعدها على المصحوبية، وكان الحذف واجباً لقيام الواو مقام

"مع" ولو جيء بمع لكان كلاماً تاماً هذا مذهب البصريين. وذهب الكوفيون: إلى أن الخبر لم يُحذف، وإنما

أُغْنَتْ عنه الواو كإغناء المرفوع بالوصف عنه، فهو كلام تام لا يحتاج إلى تقدير واختاره ابن خروف.

انظر: الهمع ٣٣٨/١.

(٢) انظر: الكتاب ٣١٤/٢.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من الناسخ في هامش المخطوط.

العبّاس، ومن ذلك: (١)

(٤٧) فَقَالَتْ: حَنَّانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا

و "صبرٌ جميلٌ" إذا جعلته ١٢/أ، خبراً، وقال: والذي رُفِعَ عليه حَنَّانٌ وصبرٌ لا يستعمل إظهاره، ومثله قولُ بعض العرب: مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ، أي مذكورك زيدٌ^(٢)، ومنه (أهلٌ ومرحبٌ) فيمن رفع.

[قوله]: ولا يجوزُ تقديمُ الخبرِ هنا

قال بعضهم: وكذلك الحكمُ فيما المبتدأ والخبرُ فيه نكرتان متساويتا الرتبة. ومما لا يجوزُ تقديمُ الخبرِ فيه: خبرُ ضميرِ الأمرِ والشأنِ^(٣)، وخبرُ أسماءِ الاستفهام، وأسماءِ الشرطِ وما أُضيفَ إليها، وخبرُ ما دخلت عليه لامُ الابتداء من المبتدآت، وخبرُ ما كان فيه متضمناً معنى الشرط إذا دخلته الفاء، والخبر إذا كان فعلاً مسنداً إلى ضميرٍ مبتدأ مفرد^(٤).

(١) صدرُ بيتٍ من الطويل، وهو للمنذر بن درهم الكلبِي في الخزانة ١١٢/٢، والدرر ١٦٣/١، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٥/١، وبلا نسيه في أمالي الزجاجي ١٣١/١، وأوضح المسالك ١٩٦/١، والكامل ١٤٦/٢، وشرح الأشموني ١٠٦/١٠، وشرح التصريح ١٧٧/١، وشرح عمدة الحافظ ١٩٠/١، وشرح المفصل ١١٨/١، والصاحبي في فقه اللغة ٢٥٥/٢، والكتاب ٣٢٠/١، ٣٤٩، ولسان العرب (حنن)، والمقاصد النحوية ٥٣٩/١، والمقتضب ٢٢٥/٣، وعجزة:

أذو نسب أم أنت بالحي عارف

والشاهد فيه قوله: "حَنَّانٌ" مرفوع بتقدير مبتدأ، أي أمرنا حَنَّانٌ، وهو نائب عن المصدر الواقع بدلاً من الفعل.

(٢) فتركوا إظهارَ الرفع كترك إظهارِ الناصب انظر: الكتاب ٣٢١/١.

(٣) مثال قولك "هو زيدٌ قائمٌ" تريد: الأمرُ أو الشأنُ زيدٌ قائمٌ.

(٤) أي المبتدأ المخبر عنه بفعل فاعله أو مفعوله الذي لم يسم فاعله مضمران نحو: زيدٌ قائمٌ، وزيدٌ ضَرْبٌ.

[قوله بعد الفصل] إذا تضمن المبتدأ معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره

ع- أجاز الأخفش زيداً فمنطلق، واحتج عليه بقوله: (١)

(٤٨) وقائلة خولان فانكح فتأتهم

ويجوز أن يكون خولان خبر مبتدأ مضمرة.

[قوله] الاسم الموصول

يجري مجراه ما وصف به نحو: الرجل الذي يأتيني فله درهم (٢).

[قوله] إذا كانت الصفة أو الصلة فعلاً أو ظرفاً

قال أبو بكر وأبو علي: إذا كانت الصفة أو الصلة شرطاً وجزاء لم يجر دخول الفاء في

الخبر، كقولك: الذي إن تآتته يأتك فمحسن.

قال أبو بكر: ويقبح أن تقول: الذي ما آتاني فله درهم، والذي ما يأتيني فله درهم، فإن

قلت: الذي لم يأتني وكل رجل لم يأتني جاز. واشترط بعضهم أن لا يقصد بالذي والتي شيء

بعينه، وأن يكونا شائعين.

(١) صدر بيت من الطويل، مجهول القائل وعجزه:

وأكرومة الحيين خلوا كما هيا

.....

وهو في الأزهيه / ٢٤٣، والجنى الداني / ٧١، والخزانة / ٤٥٥، ٣١٥، ٣٦٩، ١٩/٨، ٣٦٧/١١، والدرر / ٧٩، والرد على النحاة / ١٠٤، والكتاب / ١٤٣، ١٣٩، وشرح أبيات سيبويه / ٤١٣، وشرح شواهد الإيضاح / ٨٦، وشرح شواهد المغني / ٤٦٨، ٨٧٣/٢، وشرح المفصل / ١٠٠، ٩٥/٨، ولسان العرب (خلا)، والهمع / ٣٥٠، ومصابيح المغاني / ٣١١، والمغني / ٢/١٨٨، ٥٥٦، والمقاصد النحوية / ٥٢٩/٢. وقوله: خولان: يعني به حي من أحياء اليمن، وأكرومة الحيين: يريد الفتاة التي هي كريمة الحيين، خلوا: لم تنزوج بعد، كما هيا: كما عهدتها أيما. والشاهد فيه قوله [فانكح فتأتهم] حيث وقعت الفاء زائدة في الخبر الواقع أمراً، فخولان: مبتدأ، فانكح: خبره، وسيبويه يمنع زيادتها ويمنع أن يكون خولان مبتدأ دخلت الفاء على خبره، ويقدر المبتدأ: هذه خولان.

(٢) وإنما جاز ذلك لأن قوله في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء، الكتاب

١٤٠/١

وقال س~: إذا قال: الذي يأتيني له درهم، فقد لا يكونُ ألاَّ يوجب ذلك بالإتيان، فإذا أدخل الفاء فإنما يجعل الإتيان سبب ذلك^(١). وقال غيره: الفاء في خبر المبتدأ على ضربين أحدهما: أن تكون لازمة، والثاني: أن تكون مُخَيَّرًا في الإتيان بالفاء وتركها، فأما ما تلزمه الفاء فخيرُ المبتدأ الواقع بعد (أما)^(٢)، والذي أنت مُخَيَّر فيه خبرُ الموصولِ والنكرة الموصوفة^(٣).
ع~ وليسَتْ الفاء مع أمَّا عند صاحب الكتاب داخلةً في الخبرِ وإنما دخلتْ على المبتدأ في التقدير، [ألا]^(٤)، تراه قدَّر ذلك بقوله: مهما يكن من شيء فزيدٌ منطلق^(٥).

[قوله] وفي دخول إنَّ خلاف^(١)

س~ يُجيزُ دخولَ الفاءِ مع إنَّ، ويحتجُّ بقوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾^(٢)، والأخفش يقول: ليست هذه الفاء تلك، لأنَّ تلك / ٢ ب، تؤذن بدخول معنى الشرط في الكلام، والموتُ مُلَاقِيهِمْ فَرَّوْا أو لم يفرُّوا، فإنما هي الزائدة الداخلة في نحو قوله: ^(٣)
وقائلةٌ خولانٌ فإنَّك فَنَاتَهُم
^(٤)

(١) انظر: الكتاب ١٠٢/٣.

(٢) وهذه الفاء ليست بالعاطفة، إذ لا تعطف الخبر على مبتدئه، ولا زائدة، إذ لا يصح الاستغناء عنها، فتعين على ذلك أنها فاء الجزاء. مثال قوله تعالى "فأما الذين آمنوا فاعلمون"، البقرة ٢٦، انظر: الهمع ٤٧٩/٢، والجني الداني ٥٢٤.

(٣) ويكون الوصف بأحد الثلاثة أعني الظرف، والمجرور والفعل الصالح للشرطية نحو: رجل عنده حزمٌ فهو سعيد، وعبدٌ للكرمِ فما يضيغ، ونفسٌ تسعى في تجارتها فلن تخيب.

(٤) غير واضحة في الأصل.

(٥) وقد أجاز الفراءُ وجماعةٌ منهم الأعم دخولها في خبر المبتدأ إذا كان أمراً أو نهياً، الجني الداني ٧٢.

(٦) أي في دخول الفاء على (إنَّ) خلاف بين الأخفش وسيبويه /، المفصل ٢٧.

(٧) الجمعة ٨، وانظر: الكتاب ١٠٣/٣.

(٨) انظر الشاهد (٤٨).

لا التي تدخل للجزاء، ولا يمتنع أن يكون من يلقاهم، وإن كان الموت فرؤوا أو لم يفرؤوا، ألا ترى أنه يجوز أن نقول: إن فررت من الموت فإنه يدركك. وهو يدرك فرأ أو لم يفر، ووجه ذلك أن هذا معناه إن ظننت أنك تنجو^(١) من الموت بفرارك كذب الله ظنك بإدراك الموت لك عند الفرار.

[قوله بعد الفصل] في خبر إن

وقد حذف في نحو قولهم: إن مالا^(٢)، قال البغداديون: إنما يحسن حذف خبر إن مع النكرة حملاً على نقيضها وهي "لا" كما قالوا كثر ما يقولن ذلك، وإنما حسن الحذف مع النفي لأنه في تقدير التكرير لأنه لا يقع إلا بعد إثبات أو تقدير إثبات. قال الفارسي في قوله: (٣)

(٤٩) إن مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًّا

ويحسن الحذف أيضاً من وجه آخر وهو إن كان هذا الكلام جواب لمن قال: أما بقي لكم محل ولا مرتحل. فيقول: إن محلاً وإن مرتحلاً، فلما تقدم ذكر الخبر في لفظ السائل صار

(١) في الأصل (تنجوا) بألف فارقه وهو تحريف.

(٢) ذكر هذه العبارة سيبويه مضيئاً إليها: إن مالا وإن عدداً، أي إن لهم مالا، فأضمر لهم، الكتاب ١٤١/٢، شرح المفصل ١٠٣/١.

(٣) صدر بيت من المنسرح، وهو للأعشى في ديوانه ٢٨٣، والخزانة ٤٥٢/١٠، ٤٥٩، والخصائص ٣٧٣/٢، والدرر ١١٣/١، والكتاب ١٤١/٢، ولسان العرب (رحل)، والمحتسب ٣٤٩/١، والمقتضب ١٣٠/٤، والمقرب ١٠٩/١، والمغني ٩٧/١، ٧٢٥/٢، وشرح المفصل ١٠٣/١، ٧١/٨، وبلا نسبه في الهمع ٤٣٥/١، شرح جمل الزجاجي ٤٤٦/١، وشرح كافي ابن الحاجب ١٧٤/١، والأشباه النظائر ٢٩٨/١، ولسان العرب (جل) وأمالي ابن الحاجب ٣٤٥/١، وعجزة:

..... وإن في السفر إذ مضوا مهلاً

والمعنى: إن لنا محلاً في الدنيا عنها إلى الآخرة، وأراد بالسفر من رحل من الدنيا، فيقول: في رحيل من رحل مهلاً، أي: لا يرجع، ويروى (مثلاً) أي: في من مضى مثلاً لمن بقي. والشاهد فيه قوله [إن محلاً وإن مرتحلاً] حيث حذف خبر إن لعلم السامع. وقيل لأن الاسم نكرة والتقدير (إن لنا محلاً وإن لنا مرتحلاً).

كالمذكور في لفظ المجيب. قال الفارسي: ولولا هذا كله ما جاز حذف خبر إن، لأنه إنما يُحذف الخبر للعلم به وإن للتأكيد، وإنما يؤكد ما يُخشى لبسه، ولا يتجه اجتماع الحذف والتأكيد. ولهذا لم يُجز أصحابنا تأكيد المضمرة في قولك: الذي ضربت زيد.

ولهذا كان قول الزجاج في «إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ»^(١) أن "إن" بمعنى نَعَمْ واللَّامُ داخلة على مبتدأ محذوف تقديره: [لهما] ساحران، خطأ عندنا.

قال البغداديون: فإذا دَخَلَتْ إن على معرفة لم يجر حذف خبرها لأنها إنما هي في حذف الخبر محمولة على (لا) وهي تختص بالإنكرات.

قال الفارسي: وهذا مذهب حسن، ولا حجة عليهم فيما أنشده أبو العباس.

من قوله: (٢)

(٥٠) أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا

على الناسِ أَوْ أَنَّ الْأَكْسَارِمَ نَهْشَلًا

لأنَّ لهم أن يقولوا: لم نمنع ذلك في المفتوحة، لأنها لا تجري مجرى المكسورة في التأكيد، إنما يجعل الكلام قصة وحديثاً فجاز الحذف، إنما منعنا ذلك في المكسورة لأنها محمولة على نقيضتها في نحو: (لَا بَأْسَ وَلَا شَيْءَ)^(٣)، وليست المفتوحة كذلك.

(١) طه ٦٣.

(٢) البيت من الطويل، للأخطل التغلبي في تاج العروس (نهشل)، ولسان العرب (نهشل)، وشرح المفصل ١٠٤/١، وأمالى الشجري ٣٢٢/١، والمقتضب ١٣١/٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الخزانة ٤٥٣/١٠، والخصائص ٣٧٤/٢، والمقرب ١٠٩/١، وشرح التسهيل ٣٩٧/١، ويروى (خلا) في موضع (سوى) و (تفاضلوا) في موضع (تفاضلوا) وقوله: "الحي" يعني القبيلة، وكأنه أراد بتكثيره بني هاشم، و "نهشل" هو أبو قبيلة، وهو نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم. والمعنى: أن بني هاشم رجحوا على الناس بالفضل والمزية. والشاهد فيه قوله "أن الأكارم نهشلا" حيث حذف خبر أن والأسم معرفة، وبذلك خالف اشتراط الكوفيين بوجوب تنكير الاسم، وخالف الفراء في اشتراطه تكرير "أن". والتقدير "وأن الأكارم نهشلا تفضلوا". (٣) في الخصائص ٣٧٤/٢، والخزانة ٤٥٣/١٠، "لا بأس ولا شك" أي لا بأس عليك ولا شك فيه.

[قوله بعد الفصل] إلا إذا وقع ظرفاً

الظرف الواقع خيراً في باب (إن) يأتي على ثلاثة أوجه:

أحدها: يلتزم / ١٣، فيه التأخير مثل: إن زيدا لقد أمك ولقي الدار.

والثاني: يلتزم فيه التقديم مثل: إن قدّام زيد أباه، وإن في الدار لزيداً.

والثالث: يجوز فيه الأمران نحو ما ذكر، وقد يكون من خبر المبتدأ ما لا يكون خبراً

ـ (إن) تقول: زيد هل ضربته؟ وزيد كيف هو وأين هو؟ ولا يجوز شيء من

ذلك في "أن"، وكذلك يقبح أن يكون خبرها أمراً ونهياً وقد جاء: (١)

(٥١) إن الرياضة لا تنصبك للشيب

عـ حذف الخبر على ما الاسم فيه نكرة، ومن حذفه قول الفرزدق: (٢)

(٥٢) فلو كنت ضبيّاً عرفت قرابتي ولكن زنجياً عظيم المشافر (٣)

(١) عجز بيت من البسيط للجميح بن مفضل في الأشباه والنظائر ٦/٤ الحل ١٨١، وخزانة الأدب ٢٤٦/١٠، وسر صناعة الإعراب ٣٨٨، وشرح إختيارات المفضل ١٥٣/١، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٢٣٩، وشرح جمل الزجاني ٤٢٤/١. وصدّره:

ولو أصابت لقالت وهي صادقة

والبيت من قصيده عدتها اثنا عشر بيتاً ذكر فيها نشوز زوجته لقلّة مال وأولها:

أمست أمامة صممتاً ما تكلمنا
مجنونة أم أحست أهل خروب

وقوله: "الرياضة": أي تهذيب الأخلاق، "وتنصبك": مضارع أنصبه إنصباً أي: أتعبه، و "تلشيب": جمع أشيب وهو ابيضاض الشعر الأسود. والشاهد فيه قوله: "إن الرياضة لا تنصبك" حيث جاء خبر (إن) جملة طلبية.

(٢) البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٤٨١، والرواية فيه (عظيماً مشافراً)، والأصول لابن السراج ٢٤٧، وجمهرة اللغة ١٣١٢، والخزانة ٤٤٤/١٠، الدرر ١١٤/١، شرح شواهد المغني ٧٠١/٢، شرح المفصل ٨١، ٨٢/٨، والكتاب ١٣٦/٢، ولسان العرب (شفر)، والمحتسب ١٨٢/٢، وتحصيل عين الذهب ٢٨١، وبلا نسبة في الإنصاف ١٧٢/١، والجنى الداني ٥٩٠، والدرر ١٩١/١، ورصف المباني ٢٧٩، ٢٨٩، ومجالس ثعلب ١٠٥/١، وشرح جمل الزجاني ٤٢٠/١، ٤٤٣، ٤٤٥، والهمع ٤٣٦/١.

(٣) والبيت في هجاء رجل من ضبّة اسمه: أيوب بن عيسى، فنفاه عنها ونسبه إلى الزنج، وأصل المشفر للبعير فاستعاره للإنسان أما قصد به تشنيع الخلق. والقراية التي بين ضبته وبينه، أنه من تميم بن مر بن أد بن طابخه وضبته هو أد بن طابخه. والشاهد فيه قوله "ولكن زنجياً" حيث حذف خبر "لكن" لدلالة ما تقدم عليه.

وقد روي برفع "رنجي" على حذف الاسم، قال س~: والنصب أكثر في كلام العرب.

ومنه قول الشاعر: ^(١)

(٥٣) وَمَا كُنْتُ ضَفَّاطًا وَلَكِنْ طَالِبًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَسَوْفَ ظَهَرَ سَبِيلُ

أي: ولكن طالباً منيخاً أنا، أنشدتهما س~.

ومن حذف الخبر مع الاسم المعرفة قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ

الله) ^(٢) قال الفارسي: لا حجة فيه، لأن الحذف لما هو لإفراط طوله، فأما حكاية س~ من قولهم:

إنك وما خيراً، فهو كالمثل ولأن الواو بمعنى (مع).

[قوله]:

(٥٤) يَأْتِيَتْ أَسَامُ الصَّبَا رَوَاجِعًا * ^(٣)

قد ذكر الخلاف فيه في الحروف.

(١) البيت من الطويل، للأخضر بن هبيرة في شرح أبيات سيويه ٥٩٩/١، ولسان العرب (جنع، ضفط)، وبلا عزو في الكتاب ١٣٦/٢، شرح الجمل الزجاجة ٤٤٥/١، وتحصيل عين الذهب ٢٨٢. وقوله: الضفط: أي المحدث، يقال: ضفط إذا قضى حاجته من جوفه، ويقال الضفط: الجمال، والطالب هنا: طالب الإبل الضالة ظهر سبيل: جانب الطريق. والمعنى: لم أكن جملاً أنقل الجمال من بلد إلى بلد، بل كنت قاصداً لمكان أطلبه، أراح جماله على قارعة الطريق. والشاهد فيه قوله "ولكن طالباً أناخ" حيث حذف خبر (لكن) لعلم السامع به- والتقدير: ولكن طالباً منيخاً أنا.

(٢) الحج/٢٥.

(٣) الرجز لرؤية في شرح المفصل ١٠٤/١، وليس في ديوانه، وللعجاج في ملحق ديوانه ٣٠٦/٢، وشرح شواهد المغني ٦٩٠/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٣/٣، والجنسي الداني ٤٩٢، وجواهر الأدب ٣٥٨/، والخزانة ٢٣٤/١٠، والدرر ١١٢/١، والكتاب ١٤٢/٢، وجمع الهوامع ٤٢٢/١، المفصل في شرح المفصل ٢٠١، ومصابيح المغاني ٣٩٠، والأصول ٢٤٨/١، وشرح جمل الزجاجة ٤١٩/١، والتمام ١٦٨. والشاهد فيه قوله "ليت أيام الصبا رواجعاً" فقد نصبت ليت الاسم والخبر- كما قيل على لغة تميم. وإليه ذهب الكوفيون- الفراء خاصة-، أمّا سيبويه فقد نصب "رواجعاً" على الحال، وحذف الخبر، وإليه ذهب البصريون، أمّا الكسائي نصبها خبراً لكان المحذوفة والتقدير: ليت أيام الصبا، كن رواجعاً.

[قَوْلُهُ] فَإِنَّ ذَاكَ^(١)

هذا الحذفُ في الكلامِ الفصيح فيكون أوقع في نفس المخاطب من التصريح وجاء في الحديث "إِنَّ المهاجرين قالوا: يا رسولَ الله، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ فَضَّلُونَا، آوَيْنَا وَقَعَلُوا بِنَا وَقَعَلُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُمْ؟، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ ذَاكَ"^(٢) أَي: فَإِنْ مَعْرِفَتَكُمْ بِذَاكَ مُكَافَأَةٌ.

[قَوْلُهُ] لَيْتَ شِعْرِي

ع~ إذا قلت: لَيْتَ شِعْرِي هَلْ فَعَلَ زَيْدٌ كَذَا، كَانَ قَوْلُكَ هَلْ فَعَلَ زَيْدٌ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولِ شِعْرِي، وَلِذَلِكَ يَجْعَلُ النَحْوِيُّونَ الْخَبَرَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ مَحذُوفًا.

وَأَمَّا س~ فَإِنَّهُ قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ: لَيْتَ شِعْرِي أَعْبَدُ اللَّهَ ثَمَّةً أَمْ زَيْدٌ، وَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ رَأَيْتَهُ، فَهَذَا فِي مَوْضِعِ خَبَرِ لَيْتَ انْتَهَى^(٣).

ع~ وَجَازٌ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ خَبَرًا وَلَيْسَ فِيهَا ضَمِيرٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ الشَّعْرُ بِمَعْنَى الْمَشْعُورِ بِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْجُمْلَةُ الْمَبْتَدَأُ لَمْ يَحْتَجْ فِيهَا إِلَى ضَمِيرٍ.

[قَوْلُهُ] فِي خَبَرِ "لَا"^(٤) هُوَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ

يَعْنِي أَنْ بَنِي تَمِيمٍ لَا يَثْبُتُونَهُ وَسَيَأْتِي.

(١) هذا قول لعمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - لقرشي متَّ إليه بقرابة فإنَّ ذاك ثم ذكر حاجته فقال لعلى

ذاك أَي فَإِنَّ ذَاكَ مَصْدَقٌ وَلَعَلُّ مَطْلُوبُكَ حَاصِلٌ. أنظر: المفصل / ٢٩، وأمالِي الشجري ٣٢٢/١.

(٢) الحديث رواه أبو عبيد في غريب الحديث ٢٧١/٢، وأنظر أمالِي الشجري ٣٢٢/١، والجنى الداني ٤٢٣، والخزانة ٤٥٧/١٠، ومصابيح المغاني ٤٩٤، ولسان العرب (أنن).

(٣) الكتاب ٢٣٦/١.

(٤) يعني "لا" التي لنفي الجنس.

[قوله] وقول حاتم

نسب الجرمي البيت لأبي ذؤيب، وقيل الصحيح أنه لرجل من النبيّ ابن عمرو، وأول

القصيدة: (١)

(٥٥) هَلَّا سَأَلْتَ النَّبِيَّتَيْنِ مَا حَسْبِي
وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْقًا مُصْرَمَةً
إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتِ مُلْقَى أَصْرَتُهَا
عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ/١٣ ب
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحُ
فَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ

هكذا أنشده بعض من عني بوصل الشواهد، وقد اتفق س~ والجرمي والفارسي على

إنشاده:

(٥٦) وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْقًا مُصْرَمَةً
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ

[قوله] وارتفاعه بالحرف

مذهب س~ أنه لا عمل إلا في الخبر، وأنه إنما هو مرفوع على أنه خبر مبتدأ، ولا ما

عملت فيه في موضع المبتدأ (٢).

(١) الأبيات من البسيط، وأولهما للنبيّ وهو عمرو بن مالك بن أوس، في الخزائن ٢٠٣/٤، والأغاني ٣٨٣/١٧، والشعر والشعراء ١٦٨، لأبي ذؤيب الهذلي كما نسبته الجرمي في شرح المفصل ١٠٧/١، وفيه "هداك الله" في موضع "النبيتين". وورد الثاني بهذه الرواية في لسان العرب "صرر"، والتاج "ملح"، وورد الثالث بروايته هنا في لسان العرب "صرر" مقدماً على الثاني. والأبيات في ديوان حاتم الطائي ٣٩. وورد الثاني والثالث ملفقاً في بعض مصادره منها: تحصيل عين الذهب، لرجل من النبيّ بن قاصد ٣٤٧، والمقاصد النحوية ٣١٩/٢، ونسب إلى حاتم الطائي في شرح أبيات سيبويه ٦/٢، ولأبي ذؤيب الهذلي في شرح المفصل ١٠٧/١، وبلا نسبة في الكتاب ٢٩٩/٢، والأصول ٣٨٥/١، والمقتصد ٨٠٣/٢، واللسان "صرر" برواية سيبويه. وانظر: قصة هذه الأبيات في الأغاني ٣٨٣/١٧، وخزانة الأدب ٢٠٣/٤، والشاهد فيه: رفع "مصباح" على توجيهين: الأول: أنه نعت لاسم "لا" محمولاً على الموضع ويكون الخبر محذوفاً لعلم السامع وتقديره موجود أو نحوه وهو قول الأعمش.

والثاني: أنه خبر لـلا، لأن لا وما عملت فيه في موضع المبتدأ، وهو قول سيبويه.

(٢) الكتاب ٢٧٥/٢.

وَذَكَرَ مَبْرَمَانَ^(١) عَنْ الْمَبْرَدِ مِثْلَ قَوْلِ الْمُؤَلَّفِ.

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ] وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ

لم يجعل عليّاً وذا الفقار واسماً لله تعالى أخباراً للاً، لأنّ الخبر عنده في باب (لا) مرتفع
بـ (لا)، ولا ليس من شأنها أن تعمل في المعارف، ورفّع على (ذو الفقار) واسم الله تعالى على
الصّفة على المحلّ وأجرى (إلاً) مجرى (غير)، أو على البديل من المحلّ، ويجوز على مذهب
سـ أن تكون أخباراً للنفي، لأنّ (لا) عنده غير عاملة في الخبر.

[قَوْلُهُ] لَا يَثْبُتُونَهُ فِي كَلَامِهِمْ أَصْلًا

أخذه من قول سـ، والدليل على أنّ (لا رجلاً) في موضع اسم مبتدأ في لغة بني تميم
قول العرب من أهل الحجاز: (لا رجلاً أفضل منك)^(٢).

(١) مبرمان: هو محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الأزمي المتوفى سنة ٣٤٥هـ من تصانيفه: تلقين الجاري،
شرح شواهد سيبويه، شرح كتاب سيبويه، كتاب صفة شكر المنعم، كتاب العيون، كتاب المجاري، كتاب
النحو، والمجموع في العلل (هدية العارفين ٤٢/٢). وإنباه الرواة ١٨٩/٣-١٩٠، وكشف الظنون/٤٨١،
١٤٢٨.

(٢) الكتاب ٢٧٥/٢، والأصول نقلاً عن الكتاب ٣٨٦/١.

[قوله] في اسم ما ولا

ولم تدخل (لا) إلا على النكرة، أجاز ابن جني في كتاب التمام دخولها على المعرفة^(١).

[قوله] (٢)

(٥٧)..... فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

جعلها هنا بمعنى ليس ولم يجعلها غير عاملة، لأنَّ غير العاملة حقها أن تتكرر.

(١) التمام / ٥٣، ٥٤.

(٢) عجز بيت من مجزوء الكامل، وهو لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة في شرح أبيات سيبويه ٨/٢، والأشباه والنظائر ٢٠٨/٤، والأصول ٩٦/١، والدرر ٩٧/١، وخزانة الأدب ٤٩٧/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٠٩، وشرح شواهد المغنى ٥٨٢، ٦١٢، وشرح المفصل ١٠٩/١، والكتاب ٥٨/١، واللسان (برج)، والمؤتلف والمختلف ١٣٥، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٤٢/١، وأوضح المسالك ٢٥٥/١، المقتضب ٣٦٠/٤، اللامات ١٠٥، وأمالى الشجري ٣٢٣/١، والهمع ٣٩٧/١، والتمام ٥٤. وصدوره: =

من صدَّ عن نيرانها

وقوله: نيرانها: يعنى نيران الحرب، والشاعر هنا يصف نفسه بالشجاعة والإقدام عند اشتداد الحرب وصدود الشجعان عنها. والشاهد فيه قوله (لابراج) حيث أجرى (لا) مجرى (ليس) في بعض اللغات كما أجريت (ما) مجراها في لغة أهل الحجاز، فتقديره لا براحي، على معنى ليس لي براح. والوجه في (لا) إذا وليتها النكرة ولم تتكرر أن تنصبها بلا تنوين وتبني معها على ما بينه سيبويه في باب (لا)، وأما رفعها للنكرة مفردة ونصب الخبر فيجرى مجرى الضرورة في القلة، وهي بذلك مُشبهة بليس لأن معناها كمعناها ودخولها على المبتدأ كدخولها فأعملت لذلك عملها. وانظر: تحصيل عين الذهب / ٨٠.

[قوله: في المنصوبات]

المفعول المطلق: سُمِّيَ مطلقاً لأنه لم يُقَيَّد بحرف جرٍّ كسائر المفعولات، لا يُقال به، ولا

فيه، ولا له، ولا معه.

وأجاز س~ في المفعول المطلق أن يُتَّسَع فيه فيُنصب نصب المفعول به، وأجاز أيضاً

أن يكون مصدراً في موضع الحال المؤكدة، وأجاز أيضاً أن تنصب على إضمارِ فعلٍ آخر.

ووقع هذا لـ س~ في باب (ما يكون من المصادر مفعولاً، فيرتفعُ كما ينتصبُ إذا شغلت به

الفعل وينصبُ إذا شغلت الفعلَ بغيره^(١).

[قوله: لأنَّ الفعل يصدرُ عنه]

أو لأنه يصدر عن الفعل على مذهب ك~^(٢)

[قوله: وإلى مؤقت]

هذا المؤقت ينقسم إلى قسمين: منه ما يأتي لعدد الفعلات وهو نحو ما ذكر، ومنه ما

يأتي لبيان النوع وهو ينقسم قسمين: ثابت نحو: مشيتُ مشياً سريعاً، ومحذوف أقيم مقامه

المصدر / ٤١ أ، المشبَّه نحو: ضربته ضرباً زيدَ عمراً، تريد ضرباً مثل ضرب زيدَ عمراً.

[قوله بعد الفصل: قعدتُ جلوساً]

زعم ابن جني أن س~ يحمل هذا المصدر على فعلٍ من لفظ المتقدّم ووقع هذا في باب

(ما ينتصب فيه المصدرُ على إضمار الفعل المتروك إظهاره)^(٣).

(١) الكتاب ١/ ٢٢٨-٢٣٥.

(٢) انظر: مسألة رقم (٢٨) في الإنصاف والهمع ٧٢/٢.

(٣) الكتاب ١/ ٣١٨.

[قوله] رجع القهقري

في هذا النوع ثلاثة أقوال:

أحدها: ما في الكتاب من أنها منتصبَةٌ بنفسِ الأفعال التي قبلها كما ينتصبُ بها المصادرُ التي من لفظها وهو مذهب س~^(١).

والثاني: أنها نعوتٌ لمصادرٍ محذوفة، كأنه قال: قَعَدَ القَعْدَةُ القُرْفُصَاءَ^(٢)، واشتملَ الاشتِمَالَةُ الصَّمَاءَ^(٣)، ورجع الرجعة القَهْقَرَى، تُحْكِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٤).

والثالث: أنها منتصبَةٌ بتقدير أفعال من لفظها، كأنه قال: قَعَدَ فَتَقَرَّفَصَ القُرْفُصَاءَ، واشتملَ فَتَصَمَّمَ الصَّمَاءَ.

[قوله بعد الفصل] خَيْرَ مَقْدَمٍ

س~ وإن شاء رفع على هذا خيرَ مَقْدَمٍ، وخيرُ مَقْدَمٍ هو الدُّعَاءُ من النوع الأول والباقي منه غير دُعَاءٍ^(٥).

[قوله] أَوْ فَرَقًا خَيْرًا مِنْ حُبٍّ..؟

س~ لو رفعَ جاز، كأنه قال: أَوْ أَمْرِي فَرَقٌ^(٦).

(١) الكتاب ٣١٨/١.

(٢) قعود القرفصاء: أن يجلس الرجل على إلبتيه ويلصق فخذيه ببطنه يحتبي بيديه.

(٣) اشتمال الصماء: أن يرد الرجل كساءه من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيها جميعاً.

(٤) انظر: الهمع ٧٥/٢، والأصول ١٦٠/١.

(٥) الكتاب ٢٧٠/١، ٢٧٣، وأما الرفع فعلى أن الظاهر هو خبر لمبتدأ على تقدير: هذا خيرٌ مقدم، وإن نصبت فالظاهر مفعول لفعل محذوف والتقدير: قدمت خيرَ مقدم.

(٦) الكتاب ٢٦٩/١، والفرق: الخوف، قال السيرافي: هذا كلامٌ تكلم به عند الحجاج رجل قد فعل له فعلاً فاستجاره، فقال الحجاج: أكل هذا حباً؟ أي فعلت كل هذا حباً لي؟ قال الرجل محبباً له: أَوْ فَرَقًا خَيْرًا مِنْ حُبٍّ؟ أي أو فعلت هذا فرقاً فهو أنبل لك وأجل.

[قوله] وللغضببان: غَضَبُ الخيلِ على اللُّجْمِ

س~ من العربِ مَنْ يرفع فيقول: غَضَبُ الخيلِ على اللُّجْمِ. كما يقول بعضهم: الظِّبَاءُ

على البَقَرِ^(١).

[قوله] وخَيْبَةٌ

حكى س~ في خَيْبَةِ الرِّفْعِ، وأنشد لأبي زَيْنِدٍ: (٣)

(٥٨) أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً لَأَوَّلِ مَنِ يَلْقَى وَشَسْرٍ مَيَّسَرُ

وإلى قوله وسُحْقاً انتهى الدُّعَاءُ في النوع الثاني.

[قوله] وعَجَباً

حكى س~ رَفَعَ عَجَبٌ، قال: وزعم يونسُ أنَّ رُؤْيَا كان ينشد هذا البيت رفِعاً وهو لبعض

مَذْهَبٍ: (٤)

(٥٩) عَجَبٌ لَتَاكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فَيَكُمُ عَلَيَّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ أَعْجَبُ

(١) الكتاب ٢٧٣/١.

(٢) والمثل بكامله في مجمع الأمثال ٤٤١/١، وهو "خَلَّ الظِّبَاءُ على البَقَرِ" ويضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية إذا قاله لزوجته طَلَقَتْ، والبقر كناية عن النساء.

(٣) البيت من الطويل، لأبي زبيد الطائي في ديوانه ٦١/١، الدرر ١٦٣/١، وشرح أبيات سيبويه ١٥٣/١، والكتاب ٣١٣/١، وبلا نسبة في شرح المفصل ١١٤/١، والهمع ٨٠/٢، واللسان (يسر)، والبيت يصف أسداً، وأقوى: أي نفذ ما عنده من زاد، ومن معاني أقوى أيضاً افتقر، ونزل بالفقر، يقول: من لقي الأسد في تلك الحال فالخيبة له والشر. والشاهد فيه قوله "خيبة" حيث رفعها على الابتداء لما فيها من معنى النصب على المصدر المستعمل في الدعاء.

(٤) البيت من الكامل، وهو في الخزانة ٢٤١/١، الكتاب ٣١٩/١، والدرر ١٦٤/١، ولسان العرب (حيس)، شرح المفصل ١١٤/١، وقد اختلف في قائله، وهو بلا نسبة في الهمع ٨٨/٢، وتحصيل عين الذهب ٢٠٥، سمط اللآلئ ٢٨٨/١، شرح قطر الندى ٣٢١/١، وشرح الأشموني ٩٧/١، وشرح التصريح ٧٨/٢. وقال الشنتمري في التحصيل "كان هذا الشاعر ممن يبر أمه ويخدمها، وكانت مع ذلك تفضل أخا له عليه يقال له جندب وقبله:

وإذا تكون كريمة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

والشاهد فيه رفع (عجب) على إضمار مبتدأ، والتقدير: أمري عجب، ويجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء وإن كان نكرة لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن المنصوب، فيستغني عن الخبر لأنه كالفاعل والفاعل، فكانه قال: أعجب لتلك قضية.

[قوله] ومنه إنما أنت سائر سائر

س~ وإن شئت رفعت هذا كله^(١). ع~ وإنما يُخبر في هذا الباب بشيء متصل ببعضه

ببعض.

[قوله] إلا قتلاً قتلاً

مكرراً ذكره س~^(٢).

[قوله] وإلا ضرب الناس

س~ وإلا ضرب الناس، ينون. وأما شرب الإبل، فلا ينون^(٣).

[قوله] له صوت صوت حمار

يجوز أن الفعل المضمر في هذا النوع من لفظ الحدث، ويجوز أن يكون من غير لفظه،

فإذا كان من لفظه فيجوز أن يكون مصدراً وحالاً إن كان نكرة، ومصدراً لا غير إن كان

معرفة، فالمصدر تقديره: يصوت صوتاً مثل صوت / ٤ اب، حمار، والحال تقديره: يصوت مثل

صوت حمار.

وإذا كان الفعل المقدّر من غير لفظ الصوت نصب على الحال، ولا يكون هذا إلا إذا

كان نكرة وتقديره: يُخرجه أو يُبديه مثل صوت حمار. هذا تلخيص مذهب س~ في هذا

النوع^(٤)، وأجاز س~ في الرفع في صوت حمار على الصفة كأنه مثل صوت حمار، هذا إذا

كان نكرة، فإن قلت: صوت الحمار، جاز الرفع عند الخليل ولم يجره س~^(٥).

(١) الكتاب ٣٣٦/١.

(٢) نفسه ٣٣٥/١.

(٣) نفسه ٣٣٦/١.

(٤) نفسه ٣٥٥/١-٣٦٠.

(٥) نفسه ٣٦١/١.

[قوله] هذا عبدُ الله حقاً.

أجاز الفراء رفع (حقاً)، ولم يذكره س.

[قوله] وأجذك لا تفعل كذا

س. أجذك لا تتصرف ولا تفارق الإضافة، ومن هذا النوع قَعَدَ البتّة، ولا تستعمل إلا معرفة باللام^(١)، ومن هذا النوع ما يختار فيه الرفع وهو قوله: له علمٌ علمُ الفقهاء، وله رأيٌ رأيُ الأصلاء، وما أشبه ذلك من الخصال، ويجوز النصب^(٢).

ومثله في جواز الوجهين واختيار الرفع قولك: له صوتٌ صوتٌ حسنٌ، وكذا هذا صوتٌ صوتٌ حمارٍ، وعليه نَوَخَ نَوَخُ الحمامة، وما أشبه ذلك ممّا لم نذكر فيه الكلام فاعلاً يفعلُ الحدث، ويجوزُ النصب^(٣)، ومن هذا النوع ما لا يجوز فيه إلا الرفع وهو قوله: صَوْتُهُ صوتٌ حِمَارٍ، وما أشبه ذلك ممّا ليس قبله إلا مبتدأ فترفعه على الخبر قال: ^(٤)

(٦٠) وَجَدِي بِهَا وَجْدُ الْمَضِلِّ بَعِيرِهِ بَنَخْلَةٍ لَمْ تَغْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

[قوله] ألفُ درهمٍ عرفاً

لأنه حين قال (له عليّ) فقد اعترف.

(١) المرجع السابق ٣٧٩/١.

(٢) المرجع السابق ٣٦١/١-٣٦٢.

(٣) المرجع السابق ٣٦٣/١، ٣٦٥-٣٦٦.

(٤) البيت من الطويل، لمزاحم العقيلي، في ديوانه ٢٨/١، الكتاب ٣٦٧/١، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٤١/١ والخزانة ٢٥٢/٦، وتحصيل عين الذهب ٢٢١/١، ولسان العرب (عطف)، وشرح أبيات المغنّي ١١٠/٨، وفرحه الأديب ٢٩، يقول: وجدى بتلك المرأة وحزني لفراقها كوجد من أضل بعيره فذهب عنه ولم يدر ما مكانه، ونخلة: موضع قريب من مكة، وعليها يأخذ الحجاج منصرفين بعد انقضاء حجهم، ولذا قال: لم تعطف على ذلك المضل العواطف، لأنهم آخذون في الانصراف، ومزعجون لمطبيهم. والشاهد فيه قوله (وجد) حيث رفعت على أنها خبر لمبتدأ، لا يستغني عنه، فلم يجر نصبه على المصدرية وأصله وجدى بها وجدٌ مثل وجد المضل بعيره.

[قوله]

(٦١)..... مع الصدود لأمتل (١)

س- لأنه حين قال لأميل علم أنه بعد حلف، قوله تعالى ﴿صَنَعَ اللَّهُ﴾^(٢) تأكيد لقوله
 ﴿تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾^(٣) لأن ذلك صنع الله، وقوله تعالى ﴿وَعَدُ
 اللَّهِ﴾^(٤) تأكيد لقوله ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾^(٥)، لأن هذا وعد الله، قوله
 تعالى ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾^(٦)، تأكيد لقوله ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾^(٧) الآية، لأن هذا مكتوب علينا و
 ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾^(٨) تأكيد لقوله ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾^(٩)، لأن هذا
 دين الله. س- قال بعضهم (صِبْغَةَ اللَّهِ) منصوبة على الأمر، وقيل بل توكيد. س- وقد يجوز
 الرفع في هذا أجمع كأنك قلت: ذاك وعد الله وصِبْغَةُ اللَّهِ، أو هو دعوة الحق، ومن ذلك قوله

(١) بعض بيت من الكامل، وهو للأحوص في ديوانه ١٥٣/، والأغاني ١٩٥/١٨، والكتاب ٣٨/١، والزهرة
 ١٨١/، وسمط اللآلي ٢٥٩/، شرح المفصل ١١٦/١، والكتاب ٣٨٠/١، والأصول ٢٦٠/٢، والخزانة
 ٢٤٧/١، ١٥/٤، وهو بلا نسبة في المقتضب ٢٣٣-٢٦٧، والمقرب ٢٥٦/١، ومسائل العضديات ١٨٠/،
 والبيت بتمامه:

إني لامنحك الصدود وإنني -قسماً- إليك

والبيت يمدح به عمر بن عبد العزيز من قصيدة أولها:

يا بيت عاتكة الذي أتعزل حذر العدا وبه الفؤاد موكل

والشاهد فيه نصب (قسماً) على المصدر المؤكد لما قبله، وابن السراج جعله توكيداً على جهة الاعتراض بين
 واو العطف وبين المعطوف.

(٢) النمل / ٨٨.

(٣) النمل / ٨٨.

(٤) الروم / ٦، ومنها زيادة حقاً وأصل الآية في المخطوط (وعد الله حقاً).

(٥) الروم / ٤.

(٦) النساء / ٢٤.

(٧) النساء / ٢٣.

(٨) البقرة / ١٣٨.

(٩) البقرة / ١٣٧.

تعالى ﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ﴾^(١)، س~ وقد زعم بعضهم أن (كتاب الله)/١٥٠، نُصِبَ عَلَى قَوْلِهِ (عليكم)^(٢).

وقال في موضع آخر: واعلم أنه يقبح زيدٌ عليك إلا أن تقول: زيدا فتتصب بإضمارك الفعل ثم تذكر عليك بعد ذلك س~ نحو هذه الآية قوله تعالى ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾^(٣).

[قوله] ومنه ما جاء مثني، وهو حنانيك

زاد ابن جني في المصادر المثناه (مَجَازِيكَ وَحَذَارِيكَ)، أخبرنا بذلك محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى، وقال أيضاً: سعاديك وعزازيك.

وذكر س~ أن حنانيك، ولبيك، وسعديك، ودواليك، وهذا ذيك، لا تتصرف ولا تستعمل

إلا مضافة، والدوال: المداولة^(٤)، قال: ^(٥)

(٦٢) جَزَوْنِي^(٦) بِمَا رَبَّيْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ كَذَلِكَ مِمَّا أَنَّ الْخُطُوبَ دَوَالُ

(١) الأحقاف / ٣٥.

(٢) الكتاب ١/ ٣٨٠-٣٨٢.

(٣) السجدة / ٧.

(٤) الكتاب ١/ ٣٤٨.

(٥) البيت من الطويل، لضباب بن سبيع بن عوف الحنظلي، في الخزانة ٨٧/٢، ونوادر أبي زيد / ١١٥، والجميل للبطليوسي / ٢٦٣، والمصنف / ٤٣، بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطاء، ولسان العرب (دول)، والتداول: حصول الشيء في يد هذا تارة وفي يد ذاك أخرى، والاسم الدولة بفتح الدال وضمها، ودالت الأيام مثل دارت وزنا ومعنى وبعده:

ولما رأوا أن العظام تحببت أقاموا العظام فالعظام طوال

والشاهد قول: (دوال) حيث أن دوال بالكسر مصدر داوت الشيء مداولة ودول وبالفتح اسم المصدر.

(٦) في الأصل (جزاني) وهو تحريف.

[قوله] منه مالا يتصرف

تصرف المصدر، أن يقع في موضع الجرّ والرفع وتدخله الألف واللام^(١).

[قوله] عمرتك الله

من كأنه [حيث]^(٢) قال: عمرتك الله وقعدك الله، قال: عمرتك الله بمنزلة نشدتك الله،

فصار عمرتك الله منصوباً بعمرتك الله، كأنك قلت: عمرتك الله عمراً^(٣)، قال: ^(٤)

(٦٣) عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

وقال: ^(٥)

(٦٣) عمرتك الله الجليل فإني ألوى عليك لو أن لبك يهتدي

انته

(١) الكتاب ٣٢٢/١.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق وانظر: الكتاب ٣٢٢/١.

(٣) أنظر: الكتاب ٣٢٢/١، وقال سيبويه: ولكنهم خزلوا الفعل لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ به.

(٤) البيت من البسيط، وهو للأحوص في ديوانه ١٩٩/١، الخزانة ١٢/٢، وأمالي الشجري ٣٤٩/١، ٢٧٥/١،

وهو بلا نسيبه في أمالي ابن الحاجب ٤٣٤/١، ٤٠٤/٢، وتاج العروس (عمر) والكتساب ٣٢٣/١، ولسان

العرب (عمر)، والمقتضب ٣٢٩/٢، ومع الهوامع ٤٠٩/٢، والدرر ٥٣/٢، وتحصيل عين الذهب ٢٠٧/٢،

والكامل ٢٨٠/٣. وقوله: "ذي سلم" وهو موضع عند جبل قريب من المدينة المنورة، على ساكنها أفضل

الصلاة والسلام، والشاهد في قوله "عمرتك الله" ووضعه موضع عمرك الله، فاستدل سيبويه على أن عمرك

الله وضع بدلاً من اللفظ بالفعل فلزمه النصب بذكر الفعل مجرداً.

(٥) البيت من الكامل، لعمر بن أحمد في ديوانه ٦٠/٢، والخزانة ١٤/٢، وشرح أبيات سيبويه ١٥٦/١، والكتاب

٣٢٣/١، وهو بلا نسيبه في لسان العرب (عمر) والمقتضب ٣٢٩/٢، والمنصف ١٣٢/٣، وشرح جمل

الزجاجي ٥٧٦/٢، وتحصيل عين الذهب ٢٠٧/٢. وقوله (ألوي: أعطف وأعرج، واللُب: العقل، أي: قد

وعظمتك وتهمت بإرشادك لو أهديت، وجعل الفعل للب مجازاً لأنه سبب اهتدائه. وجواب عمرتك فيما بعد

البيت. والشاهد فيه قوله (عمرتك الله) والقول فيه كسابقه.

فالعمرُ على هذا مصدرٌ محذوفُ الزيادة مُضاف إلى المفعول والله نصب على إسقاط الجارِّ كما كان في عَمَرَك اللهُ، ويذهبُ بعضهم في عَمَرَك اللهُ إلى أنَّ التقدير: أسألك بتعميرك الله، فجاء على حذف الزيادة، ومعنى تعميرك الله: وصفك له بالبقاء أو تذكيرك به.

وأجاز الأخفش رفع اسم الله على أنَّ فاعلَ التذكير هو الله تعالى^(١)، كأنه قال: أسألك بما ذَكَرَكَ اللهُ به، وكذلك قَعَدَكَ اللهُ وقَعِيدَكَ اللهُ، مَعْنَاهُ أسألك بوصفك الله تعالى بالثبات والدوام مأخوذ من القواعد التي هي الأصول لثباتها وبقائها، فالوجه الأول من الوجهين المذكورين في تعميرك الله، يكونُ المصدرُ فيه مضافاً إلى الفاعل ومتعدياً إلى واحد، والثاني: يكون المصدرُ فيه مضافاً إلى المفعول ومتعدياً إلى اثنين والثاني على إسقاط حرف الجرِّ.

وقال الرُّمانيُّ: معنى الرفع أسألك بتعميرك، أي: بأنَّ يعمرَكَ اللهُ ثم ناب العمر مَنَاب التعمير.

س- قَعَدَكَ اللهُ ٥/ب، بمنزلة عَمَرَكَ اللهُ وإن لم يكن له فعلٌ، فهو من النوع الثالث^(٢).

【قوله】 وَيْلَكَ وَيُحَكِّ

س- ولا يجوز (سَقَيْكَ)، إنما تجري ذاك كما أجرته العرب^(٣)، وأجاز الفراءُ مُحَقِّكَ

ويُعَدِّكَ على استكراهٍ وأنشد: ^(٤)

(١) أنظر الخزانة ٢٣١/١.

(٢) الكتاب ٣٢٣/١.

(٣) المرجع السابق ٣١٨/١، قال السيرافي: ذكر سيبويه هذه الأشياء على نحو استعمال العرب لها، ولم يجز "سَقَيْكَ" لأنَّ العرب لم تدع به. وإنما وجب لزوم استعمال العرب إياها لأنها أشياء قد حذفت منها الفعل وجعلت بدلاً من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعاء، فلا يجوز تجاوزه، لأنَّ الإضمار والحذف وإقامة المصادر مقام الأفعال ليس بقياس مستمر فيتجاوز فيه الموضع الذي لزموه.

(٤) عجز بيت من الطويل، وهو بلا نسبه في الدرر ١٣٢/١، والمنصف ٣٢٨، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، وهمع الهوامع ٨٠/٢، وصدره:

إذا ما المهارى بلغتنا بلادنا

والشاهد فيه (فبعد المهارى) حيث أضاف المصدر النائب عن فعله، وهو قوله "يُعَدِّ" هذه الإضافة من قبيل الكلام.

فَبُعْدَ الْمَهَارَى مِنْ حَسِيرٍ وَمُتَعَبٍ

(٦٤).....

[قَوْلُهُ بَعْدِ الْفَصْلِ] وَتُرْبًا

س- وقد رفعه بعض العرب فقال: (١)

(٦٥) لَقَدْ أَلَبَ الْوَاشُونَ أَلْبًا لَبَيْنَهُمْ فَتُرِبَ لَأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنَدُلُ

[قَوْلُهُ] وَعَائِدًا بِكَ

ومنهم مَنْ يَقُولُ عَائِدًا بِاللَّهِ.

[قَوْلُهُ] وَأَقَانِمًا

من هذا الشيء قال النابغة: (٢)

(٦٦) أَتَارِكَةً تَدُلُّهَا قَطَامٌ

(١) البيت من الطويل، وهو مجهول القائل في شروح سقط الزند / ١١٦٦، ١٨٨٣، وشرح المفصل ١٢٢/١، والهمع ٩٥/٢، والمخصص ١٨٥/٢، والمقتضب ٢٢٢/٣، والكتاب ٣١٥/١، والمفضل في شرح المفصل ٣٧٢/، والدرر ١٦٦/١، وتحصيل عين الذهب / ٢٠٢، وشرح أبيات سيبويه ٣٨٣/١، وقوله: أَلَبَ يَأْلَبُ: جمع، لبينهم، أي لبيّنوا ويبيعدوا، والتُرِبُ والجندل كناية الخيبة، لأن من ظفر من حاجته بهما لم يحظ بطائل، وكأنما ألقوا التراب والجندل وهي الحجارة، واحتدتها جندلة. والمعنى: أنهم جمعوا له جمعهم متعاونين على إفساد ما بينه وبين مَنْ يحب فخيّبهم الله. والشاهد فيه: (فترب) ورفع بالابتداء وهو نكرة لما فيه من معنى المنصوب.

(٢) صدر البيت من مجزوء الوافر، وهو للناطقة في ديوانه / ١٥٨، وأمالى الشجري ١١٥/٢، واللسان (رقش)، والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري / ٥٩٩، وبلا نسبة في شرح المفصل ٦٤/٤، وشرح كافية ابن الحاجب ٣٦٩/١، وشرح كتاب سيبويه ١٣٠/١، وعجزه: وظَنَ بالتحية والكلام والبيت مطلع كلمة للناطقة الذياني يمدح بها عمرو بن هند وكان قد اعتزل الشام بعد مقتل أبيه المنذر وبعده:

فلو كانت غداة اللين ضنت وقد رفعوا الخدور على الخيام
والشاهد فيه قوله "أتاركة" حيث نصب نصب المصادر، ومنه شاهد آخر وهو قوله (قَطَام) وهو اسم امرأة معدول عن قاطمة وهو اسم مبني عند أهل الحجاز على الكسر في كل حال، وأهل نجد وبنو تميم يجرونه مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرَفُ نَحْوَ زَيْنَبٍ وَعَائِشَةَ.

[قوله بعد الفصل] ومن إضمار المصدر

وعلى هذا حملوا قوله: (١)

(٦٧) هذا سُرَاقَةُ للقرآن يَدْرُسُهُ

لأنَّ (القرآن) متعلق (ببدرس) فلا يجوز أن يتعدى بعد ذلك، لأنه إنما حَقُّهُ أن يتعدى إلى واحد، فإن كان متأخراً تعدى إليه بنفسه، وإن كان متقدماً جاز فيه وجهان، وكذلك كل فعل متعدٍ إلى واحد.

قال أبو علي في التذكرة: ولو قال قائل أن (القرآن) في موضع الحال جاز أن يكون

الضمير ضميره. وأبين من هذا البيت في إضمار المصدر قول زهير بن جَنَاب: (٢)

(٦٨) مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

(١) صدر بيت من البسيط، وهو بلا نسبي في الكتاب ٦٧/٣، وأمالى ابن الشجري ٣٣/١، والخزانة ٢٢٧/١، ٢٨٣/٢، ٥٧٢، ٦٤٩، ١٧٠/٤، والهمع ٣٧٢/٢، وشرح شواهد المغني ٢٠٠/، والتمصام ٦٩/، والدرر ٣٢/٢، والأشياء والنظائر ٢٢٢/٣، وتحصيل عين الذهب ٤٠٦/، وعجزة: والمرء عند الرُشَا إن يلحقها ذيبٌ

والبيت في هجاء رجل من القراء، نسب إليه الرياء وقبول الرُشَا والحرص عليها، وهو قول الأعمى واطمر: التحصيل ٤٠٦/، والشاهد فيه قوله (القرآن يدرسه) حيث تعدى الفعل (يدرس) إلى المفعول به باللام لتقدمه عليه، والهاء في (يدرسه) مفعول مطلق والتقدير: هذا سراقَة يدرسُ القرآن درساً. ولذا يكون الضمير في (يدرسه) راجع إلى مضمون يدرس أي يدرس الدرس فيكون راجعاً للمصدر المدلول عليه بالفعل وإنما لم يجز عوده للقرآن لئلا يلزم تعدى العامل إلى الضمير وظاهره معاً.

(٢) البيت من مجزوء الكامل، لزهير بن جناب الكلبي في لسان العرب (حياً)، والشعر والشعراء ٣٧٩/، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٢٣/، وطبقات الشعراء ٣٦/١، والمؤتلف ١٣٠/، وثلاث رسائل في اللغة/ شرح لفظ التحيات ٦٦/، وزهير هذا هو سيد كلب في زمانه، وكان كثير الغارات وعمرَ طويلاً، وهو القائل لما حضرته الوفاة:

أبني، إن أهلك فإبني	قد بنيت لكم بنية
وتركتكم أولاد سا	دات زنادكم ورية
ولكل ما نال الفتى	قد نلته إلا التحية

وقوله "التحية" يعني بها الملك، وقال ابن الأعرابي أراد البقاء لأنه كان ملكاً في قومه، فهو يريد: أنه حظي بكل شيء إلا السلامة من المنية والآفات. والشاهد قوله (من كل ما نال الفتى قد نلته) والقول فيه كسابقه.

حملة سف~ على نلت النبل، لما ذكرناه في البيت قبله، وعلى ذلك حملوا أيضاً قراءة

ابن عامر ﴿فَبِهْدَاهُمْ اقْتَدِهْ﴾^(١)، بتحريك الهاء.

[قوله] عبد الله أظنه منطلق

إلغاء الفعل دون إضمار المصدر أحسن عند س~، ولكن إلغاؤه مع إضمار المصدر

أحسن منه مع إظهاره.

[قوله] واجعله الوارث منا

لم يسغ له أن يعيد الضمير على ما تقدم إذ لم يكن مفرداً، فأعاده على ما يدل عليه الفعل

من المصدر و (جعل) يتعدى إلى مفعولين إذا كانت بمعنى (صير)، وهي هنا كذلك فالوارث

عنده مفعول أول ومنا مفعول ثان.

[قوله]: في المفعول به^(٢) يعامل مستعمل إظهاره

اعلم أن إضمار العامل على ثلاثة أوجه:

وجه لا يجوز، ووجه لا يجوز غيره^(٣)، ووجه يجوز فيه الإضمار والإظهار^(٤)، وقد

ذكر المؤلف هذه الأوجه إلا الذي لا يجوز فيه الإضمار وهو أن تقول مبتدئاً زيدا من غير سبب

يرى ولا حال حاضرة دالة على معنى، لأنه لا يدري ما أضمرت من الأفعال، وكذلك الحروف

(١) الأنعام / ٩٠، انظر: حجة القراءات لابن زنجله / ٢٦٠، والقراءة فيه (اقتدهي) بالإشباع، حيث جعل الهاء اسماً، قال بعض أهل البصرة: جعل ابن عامر الهاء فيه ضميراً لمصدر وهو الاقتداء، كان الأصل فيه (فبهدهم اقتد اقتداه) ثم أضمر (الاقتداء) فقال: "فبهدهم اقتدهي"، وقرأ حمزة والكسائي بغير هاء في الوصل، وقرأ الباقر بإثبات الهاء في الوصل، لا لأنها ضمير بل لأنها مثبتة في المصحف، فكهوا إسقاط حرف من المصاحف.

(٢) فهو كل فضلة انتصب بعد تمام الكلام محلاً للفعل خاصة.

(٣) أي يجب فيه الإضمار ولا يحسن فيه الإظهار مثل قولك: إياك وأن تقرب الأسد.

(٤) مثل قولك لرجل يحدث حديثاً فقطعه فقلت: حديثك، أي تَمْ وَانظر: ذلك في الكتاب ٢٥٣/١، باب (ما جري

من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل".

التي لا تلي الأفعال إلا مظهرة، ولا يجوز أن تُضمَر الأفعال هناك نحو: قد، وسوف، وربما، وكذلك قَلَمًا. ١٦١/.

[قوله] في المنصوب بالمستعمل إظهاره ولمن قطع حديثه حديثك

لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ وَاسْتَغْنَيْتَ عَنْ إِظْهَارِ الْفِعْلِ لِعِلْمِهِ أَنَّهُ مُسْتَخْبَرٌ^(١).

[قوله] أكل هذا بخلاً

ونحوه قوله: ^(٢)

(٦٩) شكوت فقالت: كل هذا تبرماً

س~ وإن شئت رفعتَه فلم تحمله على الفعل^(٣).

[قوله] لمن زكنت أنه يريد مكة.

س~ ويجوز أن تقول: مكة والله على [قولك]^(٤) أراد مكة والله، كأنك أخبرت عنه بصفة

الحجاج أنه فيها أمس، فقلت: مكة والله، أي أراد مكة إذ ذاك^(٥).

[قوله] ولمن سدد سهماً: القرطاس والله

س~ وإذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت: القرطاس والله، أي أصاب القرطاس^(٦).

هذه اللامات بمعنى من أجل، لأنه لم يخاطب. ومثلها قوله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ

(١) أنظر: المرجع السابق ٢٥٣/١.

(٢) صدر بيت من الطويل وعجزه:

.....
بُحْبِي أَرَاخَ اللَّهِ قَلْبِكَ مِنْ حُبِّي

وهو بلا نسبة في الحماسة البصرية ١٧٢/٢، والشعراء ٧١٩/٢، والكمال ٨٣٥/١، والمحاضر ات ٤٣/٢.

(٣) الكتاب ٢٥٨/١، ولكنك تجعله مبتدأ.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من الكتاب.

(٥) الكتاب ٢٥٧/١.

(٦) الكتاب ٢٥٧/١، وأنظر الخصائص ٢٦٤/١، ٢٨٧، وقال ابن جني: لا يجوز تأكيد الفعل الذي نصب

القرطاس، لو قلت: إصابة القرطاس، فجعلت (إصابة) مصدراً للفعل الناصب للقرطاس لم يجز، من قبل أن الفعل هنا قد حذفته العرب وجعلت الحال المشاهدة دالة عليه، ونائبة عنه، فلو أكدت لنقضت الغرض، لأن

في توكيده تثبيناً للفظه المختزل ورجوعاً عن المعتزم من حذفه والاكتفاء بغيره منه.

آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه^(١) س~ ولا يجوز زيدُ عمراً، يريدُ ليضربَ زيدُ عمراً، فلا يكونُ أنْ تُضْمِرَ [فِعْلًا]^(٢) الغائب، يعنى في الأمر، وإلا فقد أضمره هو في الخبر حينَ قَدَر: يريدُ ويصيبُ وابصره، فهذه كلها تقديراتُ س~^(٣).

[قوله] والرأي الرؤيا خيراً

أجاز س~ الرفع في هذا كله.

[قوله] أهل ذاك وأهله.

يريدُ إنْ شئتَ أضمرتَ وإنْ شئتَ أشرتَ إليه. وأجاز س~ أنْ ترفعَ (أهل ذاك وأهله) على هو^(٤).

[قوله]: (٧٠) في مفارق الرأس طيباً^(٥)

س~ يحملُ "طيباً" على المعنى، لأنه لما قال: لَنْ تراها ولو تأملتَ، علِمَ أنَّ الطيبَ داخلٌ في الرؤية، فكأنه قال: لَنْ تراها إلا رأيتَ لها في مفارق الرأس طيباً^(٦).

(١) الأحقاف / ١١.

(٢) في الأصل (بعد الغائب) وهو خطأ والتصويب من الكتاب.

(٣) الكتاب ٢٥٤/١.

(٤) المرجع السابق ٢٧٣/١.

(٥) بعض بيت من الخفيف لعبد الله بن قيس الرقيات: في ملحق ديوانه ١٧٦/١، والكتاب ٢٨٥/١، وتحصيل عين الذهب ١٨٨/١، وبلا نسبة في الخصائص ٤٢٩/٢، وشرح المفصل ١٢٥/١، والمقتضب ٢٨٤/٣، وشرح كافية ابن الحاجب ١٨٦/١، والأشباه والنظائر ١٨٧/٣، والتمام ٢٥/١، والبيت بتمامه:

لَنْ تراها ولو تأملتَ إلا ولها

وقوله: مفارق الرأس: الفروق بين خُصْلِهِ واحداً مَفْرَقٍ وَفَرَقٍ والشاهد فيه قوله "طيباً" حيث نصب على إضمار ترى موافقه لما جرى ذكرها في صدر البيت، والتقدير: لَنْ تراها إلا رأيتَ في مفارق الرأس طيباً.

(٦) انظر: مقتضى كلام سيبويه في الكتاب ٢٨٥/١.

وقال أبو العباس: الحملُ على المعنى لا يجوزُ إلا بعدَ تمامِ الكلامِ، والكلامُ لم يتم قبل قوله إلا ولها في مفارق الرأسِ طيباً، فيحملُ على المعنى لأنه إنما أرادَ أن تراها إلا في هذه الحال. قال: فلما لم يتم ما قصده لم يجرِ النصبُ حملاً على المعنى^(١).

قال ابن جني: تُضمَرُ تعلمُ أو تشمُ، لأنَّ رؤيةَ الطيبِ في مفارقها بذلةٌ لها وامتهانٌ، لأنه ليس لنا طريق إلى طيبِ المفارق إلا أن تكونَ حاسرةً غيرَ مقنَّعة، وهي صفةُ المبتذلات، لأنه لا يوصفُ بذلك المكفيات، ونصبُ س~ (الطيب) بالرؤية مجازٌ، وحقيقة أن ينصبه بما يصحب الرؤية، فكأنه قال: إلا وتعلم أو تحقق أو تشم.

قال وفيه أيضاً شيء وهو إنَّ واو الحال تصرفُ الكلامِ إلى معنى الابتداء، فقد وجب أن يكونَ التقديرُ: إلا وأنت تعلم^(٢). وهذا إنما يلزمُ على قول المؤلف أن الحال إذا كان بالفعل المضارع / ٦١ب، المثبت فهو بغير واو، هو الظاهرُ من كلام س~ في [لامات]^(٣) الجزء.

[قوله] كاليوم رجلاً

س~ في باب ما ينتصب نصب كم، على أنه منصوب على التمييز، ويظهرُ من كلامه في أبواب (لأن) نصبه نصب المفعول وكلاهما جائز. وحكى من كلامهم سبحانه الله رجلاً، وتالله رجلاً، يريد ما رأيت.

[قوله بعد الفصل] اللهم ضبَّعاً وذنباً

س~ إذا كان يدعو^(٤) بذلك على غنم رجُل. قال أبو العباس: سمعتُ أن هذا دعاء له لا

(١) انظر: المقتضب ٢٨٤/٣-٢٨٥.

(٢) الخصائص ٤٢٩/٢-٤٣٠.

(٣) ما بين المعقوفتين غير واضحة في أصل المخطوط.

(٤) الكتاب ٢٥٥/١.

عليه لأن الضبغ والذئب إذا اجتمعا تقاتلا فأفلتت الغنم، قال: وأما ما وصفه سـ فإنه يريد ذئباً
من هنا وضبغاً من هنا^(١).

[قوله] الصبيان بأبي

أي أفديك بأبي^(٢).

[قوله] مكان كذا وجد

سـ الوجد موضع يمسك الماء^(٣)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

-
- (١) وقال ابن رشيق القيرواني في العمدة ٨٧٤/٢ وقد أنشد قول الشاعر:
تفرقت غنمي يوماً، فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبغ
قيل: إنهما إذا اجتمعا لم يؤذيا، وشغل كل واحد منهما الآخر، وإذا تفرقا أذيا، وقيل: إن معناه في الدعاء
عليها قتل الذئب الأحياء عبثاً، وأكل الضبغ الأموات فلم يبق منها بقية.
- (٢) وجاء في الكتاب ٢٥٥/١، قال: حدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب وقيل له: لم أفسدت مكانكم هذا؟
فقال: الصبيان بأبي، كأنه خنر أن يلام فقال: لم الصبيان.
- (٣) الكتاب ٢٥٦/١، اللسان (وجد).

(قوله في المنصب باللازم إضماره)

منه المنادى إذا قلت: يا عبد الله.

وقالوا: يا إياك على النداء، وسمع الخليل بعض العرب يقول: يا أنت، جعلوه موضع

المفرد، وأجاز في يا إياك أن يكون المنادى محذوفاً كأنه: يا زيد إياك أعني^(١).

سف~ وأجاز الأصمعيُّ يا أنت أن تكون (ياء) على التثنية وأنت مبتدأ، سف~ ذكر أبوه

عبدة عن الأخوص اليربوعي أنه وفد على معاوية- رضي الله عنه- مع أبيه فخطب فوثب أبوه

ليخطب فكفه وقال: يا إياك قد كفيتك وأنشد أبو زيد: (٢)

(٧١) يا أبخر بن أبخر يا أنتا أنت الذي طَلَّقتَ عامَ جُعُسا

[قوله] ويا ثلاثة وثلاثين

لا ينتصب هكذا إلا إذا جعلها اسمَ عددٍ واحدٍ، فإن جعلتها عددين لم يلزم النَّصب^(٣).

(١) الكتاب ٢٩١/١.

(٢) الرجز للأخوص في ملحق ديوانه ٢١٦، شرح التصريح ١٤٦/٢، والمقاصد النحوية ٢٣٢/٤، وهو لسالم

ابن دارة في الدرر ١٥١/١، ونوادير أبي زيد ٥١٣/٢ والخزانة ١٣٩/٢، ١٤٣، ١٤٦، وبلا نسبه في الإنصاف

٣٠٣/١، طلمع ٣٥/٢، وسر صناعة الإعراب ٣٥٩/١، وشرح الأشموني ٤٤٣/٢، وشرح عمدة الحفاظ

٣٠١/١، وشرح المفصل ١٢٧/١، ١٣٠، والمقرب ٧٦/١، وشرح جمل الزجاجي ١٨٣/٢، ٢٣١، والرواية

الصحيحة فيه كما حققها البغدادي في خزانة الأدب هي:

يا مرَّ يا ابنَ واقع يا أنتا

وقوله: الأبجر: أي العظيم البطن، والشاهد فيه قوله: [يا أنتا] حيث نادى ضمير المخاطب، ويجوز أن يكون

المنادى محذوفاً أي: يا أبجر وأنت مبتدأ والثاني تأكيد لفظي له، وقال ابن عصفور: منهم من جعل ياء تنبيهاً

وجعل أنت مبتدأ وأنت الثاني إما تركيداً أو مبتدأ أو فصلاً أو بدلاً.

(٣) ولو سميت رجلاً: بثلاثة وثلاثين، لقلت: يا ثلاثة وثلاثين أقبل، وليس بمنزلة قولك للجماعة: يا ثلاثة

وثلاثون، لأنك أردت في هذا: يا أيها الثلاثة والثلاثون، ولو قلت أيضاً وأنت تنادي الجماعة: يا ثلاثة

والثلاثين لجاز الرفع والنصب في الثلاثين كما تقول: يا زيد والحارث والحارث، ولكنك أردت في الأول: يا

من يقال ثلاثة وثلاثون وانظر: الأصول ٣٤٥/١، المقتضب ٢٢٥/٤، وشرح المفصل ١٢٨/١.

[قوله] إذا كان مفرداً معرفة

المفردُ المعرفةُ قسمان: صحيح ومعتل، فالصحيح قد بُيِّنَ حكمه، والمعتلُ قسمان: مقصور ومنقوص، فالمقصور يسقط منه التنوين في النداء ويرجع الألف، فيقال في مُتَنَّى يا مُتَنَّى وكذلك مُعَلَّى.

والمنقوص: يسقط منه التنوين في النداء، قال بعضهم: واختلفوا في رجوع الياء، فالخليل يرجعها ويونس لا يرجعها، وقوى من قول يونس، وقوى غيره قول الخليل، وذكر بعض المتأخرين عن يونس وجهاً غير هذا وهو أنه ينون ويجعل التنوين عوضاً من الياء المحذوفة. وقال: فإذا ناديت رجلاً تسميه (بيفي ويلي) فإنَّ الكلَّ اجمعوا على إثبات الياء لئلا يجمع على الكلمة إخلال بالحذف من وجهين، قالوا وكذلك إذا قلت: يا مُرِّي يريد اسم الفاعل من أرى^(١).
١١٧/

قلتُ وفي هذا الذي قاله هذا القائل نظر، ولا ينبغي أن يكون هذا الخلاف، وهذا التفرع إلا في الوقف وأما في الوصل فينبغي أن تثبت الياء قولاً واحداً، وقد ذكر المؤلف مذهبه في هذه المسئلة في باب الوقف.

[قوله] لام الاستغاثة والتعجب

س~ ولا يجوز دخول هذه اللام في غير الاستغاثة والتعجب، ألا ترى أنك لو قلت: يا يزيد، وأنت تحدّثه لم يجز. س~ وقد يستعمل في آخر الاسم المستغاث به والمتعجب الألف وتلحقها الهاء في الوقف نحو: يا زيدا ويا بكراه، ولا يجمع س~ الألف في الآخر واللام في الأول. واختلف المتأخرون هل يجوز أن يكون المستغاث به والمتعجب منه مجرداً عن الزائدتين

(١) الكتاب ٤/١٨٤، والهمع ٣/٣٨٧.

فبعضهم أجازوه وبعضهم منعه، قلتُ: والصواب منعه إلا أن يكون هناك من الدليل ما يقوم مقام إحدى الزيادتين^(١).

[قولة^(٢)]:

(٧٢) يا أعطنا فتناً

حكى ابن سعدان كسرَها في الاستغاثَة. ع- لامُ الاستغاثَة مفتوحة أبداً في المُستغاث به، إلا أن يكون معطوفاً فتكسرُ لامه إذا لم يَعدْ معه حرفُ النداء، كقولك: (يازِيد ولعمرو)^(٣) قال: (٤)

(٧٣) يا الكهُول وللشُبَّانِ العَجَبِ

(١) المرجع السابق ٢١٨/٢.
(٢) بعضُ بيتٍ من الخفيف، وهو بلا نسبة في الخزانة ١٥٥/٢ والدرر ١٥٦/١ وشرح لأشموني ٤٦٢/٢، وشرح المفصل ١٣١/١، والكتاب ٢١٧/٢، ٢١٦، والهمع ٥٤/٢، وكتاب اللامات ٨٩ والمقاصد النحوية ٢٦٨/٤، والمقتضب ٢٥٧/٢. وشرح المقدمة الجزولية الكبير لأبي علي الشلوبين ٩٦٢/٣. وهو بتمامه:
..... وبالرياح وأبي الحشرج الفتى النفاح
وقوله: بالعطافنا-وعطاف ورياح وأبي الحشرج - أعلام رجال، والنفاح: الكثير النفح أي العطية. والشاهد فيه: فتح لام المتغاث به المعطوف لأن (يا) كررت معه.
(٣) وأما أبو العباس فكان يقول في قولهم: يالزيد ولعمرو: إنما فتحت اللام في "زيد" ليفصل بين المدعو والمدعي إليه فلما عطفت على زيد استغنيت عن الفصل لأنك إذا عطفت عليه شيئاً صار في مثل حاله. وأنظر المقتضب ٢٥٥/٤، والأصول ٣٥٣/١.

(٤) عجزُ بيتٍ من البسيط، ولم أجد من نسبه غير القيسي إذا زعم أن القائل هو أبو الأسود الدؤلي أو أبو زيد الطائي. إيضاح شواهد الإيضاح ٢٦٨/١ وليس في ديوان أي منهما، وهو بلا نسبة في الخزائنه ١٥٤/٢، والدرر ١٥٥/١، وشرح قطر الندى ٢١٩، والهمع ٥٤/٢ وشرح شواهد الإيضاح ٢٠٠٣/٣، ولسان العرب (لوم)، والمقتضب ٢٥٦/٤ والمقرب ١٨٤/١، وشرح المقدمة الجزولية لأبي علي ٩٦١/٣، أوضح المسالك ٤٥/٤ وشرح الجمل ٢١١/٢، والأصول ٣٥٣/١ وصدرة:

بيكيك ناء بعيدُ الدار مغترب

وقوله: بيكيك: أي بيكي عليك، والنائي: بعيد النسب، الكهول: جمع كهل وهو عند ابن حبيب من السنة الخامسة والثلاثين إلى الحادية والخمسين، الشبان: جمع شاب وهو عند ابن حبيب أيضاً من السابعة عشرة إلى الرابعة والثلاثين وقبل ذلك غلام. والشاهد فيه قوله "للشبان" حيث كسرت لام المستغاث المعطوف لأنه لم تعد "يا".

ولا يستعملُ في بابي التعجب والاستغاثة من حروف النداء سوى (ياء).

[قوله] يا للماءِ ويا للدَّوَاهي

هما معاً على معنى التعجب، حكى س~ للماء وللعجب، بكسر اللام لكنه تأوله على

حذف المنادى^(١)، وك~ يحملونه على ظاهره ويجعلونه كالفتح، ومن التعجب قوله: (٢)

(٧٤) لخطابٍ ليلَى يسا للبرثن منكم أدل وأمضى من سؤلك المقاتيب

[قوله بعد الفصل] توابع المنادى

ع~ ليس في توابع المنصوب إلا النصب ما خلا العطف والبذل فإن حكمها حكمها لو

كانا مناديين.

[قوله] يا زيد الطويل

أجاز الفراء يا زيد الطويل على الإتيان وروى: (٣)

- (١) أنظر: الكتاب ٢/٢١٧.
(٢) البيت من الطويل، لقرآن الأسدي في الأغاني ٢٠/٣٥٤، ولسان العرب، (سلك)، ومعجم الشعراء ٣٢٦/٣٢٦، وهو لضرار الأسدي في الكتاب ٢/٢١٧، ولمجنون ليلي في ديوانه ٦١/٦١، ولسان العرب (قنب) (برثن)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/١٨٣، وجمهرة اللغة ٣٧٤/٣٧٤، وشرح المفصل ١/١٣١، وتحصيل عين الذهب ٣١٥/٣١٥، وشرح جمل الزجاجة ٢/٢١٢، والأصول ١/٣٥٣، وقوله: ليلي: أي امرأته، وكانت برثن قد دخلوا امرأته وأفسدوها عليه فقال لهم هذا متعجباً من فعلهم وجعلهم في الاهتداء إلى إفسادها والتلطف في تغييرها عليه واستمالتها أهدى من السليك بن السليكة في الفلوات، وهو أحد رُجَيْلي العرب وصعاليكهم، وهو من مقاعس من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، والمقانب: جماعات الخيل واحداً مقنبٌ وبعده: تزورنها ولا أزور نساءكم الهفي لأولاد الإمام الخواطب والشاهد فيه قوله (بالبرثن) حيث أدخل لام الاستغاثة على برثن متعجباً منهم لا مستغيثاً بهم.
(٣) عجز بيت من الوافر، لجرير من قصيدة يمدح فيها عمر بن عبد العزيز، وهو له في الخزائنة ٤/٢٥٤، والدرر ١/١٥٣، وشرح شواهد المغني ٥٦/٥٦، والمقاصد النحوية ٤/٢٥٤، واللمع ٦٣/٦٣، والمقتضب ٤/٢٠٨، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٢٣، وشرح الأشموني ٢/٤٤٧، والجنى ١/٤٠١، والمغني ١/٢٦، والهمع ٢/٤١، وصدره:

فما كعب بن مامة وابن سَعْدِي

وقوله: كعب بن مامة: هو كعب الأيادي وكان من أجواد العرب حتى ضرب به المثل في ذلك، وهو الذي أثر رفيقه بالماء ففجأ ومات هو عطشاً، وابن سَعْدِي: هو أوس بن حارثة بن لام الطائي أحد الأجواد، وهو من قبيلة حاتم المشهور. والشاهد فيه (يا عمراً الجواداً) حيث نصب المنادى الموصوف جسوازا بغير أن، وأوله المانعون على أنه مفعول به لفعل محذوف.

ويجوزُ أن يكونَ أرادَ (يا عمراً) على التعجب ثم نعت بقوله (الجسواد) فسقطت ألف

التعجب للساكنين.

[قوله] ويا غلامُ بشرُ [و] بشرأ

ع~ بيتُ روية: (١)

(٧٦) إني وأسطارِ سَطِرْنَ سَطْرأ نَقائلُ: يا نصرُ نصرأ نصرأ

يروى على ثلاثة أوجه:

أحدها: (يا نصرُ نصرُ نصرأ) يجعل الأول بدلاً، والثاني عطف بيان أو تأكيداً على

الموضع.

والثاني: (يا نصرُ نصرأ نصرأ) يجعلهما عطفي بيان أو تأكيدين، على الموضع/١٧ب.

والثالث: (يا نصرُ نصرُ نصرأ) يجعلهما عطفي بيان أو تأكيدين إلا أن الأول على اللفظ

والثاني على الموضع.

(١) الرجز لرؤية في ديوانه /١٧٤، وخزانة الأدب ٢/٢١٩، والخصائص ١/٣٤٠، والدرر ١/٢٠٥، وشرح شواهد الإيضاح /٢٤٣، وشرح المفصل ٢/٣، والكتاب ٢/١٨٥، ولسان العرب (نصر)، والحلل /١٠٥، وبلا نسبه في أسرار العربية /٢٩٧، والأشباه والنظائر ٢/٢٠٥، والدرر ٢/١٥٣، ولسان العرب (سطر) والمقاصد النحوية ٤/٢٠٩، والمقتضب ٤/٢٠٩، والأصول ١/٣٣٤، وشرح جمل الزجاجي ٢/٢٧٠، والجمع ٢/٢٥٤، ٣/١٣١، والتبصرة ١/٣٤٨، وقوله: أسطار: جمع قلة لسطر كاسطر، وفي الكثرة: سطور. يقسم بأسطار المصحف أنه سيدعو الله لنصر (حاجب نصر بن سيار، أمير خراسان في الدولة الأموية المتوفى ١٣١هـ) ويسأله أن يبلغ مديحه الأمير ليثبتته مالا وفيراً، وسَطِرْنَ: كتبن.

وكان المازني يزوي عن أبي عبيدة أنه قال: كان حاجب نصر بن سيّار يقال له نصر،

وكان قد حجب روبة عن نصر بن سيّار، فقال: (يا نصر نصرأ نصرأ) ويغريه به، أي اضرب

أو لم وما أشبه ذلك^(١)، وقال الأصمعي: نصرأ مصدر^(٢).

[قوله] وَيَا عمرو والحارث

س~ في المعطوف الذي فيه الألف واللام الرقع فيه أكثر في كلام العرب، وقال الخليل:

هو القياس^(٣)، وأبو عمرو بن العلاء و عيسى بن [عمر و]^(٤) ويونس والجرمي يختارون

النصب، والمبرد يفرق فيختار الرفع في مثل العباس، والنصب في مثل: الرجل والغلام^(٥).

[قوله] وقرىء والطير^(٦)

في نصب الطير من هذه الآية ثلاثة أوجه:

أحدها: ما ذكر^(٧).

والثاني: أن يكون مفعولاً معه^(٨).

(١) أنظر: المقتضب ٢١١/٤، والدرر ٢٠٥/١، والتبصرة والتذكرة ٣٤٩/١.

(٢) كأنه قال: انصُرني نصرأ، أنظر: شرح المفصل ٣/٢، وأنظر هذه لكراء في التبصرة ٣٤٩-٣٤٨/١.

(٣) الكتاب ١٨٧/٢.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٥) الهمع ٢١١/٣، والأصول لابن السراج ٣٣٦/١، والمقتضب ٢١٣/٤، وشرح المفصل ٢/٢-٦، وشرح

الكافية ١٣٦/١.

(٦) سبا ١٠/، والآية (يا جبال أوبي معاً والطير) وهي قراءة الجمهور، عطفاً على موضع "يا جبال".

(٧) وهو نصب (الطير) على النداء/ المفصل ٣٨/.

(٨) وإليه ذهب الزجاج، وقال أبو حيان الأندلسي: وهذا لا يجوز لأن قبله "معه" ولا يقتضي الفعل اثنين من

المفعول معه إلا على البذل أو العطف، فكما لا يجوز: جاء زيد مع عمرو مع زينب، إلا بالعطف كذلك هذا،

انظر: تفسير البحر المحيط ٢٥٣/٧.

والثالث: قاله الفراء، قال: وإن شئت أوقعت عليه فعلاً، كأنه: وسخرنا له الطير^(١)، وهو في ذلك يتبع لقوله «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلاً»^(٢)، فتعطفه على (فضلاً)

على حدّ قول الآخر: ^(٣)

(٧٧) يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مَتَقَلَّدَا سَيْفًا وَرُمَحًا

أي وحاملاً رمحاً، وفي رفع (الطير) ^(٤) ثلاثة أوجه أيضاً:

أحدها: ما ذكر.

والثاني: أن يكون معطوفاً على الضمير المرفوع في (أوبى) وجاز ذلك لطول الكلام بقوله تعالى (مَعَهُ).

والثالث: أن يكون مرفوعاً بإضممار فعل كأنه ولتأوب معهُ الطير.

(١) انظر: معاني القرآن ٣٥٥/٢، وقال سيبويه: وقال أبو عمرو: "والطير" بإضممار فعل تقديره: وسخرنا له الطير، انظر: تفسير البحر المحيط ٢٥٣/٧.

(٢) سبأ/١٠.

(٣) البيت من مجزوء الكامل، لعبد الله بن الزبيري في ديوانه ٣٢/، والكامل ٢٢٨/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٩٩/١، وأمالى المرتضى ٥٤/١، وخزانة الأدب ٢٣١/٢، ١٤٢/٣، ١٤٢/٩، والخصائص ٤٣١/٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٨٢/، وشرح المفصل ٥٠/٢، ولسان العرب (رغب، زجج، مسح، قلد، جدع، جمع، هدى)، والمقتضب ٥١/٢، ومعاني القرآن للفراء ١٢١/١، ٤٧٣، ١٢٣/٣، وشرح جمل الزجاجي ٤٥/١، وشرح السيرافي ١٣٥/١، وقوله: "متقلداً سيفاً" أي جعله كالقلادة. والشاهد فيه قوله: (رمحاً) عطف رمحاً على (سيفاً) وإن كان الرمح لا يتقلد فـ (متقلداً) مسلط عليه وعامل في المعطوف والمعطوف عليه جميعاً.

(٤) وهي قراءة السلمي وابن هرمز وأبو يحيى وأبو نوفل ويعقوب وابن أبي عبله وجماعة من أهل المدينة وعاصم، وذلك عطفاً على لفظ "يا جبال" وقيل عطفاً على الضمير في "أوبى"، قال أبو حيان: وسوغ ذلك الفصل بالظرف، وقيل: رفعاً بالابتداء والخبر مخذوف، أي: والطير تؤوب وإلانة الحديد، انظر: تفسير البحر المحيط ٢٥٣/٧.

[قوله] ونحو: زيدٌ وعمرو من المعطوفات

أجرى كـ~ والمآزني هذا الضرب مجزئ سائر التوابع قياساً، وأقر بأن السامع ما ذكره.

[قوله] يا زيدُ أو عمرو، ويا زيدُ لا عمرو

بالضم لا غير، لم يجز ابن سعدان العطف بأو ولا في باب النداء لأنه ليس بخبر.

[قوله] وإذا أضيفت فالنصبُ

صوابه ما لم تكن الإضافة غير محضة كذا قال س~^(١). ويظهر من كلام أبي بكر

التسوية بين المحضة وغير المحضة.

[قوله] يا زيدُ ذا الجمّة

أجاز الفراء يا زيدُ ذو الجمّة، بالرفع ولكنه أقر بأنه لم يسمع عن العرب.

[قوله] ويا تميمُ كلُّكم

وهذا على المعنى، لأن المنادى مخاطب، وكلهم على اللفظ، لأن الأسماء الظاهرة كلها

للغيبة^(٢).

[قوله بعد الفصل] فإن وقعاً بين علمين أتبع

ليس الإتيان بجزم، بل قد يجوز أن لا تتبع، وتجري مجزئ الأعلام الكنايات نحو: طامرُ

ابن طامر، وضلُّ بن ضلٍّ^(٣)، بشرط الإتيان أن يكون (ابن) صفة مفرد _____^(٤)، غير

مفصول ١٨/أ، بينة وبين الموصوف.

(١) الكتاب ١٨٤/٢.

(٢) وذلك خلافاً للأخفش في منعه أن يأتي بلفظ الخطاب، وانظر: الهمع ٢٠٢/٣.

(٣) انظر: هذا في الدرر ١٥٣/١، والهمع ٤٢/٢، واستشهد به على إجراء المنادى الموصوف بغير ابن إجراء الموصوف به، كما أجرت العرب ذلك في غير النداء ومنه قول الشاعر:

تناولها كلبُ بن كلب فأصبحت بكف لثيم الوالدين يقودها.

(٤) غير واضحة في الأصل.

س- بين علمين أو ما يجرى مجزأهما، والألف في الخط تابعة للتسوين يثبت بنباتته

ويحذف بحذفه^(١).

[قوله] هذا زيد ابن أخينا

س- وأما زيد بن زيد، فينونه الخليل، لأن زيدا إنما صار هنا معرفة بالإضافة، وأما

يونس فلا ينون^(٢).

[قوله] وهذا زيد بن عمرو

قال الفراء: إذا كان (ابن) خبراً فالأجود أن ينون الاسم قبله وقد لا ينون وعليه قراءة

القراء «عزير ابن الله»^(٣)، ويحمله بعضهم على إضمار مبتدأ وليس بجلي إلا أن يكون

تقديره (إلهنا أو معبودنا عزير بن الله). وقال بعضهم: عزير مبتدأ وخبره محذوف تقديره (عزير

بن الله إله)^(٤).

[قوله] وهند بنت عاصم

يعني فيمن صرف هنداً، وهذا قول أبي عمرو، وقال يونس: من صرف هنداً قال: هذه

هند بنت عاصم، قال س-: وزعم يونس أنها لغة كثيرة في العرب^(٥).

[قوله] فإذا لم يصفوا

س- ونقول: مررت بزيد ابن عمرو، إذا لم تجعل الابن صفة، ولكنك تجعله بدلاً أو

تأكيداً كأجمعين^(٦).

(١) الكتاب ٢٠٥/٣.

(٢) الكتاب ٥٠٧/٣-٥٠٨.

(٣) التوبة ٣٠.

(٤) معاني القرآن للفراء ٤٣١/١، وتفسير القرطبي ١١٦/٨.

(٥) الكتاب ٢٠٥/٢.

(٦) المرجع السابق ٥٠٨/٣، والعبارة في الكتاب (.... بدلاً أو تكريراً كأجمعين).

[قوله]: (٧٨) *جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ*^(١)

قال ابنُ سعدان: إذا دَعَوْتَ الرَّجُلَ بِغَيْرِ اسْمٍ عِلْمٍ، ودَعَوْتُهُ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، فَقُلْتَ: يَا فَاضِلُ ابْنُ فَاضِلٍ، أَوْ يَا ضِلُّ بْنُ ضِلٍّ، أَتَبِعْتَ هَذَا كَلَامَ الْعَرَبِ، فَإِنْ أَدَخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي الثَّانِي جازَ الوجهان، وهذا غريب.

[قوله بعد الفصل] والمُنَادَى الْمُبْهَمُ

نَعَتْ الْمُبْهَمَ يَلْزِمُهُ الرِّفْعُ. وَالْمَازِنِيُّ يُجِيزُ النَّصْبَ^(٢). وَقَالَ الصِّمَرِيُّ: فِي هَذَا وَجْهَانِ، إِنْ جَعَلْتَهَا وَصْلَةً كَأَيِّ فَلَيْسَ إِلَّا الرِّفْعُ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهَا وَصْلَةً جازَ الوجهان^(٣). وَسَوَّى س- بَيْنَ أَيْ وَهَذَا.

[قوله] كَقَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ

ع-: نَقُولُ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَيَا أَيُّهُ الرَّجُلُ^(٤) وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ^(٥).

[قوله] وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ

نَقُولُ: يَا يَهْدَانِ فِي التَّنْثِيَةِ وَيَا يَهُوْلَاءِ فِي الْجَمْعِ قَالَ: ^(٦)

(١) الرجز، للأغلب العجلي في ديوانه ١٤٨/، وخزانة الأدب ٢٣٦/٢، والدرر ١٥٣/١، وشرح أبيات سيبويه ٣١٢/٢، وشرح المفصل ٦/٢، والكتاب ٥٠٦/٣، ولسان العرب (ثعلب)، وبلا نسبة في المفصل ٣٩/، والخصائص ٤٩١/٢، ومعاني القرآن ٤٣٢/١، وسر صناعة الإعراب ٥٣٠/٢، والهمع ٤٢/٢، وشرح جمل الزجاجي ٣٠/٣. وقوله: جارية: المراد بها كلبه وهي امرأة كان الأغلب العجلي يهاجها، وقيس بن ثعلبه: قبيله عظيمة، والشاهد فيه (من قيس) حيث نون (قيس) والموصوف بابن لضرورة الشعر، وقال ابن دستوريه في كتاب الكتاب ٧٧: إذا اضطر شاعر فنون هذه الأسماء الموصوفه بابن وجب إثبات الألف في الخط أيضاً، وساق الشاهد السابق.

(٢) أنظر: الهمع ٣٨/٢.

(٣) التبصرة ١٩٤/١.

(٤) حكم هاء التنبيه الفتح عند أكثر العرب، ويجوز ضمها معها في لغة بني أسد، وقرئ في السبع "يا أئسه الساجر" الزخرف ٤٩. أنظر: الهمع ٤٠/٢.

(٥) الأصل في عبارة أبي علي الثلويين بسقوط الهمزة في (أي) والصواب ما أثبتناه.

(٦) البيت من الرمل، وهو مجهول القائل، الدرر ١٥٢/١، وشرح الأشموني ٤٥٤/٢، وشرح شذور الذهب ١٩٩/، وشرح عمدة الحافظ ٢٨١/، ومجالس ثعلب ٤٢/١، والهمع ٣٨/٢، والمقاصد النحوية ٢٣٩/٤، ٢٤٠. والشاهد فيه (أيهذان) حيث جاء المنادى مثني، ووصف باسم الإشارة الخالي من الكاف.

(٧٩) أَيُّهَا ذَانِ كُلاً زَادَكُمَا وَدَعَايَ وَاعْلَا فَيَمْنُ يَغْلُ

ولا تقول: يا يُذَا الرجلُ، ولا بَدْ من إقحام كلمة التنبيه بين أيّ واسم الإشارة، كما لم يكن بَدْ منها بينها وبين الألف واللام.

ع- ولا يجوز أن تفصل بين المُبْهَم ونَعْتِهِ بشيءٍ، فلا تقول: ضرب هذا غلامه الرجلُ، كما تقول: ضرب زيد غلامه الكريمُ، فإن ذهبَ به مذهبُ البَدَل أو عطفُ البيانِ جاز، ويجوز عندهم يا هذا في الدَّارِ السَّاكِنُ، ويا هذا لعمرو الضَّارِبُ / ١٨ب، على أن يكونَ في (الدَّارِ ولعمرو) بيان موضع السُّكْنَى والضَّرْبِ، والسَّاكِنُ والضَّارِبُ على البَدَل أو عطفُ البيان. ولا يجوز عندهم يا أَيُّهَا في الدَّارِ السَّاكِنُ ولا يا أَيُّهَا لعمرو الضَّارِبُ^(١)، لأنَّ (أَيُّاً) لا يبدلُ منها ولا يعطف عليها عطف بيان، ولَمَّا ذكرنا من امتناع الفصل بين المبهم ونعته جعلوا قولهم: مررتُ بهذين الطويلِ والقصيرِ، على البَدَل أو ، عطفُ البيان لا على النعت.

وقال س-: تقول: يا أَيُّهَا الذي قال ذلك، ولو كان اسماً غالباً بمنزلة زيد و عمرو لم يجز ذا فيه^(٢)، يعنى مثل الصَّعَق وما أشبهه انتهى.

وكذلك لا يجوز عند البصريين: يا أَيُّهَا الحارثُ أَقْبَلُ، فإن قيل فقد جاء في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾^(٣) بنعت أي بالصِّفَةِ الغلبة القائمة مقام الاسم العلم في الدلالة على المُسَمَّى به، فالجواب أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُسَمَّ بهذا الوصف وإن كان قد شهرَ به، فهو من باب ﴿يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾^(٤)، لأنَّه لم يسمَّ بالسَّاحِرِ قط إنما ذكروه به وشهروه.

(١) الهمزة من (أَيُّها) ساقطة في الأصل.

(٢) الكتاب ١٩٥/٢.

(٣) الأحزاب / ١.

(٤) الزخرف / ٤٩.

وزعم الأعلَمُ في "الرَّسالةِ الرَّشيديةِ"^(١) إنه لا يوصف (أي) بما فيه الألف واللام مما كان

مثنى أو مجموعاً من الأعلام نحو: يا أيُّها الزيدان، يا أيُّها الزيدون^(٢).

[قوله] يا هؤلاء الرجالُ

لا يجوز عندهم يا أولئك الرجالُ، لأنَّ الكاف للمخاطب و (أولاء) لغير الذي له الكاف،

فكيف يُنادى مَنْ ليس بمخاطب؟ ولذلك لا يجوز أن تقول: يا غلامك إلا في الندبة^(٣).

عـ أَلْزَمُوا (أَيَّ) فِي بَابِ النَّدَاءِ الْوَصْفَ، وَكَذَلِكَ أَلْزَمُوا (مَنْ) وَ (مَا) الْوَصْفَ فِي نَحْوِ

قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِمَا مَعْجَبٌ لَكَ، وَمَرَرْتُ بِمَنْ مُحْسِنٌ لَكَ. وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُهُمْ: جَاؤَا الْجَمَّاءَ

الْغَفِيرَ، لَا يَسْتَعْمَلُونَ الْجَمَّاءَ أَبَداً إِلَّا مَوْصُوفاً بِالْغَفِيرِ^(٤).

[قوله] ^(٥) (٨٠) يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنَسِ

كـ يَنْشُدُونَ (يَا ذَا الضَّامِرِ) بِخَفْضِ الضَّامِرِ عَلَى أَنْ تَكُونَ ذَا بِمَعْنَى صَاحِبِ،

وَيَحْتَجُونَ بِأَنْ بَعْدَهُ:

(١) رسالة أملاها الأعلام لتلميذه عبيد الله بن المعتمد الملقب بالرشيد. ورد عليه عبد الملك بن سراج فخطأه في (اسم الله تعالى وكثره حين قال الأعلَم: إن اسم (الله) منقول من أله فشنع عليه ابن السراج أن جعل اسم الله تعالى من أسماء الأجناس، فردَّ الأعلَم عليه وهو في مرضه برسالة فريدة. انظر إحكام صنعة الكلام، لندي الوزارتين، أبي القاسم الأشبيلي/ ٦٧.

(٢) أنظر: هذا القول غير منسوب في الهمع ٣٨/٢.

(٣) وهذا القول للسيرافي، الهمع ٣٦/٢.

(٤) انظر: الكتاب ١٠٧/٢، وقال سيبويه: الغفير وصف لازم، وهو توكيد لأن الجماء الغفير مثل، فلزم الغفير كما لزم ما في قولك: إنك ما وخيراً.

(٥) البيت من الكامل، لخالد بن المهاجر في الأغاني ١٦/١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ولخزر بن لوزان في الكتاب

١٩٠/٢، ولخالد أو لخزر في خزائن الأدب ٢/٢٠١، وهو بلا نسبة في الخصائص ٣/٣٠٢، وشرح عمدة

الحافظ ٦٤٠/، وشرح قطر الندى ٢١١/، وشرح المفصل ٨/٢، ومجالس ثعلب ١/٢٧٥، ٢/٤٤٥،

والمقتضب ٥٤/٢، والمقرب ١/١٧٩، وأمالى الشجري ٢/٣٢٢، ومجالس العلماء ١١١/١. وقوله:

العنَس: يعنى النافعة الشديدة، والأنساع: جمع نسع وهو سير البعير بالنهار والليل، والجلس: بكسر الحاء

التحريك. والشاهد فيه قوله (الضامر) حيث رفع وصف المنادى (الضامر) وهو مضاف إضافة غير محضة،

والتقدير: يا هذا الذي ضمرت عنسه.

والرَّحْلُ ذِي الْأَنْسَاعِ وَالْحِلْسِ

وقالوا: لو كان على ما قاله س- لم يستقم خفض الرَّحْل، لأنَّ إنْ عطفناه على العنْصِ لم يستقم لأنَّ الرَّحْلَ لا يوصف بالضمور.

وقال البصريون: يجوز خفض الرَّحْل مَعَ رفع الضَّامِر على أنْ يكونَ من باب قوله: (١)

يَسَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مَتَقًا دَأَسَ رِفْأً وَرُمَحًا

والتقدير وإلحاق الرَّحْل والحِلْسِ.

[قوله] وتقول في غير الصِّفَةِ

يريدُ أنه لا يفارقُ المبهمُ غيره من / ١٩، المناديات المضمومة إلا في النعت، وحكمه

في سائر التَّوابع كحكم غيره.

[قوله] وتقول: يا هذا ذا الجُمَّة

شاهد ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ (٢)، فأخي عندهم

محمولٌ على البدلِ أو عطفِ البيانِ ولا يجوز أن يكون خبراً لأنَّ الخبرَ مُكْتَفَى به، ولا يكتفي

هنا بقوله: (إِنَّ هَذَا أَخِي)، لأنَّ الفائدة إنما هي في قوله: (تسع وتسعون نعجة).

[وقوله] على البدلِ

يريدُ أنه لا يجوز على النعت، لأنَّ النعتَ المبهمَ شاذ كما تقدَّم ويجوز على البدلِ وعطف

البيان ولا يجوز أن يبدل من (أي) ولا أن يعطف عليه عطف البيان. قاله س- (٣).

(١) سبق الكلام عليه شاهد رقم (٧٧).

(٢) ص- ٢٣، والنعجة هنا استعيرت للمرأة وانظر: الكشف ٦٤/٤.

(٣) الكتاب ١٩٠/٢.

[قوله بعد الفصل] ولا يُنادى ما فيه ألفٌ ولا مٌ

إذا نودي اسمُ الله بـ (يا) قُطِعَتْ همزُتهُ قاله سـ في باب ما ينصب خبره لأنه

معرفة^(١)، ويجوز مع ذلك وصلها عن ابن الأنباري^(٢).

قال ابن السَّراج: وأهلُ بغداد يقولون: يا الرجلُ، ولم نرَ^(٣)، وضعاً يدخلُ فيه التَّوِين

يُمتنع فيه الألف واللام^(٤).

عـ وأجاز ابن سَعْدان يا الأسدُ شدةً، ويا الخليفةُ جوداً، كذلك ما كان فيه معنى

التشبيه^(٥).

[قوله بعد الفصل] وإذا كرَّرَ المنادى في حال الإضافة

عـ في هذا النحو ثلاثة مذاهب:

أحدها: أن يكونَ المنادى مضافاً على عمرو في قولك: يا زيدَ زيدَ عمرو.

والثاني: أن المنادى مضاف إلى اسمٍ محذوف.

والثالث: أن يكونَ (زيد عمرو) مثلاً (ابن عمرو) وتكونُ فتحةُ الأولِ إتياعاً مثلاً: يا زيدَ ابنَ

عمرو سواء.

(١) الكتاب ١١٥/٢، وإليه ذهب البصريون واحتجوا بقول الراجز:

مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَاهُ عَلَى اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ

(٢) الإنصاف مسألة (٤٦) والجمع ٣٦/٢، وهو قول أهل الكوفة واحتجوا بقول الراجز:

فِيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَّأَا يُبَاكِمَا أَنْ نَكْسِبَانِي شَرًّا

(٣) في الأصل (لم تر) وهو تصحيف وانظر: الأصول ٣٧٢/١.

(٤) الأصول ٣٧٢/١.

(٥) وبيا الخليفة هيبه، ووافقه ابن مالك، لأن تقديره: يا مثل الأسد، ويا مثل الخليفة، فحسن لتقدير دخول "يا" على

غير الألف واللام، انظر: الجمع ٣٧/٢.

والأول: مذهب س~^(١)، والثاني: مذهب المبرد^(٢)، والثالث: مذهب السيرافي^(٣).^(٤)

وقال ابن سعدان: فإذا كُنْتُتَ عن الاسم الذي نضيف إليه نحو: يا زيدُ زيدنا، لم يجز إلا ضمُّ الأول.

وأجاز س~ فيه الوجهين^(٥)، وقال ابن سعدان: فإن كان المنادى المكرر مثل: (عبد، وجار، وصديق) فالاختيارُ نصبهما جميعاً، وكذلك مثل: ضارب، وشاتم، ومكرم، ويجوز ضم الأول.

ع~ لا يجوز حذف الياء من المنادى الذي آخره معتل مثل: مسولى، وفَتَى، وقاضى، وداعى.

[قوله بعد الفصل] يا غلام

على الحذف، مَبْنَى الباب فيما كان مُنَادَى، وذكر س~ أن بعض العرب يقول: يا رَبُّ^(٦)، بالضم يريد يا رَبِّي. سف~ وإنما يكون ذلك في الأسماء الغالب عليها الإضافة.

(١) الكتاب ٢/٢٠٥، وشرح المفصل ٢/١٠، والهمع ٢/٤٤، وشرح جمل الزجاجي ٢/١٩٤، والأصول ١/٣٤٢، فسبويه يقدِّرُ الأصل: يا زيدَ عمرو زيدَ عمرو، ثم حذف عمرو الثاني لدلالة الأول عليه، فبقي: يا زيدَ عمرو زيدَ ثم قدَّم "زيد" وأقحم بين المضاف والمضاف إليه.

(٢) المقتضب ٤/٢٢٨، وشرح المفصل ٢/١٠، والهمع ٢/٤٤، وشرح جمل الزجاجي ٢/١٩٤، وأما المبرد فيقدر الأصل: يا زيدَ عمرو زيدَ عمرو، فحذف عمرو الأول لدلالة الثاني عليه، واستدل المبرد على صحة ما ذهب إليه بأن في كلا المذهبين حذفاً وفي مذهب سبويه تقديم وإقحام فما ذهبنا إليه أولى. وقال ابن عصفور: وهذا الذي قال ليس بصحيح، لأن المضاف إليه إذا حذف عاد التنوين.

(٣) الهمع ٢/٤٤، وشرح الجمل ٢/١٩٦، وقال ابن عصفور: فإذا قلت: يا زيدُ بنَ عمرو فلا يخلو أن ترفع (زيداً) أو تنصبه، فإن رفعه فيجوز لك فيما بعده أربعة أوجه: أحدها أن يكون بدلاً والثاني: نعتاً، والثالث: عطف بيان، والرابع: منادى محذوفاً منه حرف النداء.

(٤) ورد في كتب النحو مذهبان آخران أولهما: للفراء وحاصله أن الأسمين المكررين مضافان لما بعد الاسم الثاني، فكل منهما منادى مضاف منصوب. وثانيهما: للأعظم الشنتمري: وحاصله أن الاسمين المكررين مركبين تركيب خمسة عشر، وانظر: أوضح المسالك ٤/٢٥، والهمع ٢/٤٤.

(٥) الكتاب ٢/٢٠٥.

(٦) المرجع السابق ٢/٢٠٩.

[قوله] والتاء في يا أبة

س- لا يكادون يقولون: يا أباه ويا أمه وعلى قياس هذا يجوز، س- وبعضهم يقول: يا أبتاه ويا أمته ٩/ أب^(١)، وحكى يونس أن بعض العرب يقول: يا أم لا تفعل، ولا يجوز ذلك في غير الأم من المضاف^(٢).

وزعم الخليل أنه سمع يا أمه بالضم^(٣)، وحكى الصيمري: يا أبة ويا أمه بالفتح، وقال هو على حذف الألف^(٤)، وقال غيره: هو مثل: يا طلحة أقبل، فيمن أقحم.

ع- (أبة) لا يكون مستعملاً إلا في النداء إذا عنيت المذكر.

[قوله] ألا تراهم يبدلونها هاء في الوقف

دليل كونها (تاء) تأنيث، والفراء لا يبدلها في الوقف^(٥).

[قوله] وقالوا: يا ابن أمي ويا ابن عمي

الوجه فيما لم يكن مضافاً إلى منادى ثبات يائه، وجواز الحذف والتعويض، وبناء الاسمين اسماً واحداً خروج عمّا عليه مبنى الباب، وأجاز الجرمي والمازني التعويض فيما ليس بمنادى، وكذلك فيما كان مثنى أو مجموعاً، وأجاز المازني وابن سعدان ينا قوم لا تفعلوا، بالفتح، وعليه قريء، (يا بني أركب)^(٦)، بفتح الياء.

(١) العبارة مكررة في الأصل.

(٢) الكتاب ٢/ ٢١٠، ٢١٣.

(٣) الكتاب ٢/ ٢١١.

(٤) التبصرة والتذكرة ١/ ٣٥٢.

(٥) فالفراء يقف على (يا أبت، ويا أمت) بالتاء، لأنها قد صدرت عوضاً فعولمت معاملة ما عوضت منه، فكما لا يجوز قلب الهاء إلى التاء فكذلك هذه. ومذهب غيره أن الوقف عليها بالهاء لأنها علامة تأنيث على كل حال وإن كانت عوضاً. وهو الصحيح عند ابن عصفور، وانظر: شرح جمل الزجاجي ٢/ ٢٠٣.

(٦) هود ٤٢، وهي قراءة عاصم، وقرأ الباقر بالكسر، وانظر: توجيه الزجاج لهاتين القراءتين فسي حجة القراءات لابن زنجلة ٣٤٠.

وقال ابن سعدان: هذا كله إنما يكون فيما كثر استعماله في الكلام، فأما ما لم يكثُر استعماله في الكلام فبإثبات الياء هو الكلام، يقولون: يا صاحبي، ويا صديقي، بإثبات الياء لقلّة استعمالهم له في الكلام، فإذا كان المتكلم مضافاً إلى اسم الفاعل نحو: يا ضاربي، ويا قاتلي، أثبت الياء.

قال ابن السّراج: فإذا قلت: يا ضاربي، فأردت به المعرفة كان فيه تلك اللّغات، فإن أردت غير المعرفة لم يجز إلا إثبات الياء، فقلت يا ضاربي غداً أو الآن، وكذلك ما أشبهه^(١).

[قوله] جَعَلُوا الْأَسْمِينَ

هنا إشارة إلى أن الوجة فيما كان مضافاً إليه المنادى أن يأتي على أصله.

[قوله بعد الفصل] وَأَنْتَ فِي إِلْحَاقِ الْأَلْفِ فِي آخِرِهِ مَخِيرٌ

قال ابن السّراج: الإلحاق أكثر^(٢). ع- هذه الألف يُحذف لها التّسوين، وكذلك الألف والواو والياء، إلا أن تكون الياء آخر اسم المنقوص، أو ياء المتكلم فإيهما يحركسان. وأجاز بعض المتأخرين حذف ياء المتكلم إذا جاءت بعدها ألف النّدبة.

ع- لم يذكر س- لحاق هذه الألف إلا في النّدبة والاستغاثة والتعجب، وأجاز بعض المتأخرين لحاق هذه الألف في آخر كلّ منادى عند إرادة مدّ الصوت، قال وعليه قول المرأة لعمر بن أبي ربيعة: فَصِخْتُ يَا عُمَرَاهُ. قلت وفي هذا نظر^(٣). ع- واعلم أن الألف التي تلتحق المندوب تفتح كلّ حركة قبلها ما لم يؤدّ ذلك إلى لبس/ ٢٠ من مشتبهين، فإن ألف النّدبة تكون

(١) الأصول ٣٧٦/١.

(٢) الأصول ٣٥٥/١.

(٣) وأشهر من قال بذلك ابن مالك، وانظر: الهمع ٥١/٢.

بعة لما قبلها مثل قولك: وأغلامكِه، إذا نديت مضافاً إلى ضمير مؤنث، لأنك لو فتحت لألف ندبة ما قبلها للتبس بالمذكر، إذا قلت: وأغلامكاه^(١).

قال بعضهم: ومن العرب من يفتح لألف الندبة ما قبلها في مثل هذا، وعليه ما حكى قالي في النوادر من قول عمر بن أبي ربيعة للمرأة حين قالت له: نظرت [إلى كعبي] ^(٢)، رأيته ملأ العين، وأمنية الممتني، فصحت يا عمراه، فقال عمر: والبيكة. وكان حكمه على لغة الأولى والبيكة، قلت: وهذا غير صحيح، إنما فتحت الكاف هنا لأنه قد أمن اللبس^(٣). ابن سدان: وأعلم أن العرب تقول: يا زيده أقبّل، فيرفعون الهاء وينصبونها يخفضونها، وبعض العرب يحذف الهاء وهو قليل.

ومما يكثر فيه حذف الهاء ما أضفته إلى نفسك ومنه قوله تعالى ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا نَرُطُ﴾ ^(٤)، و ﴿يَا وَيْلَتَا أَلَدُ﴾ ^(٥).

ع- قال ابن السراج: وقال قوم من النحويين: كل ما كان في آخره ضم أو كسر، وليس لك يفرق بين شيئين جاز فيه الفتح، وأن تكون ألف الندبة تابعة له نحو: قطام، تقول: واقطاميه ر واقطاماه، ويقولون: يا رجلانية، ويا رجلاناه في رجل اسمه رجلاان، فإذا كانت الحركة فرقا بين شيئين مثل: قمت وقمت فالإتباع لا غير، نحو: واقمتوه في قمت بالضم، واقمتاه في قمت بالفتح، واقمته في قمت بالكسر^(٦).

(١) انظر: الأصول لابن السراج ٣٥٧/١.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضحة في أصل المخطوط، وانظر: شرح عمدة الحافظ ٢٩١/، والكعيب: الفرج.

(٣) انظر: شرح عمدة الحافظ ٢٩١/.

(٤) الزمر ٥٦/.

(٥) هود ٧٢/.

(٦) الأصول ٣٥٧/١.

[قوله بعد الفصل] ويجوز حذف حرف النداء

ع- يقول النحويون: إن حرف النداء لا يحذف إلا إذا كان المنادى قريباً منك مقبلاً عليك. ولذلك قال س- في قولهم: حَارِبِينَ كَعْبٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ بِحَضْرَتِهِ يَخَاطَبُهُ^(١). فإن قال قائل: قد نادى الْفَرَزْدَقُ غَائِباً بِغَيْرِ حَرْفِ النَّدَاءِ فقال: (٢)

(٨١) تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ، لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بظَهْرٍ، فَلَا يَغْنَا عَلَيَّ جَوَابُهَا

[قيل له] فإن هذا وإن كان غائباً فقد جعله في قوة الأمل والرجاء كالمنادى المقبل عليه.

[قوله] فلا يقال رجل [و] (٣)، هذا

ع- في الحديث "اَشْتَدِّيْ اُزْمَةً تَنْفَرِجِي"^(٤)، وفي خبر موسى صلى الله عليه وسلم حين

فَرَّ الْحَجْرُ بِثَوْبِهِ فَكَانَ يَقُولُ "تُوبِي حَجْرُ ثُوبِي حَجْرٌ"^(٥)، وقد جاء حذف حرف النداء عن اسم

الإشارة

(١) الكتاب ٢٣٠/٢.

(٢) البيت من الطويل للفرزدق في الكامل ٧٢/٢، واللسان (حوب) وتحصيل عين الذهب ٣٥٤/٢. قوله: لا تكونين حاجتي بظهر: يريد لا تجعلها وراء ظهرك ولكن اجعلها نصب عينيك حتى لا أعجز عن جوابها. والبيت من قصيدة كتبها للحجاج لما ولي تميم بن زيد القيني السند، دخل البصرة فجعل يخرج من أهلها من شاء، فجاءت عجوز إلى الفرزدق فقالت: أني استجرت بغير أبيك وأنت منه بحصيات فقال لها: وما شأنك، فقالت: أن تميم بن زيد خرج بابن لي معه ولا قرّة لعيني غيره، فقال لها وما اسم ابنك فقالت: خنيس فكتب أن يعيد لهذه المرأة ولدها، والشاهد قوله: (تميم) حيث ناداه وهو غائب بحرف نداء محذوف.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من المفصل، ويعني أنه لا يقال يا رجل ولا يا هذا.

(٤) حديث رواه العجلوني في كشف الخفا ١٤٦/١، عن علي بن أبي طالب وذكره المتقي الهندي في كنز العمال رقم ٦٥١٧، والذهبي في ميزان الاعتدال ٢٠١٣، وابن حجر في لسان الميزان ١٢١٤/٢، والسيوطي في الدرر المنشودة ١٥٠، وأخذ هذه العبارة الشيخ يوسف التوزري وجعلها مطلعاً لقصيدته قال:

اَشْتَدِّيْ اُزْمَةً تَنْفَرِجِي قَدْ أَذِنَ لَيْتَكَ بِالْبَلَجِ

والشاهد فيه جواز حذف النداء من اسم الجنس أي يا أزيمة، أنظر: الدرر ١٤٩/١، ١٥٠، وشرح التسهيل ٣٨٧/٣، والمساعد ٤٨٥/٢، وشرح عمدة الحافظ ٢٩٤/٢، والإرتشاف ٢١٨٠/٤.

(٥) هذا جزء من حديث رواه أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سواة بعض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه أدر. قال: فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففر الحجر بثوبه. قال: فجمع موسى بأثره يقول: توبي حجر حتى نظر بنو إسرائيل إلى سواة موسى؛ قالوا: والله ما يمنع موسى من بأس فقام الحجر حتى ينظر إليه. انظر: البخاري في الغسل باب (٢) وأحاديث الأنبياء (باب ٢٨)، ومسلم في الحيض ٧٥، والفضائل (حديث ١٥٥، ١٥٦)، والترمذي في تفسير سورة ٣٣ باب ٢٤، وأحمد في المسند ٣١٥/٢، الدرر ١٥٠/١. استشهد به على جواز حذف النداء من اسم الجنس.

(٨٢) إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي بِمِثْلِكَ هَذَا فِتْنَةٌ وَغَرَامٌ

وعلى ذلك / ٢٠ ب، حمل ك- قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (٢)،

ص- يجعلون "هؤلاء" خبراً و "يقتلون" حالاً، قالوا: ولا يجوز أن يشير المخاطب إلى نفسه،

ولا يشير المتكلم إلى نفسه إلا مع ذكر الحال، ومثل ذلك في المتكلم: ها أنا ذا قائماً (٣).

[قوله] وقد شدَّ قولهم: أصبح ليلُ

قال بشر بن أبي خازم: (٤)

(٨٣) فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنِّي صَرِيمَتِهِ الظُّلَامُ

[قوله] وقد ألتزم حذفه في اللهم

(١) البيت من الطويل لذي الرمة في ديوانه/١٥٩٢، والمقاصد النحوية ٢٣٥/٤، وجمع الهوامع ٣٣/٢، وبلا

نسبة في أوضح المسالك ١٥/٤، والأشموني ٤٤٣/٢، والمغني ٧٣٨/٢، والدرر ١٥٠/١، وقد ورد في

بعض مصادره (لوعة) في موضع (فتنة) وبعده:

علام وقد فارقت مياً وفارقت وميةً في طول البكاء تلام

وقوله: هملت عيني: فاض دمعها، غرام: بفتح أوله وثانيه: بزنة السحاب، وأصله كل ما ترك صاحبه غير

مستطيع أن يلد شيئاً مع لوع وشدة رغبة فيمن أغرم به. والشاهد فيه قوله (هذا) حيث نادى اسم الإشارة

وحذف معه حرف النداء وقد أجاز نحاه الكوفة حذفه، واستدلوا عليه بقول الشاعر:

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيباً إلى الصبأ من سبيل

(٢) البقرة / ٨٥.

(٣) الإنصاف مسألة (١٠٣).

(٤) البيت من الوافر، لبشر بن أبي خازم في ديوانه/١٢٧ لسان العرب (صرم)، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال

١٩٢/١، والكامل ١٥٩/١، وقال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي تكشف عن صريمته أي على رملته

التي كان عليها وفيها يعني الثور، وقال الأصمعي هو فيها يعني الثور، ويروى: تكشف عن صريميه، وقا

ل الأصمعي الصريمية من الرمل: قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال وتجمع الصرائم. والشاهد فيه (ليل)

حيث نادى ما كان نكرة مقصودة قبل النداء مع حذف حرف النداء، وإنما يطرد حذفه في المعارف وهو مثل

يضرب عند إظهار الكراهة لشدة قد طالبت.

قد جاء يا اللَّهُمَّ في الضرورة. والفراء لا يجعل الميم في اللَّهُمَّ نائبةً عن حرف النداء، ولكنه عنده مأخوذ من فعل وأصله يا اللَّهُ أُمَّناً^(١)، أي أقررنا بالإجابة، فحذفت الهمزة. وهذا تكهن. ولا يجوز نعت اللهم عند س~^(٢)، وأجازه أبو العباس وحجته ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣)، وحمله س~ على نداء ثانٍ^(٤).

[قوله بعد الفصل] وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء

س~ ولا تدخل هنا ياء لأنك لست تنبّه غيرك^(٥).

[قوله] أيها الرجلُ وأيُّها القومُ، وأيُّها العصابةُ

ع~ هي كلها في مذهب المنادى المفرد وإن كان القصد تأكيد الاختصاص وذكر س~ في هذه الألفاظ قولهم: وعلى المضارب الوضيعة أيُّها البائع، والمضارب المقارض، والوضيعة الغبن، وكأنه على مذهبه من كلام المقارض^(٦).

[قوله] أيُّها العصابةُ

س~ ولا يجوز أن نقول إنهم فعلوا أيُّنها^(٧).

(١) انظر: الأصول ٣٣٨/٢، والتبصرة والتذكرة ٣٤٦/١، ومعاني القرآن ٢٠٣/١، والهمع ١٧٨/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٨/٢، وقال ابن عصفور: أن ما ذهب إليه الفراء فاسد لأن الشرط إذا تقدمه الأمر استغنى بالأمر عن جواب الشرط فنقول: اضرب زيدا إن قام.

(٢) لأنه صار عنده مع الميم بمنزلة الصوت كقولك: يا هناد، انظر: الكتاب ١٩٦/٢، والهمع ٤٨/٢.

(٣) الزمر ٤٦/، وانظر: قول أبو العباس في الهمع ٤٨/٢، وإليه ذهب الزجاج.

(٤) الكتاب ١٩٧/٢، وانظر: هذه المسألة مفصلة في لسان العرب (أله).

(٥) المرجع السابق ٢٣٢/٢.

(٦) الكتاب ٢٣٢/٢.

(٧) المرجع السابق ٢٣٦/٢.

[قوله] كأنه قيل أما أنا فافعل. مُتَخَصِّصاً

لم يذكر س~ هذا المعنى إنما قال: فأردت أن تختصَّ ولا تُبهِم حين قلت: أيتها العصابة وأيتها الرجل، أراد أن يؤكد لأنه قد اختصَّ حين قال: (أنا)، ولكنه أكد كما نقول للذي هو مقبل عليك بوجهه مُسْتَمِعٌ مُنْصِتٌ لك: كان الأمرُ يا [أبا] ^(١)، فلان، تأكيداً ^(٢).

[قوله] إنا معشر العرب

لا يجوز أن يكون على مذهب المنادي المضاف ولكن تكون منصوبة بإضمار الفعل قط، ونصبوا الاسم المفرد فقالوا: ^(٣)

(٨٤) *بَنَّا تَمِيماً يُكْشِفُ الضَّبَابَ* ^(٤)

[قوله] نحنُ العربُ أقرى الناس للضيف

س~ وأكثر الأسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان، ومعشر مضافة، وأهل البيت، وآل فلان. قال: وأما قول لبيد: ^(٥)

(٨٥) *نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينِ الْأَرْبَعَةِ*

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الكتاب.

(٢) المرجع السابق ٢٣٢/٢.

(٣) الرجز لرؤية في ديوانه ١٦٩/١، والخزانة ٤١٣/٢، والدرر ١٥/٣، والكتاب ٢٣٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٠٢/٤، وشرح المفصل ١٨/٢، وتحصيل عين الذهب ٢١٦/١، والرواية في الأصل بإطلاق الروي بالضم وهو خطأ والصواب أن الروي مقيد بالسكون.

(٤) وضرب الضباب مثلاً لعمدة الأمر وشدته، أي: بنا تكشف الشدائد في الحرب وغيرها، الشاهد فيه قوله: (تميماً) حيث نصب على إضمار فعل على معنى الاختصاص أو الفخر.

(٥) الرجز للبيد بن ربيعة في ديوانه ٣٤١/١، والأغاني ٣٦٥/١٥، وأمالى المرتضى ١٩١/١، وتاج العروس (خضع)، ولسان العرب (خضع)، وجمهرة اللغة ١١٢/١، وسمط اللؤلؤ ١٩١/١، والكتاب ٢٣٥/٢، وشرح أبيات سيبويه ٥١٤/١، وشرح شواهد المغنى ١٦١/١، والمقاصد النحوية ٦٨/٢، وخزانة الأدب ١٧١/٤، وتحصيل عين الذهب ٣٢٠/١، والعمدة ١٢٩/١، وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ٤٤٢/٢، و٤٤٩، وقوله: أم البنين: زوج مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأبناؤها خمسة، وهم عامر، وطفيّل وعبيدة، ومعاوية، ولكنه جعلهم أربعة للقفائية. انظر: المعارف لابن قتيبة ٤٠/١، والشاهد فيه قوله "بنو" حيث رفع، وذلك لأن "الأربعة" ليس فيها معنى فخر ولا تعظيم فيكون ما قبلها منصوباً على الاختصاص والفخر وإنما هو مخبر بنسبهم وعددهم لا مفتخر.

فلا ينشدونه إلا رفعا، لأنه لم يرد أنهم يجعلهم إذا افتخروا أن يعرفوا عدتهم أربعة/٢١، لكنه جعل الأربعة وصفاً ثم قال: [المطعمون الفاعلون، بعدما حلاهم ليعرفوا] ^(١). وخالف أبو عباس في هذا، وأجاز النصب من وجهين:

أحدهما: أن أم البنين الأربعة امرأة شريفة.

والثاني: أن بنيتها كلهم سيد، فينصب (بني أم البنين) على هذا ^(٢).

ثم قال س~: وأعلم أنه لا يحسن لك أن تبهم في هذا الباب، ولا تقول إنني هذا أفعل، ولا جوز أن تذكر إلا اسماً معروفاً، وقبح عندهم إذ ذكروا الأمر توكيداً لما يعظمون أن يذكروه بهما ^(٣).

[قوله] وإنا معشر الصعاليك

س~ في هذا معنى الافتخار، وإذا صغرت الأمر فهو بمنزلة تعظيم الأمر وذلك قولهم:

أنا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المرأة ^(٤).

[قوله] وبك الله نرجوا الفضل وسبحانك الله العظيم

ذكر هذا النوع هنا وإن كانت العادة أن يذكر فيما ينصب من الصفات على التعظيم أو

نشتم أو الترحم، لأنه يضارع باب (إنا معشر العرب، وإنا معشر الصعاليك)، من وجوه:

أحدها: إنه منصوب بفعل مضمر كما كان ما تقدم قبله.

والثاني: إن الفعل المضمر فيه لا يظهر بوجه كما كان ذلك فيما تقدم.

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في أصل المخطوط، وانظر: الكتاب ٢/٢٣٥.

(٢) والذي ذكره المؤلف وجه من الوجهين اللذين ذكرهما المبرد والوجه الثاني: على معنى أعنى بلا مدح ولا ذم. انظر: الخزانة ٤/١٧٣.

(٣) الكتاب ٢/٢٣٦.

(٤) المرجع السابق ٢/٢٣٥.

وقد نصَّ س~ على هذه المضارعة فيما ينتصب على التعظيم^(١).

[قَوْلُهُ] وَمِنْهُ قَوْلُهُم: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ

س~ وسمعتُ بعضَ العربِ يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢)، فسألتُ عنها يونس

زعم أنها عَرَبِيَّةٌ^(٣).

ع~ ومن هذا النوعُ قولُهُ تعالى ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾^(٤)، ومنه

قَوْلُهُ سبحانه ﴿وَالْمُؤَفُّونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾^(٥).

مِمَّا فِي الذِّمِّ قول ابن خِطَّاطِ الْعُكْلِيِّ: ^(٦)

(٨٦) وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ مُرْشِدِهِمْ إِلَّا نُمِرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا
الظَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُظْغَفُوا أَحَدًا وَالْقَاتِلُونَ: لِمَنْ دَارَ نُخْلِيهَا

(١) المرجع نفسه ٢/٢٣٥.

(٢) الفاتحة/٢، وهي قراءة زيد بن علي وطائفة، أنظر: تفسير أبي حيان ١/١٩.

(٣) الكتاب ٢/٦٣.

(٤) النساء/١٦٢.

(٥) البقرة/١٧٧.

(٦) البيتان من البسيط، لأبن خِطَّاطِ الْعُكْلِيِّ في شرح أبيات سيبويه ٣٧/٢، ومعجم الشعراء ٢٥٨-٢٥٩، والخزانة ٢/٣٠١-٣٠٢، والكتاب ٢/٦٤، وتحصيل عين الذهب ٢٥٧، وبلا نسبة في مجاز القرآن ١٧٣/١، والإنصاف ٩/١، واللسان (ظعن). وقَوْلُهُ: نَمِرٌ: قبيلة من بني عامر، وغاويئها: مغويها، أي باعثها على الغي والمعنى: إن كل قبيلة قد أطاعت أمر قائدها وحكيمها، إلا نميراً فقد أطاعت رأي مهلكها، فهم يريدون أن يظعنوا عن ديارهم ويفارقوها خوفاً من عدوهم أن يدهمهم فلا يقروا على دفعه، وأنهم لا يستطيعون أن يحملوا أحداً على مفارقه داره، فهم يخافون عدوهم لقتلهم وضعفهم، ولا يخافهم عدوهم. وابن خياط: هو مالك بن خياط بن مالك بن أقيش العكلي، شاعر جاهلي، والشاهد فيه قوله: "والقاتلون" حيث رفعه على القطع بإضمار مبتدأ، والتقدير: هم القاتلون، ويجوز أن يكون قوله "الظاعنين" تابعاً لقوله: نميراً ويجوز أن يكون مقطوعاً بتقدير فعل، أي أذم الظاعنين.

[قوله] الفاسق الخبيث

س- وإن شئتَ قطعته فابتدأته وإن شئتَ اتبعته، قال الأخطل في الابتداء: (١)

(٨٧) نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ^(٢)

وزعم أن القطع والابتداء خطأ في الترحم.

س- واعلم أنه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم، فمما لا يجوز ذلك فيه أن تذكر رجلاً ليس بنبيه عند الناس، ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كما يعظم النبيه. وذلك قولك: مررت بعبد الله الصالح^(٣) فإن قلت: مررت بقومك / ٢١ ب، الكرام الصالحين ثم قلت المطعمين في المخل، جاز لأنه إذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك، وجاز أن يجعلهم كأنهم قد علموا. وقد يجوز أن تقول: مررت بقومك الكرام، إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم، كما قال: مررت برجل زيد، فتتزله منزلة من قال لك: من هو؟ وإن لم يتكلم به. فكذاك هذا تتزله هذه المنزلة وإن يعرفهم^(٣).

(١) البيتان من البسيط للأخطل من قصيده طويلة له في ديوانه / ٩٨-١٢٢، يمدح بها عبد الملك بن مروان والبيت الثاني في الديوان / ١٠١، ولسان العرب (جسر) والكتاب ٢/ ٦٢، والأغاني ٧/ ١٦٨، وتحصيل عيون الذهب / ٢٥٦، وترتيبها في الديوان الثاني قبل الأول، برواية: فهو فداء، قبله:

فلم يكن طاوياً عنا نصيحة وفي يديه بدنيا دوننا حصر

وقوله: النواجد: جمع ناجذ وهو الضرس، أو أقصى الأضراس، وإدعاء النواجد كناية عن شدة اليوم وبسالته، كأنه يكلم فتبدو نواجذه، والباسل: الكريه المنظر. والذكر الشديد.

(٢) الغمر: الماء الكثير، ويقال: هو ميمون الطائر، للكثير الخير الذي يتيمن به، وكانوا يستسقون المطر بمن يأنسون فيه اليمن والخير، والشاهد فيه (الخائض) وما بعده، حيث قطعته من قوله "أمير المؤمنين" فرفعه، ولو نصبه على القطع لكان حسناً أيضاً على تقدير: أمدح الخائض، ولو جرّه على البدل أو النعت لجاز كذلك.

(٣) الكتاب ٢/ ٦٩-٧٠.

[قوله] مررت به المسكين

س- وأما يونس فيقول: مررت به المسكين، على قوله: مررت به مسكيناً وهذا لا يجوز^(١)، ولكنك إن شئت حملته على أحسن من هذا، كأنه قال: لقيت المسكين، وقد دل عليه مررت به. قال الخليل: فإن شئت رفعت المسكين والبائس^(٢)، من وجهين:

أحدهما: أن يكون لماً قال: مررت به قال: المسكين هو، كما يقول مبتدئاً المسكين هو والبائس أنت، وقال أيضاً يكون مررت به المسكين على: المسكين مررت به، فهذا بمنزلة (لقيته عبد الله إذا أردت عبد الله لقيته).

س- وزعم الخليل أنك تقول: مررت بهذا المسكين، على البدل، ولا يكون صفة لأن المضمرة لا يوصف^(٣).

ع- ويجوز في المسكين والبائس ثلاثة أوجه وقد فسرت، وقد ذكر في باب البدل إنه لا يجوز في قولك: مررت في المسكين، البدل فلا يجوز فيه الجر أصلاً، إذ لا مذهب له.

[قوله بعد الفصل] فرخم في غير النداء^(٤)

لا يجوز أبو العباس في المُرخم في غير النداء إلا لغة من لا ينوي، وأجازه س- باللغتين وبه جاء السماع^(٥).

(١) وهذا لا يجوز لأنه لا ينبغي أن يجعله حالاً ويدخل فيه الألف واللام ولو جاز هذا لجاز مررت بعبد الله الظريف، تريد ظريفاً. وانظر: الكتاب ٧٦/٢.

(٢) يشير إلى قول الشاعر:

فأصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن ينام البائسا

(٣) الكتاب ٧٥/٢-٧٦.

(٤) والعبارة في المفصل (ومن خصائص النداء الترخيم إلا إذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء)، المفصل ٤٧/، وانظر: هذه المسألة في الكتاب ٢٣٩/٢-٢٤١.

(٥) واحتج سيبويه بقول جرير:

ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاشعة أماما

على ترخيم المنادي (أماما) على لغة من ينتظر، وأبو العباس يزعم أن الرواية فيه:

وما عهدي كعهدك يا أماما

وانظر: خزنة الأدب ٣٢٠/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٢/٣، وما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي ٩٦، ٩٩، والكتاب ٢٧٠/٢، وجمع الهوامع ٥٨/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٢٥/٢.

[قوله] وإن يكون غير مضاف^(١)

ع~ ولا مضارعاً للمضاف^(٢).

[قوله] ولا مستغاثاً به

ع~ ولا متعجباً منه^(٣).

[قوله] فإن العلمية والزيادة غير مشروطتين

هذا مما ينفرد به ما فيه الهاء، وينفرد أيضاً بأن الترخيم فيه أكثر من غير الترخيم،

ينفرد أيضاً بأن من يحذف الهاء للترخيم إذا وقف التزم هاء السكت ولم يكن فيها بالخيار إلا إذا

ضطر نحو قوله^(٤):

(١) وهو الشرط الثاني من الشرائط التي وضعها الزمخشري للترخيم في غير النداء. المفصل ٤٧/.

(٢) والكوفيون يجيزون ترخيم المضاف إليه واحتجوا بقول زهير:

خذوا جذركم يا آل عكرم وأذكروا
أواصرنا والرحم بالغيب تُذكرُ

حيث رخم (عكرم) وهو مضاف، والبصريون لا يجيزون ذلك، انظر: أمالي ابن الشجري ٨٩/٢. وقال ابن

يعيش "وهذا محمول عندنا على الضرورة، وحالته حال ما رخم في غير النداء للضرورة، لأن المضاف إليه

غير منادى" شرح المفصل ٢٠/٢، والإنصاف ٣٢٣/١، مسألة رقم (٤٨)، وهمع الهوامع ٥٩/٢، وشرح

كافيه ابن الحاجب ١٩٩/١.

(٣) أنظر: التوطئة ٢٦٨/.

(٤) صدر بيت من الوافر، وهو للقطامي في ديوانه ٣١/، والدرر ٨٨/١، وشرح أبيات سيبويه ٤٤٤/١، وشرح

أبيات المغنى ٣٤٥/٦، والكتاب ٢٤٣/٢، ولسان العرب (ضبع، ودع)، وخزانة الأدب ٣٩١/١، والمقاصد

النحوية ٢٩٥/٤، والمقتضب ٩٤/٤، وتحصيل عين الذهب ٣٣٤/، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٦٨/٢،

وشرح المفصل ٩١/٧، ومغنى اللبيب ٥٢٤/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٨/١، ٢٢٤/٢، ١١/٣، وهمع

الهوامع ٣٧٨/١، ٧١/٢، وعجزة:

ولا يكُ موقفُ منك الوداعا

وقوله: ضباعة: هي بنت زفر بن الحارث الذي مدحه القطامي بالقصيد، ويروى "ولا يكُ موقفي"، والشاهد فيه

ترخيم "ضباعة" والوقف على الألف بدلاً من الهاء.

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَلْتَزِمُ الْهَاءَ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ.

قال س-: وسمعنا النقة من العرب يقول: يا حَرْمَلٌ، يريد يا حَرْمَلَةً^(١). يعني في الوقف، وينفرد أيضاً بأن ما لم يكن منه اسماً علماً وكان صفة مؤنث فإنه لا يجوز ترخيمه على لغة من يجعل ما بقي كأنه اسم لم يحذف منه^(٢).

[قوله] (٨٩) *جاري، لا تستنكري*..... *

(١) الكتاب ٢/٢٤٤، والهمع ٢/٧٠، وحرملة: اسم رجل.

(٢) بعض شطر من الرجز للعجاج في ديوانه ١/٢٦، وأمالي ابن الشجري ٢/٨٨، والكتاب ٢/٢٣١، ٢٤١، والأصول ١/٣٦١، وخزانة الأدب ١/٢٨٣، والأشموني ٣/١٧٢، وشرح التصريح ٢/١٨٥، ولسان العرب (شقر، عثر، عذر، حفظ، دل)، وتهذيب اللغة ٢/٣٠٩، ٤/٤٦٠، ٨/٣١٥، وجمهرة اللغة ٣/٤٦٠، وأساس البلاغة (حفظ)، وتاج العروس (شقر، عذر، حفظ) ولزوية في مقاييس اللغة ٣/٢٠٤، ولم أقع عليه في ديوانه وهو بلا نسبة في تاج العروس "جلا"، وجمهرة اللغة ١٠٤٤، ٤٩٥، ولسان العرب (جرس، جلا) ومقاييس اللغة ١/٤٦٨، ٤/٢٥٤، وهو بتمامه: جاري لا تستنكري عذيري. وقوله: جاري: أي امرأته، والعذير: هنا الحال، وكان يحاول عمل جلس لبعيره فهزئت منه فقال لها هذا وبعده:

سيري وإشفاقي على بعيري

أي: لا يستنكر عذيري وإشفاقي على بعيري وسيري عني واذهبي، ويقال أراد بالعذير هاهنا: الصوت لأنه كان يرجز في عمله لحلسه فأنكرت عليه ذلك. والشاهد فيه قوله: (جاري) وهو منادى بحرف نداء محذوف ضرورة، وهو اسم نكرة قبل النداء لا يتعرف إلا بحرف النداء، وإنما يطرد الحذف. ورد المبرد على سيبويه جعله الجارية نكرة وهو يشير إلى جارية بعينها فقد صارت معرفة بالإشارة. قال الأعلام: ولم يذهب سيبويه إلى ما تأوله المبرد عليه من أنه نكرة بعد النداء، إنما أراد أنه اسم شائع في الجنس نقل إلى النداء وهو نكرة.

أجاز كـ~ والأخفش ترخيم الذي ليس /٢٢٢، فيه (هاء) إذا كان متحرك الوسط^(١).

[قوله] وأطرق كرى^(٢)

ترخيم كروان^(٣)، على من قال: يا حار.

[قوله] على سبيل الاعتياط.

أى لغير علة، يقال: اعتبطت الناقة إذا نحرثها لغير داء بها.

[قوله] كالثابت في التقدير.

إذا بقي آخر الاسم ساكناً، على هذه اللغة حذفه الفراء مع الآخر نحو ترخيم (هرقل).

فتقول: يا هرّ اقبل^(٤).

[قوله] أو يجعل ما بقي كأنه اسم.

ع~ على هذه اللغة تأتي المسائل المشككة، وإنما أشكت لدخولها في أبواب آخر. فمن ذلك

(١) انظر: المسألة التاسعة والأربعين في الإنصاف ٣٣٢/١، والهمع ٦١/٢.

(٢) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٩٤، ٣٩٥/١، وجمهرة اللغة ٧٥٧/٢، وخزانة الأدب ٣٧٤/٢، ولسان العرب (طرق) و (كرا)، ومجمع الأمثال ١٩٤/١، والمستقصى ٢٢١/١، ومنهم من يكمل المثل، فيقول: "أطرق كرا إن النعام في القرى" ورد في الخزانة رجزاً هو:

أطرق كرا أطرق كرا
إن النعام في القرى

يضرب لمن يتكبر، وقد تواضع من هو أشرف منه، أو يضرب للرجل يتكلم عنده يظن أنه المراد بالكلام، فيقول المتكلم ذلك، أي: اسكت فإنني أريد من هو أنبل منك. وقيل: يضرب مثلاً للرجل الحقيير إذا تكلم في الموضع الجليل لا يتكلم فيه أمثاله.

(٣) الكروان: طائر طويل العنق والرجلين، أغبر، له صوت حسن، وهو أكبر من الحمامة، ويجمع على كروان، بكسر الكاف وتسكين الراء، أنظر: الخزانة ٣٧٥/٢، والكتاب ٦١٧/٣.

(٤) وقال الفراء: إذا كان الذي قبل الآخر ساكناً مثل "هرقل" فلا يخلو أن ترخمه على لغة من نوى أو على لغة من لم ينو، فإن رخمته على لغة من لم ينو قلت: يا هرّ، وإن رخمته على لغة من نوى قلت: يا هرّ، لأنه يبقى على ثلاثة أحرف آخرها ساكن يشبه الأدوات. وقال ابن عصفور: هذا فاسد من غير وجه لأن فيه رد الاسم إلى حرفين وذلك لم يسمع من كلام العرب، وأيضاً فإنه قد وقع فيما فر منه. انظر: شرح جمل الزجاجي ٢١٧/٢، وشرح المفصل ٢١/٢، والإنصاف المسألة خمسين ٣٣٥-٣٣٦.

أَنَّكَ لو سَمِيتَ رجلاً بشاهٍ، لَقَلَّتْ: يَا شَاهُ عَلَى الْأُولَى، وَعَلَيْهِ مَا ذَكَرَهُ مِنْ (يَا شَاهُ
أَدْجُنِي)^(١)، وَيَا شَاهُ عَلَى الثَّانِيَةِ فَتَرَدُّ لَامُ الْكَلِمَةِ، وَلَا مَهَا (هَاءٌ) لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ مَا هُوَ عَلَى
حَرْفَيْنِ الثَّانِي حَرْفٌ مَدٌّ وَلَيْنٌ، وَكَذَلِكَ لو سَمِيتَهُ بِشَيْءٍ، لَقَلَّتْ عَلَى الْأُولَى يَا شَيْءٍ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ: يَا
وَشَاهُ، فَتَرَدُّ فَاءُ الْكَلِمَةِ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ.

كَذَلِكَ تَرْخِيمُ كَرَوَانٍ، تَقُولُ فِيهِ عَلَى الْأُولَى يَا كَرَوَ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ يَا كَرَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ
الْمَحذُوفُ مِثْلَ الثَّابِتِ فَيَجِبُ التَّصْحِيحُ.

وَمِنْ ذَلِكَ تَرْخِيمُ طُفَاوَةٍ^(٢)، وَدِرْ حَايَةٍ^(٣)، وَدِعْكَايَةٍ^(٤)، تَقُولُ فِيهِ: عَلَى الْأُولَى: يَا طُفَاوْ،
وَيَادِعْكَايَ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ: يَا طُفَاءُ وَيَا دِعْكَاءُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الْهَاءَ فِي حُكْمِ الثَّابِتِ فَيَجِبُ
التَّصْحِيحُ.

وَمِنْ مَسَائِلِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ أَنَّكَ لو سَمِيتَ رجلاً بِطَيْلِسَانَ^(٥)، عَلَى مَنْ كَسَرَ اللَّامَ
جَازَ تَرْخِيمَهُ عَلَى الْأُولَى وَلَمْ يَجْزِ عَلَى الثَّانِيَةِ، لِأَنَّ "فَعِيلًا" لَيْسَ مِنْ أُنْبِيئِهِ الصَّحِيحِ، بَلْ هُوَ مِنْ
أُنْبِيَاءِ الْمَعْتَلِّ خَاصَّةً نَحْوُ: سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ^(٦)، فَإِنْ سَمِيتَهُ بِطَيْلِسَانَ عَلَى مَنْ فَتَحَ اللَّامَ جَازَ تَرْخِيمَهُ عَلَى
اللَّغَتَيْنِ.

(١) فِي الْأَصْلِ أَرَجَنِي بِالرَّاءِ، وَلَيْسَ صَحِيحاً، إِذْ هُوَ أَدْجُنِي مِنْ دَجَنَ فِي بَيْتِهِ إِذَا لَزِمَهُ، وَبِهِ سَمِيتُ دَوَاجِنَ
الْبَيْتِ وَهِيَ مَا أَلْفَ مِنَ الشَّاءِ وَغَيْرِهَا، وَالْوَاحِدَةُ: دَاجِنَةٌ، وَشَاهُ: أَصْلُهَا شَاهُ فَرَخَمَ بِحَذْفِ التَّاءِ، انْظُرْ: شَرْحُ
الْمُفَصَّلِ ٢/، وَالْأَصُولُ ٣٦٢/١، وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢/٢٠٦.

(٢) الطُّفَاوَةُ: دَارَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ مَا طُفَا مِنْ زَبَدِ الْقَدَرِ وَدَسْمَهَا، انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (طُفْنَشَا).

(٣) دَرَحَايَةُ: مِنْ دَرَحَ وَهُوَ كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ لَنِيمُ الْخَلْقَةِ، انْظُرْ: اللِّسَانُ (دَرَحِي).

(٤) دِعْكَايَةُ: مِنْ دَعَكَ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، طَالَ أَوْ قَصُرَ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالِدُ عَكَايَةِ الْقَصِيرِ، اللِّسَانُ (دَعَقِي).

(٥) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ فَعِيلًا بِكَسْرِ الْعَيْنِ، إِنَّمَا يَكُونُ مَضْمُوماً كَالْخِزْرَانِ، وَلَكِنْ لَمَّا صَارَتِ الضَّمَّةُ
وَالْكَسْرَةُ أُخْتَيْنِ وَاشْتَرَكْتَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ دَخَلَتِ الْكَسْرَةُ مَوْضِعَ الضَّمَّةِ، وَالطَّيْلِسَانُ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْأَكْسِيَةِ، أَيْ الْأَسْوَدِ، انْظُرْ: لِسَانُ الْعَرَبِ (طَلْس).

(٦) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَجُوزُ، لِأَنَّ الْأَوْزَانَ لَا تَرَاغَى فِي التَّرْخِيمِ، وَإِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِهَا الْأَصْلُ، أَلَا
تَرَى أَنَّ (حَادٍ) إِنَّمَا هُوَ (فَاعٍ) وَذَلِكَ لَا يُوْجَدُ.

إِلَّا أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ جَزَمَ بِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الصَّحِيحِ الْعَيْنِ

بِنَاءٌ مِهْمَلٌ، قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: هَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ، انْظُرْ: شَرْحُ الْجَمَلِ ٢/٢٢١، وَهَمْعُ الْهُوَامِغِ ٢/٦٨، ٦٩،
وَلِسَانُ الْعَرَبِ (طَلْس).

سَفَ~ لم يذكر س~ شيئاً اعتبر فيه بناءً ما يَبْقَى، وإنما اعتبر ما إذا عرض في الكلام
غَيْرَتُهُ العرب مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ، فأَمَّا البنية العارضة في كلامهم الخارجة عن أبْنِيَتِهِمْ فلا
يلتزمون تَغْيِيرَهَا إِلَى أبْنِيَتِهِمْ وَلَا إِلَى إِخْرَاجِهَا مِنْ كَلَامِهِمْ نَحْوَ اسْتِعْمَالِهِمْ: إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ،
وَهَابِيلَ وَقَابِيلَ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ فِي كَلَامِهِمْ.

وكذلك إذا قلنا: يا طَيْلِسَ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَرَضَ فِي الْكَلَامِ وَلَيْسَ بِبِنْيَةٍ أَصْلِيَّةٍ.

ع~ يَكُونُ الْمَحْذُوفُ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ كَالثَّابِتِ، إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُؤْدِيَ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ نَحْوَ تَرْخِيمٍ (مَادٌّ، وَشَادٌّ) نَقُولُ فِيهِ عَلَى هَذِهِ
اللَّغَةِ: يَا مَادٍ خِفْ، وَيَا شَادٍ خِفْ مَتَحَرِّكَةُ لِلْسَّاكِنَيْنِ، وَيَكُونُ التَّحْرِيكُ بِحَرَكَةِ الْأَصْلِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
لِلْسَّاكِنِ أَصْلٌ فِي الْحَرَكَةِ نَحْوَ: أَسْحَارٌ^(١)، اسْمُ رَجُلٍ فَإِنَّكَ نَقُولُ فِي تَرْخِيمِهِ: يَا أَسْحَارَ/٢٢ب،
فَتَحْرِكُهُ بِحَرَكَةِ تَضَارُعِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ وَهِيَ الْفَتْحُ^(٢).

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْمَحْذُوفِ لِلتَّرْخِيمِ مَا قَدْ سَقَطَ لِلْسَّاكِنَيْنِ، فَإِنَّكَ إِذَا رَخِمْتَ وَحَذَفْتَ
رَجَعَ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَ قَدْ سَقَطَ نَحْوَ تَرْخِيمٍ (قَاضِيَيْنِ وَمُصْطَفِيَيْنِ) اسْمُ رَجُلٍ الْوَاحِدِ قَاضِي
وَمُصْطَفَى، فَإِذَا جَاؤَا بِوَاوِ الْجَمْعِ أَوْ يَاءٍ سَقَطَتْ الْيَاءُ^(٣)، وَالْأَلْفُ لِلْسَّاكِنَيْنِ، فَإِنْ رَخِمْتَ سَقَطَتْ
وَاوِ الْجَمْعِ أَوْ يَاءُهُ، وَرَجَعَ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَ سَقَطَ لِلْسَّاكِنَيْنِ^(٤).

(١) الْأَسْحَارَ وَالْإِسْحَارَ: بَقْلٌ يَسْمَنُ عَلَيْهِ الْمَالُ، وَاحِدَتُهُ إِسْحَارَةٌ وَأَسْحَارَةٌ، لِسَانُ الْعَرَبِ (سحر).

(٢) انظر: شرح الجمل ٢/٢١٨، والهمع ٢/٦٨، والكتاب ٢/٢٦٤.

(٣) فِي الْأَصْلِ (التاء).

(٤) قَالَ سَبْيُورِيَّةٌ: وَإِنَّمَا رَدِدَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ لِأَنَّكَ لَمْ تَبْنِ الْوَاحِدَ عَلَى حَذْفِهَا كَمَا بَنَيْتَ نَمًا عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ،
وَلَكِنَّكَ حَذَفْتَهُنَّ لِأَنَّهُ لَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ مَعًا، فَلَمَّا ذَهَبَ فِي التَّرْخِيمِ مَا حَذَفْتَهُنَّ لِمَكَانِهِ ارْجَعْتَهُنَّ، فَحَذَفَ الْمَوَاوِ
وَالنُّونَ هُنَا كَحَذْفِهَا فِي مُسْلِمَيْنِ، لِأَنَّ حَذْفَهَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِأَنَّهُ لَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ مَعًا، وَالْيَاءُ وَالْأَلْفُ يَعْنِي فِي
قَاضِي وَمُصْطَفَى تَثْبِيثًا كَمَا ثَبَتَ الْمِيمُ فِي مُسْلِمَيْنِ، الْكِتَابُ ٢/٢٦٢-٢٣٦، وَانْظُرْ: الْأَصُولُ ١/٣٦٣، ٢/٦٨،
وشرح جمل الزجاجة ٢/٢٠٩.

[قوله] زيادتان في حكم الزيادة.

هما الألف والنون في التثنية، أو الواو والنون في الجمع أو الياء والنون، أو ألف^(١) التانيث أو ياء النسبة^(٢)، أو الألف والتاء في جمع المؤنث، ولذلك لا تحذف الزيادتين في مثل: حَوْلَايَا^(٣)، وَبَرْدَرَايَا^(٤)، ولا تحذف الزيادتين في مثل: سِعْلَاة^(٥)، ولا أيضاً من آخر الاسم في مثل: طَائِفِيَّة، وَمَرْجَانَةٌ^(٦)، وَرَعْشَنَةٌ^(٧)، لأنهما ليسا في حكم زيادة واحدة، ويُشترط في هذا النوع أن تكون الزيادتان بعد ثلاثة أحرف فما فوق، فلو رَحِمْتَ يَدَانِ وَبَنُونَ، لم تحذف الزيادتَيْنِ^(٨).

(١) في الأصل (أو ألفا التانيث).

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣٢٢/٢، ٣٢٣): "حولايا- بفتح الحاء وسكون الواو وبعدها الياء ألف- قرية كانت بنوحي النهر وان خربت الآن" قال: "وقال محمد بن طوس القصري: سألت أبا علي عن وزن حولايا، فقال: فيه أربعة أحرف من حروف الزيادة، أما الألف الأخيرة فإنها ألف تانيث كالف حُبْلَى، يدلك على ذلك قول أبي العباس إنها بمنزلة هاء سقاية، وقول سبوية إنها بمنزلة هاء درجاية، وأما الألف الأولى فزائدة، فبقي الواو والياء فلا يجوز أن تكونا زائدتين لأنه يبقى الاسم على حرفين، فثبت أن إحداهما زائدة، فإن كانت الواو زائدة فهو فَوَعَال وليس ذلك في الأسماء، وأن كانت الياء زائدة فهو فَعَلَايَا، وليس في كلامهم، وهذا يدل على أنه ليس باسم عربي، ولو أنه عربي كان في أمثلتهم مثله، إلا أنه إذا أشكل الزائد من الحرفين حكمت بأن الآخر هو الزائد إذا كان الطرف أحمل للتغيير، والزيادة تغيير، ويؤكد زيادة الياء في حولايا قولهم بردايا".

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان (٣٧٧/١): "بردرايا- بفتح الدال والراء وبين الألفين ياء- موضع أظنه بالنهر وان من أعمال بغداد".

(٥) سِعْلَاة: جمعها سَعَالِي وهم سَحَرَةُ الْجِن، لسان العرب (سحل).

(٦) مَرْجَانَةٌ: جمعها مَرْجَان، وهو البُسْدُ، وهو جوهر أحمر، وقيل أنه صغار اللؤلؤ، لسان العرب (مرجع).

(٧) رَعْشَنَةٌ: ونقول: ناقة رَعْشَنه ورَعْشَاء، وجمل رَعْشَن: أي سريع لاهتزازِه في السير، لسان العرب (رَعْش).

(٨) انظر الكتاب ٢/٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦١، ٢٦٢، والهمع ٢/٦٦.

[قوله] وإما حرف صحيح ومدّة قبله.

يريد بالصحيح الأصلي، ولا بدّ أيضاً في هذا النوع من اشتراط الزيادة في المدّة، فلو رُخِمَتْ مثل: مُخْتَار، لم تحذف المدّة مع الآخر لأنها ليست بزائدة^(١)، ولا بدّ أيضاً من اشتراط كون تلك المدّة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً، فلو رُخِمَتْ مثل: زياد، لم تحذف المدّة مع الآخر لأنها ليست بعد ثلاثة أحرف، واستظهر بقوله مدّة ولم يقل زائدة كما قال غيره على مثل: سِنُور^(٢)، هَبْيَخ^(٣)، وقَنُور^(٤)، فإنك لا تحذف [حرف]^(٥)، إلا الآخر خاصة إذ ليس قبله مدّة^(٦).

[قوله] وإن كان مركباً.

هذا الذي ذكره في المركّب على لغة مَنْ لا يضيف أحد الاسمين إلى صاحبه، فأما مَنْ يضيف، فقد ذكر أن المضاف لا يرخم، على أن كـ أجازوا ترخيمه، ولكنهم يوقعون الترخيم^(٧)، في آخر الاسم الثاني^(٨).

[قوله] يا خمسة.

سـ وأما (اثنا عشر) إذا رخمته حذفت عشر مع الألف، لأن عشر بمنزلة النون^(٩).

(١) خلافاً للأخفش حيث جوّز الحذف في هذه الصورة فقال: يا مخت من مختار، ويا منق من منقاد. الهمع ٤٦/٢.

(٢) سِنُور: بكسر السين واحد سنائر وهي عظام حلق الإبل، والسُنُور: هو الهر لسان العرب (سندل).
(٣) الهَبْيَخ: الغلام، والهَبْيَخ: الرجل الذي لا خير فيه، والهَبْيَخ: الأحمق المسترخي، والهَبْيَخ: الوادي العظيم أو النهر العظيم لسان العرب (هبيخ).

(٤) القَنُور: الشديد الضخم الرأس من كل شيء، وكل فظ غليظ: قنور لسان العرب "قنا".
(٥) زيادة من هامش المخطوط.

(٦) انظر: الكتاب ٢/٢٦٠، وأمالى الشجري ٩٧/٢.

(٧) في الأصل (الترخم).

(٨) انظر: الهمع ٣٦/٢.

(٩) أي: بمنزلة النون من مسلمين والألف بمنزلة الواو، وأمره في الإضافة والتحقير كأمر مسلمين. الكتاب ٢٦٩/٢.

[قوله] وقد يحذف المُنَادِي، فقال: يا بؤسَ لزيد.

ع~ وقد يقال: يا بؤسَ لزيد، على إقحام اللام، قال: (١)

(٨٨)..... يا بؤسَ للجَهِلِ ضَرَّاراً لأَقْوَامِ (٢)

هذا قول س~ في هذا الفصل كله، ويجوز أن تكون (ياء) للتنبيه.

[قوله بعد الفصل] إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ.

إذا قلت: إِيَّاكَ ٢٣/ أنتَ وَالْأَسَدُ، جاز النصبُ والرفعُ، فإذا قلت: إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ، لم يجز الرفع إلا في الشَّعْرِ، لأن المضمَر المرفوع لا يعطفُ عليه تأكيد إلا في الشعر وأنشد يونسُ لجَرِير: (٣)

(٩٠) إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ

س~ وزعم أن بعضهم يقال له: إِيَّاكَ، فيقول: إِيَّايَ، كأنه قال: إِيَّايَ أَحْفَظُ وَأَحْذَرُ (٤).

(١) عجز بيت من البسيط، للناطقة الذبياني، وصدره:

قالت بنو عامر خالوا بني أسد

وهو له ديوانه ٨٢/، وتذكرة النحاة ٦٦٥/، والإنصاف ٣٠٦/١، وخزانة الأدب ١٣٠/٢-١٣٢، ٢٣/١١، ٣٥، والدرر ١٤٨/١، وسر صناعة الإعراب ٣٣٢/١، وشرح أبيات سبويه ٢١٨/٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٥٨/، والشعر والشعراء ١٠١/١، والكتاب ٢٧٨/٢، ولسان العرب (خلا)، والأصول ٣٧١/١، وبلا نسبة في جواهر الأدب ١١٥/، ٢٨٨، وخزانة الأدب ١٠٨/٤، والخصائص ١٠٦/٣، وجمع الهوامع ٣٠/٢، وشرح جمل الزجاجة ٥٥٣/٢، وشرح المفصل ٦٨/٣، ١٠٤/٥، واللامات ١٠٩/.

(٢) خالوا: خاليته، يقال: خاليته مخالاة وخلاء، فمعناه: أخلوا من خلفهم وتاركوهم، وأنظر: مناسبة هذا القول في شرح أبيات سبويه ٢١٨/٢، وخزانة الأدب ١٣٠/٢، والشاهد فيه قوله (يا بؤسَ للجَهِلِ) حيث أقحم اللام بين المضاف والمضاف إليه تأكيداً للإضافة.

(٣) البيت من المتقارب، وهو لجريز في ملحق ديوانه ١٠٢٧/، وشرح أبيات سبويه ٣٩٠/١، والكتاب ٢٧٨/١، وتحصيل عين الذهب ١٨٤/، والمسائل العضديات ٣١/، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجة ٥٧٣/٢، والمقتصد في شرح الإيضاح ١٠٤٦/٢، والمقتضب ٢١٣/٣، والبيت في هجاء الفرزدق، وعبد المسيح: الأخطل. والشاهد فيه "إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدُ" حيث عطف (عبد) على (إِيَّاكَ) بعد أن أتى بالمضمير المنفصل "أنت" تأكيداً للمضمير إِيَّاكَ.

(٤) الكتاب ٢٧٤/١.

س- واعلم أنه لا يجوز أن تقول: إِيَّاكَ زِيداً، ولا إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ، إذا أردت العطف، فإن

أردت المفعول من أجله كأنك [تريد] ^(١)، إِيَّاكَ أعِظْ، من أجل أن تفعل جاز ^(٢).

ع- أنشد الفراء: ^(٣)

(٩١) فَبُجْ بِالسَّرَائِرِ فِي أَهْلِهَا وَإِيَّاكَ فِي غَيْرِهِمْ أَنْ تَبُوحَا

وعلى هذا جاء إِيَّاكَ أَنْ يضرب عنقك، وإِيَّاكَ وَأَنْ يضرب.

س- ولا يجوز ذلك في زيد والأسد، وما أشبهها، كما جاز في أن، إلا أنهم زعموا أن

ابن أبي إسحاق أجاز هذا البيت في الشعر ^(٤).

(٩٢) فإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ

كأنه قال: إِيَّاكَ إِيَّاكَ، ثم أضمر بعد فعل آخر فقال: اتَّقِ الْمِرَاءَ ع- ومثل هذا قال الفراء

في قول الجدي: ^(٥).

(٩٣) أَلَا ابْلُغْ أَبَا عَمْرٍو رَسُولاً وَإِيَّاكَ الْمَحَانِنَ أَنْ تَحِينَا

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الكتاب.

(٢) المرجع نفسه ٢٧٩/٢.

(٣) البيت من المتقارب، وهو بلا نسبة في معاني القرآن ١٦٥/٢، والشاهد فيه قوله: (وإياك في غيرهم أن تبوحا) حيث جاز وقوع الفعل بعد أن على قوله (في غيرهم) فدل ذلك على أن إضمار السواو في (أن) لا يجوز.

(٤) البيت من الطويل، للفضل بن عبد الرحمن القرشي، في إنباه الرواة ٧٦/٤، وخزانة الأدب ٦٣/٣، ومعجم الشعراء ٣١٠/، وله أو للعزمي في حماسة البحتري ٢٥٣/، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٦٨٦/، والخصائص ١٠٢/٣، ورصف المباني ١٣٧/، وشرح الأسموني ٤٠٩/٢، وشرح التصريح ١٢٨/٢، وشرح المفصل ٢٥/٢، والكتاب ٢٧٩/١، وكتاب اللامات ٧٠/، ولسان العرب (أيا) ومغنى اللبيب ٧٨٤/٢، والمقاصد النحوية ١١٣/٤، ٣٠٨، والمقتضب ٢١٣/٣، وشرح جمل الزجاجي ٥٧٣/٢، والأصول ٢٥١/٢، وقوله: المراء: تعني المخالفة في الكلام والملاجة فيه. والشاهد فيه: نصب "المراء" بعد "إياك" مع إسقاط حرف العطف ضرورة. وقال الأعمش: يجوز أن يكون "المراء" منصوباً بإضمار فعل دل عليه إِيَّاكَ كأنه قال: إِيَّاكَ تجنب المراء، فلا تكون فيه ضرورة على هذا ويجوز أن يكون مفعولاً له فحذف منه حرف الجر تشبيهاً بـ (أن) وما عملت فيه، فكأنه قال: إياك أعظ أن تماري، ثم وضع المراء موضعه.

(٥) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٦٦/٢، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٥٠/، ولم أقع عليه في ديوانه، وقوله: الرسول: أي الرسالة، والمحائن: المهالك، وتحين تهلك، يريد أحذر المهالك أن تقع فيها فتهلك، والشاهد فيه قوله "إياك المحائن" حيث نصب "المحائن" على نية الوقف على إياك، ثم استأنف "المحائن" بأمر آخر، كأنه قال: احذر المحائن.

حمله أيضاً على الإضممار كما فعل س~.

وقد زعم بعضهم أنَّ المراءَ مفعول من أجله كما كان أن يفعلَ وكأنَّه قال: إِيَّاكَ أُعْظِ مِنْ

أجل المراءَ.

سَف~ وهذا لا يجوزُ، لأنَّ من شرط المفعول من أجله أن يكونَ فعلاً لفاعل الفعل

المُعَلَّل، والمراءُ للواعظِ النَّاهي، فإن قيل وكذلك إذا قلت: إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ، لأنَّ الفعلَ ليس للواعظِ

النَّاهي، فالجوابُ أنَّ (أن) تختص بحذف حرف الجرِّ في الموضع الذي لا يجوز فيه حذفه من

غيره من المصادر. وفي هذا الذي قاله سَف~ نظراً. لأنه إذا أضمر مع إِيَّاكَ (احذر) لم يلزم

ذلك.

[قوله] مَازِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ.

مَازِ هنا ترخيم مَازني لا ترخيم مازن، لأنَّه لم يكن اسمُ الرَّجُلِ الذي خُوْطِبَ به مَازناً

ولكنَّه كان من بني مَازن واسمه كَرَامٌ^(١)، وكان أسيراً بَحِيرَا القَشِيرِي^(٢)، فجاء قَعْنَبُ اليربوعي

ليقتله فمنعه المازني منه، فقال للمازني: مَازِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ^(٣)، كأنَّه على هذا ترخيم بعد ترخيم،

وقد ذكر س~ جوازه في أبواب الترخيم^(٤).

(١) في الأصل اسمه (مكرم) وهو تحريف.

(٢) في الأصل (القيسي) وهو تحريف.

(٣) انظر: شرح سقط الزند ١٨٠٠/٤-١٨٠٢، وقد ذكر الخوارزمي قصة المثل بتفاصيلها هناك ومما جاء في القصة مما يتعلق بأعلام الرِّجَال:

١- بجير: هو بجير بن عبد الله بن سلمه بن قشير. ٢- قعناب: هو قعناب بن عتاب الرياحي اليربوعي. ٣-

كرام: هو يزيد بن أزهري المازني. واليوم الذي قتل فيه بجير هو يوم أرام الكلبة وهو الذي يقال له يوم

المروءة، وانظر: المروءة في معجم ما استعجم ١٢١٣/٤، ومعجم البلدان ١١١/٥، وانظر: هذه القصة في

شرح المفصل ٢٦/٢، وقال فيه صاحب لسان العرب غير الذي قيل وانظر اللسان (موز).

(٤) انظر: الكتاب ٢٧٥/١.

[قوله] عن حذف الأرنب.

الحذف: أن يرميها ونحوها، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المحرم عنه^(١).

[قوله] أهلك والليل.

قال بعضهم بادر أهلك، أي أسرع إليهم وبادر الليل، أي أسبقه فيكون هذا العطف نحواً

من قوله^(٢):

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مَنَقَلًا سَيْفًا وَرُمَحًا ٢٣/

[قوله] وَمِنْهُ عَذِيرُكَ.

وفي الحديث "عذيرك من محارب"، ومنه قول عمرو بن معدى كرب^(٣):

(١) والقول في كتب النحو "ياي وأن يحذف أحدكم الأرنب، وهو أثر يروى عن عمرو بن الخطاب، وانظر: الكتاب ٢٧٤/١، ٢٥٠٢٦/٢، ولسان العرب "أرسل"، وشرح الأشموني ١٩١/٣. ويروى في كتب غريب الحديث برواية هي "قال زر بن حبیش: قدمت المدينة فخرجت يوم عيد، فإذا رجل - يعني عمر بن الخطاب - متلبب أعسر أيسر يمشي مع الناس كأنه راكب، وهو يقول: هاجروا ولا تهجروا، واعتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا، ولكن ليذك لكم الأسل والرماح والنبل"، ولا شاهد فيه حينئذ. انظر: غريب الحديث للهروي ٣١٠-٣١١، والفائق ٢٩٨/٣.

(٢) البيت من مجزوء الكامل، لعبد الله بن الزبيري في الكامل ٢٢٨/١، والمخصص ١٣٦/٤، وبلا نسبة في التمام ١٧٩/، والخصائص ٤٣١/٢، والأشباه والنظائر ١٩٩/١، وشرح شواهد الإيضاح ١٨٢/، وشرح المفصل ٥٠/٢، ولسان العرب (رغب، زجج، مسح، قلد، جدع، جمع، هدى)، والمقتضب ٥١/٢، والإنصاف ١٣١/٢، والكامل ٢٥٤/١، ١٩٩/٢، وشرح جمل الزجاجي ٤٥/١، ٥٧٢/٢، وخزانة الأدب ٢٣١/٢، ١٤٢/٣، ١٤٢/٩، وشرح السيرافي ١٣٥/١، ومعاني القرآن للفراء ١٢١/١. المعنى: يا ليت زوجك قد غدا في الحرب حاملاً، ومعداً سيفه. والشاهد فيه: "رمحاً" حيث عطفه على "سيفاً" وإن كان الرمح لا يتقلد، فمتقلداً مسلطاً عليه وعامل في المعطوف والمعطوف عليه جميعاً، والتقدير: متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً فهذا محمول على معنى الأول لا للفظه.

(٣) البيت من الوافر وهو لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ١٠٧/، وروايته "حباء" مكان "حياته" وحباءه أي أعطاه، والأغاني ٢٦/١٠، وحماسة البحتري ٧٤/، وخزانة الأدب ٣٦١/٦، ٢١٠/١٠، والدرر ١٤٥/١، والحماسة الشجرية ٤٠/١، وسمط اللآلي ٦٣/، ١٣٨، وشرح أبيات سيبويه ٢٩٥/١، والكتاب ٢٧٦/١، وأساس البلاغة (عذر)، وتحصيل عين الذهب ١٨٢/، والعمدة ٧٠٦/٢، والكامل ١٠٨/٣، وفرحة الأديب ٧٥/، وهو بلا نسبة في همع الهوامع ١٥/٢، وشرح المفصل ٢٦/٢. والبيت كان عمرو يقوله لابن أخته قيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي، وكان بينهما بعد شديد وعداوة عظيمة، وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا رأى ابن ملجم تمثل بهذا البيت. انظر: العمدة ٧٠٦/٢، وفرحة الأديب ٧٥/، وخزانة الأدب ٢١٠/١، والإشتقاق ٤١٤/، وتحصيل عين الذهب ١٨٣/، وقيل أنه يقوله لأبي المرداي وانظر: شرح أبيات سيبويه ٢٩٥/١، وخزانة الأدب ٣٦١/٦، والأغاني ٢٦/١٠.

(٩٤) أَرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خُلَيْلِكَ مِنْ مَرَادٍ^(١)

ويجوز أن يكون عذيرك في المواضع نابت مناب اعذر وألحق الكاف، كما قال: حذرك

بمعنى احذر، وأما قول ابن الدميني الخنعمي: ^(٢)

(٩٥) وَتَبَّتْهَا قَالَتْ: وَمِنْ دُونِ بَيْتِهَا تَنَائِفٌ غُبْرٌ مَا بِهِنَّ غَرِيبٌ
عَذِيرَكَ مِنْ هَذَا الَّذِي مَرَّ لَمْ يُفْ عَلَيْنَا فَيَلْقَانَا وَنَحْنُ قَرِيبٌ

فإنما هو محمولٌ على هات وأحضره، أو نحو ذلك، وقد رفع بعض العرب عذيرك

قال: ^(٣)

(٩٥) عَذِيرَكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمَتْ لَمْ يَسْنَمْ

يَقُولُ الْخَنَّا أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهُ

ذكره س.~

(١) ومراد: اسم قبيلة من اليمن، وهو مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ سموا بذلك لتمردهم، جمهرة أنساب العرب / ٤٠٦، والشاهد فيه: نصب "عذيرك" ووضعه موضع الفعل بدلاً منه، والمعنى: هات عذرك وقرب عذرك، والتقدير: اعذرنى منه عذراً. واختلف في العذير، فمنهم من جعله مصدرأ بمعنى العذر وهو مذهب سيبويه ومنهم من جعله بمعنى عاذر كعليم وعالم، والمعنى عنده هات عاذرك وأحضر عاذرك، وامتنع أن يجعله بمعنى العذر لأن فعلاً لا يبنى عليه المصدر إلا في الأصوات نحو الصهيل والنهيق.

(٢) البيتان من الطويل، لابن الأدمينة في ديوانه / ١٠٥، والرواية فيه:

ونبتها قالت ويبني وبينها مهامة غبر ما بهن عريب

عذرتك من هذا الذي مر لم يعج علينا فيجزينا ونحن قريب

(٣) البيت من الطويل، لم يعرف قائله. والمولى هنا: ابن العم، والخنّا: الفحش، خنا يخنو والزناير: جمع زنبور، عنى ما يغتابه به، وأصل الزنبور طائر يلسع، ويقول: إنما عذرك إياي أن تعذرنى من مولى هذا نعتة. وهو بلا نسبة في الكتاب ٣١٣/١، وتحصيل عين الذهب / ٢٠٢، ودقائق التصريف / ٤٦٩، والشاهد فيه: "عذيرك" على الابتداء، وخبره الجار والمجرور بعده، وكان الوجه في "عذيرك" النصب لوقوعه موضع الفعل. وتقدير رفعه أن يجعل خبراً مضمناً معنى الأمر، فكانه قال: إنما عذرك إياي اللّازم لك أن تعذرنى من مولى هذا أمره.

[قوله] أحضر عذرك أو عاذرك.

أشارَ إلى أن في عذرك قولين أحدهما: أن يكون بمعنى العذر، والثاني: أنه بمعنى العاذر، وقد أفصح سـ بأنه بمعنى العذر في بعض المواضع، وقدّر ذلك بعضهم بأن المصادر التي على فاعل إنما بابها الأصوات نحو: الصَّهِيل والزَّئِير^(١).

[قوله] كل شيء ولا شتيمة حرّ.

سـ ومن العرب من يقول: كل شيء ولا شتيمة حرّ، برفع "كل" كأنه قال: كل شيء أمم^(٢)، ومنهم من يقول: كليهما وتمراً^(٣)، كأنه قال: كلاهما لي ثابتان وزدني تمراً^(٤).

[قوله تعالى] «انتهوا خيراً لكم»^(٥)

الفراء يحمله على أنه صفة للمصدر الذي دلّ عليه "انتهوا"، والكسائي يضمن يكن^(٦).

[قوله] حسبك.

نص سـ على التفرقة بين هذه المسائل وبين مسألة انته أمرأ قاصداً، وقال: أنه يجوز إظهار الفعل في قولهم: انته أمرأ قاصداً، أي وأنت أمرأ قاصداً، ولا يجوز في غيره، وقال لا يجوز أن تقول: ينتهي خيراً له، ولا خيراً لي^(٧).

(١) أنظر: تحصيل عين الذهب / ١٨٣.

(٢) في الأصل (اتم) وهو تحريف وانظر: الكتاب ٢٨١/١، والإرتشاف ١٤٧٧/٣.

(٣) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٤٧/٢، والفاخر ١٤٩، وفصل المقال ١١١٠، وكتاب الأمثال / ٢٠٠، والمستقصى ٢٣١/٢، ومجمع الأمثال ١٥١/٢، ٢٨٧، والمثل قاله رجل مرأ بانسان وبين يديه زيد وسنام وتمر، فقال له الرجل: أنلني مما بين يديك، فقال: أيهما أحب إليك: زيد أم سنام؟ فقال الرجل: كليهما وتمرا، أي كليهما أريد، وأريد تمرا، يضرب في كل موضع خيّر فيه الرجل بين شيئين، وهو يريد هما معاً.

(٤) الكتاب ٢٨١/١.

(٥) النساء / ١٧١.

(٦) أنظر: شرح جمل الزجاجي ٥٨٥/٢.

(٧) الكتاب ١ / ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٩.

س~ ومما التزم فيه الإضمار قول الشعراء ديارُ فلانة قال ذو الرمة^(١):

(٩٦) دِيَارَ مَيَّةٍ إِذْ مَيٍّ تُسَاعِفُنَا وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ^(٢)

كأنه قال أذكر، ولكنه يحذف لكثرة الاستعمال، ولما كان فيه من ذكر الديار، ثم قال:

ومن العرب من يرفع الديار، كأنه يقول تلك ديارُ فلانة^(٣).

[قوله] مَنْ أَنْتَ زَيْدًا.

س~ وبعضهم يرفع فيقول: مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ^(٤)، أي كلامك أو ذكرك زيد، ولا يكون مَنْ

أنت زيداً، إلا جواباً كأنه لما قال: أنا زيد قلت له: فمن أنت ذاكرًا زيداً.

وسمعتنا رجلاً منهم يذكر رجلاً فقال لرجلٍ ساكتٍ لم يذكر ذلك الرجل: مَنْ أَنْتَ

فلاناً. كأنه بمنزلة المثال، أي أنت ٢٤/أعندي بمنزلة الذي قال: أنا زيد، كما تقول: أطري فإنك

ناعلة^(٥).

(١) البيت من البسيط، وهو لذي الرمة في ديوانه ٢٣/١، والدرر ١٤٥/١، وشرح أبيات سيبويه ٥٤٨/١، والكتاب ٢٨٠/١، ٢٤٧/٢، ولسان العرب (عجم)، ونوادر أبي زيد ٣٢/١، وهمع الهوامع ١٤/١، وخزانة الأدب ٣٣٩/٢، ٣٤٠، ٣٤٥، وأمالى ابن شجري ٩٠/٢، والكامل ٨/٣، وشرح السيرافي ٢٤١/٢، والتاج (عجم)، والإرتشاف ١٤٧٦/٣.

(٢) تساعفنا: تواتينا في مصافاة ومَعونة يصف ما كان لهما في هذه الدار من هناء الببال وحسن الحال وصفاء العيش. والرواية في أصل الخطوط (ديار هي) وهو تحريف والصواب ما أثبتناه. والشاهد فيه: نصب (ديار) بإضمار فعل تقديره (أذكر)، واستشهد به سيبويه في موضع آخر على ترخيم (مئة) في غير النداء ضرورة وذكر أنه يجوز تسميتها (مياً ومية).

(٣) انظر هذه الرواية في شرح السيرافي ١٤١/٢.

(٤) أصله أن رجلاً غير معروف بالفضل والشجاعة تسمى بزيد، وكان زيد مشهوراً بالفضل والشجاعة، فلمّا تسمى الرجل المجهول باسم ذي الفضل دفع عن ذلك فقيل له: من أنت زيداً؟ على جهة الإنكار، كأنه قال: من أنت تذكر زيداً أو ذاكرًا زيداً، لكنه لا يظهر ذلك الناصب لأنه كثر في كلامهم حتى صار مثلاً. ثم قال: ويجوز أن تقول: من أنت زيداً؟ لمن ليس اسمه زيداً على سبيل المثل، أي أنت بمنزلة الذي يقال له ذلك، انظر: شرح المفصل ٢٨/٢.

(٥) هو مثل وهو بكامله في اللسان (طرر)، وشرح المفصل ٢٨/٢، والميسداني ٤٣٠/١، وجمهرة الأمثال ٥٠/١، والمستقصى ٨٩/١، والكتاب ٢٩٢/١. والمثل هو "أطري إنك ناعلة وأجمعي". وقيل أطري: أجمعي لأبل، ناعلة: عليها نعلان لبستهما، أو عني بالنعلين غلط جلد قديمها كما فسرهُ الجوهري. ويضرب لمن يؤمر بركوب الأمر الشديد لإقتداره عليه. ويضرب للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث على السواء.

أي أنت عندي بمنزلة التي يقال لها هذا^(١).

[قوله] وأهلاً.

س~ ويقول الرائد: وبك أهلاً وسهلاً. [إذا قال]^(٢): وبك وأهلاً، فكأنه قد لفظَ بمرحباً بك

وأهلاً، فإذا رددتَ فإنما تقول: أنت عندي ممّن يقال [له]^(٣) هذا لو جئتني، إذ كان عندك

الرحبُ والسعة، ومنهم من يرفع (أهل ومرحب) قال طفيل^(٤):

(٩٧) وبالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ لِمَنْ تَمَسَّ المَعْرُوفُ: أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

أي هذا أهلٌ ومرحبٌ. وقال: ^(٥)

(٩٨) إِذَا جُنْتُ بَوَاباً لَهُ قَالَ: مَرْحَباً أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مَضْنَقٍ

قال القتيبي: فيها مذهبُ الدُّعاء، وأتى به س~ على الخبر كما فعل المؤلف.

(١) انظر الكتاب ٢٩٢/١-٢٩٣.

(٢) زيادة من الكتاب.

(٣) زيادة من الكتاب.

(٤) البيت من الطويل، وهو لطفي الغنوي في ديوانه ٣٨/، والدرر ١٤٥/١، وشرح أبيات سيبويه ١٨٤/١، وشرح المفصل ٢٩٢/٢، والكتاب ٢٩٦/١، وتحصيل عين الذهب ١٩٢/، وبلا نسبة في همع الهوامع ١٦/٢، والمقتضب ٢١٩/٣، والمنصف ٣٧/٣. من قصيدة يرثي بها رجلاً دفن بالسَّهْب وهو موضع بعينه، وأصله ما انخفض من الأرض وسَهْلٌ، والنقبة: الطبيعة. والشاهد فيه: رفع (أهل ومرحب) على إضمار مبتدأ والتقدير هذا أهلٌ ومرحبٌ، أو يكون مبتدأ على معنى لك أهلٌ ومرحبٌ.

(٥) البيت من الطويل، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٤١/، والدرر ١٤٥/١، وشرح أبيات سيبويه ١٠١/١ والكتاب ٢٩٦/١، وبلا نسبة في المقتضب ٢١٩/٣، وتحصيل عين الذهب ١٩٣/، والرواية في الديوان:

ولما رأني مقبلاً قال مرحباً ألاً مرحباً.....

والمعنى: أن بوابة قد اعتاد الأضياف فيلقاهم مستبشراً بهم لما عرف من حرص صاحبه عليهم، ثم قال: ألاً مرحباً أي: عندك الرحبُ والسعة فلا يضيق واديك بمن حُلّة. الشاهد فيه: رفع (مرحب) وتفسيره كالذي قبله.

[قوله بعد الفصل] الأسد الأسد.

من هذا أيضاً تنثية العطف نحو: رأسك والسيف، رأسك والحائط، وكذلك ما أشبهه مما كثر استعماله متى أفرد لم يلزم إضمار عامله فإن عطف لزمه الإضمار، وقد أجاز^(١)، الإضمار والإظهار في قولك: زيداً وعمراً، يريد: اضرب زيداً وعمراً لما لم يكثر استعماله.

[قوله] والطريق الطريق.

قال جرير: (٢)

(٩٩) خل الطريق لمن يبني المنار به

وابرز ببرزة حيث اضطررك القدر

[قوله] ومن المنصوب

صورة هذا الباب أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل يعمل في ضميره أو فيما اتصل بضميره النصب لفظاً أو محلاً^(٣)، ويجري مجرى الفعل في هذا الباب اسم الفاعل، والمفعول به، والمعدول عن اسم الفاعل والمصدر النائب مناب فعل الأمر والدعاء.

ع~س~ومما يختار فيه النصب قول الرجل: من رأيت؟ وأيهم رأيت؟ فيقول القائل: زيداً رأيت، تنزله منزلة قولك: كلمت زيداً وعمراً لقيته، إذ لم يتقدم ما يختار له النصب^(٤). قال

(١) أي سيبويه. وانظر: الكتاب ٢٩٧/١

(٢) البيت من البسيط، لجرير في ديوانه/٢٨٤، واللسان (برز)، وشرح أبيات سيبويه ١/الكتاب ٢٥٤/١، وفرحة الأديب/٥١، وشرح عيون الأعراب/٢١٩، وشرح الجمل للبطلوسي/١٤٧، وبلا نسبة في أمالي الشجري/٣٤٢/١، وشرح المفصل ٣٠/٢، وأوضح المسالك ٧٣/٤ من قصيدة يهجو بها عمر بن لجأ التميمي، والمنار جمع منارة، وهي أعلام الطريق، وبرزة: أم عمر بن لجأ أو إحدى جداته، يقول له: نتج عن سبيل الشرف والفخر، ودعه لمن هو أجدر به منك ممن يعمره ويبني مناره وأعلامه، وبرز بأمسك برزة هذه، حيث اضطررك القدر من لؤم وضعه. الشاهد فيه: إظهار الفعل "خل" مع جواز إضماره.

(٣) وهو المنصوب على الاشتغال

(٤) الكتاب ٩٣/١

أبو الحسن: يجوز إذا قال أيهم رأيته؟ أن تقول: زيدا رأيته، ويكون مختاراً لأن الهاء منصوبة، وهي في المعنى مستفهم عنها.

[قوله] والرفع أجود.

انظر قوله: والرفع أجود وقد قدّم: (١)

(١٠٠) إذا ابنُ موسى بلالاً بلغته (٢)

وقد قال بعد: أن النصب بعد إذا أحسن من الرفع، وكذا فعل س ~ سواء.

ع ~ النصب عند س ~ فيما عمل الفعل أو ما هو في حكمه في ضميره وتعدى إليه بنفسه

أقوى منه فيما عمل في المتصل بضميره أو تعدى إلى ضميره بواسطة.

[قوله] مختاراً ولازماً / ٢٤ ب.

ع ~ ومتمنعاً وذلك في مواضع منها:

(١) صدر بيت من الطويل لذي الرمة في ديوانه/٢٥٣، والخزانة/٤٥٠/١، وشواهد المغني/١٨٨، والكامل/١٦٧/٣، والمفصل/٥٠، وشرح المفصل/٣٢/٢، وتحصيل عين الذهب/٩٨، والكتاب/٨٢/١، وبلا نسبة في المغني/٢٩٨/١، وعجزه:
فقام بفأس بين وصليك جازر

والبيت يخاطب به ناقته فيقول: إذا بلغتني هذا الممدوح وهو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري فقد استغنيت عن استعمالك لأنني قد حللت عنده في سعة وخصب فلا احتاج إلى الرحيل. والوصل بالكسر: واحد الأوصال. والشاهد فيه نصب (ابن) بفعل مضمر استغناء عنه بنفسيره والتقدير "بلغت ابن أبي موسى بلالاً بلغته"، وقد روي بالرفع على الابتداء لا على إعمال فعل مضمر، كأن مذهب جواز الرفع والنصب بعد إذا، وإن كان فيها معنى الشرط، لأنها غير عاملة، فيكتفي بما في جملة الابتداء من ذكر الفعل، فيستغني بذلك عن أن يليها الفعل، وهذا أحد توجيهين للأعلم الشنمري وانظر: التحصيل/٩٨، وقال ابن يعيش: وربما رفع على تقدير فعل لم يسم فاعله على تقدير "إذا بلغ ابن أبي".

(٢) وبلال هو بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، قاضي البصرة وأميرها ولاء خالد القسري سنة ١٠٩هـ، فأقام إلى أن قدم يوسف بن عمر الثقفي سنة ١٢٥هـ، فعزله وحبسه ومات في سجنه سنة ١٢٦هـ، ثقة في الحديث، ولم تحمد سيرته في القضاء. ترجمته في تهذيب التهذيب/٥٠٠/١، وخزانة الأدب/٤٥٢/١.

أن يقع بعد الاسم المُقَدَّم الذي يعودُ عليه الضَّمير ما النَّافِيَة أو حرف الاستفهام أو (ما) أو (أن) المصدريتان، أو يكون العامل في ضميره في موضع الصفة أو الصلّة، أو يكون مصدرًا غير نائب مناب فعل الأمر والدُّعاء، أو أَفْعَلَ مِنْ، أو يكون بين الاسم والفعل أداة من أدوات الشرط، أو يكونُ العاملُ اسمًا من أسماء الأفعال، أو يكون بين الفعل والاسم أداة من أدوات التحضيض^(١).

[قَوْلُهُ] في موضعين.

أحدهما: أن تعطف، ويجزى مجزى حرف العطف حتى في قولك: لقيتُ القومَ حتى عبدَ الله لقيتُهُ، وإن لم تكن هنا للعطف، لكن للابتداء، وكذلك (لكن) إذا قلت: لقيتُ محمدًا لكن عبدُ الله لم ألقه^(٢).

س- وأما قوله تعالى ﴿يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾^(٣)، فإنما وجهه على تفسير يغشى طائفة منكم، في هذه الحال، ولم يرد أن يجعلها واو العطف، إنما هي واو الابتداء^(٤).

[قَوْلُهُ] وإذا قلت: زيدٌ لقيتُ أباه وعمراً.

استثنى س- من هذا النحو فعل التعجب إذا قلت: ما أحسن عبد الله وزيداً قدر أبناه. فأختار الرّفع لا غير.

[قَوْلُهُ]: ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا﴾^(٥).

(١) أنظر: شرح المقدمة الجزولية لأبي علي الشلوبين ٧٦٢/٢.

(٢) أنظر الكتاب ٩٠/١.

(٣) آل عمران ١٥٤.

(٤) الكتاب ٩٠/١، ٩١.

(٥) الأعراف ٣٠.

أجازَ الفَرَّاءُ النَّصْبَ على الحال من الضمير في «تَعُودُونَ»^(١)، والتقدير عنده:

(تعودون) فريقاً مهدياً وفريقاً ضالاً^(٢).

[قوله] وإذا قلت: زيدا لقيت أباه، وعمراً.

أجرى سـ مجراها هذا ضاربُ زيداً غداً أو الآن، وعمراً سيضربه بكر، وكذلك إذا

أضفت^(٣).

[قوله] لأنَّ الجملة الأولى ذات وجهين.

اشتراط بعضهم في الحمل على الجملة الفعلية من هذه المسألة أن يكون في المحمولة

ضميرٌ عائذٌ على المبتدأ، ومسألة سـ في هذا دون ضمير، وغلط فيها، وغلط الفارسي من

غلطه.

[قوله]: «وَأَمَّا ثَمُودُ»^(٤).

قال سـ: (أمّا) تصرفُ الكلامَ إلى الإبتداء، إلا أن يقع بعدها فعلٌ نحو: أمّا زيداً

فضربت^(٥).

[قوله] وذلك أن يقع بعد حرف الاستفهام.

يعنى بعدَ الألف، وإلا فسائرُ حُرُوفِ الاستفهام لا تجوزُ معها المسألة رفعاً ولا نصباً،

وقد تقدّم، ويجرى مجرى حرف الاستفهام حرف التسوية في قولك: ما أبالي أزيداً لقيته أم عمراً.

(١) الأعراف ٢٩.

(٢) وهي في قراءة أبي: تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حق عليه الضلالة، ولو كانا، رفعاً كان صواباً. وانظر: قول الفراء في معاني القرآن ٣٧٦/١.

(٣) الكتاب ٩١/١.

(٤) فصلت ١٧.

(٥) الكتاب ٩٥/١.

[قوله] ومثله آسَوطُ ضَرَبْتَ بِهِ زَيْدًا.

إنما يُخْتَارُ النَّصْبُ فِي هَذَا النَّحْوِ إِذَا لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ حُرُوفِ الاسْتِفْهَامِ وَالْإِسْمِ بِفَاصلٍ سِوَى الظَّرْفِ، فَإِنْ كَانَ الْفَاصلُ ظَرْفًا كَانَ كَلًّا فَاصل، هَذَا مَذْهَبُ س~/٢٥٠،^(١) فَالرَّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ فِي قَوْلِكَ: أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَ—

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: النَّصْبُ أَجْوَدُ لِأَنَّ "أَنْتَ" يَنْبَغِي أَنْ تَرْتَفِعَ بِفَعْلٍ إِذْ كَانَ لَهُ فَعْلٌ فِي آخِرِ الْكَلَامِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ الَّذِي يَرْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ سَاقِطًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ.

[قوله] أَزِيدًا ضَرَبْتَ عَمْرًا وَأَخَاهُ.

س~/ وَلَوْ قُلْتَ: أَزِيدًا ضَرَبْتَ عَمْرًا وَضَرَبْتَ أَخَاهُ لَمْ يَجْزِ^(٢).

[قوله] فَإِنْ قُلْتَ: أَزِيدٌ ذُهِبَ بِهِ لَيْسَ إِلَّا الرَّفْعُ.

أَجَازَ سَف~/ عَلَى أَنْ يَكُونَ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مُصَدِّرٌ مُضْمَرٌ دَلَّ عَلَيْهِ الْفَعْلُ، كَأَنَّهُ ذُهِبَ الذَّهَابُ بِهِ، كَدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ: مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ. أَيْ كَانَ الْكُذْبُ، وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزَ فِيهِ مَا قَالَ سَف~/ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَقَامُ مَقَامَ الْفَاعِلِ حَتَّى يُخَصَّصَ، وَهُوَ هُنَا غَيْرُ مُخَصَّصٍ فَلَا يَجُوزُ إِقَامَتُهُ^(٣).

(١) المرجع نفسه ١٠٣/١-١٠٤.

(٢) الكتاب ١٠٨/١، ويعقب سببوية قائلا "لأنَّ عمرا ليس فيه من سبب الأول شيء ولا ملتبسا به، ألا ترى أنك لو قلت: مررت برجل قائم عمرو وقائم أخوه لم يجز، لأنَّ أحدهما ملتبس بالأول والآخر ليس ملتبسا.

(٣) خزانة الأدب ١٢١/٨.

[قوله] وَأَنْ يَقَعَ بَعْدَ إِذَا .

س~ ولإِذَا موضع آخر يحسنُ ابتداءُ الاسم بعدها^(١)، تقول: نظرتُ فإذا عبدُ الله يسْضربه عمرو، وقد ذكر المؤلفُ هذا في مسألةٍ لقيتُ زيدا وإذا عبدُ الله يضربه عمرو، وحين قال: عادتُ الحالُ الأولى جدعةً. ع~ هذه المواضع التي يختار فيها النصبُ يختارُ النحويون فيها الرفعُ بفعلٍ مضمر إذا كانت الضمائر العائدة على الاسم المقدّم في موضع الرفع كقول القائل: أريدُ ضربَ عمراً؟ فهو عند النحويين على فعلٍ مضمر في الوجهِ الأحسن، ويجوز مع ذلك رفعه بالابتداء، وعلى هذا يكون زيدٌ من قوله: أريدُ ذهبَ به، مرفوعاً بفعلٍ مضمر في الوجهِ الأحسن، وكذلك حملوا السماءَ من قوله تعالى ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٢)، وما أشبهه على فعلٍ مضمر، واستدل ابنُ جنيّ بقول ضيغم الأسدي: ^(٣)

(١٠١) إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفَى فِي ابْنِ عَمِّي وَإِنْ لَمْ أَنْقُ الرُّجُلُ الظُّلُومَ

وقال في هذا البيت دليلٌ على جواز ارتفاع الاسم بعد إذا الزمانية بالابتداء، لأن (هو) من ضمير الأمر والشأن، وهو مرفوع بالابتداء لا محالة وليس رفعه بفعلٍ مضمر لأنه لا دليل عليه، ولا تفسير له، ولا يصح كون: لم يخفى تفسيراً للفعل الرافع له من وجهين: أحدهما: أنا لم نَرَ هذا الضمير على شريطة التفسير عاملاً فيه فعلٌ يحتاج إلى تفسير فوجب رفضه إذ لا نظير له.

والآخر: أن الجملة إنما هي تفسير له، لأن ضمير الشأن والقصة لا بد له من تفسير، وإذا كان كذلك بقي الفعل المضمر لا دليل عليه، وإذا لم يكن عليه دليل ٢٥ب،

(١) خزانة الأدب ١٢١/٨.

(٢) الانشقاق ١/.

(٣) البيت من الوافر، نضيم الأسدي في الخصائص ١٠٤٧/١، ولسان العرب (ظلم)، وشرح التسهيل ١٤١/٢، وتاج العروس (ظلم). والشاهد فيه قوله "إذا هو" حيث رفع هو بعد إذا الزمانية.

بطل إضماره؛ لما في ذلك من تكليف علم الغيب، وليس بمنزلة قولك: إذا زيدَ
قامَ أكرمُك، لأنَّ زيدا لا يحتاج إلى تفسير، فصارت الجملة تفسيرا للرافع له.
وإذا بطل هذا ثبت أنَّ "هو" مرفوع بالابتداء، وفي هذا تقويه لأبي الحسن في
رفعه بالابتداء بعد إذا الزمانية في قوله تعالى ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(١).

[قوله] بعد حرف النفي.

هذا إذا لم يفصل فاصل سوى الظرف، فالمختار في قولك: ما أنا زيدٌ لقيته الرفع. وعلى
هذا مذهب أبي الحسن النصب وقد تقدّم^(٢).

[قوله] وَأَنْ يَقَعَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ.

الأمرُ والنهي أقوى في النصب مما قبلهما ثم بعدهما الاستفهام، ثم بعده النفي، ثم العطف
على الجملة الفعلية. هذا مذهب س~.

ع~ إن قيل كيف يقول س~ في هذا النحو أنَّ النَّصْبَ فِيهِ أَحْسَنُ مِنَ الرَّفْعِ، والرفع هو
المشهور في قوله تعالى ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾^(٣)،
وكذلك ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾^(٤)، فإن رأى س~ أنَّ هذه الأفعال ليست
أخباراً عن هذه المبتدآت، وإنما الأخبارُ محذوفة. تقديره: فيما فرض عليكم الزانية والزاني،
وكذلك السارق والسارقة. وإنما يقبح الرفع إذ كان فعل الأمر والنهي خبراً عن الاسم المتقدم لأنَّ
الخبر حقه أن يكون مما يدخله الصدق والكذب.

(١) أنظر: الخصائص ١٠٤/١-١٠٥.

(٢) قال سيبويه: فإن قلت: ما أنا زيدٌ لقيته رفعت إلا في قول من نصب زيداً لقيته، لأنك قد فصلت كما فصلت
في قولك: أنت زيدٌ لقيته وإن كانت ما التي هي بمنزلة ليس، فكذلك، كأنك قلت: لست زيدٌ لقيته لأنك شغلت
الفعل بأنا، وهذا مبتدأ بعد اسم، وهذا الكلام في موضع خبره، وهو فيه أقوى لأنه عامل في الاسم السذي
بعده، الكتاب ١٤٧/١.

(٣) النور ٢/.

(٤) المائدة ٣٨/.

قال س- وقد قرأ أناسٌ (والسَّارِقَ والسَّارِقَةَ)^(١)، و (الزَّانِيَةَ والزَّانِي)^(٢)، وهو في

العربية على ما ذكرتُ من القوة. ولكن أثبت العامةُ إلا الرفع^(٣).

وغير س- يرى أنَّ فعلَ الأمرِ في الآيةِ خبرٌ، ويحسنُ ذلك فيما المبتدأ فيه صفةٌ يترتب

عليها جزاءٌ، ويفرق بين: زيد فاضربه، والمحسن فجازره، فيختار في المسألة الأولى النصبُ وفي

الثانية الرفع وهو مذهب أبي العباس.

[قوله] (١٠٢) فلا حسباً فخرت به لتيَم (٤)

يجوز أن يكونَ هذا البيت على قول يونس في قول الآخر: (٥)

(١٠٣) ألا رجلاً جزاه الله خيراً
.....

(١) هي قراءة عيسى بن عمر، وابن أبي عمير، تفسير أبي حيان ٤٧٦/٣.

(٢) هي قراءة عيسى، ويحيى بن يعمر، وعمرو بن فائد، وأبو جعفر، وشيبة، وأبو السمال، ورويس. تفسير أبي حيان ٤٧٦/٦.

(٣) الكتاب ١/١٤٣-١٤٤.

(٤) صدر بيت من الوافر لجريير في ديوانه ١٦٥/، والخزاعة ٤٤٧/١، والكتاب ١/١٤٦، يخاطب عمر بن لجأ التيمي من تيم عدى، يقول لم تكسب لهم حسباً يفخرون به، ولا لك جد شريف تعتز به إذا ازدحم الناس للمفاخر، أي ليس لك تيم حظ في علو المرتبة وجميل الذكر وعجزه:
ولا جدّاً إذا ازدحم الجدود

والشاهد فيه نصب "حسباً" بفعل يدل عليه الفعل المفسر بتقديره: ولا ذكرت حسباً.

(٥) صدر بيت من الوافر، لعمر بن قعاس أو قعناس المرادي في خزاعة الأدب ٥١/٣، ٥٣، والطرائف الأدبية ٧٣، وشرح شواهد المغنى ٢١٤، ٢١٥، وبلا نسبة في الأزهية ١٦٤، تخلص الشواهد ٤١٥، وتذكرة النحاة ٤٣، والجنى الداني ٣٨٢، وخزاعة الأدب ٨٩/٤، ١٨٣، ١٩٥، ٢٦٨، ١٩٣/١١، وشرح الأسموني ١٥٤/١، والكتاب ٣٠٨/٢، ولسان العرب (حصل)، ونوادر أبي زيد ٥٦، وقوله: المحصلة: أي المرأة تحصل تراب المعدن، قال البغدادي بعد أن ذكر العلماء الذي قالوا في تفسيره: "وهذا كما ترى ركيك، والظاهر ما قاله الأزهرى في التهذيب، فإنه أنشد هذا البيت وما بعده وقال: هما لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعه، وأنشد الأخفش هذا البيت في كتاب المعايه وقال: قوله محصلة: موضع يجمع الناس، أي يحصلهم، وصدره:

يدل على محصلة تبيت

.....

وبعده:

ترجل لمتى ونقم بيتي وأعطيتها الإتاوة إن رخي

والشاهد فيه قول "ألا رجلاً: حيث نصب رجلاً بالتمني، ونون ضرورة، أما سببوية فنصبه على إضمار فعل وأن (ألا) حرف تحضيض والتقدير: ألا تروني رجلاً.

[قوله] أمّا زيداً فجَدَعاً له.

س~ وتقول: أمّا زيدٌ فسلامٌ عليه، وأمّا الكافرُ فلَعَنَةُ الله عليه. بالرفع لأنّ هذا ارتفع

بالابتداء انتهى.

يعني أنّ ذلك يوجب أن يكون "عليه" في موضع رفع، و من شرط الباب أن يكون الضميرُ العائدُ في موضع نصب كقولك: إنّ زيداً ترّة يضرب، لا تجوز هذه المسألة وما كان مثلها مع غير (إن) من أدوات الجزاء لا رفعاً/٢٦، ولا نصباً، وحكمها حكم أدوات الاستفهام غير الألف.

[قوله] (١٠٤) لا تَجْزَعِي إنْ مَنَفْسٌ أَهْلَكْتُهُ (١)

أجاز بعض النحويين الرفع على فعلٍ مضمرٍ كأنه: إن تَلَفَ مَنْفَسٌ، أو إن هَلَكَ مَنْفَسٌ،

وأجازه الكوفيون على الابتداء وقد تقدم.

[قوله] ولا يبتدأ بعدهنَّ الأسماء.

ع~ وأجاز الكوفيون بعدهنَّ الابتداء وأنشدوا: (٢)

(١) صدر بيت من الكامل، للنمر بن توكب، من قصيده يصف نفسه بالكرم ويعاتب امرأته على لومه فيه وعجزه:

* وإذا هلك فتعد ذلك فاجزعي *

وأنظر: الكتاب ١/١٣٤، والخزانة ١/٣٠٦، ٣/٣٢، ٩/٤٣، ١١/٣٧، وأمالى الشجري ١/٣٣٢، ٢/٣٤٦، وشرح شواهد المغنى ١/١٦١، ٢٨١، وهو من شواهد المفصل ٥٣، والشاهد فيه: رفع (منفس) على إضمار فعل رافع لمنفس والتقدير: إن هلك منفس، وهو مذهب أهل الكوفة، أمّا أهل البصرة فينصبونه.

(٢) البيت من الطويل، للمجنون في ديوانه ١٥٤، ولإبراهيم الصولي في ديوانه ١٨٥، ولابن الدمينه في ملحوظ ديوانه ٢٠٦، وللمجنون أو لابن اللدمينه أو للصمة بن عبد الله القشيري في شرح شواهد المغنى ١/٢٢١، والمقاصد النحوية ٣/٤١٦، ولأحد هؤلاء أو لإبراهيم الصولي في خزانة الأدب ٣/٦٠، وللمجنون أو للصمة في الدرر ٢/٨٣، وبلا نسيه في الأغاني ١١/٣١٤، وجواهر الأدب ٣٩٤، والجنى السداني ٩/٥٠٩، ٦١٣، وشرح الأشموني ٢/٣١٦، ومعنى اللبيب ١/٨٧، ٢٩٧، ٣٣٧، ٢/٦٦٩، والهمع ٢/٤٧٧، وشرح جمل الزجاجة ٣/٢٢. يقول: نبئت أنّ ليلي أفسحت مجال الشفاعة، فهلاً كانت نفس ليلي شفيعة. والشاهد فيه قوله "فهلاً نفس ليلي" حيث ولي حرف التحضيض "هلاً" اسم مرفوع، على أنّه مبتدأ وهذا للضرورة.

(١٠٥) وَنَبَّتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَيَّ، فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

وَأُنْشِدُوا: (١)

(١٠٦) الْآنَ بَعْدَ لَجْسَاجَتِي يَلْحِينَنِي هَسَلًا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ

فالتقدم مبتدأ عندهم، وجملة الحال نابت مناب الخبر.

[قوله بعد الفصل] أحدهما أن يحذف لفظاً.

هذا الحذف هو الجائز في أحد مفعولي ظننت، والحذف الثاني لا يجوز فيه. ع- ومنه

قوله تعالى (فَعَشَاهَا مَا غَشَى) (٢)، أي ما غشاها إياه فحذف المفعولين.

[قوله تعالى «اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ» (٣) وقوله تعالى «إِلَّا مَنْ

رَحِمَ» (٤).

قد تؤولت الآية على غير هذا، تؤول أن (مَنْ رَحِمَ) يعني به الراحم لا المرحوم،

فالاستثناء متصل على هذا قولاً واحداً، وهو تأويل المؤلف يعني به المرحوم فالاستثناء على هذا

(١) البيت من الكامل، لم أقف على قائله، وهو بلا نسبه في الجنى الداني / ٦١٤، وشرح ابن عقيل ٣٦٢/٢، ومجالس ثعلب ٦٢/١، وشرح الكافية الشافية / ١٦٥٣، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢، وكاشف الخصاصة / ٣٠٩، ورصف المباني / ٤٠٨، ومعاني القرآن ١٩٨/١. وقوله: لَجَاجَتِي: بفتح اللام - مصدر لجج في الأمر - من باب تعب - إذا لازمه، وواظب عليه، ودوام على فعله، يلحيني: يلومني صحاح: جمع صحيح أي: والقلوب خاليه من الغضب والحقد والرواية فيه "تلحوني" في موضع "يلحيني". والمعنى: أبعد لجاجتي وغضبي وامتلاء قلوبنا بالغل والحقد يلوموني ويعذلونني، ويقدمون إلي بطلب الصلح وغفران ما قدمتم، وهل كان ذلك قبل أن تمتلئ القلوب إحنة، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عملكم. والشاهد فيه قوله "هلا التقدم" والقول فيه كسابقه. وقال الفراء: كأنه قال: العظة والقلوب فارغة والرطب والحر شديد، ثم أدخلت عليها هلاً وهي على ما رفعتها، ولو نصبت التقدم بنية فعل كما تقول: أتينا بأحاديث لا نعرفها فهلا أحاديث معروفة.

(٢) النجم / ٥٤.

(٣) الرعد / ٢٦.

(٤) هود / ٤٣.

منقطع وقيل متصل على أن يكون "عاصم" بمعنى معصوم في قول الكوفيين، أو بمعنى ذا عصمة في قول البصريين.

[قوله] مَنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ مِنْ صَلَاتِهِ.

أحسن ما يكون الحذف في الصلّة، وهذه في الصلّة نحو قوله: (١)

(١٠٧) وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ

وبعد في الخبر وهو ضعيف نحو قوله: (٢)

(١) عجز بيت من الوافر، وهو لجريز في ديوانه / ٨٩، والكتاب / ٨٧/١، ١٣٠، والمقاصد النحوية ٧٥/٤، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٨٢/٧، وأمالى الشجري ٣٢٦/١، وتحصيل عين الذهب / ١٠١، وبلا نسبة في خزائن الأدب ٤٢/٦، وسر صناعة الإعراب / ٤٠٢، وشرح التصريح ١١٢/٢، والأشباه والنظائر ١٨٤/٢، وصدره:

أبحت حمى تهامة بعد نجد

والبيت من قصيدة يخاطب بها عبد الملك بن مروان فيقول: ملكت العرب وأبحت حماها بعد مخالفتها لك، وما حميت لا يصل إليه من خالفك لقوة سلطانك، وتهامة: ما سفل من بلاد العرب، ونجد: ما ارتفع، وكنى بهما عن جميع بلاد العرب. والشاهد فيه قوله "وما شيء حميت" استشهد به لجواز حذف الهاء من الفعل إذا كان في موضع النعت، لأنه مع المنعوت كالصلة مع الموصول، والحذف في الصلة حسن فصارها النعت فحسن الحذف فيه.

(٢) بعض بيت من الرجز لأبي النجم العجلي، وهو بتمامه،

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنباً

وله في تاج العروس "خير"، وتخليص الشواهد / ٢٨١، والخزائن / ٣٥٩/١، والدرر / ٧٣/١، وشرح أبيات سبوية ١٤/١، ٤٤١، وشرح أبيات المغني ٢٤٠/٤، وشرح شوهب المغني ٥٤٤/٢، وشرح المفصل ٩٠/٦، والكتاب ٨٥/١، والمحتسب ٢١١/١، والمقاصد النحوية ٢٢٤/٤، وتحصيل عين الذهب / ٩٩، وبلا نسبة في الأغانى ١٧٦/١٠، وخزائن الأدب ٢٠/٣، ٢٧٢/٦، والخصائص ٦١/٣، وشرح المفصل ٣٠/٢، والكتاب ١٢٧/١، ١٣٧، ١٤٦، والمقتضب ٢٥٢/٤، وأمالى الشجري ٣٢٦/١، والأشباه والنظائر ١١٧/٤، وهمع الهوامع ٣١٧/١، وشرح جمل الزجاجي ٣٣٤/١. وقوله: أم الخيار: يعني زوجته، ويعني بالذنب: الشيب والصلع والشيخوخة. والشاهد فيه قوله: "كله لم أصنع" حيث رفع كل مع حذف الضمير من الفعل، وجعله في الجواز مثل زيد ضربت، وهو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر. وقال الأعلام: وإن كان قد حذف الهاء أقوى من قوله (كله) بالنصب، وتكون الضرورة فيه حذف الهاء لا رفع كل، وكذلك ما يجري مجراه.

[قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾^(١)

تأول الفارسي فيها أنَّ (مَا) نافية، فعلى هذا التأويل لا يكون للمؤلف فيها شاهدٌ على حذف الراجع.

[قوله] فلان يعطي ويمنع، ويصل ويقطع.

يريد أنَّ هذه الأفعال حقها أنَّ تتعدى إلى مفعولٍ فحذف أو سكت عنه، ولم يتعرض له لأنه حذف وهو مراد في النية.

الدينوري وربما وصلت العرب الذي بكلام لا ترى له في صلتها عائداً، من ذلك أنك تقول: أين الرجل الذي قلت؟ وأين الرجل الذي زعمت؟، تريد أين الرجل الذي زعمت أنه يأتيني أو الذي قلت أنه عندك و نحو ذلك. وإنما حذف لأنَّ الكلام حكاية بعد القول، وما كان بعد القول يحكي ويحذف بعضه ويكفي من الجميع.

ع~ الراجع على الموصول لا يخلو أن يكون منصوباً أو مرفوعاً أو مخفوضاً، فإن كان منصوباً جاز حذفه إلا من صلة الألف واللام، وإن كان مجروراً قبح حذفه/٢٦ب إلا أن يكون قبل الموصول حرف جار مثل الداخل على الراجع نحو: أنا أذهب بمن تذهب، وأنزل على

(١) يس ٣٥/ وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر، وقرأ الباقر باللهاء. قال الزجاج: إذا حذفت الهاء للاختيار أن يكون "ما" في موضع خفض فيكون في معنى الذي فيحسن حذف الهاء. وقال الفراء: إن العرب تضمنر الهاء في الذي ومن وما وتظهرها، وكل ذلك صواب، و(ما) إن شئت في موضع خفض: ليأكلوا ممين ثمرة ومما عملت أيديهم، وإن شئت جعلتها جحداً فلم تجعل لها موضعاً، ويكون المعنى: إنا جعلنا لهم الجنات والنخيل والأعناب ولم نعمله أيديهم. انظر: حجة القراءات لابن زنجلة/٥٩٨، ومعاني القرآن ٣٧٧/٢.

مَنْ تَنْزِل، وذلك بصلة غير الألف واللام وليس في صلة الألف واللام إلا الإثبات، قال الشاعر: (١)

(١٠٩) نَصَلِي لِلَّذِي صَلَّتْ قَرِيشٌ وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ حَجَّ الدُّعْمُومُ

وأما قول الشاعر: (٢)

(١١٠) أَبْلِغَا خَالِدَ بْنَ نَضْلَةَ وَالْمَرْءَ مُعْنَى بِلَوْمٍ مَنِ يَثْقُ

فزعم الكسائي أنه من قول العرب: أنت موثوق، وأنتما موثوقان، وقال الفراء: قد سُمِعَ ذلك من العرب في موثوق وموثوقة، ولم يسمع في الفعل إلا وثقت بك، ولا يقال وثقتك، إلا أنه حسن في البيت لأن الباء تعدت ظهرت في لوم فكفت من الباء التي كان ينبغي لها أن تظهر مع يثق، وهو مع ذلك قبيح، لأن هذا إنما يحذف إذا كان الظاهر بمعنى المضمر كقولك: أمر بالذي تمر، ولا يجوز: أكفل بالذي تمر، لأن الكفالة والمرور مختلفان. وإن كان مرفوعاً فإنه إن كان

(١) البيت من الوافر، لم أقف لهذا البيت على نسبة، وهو بلا نسبة في شرح قطر الندى/ ١٥٢ وشرح الكافية الشافية/ ٢٩٣، وشرح جمل الزجاجي ١٣٠/١ والمقرب/ ٦٢/١، وشرح التسهيل/ ٢٠١/١. وقوله جدد العموم: أي أنكر الجميع جلالة واستحقاقه للعبادة. والمعنى: إنهم يطيعون ربهم ويقومون بواجباتهم، ويؤدون ما عليهم من الحقوق وهم لا يبالون بمن لم يقم بواجبه نحو الله تعالى، ولا يمنعهم ذلك الجدد عن معرفة ما عليهم من الواجبات وأدائه. والشاهد فيه قوله "الذي صلت قريش" حيث حذف العائد من جملة الصلة والتقدير: للذي صلت له قريش. ويتضح من ذلك أنه يجوز حذف العائد المجرور من جملة الصلة إذا تماثل الحرفان لفظاً ومعنى وتماثل مع ذلك متعلقها مادة ومعنى، فإذا اختلف لفظ الحرفين أو معناهما أو اختلف مادة المتعلقين أو معناهما لم يجر الحذف. هذا وقد أجاز ابن مالك في شرح الكافية حذف العائد المجرور بحرف الجر إذا وقع بعد الصلة.

(٢) البيت من الحفيف، لم أقف لهذا البيت على نسبة، وهو في تخلص الشواهد/ ١٦٥، وشرح جمل الزجاجي ١٣٠/١، وشرح التسهيل ٢٠٢/١، والشاهد فيه قوله (من يثق) حيث حذف العائد المجرور بالحرف ضرورة والتقدير (من يثق به).

فاعلاً أو قائماً مقامه لم يحذف، وإن كان غير فاعل ولا قائم مقامه قبح الحذف إلا مع الطول نحو ما حكاه الخليل من قولهم: ما أنا بالذي قائل لك شيئاً. يريد بالذي أنا قائل^(١).

وقد يمتنع حذف الراجع المنصوب من مثل قولك: الذي ما ضربت إلا إياه زيد، ومن مثل قولك: الذي إنه ليفعل كذا فلان ومن مثل قولك: الذي ضربته في داره زيد، ولكنهم يطلقون الحذف في الراجع المنصوب ولا يستثنون هذه المواضع، وهي مستثناة بلا شك ولكنهم قد يستثنون المنفصل.

(١) وعبارة الخليل في الكتاب: ما أنا بالذي قائل لك سوءاً، الكتاب ١٠٨/٢، وأما الشجري ٧٥/١.

[قوله في المفعول فيه]

ومستعمل اسماً وظرفاً

من المستعمل اسماً وظرفاً خلفك، وقدامك، وأمامك، وتحتك، وقبالئك، وناحية، ومكاناً، وذات اليمين، وشرقي كذا، ويمين، و شمال، وقصده، وهما خطأت جنابتي أنفها^(١)، وصددك، وصقبك، وقربك، ووزن الجبل، وزنة الجبل، وقربتك، وجذاعة وإزاءه، وحواليه، وأقطار البلاد، نقول بنو فلان أقطار البلاد.

قال سـ: وأعلم أن الظروف بعضها أشد تمكناً من بعض في الأسماء، نحو: القبل والقصد والناحية، وأما الخلف والأمام، فهو أقل استعمالاً في الكلام، وقد جاءت على ذلك في الكلام والأشعار، قال: وأما دونك فلا يرفع أبداً^(٢).

عـ ومن المستعمل اسماً وظرفاً أيضاً باب: هو مني منزلة الولد، قال سـ: وأما ما يرتفع من هذا الباب فقولك: هو مني فرسخان وهو مني غدوة الفرس، ودغوة/ ٢٧، الرجل وفوت الليل ومرأى ومسمع^(٣).

وقد زعم يونس أن ناساً يقولون هو مني مزجر الكلب، وكذلك مقعد ومناط، ومن ذلك ما حكاؤه من أن ناساً من العرب ينشدون: ^(٤)

(١) يعني الخطين اللذين اكتنفا جنبي أنف الظبية.

(٢) الكتاب ٤١١/١.

(٣) المرجع نفسه ٤١٥/١، والعبارة في الكتاب (فوت اليد).

(٤) البيت من الوافر، لابن هرمة في الكتاب ٤١٥/١، والأزمة والأمكنة ٣٠٧/١، وخزانة الأدب ٢٠٣/١، وبلا نسبة في لسان العرب (درج) والكتاب ٤١٦/١، وشرح التسهيل ١٥٥/٢. ويقول بأكياً على قومه من فقده منهم، والنصب، بالضم: المنسوب كما هو في الخزانة، واللسان "الفتيبي: جعلته نصب عيني بالضم، ولا تقل نصب عيني". يقول: أهم نصب للمنية، أي الموت، تدور عليهم ولا تتخطاهم، وتعسرهم/ تغشاهم. درج السيول: الموضع الذي ينحدر فيه السيل إلى آخره حتى يستقر، والمعنى كأنهم كانوا في ممر السيل فاجتروهم. والشاهد فيه قوله (درج السيول) حيث نصب (درج) على الظرف.

(١١١) أَنْصَبَ لِلْمَتْنَةِ تَعْقِيرِيهِمْ رَجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجُ السُّيُولِ

وكذلك قالوا: زيد قصدك، قال: وعلى ذلك نقول: عبدُ الله خَلْفَكَ، وأجاز أيضاً الرفع في قولك: القَتَالُ يَوْمُ الجمعةِ، والهالُ اللَّيْلَةُ، قال وكذلك: اليومُ الجمعةُ، واليومُ السبتُ، فأما اليومُ الأحدُ واليومُ الاثنينُ، فإنه لا يكونُ إلا رفعاً، وكذلك [إلى] ^(١)، الخميسُ، لأنه ليس يعملُ فيه ^(٢). قال: ومن العرب من يقول: اليومَ يومك، فيجعلُ الأوَّلَ بمنزلةِ الآنَ، لأنَّ الرجلَ قد يقولُ: أنا اليومَ أفعلُ ذلكَ، ولا يريدُ يوماً بعينه ^(٣).

وقد قالوا أيضاً: لقد علمتُ أيَّ حينٍ عَقَبَتِي، برفع أي ونصبه وكذلك أيضاً قالوا: عرفتُ أيَّ يومِ الجمعةِ، برفع أي ونصبه، قال سـ: وأعلمُ أنَّ ظروفَ الدهرِ أشدَّ تمكناً في الأسماءِ من ظروفِ الأماكنِ ^(٤).

[قوله] والسَّوقُ والدَّارُ.

لا يكونُ السَّوقُ والدَّارُ وما أشبههما من المختصَّ الذي له حدودٌ معلومةٌ تحصره ظرفاً للأفعال، ولا تصلُ الأفعالُ إليها إلا بالواسطة، وإنَّما يكون ذلك في المبهم الذي ليست له حدودٌ معلومةٌ تحصره، وقد خرج من كلا النوعين ألفاظٌ، ممَّا خرج من النوع الأول: ذهبتُ السَّامَ، ودخلتُ البيتَ، وعسلَ الطريقَ الثعلبُ ^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الكتاب.

(٢) الكتاب ٤١٨/١.

(٣) المرجع نفسه ٤١٩/١.

(٤) المرجع نفسه ٤١٩/١.

(٥) بشير إلى بيت ساعدة بن جُوَيْة القائل:

لَذَنْ بِهِزَ الكفِ يعسلُ متتهُ فيه كما عسلَ الطريقَ الثعلبُ

وانظر: الكتاب ٣٦/١، ٢١٤، وديوان الهذليين ١٩٠/١، واللسان (عسل) والكامل ٢٥٢/١، والدرر ١٦٩/١،

١٠٥/٢.

وقوله تعالى ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١)، وهو مني منزلة الشَّغاف^(٢)، ومنزلة الولد، وهو مني مزجر الكلب، وأنت مني معقد القابلة، وهو منك مناط الثريا^(٣)، وهو مني معقد الإزار، وهو مني ذرج السيول، ورجع أدراج^(٤).

قال س-: وليس يجوز هذا في كل شيء، لو قلت: هو مني مجلسك ومثكأ زيد، ومربط الفرس، لم يجز^(٥).

ومنه أيضاً ما كان من الأمكنة مشتقاً من لفظ الفعل نحو: ذهبت المذهب الكريم، وجلست المجلس الكريم، ومنه موضعه ومكانه.

ومما خرج من النوع الثاني (وهو المبهم): خارج الدار، لا يقال هو خارج الدار، ولكن يقال: هو في خارج الدار.

[قوله] لزِمَ النَّصَبُ.

ع- أو النصب أو الخفض بمن، نحو: جئتُ عندك ومن عندك. فإن كان الخفض بغير من كان دليلاً على الاسمية.

قال س-: وبذلك على أن المجرور بمنزلة الاسم غير الظرف / ٢٧ب، أنك تقول: زيد وسط الدار وضربت وسطه، وتقول: في وسط الدار فيصير [بمنزلة قولك]:^(٦) ضربت وسطه مفتوحاً مثله^(٧).

(١) الأعراف / ١٦.

(٢) الشَّغاف، كسحاب: غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالْحِجَاب ومنه قول النابغة: وقد حال هم دون ذلك والج مكان الشَّغاف تبتغيه الأصابع

(٣) ومنه قول الأحمص:

ولإن بني حرب كما قد علمتم مناط الثريا قد تعلت نجومها

(٤) رجع أدراج: أي رجع في الطريق الذي جاء فيه.

(٥) الكتاب ٤١٤/١.

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من الكتاب.

(٧) المرجع السابق ٤١١/١.

[قوله] سِرّاً ذاتَ مرّةٍ.

يعني في لغة بني خثعم، وإلا فبنو خثعم يمكنونه، و[هو] ^(١) بمنزلة ذات يوم، وذات ليلة، وذات صباح، ومما هو ظرف لا غير بُعِيدَات بين ^(٢)، وليل ونهار، إذا أردت ليل ليلتك ونهار نهارك، وكذلك بكرة وظلاماً، ذكر ذلك كله س ^(٣).

[قوله] ومثله عندِ وسوى وسواء ^(٤).

قد تكن سَوَاء في الشعر قال: ^(٥)

وَمَا قَصَدَتْ مِسْنُ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا (١١٢)

وقد ذكره في الاستثناء.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) بعيدات بين: تعني أوقات غير متصلة، وهي جمع (بُعِيد) مُصَغَرَة ومعناه: لقيته مراراً متفرقة قريباً بعضها من بعض، فجمع "بُعِيد" يدل على ما أريد من المزار، وتصغيره يدل على ما أريد من تقاربها، لأن تصغير الظرف: المراد به التقريب.

(٣) وسببوية خلاف هذا- أي ماذهب إليه الخثعميون من تمكين ذات مرة- وقال: "... ومثل ذلك سير عليه ذات مرة، نصب، لا يجوز إلا هذا، ألا ترى أنك لا تقول: إن ذات مرة كان موعدهم، ولا تقول: إنما لك ذات مرة، كما تقول إنما لك يوم، ثم قال: وكذلك سير عليه ذات يوم، وسير عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة. وأنظر: الكتاب ٢٢٥/١، ٢٢٦. والسبب في عدم تصرف: ذا وذات في لغة الجمهور أنهما في الأصل بمعنى صاحب وصاحبه، صفتان لظرف محذوف، والتقدير في لقيته ذا صباح ومساء: وقت صاحب هذا الاسم، وذات يوم: قطعة ذات يوم، فحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه فلم يتصرفوا في الصفة لئلا يكثر التوسع. أنظر: الهمع ١٠٧/٢.

(٤) وسوى، وسواء معناهما واحد، فإذا فتحت السين مددت، وإذا كسرت السين قصرت، والأشهر في سوى لغة: الكسر والقصر، ولغة الضم والقصر حكاهم الأخفش.

(٥) عجز بيت من الطويل، و صدره:

تجالف عن جلّ اليمامة ناقتي

وهو للأعشى في ديوانه ١٣٩/، والأشياء والنظائر ١١٣/٣، والأضداد ٤٤/، ١٩٨، وخزانة الأدب ٤٣٥/٣، ٣٤٨، ٤٤١، وما يحتمل الشعر ٢٧٦/، وشرح أبيات سببوية ١٣٧/١، والكتاب ٣٢/١، ٤٠٨، ولسان العرب (جنف، سوا) وبلا نسبة في الإنصاف ٢٧٣/١، ٢٧٦، وشرح المفصل ٨٤/٢، والصاحبي في ققه اللغة ١٥٤/، والمحاسب ١٥٠/٢، والمقتضب ٣٤٩/٤، وشرح كافية ابن الحاجب ٢٢٠/١، وهمس الهوامع ١٢٠/٢، والبيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها هود بن علي الحنفي ومطلعها:

أَتَشْفِيكَ نَبَأاً أَمْ تَرَكْتَ بَدَائِكَا وكانت قتلًا للرجال كذلكا

واستشهد به سببويه على مجيء (سواء) في موضع "غير" ضرورة واستشهد غيره على أن "سواء" تستعمل ظرفاً وغير ظرف بدليل دخول حرف الجر عليها.

[قوله] سير عليه طويلاً.

س~ فإن قلت: دهرٌ طويلٌ أو كثيرٌ أو قليلٌ حسنٌ وقد يحسنُ أن تقول: سير عليه قريبٌ،

لأنك تقول: [لقبته مذ] ^(١)، قريبٌ.

وربما جرت الصفة في كلامهم مجزئ الاسم، وكذلك ملى. قال: فإن قلت: سير عليه طويلٌ من الدهر، فأطلقت الكلام، ووصفت كان أحسن وأقوى، ويجرى مجرى صفات الأحيان صفات المصادر، تقول: سير عليه شديداً وحسناً، فالنصب، ولا يكون فيه الرفع إلا أن تقول: سيرٌ حسنٌ، أو سير شديداً من السير. أو حسن منه ذكر هذا كله س~ ^(٢).

[قوله بعد الفصل] مقدّم الحاج.

المقدم يجوز أن يكون مكاناً وزماناً ومصدرأ، ولكن س~ ذكره فيما جعل من المصدر

حيثاً ^(٣).

[قوله بعد الفصل] وقد يذهب بالظرف.

سف~ لا يجوز هذا الاتساع إلا فيما كان متمكناً من الظروف، ويعني بقوله: يذهب به عن أن يُقدَّر فيه معنى في أنه ينصبه نصب المفعول به لا نصب الظروف، يرجع ذلك إلى الصنعة لا إلى المعنى، واعلم أن ظروف الزمان على ضربين، منها ما يكون جواباً لكم، ومنها ما يكون جواباً لمتى، فأما ما يكون جواباً لكم فإنه يكون عدداً، ولا يكون العمل إلا فيه كله نحو:

(١) زيادة من الكتاب.

(٢) الكتاب ٢٢٨/١، وقال أبو بكر: وإنما صار أحسن إذا وصف لأنه يصير كالأسماء، لأن الأسماء هي التي توصف وكل ما كان من أسماء الزمان يجوز أن يكون اسماً، وأن يكون ظرفاً، فلك أن تنصبه نصب المفعول به على السعة تقول: قمت اليوم، ولك أن تنصبه نصب الظروف قلت: قمت فيه، وإذا وقع موقع المفعول جاز أن يقوم مقام الفاعل فيما لم يسم فاعله. إلا تراهم قالوا: صيد عليه يومان وولد له ستون عاماً، أنظر: الأصول ١٩٣/١، ١٩٤.

(٣) الكتاب ٢٢٢/١.

الليل والنهار والدهر والأبد، لا تقول: لقيته الدهر والأبد، وأنت تريد يوماً فيه، ولا لقيته الليل، وأنت تريد لقاءه في ساعة دون الساعات، إلا أن تريد الكثير وكذلك يوم ويومان وثلاثة أيام. وأما ما يكون جواباً لمتى فإنه يكون مؤقتاً ولا يقتضي أن يكون العمل فيه كله نحو: يوم الجمعة، واليوم الذي قدم فيه فلان، ويوم خروج زيد، والآن، وحينئذٍ وأشبه ذلك، ومما لا يكون إلا جواباً لكم، المحرّم وصفر وسائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة، ولو قلت: شهر رمضان أو شهر ١٢٨/، ذي القعدة، صار جواباً لمتى، والصيف والشتاء يكونان على جواب متى، تقول: ذهب الشّتاء.

س~ وسمعنا العرب الفصحاء يقولون: انطلقت الصيف، وجميع ما يكون على متى يكون على كم، وبعض ما يكون في كم لا يكون في متى نحو: الليل والدهر، لأنه لا توقيت فيهما. ذكر كل هذا س~ (١).

[قوله] يا سارق الليلة.

س~ ولا يجوز يا سارق الليلة أهل الدار، إلا في الشعر نحو: (٢)

(١١٣) طبّاخ ساعات الكرى زاد الكسـل

بخفض الزاد ونصبه.

(١) الكتاب ٢١٨/١، ٢١٩.

(٢) الرجز لجبار بن جزء، ابن أخي الشماخ، انظر ديوان الشماخ ١٠٩، ويروى للشماخ نفسه كما في الكامل ١٣٤/١، والكتاب ١٧٧/١، والصحيح نسبته إلى جبار وانظر: الخزائن ١٧٣/٢، ومعاهد التنصيص ١٤٤/١، وشرح أبيات سيبويه ١٣/١، وشرح شواهد الإيضاح ١٦٧، وبلا نسبة في شرح المفصل ٤٦/٢، ولسان العرب (عسل)، ومجالس ثعلب ١٢٦/١، وشرح جمل الزجاجي ١٤٨/٣، ١٤٩، ٢٤٠، ومعاني القرآن ٨٠/٢، وقوله: الكرى: النعاس، والكسل: بكسر السين: الكسلان وقبله:

ربّ ابن عمّ لسليمي مُشمّل

والشاهد فيه على قوله "زاد" بالنصب لإضافة طبّاخ إلى ساعات على تشبيهه بالمفعول به لا على ظرف، وعلى ذلك يعد "زاد الكسل" مفعولاً ثانياً. والشاهد فيه على قوله "زاد" بالكسر الفصل بين "طبّاخ" وما أظيف إليه "زاد الكسل" للضرورة الشعرية.

[قوله] (١١٤) ويوماً شهدناه (١)

مثله ما حكاه س~ عن بعض العرب قولهم: ثَمَانِي حِجَجٍ حَجَّجْتُهُنَّ بَيْتَ اللَّهِ^(٢). وقال: (٣)

(١١٥) * فِي لَيْلَةٍ يُحْبِبُهَا الطَّعَامُ *

[قوله بعد الفصل] اليوم سرت فيه.

أجاز س~ أن يكون اليوم من هذه المسألة معمولاً لسرت الموجود في اللفظ وفيه تأكيد

له، وأجاز فيه إذا كان معمولاً للمضمر أن يكون ظرفاً وأن يكون مفعولاً على السعة.

ع~ قد يحذف المفعول فيه في نحو قوله: (٤)

(١١٦) فَإِنْ مِتُّ فَأَنْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقَى عَلَيَّ الْجَنِيبُ، يَا ابْنَةَ مَعْبُدٍ

أَيْ فَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ. ومثله قوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ﴾^(٥)، أي في المصر،

وعند أبي علي أن الشهر ظرف، والتقدير: فمن شهد منكم المصر في الشهر^(٦).

(١) مطلع بيت من الطويل، لرجل من بني عامر، وهو بتمامه في المفصل ٥٥/

..... سُلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلٌ سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

وانظر: الكتاب ١/١٧٨، وخزانة الأدب ٧/١٦٥، ٨/٢٠٤، وابن الشجري ١/٦. والشاهد فيه: نصب ضمير "شهدناه" بالفعل على التشبيه بالمفعول به اتساعاً ومجازاً، ولو جعله ظرفاً لقال: شهدنا فيه.

(٢) انظر الكتاب ١/١٧٨

(٣) الرَّجْزُ مَجْهُولُ الْقَائِلِ، وَقَبْلَهُ بَيْتَانِ هُمَا:

قَدْ صَبَّحْتُ صَبَّحَهَا السَّلَامُ

وهو في معاني القرآن ١/٣٢، والكامل ١/٢٩، وإمالي ابن الشجري ١/٦، ولسان العرب "حبب"، وشرح المقدمة الجزولية الكبير لأبي علي الشلوبين ٢/٦٣٨، والشاهد فيه قوله "حببها" والقول فيه كسابقه والتقدير: نحب فيها.

(٤) البيت من الطويل وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٣٩/، واللسان (قوم)، والخاطريات ٦٨/، وبلا نسبة في الخصائص ٢/٣٧٢، وهو من أبيات معلقة. والشاهد فيه: حذف الظرف من قوله "فإن مت" والتقدير: فإن مت قبلك. وقال ابن جني: ألا ترى أنه لا يجوز أن يشترط الإنسان موته، لأنه يعلم أنه مائت.

(٥) البقرة ١٨٥/.

(٦) والقول على هذه الآية في الخصائص ١/٣٧٣، قال تعالى "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ" أي من شهد منكم صحيحاً بالغاً في مصر فليصمه، وكان أبو علي - رحمه الله - يرى أن نصب الشهر هنا إنما هو على الظرف، ويذهب إلى أن المفعول محذوف، أي فمن شهد منكم المصر في هذا الشهر فليصمه، وكيف تصرّفت الحال فلا بدّ من حذف.

ع- المفعول معه لا بد أن يعمل فيه فعلٌ إمّا ظاهراً وإمّا مقدّراً، والمقدّر على وجهين:

تقدّر على جهة الإضطرار، ومقدّر على جهة الاختيار، والأحسن أن لا يتكلف تقديره.

ع- قال أبو الحسن: نصب المفعول معه نصب الظرف، وكان الأصل فيه ما صنعت مع

أبيك، فأقاموا الواو مقام (مع) والواو حرف لا يقع عليه الفعل ولا يعمل في لفظه ولا في موضعه فجعلوا الإعراب الذي كان في مع من النصب في الاسم الذي بعد الواو.

ومثل هذا قال كـ، وقال الزّجاج: نصب المفعول معه بفعل مضمر غير الظاهر في

اللفظ، وكان الذي حمّله على هذا رواية من روى في ترجمة الكتاب هذا الباب، هذا باب ما

يضمّر فيه الفعل وينتصب لأنه مفعول معه، وهي الرواية المشهورة، ويروى هذا باب ما يظهر فيه الفعل^(١).

[قوله] مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ .

نصب المفعول معه في المشهور من قول النحويين على الفعل الموجود.

[قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^(٢)

قال أبو علي: حمّله قوم على هذا، حيث لم يجر أن يعطف / ٢٨ ب على ما قبله، وذلك

أنه لا يقال: أجمعت شركائي، إنما يقال: جمعت شركائي وأجمعت أمري، فلما يجر في الواو

العطف جعلها بمنزلة (مع)، وقد تكون على أن يضمّر للشركاء فعلاً يصح أن يحمل عليه كأنه

فأجمعوا أمركم، وأجمعوا شركاءكم، كما قال: ^(٣)

(١١٧) يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّداً سَلِيْقاً وَرُمَحاً

(١) أنظر: الإنصاف مسألة (٣٠) ٢٢٨/١.

(٢) يونس / ٧١.

(٣) سبق الكلام عليه شاهد رقم (٧٧).

لأنه لا يقال تَقَلَّدْتُ الرمحَ كما يقال أجمعتُ شركائي، فإنَّما هو على وحاملاً رمحاً^(١).

[قوله] مالكٌ وزيداً.

قَبَّحَ س- هذا لك وأباك، وأجاز ويلأ له وأباه، وويل له، مع رفع ويل، قال فيه معنى

المنصوب^(٢).

[قوله بعد الفصل] كان الجرُّ الاختيار.

س- سمعنا بعض العرب يقول: ما شأنُ عبدِ الله والعرب يشتمها^(٣).

[قوله] والنصبُ جائزٌ.

ع- عند مَنْ ينصبُ؛ ما أنتَ وعبدُ الله قاله س-^(٤).

[قوله بعد الفصل] وأما قولك ما أنتَ وعبدُ الله.

س- وأما أنتَ وشأنك، وكلُّ رجلٍ وضيعتهُ، فكلُّه رَفَعُ^(٥).

وذكر الصِّمِيرِي جواز نصبه على المفعول معه^(٦). وقد وَجَدْتُ ذلك: روى ثابت رضي

الله عنه قال صلى الله عليه وسلم "ابشروا، فوالله لأنا وكثرة الشيء أخوفني عليكم من قلته"^(٧).

(١) انظر: الإيضاح ١٦٨-١٦٩.

(٢) انظر: مقتضى كلام سيبويه الكتاب ٣١٠/١.

(٣) المرجع السابق ٣٠٩/١.

(٤) المرجع السابق ٣٠٩/١.

(٥) وعلى سيبويه بقوله: لأنك إنما تريد أن تخبر بالحال التي فيها المحدث عنه في حال حديثك، فقلت: أنت الآن كذلك، ولم ترد أن تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يُستقبل، وليس موضعاً يستعمل فيه الفعل، الكتاب ٣٠٥/١.

(٦) انظر: التبصرة ٢٥٩/١، انظر: الهمع ١٨٠/٢، وشرح عمدة الحافظ ٤٠٦/١، وشرح جمل الزجاجي ٣٥/٣، وقال ابن عصفور: وهذا الذي ذهب إليه فاسد - يعني النصب - لأن المفعول معه فضله والفضلات لا تنتصب إلا عن تمام الكلام.

(٧) الحديث في كنز العمال للهندي ٣٧١/١١، ٣٧٢، ورقمه (٣١٧٨٥)، (٣١٧٨٦)، والآحاد والمثاني لابن الضحاك الشيباني ٢٧٤/٤، حديث رقم (٢٢٩٥)، ورواية الحديث فيهما "ابشروا! فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته وحتى يُعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها"، ويروى "ابشروا! فوالله لأنا لكثرة الشيء أخوف مني عليكم من قلته! فإن الله تبارك وتعالى قد تكفل لي بالشام وأهله". ولم أقع على رواية الحديث برواية المؤلف.

وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "نُزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ"^(١).

س~ وَزَعَمُوا أَنَّ الرَّاعِي كَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ نَصَبًا:^(٢)

(١١٨) أَزْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي مَنَعَ الرَّحَالَسَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا

كَأَنَّهُ قَالَ: أَزْمَانٌ كَانَ قَوْمِي، لِأَنَّ كَانَ تَقَعُ هُنَا كَثِيرًا.

[قَوْلُهُ] عَلَى تَأْوِيلٍ مَا كُنْتُ.

أنكر المبرِّدُ تقديرَ الماضي مَعَ مَا، وتقديرَ المستقبل مَعَ كَيْفَ، وهو تقدير س~، وقال: لم

أجعل "ما" مختصةً بالماضي وكيف مختصاً بالمستقبل، سف~ لم يذهب س~ فسي ذلك إلى

اختصاص "ما" بالماضي، ولا إلى اختصاص كيف بالمستقبل وإنما أراد التمثيل حسب.

قال س~: وَمَنْ قَالَ: مَا أَنْتَ وَزَيْدًا، قَالَ: مَا شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدًا^(٣).

[قَوْلُهُ] مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ .

قَوَى أَبُو الْحَسَنِ قَصْرَهُ عَلَى السَّمَاعِ.

(١) الحديث في المستدرک للحاکم ١٠/٤، وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لِحافٍ واحدٍ، والنصب فيه على تقدير "وأكونُ أنا وإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ، وانظر: شرح عمدة الحافظ/ ٤٠٦.

(٢) البيت من الكامل، للراعي النَميري في ديوانه ٢٣٤/، والدرر ٩٢/١، وخزانة الأدب ١٤٥/٣، ١٤٨، والأزهية/ ٧١، وجمهرة أشعار العرب/ ٧٤٣، وشرح التصريح ١٩٥/١، والكتاب ٣٠٥/١، والمقاصد النحوية ٩٩/٢، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك، وشرح الأشموني ٢٢٥/١، وشرح عمدة الحافظ/ ٤٠٥، والمقرب ١٦٠/١، وجمع الهوامع ٣٨٥/١، ٢٣٩/٣، ومصابيح المغاني/ ١٨٤، وهذا البيت من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الملك بن مروان، وشكا فيها من السَّعة، وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان. وقال الأعلام: "وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور، قبل قتل عثمان وشمول الفتنة، وأراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان. والمعنى: أزمان قومي والتزامهم الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك بالرحالة ومنعها من أن تميل وتسقط، والرحالة بالكسر: الرحل وهي أيضاً السرج. والشاهد فيه قوله الجماعة" حيث نصبها على إضمار فعل، تقديره: أزمان كان قومي مع الجماعة.

(٣) الكتاب ٣٠٩/١، والهمع ١٨٠/٢-١٨١.

[المفعولُ له] ^(١)

ع~ شرط في هذا الباب أن يكون المفعول من أجله قد اجتمعت فيه ثلاثة شروط، ولم يشترط س~ منها إلا كونه بالمصدر على أنه قد قال: وزعم يونس أن قوماً من العرب يقولون: أمّا العبيد فذو عبيد، بالنصب وتأوله على المفعول من أجله، وقال: كأن هؤلاء أجازوا أن يقال: هو الرجل العبيد والذراهم، أي للعبيد والذراهم ^(٢)، وهذا لا يتكلم به /٢٩، وإنما وجهه وصوابه الرفع، والنصب خبيث قليل، وقد نصبه قوم إذا كان محمولاً على المصدر، فقالوا: أمّا العلم والعبيد فذو علم. قال س~: وهذا قبيح، لأنك لو أفردته كان الرفع الصواب، فخبث إذ أجرى غير المصدر مجزئ المصدر، وشبهوه بما هو في الرذاعة مثله، وهو قولهم: ويل لهم وتب ^(٣). إذ رفعوا ما حقه النصب لما حملوه على المرفوع.

وكان المبرّد لا يجيز النصب في هذا أصلاً، وإنما أجاز س~ على ضعفه، إذا لم يرد عبيداً بأعيانهم، فإذا كانوا معروفين مختصين لم يجز النصب، لو قلت: أمّا البصرة فلا بصرة لك، وأمّا الحارث فلا حارث لك، وأمّا أبوك فلا أباً لك، لم يكن إلا الرفع ^(٤). وكان الزجاج يُقدّر في نصب العبيد تقدير: الملك، والملك مصدر فكأنه قال: أمّا ملك العبيد ^(٥).

(١) لم يذكر المؤلف تعريف المفعول لأجله، وقد ذكر غيره تعريفه بقوله: هو المصدر القلبي الذي يذكر لبيان ما فعل الفعل لأجله.

(٢) والعبارة في الكتاب "أي للعبيد وللذراهم"، ٣٨٩/١.

(٣) المرجع نفسه ٣٨٩/١.

(٤) المرجع نفسه ٣٨٩/١.

(٥) الهمع ٩٧/٢، والعبارة في الهمع "وأوله الزجاج بتقدير التملك ليصير إلى معنى المصدر كأنه قيل: أمّا تملك العبيد، أي مهما تذكره من أجل تملك العبيد.

وإذا وقعت في قوله: أمّا العبيدُ فذو العبيد، فلا بدّ في الجملة الواقعة خبراً مسنّ ضمير عائد إلى المبتدأ. قال س~: كأنهم قالوا: أمّا العبيدُ فأنت منهم أو فيهم ذو عبيد، ودخلت فيهم ومنهم في هذا الكلام على تأويل لك فيهم أو منهم حظّ ونصيب، أو حُمِلَ على المعنى، كأنه قال: أمّا العبيدُ فهم لك، قال: وإذا قلت: أمّا أبوك فلك أب، فكأنه قال: فلك فيه أب أو به أب، ويجعل الأب ظرفاً لنفسه على الاتساع^(١).

كما تقول: لك في هذا الدار دارُ صدق، وأهل الكوفة لا يجيزون مثل هذا حتى يخالف الآخر لفظ الأول، فيقال لك في هذه الدار منزلٌ صالح، ويحتجون بقوله تعالى ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾^(٢). والأمران عند س~ سواء وليس في الآية منع لما أجازهُ س~.

وقد حكى س~ عن بعض العرب أنهم يقولون: أمّا العبيدُ فذو عبيد، بالنصب، ووجهه على المفعول له، لكنه قلّله، وزعم أن ذلك لا يكون حتى لا يُقصد شيئاً بعينه^(٣).

[قوله بعد الفصل] وله ثلاث شرائط^(٤).

لم يشترط س~ في هذا الباب شرطاً إلا كونه بالمصادر خاصّة^(٥). وشترط سلف الشرطين الأولين ولم يشترط الثالث. وشرط أبو بكر أن يكون المصدر من غير لفظ الفعل

(١) المرجع السابق ٣٨٩/١-٣٩٠.

(٢) فصلت/٢٨.

(٣) الكتاب ٣٩٠/١.

(٤) وجميع ما اشترطوا في المفعول له خمسة أمور: ١- كونه مصدراً ٢- وكونه قلبياً كالرغبة ٣- وكونه علّة: عرضاً كان كـرغبة أو غير عرض كـ"قعد عن الحرب جبناً". ٤- واتحاده بالمعلل به وقتاً فلا يجوز "تأهبت السقر" قاله الأعلام والمتأخرون ٥- واتحاده بالمعلل به فاعلاً، قاله المتأخرون، وخالفهم ابنُ خروف. ومتى فقد المعلل شرطاً منها وجب أن يجر بحرف التعليل نحو "والأرض وضعها للأنام" الرحمن /١٠، انظر: أوضح المسالك ١٩٨/١.

(٥) الكتاب ٣٦٧/١.

قبله^(١)، وشرط بعض المتأخرين فيه شرطاً ثانياً وهو أن يكون من أفعال النفس الباطنية، ولا يكون من أفعال الجوارح الظاهرة نحو: جاء زيدٌ خوفاً منك ورغبةً فيك، فإنَّ الخوف والرغبة من أفعال النفس، ولو قلت: جاء زيدٌ قراءةً للعلم، وقتالاً للكافرين، تريدُ أن تجعل ذلك مفعولاً من أجله لم يجز لأنها/٢٩ ب أفعال ظاهرة.

وقد رأيتُ لسفـ بعض ما شرطه من أن يكون فعلاً لفاعل الفعل المعلن، في قولهم: أمّا علماً فعالماً، إذ قدّر المفعول من أجله بهما تذكراً علماً، أي من أجل علمٍ وعلماً^(٢).

عـ اعترض بعضهم على الشرط الثاني^(٣) بقوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ

خَوْفاً وَطَمَعاً﴾^(٤) وقال إنَّ خوفاً وطمعاً مفعول من أجله وليس من فعل الفاعل الذي يرى البرق، إنما كان يكون من فعله لو قال إخافةً وتطميعاً، فالإخافة من فعل الذي يرى البرق والخوف من فعل الذي يرى، فأجيب هذا المعترض بأن قيل له أن قوله تعالى (يسريكم البرق) يتضمن أنهم يرون، فاعمل في المنصوب كما تضمنه الفعل ودل عليه من رؤيتهم، فصار الكلام في معنى يريكم البرق فترونيه وتنتظرون إليه خوفاً وطمعاً. فالعامل في خوفاً على هذا التأويل كالعامل في نباتاً من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾^(٥)، على تأويل من يجعله مصدراً لفعلٍ مضمر دل عليه أنبتكم، كأنه أنبتكم فنبتم نباتاً، ويمكن أن يكون من لم يشترط هذا الشرط قد لاحظ هذه الآية بظاهرها ولم يلتفت إلى هذا التأويل فيها وأحر به أن يكون هكذا.

(١) الأصول ٢٠٦/١.

(٢) الهمع ٢٢٩/٢ وذهب الأخفش: إلى أنه مفعول مطلق مؤكد لنصبه، وهو عالم المؤخر والتقدير "مهما يكن من شيء فالمدكور عالم علماً".

(٣) والشرائط الثلاثة كما في المفصل "أن يكون مصدراً، وفعلاً لفاعل الفعل المعلن، ومقارناً له في الوجود" المفصل ٦٠/.

(٤) الروم ٢٤، وقال الفراء: خوفاً على المسافر وطمعاً للحاضر معاني القرآن ٦٠/٢.

(٥) نوح ١٧.

[قوله] فَإِنْ فَقَدْ مِنْهَا شَيْءٌ فَالْإِلَامُ .

قد ذكر أن حرف الجرّ يحذف من "أن" وأن كثيراً مستمراً، فهذه الشرائط إنما هي في

غيرهما، ذكره في حروف الإضافة.

[قوله بعد الفصل] ويكون معرفة ونكرة.

قال أبو عمرو والرياشي في مخافة الشرّ وما أشبهه: أنه نكرة وإن أضيفت إلى معرفة.

وخطأ ذلك أبو العباس^(١).

(١) أنظر: الأصول ٢٠٨/١-٢٠٩، وأسرار العربية ١١٠، وأبو عمرو: هو الجرمي. وهذا خلاف قول سيبويه، لأن سيبويه يجعله معرفة ونكرة إذا لم تصفه أو تدخله الألف.

[قوله في الحال^(١)]

من أيهما شئت^(٢).

قال أبو بكر: **إِلَّا أَنْكَ** إذا أزلت الحال عن صاحبها فلم تُلصقه، لم يجر ذلك إلا أن يكون السامع يعلمه كما تعلمه، فإن كان غير ذلك لم يجر. فإذا قلت: ضربتُ زيداً يقوم، جاز على كل حال، لأن الفعل يُبين فيه لمن الحال^(٣).

قال ابنُ جنِّي في التنبيه أول الأوصاف لآخر الأسماء وآخر الأوصاف لأول الأسماء وذلك نحو قولك: ضرب زيدٌ هنداً الظريفةَ الظريفُ، لبقى الفصل، ولو قلت: ضرب زيدٌ هنداً الظريفُ الظريفةَ، لحصلَ هناك فصلان فإن ذلك عن النحويين.

[قوله] وَلَقَيْتُهُ مُصْعِداً مُنْحَدِراً.

قال أبو بكر: أَنْتَ الْمُصْعِدُ وزيدٌ المنحدرُ، فيكونُ مُصْعِداً حَالاً مِنَ النَّاءِ، ومنحدرأ حَالاً لِلهَاءِ^(٤). وكيف قَدَرْتَ بعد أن يعلمَ السامعُ مِنَ المصعدِ وَمَنِ المنحدرِ جازَ هذا الذي قاله أبو بكرٍ على مذهب أهل البلاغة.

وقال / ٣٠ أبو العباس: إذا كان أحدهما مُصْعِداً والآخر مُنْحَدِراً، قال: وهو في كلام العرب، وكذلك: رأيتُ زيداً ماشياً راكباً، إذا كان أحدهما ماشياً والآخر راكباً. لسم يفسرُ أبو العباس هذه المسألةَ بأكثر من هذا^(٥).

(١) الحال: هو كل اسم منصوب على معنى "في" مفسر لما أبهم من الهيئات.

(٢) وذلك من قولك "ضربتُ زيداً" تجعل الحال من الضمير المتصل أو من زيد، انظر: المفصل / ٦١.

(٣) الأصول ٢١٤/١.

(٤) وفي الأصول (لزيد) بدل من "الهاء" ٢١٨/١.

(٥) انظر: المقتضب ١٦٩/٤.

وقال ابنُ جنِّي: ولكنَّكَ لو قلتَ: أَكَلْتُ وشَرِبْتُ الماءَ الخبزَ. لحسنَ بعضِ الحسنِ بتركِ

العطفِ، وهو على ذلك قبيحٌ للفصلِ بين الفعلِ ومعموله.

ع~ يأتي على قول ابن جنِّي في قولهم: أَكَلْتُ وشَرِبْتُ الماءَ الخبزَ أَنَّهُ أَفْصَحُ مِنْ أَنْ يُقَالَ: أَكَلْتُ وشَرِبْتُ الخبزَ والماءَ، أَنْ يكونَ مُصْعِداً حَالاً من الهاءِ ومنحدرأ حَالاً مِنْ التَّاءِ أَحْسَنُ مِنْ عَكْسِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ. ويظهرُ أَنَّ القَوْلَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَا قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا نَصٌّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَنَّ أَحَدَهُمَا مُصْعِدٌ وَالْآخَرُ مَنْحَدِرٌ، وَإِذَا تَفَقَّدَتِ السَّمَاعُ وَجَدْتَ الْأَمْرَ. وَقَدْ يَكُونُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي وَقَدْ يَكُونُ عَلَى خِلَافِهِ، وَكِلَا الْأَمْرَيْنِ مَقْبُولٌ، وَالْمَشْتَغَلُونَ بِالْبَلَاغَةِ يَقُولُونَ: إِنَّ الْأَفْصَحَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَقْدَّمُ لِلْمَقْدَّمِ وَالْمُؤَخَّرُ لِلْمُؤَخَّرِ. قَالُوا: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَكُومًا مَحْسُورًا﴾^(١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٢).

قَالُوا: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ: ^(٣)

(١١٩) قَلْبِي وَطَرْفِي مِنْكَ هَذَا فِي حِمَى قَئِظٍ، وَهَذَا فِي رِيَاضِ رَبِيعٍ

(١) الإسراء/٢٩.

(٢) القصص/٧٣.

(٣) البيت من الكامل، وهو له في ديوانه ٦٥٤/١. وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي/١٨٤، وقوله الطرف العين وما في البيت من الملف والنشر المرتب وهو من باب حمل اللفظ على اللفظ في الترتيب ليكون ما يرجع إلى المقدم مقدماً وإلى المؤخر مؤخراً، فإنه لما قدم — قلبي — وجب أن يقدم وصفه بأنه في حمى قئِظ، فلو كان قال طرفي وقلبي منك — لم يحسن في قوله — في رياض ربيع.

ولم يستفصخوا قولَ الشَّمَاخ: (١)

(١٢٠) سَقَيْنَاهُمْ وَأَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ
وَأَسْقَيْنَا دِمَاءَهُمُ التُّرَابَا
فَمَا صَبَرُوا لِبَاسٍ عِنْدَ حَرْبٍ
وَلَا عَرَفُوا الْحَسَنَ يَسِدُّ ثَوَابَا

[قوله بعد الفصل] مُتَقَدِّمًا وَمُتَأَخِّرًا.

أبو العباس ومن تقدّم الحال على العامل فيها، قوله تعالى ﴿خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ

يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ (٢)، وكذلك هذا البيت: (٣)

(١٢١) مُزِيدًا يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرْتَيِ
وَإِذَا يَخْلُسُو لَهُ لَحْمِي رَتَعِ

وكـ يجيزون تقديم الحال إذا كانت من مُكْنَى، ولا يجيزونه إذا كانت من ظاهر (٤).

(١) البيتان من الهزج، للطّرمّاح في ديوانه/٣٠٧، ونقد الشعر/٧٣، والعمدة ٥٩٠/١، وبلا نسبة في الصناعتين/٣٧٣، ولم أفع عليها في ديوان الشماخ كما ذهب إليه المؤلف وأظنه قد وهم السماع بين الطرمّاح والشماخ.

وهو من باب صحة المقابلة في المعاني، وهو أن يضع مؤلف الكلام معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعض يخالفه، فيأتي في المواقف بما يوافق وفي المخالف بما يخالف على الصحة. وهنا جعل بإزاء أن سقوا دماءهم التراب وقاتلوهم أن يصبروا، وإزاء أن أنعموا عليهم أن يثبوا. ويروي "أسرناهم" في موضع "سقيناهم" و"أدوا" في موضع "عرفوا" ..

(٢) القمر/٧.

(٣) البيت من الرمل، لسويد بن كاهل اليشكري في ديوانه/٢٧٩، والشعر والشعراء ٣٣٤/١، وأمالى ابن السجري ١٢٠/١، وخزانة الأدب ١١٧/٦، ٥٩/٧، والمقتضب ١٧٠/٤، وهو بلا نسبة في الأصول ٢١٧/١، ولسان العرب (رتع)، والرواية فيه في بعض مصادر:

ويحيني إذا لاقيته

وقوله: مزيدًا: من أزيد الجمل إذا ظهر الزيد على مشافره وقت هياجه ويخطر: من الخطر - بسكون الطاء - وهو ضرب الفحل بذنيه إذا هاج والشاهد فيه نصب "مزيدًا" على الحال مع تقدمه على عامله.

(٤) انظر: هذه المسألة في الإنصاف مسألة إحدى وثلاثين ٢٣١/١، وفي تقديم الحال على عاملها مذاهب:

أحدها: المنع مطلقاً، وعليه الجرمي تشبيهاً بالتمييز.

والثاني: الجواز مطلقاً إلا ما يأتي استثناءؤه، وهو الأصح، وعليه الجمهور قياساً على المفعول به، والظرف.

والثالث: المنع لبعدها عن العامل، وعليه الأخفش.

والرابع: وعليه الكوفيون: إن كانت الحال من مرفوع ظاهر تأخرت وتوسطت والرافع قبلها، ولم يتقدم على الرافع والمرفوع معاً، فلا يجوز: راكباً جاء زيد. لأنها عندهم في معنى الشرط فيؤول إلى تقديم المضممر على الظاهر لفظاً ورتبه. وإن كانت من مرفوع جاز تأخيرها، وتوسطها، وتقديمها على الرافع والمرفوع معاً نحو: قائماً في الدار أنت. وإن كانت من منصوب ظاهر، أو مجرور ظاهر لم يجز تقديمها ولا توسطها حذراً من توهم المفعول، وعليه الأصح يستثنى صور لا يجوز فيها التقديم: منها: أن يكون العامل فعلاً غير متصرف نحو: ما أحسن هندا متجردة. أو صلبة لال نحو: الجاني مسرعاً زيدا، أو صلبة لحرف مصدرى نحو: يعجبني أن يقوم زيداً مسرعاً، أو مصدرأ نحو: يعجبني ركوبُ الفرس مسرعاً. أو نعتاً نحو: مررت برجل ذاهية فرسه مكسوراً سرجها. وأن يكون العامل أفعّل التفضيل نحو: زيدٌ أكفاهمُ ناصراً، لانحطاطه عن درجة اسم تفاعل. أو متصلاً بلام الابتداء، أو لام القسم نحو: لأصبرُ مُحْتَسِباً، والله لأقومنَّ طائعا وانظر: الهمع ٢٣٧/٢ - ٢٣٨.

[قوله] مررت ركباً بزيد.

حكى ابنُ جني عن الفارسيّ أنّه كان يستهلّ تقديم الحال من المجرور عليه وعلى العامل

فيه^(١)، وينشد: (٢)

(١) وأجاز ذلك أبو علي في كلامه في "المبسوط" وذلك لأنّ المجرور بحرف مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وقد جاء ذلك مسموعاً في أشعار العرب، فمن ذلك ما أنشده يعقوب:

فإنّ تلك أزواذُ أصبن ونسوةً فلن تذهبا فرغاً بقتل حبال

وانظر: شرح الكافية الشافية / ٧٤٤، وشرح الأشموني ٢/ ٢٩٧.

(٢) البيت من الطويل، للمخبل السعدي في ملحق ديوانه / ٣٢٤، ولرجل من بني قريع في شرح الحماسة للأعلم / ٦٤٦، وشرح الحماسة للتبريزي ٣/ ٨٨، وشرح الحماسة للمرزوقي / ٤٨، والحماسة برواية الجواليقي / ٣٣٤، وهو لأحد هؤلاء في خزائن الأدب ٣/ ٢٠٧، وهو بلا نسبة في عيون الأخبار ١/ ٢٤٧، وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٢ وقوله: أعينه: أي أتعنته، والمروءة: أدابٌ نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات وناشئاً: الحدث الذي جاوز حدّ الصغر، والكهل: الرجل الذي جاوز الثلاثين وخطه الشيب وقيل الأربعين. والمعنى: إذا المرءُ عجز عن إدراك المروءة شاباً فإدراكه لها كهلاً أعجز. والشاهد فيه قوله: "كهلاً عليه" حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور، والتقدير: فمطلبها عليه كهلاً شديداً.

(١٢٢) إذا المرء أعيتته المروءة ناشئاً

فمطلبها كهللاً عليه شديد

وأشدد: (١)

(١٢٣) لئن كان برء حران صادياً

إلى حبيباً إنهسا لحبيب

واحتج بعض الناس فيه بقوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس﴾ (٢)، وقال:

أرسلناك تعدى إلى الناس باللام، وقد تقدم (كافة) على (الناس) لأن التقدير: وما أرسلنا إلا كافاً

للناس، أي زاجراً لهم / ٣٠ب، ودخلت الهاء للمبالغة، ومن ردّ المقدم على المقدم والمؤخر على

المؤخر قول الله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا

تَضْحَى (١١٩)﴾ (٣)، وقول الشاعر: (٤)

(١) البيت من الطويل، للمجنون في ديوانه/٤٩، وسمط الآلى/٤٠٠، ولعروة بن حزام في الشعر والشعراء/٦٢٧، وهو لكثير عزة في ديوانه/٥٢٢، والسمط/٤٠٠، والمقاصد النحوية ٣/١٥٦، ولكثير عزة أو لعروة بن حزام ٣/٢٠١، ولقيس بن ذريح في ديوانه/٦٢، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٢٩٩، وشرح ابن عقيل ١/٥٨٢، وشرح عمدة الحفاظ/٤٢٨، وشرح الكافية الشافية/٧٤٥. ويروى: (هيمنان في موضع حران)

وبعده:

وقلت لعراف اليمامة: دواني فإنك — إن أبرأتني — لطبيب

وقوله: حران: شدة العطش، ونقول: كبد حرى أي أصابها العطش وأشتد. "صادياً" اسم فاعل من فعله صدى من باب تعب إذا عطش والشاهد فيه: لقوله "حران صادياً" حيث وقعا حالين من الياء المجرورة محلاً بآلى، وتقدما عليها.

(٢) سبأ / ٢٨، وقد ذكر ابن الأباري أن "كافة" حال من الكاف، والتاء للمبالغة، لا للتأنيث انظر: شرح الأشموني ٢/٣٠٢.

(٣) طه / ١١٨-١١٩.

(٤) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي/١٨٤، وقوله: الأسنة: الرماح، والأساريير جمع أسرار جمع سرر وهي خطوط الكف والجبية، وتطلق على محاسن الوجه، والذوايل الرماح. فلما كانت القود مؤخرة وجب أن تكون الأسرة كذلك، وأن يقدم الأسنة كما قدمت الذوايل.

(١٢٤) قَالَتِ الْمَعَاتُ أَسِنَّةٌ وَأَسِيرَةٌ
وَالْمَائِسَاتُ ذَوَابِلٌ وَقُدُودُ

قول امرئ القيس: (١)

(١٢٥) كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا

[قوله بعد الفصل] ولا خارجاً من في زور كلام (٢)

قال س:~ أراد ولا يخرج فيما يستقبل، قال: ولو حملة على أنه نفى شيئاً هو فيه ولم

يحملة على (عاهدت) (٣) لجاز. وإلى هذا الوجه كان يذهب عيسى بن عمر فيما نرى، لأنه لم

يكن يحملة على (عاهدت) (٤).

(١) صدر بيت من الطويل، لامرئ القيس في ديوانه ٣٨/، والكامل ٢/٣، وشرح التصريح ٣٨٢/١، وشرح شواهد المغني ٣٤٢/١، والصاحبي في فقه اللغة ٢٤٤/، ولسان العرب (أدب)، والمقاصد النحوية ٢١٦/٣، والمنصف ١١٧/٢، وتاج العروس (بال)، وأسرار البلاغة ١٨٨/، وخزانة الأدب ٧٧/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٨/٢، ومغني اللبيب ٢٤٤/١، ٤٥٢/٢، ٥٠٦، والأشباه والنظائر ٦٤/٤، وعجزه: لدى وكرها العناب والخشف البالي

هذا البيت في وصف عقاب سريع الاختطاف صيود، والعناب- بضم العين وتشديد النون مفتوحة- ضرب من الفاكهة تشبه به أنامل الحسان المخضوية بالحناء، وشبه به ههنا القلوب الرطبة من الطير الذي صادته العقاب، والخشف: ضرب من رديء التمر، شبه به الجاف من قلوب الطير، ويريد أنها كثيرة الأصطياد للطير، وأنتك تجد عند عشها قلوباً كثيرة من قلوب الطير، بعضها لا يزال رطباً كالعناب، وبعضها قد جف فهو كالخشف البالي. والشاهد فيه قوله: (رطباً ويابساً) فإنهما حالان من (قلوب الطير) والعامل في الحالين وصاحبهما وهو قوله (كان) وهو حرف متضمن معنى الفعل دون حروفه، فإن معناه أشبه، ولا يجوز في مثل هذه الحال أن تتقدم على عاملها.

(٢) عجز بيت من الطويل، للفرزدق في ديوانه ٧٦٩/، والكتاب ٣٤٦/١، وهو بلا نسبة في الكامل ٢٤٦/١، وتصحيح الفصح ١٢٦/١، وشرح كافي ابن الحاجب ٤٥٦/٢، والمغني ٤٦٥/٢، وشرح المفصل ٥٩/٢، والمفصل ٦٢/، وصدره:

على حلفة لا أشتم الأهر مسلماً

قاله حين تاب وكف عن الهجاء وقذف المحصنات، وعاهد الله على ذلك بين رتاج الكعبة ومقام إبراهيم، والشاهد فيه "ولا خارجاً" نصب لوقوعه موقع المصدر النائب عن فعله، أي لا يخرج زور كلام خروجا.

(٣) عاهدت إشارة إلى البيت الذي يسبق بيت الشاهد وهو:

ألم ترني عاهدت ربي وإنني لبيّن رتاج قائماً ومقام

(٤) الكتاب ٣٤٦/١.

وفسّر أبو العباس وأبو إسحاق الزّجاج في هذا البيت قولَ عيسى و س~، فأماً قولُ س~
فإنّه جعل (لا أشتّم) جوابَ يمين أماً قوله: حلفه وإماً قوله: عاهدتُ، ويكونُ التقدير: ولا يخرج
خروجاً عطفاً على لا أشتّم، وجعل خارجاً في معنى خروجاً.

والذي عندي أن س~ إنما جعل لا أشتّم جواباً لعاهدتُ خاصة. وفسّراً أن معنى قول
عيسى إنَّ خارجاً حال معطوفة على موضع لا أشتّم، كأنه قال: لا شاتماً مسلماً ولا خارجاً من
فيّ. وجعل العامل في الحال على مذهبه عاهدتُ كأنه قال عاهدتُ ربي لا شاتماً الذّهر مسلماً،
أي موجباً على نفسي ذلك ومقدّراً أن أفعله وهذه الحال المقدّرة عندهم.

قال سَف~: وكلامُ س~ يخالف هذا لأنّه قال- يعني عيسى- لم يكن يحمله على عاهدتُ،
وإنّما العاملُ فيها على مذهبه ترني أو حلفه، والقول عندي أن س~ يرد أن ينفي عن عيسى
حملَ الحالِ على عاهدتُ، وإنّما نفى عنه أن يجعل قوله: لا أشتّم جواباً لعاهدتُ فإنّما أراد لم يكن
يحمّله على عاهدتُ على أنّه جوابٌ له، وكان حمّله على هذا عند س~ أوكد من حمّله على
الحال، فذلك جعل حكمه على حالٍ لغير حمل^(١).

[قوله] ولقيته فجاءه وعياناً وكفاحاً^(٢)، وكلمته مشافهةً، وأتيتُه ركضاً ومشياً وعدواً.

هذا النوعُ كلّهُ عند أبي العباس منصوب بأفعال مضمرة، وهو مذهب أبي بكر وأبي
علي، وردّه الزّجاج بأنك تقول: أتى زيد المشي^(٣).

(١) انظر: هذا في شرح المفصل ٥٩/٢-٦٠.

(٢) يقال لقيه كفاحاً ومكافحةً، أي مواجهةً، جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل، قال ابن سيده: وهو موقوف
عند سببوية مطّرد عند غيره، وانظر: اللسان (كفح).

(٣) انظر: الهمع ٢٢٨/٢.

س~ من هذا النوع قول الراجز: (١)

(١٢٦) *وَمَنْهَلٍ وَرَدَتْهُ التَّقَاطُ*

وقول زهير: (٢)

(١٢٧) فَلَايَا بَلَايَ مَا حَمَلْنَا وَكَيْدَنَا

كأنه يقول: حَمَلْنَا لَأَيَا بَلَايَ، أي جَهْدًا بعد جهدٍ، هذا لا يُتَكَلَّمُ به ولكنه تمثيل.

وقال عمرو بن معدى كَرِبَ / ٣١: (٣)

(١٢٨) شَهِدْتُ فَأَثَرْتُ الْحِفَاطَ عَلَى الْهَوَى وَطَاعَنْتُ فِي الْغَمَى نِزَالًا وَفَارِسِيًّا

[قوله] وليس عند س~ بقياس

كذا قال س~: أنه ليس بقياس، وانظر فإنه قد قال في سير به سيراً وانطلق به انطلاقاً:

إنه يجوز أن تكون مصادر في موضع الحال فقام قوله: أُنَاْنَا رُجْلَةٌ وَسُرْعَةٌ^(٤).

ع~ لم يجر أُنَاْنَا ضحكاً ولا ضرباً لأنَّ هذا ليس من ضروب الإتيان.

(١) الرجز لنقادة الأسدي كما في لسان العرب "قرط، لقط"، وبلا نسبة في الكتاب ٣٧١/١، والصحاح (لقط)، ومقاييس اللغة (لقط). وقوله: المنهل: المورد، والتقاطا: يعني مفاجنا له، لم أقصد قصده ولم أحسبه، لأنه في فلاة مجهولة، وبعده:

لم ألق إذ وردته فراطا إلا الحمام الورق والغطاطا

والشاهد فيه: نصب "التقاطا" على المصدر الواقع حالاً.

(٢) صدر بيت من الطويل، لزهير بن أبي سلمى، وعجزه:

على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ

وهو له في ديوانه ١٣٣، وأساس البلاغة (لأي)، والكتاب ٣٧١/١. يصف فرساً بالنشاط وشدة الخلق، فيقول: لم نستطع حمل غلامنا عليه ليصيد إلا بعد لأي، لشدة تفرعه ونشاطه. واللأي: البطء. والمحبوك: الشديد الخلق. والظماء ها هنا: القليلة اللحم. وأصل الظماء العطش، والشاهد فيه: نصب "لأياً" على المصدر الموضوع موضع الحال، وتقديره: حملنا ولیدنا مبطنين ملتئين.

(٣) البيت من الطويل، وليس في شعر عمر بن معد يكر، ولم أقع عليه بما أتيج من مصادر والشاهد فيه قوله "نزالاً" والقول فيه كسابقه.

(٤) الكتاب ٣٧١/١، والأصول ١٦٤/١.

[قوله بعد الفصل] هذا بُسْراً أَطْيَبُ منه تمرأً، وجاءَ البُرُّ قَفِيزِينَ وصاعين،

وكلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِيٍّ.

من هذا القبيل هو جميعٌ وَعَامَةٌ^(١)، وَجَمَاعَةٌ، عند س~ ومنه عند يونس الجماء الغفير، وَقَضُّهُمْ وخَمْسَتَهُمْ، قال س~: وجعل المضاف بمنزلة كَلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِيٍّ، وليس مثله لأن الآخر هو الأول عند يونس وفاهُ إِلَى فِيٍّ هذا غير الأول^(٢).

[قوله] بَعْتُ الشَّاءَ شَاءً درهماً

س~ يجوز بَعْتُ الشَّاءَ شَاءً ودرهمٌ، يريد شَاءً بدرهم، ويجعل بدرهم خبراً والواو بمنزلة الباء^(٣).

[قوله بعد الفصل] وذو الحال معرفة.

أجاز س~ أن يكون الحال من النكرة، لكن الصَّفَةُ عنده في النكرة أحسن^(٤).

وفي الحديث "وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَاماً"^(٥). قال أبو بكر: وإذا وصفت النكرة حسنت

الحال منها كقولك: مررتُ برجلٍ من بني تميم راكباً^(٦).

[قوله] ومررتُ به وَخَذَهُ وَجَاؤًا قَضُّهُمْ

وَخَذَهُ وَقَضُّهُمْ عند س~ أسماءٌ وضعتُ موضعَ المصادر، وكذلك ثلاثتهم وأربعتهم إلى

(١) في الأصل (غاية) والتصويب من الكتاب.

(٢) الكتاب ٣٧٧/١.

(٣) المرجع السابق ٣٩٣/١.

(٤) وقال سبوي في "عليه مائة بيضاء، ومررتُ بماءٍ قعدة رجلٍ" أن الرفع في الأول الوجه، والجر في الثاني (قعدة) وإنما كان النصب هنا بعيداً من قبيل أن هذا يكون من صفة الأول، فكرهوا أن يجعلوه حالاً. المرجع نفسه ١١٢/٢.

(٥) لعل هذا اللَّفْظ في رواية من روايات الموطأ المتعددة لأنني لم أجده بهذا اللفظ وإنما وجدته تحست عنوان: صلاة الإمام وهو جالس: "وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً" انظر: التتوير للسيوطي ١١٩/١، وفي المنتقى للباجي ٢٣٩/١، والموطأ باب (صلاة الإمام وهو جالس)، وشرح عمدة الحافظ ٤٢٠، وأوضح المسالك ٢٧٨/٢، وشرح الأشموني ٢٩٧/٢.

(٦) الأصول ٢١٤/١.

العشرة في غير لغة بني تميم الذين يتبعون^(١).

ع~ مثلها عنده من النكرات: قاطبة وطراً، ولم يجعلها صفتين، لأنهما لو كانتا صفتين

لم تجريا على الاسم، فهن أحوال وإن كانت أسماء. هذا مذهب س~.

ومذهب يونس أن قاطبة وطراً بمنزلة جميع، وقال الخليل: إنك إذا نصبت ثلاثتهم

وأخواتها فإنما تريد أن تقول: مررت بهؤلاء فقط، وإذا اتبعت فإنما تريد أن تعم كقولك: مررت

بهم كلهم، أي لم أذغ منهم أحداً، وبعض العرب يتبع قضتهم ما قبله، قال س~: ولم نجعل هذه

الأسماء أحوالاً لأن الاسم أرى هو حال لا يعرف^(٢).

[قوله] وأما أرسلها العراك.

مثله قول أوس: ^(٣)

(١٢٩) فأوردتها التقريب والشدة منهاً

.....

ع~ جعل يونس نصباً وحذاه كأنك قلت: مررت برجلٍ على حياله، فطرحته على، فمن

ثم قال: هو مثلٌ عنده^(٤).

(١) الكتاب ٣٧٣/١ - ٣٧٤، "أي يجرونه على الاسم الأول: إن كان جرّاً فجراً، وإن كان نصباً فنصباً، وإن كان رفعا فرفعا".

(٢) المرجع السابق ٣٧٣/١ - ٣٧٧.

(٣) صدر بيت من الطويل، لأوس بن حجر في ديوانه ٦٩ والمعاني الكبير ٣١٦/١ وعجزه:

قطاة مغيبة كره الورد عاطف

يريد أوردتها العير تقريباً وشداً فأدخل الألف واللام ووصف البلد بالبعد. فقال: إذا ورد القطا فشرب ثم كر راجعاً لم يقطع البلد من بعده حتى يعود فيشرب ثانية.

والشاهد فيه قوله "التقريب" حيث نصبه على الحال، وهو معرفة لأنه مصدر، فقال: أوردتها تقريب الاقتراب.

(٤) الكتاب ٣٧٨/١، "أي منصوب انتصاب الظرف، فيجري مجرى عنده" وانظر: الهمع ٢٣٢/٢.

ويونسُ بقوله: ما رواه أبو زيد في لغاته من قولهم: اقْتَضَيْتُ كُلَّ درهمٍ على وحده، أي على حديثه / ٣١ب، ووَحْدَةً لا يَتِمَكَّنُ ولم يسمع مخفوضاً إلا^(١) في هذا، وفي قولهم: نَسِجُ وَحْدِهِ^(٢)، وَجُجَيْشُ وَحْدِهِ^(٣)، وَعَيَّزُ وَحْدِهِ^(٤).

[قوله] وَفَعَلْتَهُ جَهْدَكَ وَطَاقَتَكَ.

مثلاً عند سـ فَعَلَهُ رَأَى عَيْنِي، وَسَمِعَ أُذُنِي، قَالَ: وَإِنْ قُلْتَ: سَمِعُوا جَازَ، إِذَا لَمْ تَخْتَصَّ نَفْسَكَ. وَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ جَهْدَكَ وَطَاقَتَكَ، وَأَمَّا فَعَلْتَهُ طَاقَتِي فَلَا تَجْعَلُهُ نَكْرَةً^(٥)، وَمِنْهُ رَجَعَ عَوْدَةً عَلَى بَدْنِهِ عِنْدَ سـ. وَقَدْ يَرْفَعُ وَأَجَازَ الْخَلِيلُ أَنْ يَكُونَ عَوْدَةً مَفْعُولاً بِرَجْعِ^(٦).

[قوله] مَرَرْتُ بِهِمُ الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ.

سـ في باب مجرى نعت المعرفة عليها، مَا يَحْسَنُ بِالرَّجُلِ مِثْلُكَ أَنْ يَفْعَلَ. زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ إِنَّمَا جَرَّ عَلَى نِيَّةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَلَكِنَّهُ مَوْضِعٌ لَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، كَمَا أَنَّ الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ

(١) في الأصل (إلى) وهو تحريف.

(٢) وقولهم: فلان نسيج وحده: أي هو واحد في معناه ليس له فيه ثانٍ، كأنه ثوب نسيج على حديثه لم ينسج معه غيره، ووَحْدَهُ منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع: نسيج وحده، وعَيَّزُ وحده، وَجُجَيْشُ وحده، وهما ذم يراد بهما رجل نفسه لا ينتفع به غيره، وهي نكرات وهو في غير هذا منصوب، كقولك: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له" وفي نصبه ثلاثة أقوال: قال قوم من البصريين: هو منصوب على الحال، وقال يونس: وحده عندهم بمنزلة عنده، وقال هشام: وحده منصوب على المصدر وفعله وَحَدَ يَحْدُ. وهو مثل: يقال للرجل إذا أفرد بالفضل. وانظر الحيوان للجاحظ ٣٦/٢، ولسان العرب (نسيج)، ومجمع الأمثال ١٣/٢، وشرح المفصل ٦٣/٢، والمقتضب ٢٤٢/٣، وشرح كافي ابن الحاجب ٢٢٨/١، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٢٨.

(٣) يقال للرجل المعجب برأيه لا يخالط أحداً في رأي، ولا يدخل في معونة أحد، ومعناه أنه ينفرد بخدمة نفسه. مجمع الأمثال ١٣/٢، وشرح الكافية للرضي ١٨٥/١، وشرح المفصل ٣٦/٢.

(٤) يضرب لمن لا يخالطة الناس، وقال بعضهم أي يعاير الناس والأمور يقيسها بنفسه من غير أن يشاور، انظر: مجمع الأمثال ١٣/٢، شرح الرضي ١٨٥/١، والمقتضب ٢٤٢/٣، وشرح المفصل ٣٦/٢.

(٥) الكتاب ٣٧٣/١، والأصول ١٦٥/١.

(٦) وقال الخليل رحمه الله: إن شئت جعلت: رجعت عودك على بدئك مفعولاً بمنزلة قولك: رجعت المال على، أي رددت المال على، كأنه قال: ثنيت عودى على بدئي، وانظر: المرجع السابق ٣٩٥/١.

[منصوباً] ^(١)، على نيّة إلقاء الألف واللام ^(٢).

عـ أبو علي البغدادي جاؤا جماءً غفيراً، وجمّاً غفيراً.

سفـ وذكر بعضهم أنّه يستعمل غير حال وأنشد الأعشى ^(٣).

(١٣) صَغِيرُهُمْ وَشَيْخُهُمْ سَوَاءٌ هُمُ الْجَمَاءُ فِي اللُّؤْمِ الْغَفِيرِ

ومن تنكيره ما رواه قاسم بن ثابت في حديث علي رضي الله عنه "لا تُسَبُّ أهل الشام

جماءً غفيراً، فإن منهم الأبدال" ^(٤).

وأنشد للكميت: ^(٥)

(١٣١) وَقَدْ كَانَ جَلَّتْهُمْ وَالرُّعَاغُ جَمَاءٌ فِي شَنَايِ غَفِيرًا

عـ الجماء الغفير عند سـ من الأسماء التي وضعت موضع المصادر عـ ومما جاء

الحال معرفة من قولهم: ادخلوا الأول فالأول، وقال المبرد: إذا قيل ادخلوا الأول فالأول، فكأنه

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الكتاب.

(٢) المرجع السابق ١٣/٢.

(٣) البيت من الوافر، للأعشى وليس في ديوانه، وللراعي النميري في ملحقات ديوانه ٣٠٤، وبلا نسبة في المخصص ١٢٣/١٧، والبرصان والعرجان ٣٨٠، ومجمع الأمثال ٢٧١/٢، وارتشاق الضرب م ١٥٦٤/٣. وكتاب العدد لابن سيد ٨٠/٥، قوله: الجماء الغفير: كناية عن الكثيرة، وأصل الجماء بيضة الرأس لاستوائها والغفير من الغفر وهو الستر والتغطية، فجعلت الكلمتان موضع الشمول والإحاطة. ولقد ورد هذا البيت بروايات متعددة وهي على النحو التالي: (كبيرهم وطفلهم) في موضع (صغيرهم وشيخهم)، و (القوم) في موضع (اللؤم)، و (وكهولهم وطفلهم) في موضع (صغيرهم وشيخهم)، والشاهد فيه قوله (هم الجماء في اللؤم الغفير) حيث جاء الجماء الغفير مبتدأ مرفوع والغفير صفة.

(٤) لم أقع على هذا الحديث بلفظه. وجاء في اللسان كما سيأتي الحديث عليه جزءاً منه مجرداً من موضع الشاهد وهو قوله "جماء غفيراً" والإبدال: قوم من الصالحين بهم يقيم الله الأرض، أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر، فلذلك سمو أبدالاً. وواحد الإبدال: بطل وبذل، وروى ابن شميل بسنده حديثاً عن علي أنه قال: "الأبدال بالشام، والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق" وانظر لسان العرب "بدل".

(٥) البيت من المتقارب وليس في ديوانه والشاهد فيه قوله (جماء) حيث جاء منصوباً على أنه خبر كان وليس بنعت.

قال أعرفكم إذا دخلتم، فإذا قال: ادخلوا أولاً فأولاً، فهو لا يعرف ترتيبهم. ومن تعريف الحال بالإضافة قولهم: آتيتك يوم الخميس أبطاً^(١).

[قوله] وتنكير ذي الحال.

س- من تنكير ذي الحال وإن لم يتقدم عليه قولهم: رأيت بيضاء، وعليه مائة بيضاء^(٢)، والرفع الوجه.

وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون: مررت بماء قعدة رجل، والجر الوجه، وحكى جواز ذلك عن عيسى والخليل، أي جواز كون ذي الحال نكرة وإن لم يتقدم. قال ومثل ذلك: مررت برجل قائماً، إذا جعلت المرور به في حال قيام، قال: وقد يجوز على هذا: فيها رجل قائماً^(٣).

وجعل س- الحال من النكرة إذا تقدمت أكثر ما يكون ذلك في الشعر وأقل ما يكون في الكلام. وأطلق جواز ذلك فيها إذا تأخرت غير أنه جعل إجراءها على النكرة أحسن^(٤).

ومما جاء من الحال من النكرة وإن لم يتقدم قولهم: مررت برجل أشجع ما يكون أشجع من زيد أشجع ما تكون، ومررت برجل أخبث ما يكون أخبث^(٥) / ١٣٢، من زيد أخبث ما تكون^(٥).

(١) أي أبطاً الإتيان يوم الجمعة. وانظر: الكتاب ٣٠٤/١.

(٢) بيض جمع أبيض وأراد الدراهم، ولا يجوز أن يكون (بيضا) تميزاً لمائة، لسوجيها: أحدهما أنه جمع منصوب، وتمييز المائة يكون مفرداً مجروراً، نحو قولك: له عندي مائة دينار، والوجه الثاني أنك لو رفعت فقلت: عليه مائة بيض، لكان نعتاً، وقد علمت أن النعت والحال متقاربان، فلما جاء منصوباً كان الأولى أن تجعله حالاً.

(٣) الكتاب ١١٢/٢.

(٤) انظر: المرجع نفسه ١٢٤/٢.

(٥) المرجع نفسه ٤٠٠/١ - ٤٠١.

وقال بعضهم: هذا مُطَرَّدٌ في الصِّفَةِ التي تكون في شيئين إذا انتهت في كل واحدٍ منها منتهاها، كانت في إحداها أكمل منها في الآخر، كما أن هذا بُسْراً أطيب منه تمرّاً، كأنه مطرد فيما يأتي لتفضيل شيء في زمنٍ من أزمانه على نفسه في زمن آخر.

[قوله] وفي التنزيل ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ (١)

قد جاءت الحال مؤكدة بعد الجملة الفعلية نحو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ (٢)،

وقوله: ﴿ثُمَّ وَلِيْتُم مَّذْبِرِينَ﴾ (٣)، وقوله: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ (٤)، وقد قيل

أن هذه الحال مؤكدة، لأنَّ الشيء المرسل قد لا يكون رسولاً، قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا

عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (٥)، فالريح مرسله وليست برسول، وكذلك: ﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ

حَاصِبًا﴾ (٦)، ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا﴾ (٧)، فقوله: رسولاً، يبين أن النبي صلى الله عليه وسلم

ليس بعذاب، [بل] (٨)، أرسله رحمةً مُبَلَّغاً لرسالته وحقيقة الرسول من جاءت الرسالة أو الهداية

على يديه.

(١) البقرة / ٩١.

(٢) مريم / ١٥.

(٣) التوبة / ٢٥.

(٤) النساء / ٧٩.

(٥) الذاريات / ٤١، والأصل "وأرسلنا" وهو تحريف.

(٦) العنكبوت / ٤٠.

(٧) الأعراف / ١٦٢، والأصل "وأرسلنا" وهو تحريف.

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

ومن الحال مؤكدة قول الشاعر: ^(١)

(١٣٢) إِذَا ذَكَرْتَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ شَجَّوْهَا عَلَى سَاقٍ حُرًّا أَذْرْتَ السَّدْمَ سَافِكًا

ألا ترى أنها إذا أذرت الدَّمْعَ فقد سَفَكَتْهُ، وعلى هذا حمل سَفَّ~ قوله: أَقَائِمًا وقد قَعَدَ النَّاسُ، وقد تَقَدَّمَ مذهبُ المؤلف فيها وهو مذهبُ س. ع. في هذا الفصل إبطال القول من شرط الانتقال في الحال من قوله **«وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا»** ألا ترى أنه لا ينتقل عن هذه الصفة، وكذا يقول كبارُ الشيوخ.

لكنَّ أبا بكر قال في الحال: ولا يجوز أن تكونَ خِلْقَةً، ولا يجوز: جَاءَنِي زَيْدٌ أَحْمَدًا، ولا أحوال. فانظره ^(٢).

قال أبو العباس: وأمَّا قولهم: هذا خَاتَمُكَ حَدِيدًا على الحال، فتأويله أنك نبهتَ له في هذه الحال، فإن قلت: الحال بابُها الانتقال نحو: مررتُ بزيدٍ قائمًا، قيل الحال على ضربين أحدهما المُسْتَقَلَّةُ، والأخرى الحال اللازمة وإنما هي مفعولٌ فيها، فمن اللازمة قوله تعالى **«فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ»** ^(٣)، انتهى قلتُ وفي هذا نظر.

(١) البيت من الطويل لعبيد بن الأبرص في ديوانه/٩٢، ويروى عجزه:

على فرع ساقٍ أَذْرْتَ الدَّمْعَ سَافِكًا

وهو له من قصيدة يخاطب بها امرأ القيس بعد مقتل أبيه ومطلعها:

تحاول رسماً من سليمى دكاكا خلاءَ تعفيه الرياح سواهاكا

وقوله: ذكر: أي الحماسة، الشجوة: الحزن، الساق: عود الشجر الذي يقوم عليه وهو الجذع أيضاً أذرت: صبت. السافك: الصباب.

والشاهد فيه قوله: "الدمع سافكا" حيث جاءت "سافكا" حالاً مؤكدة للدمع.

(٢) الأصول ٢١٣/١-٢١٤.

(٣) الحشر/١٧.

ومنه قوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾^(١)، وقوله ﴿نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ

آبَائِكَ﴾^(٢)، ثم قال ﴿إِلَهًا وَاحِدًا﴾ وهو الأظهر من قوله سبحانه ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾^(٣)، وقد يجوز أن يكون صفة كما يجوز أن يكون إلهاً بدلاً.

[قوله] ويقول أنا عبد الله بطلاً.

س~ وقد يقال أنا عبد الله فاحراً أو موعداً أي اعرفني كما كنت تعرف، وذكر فيما

ينصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده، هو قائماً رجلاً، إلا أنه على التقدم^(٤)، وقد جاء مثل هو

زيد / ٣٢ب، منطلقاً، ولكنه لم يذكره س~.

قال كثير: (٥)

(١٣٣) هي الدار وحشاً غير أن قد يحلها ويغني بها شخص علي كريم

(١) الأنعام / ١٥٣.

(٢) البقرة / ١٣٣.

(٣) آل عمران / ١٨.

(٤) الكتاب ٨٠/٢ - ٨١.

(٥) البيت من الطويل، لكثير عزة في ديوانه / ٣١٦، قاله عندما خرجت عزة مغتربة إلى مصر. وقوله: وحش: أي مقفله، شخص عني به شخص عزة، يعني: يقيم. والشاهد فيه قوله "وحشاً" حيث نصب الاسم على الحال لتقديمه على صاحبه، على قاعدة لمية موحشاً طل.

[قوله] ولو قلت: زيد أبوك منطلقاً.

تجوز هذه المسألة مع المبهم إذا قلت هذا زيد منطلقاً، إذا لم تقصد أن تُعرفَ زيداً، ولا يجوز ذلك مع المضمّر، لا تقول: هو زيد منطلقاً، وإنما يجوز معهما ما يكون تأكيداً لما قبله وتقريراً لمؤداه كما قال: أنا العبدُ آكلُ كما يأكلُ العبدُ، و: (١)

(١٣٤) أنا ابنُ دارةٍ معروفاً بها نسبي

ولو أن رجلاً كان خلف حائطٍ أو في موضعٍ تجهله فيه فقلت: مَنْ أنت؟ فقال: أنا عبدُ الله منطلقاً في حاجتك كان حسناً.

[قوله بعد الفصل] قالوا: أو إلا ما شذَّ .

أمّا إذا كان في الجملة ضميرٌ يعودُ إلى المذكور الأول فحذف الواو كثيراً وليس بنادر، وكذا يقول النحويون ابنُ جنّي وغيره وأنشد (٢):

(١) صدر بيت من البسيط، لسالم بن دارة، وعجزه:
وهل بدارة للناس من عارٍ

وهو من قصيدة طويلة يهجو فيها فزارة، وهو لسالم بن داره في الكتاب ٧٩/٢، وتحصيل عين الذهب/٢٦٦، والدرر ٢٠٢/١، وخزانة الأدب ٤٦٨/١، ٢١٤٥، ٢٦٥/٣، ٢٦٦، والخصائص ٢٦٨/٢، وشرح أبيات سبويه ٥٤٧/١، وشرح المفصل ٦٤/٢، والمقاصد النحوية ١٨٦/٣، وبلا نسبة في الخصائص ٦٠/٣، وشرح الأشموني ٣١٥/٢، وشرح شذور الذهب ٢٢٠/٢، وشرح ابن عقيل ٥٩٣/١، وهمع الهوامع ٢٤٥/٢، ودارة: أمّ، واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله بن غطفان من قيس، والمعنى: أنا ابن هذه المرأة، ونسبي معروف بها، وليس فيها من المعرفة ما يوجب القدح في النسب، أو الطعن في الشرف، والشاهد فيه قوله: "معروفاً" ونصبه على الحال المؤكدة له، لأنه إذا قال: أنا ابنُ دارة، فقد عرف بهذا النسب، ثم قال: معروفاً بها نسبي تأكيداً.

(٢) البيت من الكامل، وهو للمسيّب بن علس في أدب الكاتب ٣٥٩، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٢٨، وإصلاح المنطق ٢٤١، ٢٥٠، وشرح شواهد المغني ٨٧٨/٢، ولسان العرب (نصف). ولأعشى في جمهرة اللغة ١٢٦٢، وخزانة الأدب ٢٣٣/٣، والدرر ٢٠٣/١، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٣، وجمهرة اللغة ٨٩٣، ورصف المباني ٤١٩، وهمع الهوامع ٢٥١/٢، وسر صناعة الإعراب ٦٤٢/٢، وشرح الأشموني ٣٣٦/٢، وشرح المفصل ٦٥/٢، ومغني اللبيب ٥٨١/٢، ٧٣١، يصف غائصاً لطلب اللؤلؤ وانتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله، والشاهد فيه قوله (الماء غامرة) حيث جاء الحال جملة اسمية على تقدير الواو الرابطة في الجملة الاسمية الواقعة حالاً وقدره بقوله: والماء. وجاز ذلك لوجود الضمير في (غامره) الذي ربط الجملة بما قبلها.

(١٣٥) نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءَ غَامِرُهُ وَرَفِقُوسُهُ بِالْغَنَسِبِ مَسَا يَسْذَرِي

ع~ وذكر س~ الرفع في رَجَعَ عَوْدَهُ على بَدَنِهِ، وكَلَّمْتُهُ فُوهُ إِلَى فِيٍّ، ولم يجعل ذلك من

النَّادِرِ^(١).

[قَوْلُهُ] وَإِنْ كَانَتْ فِعْلِيَّةً.

هذا الذي ذكره في الجملة الفعلية لم أَرَهُ لأَحَدٍ قَبْلَهُ، إِلَّا قَوْلُهُ فِي الْمَاضِي، وَلَا بَدْءَ مَعَهُ مِنْ

"قَدْ" ظَاهِرَةٌ أَوْ مَقْدَرَةٌ فَقَدْ قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَغَيْرُهُ^(٢).

[قَوْلُهُ] فَالْمُثَبَّتُ بِغَيْرِ الْوَاوِ.

وَانْظُرْ قَوْلَهُ فِي تَقْدِيرِ الْبَيْتِ: ^(٣)

(١٣٦) لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّنْتَ

أَي وَتَرَى لَهَا، فَاسْتَعْمَلَ الْمُضَارِعَ الْمُثَبَّتَ بِالْوَاوِ.

(١) الْكِتَابُ ٣٩٢-٣٩١/١، وَقَالَ سَبْيُوهِ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: كَلَّمْتُهُ فُوهُ إِلَى فِيٍّ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: كَلَّمْتُهُ وَفُوهُ إِلَى فِيٍّ، أَي كَلَّمْتُهُ وَهَذِهِ حَالُ الْرَفْعِ عَلَى قَوْلِهِ كَلَّمْتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ، وَالنَّصَبُ عَلَى قَوْلِهِ: كَلَّمْتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ، فَانْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ وَمَنْ رَفَعَ فُوهُ إِلَى فِيٍّ، أَجَازَ الرِّفْعَ فِي قَوْلِهِ رَجَعَ فَلَانَ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ.

(٢) الْأَصُولُ ٢١٦/١ تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا قَدْ رَكِبَ، أَي: رَاكِبًا، إِلَّا أَنَّكَ إِنَّمَا تَأْتِي "بِقَدْ" فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا كَانَ رَكُوبُهُ مَتَوَقَّعًا، فَتَأْتِي "بِقَدْ" لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ ابْتَدَأَ بِالْفِعْلِ وَمَرَّ مِنْهُ جُزْءٌ وَالْحَالُ مَعْلُومًا مِنْهَا أَنَّهَا تَتَطَاوَلُ، فَإِنَّمَا ضَلَحَ الْمَاضِي هُنَا لِاتِّصَالِهِ بِالْحَاضِرِ فَأَغْنَى عَنْهُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ.

(٣) صَدَرَ بَيْتٌ مِنَ الْخَفِيفِ، لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ وَعَجَزَهُ:

..... إِلَّا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طَيِّبًا

وَهُوَ لَهُ فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ ١٧٦/، وَالْكِتَابُ ٢٨٥/١، وَتَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ ١٨٨/، وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ ١٨٧/٣، وَالتَّمَامُ ٢٣/، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٢٥/١، وَالْخَصَائِصُ ٤٢٩/٢، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٨٤/٣، قَوْلُهُ: مَفَارِقُ الرَّأْسِ: الْفُرُوقُ بَيْنَ خَصْلِهِ وَاحِدًا مَفْرُقًا وَفَرَقًا، وَالشَّاهِدُ فِيهِ: نَصَبُ (طَيِّبًا) بِفِعْلِ دَلٍّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ.

[قوله بعد الفصل] ويجوز إخلاء هذه الجملة .

إذا لم يكن في الجملة الواو فلا بُدَّ مِنَ الرَّاجِعِ عِنْدَهُمْ.

[قوله بعد الفصل] رَاشِداً مَهْدِياً وَمُصَاحِباً مُعَاناً

س~ يجوز الرفع فيها كلها على إضمار "أنت" ، والنَّصِب في رَاشِداً مَهْدِياً أكثر في

كلامهم^(١).

[قوله] والقادم مِنَ الْحَجِّ مَاجُوراً

س~ قد رفع قوله: قُلْتَ صَادِقاً. س~ ومن العرب من يقول: مُتَعَرِّضٌ، ومنهم من يقول:

صَادِقٌ وَاللَّهِ وَكُلُّ عَرَبِيٍّ^(٢).

[قوله] بِدِرْهِمٍ فَصَاعِداً.

س~ آمَنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ، وَلَوْ قُلْتَ أَخَذْتَهُ بِدِرْهِمٍ فَصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحاً^(٣).

[قوله] وَمِنْهُ أَتَمِّمِيَا مَرَّةً.

س~ وزعم الخليلُ أَنَّ رجلاً لو قال: أَتَمِّمِي مَرَّةً وَقَيْسِي أُخْرَى. يَرِيدُ أَنْتَ وَيُضْمِرُهَا

لَأَصَابِ، وَالْوَجْهَ النَّصْبُ. وهذا عند س~ من الأسماء التي وضعت موضع المصادر مثل: أَقَائِمًا

وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ.

قال س~: وَإِنْ أُخْبِرْتَ فِي هَذَا الْبَابِ نَصَبْتَ أَيْضاً، فَقُلْتَ: تَمِّمِيَا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَرَّةً وَقَيْسِيَا

أُخْرَى، قال س~: وَلَوْ قَالَ: مَا أَنْتَ إِلَّا تَمِّمِي، أَوْ أَنْتَ / ٣٣، تَمِّمِي مَرَّةً وَقَيْسِي أُخْرَى، فَلَيْسَ

إِلَّا الرَّفْعُ، لِأَنَّهُ مَبْنِي عَلَى الْاسْمِ الْأَوَّلِ، وَالْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ فَجَرَى عَلَيْهِ^(٤).

(١) الكتاب ٢٧١/١، وعلل سببويه ذلك بقوله: لَأَنَّ رَاشِداً مَهْدِياً بِمَنْزِلَةِ مَا صَارَ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ، كَأَنَّهُ لَفْظُ بَرَشِدَتْ وَهَدَيْتَ.

(٢) المَرَجع السابق ٢٧٣/١.

(٣) المَرَجع نفسه ٢٩٠/١.

(٤) المَرَجع نفسه ٢٧٥/١ - ٢٧٦، وشرح المفصل ٦٩/٢.

إقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ﴾^(١).

فصل س~ "بلى قَادِرِينَ" من قوله: أتميمًا مرّةً وقيسيًا أخرى، ولم يجعله مثله^(٢).

ومن المصادر الواقعة موقع الحال عند س~ قولهم: أَمَّا سِمْنًا فَسَمِينٌ، وَأَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ، وَأَمَّا نُبُلًا فَنُبِيلٌ، وهو مُطَرَّدٌ في كُلِّ مَنْ نُسِبَ إِلَيْهِ صِفَاتٌ، فَأُثْبِتَ لَهُ بَعْضُهَا وَنُفِيَ عَنْهُ بَعْضُهَا، يُقَالُ فِي الْإِثْبَاتِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَفِي النِّفْيِ أَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ لَهُ، وَأَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ وَتَضَمَّرَ لَهُ.

وقد يرفعُ كُلُّهُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَالنَّصَبُ فِي لُغَتِهِ أَحْسَنُ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ،

فَقُلْتَ: أَمَّا السَّمْنُ فَسَمِينٌ، رَفَعْتَ لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ حَالًا.

وقد ينصبُ أَهْلُ الْحِجَازِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، قَالَ س~: لِأَنَّهُمْ يَتَوَهَّمُونَ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ

الْحَالِ. وَهُوَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ لِلْعَقْلِ أَوْ الرَّأْيِ. وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يَتَوَهَّمُونَ إِلَّا الْحَالِ،

كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ فِي حَالٍ عِلْمٍ أَوْ خَارِجًا مِنْ حَالٍ عِلْمٍ، فَمَنْ ثَمَّ لَمْ يَنْصِبُوا فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَرَفَعُوا

وَاحْتَمَلُوا الْإِضْمَارَ وَكَأَنَّهُ أَمَّا الْعِلْمُ فَإِنَّهُ عَالِمٌ بِهِ.

وَقَالَ س~: وَمَا انْتَصَبَ فِي هَذَا الْبَابِ فَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ بِمَا بَعْدَهُ. فَالتَّقْدِيرُ: إِذَا

عَمِلَ مَا بَعْدَهُ: مَهْمَا يَذْكُرُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ سَمِينٌ سِمْنًا، عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ، كَقَوْلِهِ فِي سَيْرٍ بِهِ

سَيْرًا، أَوْ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْ لِسَمْنٍ فِيهِ، وَالتَّقْدِيرُ إِذَا عَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ: مَهْمَا يَكُنْ شَيْءٌ

عِلْمًا، أَيْ فِي هَذَا الْحَالِ أَوْ لِلْعِلْمِ فَهُوَ عَالِمٌ^(٣).

(١) القيامة / ٤.

(٢) الكتاب ٣٤٦/١.

(٣) المرجع السابق ٣٨٤/١ - ٣٨٧.

قال المبرِّدُ: ولا يتصورُ عمل ما بعد الفاءِ في النَّفي، وقد يجيءُ هذا البابُ كما يجيءُ في المصادرِ الصِّفاتِ. ويقالُ: أَمَّا عالماً فعالمٌ، وأَمَّا صديقاً مُصافياً فليس بصديقٍ مُصافٍ، ولا تُرفعُ هذه الصِّفاتُ ولا تدخلها الألفُ واللامُ.

وقال الأخفشُ: نصبُ هذا النوعِ على إضمارِ كان، كأنه إمَّا أن يكونَ صديقاً مُصافياً. ومذهب س~ فيه ما قدَّمناه في المصادر.

وأجاز سَف~ الرفعُ في الصِّفاتِ قياساً على ما حكاه س~ من قولهم: أَمَّا ابنُ مُزَنِيَّةٍ، وأَمَّا ابنُ مُزَنِيَّةٍ، برفعِ ابنٍ ونصبه^(١)، وبين الموضعين فرقٌ، فإنَّ هذا كأنه أُدخلَ في بابِ الأسماء. وإنما كرهوا أن تجري الصِّفاتُ مجري الأسماء، فلذلك لم يرفعوا فيها بعضهم وفيه بُعد.

ومن المصادرِ الموضوعيةِ موضع الحال هو ابنُ عَمِّي دَنِيًّا، وهذا درهم وزناً وحَسِيبٌ جدًّا، ومائةٌ وزن سبع، ونَقَدَ النَّاسِ، وضربَ الأميرُ / ٣٣ب، وهذا ثوبٌ نسجَ اليمَن، وقد يرفعُ وزن سبعة على الوصف، ولا يرفع عليه بابُ نَقَدَ النَّاسِ، لكن على إضمارِ مبتدأ (بعضهم)^(٢). ومن الأسماءِ الموضوعيةِ موضع المصادر: هذا عربيٌّ حَسْبُهُ أو اكتفاءً، وهذا درهمٌ سَوَاءٌ، أي استواءً، ومثل ذلك هذه عشرون مِراراً، وهذه عشرون أضعافها، وهذا أيضاً متقول بعضهم.

ومن الأسماءِ الموضوعيةِ موضعها: هذا عربيٌّ مَحْضًا وَقَلْبًا، وفي هذا أيضاً نظر. قال س~: والرفْعُ الوجه، كما لو قلتَ هذا عربيٌّ قُحٌّ، والقُحُّ لا يكونُ إلا صفةً^(٣).

س~ ولو قلتَ: هو ابنُ عَمِّي دَنِيٍّ والعربيُّ جِدٌّ، لم يجز في كلامِ العربِ منصوباً، وكذلك هذا درهمٌ وزناً لا يكونُ إلا نصباً^(٤).

(١) الكتاب ٣٨٨/١.

(٢) المرجع السابق ١١٨/٢ - ١٢١.

(٣) المرجع نفسه ١١٩/٢.

(٤) المرجع نفسه ١٢٠/٢.

[التَّمْيِيزُ]

زعم بعض المتأخرين أنه قد يوجد من التَّمْيِيز ما لا يرفع إبهاماً، وهو قولهم: **للهِ دَرُّ زَيْدٍ رجلاً، وحسبك زَيْدٍ رجلاً،** وقال: **إنَّ صواب القول في التَّمْيِيز أنه: كلُّ اسمٍ منصوب نكرة مفسَّر** للاسم المُتَقَدِّم عليه أو مقدَّر هو أو جمعه الموضوع في موضعه بمن، أو ما اجتمع فيه التفسير للاسم الذي قبله.

والتقدير بمن: **فمثال ما هو مفسَّر للاسم الذي قبله ولا يقدَّر بمن: زَيْدٌ أحسنُ وجهاً مِن عمرو، وكلُّ ما يفسَّرُ به أفعال التفصيل، وكذلك حسنُ زَيْدٍ خلقاً و﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾** (١).

ومن قولهم في التعجب: **ما أحسنُ زَيْدًا خلقاً، ومثال ما يقدَّر بمن وليس تفسير للاسم الذي قبله ما تقدَّم من قولهم: لله دَرُّ زَيْدٍ رجلاً.** ومثال ما يجتمع فيه الأمران عشرون ثوباً وكم رجلاً.

وقد بيَّن سـ أن في قولهم: **للهِ دَرُّ زَيْدٍ رجلاً، إبهاماً يفسره التَّمْيِيز، وذلك أنك تعجبت وأبهمت، من أيِّ أمور زَيْدٍ تعجبت، وأيِّ الأنواع تعجبت منه، فإذا قلت: فارساً وحافظاً ورجلاً، بينت المعنى الذي تعجب منه، وقولُ هذا المتأخر مفسَّر للاسم قبله، وقصره ذلك على الاسم غير صحيح، لأنه قد يكون الإبهام في جملة ومفرد كما ذكر صاحبُ الكتاب** (٢).

عـ فإذا قلت: **للهِ دَرُّ زَيْدٍ رجلاً، فقد تعجبت من كماله في الخصال التي يكون عليها الرجل.**

(١) النساء / ٤.

(٢) الكتاب ١٧٣/٢ - ١٧٤.

إِقُولُهُ تَعَالَى «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا»^(١)

قال الفارسي: لا يجوز أن يكون حالاً، لأنَّ الحال هي صاحب الحال، والأرض ليست العيون، بل قد يكون منها ما ليس بعيون، ويجوز أن يكون بدلاً من الأرض أو مفعولاً بإسقاط حرف الجر، كأنه فجرناها بعيون قال / ٣٤أ: يجوز أن يكون حالاً على تقدير حذف مضاف، كأنه ذوات عيون.

ع- من شرط التمييز التنكير، فأما قولهم: كم ناقة لك وفصيلها بالنصب^(٢)، في الفصيل فعلى رُبَّ رجلٍ وأخيه، وكلُّ شاةٍ وسخلتها^(٣)، وقد عُرِفَ التمييز ضرورة قال: ^(٤)

(١٣٧) رأيتك لَمَّا أن عرفت بلادنا رَضِيت، وطببت النفس يا بكرُ عن عمرو

وقال أحمد بن يحيى كلُّ منصوب على التفسير فقد جعل ما قبله في تأويل الفعل، ولذلك

قلت: عندي خمسة وثلاثة عدداً، فجعلتُ مصادرً، كأنه له عندي ما تعدد به الدراهم عدداً، وكذلك التفسير كله يُردُّ إلى أن تقديره تقدير الفعل^(٥).

(١) القمر / ١٢.

(٢) وتقول كم ناقة لك وفصيلها، نصبا ورفعاً، من رفع اتبع ما في لك ومن نصب اتبع الناقة، وإنما جاز في فصيلها النصب وهو مضاف إلى الضمير لأن التأويل: وفصيلاً لها، كما قيل كل شاة وسخلتها بدرهم، فالتأويل وسخلة لها، كما قالوا: رب رجل وأخيه، والمعنى: وأخ له، فإذا قلت كناية وفصيلها لك، فلا يجوز في الفصيل إلا النصب كأنك قلت: كم ناقة وكم فصيل ناقة لك، وأنظر: الأصول ٣٢٣/١.

(٣) السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن ذكراً كان أو أنثى.

(٤) البيت من الطويل، لرشيد بن شهاب البشكري في الدرر ٥٣/١، وشرح التصريح ١٥١/١، ٣٩٤، وشرح اختيارات المفضل ١٣٢٥، والمقاصد النحوية ٥٠٢/١، ٢٥٥/٣، وبلا نسيه في أوضح المسالك ١٦٣/١، ٣١٦/٢، وتخليص الشواهد ١٦٨، والجني للداني ١٩٨، وجواهر الأدب ٣١٩، وشرح الأشموني ٨٥/١، وشرح ابن عقيل ١٧١/١، وشرح عمدة الحافظ ١٥٣، شرح الكافية الشافية ٣٣٤، وجمع الهوامع ٢٦٢/١، ٢٦٩/٢، وشرح عمدة الحافظ ٤٧٩، والرواية فيه في بعض مصادر: "جوهنا" في موضع "بلادنا" و "صددت" في موضع "رضيت" و "قيس" في موضع "بكر". والشاهد فيه قوله "طبت النفس" حيث أدخل الألف واللام على التمييز الذي يجب له التنكير-ضرورة، وذلك إنما هو في اعتبار البصريين، وقد ذكر النحاة أن الكوفيين لا يوجبون تنكير التمييز، بل يجوز عندهم أن يكون معرفة وأن يكون نكرة.

(٥) الأصول ٣٢٤/١.

[قوله بعد الفصل] التتوين^(١)

أو تقديره نحو: عندي ثلاثة عشر عبداً ونحوه، وكذلك مثل: زيدٌ أفضلُ منك أياً ومما أشبهه.

عـ نِعَمَ رجلاً زيدٌ، فهو خارج عن هذه، وكذلك تفسير المضمر في رُبُّهُ رجلاً.

[قوله بعد الفصل] كملؤه ومثلها.

فأمّا قولهم: لي مثله رجلاً، فمُسَبَّهٌ بذلك، لأنَّ المثلَّ مقدارٌ فذلك هو الأصل، ولكنهم

يَسْعَوْنَ في كلامهم فيقولون: لي مثله رجلاً، وهم يريدون في الشجاعة أو غير ذلك.

أبو بكر إذا قلت: عندي شاة لحم، أو جُبَّةٌ خزٌّ فالإضافة لأنك لم ترد مقدار شاة لحمًا،

ومقدار جُبَّةٍ خزٍّ، فإن أردتَ هذا المعنى فالنصب. فإذا قلت: ماءُ فراتٍ وتمرٌ شهير، ورطبٌ

بِرْني^(٢)، وقضيبٌ عوسج^(٣)، فالإضافة ليس إلّا، ولا يجوز فيه التمييز إذ لم يكن مقداراً، وكذلك

كلُّ ما ليس بمقدارٍ مشهورٍ معروف^(٤).

عـ قلتُ هذه الأشياءُ وإنَّ لم تكن مقاديرٌ فالنصبُ بعدها جائزٌ لشبهها بالمقادير في

إيهامها، وقد نصَّ النحويون في هذا خاتَمٌ حديداً.

(١) ولا ينتصب المميز عن مفرد إلا عن تام والذي يتم به أربعة أشياء التتوين ونون التنثية ونون الجمع والإضافة.. الخ المفصل ٦٥.

(٢) البرني: ضرب من التمر أصفر مدور، وهو أجود التمر.

(٣) العوسج: شجر شائك نجد له جناة حمراء واحده عوسجة.

(٤) الأصول ٣١٩/١، ٣٢١.

[قوله بعد الفصل] وفرّق أبو العباس^(١).

يقول س~ في هذه المسألة، يقول س~ قوله: ^(٢)

(١٣٨)..... ومسا كان نفساً بالفراق تطيبُ

يجوز أن تكون نفساً خبر كان، فيكون المعنى: وما كان ذا نفس تطيب بالفراق، ويكون

تطيب بالتاء وقد يكون بالياء، وتكون نفس في معنى إنسان، ويذكر لذلك كأنه قال: وما كان إنساناً يطيب بالفراق، أو على إرادة المحذوف.

[قوله بعد الفصل] واعلم أن هذه المميزات

ع~ ومن التمييز قول الشاعر: ^(٣)

(١) انظر المقتصد في شرح الإيضاح / ٦٩٤، والمقتضب ٣/ ٣٦ - ٣٧، والإيضاح / ١٧٤.

(٢) عجز بيت من الطويل، للمخيل السعدي، وصدره:

أنهجرُ سلمى بالفراق حبيبها

وهو له في ديوانه / ٢٩٠، والخصائص ٢/ ٣٨٤، وتحصيل عين الذهب / ١٦٥، ولسان العرب (حب)، وللمخيل السعدي أو لأعشى همدان أو لقيس بن الملوخ في الدرر / ٢٠٨/١، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٣٥، وللمخيل السعدي أو لقيس بن معاذ في شرح شواهد الإيضاح / ١٨٨، وبلا نسبة فسي شرح الأشموني / ٢٦٦/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي / ١٣٣٠، وشرح المفصل ٢/ ٧٤، والمقتضب ٣/ ٣٦، ٣٧، وهمع الهوامع ٢/ ٢٦٨، والإنصاف ٢/ ٣١٣، والإيضاح / ١٧٤، والمقتصد في شرح الإيضاح / ٦٩٣، وشرح جمل الزجاجي ٢/ ٤٢٧، والأصول ١/ ٢٢٤، والمعنى: يقول: إذا هجرت سلمى حبيبها وتباعدت عنه، فإن هذا التباعد لا يطيب لها، ولن ترضى به، والشاهد فيه تقديم التمييز وهو قوله: (نفساً) على العامل فيه وهو "تطيب" وقياسه عند المازني قياس الحال، والحال تتقدم عند جميع النحويين إلا الجرمي، إذا كان العامل فيها فعلاً. وسيبويه لا يرى تقديم التمييز وإن كان العامل فيه فعلاً، لأنه منقول عن الفاعل والفاعل لا يتقدم وأما الحال فهي مفعول كالظرف، فجاز فيها من التقديم ما يجوز فيه، والتقدير: وما كان الشأن والحديث تطيب سلمى نفساً. علماً بأن سيبويه لم يذكر هذا.

(٣) البيت من الطويل للصمة بن عبد الله القشيري في لسان العرب (وجع) وللمجنون في الأغاني ٥/ ١٢٧، وبلا نسبة في أساس البلاغة (لفت)، وشرح التسهيل ٢/ ٢٩٧، وديوان الحماسة للتبريزي ٢/ ٦١، قوله: تلفت نحو الحي: أي صرف وجهه إليه، وجعت: لفظ نقوله العامة في وجعت: بفتح الجيم المهملة وتعني الألم، والليست بالكسر صفحة العنق، والجمع أليات ولينة، وفي الحديث "ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتها" أي أمال صفحة عنقه والأخدع: عرق في موضع المخمّتين وهما أخدعان، والأخدعان: عرقان خفيان في موضع الحجامه من العنق. يقول: لقد أكثرت الالتفات إلى الحي حتى تألمت عنقي، والشاهد فيه: مجيء التميز منصوباً في قوله "ليتها".

(١٣٩) تَلَفَّتْ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي وَجَعْتُ مِنَ الْإِسْفَاءِ لَيْتاً وَأُخْدَعَا

فإن قلت / ٣٤ب: وجع عبد الله رأسه، فقال ابن السراج عن بعض أشياخه لا يجوز أصلاً، وأجازه الزجاج على إسقاط حرف الجر كأنه وجع عبد الله من رأسه، والفراء والكسائي يجيزان ذلك على التمييز، إلا أن الكسائي أجاز التقديم، ومنعه الفراء. وكذلك: وجع زيد بطنه أو البطن، فأما سَفِهَ زيد نفسه، وبَطَرَت معيشتها، وَغَبَنَ زيد رأيه، فحمله ابن السراج على: جَهَلَ زيد رأيه، أو ضَيَّعَ زيد رأيه. وكذلك بَطَرَت معيشتها، كأنه كرهت معيشتها، والبطر كراهة الشيء من غير أن يستحق كراهة، وسَفِهَ نفسه بمعنى سَفِهَ نفسه، قال يونس بن حبيب هي لغة لبعض العرب. وفي هذه الألفاظ أيضاً من الأقوال ما في وجع زيد رأسه^(١).

قال الجرمي والمازني: وهو على تقدير سَفِهَ في نفسه، وقال الكسائي والفراء: هو على التمييز وليس في تقديمه خلاف على قول ص~ وإنما الخلاف في تقديمه على قول ك~

[الاستثناء]

ابن الأنباري وتقول: قامَ القومُ إلا إِيَّاكَ، فتتصب ويجوز أن ترفع المكنى فتقول: قامَ القومُ إلا أنت، قال: (٢)

(١٤٠) وَيَوْمَ الْحَزْنِ إِذْ حَشَدْتَ مَعَدَّ وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دِيْنَا

ويجوز أن يكون إلا مع ما بعدها هنا صفة بمعنى غير، كأنه: وكان الناس غيرنا.

(١) الأصول ٢٣٠/٢.

(٢) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في معاني القرآن ٨١/٣، وشرح التسهيل ٢١٩/٢. والشاهد فيه رفع (نحن) بعد إلا.

[قوله] ما استثنى بيلاً من كلام موجب.

ع~ حكي الفراء في معانيه في قوله تعالى ﴿فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^(١)، أن

«قليل» مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال: إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ شَرَبُوا، ومثل ذلك ما ابتدئ فيه بعد إِلَّا قول العرب: والله لأفعلن كذا، إلا حل ذلك إن أفعل كذا^(٢).

ع~ مذهب ك~ جواز إتياع الثاني الأول في الموجب بإطلاق، وعلى ذلك أنشدوا

للأخطل: (٣)

(١٤١) وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهَا مَنْزِلٌ خَلَقَ عَافٍ تَغَيَّرَ إِلَّا النَّوْئِيُّ وَالْوَيْسُ

ويجوز أن يكون إِلَّا هُنَا حرف ابتداء، كما قيل في قوله تعالى ﴿فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ

مِنْهُمْ﴾ ومن أناشيدهم في ذلك أيضاً: (٤)

(١) البقرة/٢٤٩، وهي قراءة ابن مسعود وأبي والأعمش كما في البحر ٢/٢٦٦، وقال الزمخشري في الكشف ١/٢٩٥: "وهذا من ميلهم مع المعنى والإعراض عن اللفظ جانباً، وهو باب جليل من علم العربية، فلما كان معنى فشربوا منه في معنى فلم يطيعوه، حمل عليه، كأنه قيل: فلم يطيعوه إِلَّا قليل".

(٢) معاني القرآن ١/١٦٦.

(٣) البيت من البسيط، للأخطل في ديوانه ١/١١٤، وشرح التصريح ١/٣٤٩، وهو بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ٧٠٩، وشرح كافية ابن الحاجب ١/٢٤٣، والارتشاف ٣/١٥٢٧، وشرح الأشموني ٢/١٤٤، والشاهد فيه قوله "إِلَّا النَّوْئِيُّ" فإنه استثناء من الضمير المستتر الذي في "تغير" على طريق الإبدال مع أن التغيير موجب، فلا يجوز الإبدال في الموجب، وجاز هنا نظراً إلى معنى تغير أي لم يبق على حاله.

(٤) البيت من المتقارب، لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١/٦٤، المفصل ٨/، وخزانة الأدب ٢/٣١٧، ٣٤٢، وشرح المفصل ١/٣١، ولسان العرب (طرق)، والمقاصد النحوية ١/٣٩٧، وشرح المفصل ١/٢٩، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٣٣، وشرح الأشموني ١/٦٠، وشرح التسهيل ١/١٦٧، والبيت من قصيدة له طويلة مطلعها:

عرفت الديار كرقم الدوى بزبرها الكاتب الحميري

وقوله: أطرقاً: اسم علم على المفازة من أطرق أي أسكت وانظر إلى الأرض كأن السائر فيها يقول لرفيقه اسكتا وانظر إلى الأرض لا تضلّا فتهلكا، وبالبيات جميع بالية، والثمام: نبت يسد به جوانب الخيمة والعصى جمع عصا.

(١٤٢) عَلَى أَطْرِقَا بِالْيَاثُ الْخِيَامِ إِلَّا التَّمَامُ وَإِلَّا الْعِصِيَّ

بالرفع وفيه ما فيما قبله من الإحتمال.

[قوله] جاءني القوم إلا زيدا

س~ من هذا النحو قولهم: ما فيهم أحدٌ إلا قد قُسالَ ذلكَ إلا زيدا، لا يكونُ فيه إلا

النصب^(١).

سف~ ومما يجرى مجرى المُوجب فعلُ الأمر نحو قولهم: ليقيمُ إلا زيدا، وفعل الشرط

نحو: إن قامَ القومُ إلا زيدا / ٣٥، وكذلك: لو قامَ القومُ إلا زيدا. وقياسُ قول أبي العباس أن

مجرى فعل الشرط مجرى النفي وسيأتي.

[قوله] ولعدا وخلا.

الأشهر في عدا وخلا النَّصبُ عند س~ قال أبو الحسن — وقد ذكر ما عدا وما خلا:-

فإذا كانت خلا وحدها فإنَّ العربَ يجرُون بها، قال: وزعموا أنَّهم ينصبون بها، وذلك لا يكادُ

يعرفُ، وقال ابنُ الأنباري وابنُ سعدان: إنَّ استعمالَ عدا دون ما، لم يسمع من العرب فلا

يجوز^(٢).

[قوله] ولم يورد هذا^(٣)

الذي لم يورد س~ الخفض في عدا خاصَّة، وأمَّا خلا فحكى فيها الوجهين، وحكى أبو

الحسن الخفض بهما معاً^(٤).

(١) الكتاب ٣١٢/٢.

(٢) فإذا دخلت على "خلا" و "عدا" ما المصدرية التزم فيما بعدها النصب، لأنَّ "ما" المصدرية لا تدخل إلا على الفعل، هذا مذهب سيبويه، وقد حكى غيره الخفض بـ "ما خلا" فعلى ذلك عنده "ما" زائدة لا مصدرية وخلا حرف انظر شرح جمل الزجاجي ٣٩٣/٢.

(٣) والعبارة في المفصل "..... وبعضهم يجر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد..." المفصل ٦٧.

(٤) الكتاب ٣٤٩/٢.

[قوله] فأما ما عدا وما خلا .

ما مع الفعل عند س~ بتأويل المصدر كأنه: أتوني مجاوزتهم زيدا، وقال الفراء: هو من

المصادر الموضوعية موضع الحال مثل: رجع عودة على بدنه^(١).

وحكى الجرمي الخفض بما عدا وما خلا، كأن "ما" عند هؤلاء زائدة^(٢).

س~ والإضمار في عدا وخلا قصته كقصته في ليس ولا يكون، كأنك قلت: جاوز

بعضهم زيدا، وإن كان لا يستعمل جاوز في هذا الموضع^(٣).

[قوله] أفعال مضمرة فاعلوها .

يلتزم إضمار الفاعل في هذه الأفعال، قال س~: كأنه حين قال: أتوني، صار المخاطب

عنده قد وقع في خلده أن بعض الآتين زيدا. حتى كأنه قال: بعضهم زيدا، فكانه قال: ليس بعضهم

زيدا^(٤).

سف~ يضم كـ~ المجهول كناية عن الفعل ويحذفون المضاف ويقدرُونَ ليس فعلهم

فعل زيد.

(١) الكتاب ٣٤٩/٢، وقال السخاوي مثل هذا في كتابه المفضل في شرح المفصل ٢٦٧.

(٢) الجني الداني ٤٣٧، "وزعم الربيعي والكسائي والفارسي وابن جني أنه قد يجوز تقدير "ما" زائدة، ورد قولهم بأن "ما" لا تزداد قبل الجار والمجرور بل بعده كقوله تعالى "عما قليل" المؤمنون/٤٠، وإن قالوا بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه"، وانظر: مصابيح المغاني للموزعي ٢٤٦، وشرح المقدمة الجزولية الكبير ٩٩٣/٣.

(٣) الكتاب ٣٤٨/٢، السيرافي: إن قيل لم لم يستثن بجاوز كما استثنى بعدا وخلا، و"جاوز" أبين وأجلى في المعنى، وإليه رد سيبويه عدا وخلا لما مثلهما؟ فالجواب أن اللفظين قد يجتمعان في معنى ثم يختص أحدهما بموضع لا يشاركه فيه الآخر كالعمر أي بالضم والعمر، أي بالفتح في البقاء ثم يختص المفتوح باليمين، وله نظائر كثيرة تجري هذا المجرى.

(٤) الكتاب ٣٤٧/٢.

س~ وقد يكون ليس ولا يكون صفةً لما قبله. وبذلك على ذلك قول: ما أتتني امرأة لا تكونُ فلانة، فلو لم يجعلوه صفة لم يؤنثوا، لأن الذي لا يجيء صفةً فيه إضمارٌ مذكّر. ألا تراهم يقولون: أتتني لا تكونُ فلانة، أي لا يكون بعضهنَّ فلانة^(١). سف~ ولا يكون معنى الصفة في عداً وخلا.

[قوله] ما جاءني إلا أخاك أحد

المبرّد في المذخّل بقول: قامَ إلا زيدا قومك، ولا يحسن: ضربتُ إلا زيدا قومك. س~ وحدّثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون: مالي إلا أبوك أحد، فيجعلون أحداً بدلاً^(٢)، وحكاها أيضاً الفراء ورغب عنها المبرّد، وحكى ثعلب: مالي إلا العسل شرابٌ بخفض العسل على تأويل غير^(٣).

[قوله] ما جاءني أحد إلا حماراً.

س~ إلا في هذا النوع على معنى لكن، أي ما فيها أحد لكن حماراً^(٤).

[قوله]: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾^(٥)

ابن كيسان لا يكون إلا استثناء المنقطع/ ٣٥ب، إلا في شيء ينضم فيه ما قبله وما بعده في المعنى، ولو قلت: قام القوم إلا دار زيد، لم يجز لأن القيام لا يشتمل على الدار.

[قوله] ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر.

(١) المرجع السابق ٣٤٧/٢.

(٢) الكتاب ٣٣٧/٢.

(٣) الجنى الداني / ٥١٠.

(٤) الكتاب ٣١٩/٢ "وهي لغة أهل الحجاز، أما بنو تميم فيقولون: لا أحد فيها إلا حمار، أرادوا ليس فيها إلا حماراً.

(٥) هود / ٤٣.

هاتان الكلمتان من الضرب الخامس، لأنَّ الفعل لم يعمل في غير "ما" وقولك: ما زاد إلاَّ النقصان، تقدير: ما زاد زيادة إلاَّ النقصان، ثم فرغ الفعل لما بعد إلاَّ، ولا يجوز أن تكون ما زائدة لتغير المعنى، وذلك أنَّ معناه لكنَّه نقص، وزيادة "ما" لا يعطى هذا المعنى، بل يعطى أنه ما يفعل هذا الفعل إلاَّ أتبعه هذا الفعل، كما نقول: ما قام فلان إلاَّ قعد.

س~ فأمَّا بنو تميم فيقولون: ليس فيها أحدٌ إلاَّ حمارٌ، أرادوا ليس فيها إلاَّ حمارٌ، ولكنَّه ذكر أحدًا^(١)، توكيداً لأنَّ يُعْلَمُ أنَّه ليس فيها آدميٌّ، يريدُ أنَّه ذكره لتلاَّ يَظُنَّ السَّامِعُ أنَّه لم يُعْرَضْ لهذا الضرب، فذكره توكيداً، وإن كان قد إنتظمه العموم، وهذا بمنزلة ما حكاه من قولهم: ما أتاني زيدٌ إلاَّ عمرو، وما أعانه محمداً إلاَّ بكرٌ، كأنَّه ذكَّرَ محمداً وزيداً ليدلَّ على أنَّهما ليسا في الإتيان والإعانة^(٢).

قال س~: وإن شئتَ جَعَلْتُ "أنيسَ تلكَ البلدة"^(٣)، كما قال: ^(٤)

(١) في الأصل "أحد" قال عبد القاهر: الاستثناء المنقطع مشبة بالعطف، ولكن عطف الشيء على ما هو من غير جنسه كقولك: جاءني رجل لا حمار، فشبهت إلاَّ بلا لأنَّ الاستثناء والنفي متقاربان فقيل: ما مررت بأحدٍ إلاَّ حماراً، كما قيل: مررت برجلٍ لا حمار، انظر الأشباه والنظائر ٨١/٢.

(٢) الكتاب ٣٢٣/٢ - ٣٢٥، وشرح جمل الزجاجة ٤٠١/٢، والرفع عند بني تميم على البدل، وزعم المازني أن وجه البدل أن يكون أطلق الأحد على الأحد وغيره، لأنه اسمٌ لمن يعقل، فلما اجتمع مع ما لا يعقل ساغ وقوعه عليه.

(٣) إشارة إلى بيت جرير العود:

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ إلاَّ اليعافيرُ وإلاَّ العيسُ

وأنظر الكتاب ٣٢٢/٢.

(٤) البيت من الطويل، لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١١٦/١، من قصيدة يرثي بها ابن عم له يدعى نشييه، وروي البيت للشاعر في اللسان (رها)، وشرح أبيات سبويه ١٩٦/٢، والخزانة ٣١٥/٣، والكتاب ٣٢٠/٢، والمقاصد النحوية ٣/٢، وهو بلا نسبة في شرح جمل الزجاجة ٤٠٢/٢، والرواية في مصادره: "برهوه" في موضع "بزهدة" وقوله: بزهدة: اسم موضع، أصداء: جمع صدى وهو ذكر البوم، أو طائر كانت العرب تعتقد أنه يصيح عند قبر المقتول حتى يؤخذ بثأره، وقال الشنتمري: "وهذا مثل، وإنما يراد به تحريض ولي المقتول على طلب دمه، فجعله جهله الأعراب حقيقة". والشاهد فيه قوله "أنيسك أصداء القبور" حيث جعل "أصداء القبور" هي الأنيس اتساعاً ومجازاً.

(١٤٣) فَإِنْ تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرْهَذَةَ ثَاوِيَا أَنْيُسْكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ

وكما قال الآخر: (١)

(١٤٤) وَخَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيغُ

وكلُّ ما لا يجوزُ فيه من هذين الوجهين من الاستثناء المنقطع لم يكن إلا نصباً، فمن

الأول قوله: (٢)

(١٤٥) وَبَلْدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيُسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعِيسُ

(١) البيت من الوافر، لعمر بن معد يكرب في ديوانه ١٤٩/، وخزانة الأدب ٢٥٢/٩، ٢٥٧، ٢٦٣، وشرح أبيات سبويه ٢٠٠/٢، والعمدة لابن رشيق ١٠٥٦/٢، وهو بلا نسبة في الخصائص ٣٦٨/١، والكتاب ٣٢٣/٢، وشرح المفصل ٨٠/٢، والمقتضب ٢٠/٢، ٤١٣/٤، وشرح جمل الزجاجي ٤٠١/٢، وشرح التصريح ٣٥٣/١، يريد أنهم جعلوا مكان تحية بعضهم بعضاً ضرب السيوف، ودلفت لها: قصدت إليها وقربت منها ولقيتها، يريد أنه كان يجمع الجيوش فيلقي بهم أمثالهم، وعنى أنه كان يرأسهم، لأن الرؤساء يجهزون الجيوش، ويسيرونها، والشاهد فيه أنه جعل الضرب بالسيوف تحية بينهم، على الاتساع وإنما ذكر هذا تقوية لجواز البدل فيما لم يكن من جنس الأول.

(٢) الرجز لجران العود في ديوانه ٩٧/، وخزانة الأدب ١٠٥/١٨-١٥، والدرر ١٩٢/١، وشرح أبيات سبويه ١٤٠/٢، وشرح التصريح ٣٥٣/١، وشرح المفصل ١١٧/٢، ٢٧/٣، ٢١/٧، والمقاصد النحوية ١٠٧/٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٩١/١، والإنصاف ٢٥٢/١، وأوضح المسالك ٢٢٩/٢، والجنبي الداني ١٦٤/، وجواهر الأدب ١٦٥/، وخزانة الأدب ١٢١/٤، ١٢٣/، ٣٦٣/٧، ٢٥٨/٩، ٣١٤، ورصف المباني ٤١٧/، وشرح الأشموني ١٤٧/٢، وشرح المفصل ٨٠/٢، والصاحبي ١٣٦/، والكتاب ٢٣٦/١، ٣٢٢/٢، ولسان العرب (كنس) و(ألا) ومجالس ثعلب ٤٥٢/، والمقتضب ٣١٩/٢، ٣٤٧، ٤١٤، وهمع الهوامع ١٩١/٢، وشرح جمل الزجاجي ٥٢١/١، ٤٠٣/٢، وشرح كافية ابن الحاجب ٦١٩/٢، ومعاني الفراء ٤٧٩/١، وقوله: اليعافير: جمع يعفور، وهو ولد البقرة الوحشية، واليعيس: جمع أعيس أو عيساء، وهي الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة، والشاهد فيه قوله (إلا اليعافير) فإن ظاهره أنه استثناء منقطع فيه المستثنى منه، فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب وهي لغة أهل الحجاز، إلا أنه ورد مرفوعاً، وقد وجهه سبويه ليوافق المشهور بوجهين: الأول: أنه جعله كالاستثناء المفرغ، وجعل ذكر المستثنى منه مساوياً في هذه الحال لعدم ذكره، فكانه قال: ليس بها إلا اليعافير. والثاني: أنه توسع في معنى المستثنى حتى جعله نوعاً من المستثنى منه.

ومن الثاني قوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾^(١)، لأنك لا

تجعل الفاعل مفعولاً في حال من الأحوال، ولأنه لا يصلح أن يقال: لا موجود إلا مَنْ رَحِمَ، إذ

المنفي عن عاصم هو موجود فإذا حُذِفَ المستثنى منه قيل: لا موجود إلا مَنْ رَحِمَ، وهذا فاسدٌ.

ومن ذلك عند سـ قول الشاعر: ^(٢)

(١٤٦) وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُؤْفَهُم
.....

سفـ قد يجوز الرفع على أن جعل ذلك عيبهم أي يقوم مقام العيب لغيرهم وكأن سـ

لم يتعرض لهذا^(٣). ومن ذلك عند سـ قول الشاعر: ^(٤)

(١٤٧) وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ
.....

(١) هود / ٤٣.

(٢) صدر بيت من الطويل، لنابغة الذبياني وعجزه:
بهن فلول من قراع الكتائب

وهو له في ديوانه ٤٤/، والأزهرية / ١٨٠، وإصلاح المنطق / ٢٤، وتحصيل عين السذهب / ٢٥٧، وخزانة
الأدب ٣/٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٤، والدرر ١/١٩٥، وشرح شواهد المغني / ٣٤٩، والكتاب ٢/٣٢٦، ومعاهد
التنخيص ٣/١٠٧، وبلا نسية في الصاحبي في فقه اللغة / ٢٦٧، ولسان العرب (قرع، فلق)، وهمع الهوامع
٢/٢٠٩، ومغني اللبيب ١/١٣٣، والبيت من قصيدة يمدح بها آل جفنه ملوك الشام، فنفي عنهم كل عيب
وأوجب لهم الإقدام في الحرب واستثنى ذلك من جهة العيوب مبالغة في المدح وهو ضرب من البديع يسمى
بتأكيد المدح بما يشبه الذم، والشاهد فيه نصب (غير) على الاستثناء المنقطع لازماً بعدها ليس من جنس ما
قبلها وهو على معنى: ولكن سيؤفهم بهن فلول.

(٣) شرح أبيات سبويه ١/١٤٠.

(٤) صدر بيت من الطويل، للفرزدق وعجزه:

وأنني من الأثرين غير الزُعَافِ

وهو في ديوانه ٥٦٣/، والكتاب ٢/٣٢٧، وتحصيل عين الذهب / ٣٥٨، وشرح أبيات سبويه ٢/٩٨،
ومصاييح المغاني / ٣٠٢، والأزهرية / ١٨١، وشرح أبيات سبويه للنحاس / ١٤٦، ومعاني القرآن للأخفش
١/١٦، وقولته: الأثرين: هو جمع الأثري وهو الكثير العدد، والزُعَافِ: الأدعياء الملتصقون بالصميم، وأصل
الزُعَافِ أجنحة السمك واحدها زُعَافٌ بالكسر وحكاها المبرد بالفتح والكسر أعرف. والشاهد فيه نصب
"غير" على الاستثناء المنقطع، وقد ردَّ عليه المبرد حملاً على الاستثناء، وزعم أن "غيراً" منصوبه على
المفعول له، والمعنى عنده وما سجنوني لغير شرفي حسداً لي، ويقول الأعلام الشمنتري: وهذا الرد غير
صحيح لأنك لو قلت: ما ضربتك غير أنك شمتتني، لم يجز إذا أردت معنى ما ضربتك إلا لأنك شمتتني
حتى تقول: ما ضربتك لغير شمتك إيّاي، والصحيح ما ذهب إليه سبويه.

كأنه قال: لكنني ابنُ غالب، وكان المُبرِّدُ يردُّه على س~ لأنه يوجب أن الفرزدق ما

سجن، وهو قد سجن بلا شك، وقد قال قبل هذا: (١)

(١٤٨) فَإِنْ كُنْتُ مَسْجُوباً لغير جريسة

قال وإنما مرَّاده وما سجنوني إلا أنني ابنُ غالب / ٣٦أ، ثم وضع "غير" موضع "إلا". وتأويل س~ صحيح وإن كان مسجوناً كأنه لم يُعَدَّ بسجنه سجناً لأنه لم يبطل عزه، وتقدير المُبرِّد غير صحيح لأنه لا يعرف مثله في الكلام، لا يقال: ما ضربتُك غير أنك شمتني، إنما يقال: ما ضربتُك إلا أنك شمتني. هذا ما قاله س~ (٢).

وأجاز المُبرِّدُ الرَّفْعَ في الآية وبيت النابغة على الصِّفَةِ على الموضع وهو صحيح على

قياس كلامهم.

س~ ويقول: أقلُّ رجلٍ يقولُ ذاك إلا زيد، لأنه صار في معنى ما أحدٌ يقولُ ذاك إلا

زيد^(٣). وأنشد أبو علي في التذكرة: (٤)

(١٤٩) دَعَا دَعْوَةَ دُودَانَ وَهُوَ بِبَلَدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْمَغْرُوفُ بَلٌّ هُوَ مُتَكَرِّ

وقال س~: زيدٌ بدلٌ من أقلَّ رجلٍ. سف~ ولا يجوز أن يقال رفع زيدٍ على البذل من

أقلَّ، لأنه لا يصحُّ أن نقول: يقولُ ذاك إلا زيدٌ ولكنه بدلٌ من رجلٍ الذي في المعنى لأنَّ المعنى:

(١) صدر بيت من الطويل، للفرزدق من القصيدة التي أخذ منها البيت السابق وعجزه:

فقد أخذوني أماناً غير خائفٍ

وهو له في ديوانه ٥٣٦، وتحصيل عين الذهب / ٣٥٨.

(٢) الكتاب ٣٢٧/٢، وتحصيل عين الذهب للشنتمري / ٣٥٨ - ٣٥٩.

(٣) الكتاب ٣١٤/٢.

(٤) البيت من الطويل ولم أقع عليه فيما أتيج لي من مصادر.

ما رجلٌ يقولُ ذاكَ إلا زَيْدٌ، ولا يجوزُ جرُّ زَيْدٍ، حملاً على اللَّفْظِ بدلاً، لأنَّ أَقْلَ لا تعملُ في المعارف.

س~ ونقول: قُلَّ رجلٌ يقولُ ذاكَ إلا زَيْدٌ، فليس زَيْدٌ بدلاً من الرجلِ في "قُلَّ رجلٌ" ولكنَّ قُلَّ رجلٌ في موضع أَقْلَ رجلٍ، ومعناه كمعناه. انتهى.

ولم يجرِ البَدَلُ من رجلٍ لأنَّ (قُلَّ) لا تعملُ في المعارف كأقْلَ، وقد أشار المؤلفُ إلى هذا الفصل الرابع من هذا الفصل الذي نحن فيه.

[قوله] من كلامٍ تامٍ غيرٍ موجب.

يجرى مجرى غير الموجب الاستفهام والنهي نحو: هل قامَ أحدٌ ولا يَقمُ أحدٌ إلا زَيْدٌ. وممَّا يجرى مجرى المنفي وإنَّ كانَ موجباً ما كانَ في موضع المفعول الثاني لظننت وأخواتها، تقول: ما علمتُ أحداً يقولُ ذاكَ إلا عبدُ اللهِ، برفع عبدِ اللهِ بدلاً من الضمير في (يقول)، لأنَّ المعنى: ما يقولُ ذاكَ في علمي إلا عبدُ اللهِ، ولكنَّ النَّصب في هذه المسألة وجبهُ الكلام، ويجوز الرفع^(١)، قال: ^(٢)

(١٥٠) في ليلةٍ لا نرى بها أحداً يحكى علينا إلا كواكبها

(١) أنظر الكتاب ٣١٢/٢.

(٢) البيت من المنسرح، لعدي بن زيد في ملحق ديوانه ١٩٤/، والأصول ٢٩٥/١، والكتاب ٣١٢/٢، وشرح أبيات سبويه ١٧٦/٢، ١٧٧، وتحصيل عين الذهب ٢٥١/، ولعدي بن زيد أو لبعض الأنصار في شرح شواهد المغني ٤١٧/، ولأحيحة بن الجلال الأنصاري في الأغاني ٣١/١٥، والدرر ١٩٢/١، وخزانة الأدب ٣٤٨/٣، ٣٥٠، ٣٥٣، وشرح أبيات المغني ٢٣٣/، وبلا نسبة في الكتاب ٢١٨/٢، والمقتضب ٤٠٢/٤، ومصابيح المغاني ٢٨٣/، وهمع الهوامع ١٩٣/٢، وشرح جمل الزجاجة ٣٨٧/٢، والبيت وصف به خلوته بمن يحبُّ في ليلةٍ لا يطلعُ فيها عليهما ولا يخبر بحالهما إلا الكواكب لو كانت ممن يخبر. والشاهد فيه رفع "الكواكب" على البَدَل من الضمير الفاعل في يحكى، لأنَّه في المعنى منفي، وقال الشنتمري: ولو نصب على البَدَل من أحدٍ لكان أحسن، لأنَّ أحداً منفي في اللفظ والمعنى والبَدَل منه أقوى.

كأنه قال: لا يحكى أحدٌ علينا مما نرى إلاّ كواكبها، ولذلك ما جاز أن نقول: ما رأيته

يقول ذاك إلاّ زيد، فترفع زيدا بـ (يقول) وإن كان لا يجوز هذا التفريغ في الإيجاب ومثل: ما

رأيتُه يقول ذاك إلاّ زيد. قول النّابغة: (١)

(١٥١) يَهْدِي كَتَابَ خُضْرًا لَيْسَ يَغْصِمُهَا

إِلَّا ابْتِدَارٌ إِلَى مَوْتٍ بِالْجَمَامِ

وقول الفرزدق: (٢)

(١٥٢) أَحْمُوا حِمَى بَطْعَانٍ لَيْسَ يَمْنَعُهُ
إِلَّا رِمَاحُهُمْ لِلْمَوْتِ مَنْ حَانَا

على أن تكون ليس على بابها / ٣٦ب، وفيها ضمير الأمر والشأن، كما كان في (رأيتُه)،

ويجوز أن تكون "ليس" بمعنى "ما".

ومن الحمل على المعنى قولهم: إنَّ أحدًا لا يقول ذلك إلاّ زيد، لأنَّ أحدًا لا يستعمل في

الواجب كأنَّ معناه: لا يقول ذاك أحدٌ إلاّ زيد، وكذلك قولهم: رأيتُ أحدًا لا يقول ذلك إلاّ زيد،

بمعنى لا يقول ذلك أحدٌ إلاّ زيد.

[قوله] منصوباً أو مجروراً.

ابن الأنباري النّصب في هذا النحو قليلٌ في كلام العرب.

(١) البيت من البسيط، للنّابغة في ديوانه / ١٣٤، وبلا نسبة في الجني الداني / ٤٩٤، وإرتشاف الضرب

١٥١٦/٣، ورصف المباني / ١٤١، والقاموس "كتب" ١٢١/١، وقوله: الكتائب: جمع كتيبه وهي جماعة من

الجيش، والابتدار: من ابتدره أي عاجله والشاهد فيه رفع "ابتدار" من الضمير الذي هو اسم ليس.

(٢) البيت من البسيط، للفرزدق في ديوانه / ٨٧٥، وكتاب الشعر ٣٨٢/٢، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجة

٣٨٧/٢، والرواية في أصل المخطوط بسقوط "بطعان" وقوله: "حان" أي هلك. يقال: حان يحين حيناً، وأحانه

الله، ومنه المثل: "أتتلك بحائنٍ رجلاه". يضرب مثلاً للرجل يسعى إلى المكروه حتى يقع فيه. جمهرة الأمثال

١٢/١، والمعنى: لقد دافعوا عن ممتلكاتهم وديارهم بقدرتهم على طعن الأعداء برماحهم، ولا يمنع طعناتهم

إلا الموت الذي يطعن من حانت منيته منهم، والشاهد فيه قوله: "ليس يمنعه إلاّ رماحهم" حيث اعتبر أن

(بطعان) بدل من الفاعل المستتر لـ (يمنعه).

[قوله تعالى ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^(١)

قراءة ابن عامر نصباً.

[قوله تعالى ﴿إِلَّا أَمْرًا تَك﴾^(٢)

يُقرأ رفعاً على البدل^(٣)، من أحد^(٤)، من قوله تعالى (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ).

[قوله] وهو ما استثنى بغير وحاشي

ابن درستويه لا يستعمل حاشي إلا في نفي الشيء وإنكاره، ولا يستعمل مستثنى به إلا

في الموجب ولا في الموجب إلا في بعض المواضع، ألا ترى أنك لا تقول: هذا درهم حاشي

قيراط، ولا تقول: لست أقوم حاشاً أن يقوم زيد، كما تقول إلا أن يقوم زيد.

(١) النساء/٦٦، وهذه قراءة أبي، وابن أبي إسحاق وابن عامر، وعيسى بن عمر، وقراءة الرفع هي قراءة الجمهور، انظر: تفسير أبي حيان ٢٥٨/٣، وحجج القراءات لأبي زرعة ٣٤٧.

(٢) هود/٨١، "قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحدٌ إلا أمرأتك".

(٣) العبارة في الأصل "يُقرأ رفعاً على الاستثناء من أحد" وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٤) وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباؤون بالنصب على الاستثناء من الإسرائ، والمعنى على قراءة النصب أنه لم يخرج امرأته مع أهله، انظر حجة القراءات لأبي زرعة ٣٤٧، ٣٤٨، وشرح كافي ابن الحاجب ٢٤٦/١، وعلى قراءة الرفع تكون قد خرجت معهم ثم رجعت فهلك، نقله بعض المصنفين عن المفسرين، وأنكر أبو عبيد الرفع على البدل من أحد لما فيه من إباحة الالتفاف لها وذلك لا يجوز، ولا يصح البدل إلا إذا رفعت "يلتفت" على النفي ولم يقرأ به أحد. وقال المبرد: مجاز هذه القراءة بأن المراد بالنهي المخاطب وإن كان اللفظ لغيره، فالنهي للوط عليه السلام أي لا تدعهم يلتفتون إلا أمرأتك وذلك كقوله: لا يقيم أحد إلا زيداً معناه انهم عن القيام إلا زيداً، والأجود أن يقال الاستثناء منقطع لأن "لا" معناها النهي لا النفي، واستعمال المنقطع أحسن من التأويل، انظر البحر المحيط ٢٤٨/٥، والمقتضب ٣٩٥/٤ - ٣٩٦، ومصابيح المغاني ١٤٤-١١٥.

ع- يُقَالُ: قَامَ الْقَوْمُ حَاشَى زَيْدٍ وَحَاشَ زَيْدٍ وَحَاشَى زَيْدٍ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَابْنُ سَعْدَانَ
وغيرهما^(١).

[قوله] والمُبرَّدُ يُجِيزُ النَّصْبَ^(٢).

أبو الحسن وسمعنا مَنْ يَنْصِبُ بِحَاشَى، وقد ذكر المؤلفُ مثْلَ ذلك في الحروف.

[قوله] ما أَسْتَتْنِي بِلا سِيما.

لم يذكرها س- في الاستثناء وذكرها أبو العباس^(٣).

[قوله] يروى مرفوعاً ومجروراً، وقد رُوِيَ فِيهِ النَّصْبُ^(٤).

س- وسالتُ الخليلَ عن قول العرب: لاسِيماً زَيْدٌ، فزعم أَنَّهُ مِثْلُ [قولك]^(٥): ولا مثْلَ

زَيْدٍ، وَمَا لَعَوْ، وقال: ولا سِيماً زَيْدٌ، بالرفع، كقولهم: دَعِ ما زَيْدٌ، وكقوله تعالى ﴿مَثَلًا مَّا

بِعَوْضَةٍ﴾^(٦)، يعني أَنَّهُ خبرٌ ابتداءً مضمَرٌ^(٧).

(١) انظر الإنصاف مسألة سبعة وثلاثون ٢٥٨/١، وفي حاشا لغات يقال: حاشى وحاش، وحشا، وحش، وانظر

المفصل في شرح المفصل للسخاوي ٢٦٦.

(٢) يعني النصب بحاشا، المفصل ٦٨.

(٣) انظر المسألة في شرح التصريح ٣٦٢/١.

(٤) يعني بيت امرئ القيس:

ألا رب يوم صالح لك منهما ولا سيماً يوم بدارة جلجل

واختلف في وجه النصب، فقيل: إنه على التمييز، وما نكرة تامة غير موصوفة في موضع خفض بالإضافة، والمنصوب تفسير لها، أي ولا مثل شيء يوماً، وقيل: إنه على الظرف وما بمعنى الذي، وهو صلة لها أي: ولا مثل الذي اتفق يوماً فحذف للعلم، كما قالوا: رأيت الذي أمس، أي الذي وقع واتفق، وقيل: إن ما حرف كاف لـ "سي" عن الإضافة، والمنصوب تمييز مثل قولهم "على التمرة مثلها زيدا"، واستحسنه ابن مالك والشلوبين، وانظر همع الهوامع ٢١٧/٢.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من الكتاب.

(٦) البقرة ٢٦، وقراءة الرفع هذه قرأ بها الضحاك، وإبراهيم بن أبي عبلة، وقطرب انظر معاني القرآن ٢٢/١، وإعراب القرآن للنحاس ١٥٣/١، والمحاسب ٦٤/١، وتفسير القرطبي ٢٤٣/١، والبحر المحيط ١٢٣/١.

(٧) الكتاب ٢٨٦/٢، وقال الأخفش: "أن ما زائدة في الكلام من قوله تعالى "مثلاً ما بعوضه"، وإنما هو إن الله لا يستحي أن يضرب بعوضة مثلاً، وناس من بني تميم يقولون "مثلاً ما بعوضة" يجعلون (ما) بمنزلة "الذي" ويضمرون "هو" كأنهم قالوا: "لا يستحي أن يضرب مثلاً الذي هو بعوضة بقول: لا يستحي أن يضرب الذي بعوضة مثلاً"، انظر معاني القرآن للأخفش ٢١٥/١.

وفي بعض نسخ الكتاب وسمعت من العرب من يقول: لا سواء ما زيد، فجعل سواء بمنزلة (سي) والأكثر الأعرف لا سيماً، وقد روى بعضهم النصب بعد لا سيماً زيدا، على الاستثناء ولم يذكره س. قلت: وفي قول هذا القائل أن هذا النصب على الاستثناء نظر.

[قوله بعد الفصل] وحكم غير.

يعني إذا كانت استثناء. س. ولا يجوز أن تكون غير بمنزلة الاسم الذي يبتدأ بعد إلا، يريد أنك لا تقول: ما أتاني أحد غير زيد خير منه، بمعنى إلا زيد خير منه، وكذلك لم يجعلوها بمنزلة "إلا" في قولهم: لا أفعل إلا أن تفعل. س. أن تفعل هنا نصب وليس بمبتدأ^(١).
سف. تقديره إلا بعد أن تفعل، فإن وما بعدها مصدر جعل حيناً كمقدم الحاج وخفوق النجم.

[قوله / ١٣٧] إنما عمل فيه غير المتعدي.

نقول إنما عمل الفعل غير المتعدي فيما بعد إلا بتوسط الحرف كعمله في المفعول معه لتوسط الحرف، فاعترضه عمله في "غير" بنفسه دون واسطة، فاعتذر عنه بأن العامل يعمل في المبهم ما لا يعمل في الخاص، وغير مبهم، فلذلك عمل فيها الفعل غير المتعدي، والدليل على أن العامل يعمل في المبهم ما لا يعمل في الخاص أنك لا تقول: جلست الدار إلا مع في، وتقول: جلست أمامك، لأن أمامك ظرف مبهم والدار ظرف مختص. وقد قال بعضهم: أن نصب الاستثناء إنما من قبيل المشبه بالمفعول، فلا يعتبر فيه المتعدي من غير المتعدي وإنما يعتبر ذلك في المفعول لا في المشبه به.

قال الرُّمَّانِيُّ: الفرقُ بين "غير" إذا كانت استثناءً وبينها إذا كانت وصفاً، أنها إذا كانت وصفاً لم توجب شيئاً للاسم الذي بعدها، ولم تنف عنه. نحو قولك: جاءني رجلٌ غيرُ زيدٍ، فوصفتُ بها ولم تنف عن زيدٍ المجيء، ويجوز أن يقع مجيئه، ويجوز أن لا يقع.

وإذا كانت استثناءً فإذا كان ما قبلها إيجاباً فما بعدها نفي، وإذا كان ما قبلها نفياً فما بعدها إيجاب، وإذا كانت صفةً وُصِفَ بها الواحدُ والجمعُ. وإذا كانت استثناءً فلا تأتي إلاً بعد جمع أو ما هو في معنى الجمع.

ع- قوله: إذا كانت صفةً لم توجب شيئاً للاسم الذي بعدها ولم تنف عنه فيه نظراً. وفي كلام س- ما يقتضي خلافه.

س- أتاني القومُ سيواك، كقولك: مكانك^(١)، وأجاز ابنُ سَعدان أن تجري سوى المقصورة مُجرى غير.

سف- لا يجوزُ درهمٌ سوى جيد، لكن سوى الجيد^(٢).

[قوله بعد الفصل] واعلم أن إلاً وغيراً^(٣).

س- وتقول: مررتُ برجلٍ غيرِك، فغيرك نعت يفصلُ به بين مَنْ نعتُه بغير، ومَنْ إضفتُها إليه حتى لا يكون مثله، أو يكون مرَّ باثنين. وتقول: مررتُ برجلٍ مثلك، فمثلك نعتٌ على أنك قلتَ هو رجلٌ كما أنك رجلٌ، ويكون نعتاً أيضاً على أنه لم يزد عليك ولم ينقص عنك في شيء من الأمور، وقد يكون معناه أن صورته شبيهةٌ بصورتك^(٤).

(١) الكتاب ٣٥٠/٢.

(٢) انظر هذه المسألة في الإنصاف مسألة (٣٩) ٢٧٢/١.

(٣) والعبارة في المفصل "واعلم أن إلاً وغيراً يتقارضان ما لكل واحدٍ منهما"، المفصل ٧٠/.

(٤) الكتاب ٤٢٣/١.

س- وزعم الخليل ويونس أنه يجوز ما أتاني غير زيد عمرو، والوجه الجر، وذلك أن

"غير زيد" في موضع إلا زيد وفي معناه فحملوه على الموضع^(١).

وأجازا أيضاً أن تقول: مالى إلا زيدا صديق وعمرواً وعمرو مالى إلا أخاك صديق

وزيداً وزيد. أمّا النصب فعلى الكلام الأول، وأمّا ٣٧/ب، الرفع فكأنه قال: وأبوك [لي]. وهذا

قول يونس والخليل^(٢).

ع- قول الشاعر: ^(٣)

(١٥٣) لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ

حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْ قَالِ

(١) المرجع نفسه ٣٤٤/٢.

(٢) المرجع نفسه ٣٣٨/٢.

(٣) البيت من البسيط، لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه ٨٥/، وجمهرة اللغة ١٣١٦/، وخزانة الأدب ٤٠٦/٣، ٤٠٧، والدرر ١٨٨/١، ولأبي قيس بن رفاع في شرح أبيات سبويه ١٨٠/٢، وشرح شواهد المغني ٤٥٨/١، وشرح المفصل ٨٠/٣، ولرجل من كنانة في تحصيل عين الذهب ٣٦٠/، والكتاب ٣٢٩/٢، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٥٠٧/٢، وشرح التصريح ١٥/١، وشرح المفصل ٨١/٣، ١٣٥/٨، والخزانة ٥٣٢/٦، ٥٥٢، ولسان العرب (نطق، قل)، ومغني اللبيب ٢٦٠/١، وجمع الهوامع ١٧٣/٢، ومعاني القرآن ٣٨٣/١، وشرح كافية ابن الحاجب ٤٠٤/٢، والأصول ٢٩٨/١، والإنصاف ٢٦٧/١، والأشباه والنظائر ١٩٥/٢، وشرح جمل الزجاجي ٤٣/١، ٤٧٤/٢، وشرح السيرافي ٢١٠/١، والبيت من قصيدة له يصف بها وقوفه في دار خلعت من أهلها، فلما طال وقوفه ارعوى، أي رجع فصار إلى راحلته. وقوله: لم يمنعه الشرب منها: يريد من الراحلة، يريد لم يمنعها أن تشرب إلا أنها سمعت صوت حمامة ففرت، وفي غصون: أراد أن الحمامة في غصون، والأوقال: جمع وقْل وهو شجر المقل، وقيل الاوقال: الأعالي ومنه التوقل في الجبل وهو الصعود فيه، والشاهد فيه بناء "غير" على الفتح لإضافتها إلى غير متمكن وإن كانت في موضع الرفع، وذلك أن حرف يوصل بالفعل، وإنما تؤولت اسماً مع ما بعدها من صلتها، لأنها ذلت على المصدر ونابت منابه في المعنى، فلما أضيفت "غير" إليها مع لزومها للإضافة بنيت معها، وإعرابها على الأصل جائز حسن، وهو مذهب البصريين، أمّا الكوفيون فاستدلوا به على جواز بناء "غير" على الفتح في كل موضع يحسن فيه "إلا" سواء أضيفت إلى متمكن أو غير متمكن.

قال سـ: زعموا أنَّ ناساً ينشدون هذا الذي في موضع الرفع منصوباً فقال الخليل: هذا

كقول بعضهم يؤمّنذ في كل موضع، فكذلك غير أن نطقت. وكما قال النابغة: (١)

(١٥٤) على حين عاتبت المشيب على الصبّا

[وقوله تعالى ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾ (٢)]

أجاز الزجاج البديل، ومنعه سـ لأنه لو كان بدلاً لكان التقدير لا يستوي إلا ألو

الضرر والمجاهدون، وهذا غير ما يراؤ من المعنى لأن المراد لا يستوي القاعدون الذين هم بهذه الصفة، وفي هذا نظر.

[قوله] والنصب على الاستثناء.

أجاز الفراء النصب على الحال (٣).

(١) صدر بيت من الطويل للنابغة وعجزه:

وقلت المأ تصح والشيب وازع

وهو له في ديوانه / ٣٢، والأضداد / ١٥١، وجمهرة اللغة / ١٣١٥، وخزانة الأدب / ٤٥٦/٢، ٥٥٠/٦، والدرر / ١٨٧/١، وسر صناعة الإعراب / ٥٠٦/٢، وشرح أبيات سبويه / ٥٣/٢، وشرح التصريح / ٤٢/٢، وشرح شواهد المغني / ٨١٦/٢، ٨٨٣، والكتاب / ٣٣٠/٢، ولسان العرب (وزع)، (خشف)، والمقاصد النحوية / ٤٠٦/٣، ٣٥٧/٤، وتحصيل عين الذهب / ٣٦١، وشرح السيرافي / ٢٠٩/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر / ٢٠٠/١، وشرح الأشموني / ٣١٥/٢، ٥٧٨/٣، وشرح المفصل / ١٦/٣، ٥٩١/٤، ١٣٧/٨، ومغني اللبيب / ٢٦٠/١، ٥٩٤، والمقرب / ٢٩٠/١، ٥١٦/٢، والمنصف / ٥٨/١، ومعجم الهوامع / ١٧٠/٢، والأصول / ٢٧٦/١، والبيت وصف به بكاء الديار في حين مشييه ومعانيته لنفسه على صباه وطريه، والوازع: الناهي، والشاهد فيه إضافة "حين" إلى الفعل وبنائها معه على الفتح للعلّة التي ذكرناها في البيت قبله.

(٢) النساء / ٩٥.

(٣) معاني القرآن / ٣٨٤/١، ورفع غير على النعت من القاعدين، والآية "لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر"، وقال أبو علي: من رفع جعله صفة للقاعدين، ومن جر جعله صفة للمؤمنين، ومن نصب جعله على الإستثناء، انظر الإيضاح / ١٧٧.

[قوله] إلاً في الوصفة.

الأخفش اعلم أن إلاً والاسم الذي يكون بعدها يكون صفةً للاسم الذي قبلها إذا كان في موضع الاستثناء وكان الاسم نكرةً أو فيه ألفٌ ولامٌ نحو: مررتُ بالقومِ إلاً أخيك^(١).
قال أبو الحسن: والوجه في هذا كله ألا تجعله نعتاً، فتقول: مررتُ بالقومِ إلاً أخاك، وجاءني القومُ إلاً أخاك.

[قوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢)

احتج سفسف على امتناع البديل بأن قال: لو جاز البديل لجاز لو كان معنًى إلاً زيدً، ولو جاز هذا لكان معناه لو كان معنا زيدً، لأنَّ ما قامَ إلاً زيدً، معناه قامَ زيدً، فكأن يكون معنى الآية لو كان فيها الله لفسدنا تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ع~ وهذا خطأ، أمّا قوله: إنَّ قولك: ما قامَ إلاً زيدً، بمعنى قامَ زيدً، فمُسَلَّمٌ، وكذلك لو أسقطتَ لو وجوابها كان المعنى كان معنا زيدً كما تسقط ما في النفي كذلك تسقط لو وجوابها، وأمّا أن تقابل لو كان معنا زيدً لقامَ زيدً فخطأ.

ع~ لم يحمله س~ على البديل لأنَّه يجري عنده مجرى الموجب وقد تقدّم. ولذلك لا نقول: لو كان معنا إلاً زيدً لهلكنا، وأنت تريد الاستثناء^(٣).

قال أبو العباس: يجوز ذلك لأنَّ "لو" بمنزلة النفي، والدليل على ذلك جواز دخول "أحد" في هذه المواضع، لو قيل: لو كان عندنا أحدٌ غير زيدٍ لكان جائزاً، وأيضاً فلو كان بمنزلة

(١) انظر هذا بغير لفظه هنا في معاني القرآن للأخفش ٢٩٥/١.

(٢) الأنبياء/٢٢.

(٣) الكتاب ٣٣١/٢.

الإيجاب لما اقتضى رجل معه العموم، كما لا يقتضيه في قولك: قامَ رجلٌ، وأنت لو قلت: لو كان معنا رجلٌ لغلبنا، لدخل فيه زيدٌ لعمومه، ولا يكون ذلك في قامَ رجلٌ^(١).

[قوله] ٣٨/أشبهه س~ بأجمعون

لأنه لا يجري إلا^(٢). على اسم، ولا يعمل فيه ناصبٌ ولا رافعٌ ولا جَارٌ^(٣).

[قوله بعد الفصل] ما جاءني من أحدٍ إلا عبدُ الله.

ع~ لا يجوز البدل فيه من اللفظ، لأنَّ العاملَ في البدل هو العامل في المُبدل منه، فكان يؤدي إلى عملٍ "من" الزائدة في المعرفة ودخولها في الواجب، ويجوز الخفض على أن تجعل "إلا" وما بعدها صفة^(٤).

[قوله] ولا أحدٌ فيها إلا عمرو.

ع~ لو نصبت عمراً لأدّى إلى عمل "لا" في المعارف ويجوز أن تجعل إلا وما بعدها صفة.

[قوله] إلا شيئاً لا يُعْبَأُ به.

ع~ لو خفض على البدل لأدّى إلى دخول الباء في الموجب وهي لتأكيد النفي، ولو جعل إلا صفةً لجازَ الخفض.

(١) المقتضب ٤/٤٠٨، والأصول لابن السراج ١/٣٠١-٣٠٢.

(٢) في الأصل "لا" بدل إلا والتصويب من الكتاب.

(٣) الكتاب ٢/٣٣٤.

(٤) أنظر شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٦٧.

[قوله: (١٥٥) (١) إلّا يداً لئست لها عضدٌ

ع- ذكره المطرّن على الخفض "إلّا يدٌ" وقال: إلّا فيه بمعنى سوى على من يقول: مالي

إلّا العسل شرابٌ، ويجوز خفضُ على أن "إلّا" وما بعدها صفة (٢).

[قوله: إلّا شيء لا يُعبأ به، بالرفع.

يعني في اللغتين جميعاً. س- بشيء عند في موضع رفع عند بني تميم وفي لغة أهل

الحجاز في موضع نصب، لكنك لا تنصب شيئاً بعد "إلّا" لأن "ما" في لغة الحجازيين لا ينصب

الواجب. انتهى (٣) بل يجعلون الأحرف ابتداءً، ويرفعون ما بعدها كما ترفع (قاعد) في قولك: ما

زيد قائماً بل قاعدٌ

[قوله بعد الفصل] وهو اختيار س- (٤).

نسب هذا الاختيار إلى س- [و] (٥). المبرّد وليس في الكتاب، أعني كونه مختاراً (٦).

(١) عجز بيت من الكامل، وصدره * يا بني سألني لستما بيد*. وهو لأوس بن حجر في ديوانه/٢١، وشرح أبيات سيبويه ٦٨/٢، ولسان العرب (خبل)، ولطرفة بن العبد في ديوانه/٤٥ وشرح المفصل ٩٠/٢، وبلا نسبة في أمالي الحاجب/٤٤١، والكتاب ٣١٧/٢، والمقتضب ٤٢١/٤، ومعاني القرآن ١٣١٧، ٤١٦/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٦٧/١، ٥٢٠/٢، وتحصيل عين الذهب/٣٥٢. وشرح التصريح ٣٥١/١، ويروى "مخبولة العضد" والخبل: الفساد، أي أنتما في الضعف وقلة النفع كيد بطلت عضدها. وبنو لبني قوم من بني أسد، وأهم لبني من بني والية الحارث بن ثعلبة ابن دودان، يقول لهم أنتم في ترك لومكم لهم، وإطيراحكم أمرهم- بمنزلة يد لا عضد لها فكيف تضع اليد إذا باننت عن عضدها والشاهد فيه نصب ما بعد "إلّا" على البذل من موضوع الباء وما عملت فيه، والتقدير لستما يداً إلّا يداً لا عضد لها، ولا يجوز الجرّ على البذل من المجرور، لأن ما بعد "إلّا" موجب، والباء مؤكدة للنفي.

(٢) وقال الفراء: وهذا جائز، لأن الباء قد تكون واقعة في الجحد كالمعرفة والنكرة. فيقول: ما أنت بقائم والقائم نكرة، وما أنت بأخي، والأخ معرفة، ولا يجوز أن تقول: ما قام من أخيك، كما تقول ما قام من رجل، انظر معاني القرآن ٣١٨/١

(٣) الكتاب ٣١٦/٢.

(٤) والفصل في المفصل "وأن قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان أحدهما هو اختيار سيبويه أن لا تكثرث للصفة وتحمله على البذل....." وانظر المفصل/٧٢.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٦) الكتاب ٣٣٦/٢.

[قوله] مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا أَبُوكَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ، وَمَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا عَمْرُو خَيْرٍ

من زيد.

ع- أبو عثمان والنصب عندِي الوجه، و[لا] ^(١) يكون "خيرٌ من زيدٍ" صفةً لأحدٍ، لأنَّ

البذل منه لغو فلا يوصف، وقد أبدلت منه عمرًا، فلمَّا نصبت عمرًا زال عنه الإبدال.

[قوله بعد الفصل] وتنصب الآخر.

س- وأما قوله، وهو حارثة بن بذر الغداني ^(٢):

(١٥٦) يَا كَعْبُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ يَا كَعْبُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا غَيْرُ أَجْلَادٍ
إِلَّا بَقِيَّاتُ أَنْفَاسٍ تُحَسِّرُ جُهَاً

البيت برفع غير وبقيات، فإن غير بقيات هنا ليست بمعنى إلا

وكذلك قوله وهو الفرزدق ^(٣):

(١٥٧) مَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ دَارُ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارُ مَرْوَانَاسَا

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٢) البيتان من البسيط، لحارثة بن بدر في الكتاب ٣٤٠/٢، والأغاني ٣١/٢١، وتحصيل عين الذهب ٣٦٥، وتمام البيت الثاني: * كراجل رائج أو باكر غادي * وقوله: كعب: هو كعب مولى حارثة بن بدر، وكان قد اشتكى وأشرف على الموت فجعل قومه يعودونه فقالوا: هل لك من حاجة أو شيء تريده؟ قال نعم، اكسر رجل مولاي كعب لئلا يبرح من عندي فإنه يؤنسني! ففعلوا فأنشأ يقول هذا الشعر. وهذا الخبر من الأغاني. لكن الشنتمري قال: "إنما قال هذا في محاربته للأزارقة، وكان أحد من عقد له في محاربتهم، ومعنى نحسرها نرددها في حلوقنا، يريد إشرافهم على الموت لما هم فيه من الشدة في الحرب" ويروي: "غير أجساد".

(٣) البيت من البسيط، للفرزدق في الكتاب ٣٤٠/٢ وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الأصول لابن السراج ٣٠٣/١، وتحصيل عين الذهب ٣٦٦، ومعاني القرآن للفراء ٩٠/١، وشرح أبيات الكتاب للنحاس ١٤٩. ومروان: هو مروان بن الحكم، والشاهد فيه: إجراء "غير" على الدار نعتا لها فلذلك رفع ما بعد "إلا" والمعنى: ما بالمدينة دار هي غير واحدة وهي دار الخلافة إلا دار مروان، وما بعد (إلا) بدل من دار الأولى، ولو جعل (غير واحدة) استثناء بمنزلة (إلا واحدة) لجاز نصبها على الاستثناء ورفعها على البذل، ولو رفعت على البذل نصب ما بعد (إلا) لأنه استثناء بعد استثناء، فلا بد من رفع أحدهما ونصب الآخر. ومعنى (غير واحدة) إذا كانت غير نعتا، أي: هي مفضلة على دور، ودار الخلافة تبين للدار الأولى وتكرير.

"غير" فيه صفة، ومَنْ جعلها بمنزلة الاستثناء لم يكن له بُدٌّ مِنْ أَنْ ينصب أحدهما، وهو

قول ابن أبي اسحاق. ٣٨/ب

سف- مَنْ رفع (غير واحدة) و(دار مران) ففيه وجهان:

أحدهما: أَنْ يجعل غيرَ واحدةٍ نعتاً لدار، فيكون معناه ما بالمدينة دارٌ جامعةٌ دوراً ومقاصير وحجراً كما تكونُ دور الخلفاء والأمراء، ونحوهم، فكأنه قال: ما بالمدينة دار جامعة دوراً إلا دار مروان، ويبدل دار مروان من الدور المنفية.

والوجه الثاني: أَنْ تجعلَ (غيرَ واحدةٍ) استثناءً، وكأنه قال: ما بالمدينة دارٌ إلا واحدةٌ، كأنه لم يعدْ دورَ المدينة دوراً، كما تقول: ما ببغداد إلا رجلٌ واحدٌ، إذا لم تعدهم رجالاً، وذلك على سبيل الاستصغار والاحتقار، وتقديره: ما بالمدينة إلا دارٌ واحدةٌ هي دارُ الخليفة، فتكون بمنزلة قولك: ما أتاني إلا زيدٌ إلا أبو عبد الله، إذا كان أبو عبد الله هو زيداً^(١).

قال: وقد يروى البيت بنصبهما جميعاً، لأنَّ الكلام قد تمَّ بقولك: ما بالمدينة دارٌ، ثم نصبهما جميعاً على الاستثناء. كما تقول: ما أتاني أحدٌ إلا زيداً إلا عمراً.

[قوله] [لأنَّك لا تقول: تركوني إلا عمرو]^(٢)

ع- أحسنُ منه قولُ سف- ، لأنَّ المرفوع بعد إلا إنما يرفع على أحد وجهين، إمَّا أن يرفع إذا فرغ له الفعل الذي قبل إلا، وإمَّا أن يُجعل بدلاً من المرفوع الذي قبله، وليس في (عمرو) وجهٌ من وجهي الرفع لأنَّ الفعل قد ارتفع به زيدٌ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من زيدٍ لأنَّ عمراً ليس بزيد ولا بعضه ولا يشتمل عليه، فوجب النَّصبُ على ما يوجبه الاستثناء.

(١) قال سيبويه: "كان جيداً..... لأنَّ هذا يكرر تأكيداً، كقولك: رأيتُ زيداً زيداً، وقد يجوز (غير زيد) على

الغلط والنسيان، كما يجوز أن تقول: رأيتُ زيداً عمراً، لأنه إنما أراد عمراً فنسي فتدارك" ٣٤١/٢.

(٢) وفي الأصل "إلا عمراً" وهو تحريف والتصويب من المفصل/٧٢، وشرح المفصل ٩٢/٢.

[قوله] ما أتاني إلا عمراً إلا بشراً أحد .

س- ولو قلت: ما أتاني إلا زيد أبو عبد الله كان جيداً، إذا كان أبو عبد الله زيداً ولم يكن

غيره. قال: (١)

(١٥٨) لَمْ يَبْقَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا [رَسِيمُهُ] (٢) وَإِلَّا رَمْلُهُ

وقد يجوز إذا كان أبو عبد الله غير زيد على الغلط والنسيان، كما يجوز أن تقول: رأيت

زيداً عمراً، لأنه إنما أراد رأيت عمراً فنسي فتدرك (٣).

وأجاز س- في قوله: إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ، أن يكون بدل بعض من كل من

(عَمَلُهُ) (٤)، فالضمير في رسيمة ورمله عائد على العمل على هذا التأويل.

[قوله بعد الفصل] وقد أوقع الفعل موقع الاسم .

ع- أبو بكر وتقول: ما زيد إلا يقوم، ولو قلت: ما زيد إلا قام، لم يجز لأن وجه القول

ما زيد إلا قائم، وقام بعيد الشبه من قائم فلم يجز له أن يقع موقعه (٥).

(١) الرجز بلا نسبة في الدرر ١٩٣/١، ووصف المباني ٨٩/، وشرح الأشموني ٢٣٢/١، وشرح التصريح ٣٥٦/١، وشرح ابن عقيل ٥٥١/١، والكتاب ٣٤١/٢، والمقاصد النحوية ١١٧/٣، وجمع الهوامع ١٩٨/٢، وتحصيل عين الذهب ٣٦٦/، وشرح جمل الزجاجي ٣٨٩/٢، وأوضح المسالك ٢٣٩/٢، وقوله الشيخ هنا: الجمل. ويروى: شنجك" وهو بمعناه، وأصل حركة نونه الفتح. والرسيم: ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض، والرمل: سير فوق المشي ودون العدو، وفسره الشنتمري على أن الشيخ هو الرجز نفسه وقال: "وأراد بالرسيم السعي بين الصفا والمروة، وبالرمل السعي في الطواف، أي لا منتفع في ولا عمل عندي أفوت به غيري إلا هذا. والرواية فيه (مالك) في موضع "لم يبق"، والشاهد فيه قوله "إلا عمله إلا رسيمة" حيث كرر الشاعر المستثنى وكان الأول هو الثاني فجعل من الأول بدلاً ثم عطف عليه الثاني.

(٢) في الأصل "إلا رسيله" وهو خطأ من الناسخ.

(٣) الكتاب ٣٤١/٢.

(٤) انظر شرح التصريح ٣٥٦/١.

(٥) الأصول ٢٩٩/١.

أبو العباس: فإن قلت: ما زيدٌ إلا قام، جاز لأنَّ التقدير / ١٣٩، في قولك: ما زيدٌ إلا قائمٌ، ما زيدٌ شيءٌ إلا قائمٌ، فلا يجوز أن يقع بعد (إلا) إلا اسمٌ في معنى شيء الذي هو خبر زيد، لأنه واحدٌ من شيء، لأنه في معنى جماعة، وتقديره: ما زيدٌ شيءٌ من الأشياء إلا قائمٌ، فلا يجوز أن يقع بعد إلا اسم أو مضارع له^(١).

أبو بكر من كلام العرب: ما تكلم زيدٌ إلا تكلم بالجميل، وما يأتيني زيدٌ إلا قال حقاً، وما يحدثني عمرو إلا صدق، وإنما جاز ذلك لأنه ليس بالمعنى المتقدم، وإنما معناه كلما تكلم زيدٌ تكلم بالجميل، وكلما يأتيني زيدٌ قال حقاً، وكلما يحدثني عمرو صدق^(٢).

[قوله] لما ضربت كاتبك سوطاً.

يروي ابن قنغ كاتبك سوطاً، كذا ذكره الجاحظ في البيان.

[قوله بعد الفصل] والمستثنى يحذف تخفيفاً.

زعم أبو العباس أن الحذف المستعمل مع إلا وغير إنما يستعمل إذا كانت إلا أو غير بعد ليس، ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الجحد لم يجر الحذف، لا تقول بدل ليس إلا وليس غير، لم يكن إلا ولم يكن غير.

وإذا قلت: ليس غير ذلك، فيجوز الرُّفْعُ على اسم ليس، والتقدير: ليس غيرُ ذاك صحيحاً، أو نحو هذا ممّا يصلح، والنصبُ على خبر ليس؛ والتقدير ليس الأمرُ غيرُ ذاك، فإذا حذفت فإنَّ الأخفش أجاز الوجهين أيضاً ولم ينوّن لنية الإضافة وينون الزجّاج وهو عنده مثلُ كلِّ وبعض. وحكاة الأخفش عن بعض العرب، والجُرْمِيُّ يبيّنه على الضم ويجيز: لن يكون غيرٌ، من قولك: ليس غيرٌ، في موضع خبر ليس.

(١) المرجع السابق ٢٩٩/١.

(٢) المرجع نفسه ٢٩٩/١-٣٠٠.

وأجاز أبو الحسن الإضمار (دون) بعد الحذف بعد ليس ولم يكن، فقال: تقول: جاعني زيدٌ ليس غيره وغيره، ولم يكن غيره، ولم يذكره في ما كان "ذا" الخبر والاسم في بابي كان وإن.

ع- جعل س- الخبر في باب كان مفعولاً به والاسم فاعلاً، ووافقه المؤلف في الاسم لدخوله تحت حدّ الفاعل وخالفه في الخبر لأنه لا يدخل تحت الحدّ الذي ذكره في المفعول به^(١).

[قوله بعد الفصل] ويضمّر العامل^(٢).

س- في قوله: إن خنجراً فخنجرٌ، أو إن شئتَ أظهرت الفعل فقلت: إن كان خنجراً فخنجرٌ وإن كان شراً فشرٌ^(٣).

[قوله] والرفع أحسن في الآخر.

ع- لقلة الإضمار ألا ترى أنك إذا رفعت فإنما تضمّر مبتدأ خاصة، وإذا نصبت أضمرت مع إضمار الفعل الناصب مبتدأ، لأنّ الفاء لا تدخل على الفعل المستقبل في باب الجزاء إلا على إضمار مبتدأ ولذلك يرفع^(٤).

(١) الكتاب ٣٤٤/٢.

(٢) والفصل في المفصل تحت باب "الخبر والاسم في بابي كان وإن" والعبارة "ويضمّر العامل في خبر كان في مثل قولهم: إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ" وانظر المفصل ٧٢،

(٣) الكتاب ٢٥٨/١، "وعلم من ذلك أن في هذه المسألة أربعة أوجه: أحسنها نصب الأول ورفع الثاني، وأضعفها عكسه، وبينهما نصبيهما، ورفعهما، أما الشلويين فقال إنهما متكافئان، لأن ما في نصب الأول من الحسن يقابله قبح رفعه وبالعكس، الهمع ٣٨٥/١، وشرح التصريح ١٩٣/١.

(٤) وقال سيبويه: وإن أضمرت للرافع كما أضمرت الناصب فهو عربي حسن على إضمار فعل: إن وقع خيرٌ، ومنه بيت هذبه بن خشرم:

فإن نك في أموالنا لا نضق بيا ذراعاً، وإن صبر فنصبر للصبر

الكتاب ٢٥٩/١ - ٢٦٠.

والنَّصَبُ فِي الْأَوَّلِ أَحْسَنُ كَمَا كَانَ ٣٩/ب، الرَّفْعُ فِي الْآخِرِ أَحْسَنُ، لِأَنَّهُ إِذَا رَفَعَ فِي الْأَوَّلِ أَضْمَرَ خَبَرَ كَانَ، وَهَذَانِ الْاِخْتِيَارَانِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي لِس.~ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ إِنَّ كَانَ خَيْرٌ، عَلَى إِنَّ وَقَعَ خَيْرٌ^(١).

[قَوْلُهُ] (١٥٩) قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا (٢)

س~ وتقول: مررتُ برجلٍ إنَّ طويلاً وإنَّ قصيراً، وامررتُ بأَيُّهم أفضلُ إنَّ زَيْدًا وإنَّ عمراً، ولا يَسْتَقِيمُ فِي ذَا أَنْ تَرِيدَ غَيْرَ الْأَوَّلِ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ كَانَ فِيهِ طَوِيلٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زَيْدٌ، وَلَا يَجُوزُ عَلَى إِنَّ وَقَعَ خَيْرٌ.

س~ ويجوز الرفعُ على إنَّ وَقَعَ حَقٌّ وَإِنْ وَقَعَ باطلٌ، وأيضاً على إنَّ كَانَ فِيهِ حَقٌّ وَإِنْ كَانَ فِيهِ باطلٌ^(٣).

[قَوْلُهُ] وَأَتْنِي بِدَابَّةٍ وَلَوْ حِمَارًا .

هذا أيضاً من المضممر المستعمل إظهاره^(٤).

(١) المرجع السابق ٢٥٩/١.

(٢) صدر بيت من البسيط، وهو للنعمان بن منذر، في الأغاني ٢٩٥/١٥، والمفصل ٧٣/، والكتاب ٢٦٠/١، وخزانة الأدب ١٠/٤، ٥٥٢/٩، وشرح أبيات سبويه ٣٥٢/١، والمقاصد النحوية ٦٦/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١١٨/١، وشرح المفصل ٩٧/٢، وهمع الهوامع ٣٨٣/١، وعجزه: *فما اعتذارك من قولٍ إذا قِيلاً*

وهو بيت يخاطب به الربيع بن زياد العبسي، وكان ليبدد اتهمه في رجز قاله للنعمان بأنه أبرص، وذلك ليكف النعمان عن منادمة الربيع ومؤاكلته، فترك النعمان منادمته وأمره بالعودة إلى قومه، فمضى الربيع وتجرد وأحضر من شاهد بدنه وأنه ليس فيه سوء، وأرسل إلى النعمان بأبيات منها:

لئن رحلتُ رَكَابِي إلى سَعَةٍ ما مثلها سَعَةٌ عَرْضًا وَلَا طَوِيلًا

فأجابه النعمان بأبيات منها هذا البيت، ذلك، أي التهمة بالبرص، ويروى: "قد قيل ما قيل"، والشاهد فيه نصب "حقاً" و"كذباً" بإضمار فعل يقتضيه الشرط، وتقديره "كان".

(٣) الكتاب ٢٦١/١.

(٤) أي ولو كان حِمَارًا، ولو رفعت وقلت: ولو حِمَارًا، لكان حسناً على تقدير ولو وقع حِمَارًا، ولو خفضت الحِمَارَ لجاز أيضاً على تقدير الباء، كأنك قلت: ولو أتيتني بحمار وهو ضعيف لأنك تضمّر فعلاً والبهاء، وكلما كثر الإضمار كان أضعف، انظر: شرح المفصل ٩٨/٢.

[قَوْلُهُ] وَلَوْ يَكُونُ تَمْرٌ .

س- كأنك قلت: ولو يكون عندنا تمر، ولو سقط إلينا تمر، وأحسن ما تضمنر فيه أحسنه

في الإظهار، ولو قلت: ولو حمارٍ وجررت كان بمنزلته في إن^(١).

س- من نحو قولك: مررتُ برجلٍ صالحٍ، وإن لا صالحاً فطالحٌ، ومن العرب من يقول:

إن لا صالحاً فطالحاً، كأنه يقول: إلا يكن صالحاً فقد لقيته طالحاً.

وزعم يونس أن من العرب من يقول: إلا صالحٍ فطالحٍ، على إن لا أكن مررتُ بصالحٍ

فطالحٍ، وهو ضعيف.

ومن ثم قال يونس: امررُ على أيهم أفضلُ إن زيدٍ وإن عمرو. يعني: إن مررتُ بزيدٍ

وإن مررتُ بعمرٍ^(٢).

[قَوْلُهُ] وَلَوْ إِصْبَعًا.

هذا أيضاً من المستعمل إظهاره س- كأنه قال: ولو دفعته إصبعاً أو كان إصبعاً ولا

يحسن أن يحمله على ما يرفع^(٣).

ع- إصبعٌ في مذهب قليلٍ، ونصبه على الحال إذا قدر: ولو دفعته إصبعاً، وعلى الخبر

إذا قدر: ولو كان.

واستضعفت س- ألا ماءً ولو باردٌ بالرفع، ابن السراج فلو قلت: ولو ماءً بارداً، كان

جيداً^(٤).

(١) الكتاب ٢٦٩/١، ويجوز رفع (تمر) على تقدير كان تامة، وانظر: الهمع ٣٤٣/١.

(٢) المرجع السابق ٢٦٢/١ - ٢٦٣.

(٣) المرجع نفسه ٢٧٠/١.

(٤) وقول سيبويه "ولا يكون بارداً إلا منوناً، لأنه وصف ثانٍ" ٢٨٩/٢، والعبارة في الأصول "ألا ماءً ولو

بارداً لكان جيداً، بنصب بارد لا برفعه، انظر الأصول ٤٠٧/١.

قال أحمد بن يحيى: كان يقال متى كان ما بعد لو نعتاً للأول نصب ورفع، ومتى كان غير نعت رفع، وقال: هذا قول المشايخ. وقال الفراء: سمعت في غير النعت النصب والرفع^(١).
[قوله] والمعنى^(٢).

لأن كـ يقولون: "إن" هنا في معنى "أن"، ويقولون: هي "أن" حذف منها فعلها ففتحت وربمّا جزم بها^(٣). ويقويه قول سـ: أنك إذا أظهرت الفعل كسرت، ويقوي مذهبهم قوله: ^(٤)
(١٦٠) أبا خراشة أمّا أنتَ ذا نفرٍ

لأن المعنى فيه أن كنت كثير القوم عزيزاً فإن قومي موفورون لم تهلكهم الضبع وهي السنة المجذبة.

الذي قال سـ إن "أن" هنا بمعنى "إذ" وهذا التقدير أسوغ في قول / ٤٤٠، الشاعر: ^(٥)
أبا خراشة أمّا أنتَ ذا نفرٍ

من تقدير أن كنت، كأنه قال: إذا فخرت بكثرة قومي فإن قومي لم تهلكهم السنون.

(١) الأصول ٤٠٧/١.

(٢) والعبارة في المفصل "أما أنت منطلقاً انطلقت والمعنى لأن كنت منطلقاً" المفصل ٧٣.

(٣) انظر: الإنصاف المسألة العاشرة ٧٤/١.

(٤) صدر بيت من البسيط، لعباس بن مرداس، وعجزه:

"فإن قومي لم تأكلهم الضبع"

وهو له في ديوانه ١٢٨، وشرح للمفصل ١٣٢/٩، ٨/٢، والإشتقاق ٣١٣، وخزانة الأدب ١٣/٤، ٢٠٠، ٤٤٥/٥، ٥٣٢/٦، ٦٢/١١، والدرر ٩٢/١، وشرح شذور الذهب ١٧٩، وشرح قطر الندى ١٤٠، وشرح التصريح ١٩٥/١، والكتاب ٢٩٣/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٠١/١، والجنى الداني ٥٢٨، وجمع الهوامع ٣٨٦/١، وشرح جمل الزجاجي ٥٣٢/٢، والخصائص ٣٨١/٢، والإنصاف ٧٤/١، أبو خراشة: كنيه خفاف بن نديه، والنفر: رطم الرجل، والضبع: السنة المجذبة، وإذا أجدبوا ضعفوا وسقطت قواهم فعانت فيهم الضباع والذئاب، والشاهد فيه حمل "ذا نفر" على إضمار "كان"، والتقدير لأن كنت ذا نفر، فحذفت (كان) جعلت (ما) لازمه لـ (أن) عوضاً من حذف الفعل بعدها.

(٥) انظر قول سيبويه الكتاب ٢٩٤/١.

س~ لَمَّا كَانَ قَبِيحاً عَنْدهُمْ أَنْ يَذْكُرُوا الْاسْمَ بَعْدَ "أَنْ" وَيَتَذَكَّرُوهُ بَعْدَهَا قَبِيحٌ هُنَا كَقَبِيحٍ كَيْ

عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ، حَمَلُوهُ عَلَى الْفِعْلِ (١).

[قَوْلُهُ] وَمَا مَزِيدَةٌ وَمُعَوِّضَةٌ .

س~ "إِذَا" لَا يُذَكَّرُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمَضْمَرُ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمَضْمَرِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ، فَإِنْ

أُظْهِرَتِ الْفِعْلُ قُلْتُ: إِذَا كُنْتَ مَنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ يَرِيدُ أَنَّ كُنْتَ مَنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ، فَحُذِفَ الْفِعْلُ لَا يَجُوزُ

هُنَا كَمَا لَمْ يَجْزِ ثُمَّ إِظْهَارُهُ (٢).

أَبُو الْعَبَّاسِ لَسْتُ أَرَى وَقُوعَ الْفِعْلِ بَعْدَ الْمَفْتُوحَةِ مَمْنَعاً، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: أَنْ

كُنْتَ مَنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ، فَيَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ "مَا" زَائِدَةً، فَيَجُوزُ مَعَهَا مَا كَانَ يَجُوزُ قَبْلَ دُخُولِهَا (٣).

ع~ هَذَا قِيَاسٌ، وَإِنَّمَا حَكَى س~ مَا كَلَّمَ الْعَرَبُ عَلَيْهِ، مِنْ أَنَّهُمْ لَا يَظْهَرُونَ الْفِعْلَ مَعَ

وَجُودِ "مَا" فَإِنْ أَتَى بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ مَسْمُوعاً كَانَ حُجَّةً.

[قَوْلُهُ] بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَبِفَتْحِ الثَّانِي (٤).

هَذَا وَاجِبٌ عَلَى مَذْهَبِ س~.

(١) المرجع السابق ٢٩٤/١.

(٢) المرجع نفسه ٢٩٤/١.

(٣) المقتضب ٣٤/٤، والأزهية ١٤٨/١، والرضى في شرح الكافية ٢٥٣/١.

(٤) يعني كسر (إِذَا) وفتح (مَا) الثانية من قول الشاعر:

إِذَا أَقَمْتُ وَأَمَّا أَنْتَ مَرْتَحِلاً فَاللهُ يَكْلَأُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ

انظر المفصل ٧٤.

[المنصوبات بلا]

[قوله] لا خيراً منه قائم .

ع~ قال الله تعالى ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾^(١)، وحكوا: لا أمرٌ بالمعروفِ لك، فتأول ص~ أن المجرور ليس متعلقاً بالمنفي، وك~ أجازوا الوجهين في المضارع للمضاف^(٢).
س~ يقول: لا أمر^(٣) يوم الجمعة لك، إذا نفيت أمري يوم الجمعة خاصة دون سائر أيام الأسبوع، فإن عممت بالنفي جميع الأمرين. قلت: لا أمر يوم الجمعة لك، فيوم الجمعة على هذا الوجه متعلق بك، وعلى الوجه الأول متعلق بأمر^(٤).

[قوله] فهو مفتوح وخبره مرفوع.

ع~ مع أنه مثني و (لا) عاملة فيه عندهم، يدلك على ذلك قوله بعد.
س~ واعلم أن كل شيء حسن لك أن تعمل فيه رباً حسن لك أن تعمل فيه لا^(٥). ثم قال:
وأما قول الشاعر: (٦)

(١٦١) * لَا هَيْثُكُمْ اللَّيْلُ سَلَّةٌ لِلْمَطِيِّ *

- (١) يوسف / ٩٢.
- (٢) انظر هذه المسألة في الأصول ٣٩١/١، والإنصاف المسألة الثالثة والخمسون ٣٤١/١.
- (٣) وأصلها في الكتاب منونة "لا أمراً".
- (٤) الكتاب ٢٨٨/٢، والأصول نقلاً ما في الكتاب ٣٩١/١.
- (٥) الكتاب ٢٨٦/٢.
- (٦) الرجز لبعض بني دبير في الدرر ١٢٤/١، وبلا نسبة في أسرار العربية / ٢٥٠، وأمالى الشجري ١٣٩/١، وتخليص الشواهد ١٧٩، وخزانة الأدب ٥٧/٤، ٥٩، ورصف المباني / ٢٦٠، وسر صناعة الإعراب ٥٩/١، وشرح الأسموني ١٤٩/١، وشرح شواهد الإيضاح / ١٠٥، والكتاب ٢٩٦/٢، والمقتضب ٣٦٢/٤، وسمع الهوامع ٤٦٤/١، وشرح المفصل ١٠٢/٢، ١٢٣/٤، وتحصيل عين الذهب / ٣٤٥، والشاهد فيه نصب (هيثم) وهو اسم علم معرفة بـ (لا) وهي لا تعمل إلا في نكرة، وجاز ذلك لأنه أراد لا أمثال هيثم ممن يقوم مقامه في خداء المطي، فصار هذا شائعاً وأدخل هيثم في جملة المنفيين، وهو كقولهم: قضية ولا أبا حسن، يريدون علي بن أبي طالب، والمعنى ولا قاضي ولا فاضل مثل أبي الحسن لها.

(١٦٢)..... ولا أمية للبلاد

فاعذاره عنها دليل على عمل (لا) فيها.

ع~ المبرّد يقول أن الفتحة فتحة بناء^(٢). والزجاج يقول: أنها فتحة إعراب ومنع التتوين للدلالة على جعلها كالشيء الواحد. ع~ ومعنى ذلك أن (لا) لا تفارق ما عملت فيه كما لا يفارق أحدُ الاسمين صاحبه في قوله: خمسة عشر، وعلى ذلك تأول قول س~ في لا رجل، فجعلت (لا) وما بعدها كخمسَ عشر بمذهب الزجاج.

قال س~ ابن السراج وتقول: لا بنات لك / ٤٠ ب، بالتتوين كما تقول لا مسلمين لك^(٣).

(١) بعض بيت من الوافر، وهو بتمامة:

أرى الحاجات عند أبي خبيب
نكدن ولا

وهو لعبد الله بن الزبير الأسدي في ملحق ديوانه / ١٤٧، وخزانة الأدب / ٦١/٤، والدرر / ١٢٣/١، وشرح المفصل / ١٠٢/٢، ١٠٤، والكتاب / ٢٩٧/٢، والأصول / ٣٨٣/١، وتحصيل عين الذهب / ٣٤٥، والمفضل في شرح المفصل / ١٨٩، وبلا نسبة في همع الهوامع / ٤٦٤/١، وشرح جمل الزجاجي / ٤٠٦/٢، وشرح الأشموني / ١٤٩/١، والمقتضب / ٣٦٢/٤، والمقرب / ١٨٩/١، يقول هذا لعبد الله بن الزبير بن العوام - وكنيته أبو خبيب - ومعنى نكدن ضغن، والنكد ضيق العيش، وكان ابن الزبير مبخلاً، فذمّه ومدح بني أمية، وأراد بالبلاد ما كان في مطاعة ابن الزبير زمن خلافته، والشاهد فيه نصب (أمية) بالتبرئة على معنى ولا أمثال أمية وهذا الذي سوغ مجيئة معرفة.

(٢) أنظر المقتضب / ٣٦٢/٤.

(٣) الأصول / ٤٠٦/١.

[قوله]: (١)

(١٦٣) لَا نَسْبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ

ع~ قد قال بعد: إِنَّ حَكْمَ الْمُعْطُوفِ حَكْمُ الصِّفَةِ إِلَّا فِي الْبِنَاءِ، وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَةَ تُعْرَبُ مَحْمُولَةً عَلَى اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ، وَهَذَا مُعْطُوفٌ أَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا خَلَّةَ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُعْطُوفًا عَلَى اللَّفْظِ وَلَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ وَلَا إِلَى الْاضْطِرَارِّ، وَعَلَى ذَلِكَ أَتَى س~ وَالْفَرَاءُ بِالْبَيْتِ.

[قوله]: (٢)

(١٦٤) أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا

س~ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ:

(١) بَيْتٌ مِنَ السَّرِيعِ، لِأَنِّيْسَ بْنِ عَبَّاسٍ السَّلْمِيِّ وَقِيلَ أَبُو عَامِرٍ جَدُّ الْعَبَّاسِ، وَعَجَزَهُ:
أَتَسَعَ الْخَرْقَ عَلَى الرَّاقِعِ

وهو في الكتاب ٢/٢٨٥، وشرح التصريح ١/٢٤١، والدرر ٢/١٩٨، وتخليص الشواهد ٤٠٥/، وتحصيل عين الذهب ١/٣٤١، والأصول ١/٤٠٣، وله أو لسلمان بن قضاة في شرح أبيات سبويه ١/٥٨٣، ٥٨٧، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤١٣، وشرح الأشموني ١/١٥١، ومصنابيح المغاني ٣٨٤، وشرح السيراقي ٢/١٢٦، وما يحتمل الشعر من الضرورة ٧٨/، وهمع الهوامع ٣/٢٠٤، وشرح جمل الزجاسي ١/٢١٦، ٢/٤١٢، وصف شدة إصابته تبرأ منه فيها الولي والصديق، وضرب اتساع الخرق مثلاً لتفاقم الأمر. والشاهد فيه: نصب المعطوف وتنوينه على إلغاء (لا) الثانية وزيادتها لتأكيد النفي والتقدير لا نسب وخلّة اليوم، ولو رفعت الخلّة على الموضع لجاز.

(٢) صِدْرُ بَيْتٍ مِنَ الْوَافِرِ، لِعَمْرُو بْنِ قَعَّاسٍ أَوْ قَعْنَسَ، وَعَجَزَهُ:
يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةِ تَبَيُّتِ

وهو في الطرائف الأدبية ٧٣/، وشرح شواهد المغني ٢١٤/، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢/٩٤، وخزانة الأدب ١/٤٥٩، ٣/١١٢، ٤/٤٧٧، ٤١٢، وتخليص الشواهد ٤١٥/، والجنى الداني ٣٨٢/، وجواهر الأدب ٣٣٧/، ورصف المباني ٧٩/، والأشموني ١/١٥٤، وشرح عمدة الحافظ ٣١٧/، والكتاب ٢/٣٠٨، ولسان العرب (حصل) ونوادر أبي زيد ٥٦/، وقوله: محصلة يعني المرأة تحصل تراب المعدن، قال البغدادي بعد ذكره العلماء الذين فسروا هذا التفسير "وهذا كما ترى ركيك، والظاهر ما قاله الأزهرى في التهذيب، فإنه أنشد هذا البيت وما بعده وقال: هما لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة، وأنشد الأخفش هذا البيت في كتاب المعايير، وقال: قوله محصلة: موضع يجمع الناس، أي يحصلهم"، والشاهد فيه نصب (رجل) وتنوينه، لأنه حملة على إضمار فعل، وجعل ألا حرف تحضيض، والتقدير ألا تروني رجلاً، ولو جعل ألا للتنني لنصب ما بعدها بغير تنوين وهذا تقدير الخليل وسبويه، ويونس يرى أنه منصوب بالتمني ونون صورة، والأول أولى لأنه لا ضرورة فيه وحرف التحضيض مما يحسن إضمار الفعل بعده. وهذا الأخير قول الأعلام الشنتمري.

أَلَا رَجُلًا جَسَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
.....

فزعم أنه ليس على التمني، ولكنه بمنزلة قول الرجل: فهلاً خيراً من ذلك، كأنه قال: ألا ترونني رجلاً، وأما يونس فزعم أنه نون مضطراً، وزعم أن قوله:
لا نسب اليـوم ولا خائفة
.....

على الاضطراب، وأما غيره فوجهه على ما ذكرت لك، والذي قال مذهب^(١).

[قوله بعد الفصل] وحقه أن يكون نكرة.

وَأَلَّا يَكُونَ مَفْصُولًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ لَا ذَكَرَهُ بَعْدُ، وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَرْطَانِ آخِرَانِ: أَنْ لَا تَكُونَ
الْجُمْلَةُ الَّتِي تَنْفِيهَا (لَا) مَعْنَاهَا الدَّعَاءُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِذَا أُدْخِلْتَ (لَا) لَمْ تَعْمَلْ، قَالَ
جَرِيرٌ: ^(٢)

(١٦٦) وَتُبَّئْتُ جَوَاباً وَسَكَنَّا يَسْبِيئِي وَعَمَرُوْا بَيْنَ عَقْفَرَا لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرُو

والثاني: أن تكون داخلة على مبتدأ وخبر ولذلك لم تعمل في نحو: لا مرحباً ولا أهلاً
ولا كرامة ولا مسرة، ولذلك لم تعمل في مثل قولك: أخذته بلا ذنب وغضبت من لا شيء،
وذهبت بلا عتاد، وقولك إذا أقللت الشيء أو صغرت: ما كان إلا كلاً شيء، وإنك ولا شيئاً
سواء، وفي مثل قولك: مررت برجل لا فارس ولا شجاع، وهذا زيد لا فارساً ولا شجاعاً^(٣).

(١) الكتاب ٣٠٨/٢ - ٣٠٩، والأصول ٣٩٨/١، وتحصيل عين الذهب ٣٤٧.

(٢) البيت من الطويل، لجريز في ديوانه ٤٢٥، ولسان العرب (سبب) وتحصيل عين الذهب ٣٤٧، والكتاب ٣٠١/٢، وللرزديق في خزائن الأدب ٢٣٨/٥، وبلا نسبة في المقتضب ٣٨١/٤، وشرح جمل الزجاجي ٤١١/٢، والشاهد فيه رفع (سلام) بالابتداء، وإن كانت (لا) غير مكررة، لأنه في المعنى بدل من اللفظ بالفعل، والفعل لا يلزم معه تكرير لا، فكأنه قال: لا سلم الله عمراً، لأن معنى قولهم: سلام عليك في معنى سلمك الله، وأفرد (يسبني) اكتفاءً بخبر الواحد عن خبر الاثنين، وقصر عفاء ضرورة.

(٣) الكتاب ٣٠١/٢ - ٣٠٣.

ومن هذا النوع عند أبي العباس قولهم: هذان لا سواء، لأنَّ سواء خبر هذان، فلم تدخل (لا) على مبتدأ وخبر، لأن المبتدأ قبلها. وأمّا على مذهب س~ فإن (لا) إنّما دخلت على المعرفة، والتقدير عنده: هذان لا هما سواء^(١)، غير أنّ هذا المضمّر لا يظهر وقد تقدّم، ولا يلزم تكرير (لا) في شيء من هذه الأمثلة التي لم تعمل فيها (لا) إلّا فيما وقعت فيه (لا) بين الصّفة والموصوف أو الخبر والمخبر عنه أو الحال وصاحبها فإنّه لا بدّ من التكرير، ويجوز أن لا تكرر في الضرورة وسيأتي.

وابن السّراج: وقومٌ يجيزون لا غلامَ زيدٍ لك، ولا يجيزون: [لا]^(٢)، غلامَ الرجل، إلّا بالرفع ويجيزون: لا أبا محمدٍ لك ولا أبا زيدٍ لك / ٤١١أ، لأنّ الكنية بمنزلة الاسم، ويقولون: عبدُ الله، يجرى مجرى النكرة إذ كانت الألف واللام في اسم الله - جلّ اسمه - بمنزلة ما هو من نفس الكلمة، فهو بمنزلة ما هو بمنزلة زيد لا يسقطان منه.

وقال الفراء: جعل الكسائي: عبدَ الرحمن وعبدَ العزيز بمنزلة عبدِ الله وإسقاط الألف واللام يجوز عنده فيه، نحو قولك: لا عبدَ عزيزٍ لك، وقال: الغائب من المضمّر يكون في مذهب نكرة، نحو قولك: لا هو، ولا هي. وحكوا: إن كان أحدٌ [بهذا الفخ]^(٣)، فلا هو بذلك كذلك هذا وهذان عندهم. يقولون: لا هذين لك ولا هاتين لك، وكذلك ذاك لأنّه غائب^(٤).

[قوله بعد الفصل] لا أبَ لك .

لا ينبغي أن يقال: لا أبالي، بإثبات الألف مع ياء المتكلم، لأنّ حكم هذه الأسماء إذا أضيفت إلى الياء حكمها غير مضافة.

(١) نفسه ٣٠٢/٢، والأصول ناقلاً قول سيبويه ٣٩٥/١.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٣) العبارة في الأصل [بها الفخ] وهو تحريف وتصحيف وأنظر الأصول ٤٠٦/١.

(٤) انظر قول ابن السراج والفراء في الأصول ٤٠٦/١.

[قوله] أبا لي.

بإثبات الألف مع ياء المتكلم، لأن حكم هذه الأسماء إذا أضيفت إلى الياء حكمها غير

مضافة.

[قوله] فمشبه في الشذوذ بالملاح.

ع~ وجه الشذوذ في: لا أبا لك ولا غلامي لك، أن هذه الألف لا تلحق الأسماء الستة إلا في حال الإضافة، والنون لا تسقط من التثنية والجمع إلا في حال الإضافة، وأن (لا) حق ما تعمل فيه أن يكون نكرة، فإن جعلت الأسماء مضافة إلى المضممر بسبب ثبات الألف وسقوط النون واللام زائدة فقد أعملت (لا) في معرفة لأنها مضافة إلى الضمير والضمير معرفة، وإن قدرت اللام غير زائدة والأسماء قبلها نكرات غير مضافة فلم أثبت الألف وأسقطت النون، لكن هكذا سمعت هذه الأسماء في هذا الباب عن العرب^(١).

(١) قال ابن جني: فإن قلت: فأنت إذا قلت في (لا أبا لك) إن الألف تؤذن بالإضافة والتعريف والسلام تؤذن بالفصل والتكثير، فقد جمعت على الشيء الواحد في الوقت الواحد معنيين ضدين، وهما التعريف والتكثير، وهذان - كما ترى - متدافعان. قيل: الفرق بين الموضعين واضح، وذلك أن قولهم: (لا أبا لك) كلام جرى مجرى المثل، وذلك أنك إذا قلت هذا فإنك لا تنفي في الحقيقة أباه، وإنما تخرجه مخرج الدعاء؛ أي أنت عندي ممن يستحق أن يدعي عليه بفقد أبيه، كذا فسر أبو علي، وكذلك هو لمأمله، وانظر الخصائص ٣٤٣/١، وانظر هذه المسألة في شرح التصريح ٢٤٠/١.

[قوله] وقصدهم فيه إلى الإضافة.

س- لم يصرحوا بالإضافة في شيء من هذا النحو إلا في: لا أبا لك فلم يقولوا لا

ناصريك ولا غلاميك، وقالوا: لا أبا لك قال: (١)

(١٦٧) أبا لموت الذي لا بُدَّ أني مُلاقٍ لا أباك تُخَوِّفيني

وكذلك قوله: (٢)

(١٦٨) وأبي كريم - لا أباك - يُخَاذُّ

(١) البيت من الوافر، لأبي حية النميري في ديوانه ١٧٧/، وخزانة الأدب ١٠٠/٤، ١٠٥، ١٠٧، والسرر ١٢٥/١، وشرح شواهد الإيضاح ٢١١/، ولسان العرب (خعل، أبي، فلا) وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦٥/٢، والخصائص ٣٤٥/١، وشرح التصريح ٢٦/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٠١/، وشرح المفصل ١٠٥/٢، واللامات ١٠٣/، والمقتضب ٣٧٥/٤، والمقرب ١٩٧/١، والمنصف ٣٣٧/٢، وهمع الهوامع ٤٦٥/١، وشرح جمل الزجاجي ٤١٥/٢، والأصول ٣٩٠/١، وشرح التصريح على التوضيح ٦٧٧/١، والمعنى: يقول اتخوفيني بالموت الذي لا بدَّ أنه ملاقيني أجلاً أم عاجلاً، شئت أم أبيت. والشاهد فيه "لا أباك" حيث استعمل كلمة "أبا" اسماً لـ "لا" النافية للجنس، منصوبة بالألف، وأضافها إلى ضمير المخاطبة، وهذا دليل على أن قولهم "لا أبا لك" من باب الإضافة، واللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه، ولولا ذلك لم تثبت الألف في "أبا".

(٢) عجزه بيت من الطويل، لمسكين الدارمي وصدره

فقد مات شَمَاخٌ وماتَ مُزَرَّدٌ

وهو له في ديوانه ٣١/، والكتاب ٢٧٩/٢، وخزانة الأدب ٢٨٥/١، ١١٩/٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٢٤٢/، وشرح المفصل ١٠٥/٢، وكتاب اللامات ١٠٣/، ولسان العرب (أبي)، والمقتضب ٣٧٥/٤، وشرح جمل الزجاجي ٤١٦/٢، وقوله: مزر: أخو الشماخ، وكان شاعراً أيضاً، ويروى: لا أبا لك "يمنع" و"يمنع" و"مخلد" وعلى الأول لا شاهد فيه، والبيت من أبيات عينية في الخزانة أورد فيها أسماء عدة من الشعراء، وذكر مساقط رأسهم وقبورهم، وأنهم ذهبوا ولم يبق منهم أحد مهوئاً بذلك من أمر الدنيا. والشاهد فيه حذف لام الإضافة في "لا أباك" شذوذاً.

[وقوله] إنه في هذه اللغة مُعربٌ وفي تلك مبني .

ع~ أمّا قولهم: لا أبا لك، فلا يجوزُ فيه إلاّ وجّة واحدٌ، وهو أن يكونَ مبنياً، لأنّه لو كانَ

معرباً على تقدير الإضافة لثبت الألفُ، فلو قلت: لا غلام لك، فيجوزُ فيه وجهان:

أحدهما: أن يكونَ مبنياً، مثل: لا أبا لك، والآخر: أن يكونَ معرباً على تقدير الإضافة

وكون / ١ ب، اللّام زائدة، ويكونُ سقوطُ التنوين على هذا الوجه للإضافة، ذكره س~^(١). وأمّا

قولهم لا غلامين لك، فمذهب س~ أنّه مبني^(٢).

قال أبو العباس: ليس مبنياً لأنّ الأسماء المثناة والمجموعة لم توجد في لسان العرب قد

رُكبت مع اسم قبلها اسماً واحداً، بل هو معربٌ ويلزمه أن تقول مثل هذا فيما فيه هاء تأنيث

نحو: لا قائمة ولا قاعدة، لأنّه لا يوجد أيضاً ما فيه هاء تأنيث قد رُكبت مع ما قبله اسماً

واحداً^(٣).

[قوله] امتنع الحذف.

يعنى حذف النون من التثنية والجمع، والإثبات يعني إثبات الألف في الأسماء الخمسة.

وقال س~: لو قلت "هذا" لقلت لا أبا هذين اليومين لك. وهذا يجوز في الشعر^(٤).

[قوله] لم يكن بدّ من إثبات النون في الصّفة والموصوف.

ع~ وجب إثباتها في الموصوف بسبب الفصل والصّفة لأنّه ليس المنفي بلا، ولأنّه كان

يؤدي حذفها إلى وصف النكرة بالمعرفة.

(١) الكتاب ٢/٢٧٦، ٢٨٣.

(٢) نفسه ٢/٢٨٣.

(٣) أنظر مقتضى كلام المبرد في همع الهوامع ١/٤٦٧، وشرح التصريح ١/٢٣٩، وشرح المفصل ٢/١٠٦.

(٤) الكتاب ٢/٢٨٠.

[قوله بعد الفصل] وفي صفة المفرد وجهان.

ع~ يعني إذا كانت مفردة مثله^(١).

[قوله] فإن فصلت بينهما.

ع~ مثالة لا غلام فيها ظريفاً وظريف.

[قوله] وليس في الصفة الزائدة.

ع~ نحو: لا غلام ظريف عاقلاً لك وعاقلاً لك^(٢).

[قوله] وإن كررت المنفي.

س~ إذا كررت المنفي صار وصفاً وإن كان اسماً كما قالوا: مررتُ بدارٍ آجَرٍ، وباب

ساج، فأجَرٍ وسَاج اسمان كما أن "ماء" اسم وقد وصفوا بهما^(٣).

[قوله] لا ماءً بارداً^(٤).

ع~ فلم يذكر س~ إلا ماءً ماءً لا بارداً بالرفع، ولكن حمله إيّاه على الوصف يقتضيه وقد

ذكره النحويون.

(١) إنما قال "المفرد" تحريزاً من المضاف نحو: لا غلام رجل، فإن وصفت المضاف لم يجز فيه البناء البتة، والوجهان هما: - أن تبين الصفة والموصوف وتجعلها اسماً واحداً على خمسة عشر. - وأن تعربه ولك في إعرابه وجهان: أحدهما: أن تتبعه اللفظ فتتصبه فتقول: لا رجل ظريفاً عندك، أو تحمله على محل المنفي لأن محله نصب بالنافي، الذي هو لا لمضارعتها أن. وثانيهما: الرفع حملاً على موضع النافي لأن لا وما عملت فيه بمعنى اسم واحد مرفوع بالإبتداء. وأنظر: شرح المفصل ١٠٩/٢.

(٢) ولم أر هذا القول لغيره، إذ جعل لك في الوصف الثاني الخيار فإن شئت نونت وإن شئت لم تنون، أمّا سبويه فقال فإذا قلت: لا غلام ظريفاً عاقلاً لك، فأنت في الوصف الأول بالخيار ولا يكون الثاني إلا منوناً، من قبل أنه لا يكون ثلاثة أشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد وإلى مثله ذهب ابن يعيش في شرحه للمفصل وأنظر الكتاب ٢٨٩/٢، وشرح المفصل ١٠٩/٢.

(٣) الكتاب ٣٠٤/٣.

(٤) أصل العبارة "الاماء" وهو تحريف وأنظر المفصل ٧٨/.

[قوله] فَإِنْ شئتَ لم تنون.

أبو الحسن وإذا عطفت على الاسم الذي تقع عليه (لا) اسماً ولم تزد (لا) كان القياس أن تنون المعطوف فتقول: لا غلامَ فيها وجارية، ومن العرب مَنْ لا ينون في جميع حروف العطف، فتقول: لا غلامَ فيها وجارية، دون تنوين، قال: [اضمروا] ^(١)، ألا فجعلوها مع الاسم حرفاً واحداً.

س~ لا يكون "بارداً" إلا منوناً لأنه وصف ثانٍ ^(٢). فأما من قال: كل شاةٍ وسَخَلَتْها

بدرهم، فينبغي له أن يقول: لا رجلَ لك وأخاه، كأنه قال: لا رجلَ لك وأخاه ^(٣).

س~ واعلم أنه قبيح أن تقول: مررتُ برجل لا فارسٍ، حتى تقول: لا فارسٍ ولا شجاعٍ.

ومثل ذلك: هذا زيدٌ لا فارساً، لا يحسن حتى تقول: لا فارساً/٤٢، ولا شجاعاً، وقد يجوز على

ضعفه في الشعر، قال رجلٌ من بني سُلُولٍ: ^(٤)

(١٦٩) وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَنَا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتُكَ لَا نَفْعَ وَمَوْتُكَ فَسَاجِعُ

وأجاز أبو العباس حياتك لا نفع في السعة.

(١) في الأصل (اضمرو) بلا ألف وهو تحريف.

(٢) الكتاب ٢/٢٨٩.

(٣) نفسه ٢/٣٠٠.

(٤) البيت من الطويل، للضحاك بن همام في الاشتقاق ٣٥٠/، وخزانة الأدب ٣٨/٤، وشرح أبيات سببويه ٥٢١/١، ولأبي زيد الطائي في حماسة البحري ١١٦/، ولرجل من سلول في الكتاب ٣٠٥/٢، وتحصيل عين الذهب ٣٤٩/، وشرح المفصل ١١٢/٢، وبلا نسيه في الدرر ١٢٩/١، وشرح الأشموني ١٥٤/١، وأمالى ابن الشجري ٢٣٠/٢، والمقتضب ٣٦٠/٤، ومصابيح المغاني ٤٣٩، وهمع الهوامع ٤٧٤/١، ويقول: هو منا في النسب إلا أن نفعه لغيرنا، فحياته لا تنفعنا لعدم مشاركته لنا، وموته يفجعنا لأنه أحدنا، والشاهد فيه رفع ما بعد (لا) من غير تكرير، وقد تقدم قبحه، وسوغ له الأفراد هنا أن ما بعده يقوم مقام التكرير في المعنى، لأنه إذا قال: (وموتك فاجع) دل على أن حياته لا تضر، فكأنه قال: حياتك لا نفع ولا ضرر.

ع- انظر هل قولك: جاعني لا زيد ولا عمرو، مثل قولك: مررت برجل لا فارس ولا

شجاع في التزام التكرار. وفي الحماسة: (١)

(١٧٠) تَعَرَّضَن مَرَمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَنَا
ضَعَائِفُ يَقْتُلَنَّ الرَّجَالَ بِسِلَاحِهِمْ
مِنْ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ
فِيهَا عَجَباً لَلْقَاتِلَاتِ الضَّعَائِفِ

فعلى هذا لا يجوز الأمران: جاعني لا زيد، وجاعني لا زيد ولا عمرو.

س-، كذلك قوله سف- و (٢)

[قوله بعد الفصل] لا نوالك (٣).

سف- وإذا قالوا: نوالك أن تفعل، فمعناه ينبغي لك أن تفعل.

[قوله: (٤)]

(١) (البيتان من الطويل، بلا نسبة في ديوان الحماسة للتبريزي/١٠٤ والأول في اللسان (خطف). وقوله مرمي الصيد: ظرف. مكان، والطائش من السهام الذي يقع على الأرض ثم يحبو إلى الهدف كأنه يتخطف من الأرض شيئاً ومفعول رمينا الثاني محذوف كأنه قال رمينا بالصائبات النافرات لا بالطائشات الخواف، والناقر من السهام الذي ينقر الهدف.

والمعنى أن الحبيبات تعرض لنا وبيننا وبينهن غلوه تسهم وفعلن فعل المتعرض للصيد إذا أراد ثم نظرن إلينا وعرضن محاسنهن علينا وتلك نبالهن التي لا تطيش.

وقوله الضعائف: أي في الخلقة والخلق أي يضعفن عن الرجال كيداً وفعلاً، وقوله بلا دم يريد به الثأر.

والمعنى هن مع ضعفهن يقتلن الرجال من غير أن يكون ثأر بينهم وبينهن فيا عجبى كيف يقتلن مع ضعفهن.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) في الأصل (الأ) وهو تحريف والتصويب من المفصل ٨٠/.

(٤) بعض بيت من الطويل، وتامه:

بَكَتْ جَزْعاً وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ أَذْنَتْ رَكَائِبُهَا

وهو بلا نسبة في المفصل ٨١، وخزانة الأدب ٣٤/٤، والدرر ١٢٩/١، ووصف المباني ٢٦١/، وشرح المفصل ١١٢/٢، والكتاب ٢٩٨/٢، وشرح جمل الزجاجة ٤٠٥/٢، وتحصيل عين الذهب ٣٤٦/، وصف أن محبوبته قد فارقت فبكت واسترجعت لفراقه، ومعنى أَذْنَتْ أَشْعَرَتْ وأعلمت والركائب جمع ركوبة وهي الراحلة تركب. والشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد (لا) مفردة، وإنما يبدأ بعدها المعارف مكررة كقولهم: لا زيد في الدار ولا عمرو، ووجه جوازه تشبيهه (لا) بـ (ليس) ضرورية في أفراد الاسم بعدها وإن لم تعمل فيسهل عملها، فكانه قال: ليس إلينا رجوعها.

(١٧١)..... أن لا إلينا رجوعها

وهو عجز بيت صدره:

بَكَتْ جَزَعاً وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتْ رَكَائِبُهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رَجُوعُهَا

ونحوه قول الحطيئة لعنتية بن النّهّاش العجلي البكري: (١)

(١٧٢) سَأَلْتُ فَلَمْ تَبَحُلْ وَلَمْ تُغَطِّ طَائِلًا فَسَيِّئَانِ لَا ذِمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً فَتُعْطَى وَقَدْ يُعَدَى عَلَى النَّائِلِ الْوَجْدُ

[قوله] وَأَنْ تَنْصِبَ الثَّانِي (٢)

ع~ نصب الثاني عطف على اللفظ، ورفع عطف على المحل.

[قوله] وَأَنْ تَرْفَعَ الْأَوَّلَ عَلَى أَنْ (لا) بِمَعْنَى لَيْسَ.

لم نجعل رفع الأول على الإلغاء كما يكون رفعهما عليه، لأنَّ (لا) إِذَا أُلْغِيَتْ إِنَّمَا هِيَ

جواب أعندك رجل أم امرأة، فكما لا يتغير الاسمان في السؤال كذلك لا يتغيران في الجواب.

[قوله بعد الفصل] وَقَدْ حُذِفَ الْمَنْفَى.

ع~ أجاز عليه س~ لا كزيد، على تأويل لا أحد كزيد (٣).

(١) البيتان من الطويل، للحطيئة في ديوانه ٦٤/٢، وخزانة الأدب ٣٦٣/٢، والأغاني ١٦٨/٢، والشعر والشعراء ٢٤٢/٢، وللكميت في ديوانه ١٥٥/١، والأول بلا نسبة في شرح التسهيل ١٠٥/٢، والبحر المحيط ٥٢٩/٣، وارتشاف الضرب ٢١٤٠/٤، وكشاف الخصاصة ١٢١/٢، وانظر قصة هذا البيت في خزانة الأدب ٣٦٣/٢، وقوله: الطائل: الكفاية والغني، يقول: إنك جئت بما لا تدمُّ عليه ولا تحمد. والوجد: أي اليسار، يقول: إنَّ الجود ليس من طبعك، وقد يحمل اليسار الإنسان على العطاء، والشاهد فيه قوله: "لا ذمُّ عليم ولا حمد" حيث رفع ذمَّ وحمد لتكرار (لا).

(٢) والعبرة في المفصل ٨١/٢، وفي لا حول ولا قوة إلا بالله ستة أوجه: أن تفتحها وأن تنصب الثاني..

(٣) الكتاب ٢٩٤/٢.

[خبر ما ولا] ^(١)

إذا قلت: ما إن زيدً منطلقاً. اتفقت اللغتان وبطل العمل بدخول إن وفي إعمال إن نفسها

إذا كانت بمعنى "ما" عمل "ما" وفيه خلافٌ سنذكره في حروف النفي.

[قوله] فإذا انتقض النفي.

أمّا انتقاض النفي فمنصوصٌ على بطلان العمل به في "ما"، وأمّا في "لا" فلا أعرفه،

وتقدم الخبر منصوصٌ على بطلان العمل به فيهما إلا ما جاء شاذاً من نحو قوله: ^(٢)

(١٧٣) وإذ ما مثّلهم بشرٍ ٢/٤ب

في مذهب س. ومن نحو قوله: ^(٣)

(١) ويعني خبر ما ولا المشبهين بليس، وانظر هذه المسألة في همع الهوامع ١/٣٨٩، وشرح جمل الزجاجة ٥٣/٢، وشرح التصريح ١/١٩٨.

(٢) بعض بيت من البسيط، للفرزدق وتماهه:
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
إذ هم قريش

وهو له في ديوانه ١/١٨٥، والأشياء والنظائر ١/٢٤٢، ٢/٦٠، والدرر ١/٩٥، ١٨٨، وتخليص الشواهد/٢٨١، والجني الداني ١/١٨٩، ٣٢٤، ٤٤٦، وخزانة الأدب ٤/١٣٣، ١٣٨، وشرح أبيات سيبويه ١/١٦٢، وشرح التصريح ١/١٩٨، والكتاب ١/٦٠، وشرح شواهد المغنسي ١/٢٣٧، ٢/٧٨٢، والمغني ٢/٤١٨، ٥٩٣، ٦٨٨، والمقاصد النحوية ٢/٩٦، والمقتضب ٤/٩١٩، وهمع الهوامع ١/٣٢٩، وتحصيل عين الذهب ٨٠/، وبلا نسبة في مصابيح المغاني ٨١/، وشرح جمل الزجاجة ٢/٥٦، وشرح التسهيل ١/٣٥٥، ٢/١٣٧، والدرر ١/٢٠٨، وهمع الهوامع ٢/١٧٣، ٢٦٠، وهو من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز، وبني أمية فيقول: كان ملك العرب في الجاهلية لغير قريش وسائر مضر، وكانوا أحق به لفضلهم على جميع البشر، فقد أصبحوا بالإسلام والملك فيهم فعاد إليهم ما خرج عن غيرهم مما كان واجباً لهم لفضلهم. والشاهد فيه تقديم خبر "ما" منصوباً، والفرزدق تميمي يرفعه مؤخراً فكيف إذا تقدم، وانظر أقوال النحاة في الخزانة، وانظر قول الأعلام مفصلاً في كتابه تحصيل عين الذهب.

(٣) البيت من الطويل، لأحد بني سعد في شرح شواهد المغنسي ٢/٢١٩، وبلا نسبة في تخليص الشواهد/٢٧١، والجني الداني ٣٢٥/، وخزانة الأدب ٤/١٣٠، ٢٤٩/٩، ٢٥٠، والدرر ١/٩٤، ١٩٥، ورصف المباني ٣١١/، وشرح الأشموني ١/١٢١، وشرح التصريح ١/١٩٧، وشرح المفصل ٨/٧٥، ومغني اللبيب ١/١٠٨، والمقاصد النحوية ٢/٩٢، وهمع الهوامع ١/٣٩٠، وشرح جمل الزجاجة ٢/٥٤. وقوله: المنجنون: الدولاب الذي يستقى عليه، وهو مؤنث، يقول: إن الدهر يدور بالناس كما يدور المنجنون، وأنشد ما يتعذب في هذه الحياة هو صاحب الحاجات لكثرة العقبات التي تقف حيز عثرة أمام تحقيق أهدافه. والشاهد فيه إعمال "ما" مع انتقاض خبرها بـ (إلا) وهذا شاذ، وخرج على أنه بتقدير: وما الدهر إلا يشبه منجنونا، وما صاحب الحاجات إلا يشبه معذباً، فهما منصوبان بالفعل الواقع خبراً. وقيل: إن "منجنونا: منصوب على الحال، والخبر محذوف أي: وما الدهر إلا مثل المنجنون لا يستقر على حاله، وعلى هذا تكون عاملة قبل انتقاض نفيها، وكذا يكون التقدير في الثاني أي: وما صاحب الحاجات موجوداً إلا معذباً، ولا تقدر هنا "مثل" لأن الثاني هو الأول.

(١٧٤) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَتَجْتُونًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبًا

في مذهب بعض المحققين.

[قوله] بِالْأَ

يجري مُجْزَى لَا وَبَلْ وَلَكِنْ.

[قوله] وَبَعْدَ الْخَبَرِ.

يجري مُجْزَى تَقَدَّمَ الْخَبَرِ تَقَدَّمَ مَعْمُولُهُ.

[قوله] وَدُخُولِ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ.

نصَّ س~ في أبواب الاستثناء على أنه يصح دخولها في لغة بني تميم وقد تقدم نصه على ذلك في مسألة: ما زيدٌ بشيءٍ لا يعباُ به^(١). ولأبي على في الإيضاح ما يدلُّ على أنه يقول بقول المؤلف^(٢).

[قوله بعد الفصل] وَلَا الَّتِي يَكْسَعُونَهَا بِالتَّاءِ^(٣)

س~ وَلَا يجوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ (لَات) مظهرًا في نصب الخبر كليس وَلَا يَكُونَ فِي الاستثناء، وزعموا أَنْ بَعْضَهُمْ قَرَأَ "وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ"^(٤) بِالرَّفْعِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَلَا يَجَاوِزُهَا الْحِينَ رَفَعْتَ أَوْ نَصَبْتَ انْتَهَى^(٥).

(١) الكتاب ٣١٦/٢.

(٢) الإيضاح ١٩٣.

(٣) في الأصل بالياء وهو تصحيف والتصويب من المفصل ٨٢.

(٤) ص ٣/~. وقراء الجمهور "وَلَاتٌ حِينَ" بفتح التاء ونصب النون، وأبي السمال بضم التاء ورفع النون، وعيسى بن عمر بكسر التاء وجر النون. وروى عنه مع ذلك برفع النون وفتح مناص بعده، وبكسر التاء ونصب النون، تفسير أبي حيان ٣٨٤/٧.

(٥) الكتاب ٥٧/١ - ٥٨.

وقد جاء في الحماسة:

(١٧٥) لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْتَغِي جِوَارِكَ لَا تَمْجِرْ

قال الفراء: ومن العرب من يخفض بلات: أنشدوني: (١)

(١٧٦) وَلَتَعْرِفَنَّ خَلْقاً مَشْمُولَةً وَلَتَسُدْمَنَّ وَلَا تَسَاعَةً مَسْدَمَ

وقال أبو عبيد في الغريب: (٢) أَنْ التَّاءُ فِي لَا تَحِينَ مَعَ الْحِينَ لَا مَعَ "لَا" (٣)، قال: (٤)

(١٧٧) الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُضِلُّونَ يَدَا إِذَا مَسَا أَنْعَمُوا

(١) البيت من الكامل، للشمر دل بن عبد الله الليثي في شرح التصريح ٢٠٠/١، وشرح شواهد المغني ٩٢٧/٢، والمقاصد النحوية ١٠٣/٢، والحماسة البصرية ٢٣٠/١، وللتميمي في حماسة أبي تمام ٩٥٠/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٥٠/، وللتميمي الحماسي في الدرر ٨٥/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥٠٢/٣، وأوضح المسالك ٢٥٨/١، وجواهر الأدب ٢٠٥/، وشرح الأشموني ١٢٦/١، ومغني اللبيب ٧٢٥/٢، والحل ١٦٣. وقوله: لهفي: واللهفة - بفتح فسكون - الحزن والأسى ويقال: هو الحزن على شيء يفوتك، ومجير: هو الناصر الذي يدفع الأذى ويمنع الاعتداء. يقول: إني أتحزن عليك وأظهر الأسى، لأنك كنت تجير من استغاث بك في الوقت الذي لا يجير فيه أحد. والشاهد فيه قوله "لات مجير" حيث حذف خبر لات في الضرورة أي: ليس في الدنيا لأن لات بمعنى ليس.

(٢) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٧/٢، ومعاني القرآن للفراء ٣٩٧/٢، والأضداد ٢٩٠/، وقوله "مشمولة" أي كريم الأخلاق، وقال ابن الأعرابي: يقال: أخلاق مشمولة، أي: مشؤومة، وأخلاق سوء، والشاهد فيه جر ما بعد (لات) وذلك عند الفراء.

(٣) ليس هذا القول قول أبي عبيد وإنما هو قول مروان النحوي رواه عنه في غريب الحديث ٢٥٠/٤، وقد نبه البغدادي إلى ذلك في الخزانة ١٧٦/٤.

(٤) البيت من الكامل، لأبي وجزة السعدي في الأزهية ٢٦٤/، والإنصاف ١٠٧/١، وخزانة الأدب ١٧٥/٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، والدرر ١١٥/٢، ١١٦، ولسان العرب (ليت، عطف، أين، حين، ما)، ومصابيح المغاني ٢٢٠/، وغريب الحديث لأبي عبيدة ٢٥٠/٤، وتأويل مشكل القرآن ٥٣٠/، وبلا نسبة في الجنى السداني ٤٨٧/، وخزانة الأدب ٣٨٣/٩، والدرر ١١٢/٢، ورصف المباني ١٦٣/، وسر صناعة الأعراب ١٦٣/١، وشرح الأشموني ٨٨٢/٣، ومجالس ثعلب ٢٧٠/١، والممتع في التصريف ٢٧٣/١، وجمع الهوامع ٣٩٩/١، ولعجزه روايات منها:

والمطعمون زمان أين المطعم

والمطعمون زمان ما من مطعم

والمسبغون يدأ إذا ما أنعموا

والشاهد فيه زيادة التاء في (تحنين) وأنها ليست للتأنيث كما زعم الأخفش.

وكما يزيدونها معَ الحينَ يزيدونها معَ الآن قال جميل بن مَعْمَر: ^(١)

(١٧٨) نَوَلِّي قَبْلَ نَسَائِي دَارِي جُمَاتَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا

قال أبو الحسن الأخفش: لَاتَ لَا تَعْمَلُ شَيْئاً رَفَعْتَ أَوْ نَصَبْتَ، سَفَ~ وَالنَّصَبُ عِنْدَهُ

بِإِضْمَارٍ فَعَلَّ كَأَنَّهُ لَا أَرَى حِينَ كَذَا، وَأَمَّا الرِّفْعُ فَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَإِضْمَارِ الْخَبَرِ ^(٢).

ع~ قول الفرزدق: ^(٣)

..... وَإِنْ مَآ مِثْلُهُمْ بَشَرُ

تأولته س~ على أنه خبرٌ مقدّمٌ وجعله شاذاً. وقد رُدَّ هذا التأويل عليه وقيل قد علمنا أن

الفرزدق من بني تميم وهم يرفعون الخبر مؤخراً فكيف ينصبونه مقدّماً.

فقال بعضهم: يجوز أن يكونَ الفرزدقُ معَ أهلِ الحجازِ ينصبونه مؤخراً، وفي لغة

الفرزدق لا فرق بين التقديم والتأخير، لأنّه يرفع مقدّماً ومؤخراً، فاستعمل لغتهم وأخطأ. ويجوز

أن يكون بعضُ بني تميم ينصب الخبر مقدّماً وتكلم الفرزدق على لغتهم.

وقال أبو العباس محمد بن يزيد: يجوز أن يكونَ مِثْلُهُمْ نَعْتاً تَقَدَّمَ ^{٤٣/٤}، فانتصب على

الحال والخبر محذوف ^(٤). وضَعَفُوهُ بأنَّ العاملَ في الحال إنَّما هو ذلك الخبر المحذوف، وهو في

(١) البيت من الخفيف، لجميل بثينة في ديوانه ١٩٦/، ولسان العرب (تلن) ولعمرو بن أحمد في ديوانه ٩٥٤/،

وخزانة الأدب ١٦٧/٤، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٧٣٥/، والجني الداني ٤٨٧/، ورصف المباني

١٧٣، وسر صناعة الإعراب ١٦٦/، ولسان العرب (أين، حين)، والممتع في التبصريف ٢٧٣/١،

والإنصاف ١٠٩/١، والتاج (تلن)، والمزهر ٢٣٧/١، وتأويل مشكل القرآن ٤٠٤/، وقوله: نوَلِّي: أمر من

النَّوَال وهو القُبْلَة، ونَائِي: فراقِي وبعادي، وجمانا: ترخيم لاسم جمانة، صلينا: امنحينا الوداد، تَلَانَا: في هذا

الوقت. والشاهد فيه قوله "تَلَانَا" حيث أضاف التاء على الآن وهو مما سمع عن العرب.

(٢) شرح السيرافي ٣٦/٢، وخلاف الأخفش الأوسط عن سيبويه ٦١٥.

(٣) سبق تخريجه انظر الشاهد رقم (١٧٣).

(٤) المقتضب ١٩٦/٤، الخزانة ١٣٥/٤، وشرح التصريح ١٩٨/١.

الوجود أو في الدنيا، وهذا العامل معنوي لا يصح عمله إذا تقدّم معموله عليه وهو موجود فأحرى أن لا يعمل وهو مفقود.

وقال أبو بكر بن السراج: يجوز أن يكون "مثلهم" نصباً على الظرف كأنه قال: وإذ ما في مثل حالهم أو في مثل مكانهم من الرّفعة بشرّ. كما تقول: ما فوقهم بشرّ، أي فوق منزلتهم أو ما دونهم على الظرف. وضعف هذا التقدير بأنّ (مثل) غير معدودة في الظروف. ولو كان هذا التقدير سائغاً لجاز أن تقول: زيدٌ مثلك، بنصب المثل على حدّ قولك: زيدٌ فوقك.

وقال الأعمى في النّكت: وجه نصب المثل عندي في هذا البيت أنه أراد إحراز معنى المدح وتحقيقه وبعده عن موقعة اللبس، إذ لو رفع مثل على لغته وهو تميمي لأشكّل هل هو مبتدأ أو خبر، وإذا كان مبتدأ كان محتملاً للمدح والذمّ، كقولك: ما مثل زيد إنساناً، فنصبه إحرازاً للمعنى وخوفاً من اللبس بلفظ الذمّ انتهى.

ويضعف هذا أنه خرج عن اللّغتين لغة قومه ولغة أهل الحجاز، إلا أن يكون الأمر على ما قاله س~ فقوله في المسألة هو الصحيح لا غير.

قول الشاعر: (١)

(١٧٩) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مُتَجَنُّوناً بِأَهْلِهِ

البيت. الأظهر فيه أن يكون نصب الخبر بعد إلا شاذاً. وقال بعضهم: تقديره وما الدهر إلا يستدير استدارة متجنّون (٢)، ثم أضمر الفعل فصار وما الدهر إلا استدارة منجنّون (٣)، كما تقول: ما زيد إلا شرب الإبل، على إضمار الفعل ثم يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه،

(١) انظر الشاهد رقم (١٧٤).

(٢) في الأصل (منجونون) وهو تحريف.

(٣) في الأصل (منجون).

وساغ الحذف هنا ولم يجر في قولك: ما زيد إلا شرب الإبل، أنه قد علم من المعني واستقر في النفوس هيئة حركة المنجنون، وليس كذلك ما زيد إلا شرب الإبل، لأن للإبل حالات تكون عليها، فلذلك ما زيد الإبل، على حذف المضاف.

وأما (مُعَذِّباً) فيجوز أن يكون مصدرأ، كما تقول: عَذَّبَهُ اللهُ تعذيباً ومعذباً، والتقدير: وما صاحب الحاجات إلا يُعَذِّبُ معذباً، ثم أضمر الفعل.

س~ ولا يكون لات إلا مع الحين. انتهى^(١).

ع~ ويجرى مجرى الحين في استعمال لات هنا، قال الأعشى: / ٤٣ب^(٢)

(١٨٠) لات هنا ذكرى جُبيرة أم من

جاء منها بطائف الأهوال

وقال الراعي: ^(٣)

(١) الكتاب ٥٨/١.

(٢) البيت من الخفيف، للأعشى في ديوانه ٥٣/، وشرح السيرافي ١٧٧/١، وخزانة الأدب ١٩٦/٤، ١٩٨، والخصائص ٤٧٤/٢، والدرر ٩٩/١، وشرح التصريح ٢٠٠/١، وشرح المفصل ١٧/٣، ولسان العرب (هنا)، والمحتسب ٣٩/٢، والمقاصد النحوية ١٠٦/٢، ١٩٨/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٥٩/١، ورصف المباني ١٧٠/، ولسان العرب (هنا) والمقرب ١٢٦/١، وهمع الهوامع ٤٠١/١، وقوله: هنا بفتح الهاء وتشديد النون- في الأصل اسم إشارة إلى المكان، وقد أخرجه جماعة إلى الزمان، وذكرى: تذكر، جبيرة: اسم امرأة، وقد روى بضم الجيم مصغراً، وبفتحها مكبراً، طائف: هو الذي يطرق ليلاً، وأراد بمن جاء منها بطائف الأهوال الذي يطرقه عند نومه، الأهوال: جمع هول، وهو الخوف وكأنه رآها وهي غضبي فزع. يقول: ليس هذا المكان الذي تقيم فيه مكاناً فيه حبيبتك، أو تذكر خيالها الذي يفزعك ويخيفك، والشاهد فيه قوله: "لات هنا ذكرى جبيرة" حيث عملت لات في هنا بالفتح والتشديد وهي اسم إشارة للقريب وقيل للبعيد.

(٣) البيت من الطويل، للراعي النميري من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان المرواني في ديوانه ٣٤/، وجمهرة اللغة ١٠٣/، ولسان العرب (هنا، تيح، هنن، هنا)، ومعجم البلدان (شرف)، وخزانة الأدب ١٨٩/٤، وهو بلا نسبة في أدب الكاتب ٣١٨/، وتذكرة النحاة ٧٣٤/، وجمهرة اللغة ٣٨٧/، وبعده: طعائن ميناف إذا مل بكرة أقام الركاب باكر متروح

وقوله الأظعان: جمع ظعينة، وهي المرأة، وأصل الظعينة الراحلة التي ترحل ويظعن، أي يسار، وتطمح: تطلب النظر- وروي في مصادره (تلمح) وهو الإبصار الخفيف، والمتيح: هو الذي يأخذ في كل جهة، وقال ابن دريد: رجل متيح: إذا قلبه يميل إلى كل شيء. والشاهد فيه "لات هن" والقول فيه كسابقه.

(١٨١) أَفِي أَثَرِ الْأُظْغَانِ عَيْنُكَ تَطْمَحُ

نَعَسْمَ لَا تَهْنَأُ إِنَّا قَلْبُكَ مِتْسِيحُ

وقال حَجَلُ بْنُ طَلْحَةَ^(١)، في نَوَارِ بِنْتِ كَلْثُومٍ: ^(٢)

(١٨٢) حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتُ^(٣) هُنَّا حَنَّتْ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَسْوَارُ أَجَنَّتْ

وقال الفَارْسِيُّ فِي قَوْلِ مَازَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ لِلْهَيْجُمَانَةِ^(٤)

(١٨٣) حَنَّتْ وَلَاتُ هُنَّا حَنَّتْ وَأَنْلَى لَسَاكَ مَفْرُوعُ

أَرَادَ وَلَيْسَ حِينَ ذَلِكَ، وَأَبْدَلَ الْأَلْفَ تَاءً لِلتَّجَعُّعِ كَمَا قَالَ: ^(٥)

(١٨٤) مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ صَارَتْ^(٦) نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ

(١) والصواب (نضلة) وانظر الشعر والشعراء ١٠٢/١، وخزانة الأدب ١٩٥/٤.

(٢) البيت من الكامل، لحَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ فِي الشَّعْرِ الشَّعْرَاءِ ١٠٢/١، وَلَهُ أَوْ لِشَيْبِ بْنِ جَعِيلٍ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ١٩٥/٤، وَلِشَيْبِ بْنِ جَعِيلٍ التَّغْلِي فِي الدَّرَرِ ٩٩/١، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ٩١٩/١، وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ ٨٤/١، وَالْمَقَاصِدَ النَّحْوِيَّةَ ٤١٨/١، وَبَلَا نِسْبَةَ فِي تَخْلِيصِ الشَّوَاهِدِ ١٣٠/١، وَتَذَكُّرَةَ النَّحْصَةِ ٧٣٤/١، وَالْجَنِيِّ الدَّانِي ٤٨٩/١، وَجَوَاهِرِ الْأَدَبِ ٢٤٩/١، وَخَزَانَةَ الْأَدَبِ ٤٣٦/٥، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِي ٦٦/١، ١٢٦/١، وَمَغْنِي اللَّيْلِيِّ ٦٧٩/٢، وَقَوْلُهُ: حَنَّتْ مِنَ الْحَنِينِ: وَهُوَ الشُّوقُ وَنَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ، وَالتَّاءُ مِنْ حَنَّتْ وَاجْتَنَتْ مَكْسُورَةً لِلْوِزْنِ، وَنَوَارُ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ مَأْخُوذٌ مِنْ نَارَتْ الْمَرْأَةُ تَنُورَتْ، إِذَا نَفَرَتْ مِنَ الرِّيْبَةِ وَجَمَعَ نَوَارُ نُورًا بِالضَّمِّ، وَبَدَا: ظَهَرَ وَأَجَنَّتْ: أَخْفَتْ وَاسْتَرَتْ. وَالشَّاهِدُ فِيهِ (لَاتُ هُنَا) وَالْقَوْلُ فِيهِ كَسَابِقِيهِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ (لَا هُنَا) بِسُقُوطِ التَّاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٤) قَالَ الْبَغْدَادِيُّ "أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ "لَيْتَ" وَفِي مَادَّةِ "هَنْنَ" عَلَى أَنَّهُ شَعْرٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ نَثَرٌ" الْخَزَانَةُ ٢٠٢/٤، قَالَهُ مَازَنُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَحْنُ إِلَى مَطْلُوبِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ. وَالْمِثْلُ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ ٧٩/١، وَزَهْرُ الْأَكْمِ ١٤٢/٢، وَالْمُسْتَقْصَى ٣٨٥/١، ٦٦/٢، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ١٩٢/١، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (قَرَعَ، هُنَا، لَيْتَ) وَمَصَابِيحُ الْمَغْنَانِي ٤٤٦/١.

(٥) الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ، فِي الدَّرَرِ ٢١٤/٢، وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ ٣٤٤/٢، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (مَا)، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٣٢٦/١، وَبَلَا نِسْبَةَ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ ٥٦/١، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٧٧/٤، ٣٣٧/٧، وَالْخَصَائِصُ ٣٠٤/١، ٥٣٦/٢، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِي ٧٥٦/٣، وَشَرَحَ شَافِيَةَ ابْنَ الْحَاجِبِ ٢٨٩/٢، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٨٩/٥، ٨١/٩، وَالْمَقَاصِدَ النَّحْوِيَّةَ ٥٥٩/٤، وَالدَّرَرِ ٢٣٥/٢، وَأَوْضَحَ الْمَسَائِلَ ٣١٢/٤، وَهَمْعُ الْهَوَائِجِ ٢٤٢/٣، ٣٩٧/١، وَشَرَحَ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ ٣/٣ وَقَبْلَهُ: وَاللَّهُ نَجَاكَ بِكَفَى مَسَلَمَتٍ، وَبَعْدَهُ: وَكَادَتْ الْحَرَّةُ أَنْ تُدْعِيَ أُمَّتَ. قَوْلُهُ: أَيُّ بَعْدِمَا، الْغَلَصَمَةُ: أَيُّ الْغَلَصَمَةِ، وَهِيَ رَأْسُ الْحَلْقُومِ أَوْ أَصْلُ اللِّسَانِ. وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: "بَعْدِمَتْ: فَأَبْدَلَ أَلْفَ "مَا" هَاءً، ثُمَّ أَبْدَلَهَا تَاءً لِيُوَافِقَ بِذَلِكَ قَوَافِي بَقِيَّةِ الْأَبْيَاتِ، وَقَوْلُهُ: "الْغَلَصَمَتِ حَيْثُ لَمْ يَبْدُلْ تَاءَ التَّائِيثِ فِيهِ الْوَقْفَ هَاءً، بَلْ أَبْقَاهَا عَلَى حَالِهَا.

(٦) فِي الْأَصْلِ (صَارَ) بِسُقُوطِ التَّاءِ.

وقال غيره مثل قوله إلا أنه الحق التأء لتأنيث الكلمة كما يقال: رَبٌّ ورُبَّتْ، وثُمَّ وثُمَّتْ،

وقيل المعنى ولاتهنات على الدعاء فخفف الهمزة والتقى ساكنان فحذف إلتقايهما الألف المبدلة

من الهمزة، وقد استعملوا أيضاً لات مع أوان قال: (١)

(١٨٥) طَلَبُوا صُلْحَهُ وَلَاتَ أَوَانَ

ويجوز أن تكون على لغة من يخفف بلات. سف- ويجوز أن تكون مبنية مثل إذ من

قولك حينئذ ويومئذ (٢)، (٣)

(١) صدر بيت من الخفيف، لأبي زيد الطائي، وعجزه:

فأجبنا أن ليس حين بقاء

لأبي زيد الطائي، وكان رجل من شيبان اسمه المكاء نزل برجل من طيء، فأضافه وسقاه خمراً، فلما سكر وثب إليه الشيباني بالسيف فقتله، وفخر بذلك بنو شيبان. وهو له في ديوانه /٣٠، وتخليص الشواهد /٢٩٥، وتذكرة النحاة /٧٣٤، وخزانة الأدب /١٨٣/٤، والدرر /٩٩/١، وشرح شواهد المغني /٦٤٠، ٩٦٠، والمقاصد النحوية /١٥٦/٢، والأنصاف /١٠٨/١، وبلا نسبة في معاني القرآن للفرّاء /٣٩٨/٢، وشرح السيرافي /١٧٤/١، والخصائص /٣٧٧/٢، وشرح التسهيل /٣٦١/١، والأصول /١٤٣/٢، والمفضل في شرح المفصل /٤١٢، ومصابيح المغاني /٤٥٠، وارشاف الضرب /١١٢/١، وشرح شذور الذهب /١٩٢. وقوله: لات أوان: ليس زمان. يقول: لقد طلبوا مصالحتنا ولكن الزمان ليس زمان صلح، فأجبناهم لا يكون الصلح وقت النزاع على الاستمرار والبقاء. والشاهد فيه قوله: "ولات أوان" حيث عمل (لات) في لفظ "أوان" وهو من معنى الحين وليس بلفظه، فهو رد على سيبويه ومن معه حيث اشترطوا لعمل "لات" أن يكون معمولاً من لفظ الحين، وفي جر أوان أربعة آراء للعلماء انظرها في الدرر /٩٩/١.

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي /١٧٥/١.

(٣) ذهب أبو العباس وأبو الحسن إلى أن كسرة أوان ليست إعراباً وأن التتوين في لات أوان تتوين العوض، لأن أوان حكمه أن يضاف إلى الجملة نحو قولك: جئتكَ أوان قام زيد وأوان الحجاج أمير، فلما حذف المضاف إليه عوض أوان من ذلك التتوين، وكان نون أوان عندهما ساكنة في التقدير كذلك إذ فلما عوض أوان من ذلك التتوين اجتمع ساكنان فكسرت النون لالتقاء الساكنين كما كسرت الذال من إذ لذلك، وإنما حُرِكت الذال من إذ والنون من أوان ولم يحرك التتوين، لأنهم لو قالوا: إذن لأشبهت النون الزائدة النون الأصلية، ولأنهم لو أرادوا إسكان النون في أوان لعسر عليهم، لأن الألف قبلها ساكنة وذلك يوجب بكسر النون أيضاً، فإن قيل: فلم قلتم: إن النون من أوان كسرت للقاء التتوين، ولم تقولوا كسرت الألف قبلها، قيل حملاً على إذ لئلا يختلف الباب، ولأنه لما حذف ما يضاف إليه عوض على أثر ذلك التتوين، ولم يكن له زمان يلفظ بلا تتوين فيعلم أن نونه كسرت لأجل الألف، قال أبو الفتح وليس قول أبي العباس بمرض، لأن أواناً قد يضاف إلى الأحاد، أنظر المفضل في شرح المفصل /٤١٣.

[قوله بعد الفصل] والإضافة، على ضربين^(١)

ابن السراج الإضافة على ضربين إضافة مَحْضَةٌ، وإضافة غير مَحْضَةٌ. الأسماء التي أضيفت إضافة غير محضنة أربعة أضرب:

الأول: اسم الفاعل إذا أضفته وأنت تريد التنوين^(٢).

الثاني: الصفة الجارية إعرابها على ما قبلها، وهي في المعنى لما أضيفت إليه نحو: حسن الوجه^(٣).

الثالث: إضافة أفعال إلى ما هو بعض له نحو: أفضل القوم، وبابه.

قال ابن السراج: إذا أردت أن تزيد على غيره في الفضل وهو وهم فيه مشتركون، فإن أردت بأفعل معنى فاعل تعرف بالإضافة إلى المعرفة. وقال كـ: إذا أضيف على معنى من فهو نكرة وإن أضيف على معنى اللام فهو معرفة.

والرابع: ما كان حقه أن يكون صفة للأول. فإن يك عن الصفة وأضيف إليه الاسم نحو: صلاة الأولى، ومسجد الجامع^(٤).

ع- نص س- في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل فيما عملت فيه على أن أفعل يتعرف بما أضيف إليه من المعارف^(٥).

[قوله] ولا تخلو^(١) في الأمر العام^(٢)

(١) هذا الفصل تحت ذكر المجزورات /المفصل ٨٢/.

(٢) نحو: هذا ضارب زيد غداً وهو بمعنى يضرب.

(٣) حسن الوجه وذلك من قوله: مررت برجل حسن الوجه، المعنى: حسن وجهه.

(٤) أنظر: الأصول ٥/٨-٥، وقال أبو علي: هذا كلام مخرج عن حده والأصل فيه الصلاة الأولى والمسجد الجامع، فمن أضاف فينبغي أن يكون أراد: صلاة الساعة الأولى، ومسجد الوقت الجامع، أنظر الإيضاح/٢١٣.

(٥) أنظر هذا الباب في الكتاب ١/١٩٤.

[قوله] ولا تخلو^(١) في الأمر العام^(٢)

استظهر على إضافة / ٤٤أ، ذي إلى الأجناس نحو قولك: مررتُ برجلٍ ذي علمٍ، وكذلك إضافة سوى إلى ما بعدها، لأنَّ اللام لا تصلح في الموضعين، وكذا كلا وكلتا إذا أضيفا، وكذلك قد وقط ولذُ ولدى وأولاتُ وما أشبه ذلك.

[قوله] بمعنى اللام.

ابن السَّراج في الإضافة التي بمعنى اللام وإذا قلت: يدُ زيدٍ. وعينُ عمرو، فهو من هذا الباب إنما معناه: يدُ لزيدٍ، وعينُ لعمرو، وإنما نريد بقولنا إضافة بمعنى (من) أن يكون الاسم الأول بعض الثاني وله اسمه مثل: ثوبُ خَزٍّ وخاتمُ فضةٍ، فالثوب من الخزِّ وله اسمه وهو خزٌّ، فإذا قلت: يدُ زيدٍ وعينُ عمرو، فليس اسمُ اليَدِ زيدٌ ولا اسمُ العين عمرو، فهذا الذي أعني به الإضافة بمعنى "من" فتأمله فإنه ملتبس.

[قوله] بمعنى "من".

ابن السَّراج في الإضافة التي بمعنى "من" ومن هذا الباب الأعداد إذا أضيفت إلى المعدود، فإضافتها بمعنى من، وذلك قولك: ثلاثة أثواب، فالثلاثة هي الأثواب وذلك اسمُها، وكذلك مائةُ درهمٍ، الدرهم هنا في معنى الدراهم، كأنك قلت: مائةُ من درهمٍ، والمائة اسمُها دراهم.

(١) في الأصل "لا تخلوا: بألف فارقه.

(٢) ويقصد الإضافة المعنوية التي لا تخلو أن تكون بمعنى اللام كقولك: مال زيد وأرضه وأبوه ... الخ

[قوله] واللفظية: أن تُضاف الصفة إلى مفعولها أو إلى فاعلها .

ع- ليست هذه الصفات مضافة إلى الفاعل عند النحويين، لأنَّ الفاعل ضمير تتضمنه كلُّ صفةٍ منها، وإنما هي مضافة إلى منصوب على التشبيه بالمفعول، وإنما جعلها مضافة إلى الفاعل وإن لم تكن كذلك عند النحويين نظراً إلى الأصل الذي كان قبل النصب على التشبيه عندهم.

[قوله] ومعمور الدار.

نص بأن المفعول الذي لم يسمَّ فاعله عنده فاعل.

[قوله] ولا تفيد إلا تخفيفاً.

س- في "هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على المشرك"، وقد ذكر هذه الصفات التي ذكر المؤلف أنها نكرات وإن أضيفت إلى المعارف وذكر معها غيرها ممَّا هو بحكمها.

وزعم يونس والخليل أنَّ الصفات التي صارت صفةً للنكرة قد يجوز فيهنَّ كلهنَّ أن يكنَّ معرفةً، ذلك معروفٌ في كلام العرب. بذلك على ذلك أنه يجوز لك أن تقول: مررتُ بعبد الله ضاربك، فجعلتُ ضاربك بمنزلة صاحبك. ثم قال: إلاَّ حسنَ الوجه، في فإنه بمنزلة رجلٍ، وذلك أنه ٤/٤ ب، يجوز لك أن تقول: هذا الحسُّ الوجه، فيصر معرفةً بالالف والسلام، كما يصير الرجلُ معرفةً بالالف والسلام^(١).

(١) الكتاب ٤٢٨/١ - ٤٢٩.

[قوله بعد الفصل] والخمسة الدراهم.

قد ذكر في اسم العدد أن الكسائي يروي: الخمسة الأثواب. وأن أبا زيد زعم أن قوماً يقولونه غير فصحاء^(١).

[قوله] مررت بزيد الحسن الوجه.

الصفة المشبهة باسم الفاعل يجوز فيها الجمع بين الألف واللام والإضافة بشرط أن يكون في المضاف إليه الألف واللام، فإن كان عارياً منهما لم يجز هذا إذا كانت مفردة، وإن كانت مجموعة أو مثناة جاز الجمع بين الألف واللام والإضافة على كل حال.

[قوله] وهما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد.

اسم الفاعل يجوز الجمع بين الألف واللام والإضافة فيه إن كان مفرداً بشرط أن يكون في الثاني الألف واللام وإن كان مثني أو مجموعاً فعلى كل حال. والفراء يجعل المفرد منه كالمثني والمجموع^(٢). والمجموع الذي يجوز فيه ذلك هو المجموع بالواو والنون والياء والنون، فأما المجموع جمع التفسير، أو بالألف والتاء فحكمه حكم المفرد.

(١) ذكر السيوطي أن الكسائي يروي عن العرب أنها تقول: هذه الخمسة الأثواب والمائة الدرهم، قال الكسائي: شبهوه بقولهم: هذا الحسن الوجه والكثير المال. وقال السيوطي أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج قال: أخبرني أبو العباس المبرد قال: أخبرني أبو عثمان المازني قال: أخبرني أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي قال: أخبرني أبو زيد الأنصاري أن قوماً من العرب يقولون: هذه العشرة الدراهم والخمسة الأثواب، فيجمعون بين الألف واللام والإضافة، قال: وليس هم بالفصحاء، وقد حكى أيضاً الأخفش هذه الحكاية عن بعضهم وردّها وقال: ليس بمأخوذ بها. وانظر: الأشباه والنظائر ٩٨/٣-٩٩.

(٢) وأما الفراء فاحتج بأمور: أحدها: أن الإضافة إنما حصلت قبل دخول اللام، وثانيها بقوله: الواهب المائة الهجان وعندها عوداً ترجي خلفها أطفالها

لأن عندها معطوف على المائة المضاف إليه الواهب. وحكم المعطوف حكم المعطوف عليه، فكانه قال: الواهب عندها. وثالثها: بالقياس، أما أولاً فعلى نحو: الضارب الرجل، فإن إضافته لم تفد تعريفاً ولا تحقيقاً، وأما ثانياً: فعلى الضاربك والضارباتك مما لا نون فيه ولا تنوين على رأي من حكم بأن الكاف في موضع جر كما ذهب إليه سيبويه. وانظر: شرح كافية ابن الحاجب ٢٧٤/١-٢٧٥.

[قوله] ولا تقول: الضَّارِبُ زيد، لأنك - الفصل.

ع~ يعني أنك إنما أضفت اسم الفاعل إلى المفعول في قولك: ضاربُ زيداً، وفي قولك: الضَّارِبَانِ زيداً، والضَّارِبُونَ زيداً، والأصل في كل واحدٍ منها أن يعمل عمل الفعل، ولكن أضفت تخفيفاً، فإذا قلت: الضَّارِبُ زيد، لم يكن هناك وجه تخفيفٍ يبتغي فما تصح الإضافة.

فإن قيل: أي خفة أددت بالإضافة في قولك: الحسنُ الوجهَ وهل قولك: الحسنُ الوجهَ، والحسنُ الوجهَ الأسوأ في الخفة؟ فالجواب أنه لا يلزم ذلك لأن الإضافة عنده مُغَيَّرَةٌ عن قولك: الحسنُ وجهه، ألا ترى إلى قوله أو إلى فاعلها كقولك: زيدٌ حسنُ الوجه، قال: بمعنى حسن وجهه.

[قوله] وأما الضَّارِبُ الرجل.

س~ النصب في الضَّارِبُ الرجل هو وجه الكلام^(١).

[قوله بعد الفصل] وإذا كان المضاف إليه ضميراً. الفصل.

يقول إضافة اسم الفاعل إنما هي على معنى التخفيف بحذف التنوين أو النون. فما ليس فيه منه واحد منهما، فحقه أن لا يضاف، غير أن اسمَ الفاعل الذي حقه أن يوجد فيه التنوين أو النون / ٤٥، إذا اقترن به مضمَر مُتَّصِل يلزم فيه الإضافة لئلا يُجمع بين النون أو التنوين والضمير المتصل، وهم لا يجمعون بينهما وكان حقه أن يجوزَ فيه الوجهان، الإضافة وإثبات

النون والنَّصْب، فلما اعتزموا فيه الإضافة دون الوجه الآخر الذي كان جائزاً، اعتزموا فيه أيضاً الإضافة في حال دخول الألف واللام إتياعاً وهذا مذهبه^(١).

[قوله] جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعاً.

نقول: واعتزموا فيه الإضافة.

[قوله] فقالوا: الضَّارِبُ.

س- يعتبر المضممر في هذا النحو بالمظهر، فموضع الكاف عنده في هذا كَلَّه^(٢) نصب، ونصَّ عليه الأخفش. وقال الفراء في سورة الحج من المعاني: فإذا أضافوا إلى مَكْنَى قالوا: أنت الضَّارِبُ، وأنتما الضَّارِبَاهُ، فالهاء في القضاء عليها خفض في كَلَّه، ولو نوبت بها النصب كان وجهاً، لأنَّ المَكْنَى لا يَتَبَيَّنُ فيه الإعراب، فاعتنموا الإضافة لأنها اتصالاً، فأجاز الوجهين كما ترى ولكنه يعتمد على الخفض^(٣).

ابن السَّراج وقيل لأبي العباس أَلَسْتُمْ تقولون: عَبْدُ اللَّهِ الضَّارِبُ والضَّارِبِي والضَّارِبُ، فتجمعون على أنَّ موضعَ الكاف والهاء والياء خفض قال: بلى، قيل له: فهذا يوجب الضَّارِبُ زيد، لأنَّ المَكْنَى على حدِّ الظاهر. فقال: أنَّ هذه الحروف- يعني حروف الإضمار- قلَّت وصارت بمنزلة التتوين لأنها على حرف، كما أنَّ التتوين على حرف، فاستخفوا أن يضيفوا إليها الفاعل، لأنها تصير في الاسم كبعض حروفه، وحكى لي بعدُ عنه، أنه قال: الضَّارِبُ، الهاء في

(١) أي مذهب سيبويه، وقال ابن يعيش في شرحه للمفصل: "ولا أعرف هذا المذهب وقيل أنه رأي لسيبويه، وقد حكاه الرَّمَانِي في شرح الأصول، والمشهور من مذهبه ما حكاه السيرافي في الشرح أن سيبويه يعتبر بالمظهر في هذا الباب .. وكان أبو الحسن الأخفش فيما حكاه أبو عثمان الزياتي يجعل المضممر إذا اتصل باسم الفاعل في موضع نصب على كل حال"، انظر شرح المفصل ١٢٤/٢.

(٢) أي في الواحد والاثنين والجمع.

(٣) يعني أنها تتصل بالمخفوض أشدَّ ممَّا تتصل بالمنصوب، معاني القرآن ٢٦/٢.

موضع نصب، لأنه لا تتوين هاهنا تعاقبه الهاء، والضَّارِبُاءُ، الهاء في موضع خفض، فإن أردت النصب أتيت بالنون بناءً على الظاهر^(١).

[قوله] كما قالوا: هذا ضاربك والضَّارِبُاكَ والضَّارِبُوكَ.

س- وإذا قلت: هم الضَّارِبُوكَ وهما الضَّارِبُاكَ، فالوجه فيه الجرُّ لأنك إذا كفت النون

من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجرُّ إلا في قول مَنْ قال: ^(٢)

(١٨٦) الحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ
.....

وفي حواشي الكتاب وذكر أبو عثمان والزيادي: أنَّ الأخفش كان يقول: لا تكون الكاف

إلا في موضع نصب، وإنما كان ذلك لازماً عنده لأنَّ المضمر لا يثبت معه النون فلم تصح

الإضافة /٤٥ب، لأنه لا يضاف اسم الفاعل إلا في الموضع الذي تكون فيه ما يحذف الإضافة

والنون لا تثبت هنا فتعاقبها الإضافة.

(١) الأصول لابن السراج ١٤/٢ - ١٥.

(٢) صدر بيت من المنسرح، وعجزه:

..... لا يأتهم من ورائنا نطفُ

ويروي: وكفُ، والبيت لعمر بن امرئ القيس في خزنة الأدب ٢٧٢/٤، ٢٧٤، ٢٧٦، والدرر ٢٣/١، وشرح شواهد الإيضاح ١٢٧، ولقيس بن الخطيم في ديوانه ١١٥، وملحق ديوانه ٢٨٣، وتحصيل عين الذهب /١٥٠، وله أو لعمر بن امرئ القيس في لسان العرب (وكف)، ولشريح بن عمران أو لمالك بن العجلان في شرح أبيات سبويه ٢٥٠/١، ولرجل من الأنصار في خزنة الأدب ٦/٦، والكتساب ١٨٦/١، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٣٢٤، وإصلاح المنطق ٦٣، وجواهر الأدب /١٥٥، وخزانة الأدب ١٢٢/٥، ٤٦٩، ٢٨/٨، ٢٠٩، ورصف المباني ٣٤١، وسر صناعة الأعراب ٥٣٨/٢، والكتاب ٢٠٢/١، والمحتسب ٨٠/٢، والمقتضب ١٤٥/٤، والمنصف ٦٧/١، والإيضاح ١٣٦، وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم إذا انهزموا ويحمونها من عدوهم ولا يخذلونهم فيكونون نطفين في فعلهم، والنطفُ: المذنب، والنطفُ: الذنب ويروي وكف وهو الإثم وقيل: العيب. والشاهد فيه حذف النون من (الحافظين) استخفافاً لطول الاسم، ونصب ما بعده على نيّة إثبات النون، ولو خفض على حذف النون للإضافة لجاز.

وفي حواشي الكتاب أيضاً والجرمي والمآزني لا يرونه إلا مجروراً، وهو مذهب أبو العباس لما التزموا حذف النون من هذا النحو. قال هؤلاء: إنما كان ذلك لأن المضمّر في موضع خفض بالإضافة، فلا يُجمع بين النون والإضافة. اعتزموا الإضافة في هذا النحو لأن الظاهر كان أجود وجهيه الجرّ فالتزموه مع المضمّر لأنه أشكل بما هذا المضمّر عليه من حكم الاتصال.

س~ وإذا قلت: ضاربوك، فلا تكون فيه أن تكون الكاف في موضع نصب، لأنك لو كفت النون في الإظهار لم يكن إلا جرّاً، [و] ^(١)، لا يجوز في الإظهار: هم ضاربو زيداً. انتهى ^(٢).

وكذلك يجب أن تكون الكاف من ضاربك، لأنك لو كفت التنوين في الإظهار لم يكن إلا جرّاً، لا يجوز: هو ضارب زيداً.

والأخفش يجعل الكاف فيهما في موضع نصب، وحجته أنه لما امتنع اجتماع التنوين والنون مع المضمّر، صار الاسم بمنزلة مالا ينصرف فعمل من غير تنوين، كقولك: هؤلاء ضارب زيداً، وحكى عنهم: هؤلاء حواج بيت الله ^(٣).

وفي الإيضاح قال أبو عثمان: قال أبو زيد: كان أبو الشمال يقرأ حرفاً يلحن فيه بعد أن

كان فصيحاً وهو قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ ^(٤)، بالنصب ^(٥) وقرأ بعضهم

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الكتاب.

(٢) الكتاب ١٨٧/١.

(٣) التبصرة والتذكرة ٢٢٣/١، وخلاف الأخفش الأوسط عن سيبويه ١٢٥.

(٤) الصافات ٣٨ وقد وردت فيه القراءتان وقراءة الجر بالإضافة وقراءة النصب على الشذوذ سهو من قارئه، لأن اسم الفاعل تحذف منه النون، وينصب إذا كان فيه ألف واللام، وفي شواذ ابن خالويه ١٢٧، قراءة النصب لأبي الشمال، وفي إملاء مامن به الرحمن ١٠٧/٢ إن الوجه قراءة الجر بالإضافة وقراءة النصب شاذة.

(٥) الإيضاح ١٣٧-١٣٨.

﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾^(١)، بالنصب ويجوز أن يكون حذف التنوين للساكنين، كما قال:

(١٨٧) وَلَا ذَاكَ رِ اللَّهِ إِلَّا قَاتِلًا^(٢)

وإن كان سـ جعله ضرورة.

[قوله] ما لا يعمل عليه.

عـ لما قال إنهم رفضوا فيما يوجد فيه التنوين والنون أن يجمعوا بينه وبين الضمير

المتصل، اعترض عليه البيت فاعتذر بأنه لا يعمل عليه.

(١) يس/٤٠، وهي قراءة عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، ذكره أبو حيان في البحر المحيط ٣٢٣/٧، وقال: قال المبرد: سمعته يقرأ، فقلت: ما هذا؟ فقال: أردت سابق النهار فحذفت لأنه أخف. انتهى، وانظر الكامل ٢٥٢/١، ٢٥٣، وما يحتمل الشعر للسيرافي ١٧/١٧.

(٢) عجز بيت من المتقارب، وصدرة:

فألفيته غير مستعجب

وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ٥٤/١٢، والأغاني ٣١٥/١٢، وشرح السيرافي ١٥٤/٢، وخزانة الأدب ٣٧٤/١١، والدرر ٢٣٠/٢، وشرح أبيات سبويه ١٩٠/١، وشرح شواهد المغني ٩٣٢/٢، والكتاب ١٦٩/١، ولسان العرب (عتب، عسل)، والمقتضب ٣١٣/٢، والمنصف ٢٣١/٢، وما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي ١٢٠/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٢١/١، والخصائص ٣١١/١، والمفضل في شرح المفصل ٤٢١/١، ومع الهوامع ٣٧٣/٣، وشرح جمل الزجاجي ٢٩/٣، ١٩٢، والإنصاف ٤١٤/٢، ورصف المباني ٤٩/١، ٣٥٩، وسر صناعة الأعراب ٥٣٤/٢، وشرح المفصل ٦/٢، ٣٤/٩، ومجالس ثعلب ١٢٣/١، وتحصيل عين الذهب ١٣٥/١، والشاهد من مقطوعة لأبي الأسود في زوجه حين أراد طلاقها، والشاهد فيه حذف التنوين من (ذاكر) لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده وإن كان الوجه إضافته. وقال الأعلام الشنتمري: "وفي حذف تنويه لالتقاء الساكنين وجهان: أحدهما: أن يشبه بحذف النون الخفيفة إذا لقيها ساكن كقولك: اضرب الرجل تريد اضربين. والثاني: أن يشبه بما حذف تنويه من الأسماء الأعلام إذا وُصفَ بابن مضاف إلى علم كقولك: رأيت زيد بن عمرو. وأحسن ما يكون حذف التنوين للضرورة في مثل قولك: هذا زيد الطويل، لأن النعت والمنعوت كاسم واحد فيشبه بالمضاف والمضاف إليه. وأنظر تحصيل عين الذهب للأعلام ١٣٥/١٣٥.

وأنشد سـ قال: وزعموا أنه مصنوع: (١)

(١٨٨) وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ

جَمِيعاً وَأَيْدِي الْمُعْتَفِينَ رَوَاهُ

وجعل سـ البيتين (٢) على الضرورة.

وزعم أبو العباس: أن هذه الهاء هاء السكت، فأجراها في الوصل مجراها في الوقف، ثم

شَبَّهَهَا بهاء الكناية لثباتها في الوصل فحرَّكها (٣). ٤٦/أ.

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ١٨٧/٢، وشرح المفصل ١٢٥/٢، وشرح التسهيل ٤١١/٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٠٩/٢، وتحصيل عين الذهب ١٥٢/، والكتاب ١٨٨/١، وشرح جمل الزجاجي ١٣/٢، وما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي ٥٥/، والمقرب ١٢٥/١، والكامل ٢٤٨/١، وشرح المفصل ١٢٥/٢. وقوله: ولم يرتفق: والإرتفاق: الاتكاء على المرفق، كناية عن عدم اشتغاله عن قضاء حوائج الناس، ومحتضرونه: أي حاضروه، والمعتفون: الذين يطلبون المعروف والإحسان، جمع معتف، رواهق: جمع راهقة، يقال رهقه إذا غشيه وأتاه. يقول: غشيه المعتفون وهم السائلون، واحتضره الناس جميعاً للعطاء فجلس لهم جلوس مُتَصَرِّفٍ متبدل غير مرتفق متودع. والشاهد فيه "الجمع بين النون والضمير في قوله: "محتضرونه" وحكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين، لأنه بمنزلة لهما في السضعف والانفصال فهو معاقب لهما إذ كان المظهر مع قوته وانفصاله قد يعاقبهما. وقال الأعلام: وقد رُدُّ على سيبويه حمله على هذا التقدير، وجعلت الهاء بياناً لحركة النون على نية الوقف وإثباتها في الوصل ضرورة وتشبيهاً في الحركة بهاء الإضمار ضرورة. وكلا الوجهين بعيد.

(٢) وهو شاهد يسبق الشاهد السابق في الكتاب وهو:

هم القائلون الخير والأمرونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

والشاهد فيه (الأمرونه) والقول فيه كسابقه وانظر الكتاب ١٨٨/١.

(٣) انظر الكامل ٢٤٨/١ شرح المفصل ١٢٥/٢، وقال السيرافي: "قال الصحيح الجيد في هذا- يعني محتضرونه. أن تكون الهاء هي هاء الوقف وجعلها في الوصل على حكمها في الوقف وحرَّكها كما قال: "القسطل والأفكل" انظر ما يحتمل الشعر من الضرورة ٥٦/.

قال الفراء في المعاني: وقد قرأ بعضهم ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ﴾^(١)، بكسر النون، وهو

شاذٌّ، لأنَّ العربَ لا تختار على الإضافة إذا أسندوا فاعلاً مثني أو مجموعاً أو موحداً إلى اسم مكْنَى. ثم قال: وربما غلط الشاعر فيذهب إلى المعنى فيقول هل أنت ضاربني، فتوهم أنه أراد

هل تضربني؟ فيكون ذلك على غير صحة. قال الشاعر: (٢)

(١٨٩) هَلْ اللَّهُ مِنْ سَنَوِي الْعَلَاةِ مُرِيحُنِي وَلَمَّا تَقَسَّمْنِي (٣) النَّفَارُ الْكَوَانِسُ

وأنشد: (٤)

(١٩٠) وَمَا أَذْرِي وَظَنِّي كُلَّ ظَنٍّ أُمْسَلِمْتَنِي إِلَى قَسُومِي شَمْرَاحٍ

(١) (الصافات/ ٥٤)، وهي قراءة أبي عمرو من رواية حسين الجعفي أنه قرأ هل أنتم مطلعون، ساكنه الطاء مكسورة النون، قال الأزهري: وكسر النون في مطلعون شاذٌّ عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف، ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مُطْلِعِي، وهل أنتم مُطْلَعُوهُ، بلا نون، كقولك: هل أنتم آمروه وأمرئ، وأما قول الشاعر:

هم القائلون البيت.

فوجه الكلام والأمرون به، وهذا من شواذ اللغات". وانظر: اللسان (طلع).

(٢) (البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣٨٦/٢، وارتشاف الضرب مجلد ٢٣٧٩/٥، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٧/٢، والمخصص ٤٣/٨، ولرواية فيه في معاني القرآن "النهار" في موضع "النفار" وفي الارتشاف "النهار" في موضع "النفار" و"الفلاة" في موضع "العلاة". والشاهد فيه "مريحني" حيث توسطت نون الوقاية بين الاسم وهو مريح، والمضاف إليه وهو ياء المتكلم ضرورة.

(٣) (والأصل "تتسمني" وهو تحريف.

(٤) (البيت من الوافر، ليزيد بن محمد الحارثي في الدرر ٤٣/١، وليزيد بن محرم، أو محمد الحارثي في شرح شواهد المغني ٧٧٠/٢، والمقاصد النحوية ٣٨٥/١، وبلا نسبة في معاني القرآن ٣٨٦/٢، وشرح جمل الزجاجي ١١/٢، والأشباه والنظائر ١١٢/٢، ٤٣/٤، وتذكرة النحاة ٤٢٢/٢، ورصف المباني ٣٦٣/٣، ولسان العرب (شرح) والمحتسب ٢٢٠/٢، والمقرب ١٢٥/١، وجمع الهوامع ٢١٧/١، وشرح التسهيل ١٣٤/١، والمغني ٣٩٨/٢، وارتشاف الضرب ٢٤١٧/٥. وقوله: مسلمني: تاركني وخاذلي، شرابي: شراحي: علم وشراحي مرخم شذوذاً لأنه ليس منادى، ويقول: لا أدري أئخذلني ويسلمني إلى قومي ليفعلوا بي ما أرادوا، مع أنني أعتقد اعتقاداً وآمل أملاً كبيراً، أن لا يسلمني ولا يخذلني. والشاهد فيه "مسلمني" والقول فيه كسابقه.

وأنشد ابن الأعرابي: (١)

(١٩١) وَلَيْسَ بِمُعِينِي وَفِي النَّاسِ مَمْتَعٌ رَفِيقٌ إِذَا أَعْيَا عَلَيَّ رَفِيقُ

وروى سفيان: (٢)

(١٩٢) وَلَيْسَ خَاطِلِي إِلَّا ابْنُ حَمَّالٍ

قال والرواية الصحيحة: وليس يحملني.

[قوله بعد الفصل] وكل اسم معرفة.

ع~ هذا الفصل على تنكير "مثلك" (٣). س~ ومن الصفة: ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل

ذلك، وما يحسن بالرجل خير منك.

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/٤٣، وشرح الأشموني ١/٥٧، وشرح التسهيل ١/١٣٤، وشرح جمل الزجاجي ٢/١٢، وعقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد ٢/٣٧١. والرواية فيه (صديق) في موضع (رفيق) الثانية، والرواية فيه في شرح جمل الزجاجي (ممتع) في موضع (رفيق). وقوله: أعياك: أعجزك، الممتع: الجيد الظريف. يقول: إذا شق على بعض الأصدقاء وعاملني معاملة الهجران والصدود فليس يعجزني أن أجد صديقاً حسن العشرة طيب الصحبة، الشاهد فيه قوله: "بمعيني" حيث ثبتت نون الوقاية في اسم الفاعل رغم اتصاله بالضمير، وذلك للضرورة.

(٢) عجز بيت من البسيط، لأبي محمّد السعدي، وصدّره:

ألا فتى من بني ذبيان يحملني؟

.....

وهو له في خزانة الأدب ٤/٢٦٥، ٢٦٦، ٦/٣٩٦، والكمال ١/٢٤٨، وبلا نسة في الإنصاف ١/١٢٦، وشرح جمل الزجاجي ٢/١٢، وشرح كافية ابن الحاجب ١/٢٧٦. وقوله: ألا فتى من بني ذبيان، يعني ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، وحمل: مبالغة حامل. والشاهد في قوله: "حاملني" والقول فيه كسابقه.

(٣) إشارة إلى البيت القائل يا ربّ مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق

وانظر المفصل ٨٦، والكتاب ١/٤٢٧، ٢/٢٨٦، وشرح المفصل ٢/١٢٦، والمقتضب ٤/٢٨٩، وشرح جمل الزجاجي ١/٥٢٣.

وزعم الخليل - رحمه الله تعالى - أنه جرَّ هذا على نيَّة الألف واللام، ولكنه موضع لا يدخله الألف واللام.

وزعم - رحمه الله، أنه لا يجوز في: ما^(١) يحسنُ بالرجل، الجرّ، لأنك تقدّر على الألف واللام.

واعلم أنه لا يحسنُ ما يحسن بعبدِ الله مثلك، على هذا الحدّ، فإن قلت مثلك وأنت تريد أن تجعله المعروف فتشبهه جاز، فأما شبهك فمعرفة^(٢).

قال س-: وقد ذكر هذه الصفات المذكورة في هذا الفصل وذكر معها: مررتُ برجلٍ حسُنك من رجلٍ، وكافيك من رجلٍ، وناهيك من رجلٍ، وشرّك من رجلٍ، وهمّك من رجلٍ، وهذّك من رجلٍ و:^(٣)

(١٩٣) بمنجردٍ قنيدٍ الأوابد
.....

ومررتُ على ناقةٍ عبّر الهواجر^(٤).

واسم الفاعل الذي يرادُ به معنى التّوين. قال بَعْدَ ذَلِكَ كَلَهُ:

(١) في الأصل (فيما).

(٢) الكتاب ١٣/٢ - ١٤.

(٣) بعض بيتٍ من الطويل لامرئ القيس، وهو بتمامه:

..... لاحه طرادُ الهوادي كلُّ شأٍ مُغرَّبٍ

وهو له في ديوانه ٤٦/، والكتاب ٤٢٤/١، وتحصيل عين الذهب ٢٣٥/، ينعت فرسه بأنه منجرد قصير الشعر، وبذلك توصف الخيل العتاق، وقيد الأوابد: أي هو لها بمنزلة القيد، لأنه يسبقها فيمنعها من الفوت. والأوابد: الوحش، لاحه: ضميره وغيره، الطراد: مطاردة الصيد وأتباعه. الهوادي: المتكسّمت السابقة. واحدها هادٍ وهادية. والشأ: الطلق. والمغرَّب: البعيد. والشاهد فيه نعت "منجرد" النكرة "بقيد الأوابد: وإن كان النعت مضافاً إلى ما فيه الألف واللام، لأنه في معنى الفعل، أي يُقَيّد الأوابد.

(٤) الكتاب ٤٢٢/١، ٤٢٤.

وزعم يونس والخليل - رحمهما الله - أنَّ هذه الصفات المضافة إلى المعرفة التي صارت
صفة للنكرة، قد يجوز فيهنَّ كلَّهنَّ أن يكنَّ معرفةً وذلك معروفٌ في كلام العرب، بذلك على ذلك
أنَّه يجوز أن تقول: مررتُ بعبدِ الله ضاربك، فجعلتِ ضاربك بمنزلةِ صاحبك.

وزعم يونس أنَّه يقول: مررتُ بزيدٍ مثلك، إذا أردوا به مررتُ بزيد الذي هو معروف
بشبيهِك، فتجعل مثلك معرفة. ٦/٤٦ ب، ويدلك على ذلك قولك: هذا مثلك قائماً، كأنَّه قال هذا
أخوك قائماً. إلاَّ حسنَ الوجه فإنَّه بمنزلة رجلٍ. وذلك أنَّه لا يجوز أن تقول: هذا الحسنُ الوجه،
فيصير معرفةً بالالف واللام، كما يصير الرجل معرفةً بالالف واللام ولا يكون معرفةً إلاَّ
بهما^(١).

وزعم أبو العباس المبرِّد: أنَّ (غير) لا تتعرف أبداً، لأنَّ معنى قولك: مررتُ بغيرك،
أنَّ كلَّ شيءٍ ليس المخاطب فهو غيره، فإضافته إلى معرفة لا توجب تعريفه^(٢). قال سفيان:
ولغير وجهٍ تتعرف فيه عندي وهو أن تكونَ بين المتضادين.

ع~ وهذا هو الذي أشار إليه المؤلف بقوله: اللهمَّ إلاَّ إذا شهِرَ المضاف بمغايرة المضاف

إليه. واستدلوا على تعريفها بين المتضادين بقوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(٣).

(١) المرجع نفسه ١/٤٢٨ - ٤٢٩.

(٢) المقتضب ٤/٢٨٩ - ٢٩٠.

(٣) الفاتحة ٧/.

وقال الفراء في هذه الآية: وإنما جاز أن تكون "غير" نعتاً لمعرفة لأنها معرفة لا يصمد

لها مضافة إلى معرفة مثلها لا يصمد لها^(١).

ونحو قول الزجاج: وقد تقدم، أن "لا" التي بمعنى غير يجوز أن تكون صفة لما فيه

الألف واللام، وهو شائع نحو: قام القوم إلا زيد، فيثبت أن نعت الذين بغير في الآية لم يكون بسبب التضاد، ولكن بسبب ما في المعرف بالألف واللام من الشياخ.

قال الفارسي: وقد وجدتها بين المتضادين نكرة، قال الله تعالى: ﴿نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ

الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾^(٢)، حكاة عن الكفار، والذي كانوا يعملون إنما هو فاسد وضد الصالح بلا

شك، ومع ذلك فقد نعت بها النكرة فدل أنها نكرة وإن وقعت بين ضدين.

[قوله بعد الفصل] وأي من رأيت.

إن جعلت "من" نكرة موصوفة فلا نظر في إضافة "أي" إليه لأن (أيًا) تضاف إلى الواحد

والاثنين والجميع من النكرات، وإذا جعلتها موصولة ففي إضافة أي إليه نظر، لأن "من" إذ ذاك

معرفة، ولا تضاف أي من المعارف إلا إلى المثني والمجموع ومن مفردة، ولكنه جازت

الإضافة إليها وإن كانت مفردة لأن معناها معنى الجمع.

(١) أي لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم، لأن "الذين" مع كونه معرفة فتعريفه بالصلة؛ فهو قريب من النكرة لأنه

عام. و "غير المغضوب" أيضاً لم يقصد به معين فمن ثم صلح أن تكون (غير) وصفاً للمعرفة. ويرى

بعضهم أن (غيراً) وإن كانت في الأصل نكرة إلا أنها هنا قريب من المعرفة، لأنها إذا وقعت بين متضادين

وكانا معرفتين تعرفت بالإضافة، أو قريب من المعرفة؛ كقولك: تعجني الحركة غير السكون، فالحركة دأب

الحي غير الميت، وكذلك الحال هنا لأن المنعم عليهم والمغضوب عليهم متضادان معرفتان، ويجوز في

"غير" أن تكون بدلاً من (الذين) أو من الهاء في (عليهم). انظر معاني القرآن للفراء ٧/١.

(٢) فاطر ٣٧.

قوله: (١)

(١٩٤) فَلَايَ مَسَا وَأَيْسَكَ كَانَ شَرًّا

قول خدّاش بن زهير: (٢)

(١٩٥) وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا أَيْىَ وَأَيْكُمُ أَغْزُ وَأَمْتَعُ

ويروى أغز/٤٧أ، وأكرم^(٣).

ومثله قول خدّاش أيضاً: (٤)

(١٩٦) وَأَيُّ ابْنِ الْخُصَيْنِ وَعَثَعَتْ غَدَاةُ النَّقْيَا كَانَ عِنْدَكَ أَغْذَرَا

ويروى: إذا ما إلتقينا كان بالحلف أغذرا، ذكرها كلها س- و"ما" في البيت زائدة.

س- وسألت الخليل- رحمه الله- عَنْ أَيُّهُنَّ فَلَانَةٌ، وَأَيُّهُنَّ فَلَانَةٌ، فقال: إذا قلت: أيُّ فهو

بمنزلة كلٍّ لأنَّ كلاً مذكّر تقع للمذكّر والمؤنث، وهو أيضاً بمنزلة بعض، وإذا قلت: أَيُّهُنَّ فَإِنَّكَ

أردت أن تؤنث الاسم، كما أن بعض العرب -فيما زعم الخليل- يقول: كَلْتُهُنَّ منطلقاً^(٥).

(١) صدر بيت من الوافر، لعباس بن مرداس وعجزه:

"فسيق إلى المقامة لا يراها"

والبيت له في ديوانه /١٦٣، وشرح ديوان زهير /١١٣، وذيل أمالي القالي /٦٠، في المفصل /٢٧، والخزانة /٢٣٠، وشرح المفصل /١٣١، ١٣٢، وشرح أبيات سيبويه /٩٣، وتحصيل عين الذهب /٣٧٩، ولسان العرب "قوم" وهو بلا نسبة في لسان العرب "أيا". والشاهد فيه أفراد "أي" لكل واحد من الاسمين وإخلاصهما له تأكيداً، والمستعمل أضافتهما إليهما معاً، فيقال: "أينا" وما زائدة للتوكيد.

(٢) البيت من الكامل، لخدّاش بن زهير، في الكتاب /٤٠٣، وشرح المفصل /١٣٣، ولسان العرب "تهز"، وتحصيل عين الذهب /٣٨٠، ولعباس بن مرداس في شرح أبيات سيبويه /٩٤. وقوله: تناهزوا: افتصرص بعضهم بعضاً في الحرب. والشاهد فيه تكرير "أي" وإفرادها لكل من الاسمين كما سبق.

(٣) لم أقع على هذا البيت بهذه الرواية التي ذكرها الشلوبيين، واطنه ذهب إلى بيت جميع القائل:

وقد علّم الأَوقامُ أَيْىَ وَأَيْكُمُ بني عامرٍ أو في وفاء وأكرم

وأنظر شرح المفصل /١٣٣.

(٤) البيت من الطويل، لخدّاش في الكتاب /٤٠٣، وتحصيل عين الذهب /٣٨٠، والحلف: تعاقد القوم واصطلاحهم، أصله من اليمين لأنه يؤكداه. والشاهد فيه كالذي تقدّم في البيتين قبله.

(٥) الكتاب /٤٠٧.

قوله بعد الفصل] وحق ما يضاف إليه كلا.

كلا اسم مفرد عند ص~ وكذلك كلتا، وهما مثنيان عند الكوفيين وينشدون في إفراد

كلتا^(١):

(١٩٧) فسي كنت رجليهما سلامي واجدة

والدليل على أنه مفرد قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾^(٢)، وقول الشاعر: ^(٣)

(١٩٨) كِلَاتَا غَنِي أَخِيهِ حَيَاتُهُ وَتَخُنْ إِذَا مُنْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

(١) الرجز، مجهول القائل، وتامه:

كلتاها مقرونة بزائدة

وانظر الخزانة ١٢٩/١، ١٣، وأسرار العربية ١٥٢/١، والدرر ١٦/١، وهمع الهوامع ١٣٨/١، والإنصاف ٣٩٢/١، وشرح الأشموني ٣٢/١، واللمع في العربية ١٧٢/١، والمقاصد النحوية ١٥٩/١، ولسان العرب (كلا) وشرح جمل الزجاجي ٢٤٤/١، ومعاني القرآن ١٤٢/٢، وشرح كافية ابن الحاجب ١١٦/١، ومصابيح المغاني ٣٤٧. وفيها أنه وصف نعامه، والسلامي: عظم في فرسن البعير، وعظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد والرجل والفرسن للبعير بمنزلة الحافر للفرس والضمير في كلتاها للرجلين، والشطر الأخير مؤكد لما في الشطر الأول فالزائدة هي السلامي. وقد ضبط في بعض رواياته بكسر التاء من "كلت" والذي في الخزانة والإنصاف ضبطه بالفتح، وقد يسر هذا للبصريين أن يقولوا: الأصل كلتا فحذفت الألف. والأقرب إلى مذهب الفراء والكوفيين الجر بالكسر إذ يجعلونها مفرد كلتا. وفي الخزانة أو رد عبارة الفراء هكذا "وقد تفرد العرب إحدى كلتي بالإحالة وهم يذهبون بإفرادها إلى اثنتين، وأنشد في بعضهم البيت ويعني الظليم يريد بكلت كلتي". والشاهد في قوله: "كلت" حيث استشهد الكوفيون أن لكلتا مفرد في اللفظ، وأن معناها التثنية في اللفظ والمعنى لوجود مفرد كما في هذا البيت.

(٢) الكهف ٣٣.

(٣) البيت من الطويل، لأبي برد الرياحي في الأغاني ١٢٧/١٣، ولعبد الله بن معاوية بن جعفر في الحماسة الشجرية ٢٥٣/١، وللمغيرة بن حبناء في لسان العرب (غنا) وانظر تعليق الأستاذ رمضان عبد التواب في كتاب ضرورة الشعر ٩٧، ولعبد الله بن معاوية أو لأبي برد الرياحي في شرح شواهد المغني ٥٥٥/٢، ولسان العرب ٢٥٣/١، وفي ذيل الأمالي ٧٥، وبلا نسيه في الدرر ٦٠/٢، وهمع الهوامع ٤٢٣/٢، وأمالي المرتضي ٣١/١، وتخليص الشواهد ٦٥. وشرح الأشموني ٢٦٠/٢، وأوضح المسالك ١٢٤/٣، وما يحتمل الشعر للسيرافي ١١٣ والمغني ٢٢٩/١، وشرح التصريح ٤٣/٢، وشرح السيرافي ١٤٩/٢، وشرح جمل الزجاجي ١٦٢/٣. والشاهد فيه: إضافة (كلا) إلى الضمير (نا) المشترك بين الاثنين والجمع، وأنه يتعين مراعاة اللفظ في نحو (كلانا محبب) لأن معناه كل منهما.

وقول جرير: (١)

(١٩٩) كِلَا يَوْمَي طَوَّالِهِ يَوْمٌ صَدَّ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامًا

وقال الآخر: (٢)

(٢٠٠) فَكِلَاتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

فلولا أنَّ الاسم مفرد لما جاز إفراد الإخبار عنه في هذا كُله، فأما ما أنشده أبو زيد

للفرزدق من قوله: (٣)

(٢٠١) كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِي بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا، وَكِلَا أَنْفِيَهُمَا رَابِي

(١) البيت من الوافر، لجرير في ديوانه / ٧٧٦، ٧٧٨، وشرح شواهد الإيضاح / ٢٩١، ولسان العرب (كلا)، وبلا نسبه في الإنصاف / ٣٩٦/١، وشرح المفصل / ٥٤/١، من قصيدة مطلعها:
ألا حي المنازل والخياما
وسكنا طال فيها ما أقاما

والرواية فيه "أمامة" في موضع "طواله"، وقوله: لماما: أحيانا على غير مواظبة يريد أنه يزور في بعض الأحيان على غير مواظبة، وهي دائما تصده، والشاهد فيه قوله "كلا يومي" حيث أخبر بـ "يوم" وهو مفرد عن "كلا" وذلك يدل على أن "كلا" مفرد.

(٢) صدر بيت من الطويل، لأبي الأخرز الحماني، في الكتاب / ٤١١/٣، وشرح الرمانى لكتاب سبويه / ٣٧١/١، ٣٧٣، والإنصاف / ٣٩٦/١، وتحصيل عين الذهب / ٤٦١، ولسان العرب (نصر) وبلا نسبه في الكتاب / ٢٥٦/٣، وشرح أبيات الكتاب للنحاس / ١٧٨. وعجزه:
كما سجدت نصرانة لم تحنف

وقوله: أسجد رأسها: طأطأ رأسها وانحنى، النصرانة. لم تحنف، لم تختن، ويأتي تحنف بمعنى اعتزل الأصنام، وبمعنى عمل عمل الحنيفة، يصف الشاعر ناقتين طأطأتا رأسيهما من الإعياء، فشبه رأس الناقة في طأطأته برأس النصرانية إذا طأطأته في صلاتها. والشاهد فيه قوله: "كِلَاتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا" حيث أعاد الضمير على "كلتا" مفردا في قوله: "خرت" وفي قوله: "رأسها" فهذا يدل على أن "كلتا" عنده لها جهة إفراد، وإلا لما صح عود الضمير مفردا عليها؛ لأن ضمير الغيبة يجب أن يطابق مرجعه أفرادا وجمعا.

(٣) البيت من البسيط، للفرزدق في ديوانه / ٤٣/١، وأسرار العربية / ١٥٢، وتخليص الشواهد / ٦٦، وخزانة الأدب / ٢٩٩/٤، والخصائص / ٣١٤/٣، والدرر / ١٦/١، وشرح التصريح / ٤٣/٢، وشرح شواهد المغنى / ٥٥٢، ونوادر أبي زيد / ١٦٢، وهو للفرزدق أو لجرير في لسان العرب (سكف) وبلا نسبه في الأنصاف / ٣٨٩/١، والخزانة / ١٣١/١، والخصائص / ٤٢١/٢، وشرح المفصل / ٥٤/١، وشرح الأشموني / ٣٣/١، وشرح شواهد الإيضاح / ١٧١، ومغني اللبيب / ٢٨٨/١، وشرح كافية ابن الحاجب / ١٠٦/١، ومصابيح المغاني / ٣٤٨، وقوله: كلاهما: يقصد عضيدة بنت جرير وزوجها الألبق، أو جريرا وابنته، أقلعا: كفا عنه وتركاه. رابي: منتفخ يقال: ربا الفرس: انتفخ من عدو أو فزع. والشاهد فيه قوله: "كلاهما .. قد أقلعا" وقوله "وكلا أنفيهما رابي" فقد أعاد الضمير إلى "كلاهما" في العبارة الأولى مثنى. وذلك قوله: "أقلعا" مراعاة لمعنى "كلا" وأخبر عن "كلا" في العبارة الثانية بمفرد وذلك في قوله "رابي" مراعاة للفظ "كلا" فدل ذلك على أنه يجوز مراعاة لفظ "كلا" ومراعاة معناها.

فإنَّه حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى مَرَّةً وَعَلَى اللَّفْظِ أُخْرَى، وَالْأَكْثَرُ الْإِفْرَادُ فَهَذَا يَصَحُّحُ قَوْلُ ص-

ولو كان مثني كما يقول ك- لم يجز الإفراد كما لا يجوزُ أَنْ تَقُولَ: المرأتان قامت ولا الرجلان قامَ، وكلاً عندي.

ك- مِنْ الْمُثْنَى الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ، كَمَا يَقُولُ الْبَصْرِيُّونَ فِي: مِذْرَوَانُ وَ عَقْلَتَهُ بِيْتَانَيْنِ^(١).

ألف "كلا" مختلف فيها، فمذهب ابن جني في المنصف إنها منقولة عن واو، لقولهم في المؤنث كلتا ووزنها فعلى، فالتاء بدل من لام الفعل، وإنما تبدل التاء من الواو في الأمر الشائع^(٢).

وذهب أبو طالب العبدي إلى أنها منقلبه عن ياء^(٣)، لأنَّ الإمالة تجوز فيها، والباب إنما هو إمالة ذوات الياء. لأنَّ المذهب في اللام المجهولة أن تحمل على الياء، فالتاء في كلتا بدل من الياء، كما أبدلت منها في تَنَانٍ لَأَنَّهُ مِنْ تَنَيْتُ، وذهب بعض المتأخرين إلى أن ٤٧/ب، هذه الألف أصلها لام من لفظ كل لقرب المعنيين ثم قلبت لقرب المعنيين، كما قالوا: قصيت أظفاري في قصصت ثم أبدلت الياء ألفاً.

(١) في الأصل "بثانين" بياء واحده. والمثناة والمثناة: جبل من صوف أو شعر، وقيل: هو الحبل من أي شيء كان. قال سيبويه: سألت الخليل عن (الثنايين) فقال: هو بمنزلة النهاية لأن الزيادة في آخره لا تفارقه لأنَّ الزيادة فيه لا تفارقه. قال سيبويه: وسألت الخليل عن قولهم: عَقْلَتَهُ بِيْتَانَيْنِ لِمَ لم يهمزوا؟ فقال: تركوا ذلك حيث لم يُفْرَدَ الواحد. وقال ابن جني: لو كانت ياء التثنية إعراباً أو دليل إعراب لوجب أن تقلب الياء التي بعد الألف همزة فيقال بثنائين، وذلك لأنها ياء وقعت طرفاً بعد ألف زائدة فجري مجرى ياء رداء ورماء وظباء. وعقلته بثنيتين إذا عقلت يداً واحدة بعقدتين. وقال شمر - راوياً هذا القول لسيبويه: قال أبو زيد: يقال: عقلت البعير بثنائين إذا عقلت يديه بطرفي جبل، قال: وعقلته بثنيتين إذا عقله يداً واحدة بعقدتين، قال: شمر: وقال: الفراء لم يهمزوا ثنائين لأن واحدة لا يفرد قال أبو المنصور والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمز في الثنائين وعلى ألا يفردوا الواحد. وأنظر هذا في اللسان (ثني)، وشرح الرماني لكتاب سيبويه ٣٧٠/١، وأنظر الكتاب ٤١٠/٣.

(٢) المنصف ٣٦٥/٢.

(٣) أنظر الهمع ٤٨٤/٣.

أَمَّا أَلْفٌ "كَلْتًا" فمذهب سـ ~ أَلْفٌ تَأْنِيثٌ^(١)، وذهب الجرميُّ إلى أنها لامٌ الكلمة والتاء

زائدة، ووزنها فِعْلَى عند سـ ~، وَفِعْلَلٌ عند الجرميِّ.

[قَوْلُهُ] ويجوز التفريق في الشعر.

عـ قل الشاعر: (٢)

(٢٠٢) كِلَا السَّيْفِ وَالسَّاقِ الَّذِي ضُرِبَتْ بِهِ عَلَى دَهْشِ أَلْقَاهُ بِابْنَيْنِ صَاحِبُهُ

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ] هُوَ أَفْضَلُ رَجُلٍ.

عـ تمام ما ذكره هنا في توحيد أَفْعَلٍ وتثنيته وجمعه ما ذكره في الأسماء المتصلة

بالأفعال في أَفْعَلٍ التفضيل منهما، فانظره هناك.

[قَوْلُهُ] أَنْ يُؤْخَذَ مُطْلَقًا لَهُ الزِّيَادَةُ.

عـ هذا هو الذي يُعْبَرُ عنه النُّحَاةُ بِأَفْعَلٍ الذي بمعنى فاعل، وَعَبَّرَ عنه أَبُو بَكْرٍ فِي

مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ بِالاسْمِ فَقَالَ: وَالْوَجْهُ الْآخِرُ أَنْ تَجْعَلَ أَفْضَلَ اسْمًا وَيُثْنَى وَيُجْمَعُ وَلَا يَكُونُ فِيهِ

مَعْنَى (مِنْ) وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَتَعَرَّفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ^(٣)، وَأَمَّا الَّذِي قَبْلَهُ فَلَا. وَأَمَّا سـ ~ فَهُوَ عِنْدَهُ

مَعْرِفَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

[قَوْلُهُ] ويجوز لك توحيدُهُ وَأَنْ لَا تَوْثِنَهُ.

عـ المعروف من قول النحويين في الوجهِ الأوَّلِ لزوم التَّوْحِيدِ والتَّنْكِيرِ.

(١) الكتاب ٤١٢/٣.

(٢) البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٧٧/١، وبلا نسبه في شرح المفصل ٣/٣، والمقرب ٢١١/١،

وخزانة الأدب ١٦٩/٥، وشرح التسهيل ١٠٧/٣. ورواية الشطر الثاني:

على مهلٍ يا بُنْنَ أَلْقَاهُ

.....

صاحبه والشاهد فيه إضافة "كلا" إلى مفرد معطوف عليه مثله بالواو في ضرورة الشعر، وإنما جاز ذلك مسن

حيث كان ما عطف بالواو بمنزلة ما جمع في لفظة واحدة.

(٣) الأصول لابن السراج ٢٢٧/١.

ابن السَّرَّاجَ واعلم أنَّ "أفعلَ منك" لا يُثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فإن أضفته جرى على وجهين، إن أردت أن يزيد على غيره في الفضل مثل الذي معه (من) فتوحده وتذكّره. والوجه [الآخر]: (١) أن تجعل أفضل اسماً ويثنى ويجمع في الإضافة، ولا تكون في معنى (من) ويتعرّف بالإضافة (٢).

[قوله: "أقربكم مني مَجَالِسَ يومَ القيامة" الحديث (٣).

مثله قول الله تعالى ﴿أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ (٤)، وقول الشاعر: (٥)،

(٢٠٣) ألا بكر الناعي بخيري بني أسد

ويجوز أن يكون من الخير الذي هو ضد الشر.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الأصول.

(٢) الأصول ٢٢٧/١.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟" فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثاً، قال القوم: نعم يا رسول الله، قال: "أحاسنكم أخلاقاً"، والحديث أخرجه الترمذي في سننه في أبواب البر والصلة - باب ما جاء في معالي الأخلاق ٢٤٩/٣. والشاهد فيه: أنه وحد "أحبكم" و "أقربكم" لأن أفعل التفضيل الذي بمعنى التفضيل يكون في جميع الأحوال بلفظ واحد، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وجمع "أحاسنكم" ومفرده "أحسن" لأنه لم يرد به التفضيل وإنما المراد به الذات نحو: الحسن، والذين أجازوا الوجهين، قالوا: الأصح المطابقة.

(٤) الأنعام ١٢٣.

(٥) صدر بيت من الطويل، وعجزه:

يعمر بن مسعود وبالسيد الصمذ

وهو لسيرة بن عمرو الأسدي في سمط اللآلي ٩٣٣/٢، والصحاح (خير)، وإلى نادية بني أسد في الأغاني ٨٨/١٩، ولأبي القمقام الأسدي في معاني القرآن للفراء ٢٦٨/٣، وبلا نسبة في الحلل لابن السعيد ١٠٧/، والأمال ٢٨٨/٢. وقوله: السيد الصمد: خالد بن نضلة، وكان هو وعمرو بن مسعود نديمين للمنذر بن السماء، فراجعاه بعض القول على سكره، فغضب، فأمر بقتلهما. والشاهد فيه تنثية (خير) وهو من باب أفعل التفضيل بقوله (خيري) ويجوز توحيدها مع المثني والجمع، ومنه قول الشاعر:

يا أخبت الناس كل الناس قد علموا لو تستطيعان كُنَّا مِثْلَ مِعْضَادِ

فَوَحْدَ (أخبت)، ولم يقل أخبثي، وكل صواب، وهو قول الفراء أنظر معاني القرآن ٢٦٨/٣.

[قوله] يوسف أحسن أخوته.

ع- المعروف عن النحويين منع هذه المسألة جملة من غير تفصيل، لكن لما سمع المؤلف قول من قال: أنت أشعر أهل جلدتك، تخيل له بأن جعله من الوجه الثاني من وجهي أفعل، الذي إضافته على معنى التخصيص، لأن إضافة التخصيص لا يلزم فيها أن يكون الأول بعض الثاني.

قال أبو بكر: ولا يجوز: زيد أفضل إخوته، لأن هذا كلام محال، يلزم فيه أن يكون هو أبا/٤٨، نفسه^(١)، ومذهب ك- إجازته.

[قوله] أنت أشعر أهل جلدتك.

ومثله في الحديث "خير نسائها مريم" وفي الحماسة لزيادة الحارثي: (٢)
(٢٠٤) ولم أرَ قومًا مثَلْنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقْلَ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فُخْرًا
هذا إذا جعلت خيراً للتفضيل، فإن جعلت خيراً فيهما من الخير الذي هو ضد الشر، لم يكن من هذا الباب^(٣).

[قوله بعد الفصل] فذلك بمكان من الاستحالة .

ع- قد جاز في إضافة الاسم إلى اللقب نحو: زيد بطة، لما في ذلك من الفائدة، وذلك أن اللقب أشهر من الاسم فأضيف الاسم إليه ليتعرف به. قال الفراء: وقد تضيف العرب الشيء إلى نفسه إذا اختلف لفظه^(٤).

(١) الأصول لابن السراج ٢٢٦/١.

(٢) البيت من الطول، لزيادة الحارثي، في الحماسة برواية الجواليقي ٧٦/، وشرح الحماسة للأعلم ٢٤٩/١، وشرح الحماسة لتبريزي ١٣٠/١، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٤٤/، وخزانة الأدب ٣٣٥/٤. والشاهد فيه وصف النكرة "قومًا" بخير وهو بمعنى التفضيل ولو كانت الإضافة معنوية للتعريف لما وقع صفة للنكرة.

(٣) أنظر قول الشلوبين في الخزانة ٣٣٦/٤.

(٤) أنظر المعاني ٧٦/٣، والإنصاف مسألة إحدى وستين ٣٨٩/١.

[قوله] جميع القوم وكلّ الدّراهم.

ابن السّراج فسّر أبو العبّاس إضافة الكلّ والجميع إلى الشّيء فقال: الكلّ والجميع عقيب البعض، فهو منسوب إلى ما يتضمّنه الشّيء فقد صار الاجتماع فيه كالتبعض، لأنّه محيطٌ بذلك البعض الذي كان منسوباً إليه، ألا ترى أنّك إذا قلت: أخذت كلّ العشرة، فالكلّ إنّما هو محيط بالأجزاء المتبعضة، وكلّ جزءٍ منها كانت إضافته إلى العشرة جائزة، فصار الكلّ الذي يجمعها إضافته إلى العشرة جائزة، لأنّه اسم لجميع أجزائها، كما جاز أن يضاف كلّ جزءٍ منها إليها. قيل لأبي العبّاس: ألست ترجع إلى أنّه إذا اجتمعت الأجزاء صار الشّيء المجزأ هو الكلّ والكلّ هو الشّيء، فقال: [لا] ^(١)، لأنّ الكلّ منفرد لا يؤدي دون إضافته إليه، وليس الكلّ هو الشّيء المجزأ، إنّما الكلّ اسمٌ لأجزائه جميعاً المضاف إليه، فصار هو بأنّه اسم لكلّ جزءٍ منها بمنزلتها في إضافتها إلى المجزأ.

وأما قولك: عينُ الشّيء ونفسه، فالمراد بهما حقيقة الشّيء، وأنت تقول: لهذا الشّيء حقيقة، فلو لا أنّ مدلول الحقيقة غير مدلول الشّيء لَمَا صحت نسبتها إليه ^(٢).

[قوله بعد الفصل] ولا يجوز إضافة الموصوف إلى صفته.

ع~ جعل بعض المتأخرين إضافة الموصوف إلى الصّفة قياساً في الصّفة المعروفة اللازمة للموصوف لزوم اللّقب في الأعلام، وأمّا الوصف الذي لا يثبت كالقائم والقاعد ونحوه، فلا يضاف الموصوف إلى الصّفة ٤٨/ب، فيه لعدم الفائدة، وذلك أنّ المراد في هذا النوع إضافة المتسمّى بالاسم الأوّل إلى الاسم الثاني لتعرفه بإضافته إليه فإن كان غير لازم لم تعد إضافته

(١) ساقطة في الأصل وأنظر الأصول ٩/٢.

(٢) الأصول ٩-٨/٢.

[قوله] جميع القوم وكل الدّراهم.

ابن السّراج فسّر أبو العبّاس إضافة الكلّ والجميع إلى الشيء فقال: الكلّ والجميع عقيب البعض، فهو منسوب إلى ما يتضمنه الشيء فقد صار الاجتماع فيه كالتبعض، لأنّه محيطٌ بذلك البعض الذي كان منسوباً إليه، ألا ترى أنّك إذا قلت: أخذت كلّ العشرة، فالكلّ إنّما هو محيط بالأجزاء المتبعضة، وكلّ جزءٍ منها كانت إضافته إلى العشرة جائزة، فصار الكلّ الذي يجمعها إضافته إلى العشرة جائزة، لأنّه اسم لجميع أجزائها، كما جاز أن يضاف كلّ جزءٍ منها إليها. قيل لأبي العبّاس: ألست ترجع إلى أنّه إذا اجتمعت الأجزاء صار الشيء المجزأ هو الكلّ والكلّ هو الشيء، فقال: [لا] ^(١)، لأنّ الكلّ منفرد لا يؤديّ دون إضافته إليه، وليس الكلّ هو الشيء المجزأ، إنّما الكلّ اسمٌ لأجزائه جميعاً المضاف إليه، فصار هو بأنّه اسم لكلّ جزءٍ منها بمنزلتها في إضافتها إلى المجزأ.

وأما قولك: عينُ الشيء ونفسه، فالمراد بهما حقيقة الشيء، وأنت تقول: لهذا الشيء حقيقة، فلو لا أنّ مدلول الحقيقة غير مدلول الشيء لَمَا صحت نسبتها إليه ^(٢).

[قوله بعد الفصل] ولا يجوز إضافة الموصوف إلى صفته.

ع~ جعل بعض المتأخرين إضافة الموصوف إلى الصّفة قياساً في الصّفة المعرّفة اللازمة للموصوف لزوم اللّقب في الأعلام، وأمّا الوصف الذي لا يثبت كالقائم والقاعد ونحوه، فلا يضاف الموصوف إلى الصّفة ٨/٤٤ب، فيه لعدم الفائدة، وذلك أنّ المراد في هذا النوع إضافة المتسمّى بالاسم الأوّل إلى الاسم الثاني لتعرفه بإضافته إليه فإن كان غير لازم لم تعد إضافته

(١) ساقطة في الأصل وانظر الأصول ٩/٢.

(٢) الأصول ٨/٩-٨/٢.

إليه شيئاً نحو: زيدٌ الضاحك، وكذلك إن كان لازماً ولم يكن معرفة نحو: رَجُلٌ قُرْشِي، فإن قلت: زيدٌ القُرْشِي، كان مثل: (١)

(٢٠٥) جَانِبَ الْغَرْبِيِّ
.....

انتهى.

ع~ خالف هذا المتأخر في موضعين أحدهما: أنه جعله من إضافة الموصوف إلى الصفة وليس كذلك على تأويل النحويين، والثاني: إطلاق القياس في ذلك.

[قوله] دارُ الآخرة.

من هذا النحو قوله تعالى ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ (٢).

[قوله] سحقَ عمامةً إلى قوله وسوارٍ وباب.

كلُّ هذه تتقدر بمنّ ولذلك جعلها في مذهب خاتم حديدٍ وبابٍ ساجٍ وسوارٍ ذهبٍ ومائةٍ درهم.

[قوله بعد الفصل] وقد أضيف المسمّى إلى اسمه.

ع~ جعل بعضُ المتأخرين من هذا الفصل إضافة الاسم إلى اللقب. قال: إنما أردت أن تضيفَ المسمّى بالاسم الأول إلى اللقب، فمعنى زيد بطة، أي صاحبُ هذا اللقب، وجعل من هذا

(١) بعض بيت من الوافر، للراعي النميري وتماه:

وقربَ جانبِ الغربيّ يأدُو مدبَّ السَّيْلِ، واجتنبَ الشعارا

وهو له في ديوانه /١٤٧، وشرح شواهد الإيضاح /٢٤١، والإنصاف /٣٩٠/١، والإيضاح /٢١٤، وبلا نسبة في لسان العرب (ديب، شعر). وقوله: مدب السيل: موضع السيل، والشعار: الشجر الملتف. يقول: إن هذا الحمار الوحشي قد اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها، ولزم مدرج السيول لأن الصيادين يتعبدون عنه. والشاهد فيه قول "جانب الغربي" حيث أضاف اسماً إلى اسم آخر يوافقه في المعنى من باب إضافة الموصوف إلى صفته.

(٢) (٩/ق)

الفصل أيضاً إضافة الموصوف إلى الصفة اللازمة له لزوم الاسم، فكأنك إذا قلت: مسجّد الجامع، قلت: صاحب هذا الاسم.

[قوله بعد الفصل] وقالوا في نحو قول لبيد - (١) الفصل.

رَدَّ هذا التأويل في هذه الأبيات بعض المتأخرين، قال: أمّا قوله: (٢)

(٢٠٦) دَاعِ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ، مُبْغُومٌ

فالدّاعي في هذا البيت هو الظبية، وإنما دَعَتْ ولَدَهَا بهذا الصوت (ماء ماء). فلو كان البيت على إقحام الاسم كما قال، لقال باسم ماء ماء ولم يقل باسم الماء، والماء بالألف واللام ليس إلا الماء المشروب، فكيف يريد به حكاية صوتها. قال: ولكن الشاعر ألغز حيث وقع الاشتراك بين لفظ الماء وصوتها، فصار صوتها كأنه هو اللفظ المعبر به عن الماء المشروب (٣).

(١) يعني قول لبيد في المفصل وهو:

إلى الحول ثم اسمُ السلام عليكما

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتدّن

وانظر المفصل / ٩٣.

(٢) عجز بيت من البسيط، صدره:

لا يرفع الطرفَ إلا ما تخونه

.....

وهو لذي الرمة في ديوانه / ٣٩٠، والخصائص ٢٩/٣، وشرح الأشموني ٢١٢/٣، وشرح المفصل ١١٤/٣، والخزانة ٣٤٣/٤، ومراتب النحويين ٣٨/، والمنصف ١٢٦/١، ١٤٣/٣، ولسان العرب (بغم، خون، نesh)، وهو بلا نسبة في شرح كافيّة ابن الحاجب ٣٧٦/١، وكتاب الشعر لأبي علي الفارسي ٣٠/١. والشاعر يصف ذلك الغزال الصغير، يبقى نائماً حتى تدعوه أمه، وينعش: كيرفع وزناً ومعنى، يصفه بكثرة النوم، لأنه يغلب على الطفل، يقول: لا يرفع طرفه ولا جفن عينه، من شدة نعاسه، إلا أن تأتي إليه أمه، فيسمع صوتها، فعند ذلك ينتعش ويقوم. والتخون: التعهد، يقال للحمى: تتخون فلاناً: أي تتعده، وأصل التخون: التتقص: أي أن هذا ناعساً لا يرفع طرفه إلا أن تجئ أمه، وهي المتعده له. ويقال: إلا تنقصه نومه دعاء أمه له. ومبغوم: صوت لا تفصح به. والشاهد فيه أن "اسماً" مقحم وزيادة في البيت. وفيه شاهد آخر قوله: "الماء" حيث جاءت حكاية عن صوت بغام الظبية في ندائها على وليدها، وقيل لصوت الشاة وهو الأكثر شهارة في بلاد الشام.

(٣) انظر قول الشلوبيين في الخزانة ٣٤٣/٤،

وكذلك قوله: (١)

(٢٠٧) تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ

لأنه لم يقل باسم شيب، وإنما قال: الشَّيْب بالالف واللام، ولفظ الألف واللام غير موجود

في صوت الإبل، فإنما أرادَ تداعين بصوتٍ يُشبه في اللفظ اسم الشيب. أعني جمع أشيب (٢).

وأما قول لبيد: (٣)

(٢٠٨) ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

(١) بعض بيت من الطويل، وهو بتمامه:

تداعين باسم الشيب في متلّم جوائيه من بصرة وسلام

وهو لذي الرمة في ديوانه ١٠٧/، وإصلاح المنطق ٢٩/، وخزانة الأدب ٣٤٢/٤، وشرح شواهد الإيضاح ٣٠٧/، وشرح المفصل ١٤/٣، ٨٢/٤، ٨٥، ولسان العرب "شيب، بصر" وهو بلا نسبة في الاشتقاق ٣٥/، وجمهرة اللغة ٣١٢/، ٨٥٨، وشرح الأشموني ٤٩٤/٢، ولسان العرب (سلم). وقوله: تدعين: النون وفيها ضمير القلص، أي: النوق الشواب. والمتلّم بكسر اللام المشددة، المتهدم والمتكسر، أراد الحوض المتلّم، وجملة جوائيه من بصره: صفة المتلّم. والبصرة: بفتح الباء: حجارة رخوة فيها بياض، وقيل تضرب إلى السواد. والسلام: بكسر السين المهملة: جمع سلمة بفتحها وكسر اللام، وهي الحجر الرقيق وإنما ذكرهما لبيان الواقع. والشاهد فيه قوله: "اسم" والقول فيه كسابقه.

(٢) انظر قول الشلوبين في الخزانة ٣٤٢/٤.

(٣) قطعة بيت من الطويل، وهو بتمامه:

إلى الحولِ ثم اسمُ السَّلَامِ عليكُمَا ومن يبكِ حَوْلًا كاملاً فقد اعتذر

وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ٢١٤/، وخزانة الأدب ٣٣٧/٤، والأسباه والنظائر ٧٨/٤، والأغاني ٤٠/١٣، بغية الوعاة ٤٢٩/١، والخصائص ٢٩/٣، وشرح المفصل ١٤/٣، والعقد الفريد ٧٨/٢، ولسان العرب (عذر)، والمقاصد النحوية ٣٧٥/٣، والمنصف ١٣٥/٣، وهو بلا نسبة في أمالي الزجاجي ٦٣/، وشرح الأشموني ٣٠٧/٢، وشرح عمدة الحافظ ٥٠٧/، والمقرب ٢١٣/١، وجمع الهوامع ٤٢٠/٢، ويروى أن لبيدا لما حضرته الوفاة قال لابنتيه:

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فقوما وقولا بالذي تعلمانه ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر

وقولا: هل المرء الذي لا صديقة أضاع ولا خان الخليل ولا عذر

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

وقوله اعتذر: بمعنى أعذر أي صار ذا عذر بحيث لا يلحقه لوم، يقول: إذا مت فقوما حولاً كلاماً فابكيساني واذكراني بما أنا أهله فإذا تم الحول فالسلام عليكما لا أريد منكما غير هذا، فإن من يبك حولاً كاملاً فقد أعذر. والشاهد فيه: إقحام المضاف وهو اسم.

فالسَّلام اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ١٤٩/ الله تعالى. والسَّلامُ عبارةٌ عن التَّحِيَّةِ، وهذا هو الذي أرادَ، ولكنَّه شَرَّفَه بأنْ أضافَهُ إلى الله عزَّ وجلَّ لأنَّه أبلغُ في التَّحِيَّةِ، كأنَّه يقول: لو وجدتُ سلاماً أشرفَ مِنْ هذا لحبَّيتُكم به، ولكنِّي لا أجده لأنَّه اسمُ السَّلام^(١).

قال: ^(٢) وفيه وجَّةٌ آخر، وذلك أنَّ لبيدَ لم يرد إيقاع التَّسليم عليهم لحينه، وإنما أرادَ بعد الحول، ولو قال: ثُمَّ السَّلامُ عليكما لكانَ مُسَلِّماً في وقته الذي نطق فيه بالبيت، فلذلك ذكر الاسم الذي هو عبارةٌ عن اللَّفْظ، أي: إنما أُلْفِظَ بالتَّسليم بعد الحول، ولو أنَّ لبيدَ قال: ثُمَّ السَّلامُ عليكما أو أرادَهُ، لكانَ مُسَلِّماً لحينه، وهذا خلافُ مراده، لأنَّه إنَّما أرادَ أنْ يوقع اللَّفْظَ بالتَّسليم والسوداع بعد الحول، ولذلك ذكرَ الاسم الذي هو بمعنى اللَّفْظ. انتهى^(٣).

وقال بعضهم: تأويلات هذا الرَّأْي في هذه الأبيات كُلُّها صحيحة، وأمَّا ردُّه لتأويل الإقحام بما ذكره فليس بصحيح، وذلك أنَّه يجوز أنْ تجعلَ الصَّوْتُ اسماً ويحكم له بحكم الأسماء، كما قال: ^(٤)

(١) انظر قول الشلوبين في خزانة الأدب ٣٣٨/٤.

(٢) أي الشلوبين.

(٣) هذا قول الإمام السَّهْلِي في كتابه (المعتبر) وانظر خزانة الأدب ٣٣٧/٤ - ٣٣٨.

(٤) البيت من الخفيف، لأبي زيد الطائي في ديوانه ٢٤/، وخزانة الأدب ١١١/١، ٢٧٥/٦، ٣٨٨، ٣١٩/٧، والمفضل في شرح المفصل ٣٤٥/، والكتاب ٢٦١/٣، وشرح أبيان سيبويه ٢١١/٢، وشرح المفصل ٣٠/٦، ٥٧/١٠، والشعر والشعراء ٣١٠/١، وتحصيل عين الذهب ٤٦٣/، ولسان العرب (أو). وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١٦٨/، ٤١٠، ٤٩، ودرة الغواص ٣٢/، وما ينصرف وما لا ينصرف ٨٨/، والمقتضب ٢٣٥/١، ٣٢/٤، ٤٣، والمنصف ١٥٣/، ولسان العرب (هل)، وشرح جمل الزجاجي ٣٥٤/٢. وأراد بـ (لَوْ) هاهنا (لَوْ) التي للتمني في نحو قولك: لو أتينا وأقمنا عندنا، أي: ليتك أتيت وأقمت، أي: أكثر التمني يكذب صاحبه ويُعْنِيهِ ولا يبلغ فيه مراده، وانظر سبب هذا الشعر في الأغاني ١٣٨/٥، وشرح أبيات سيبويه ٢١١/٢، ٢١٢. والشاهد فيه تضعف (لَوْ) لما جعلها اسماً وأخبر عنها، لأن الاسم المفرد المستمكَّن لا يكون على أقل من حرفين متحركين، والواو في (لو) لا تتحرك فضوعفت لتكون كالأسماء المتمكَّنة، وتحتلُّ الواو بالتضعيف الحركة.

(٢٠٩) لَيْسَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ إِنَّ لَيْتَسَا وَإِنَّ لَوَا عَنَسَاءَ

وإذا جعل الصوت الذي هو "ماء" اسماً، فإنَّ الاسمَ المتمكّن لا يكون على حرفين أحدهما: حرف مدّ ولين، فزِيدَ حرفاً من جنس الآخر فتقلب الألف الثانية همزة، فنقول: "ماء" ثم تدخله الألف واللام كما تدخلها الأسماء، وهذا أصلٌ معروفٌ في التسمية بـ "ما" و"لا" ونحوهما. ع- قلتُ وهذا ليس بجيد لأنّه إذا جعل "ما" اسماً فإنما يجعله اسماً لهذا اللفظ علماً فلا تدخله الألف واللام.

[قوله بعد الفصل] تُضَافُ أَسْمَاءُ الزَّمَانِ إِلَى الْفِعْلِ .

أبو العباس اسم الزمان في هذا النحو معرفة، لأنّه في المعنى مضافٌ إلى المصدر، ألا ترى أنَّ قولك: هذا يومٌ يخرجُ زيدٌ، معناه يومٌ خروجُ زيدٍ^(١).

ابن السّراج: الأوقات التي يجوز أن تفعل هذا ما كان حيناً و زماناً، يكون في الدّهر كلّها لا يختص به شيءٌ دون شيءٍ، كقولك: حين و زمانٌ وساعةٌ وعامٌ ويومٌ وليلةٌ وأيامٌ وليالٍ وأزمانٌ وساعاتٍ وأعوامٌ وأحيان.

ثم قال: وقالوا: لا يضاف في هذا الباب شيءٌ له عدد، مثل يومين وجمعةٌ ولا صباحٌ ولا

مساء^(٢).

(١) المقتضب ١٧٧/٣.

(٢) الأصول ١٢/٢، والارتشاف المجلد ٤/١٨٢٩ - ١٨٣٠ وشرح التسهيل ١١٩/٣، ومعاني القرآن ٣٢٧/١، وذكر الكسائي: أنَّ العرب تختار التعريف إذا أضيف إلى يَفْعَل، والبناء على الفتح إذا أضيف إلى غيرها من الجمل، ولا يجوز أن يعود من الجملة التي أضيفت إليها اسم الزمان ضميراً على اسم الزمان.

وقال: فإن قلت: ٤٩/ب، أعجبني يومُ قمتُه فيه^(١)، فردتُ إلى اليوم ضميراً لم تجرِ
الإضافة، قال الله تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(٢)، قال غيره: لأنَّ الجملةَ

صفةٌ للاسم ولا يضافُ الموصوفُ إلى صفته، وقد وجدتُ في شعر الأَعشى: ^(٣)
(٢١٠) وَتَسْنَحُنْ^(٤) لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحاً بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا

ع~ هذا الإطلاقُ الذي أطلقه هذا المؤلفُ في إضافةِ أسماءِ الزمانِ أطلقه س~ وفي

بعض كلامه وجاز هذا في الأزمنة واطرد فيها.

[قوله] أُنِيتُكَ زَمَانَ الْحُجَّاجِ أَمِيرٍ^(٥)

أنشد الفراء: ^(٦)

(٢١١) تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى عَلَى حَسِينِ التَّرَاجُعِ غَيْرُ دَانٍ

(١) في الأصول (قمتُه).

(٢) البقرة ٢٨١/، وأنظر المرجع السابق ١٥/٢.

(٣) البيتُ من المتقارب، للأعشى من قصيدة يمدح بها هوزة بن علي ديوانه ١٤٥/، وخزانة الأدب ٦٦/١،
والدرر ١٨٩/١، وشرح أدب الكاتب لجواليقي ١١٧/، وبلا نسبه في همع الهوامع ١٧٤/٢، وشرح التسهيل
١٢٦/٣، ومغني اللبيب ٦٨٠/٢. يقول: هي حارة- يعني تلك المرأة- في الليلة الشديدة البرد التي لا يقدر
الكلب فيها على النباح من شدة البرد إلا أن يهر هريرا وهو دون النباح، وتبرد برد رداء العروس في
الصيف في بيتٍ قبل هذا البيت هو:

وتبرد برد رداء العروس في الصيف رقرقت فيه العبيرا

والعبير: الزعفران. والشاهد فيه: "ليلة لا يستطيع نباحاً .. بها" حيث أعاد الضمير من الجملة إلى اسم الزمان
المضاف إليها وهو نادر.

(٤) في الأصل (يسحن) وهو تصحيف.

(٥) أنظر معاني القرآن ٢٢٦/٣.

(٦) البيت من الوافر، بلا نسبه في أوضح المسالك ١٢٢/٣، والدرر ١٨٧/١، وشرح الأشموني ٣١٥/٢،
وشرح التصريح ٤٢/٢، وشرح التسهيل ١٢١/٣، وهمع الهوامع ١٧١/٢. والرواية فيه "التواصل" في
موضع "التراجع" في بعض مصادره. قوله: التراجع: المواصله وترك القطيعة والهجر، غير دان: ليس
قريباً. والشاهد فيه قوله: "على حين التراجع" حيث بنى على الفتحة مع كونه مضافاً إلى جملة اسمية،
وهذا ردٌ على البصريين الذين منعوا البناء في هذه الحالة.

قال سـ: و لا يجوزُ إضافةُ الزمنِ إلى الجملة الابتدائية حتى تكون بمنزلة "إذ"، فإنَّ

قلت: يكونُ هذا يومَ زيدٍ أميرٍ، كان خطأ، حدثنا بذلك يونس عن العرب^(١).

قال أبو بكر: والمضافُ في هذا الباب لا يؤكِّدُ ولا ينعتُ، ومن الكوفيين مَنْ يجيز

تأكيده^(٢).

[قوله] ومِمَّا يضافُ إلى الفعلِ آية.

عـ وجدتُ في شعر ابنِ الدُمَيْنَةِ إضافةَ آيةٍ إلى الجملة الابتدائية في بيت لمزاحم السلولي

قال: ^(٣)

(٢١٢) بآية الخال منها عند سُرْقَعِها وقول رُكِبَتْها مَضْنٌ حَتَّى تَنْتَهِيَها

[قوله] بالأمر الذي يُسَلِّمُكَ.

كذا قال سـ^(٤)، وقال سفـ: معناه في وقت ذي تسلّم، أي: ذي سلامتك، فلمَّا حذفَت

المنعوت وأقمت النعت مقامه أضفت إليه ما كنت تضيف إليه المنعوت وهو الوقت.

(١) الكتاب ١١٩/٣.

(٢) الأصول ١٥٠/٢، وأوضح المسالك ١٢٢/٣، وهمع الهوامع ١٢٢/٢، وشرح التصريح ٤٢/٢، وشرح

شذور الذهب ٨١/، والدرر ١٨٧/١، ١٨٨.

(٣) والبيت من البسيط، لمزاحم بن عمرو السلولي في الدرر ٦٤/٢، وبلا نسبة في اللسان (قضض)، وهمع

الهوامع ٤٢٨/٢. والرواية فيه "بُرْقَعِها" في موضع "سَرَتْها" و "قَضْنٌ" في موضع "مَضْنٌ" والشاهد فيه: إضافة

"آية" إلى الجملة الاسمية.

(٤) الكتاب ١١٨/٣.

قال: وفيه وجه آخر، وهو أن يكونَ (ذي) بمعنى الذي، وكان حقها أن تكونَ بالواو، ولكنه خولف بها في هذا الموضع كما خولف بسـ (لذن) في غدوة، فيكون (ذو) في هذا الكلام بمعنى الذي وهي كثيرة في طيء، وكان المعنى: اذهب في الزمان الذي تسلم فيه^(١).

عـ ذكر سـ ما ذكر المؤلف في ما يضاف إلى الفعل، ثم قال: ولا يضاف إلى الفعل غيرُ هذا، كما أن لذن لا تنتصب إلا في غدوة، وكذلك قال الفراء في المعاني له. قال: ولا تصف العرب إلا إلى هذه الأحرف. قال: ولم يأت عنهم شيء نكره إلا ريث فإنهم أنشدوا: (٢)
(٢١٣) لَا تَسْجِنَ الرَّأْيَ إِلَّا رَيْثَ تَبَعْتَهُ

قال: وإنما أرادوا إضمار "ما" إلا أنها كثرت مع يفعل فحذفت وقد أظهرها معين فقال: ٥٠/ (٣)

(٢١٤) قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنِّ قَلَمُ أَدَمَ عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَسَا أَتَحَوَّلُ

(١) انظر مصابيح المغاني في حروف المعاني للموزعي / ٢٤٧، ونوادر أبي زيد / ٢٦٥، والكامل: ٢١٧/٣، ومنه قول الشاعر:

فإن بيت تميم ذو سمعت به فيه تنمت وأرست عزها مضر
(٢) صدر بيت من الطويل، ولم أقع عليه بروايته التي ساقها المؤلف وقد وقعت على مثله وبشاهدة في الأغاني ٦٣/١٣، ونزحه الأبصار ٢٩٠/١، والمسائل العسكرية / ٧٨، وهما بيتان منسوبان لعجير السلولي وهما بتمامهما:

يا ليتني يوم جرمت القلوص له بيمتها هاشميا غير محذوف
لا يمسهك المال إلا ريث يرسله ولا يلاطم عند اللحم في السوق
ومثله قول الحطيئة:

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه وكل أمر سوى الفحشاء ياتمر
والشاهد فيه "ريث تبعته" حيث أضاف ريث إلى الفعل.

(٣) البيت من الطويل، لمعن بن أوس المزني في ديوانه / ٩٤، ديوان الحماسة للتبريزي ٩/٢ والمستقصى ١٩٨/٢، وبلا نسبة في ثمار القلوب للذهبي ٨٩٣/٢، وقوله: قلبت له ظهر المجن: فهو مثلا يضرب لمن تحول عن عهده وودته وريث: مصدر راث إذا أبطأ، وأنظر المثل في جمهرة العكسري ١٢٥/٢، والمستقصى ١٩٨/٢، والميداني ١٠١/٢، والشاهد فيه: "ريث ما أتحوّل" حيث فصل بما الزائدة أو المصدرية بين ريث ومضافها الفعل "أتحوّل" ومثله قول الشنفرى:

ولكن نفسا حرة لا تقيم بي على الخسف إلا ريثا أتحوّل
ومثله:

محياء يلقي ينال السؤال راجيه ريث ما ينثي

ع- من الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الشعر قول عمرو بن قُمَيْتَةَ: (١)

(٢١٥) لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَ مَا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دُرَّ الْيَوْمِ مِّنْ لَامِهَا

وقول دُرْنَا: (٢)

(٢١٦) هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَن لَا أَخَالَه إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةَ فَسَدَعَاهُمَا

قول ذي الرُّمَّة: (٣)

(٢١٧) كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِّنْ إِيْغَالِهِنَّ بِنَا أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيْجِ

(١) البيت من السريع، لعمرو بن قُمَيْتَةَ في ديوانه ١٨٢/١، وخزانة الأدب ٣٧٤/٤، والإنصاف ٣٨٥/١، وتحصيل عين الذهب ١٤٢، والكتاب ١٧٨/١، وشرح أبيات سيبويه ٣٦٧/١، وشرح المفصل ٢٠/٣، ٧٧، ومعجم البلدان ١٦٨/٣، والعمدة ١٠٣٢/٢، وبلا نسبة في شرح السيرافي ٢١٨/٢، وما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي ٢١٨/١، والأشياء والنظائر ٢٥٣/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٤٠/٣، والكتاب ١٩٤/١، واللامات ١٠٧/١، ومجالس ثعلب ١٥٢/١، والمقتضب ٣٧٧/٤، والأصول ٢٢٧/٢، وقوله: "ساتيْدَمَا": هو جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبداً، ورجح اليعقوبي أنه نهر قرب أرزن. وقال الأعلام: ساتيْدَمَا: جبل بعينه، ويقال إن هذا الجبل لم يمر عليه يوم من الدهر لم يسفك فيه دم فلذلك سُمي ساتيْدَمَا. وهو بيت وصف به امرأة نظرت إلى ساتيْدَمَا وهو جبل بعيد من ديارها فتذكرت بلادها فاستعبرت شوقاً إليهم؛ ثم قال: لله در اليوم من لامها على استعبارها وشوقها إنكاراً على لائمها لأنها استعبرت بحق فلا ينبغي أن تلام. والشاهد فيه إضافة (الدر) إلى (مَن) مع جواز الفصل بالظرف ضرورة. إذا لم يمكنه إضافة الدر إليه ونصب (مَن) لأنه ليس باسم فاعل ولا اسم فعل فيعمل عمل الفعل.

(٢) البيت من الطويل، لدُرْنَا بنت عَبَّعَةَ في شرح المفصل ١٢/٣، والكتاب ١٨٠/١، وتحصيل عين الذهب ١٤٤/١، ولعمرة الخنمية في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٨٣/١، ولسان العرب (أبي)، الإفصاح ١٢٩/١، ولها أو لدُرْنَا بنت عبعة في الإنصاف ٣٨٧/١، وفيه دُرْنَا بنت عبعة الجندية، وقيل عمرة الجشمية، والدرر ٦٦/٢، ولدُرْنَا بنت عبعة أولدُرْنَا بنت سيار في شرح أبيات سيبويه ٢١٨/١، ولدُرْنَا بنت سيار في فرحة الأديب ٥٠/١، وبلا نسبة في الخصائص ٢٩٥/١، ٤٠٥/٢، وكتاب الصناعتين ١٦٥/١، وجمع الهوامع ٤٣٣/٢، وما يحتمل الشعر من الضرورة ٢١٩/٢، وشرح السيرافي ٢١٨/٢، رثت أخويها فتقول: كَانَا لَمَنْ لَا أَخَالَه فِي الْحَرْبِ وَلَا نَاصِرَ أَخَوَيْنِ يَنْصِرَانِ إِذَا غَشِيَهُ الْعَدُوُّ فَخَافَ أَنْ يَنْبُو عَنْ مَقَامَتِهِ، وَأَصْلُ النَّبْوَةِ أَنْ يُضْرَبَ بِالسَّيْفِ فَيَنْبُو عَنْ الضَّرْبَةِ وَلَا يَمْضِي فِيهَا، وَالشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةُ الْأَخْوَيْنِ إِلَى "مَنْ" مع الفصل بالمجرور.

(٣) البيت من البسيط، لذي الرُّمَّة في ديوانه ٩٩٦/١، وشرح السيرافي ٢١٨/٢، وما يحتمل الشعر من الضرورة ٢١٧/١، وخزانة الأدب ١٠٨/٤، ٤١٣، ٤١٩، والحيوان ٣٤٢/٢، والخصائص ٤٠٤/٢، وسر صناعة الإعراب ١٠/١، وشرح أبيات سيبويه ٩٢/١، والكتاب ١٧٩/١، ١٦٦/٢، ٢٨٠، وتحصيل عين الذهب ١٤٤/١، ورصف المباني ٦٥/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٨٣/١، وشرح المفصل ١٠٣/١، ٧٧/٣، ١٣٢/٤، وكتاب اللامات ١٠٧/١، والمقتضب ٣٧٦/٤، وشرح جمل الزجاجي ٤١٧/٢، ٢٣٨/٣. وقوله: الميس: شجر تعمل منه الرحال، يقال: هو النشم، والإيغال: شدة السير والفراريج: جمع فروج وهي صغار الدجاج. والشاهد فيه إضافة (الأصوات) إلى (أواخر الميس) مع فصله بالمجرور ضرورة، والتقدير كأن أصوات أواخر الميس من شدة سير الإبل بناوا طراب رحالها عليها أصوات الفراريج.

وقول أبي حنيفة النميري: (١)

(٢١٨) كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

ومنه إنشاد من أنشد بيت الشماخ: (٢)

(٢١٩) رَبِّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٍ طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادِ الْكَسِلِ

بخفض زاد الكسل، وكذلك من أنشد بيت الأخطل: (٣)

(٢٢٠) وَكَرَّارٍ خَلْفَ الْمُجَحَّرِينَ جَوَادِهِ إِذَا لَسَمَ يُحَامِ دُونَ أَنْتَسَى حَلِيلَهَا

(١) البيت من الوافر، لأبي حنيفة النميري في خزنة الأدب ٢١٩/٤، والدرر ٦٦/٢، وما يحتمل الشعر من الضرورة ٢١٨/، وتحصيل عين الذهب ١٤٢/، وشرح التصريح ٥٩/٢، والكتاب ١٧٩/١، والمقاصد النحوية ٤٧٠/٣، ولسان العرب (عجم) وشرح جمل الزجاجي ٢٣٩/٣، والإنصاف ٣٨٦/١، وشرح السيرافي ٣٢٨/٢، وبلا نسبة في الخصائص ٤٠٥/٢، ووصف المباني ٦٥/، وشرح الأشموني ٣٢٨/٢، وشرح ابن عقيل ٧٨/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٤٩٥/، وشر المفصل ١٠٣/١، وأوضح المسالك ١٦٨/٣، ولسان العرب (حبر)، والمقتضب ٣٧٧/٤، وجمع الهوامع ٤٣٢/٢، والأصول ٢٢٧/٢، وصف رسوم الدار فشبهها بالكتاب في دقتها والاستدلال بها، وخص اليهود لأنهم أهل كتاب، وجعل كتابته بعضها متقارب وبعضها متفرق ومتباين لاقتضاء آثار الدار تلك الصفة والحال. ومعنى يزِيل يُفَرِّق ما بينها ويُباعد، يقال زال الشيء يزِيل وأزلته وزلته، إذا ميّزت بعضه من بعض وفرقته وزلّته فترّيل. والشاهد فيه إضافة (الكف) إلى (اليهودي) مع الفصل بالظرف.

(٢) الرجز للشماخ في ديوانه ٣٨٩/، والكتاب ١٧٧/١، وتحصيل عين الذهب ١٤٠/، ولجبار بن جزء في خزنة الأدب ٢٣٣/٤، ٢١٢/٨، وشرح أبيات سيبويه ١٣/١، وشرح شواهد الإيضاح ١٦٧/، وبلا نسبة في شرح المفصل ٤٦/٢، ولسان العرب (عسل) /، وشرح جمل الزجاجي ١٤٧/٣، ٢٤٠، والإيضاح ١٩٤/، والكمال ١٣٤/١، ومعاني القرآن للفراء ٨٠/٢. وقوله: المشمعل: الجاد في أمره المشمر، يقول: إذا كَسِل أصحابه عن طبخ الزاد عند تعريسهم وغلبه الكرى عليهم كفاهم ذلك وشمر في خدمتهم، والعرب تفخر بمثل هذا، والشاهد فيه إضافة (طباخ) إلى (الزاد) والفصل بالظرف ضرورة. وقال الأعلام: والأول أجود: يعني إضافة طباخ إلى ساعات.

(٣) البيت من الطويل، للأخطل في ديوانه ٢٣٥/، والكتاب ١٧٧/١، وتحصيل عين الذهب ١٤١/، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٥١/، ومعاني القرآن لفراء ٨١/٢، والبيت من قصيدة يمدح بها همام بن مطرف التغلبي. وقوله: المجحر: الملجأ، والجواد: الفرس الكريم، لم يحام: لم يدافع، والتحليل الزوج والحليلة: الزوجة. يقول: إذا فرّ الرجال عن أزواجهم منهزمين وأسلموهن للعدو كرّ جواده خلف المجحدين وهم الماجؤون المعشيون فقاتل في أدبارهم والشاهد فيه إضافة (كرار) إلى (جواده) بالظرف ضرورة.

سـف~ وللقائل أن يقول كيف يجوزُ هذا؟. وس~ قد منع الفصل بين الجار والمجرور إلا في الشعر^(١)، ولا يجوز في الكلام إنما يكون في الضرورة، ولا ضرورة هنا، إذ حكمه أن ينصب الزاد ويتسع في الظرف فيضيف طبّاخ إليه، وكذلك حكمه أن ينصب الجواز ويتسع في (خلف) فيضيف (كرار) إليها.

قيل له: يجوز أن يكون الشاعر لم يجعل (ساعات) في مذهب المفعول به فيمكنه إضافة (طبّاخ) إليه، وليس من لغته أن يخرجها عن الظرف، فإذا جعلها ظرفاً لم تجز الإضافة إليها فتضيف إلى الزاد لا محالة اضطراراً وكذلك القول في بيت الأخطل.

[قوله] وقولُ عمرة الخثعمية.

ع~ هذا قول الفراء، و^(٢) س~ يجعله من الفصل بين المضاف والمضاف إليه ويحذف من الثاني ويفصل في العطف كما يفصل في التأكيد، إلا أن الفصل بالتأكيد مطرد في النداء. وذلك قولك: يا زيد زيد عمرو، وهذا في الشعر خاصة.

وقال الفراء: قال بعضهم: قطع الله الغداة يدَ رجلٍ من قالها^(٣) وهو عنده في الكلام. وحكى ابن الأنباري: برئت إليك من خمس وعشرين النخاسين^(٤).

(١) يريد المضاف والمضاف إليه.

(٢) أنظر معاني القرآن ٨١/٢.

(٣) المرجع السابق ٣٢٢/٢، وشرح ابن طولون ٤٧٨/١، والمذكر والمؤنث ٥٩٨، وشرح الأشموني ٢٧٤/٢، وشرح الكافية لابن الحاجب ٩٧٦/٢، والخصائص ٤٠٧/٢، والرواية (قاله) والمفضل في شرح المفصل ١٢٧.

(٤) النخاس: بائع الدواب، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط، وانظر اللسان (نخس)، وهذا قول للعرب قال الفراء: إن الكسائي سمعه عنهم. وأنظر المذكر والمؤنث ٥٩٨، والخصائص ٤٠٧/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٩٨/١، وشرح المقدمة الجزولية للشلوبين ١٠٣٢/٣، والمفضل في شرح المفصل ١٢٦.

وذكر أبو عبيدة الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير ما تقدم ذكره قال: سمعتُ أبا سعيد يقول- وهو أعرابي لقيه أبو الدقيش-: أن الشاة تعرف ربها حين تسمع صوتَ قد علم الله ربها/٥٠ب، فتقبلُ إليه وتتغوى^(١).

وذكر أغرب من هذا كله وهو قول بعضهم: ^(٢)

(٢٢١) تَبَرَّرَ الْأَبُ الْحَجِيجِ عَلَى مَنَى وَصَدَّعَهُمْ مَشْيِي النَّوَى عِنْدَ أَرْبَعِ

أَرَادَ وَصَدَّعَهُمُ النَّوَى عِنْدَ مَشْيِي أَرْبَعِ لَيَالٍ.

[قَوْلُهُ] ^(٣)

(٢٢٢) أَوْبَى هَسَّةٌ قَسَارِحُ

(١) والرواية التي ذكرت هنا جاءت على غير ذلك في الخزائنة والإنصاف. وهي "وقد حكى أبو عبيدة سماعاً عن العرب: إن الشاة لتجتُر فتسمع صوتَ الله ربها". ومثله قول الكسائي: "هذا غلامُ والله زيد"، وانظر الخزائنة ٣٨٥/٤، والإنصاف ٣٨٧/١.

(٢) البيت من الكامل، لكثير عزة في ديوانه ١٦٢/، والرواية فيه: تفرق ألأف الحجيج على منى

وشنتهم شحط النوى مشي أربع

وقوله: الشحط: البعد، النوى: البعد. مشي أربع: مسافة ما يمشي المرء أربع ليالٍ، وبعده:

فلم أرَ مثلها دار غبطة وملقى إذا التف الحجيج بمجمع

والشاهد فيه قوله: "مشي النوى عند أربع" حيث فصل بين المضاف "مشي" وبين المضاف إليه "أربع" بـ (النوى) وهو فاعل لـ صدعهم.

(٣) بعض بيت من مجزوء الكامل، وهو بتمامه:

إلا غلالة نهج الجزاره

ويروى (سابق) في موضع "قادح" وهو للأعشى في ديوانه ٢٠٩/، والخصائص ٤٧/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٩٨/١، وشرح أبيات سبويه ١١٤/١، وشرح المفصل ٢٢/٣، والشعر والشعراء ١٦٣/١، والكتاب ١٧٩/١، ١٦٦/٢، ولسان العرب "جزر، بده" والمقاصد النحوية ٤٥٣/٣، وخزانة الأدب ٤٥١/٦، وبلا نسيه في المفضل في شرح المفصل ١٢٥/، والمقتضب ٢٢٨/٤، والمقرب ١٨٠/١، وشرح الكافية الشافية ٩٧٦/٢، وقوله: البداة: أول جرى الفرس، والعلالة آخر جري الفرس، والجزارة: بضم الجيم القوائم والرأس، سميت لأنه الجزار يأخذها عماله له، أي مقابل الذبح، والهند: المرتفع. والشاهد فيه: الفصل بين المضاف والمضاف إليه باسم يقتضى الإضافة أيضا وهو "بداة" فأنزلنا اسم واحد مضاف

رَدَّ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَ بَعْدَهُ الْبَصْرِيُّونَ وَلَعَمْرِي أَنَّ الصَّنْعَةَ فِيهِ ظَاهِرَةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ

يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُولَ: زَجَّ الْقُلُوصَ أَبُو مَزَادَةَ^(١)، فَيَصِحُّ، وَقَدْ أَنْشَدَ بَعْضُهُمُ لِلطَّرْمَاحِ بَيْتًا فِيهِ: ^(٢)

(٢٢٣)..... مِنْ قَرْعِ الْقَيْسِيِّ الْكَنَّانِ

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقْدَحُ فِي الطَّرْمَاحِ وَأَشْبَاهِهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مِثْلِ هَذَا: ^(٣)

(٢٢٤) وَحَلَّقِيَ الْمَازِيَّ وَالْقَوَانِسِ فَدَاسَ هُمْ دَوَسَ الْحَصَادِ الدَّائِسِ

(١) إشارة إلى بيت الشاعر القائل:

فَزَجَّجْتُهَا بِمَزْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ

وَالْبَيْتُ بِلَا نَسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ٣٨٢/١، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤١٥/٤، وَالْخَصَائِصُ ٤٠٦/٢، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٤٢٧/٢، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٨٩/٣، وَالْكِتَابُ ١٧٦/١، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ١٥٢/١، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤٦٨/٣، وَالْمَقْرَبُ ٥٤/١، وَشَرْحُ السِّيَرَا فِي ٢١٩/٢، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢٤١/٣. وَالشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ "زَجَّ قُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ" حَيْثُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ "زَجَّ" وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ "أَبِي مَزَادَةَ" بِمَفْعُولِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ "الْقُلُوصَ".

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ، وَصَدْرُهُ:

يُطْفَنُ بِحُوزِي الْمَرَاعِ لَمْ تُرْعَ بَوَادِيهِ.....

وَهُوَ لِلطَّرْمَاحِ فِي دِيْوَانِهِ ٤٨٦/١، وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحَافِظِ ٤٩٤/١، وَلِسَانُ الْعَرَبِ "حُوزٌ" وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤٦٢/٣، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٤١٨/٤، وَالْخَصَائِصُ ٤٠٦/٢. وَقَوْلُهُ: يَطْفَنُ: يَدْنُ، الْحُوزِي: الْمَتَوَحَّدُ الْمُنْفَرِدُ وَأَرَادَ فَحَلَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي يَصِفُهُ. الْمَرَاعِ جَمْعُ مَرْتَعٍ وَهُوَ مَكَانُ الرِّعْيِ. وَلَمْ تُرْعَ: لَمْ تَخَفْ. الْقَرْعُ: الضَّرْبُ الْقَسِي: جَمْعُ قَوْسٍ. الْكَنَّانُ: جَمْعُ كَنَانَةٍ، وَهِيَ جَرَابٌ تَوْضَعُ فِيهِ السِّهَامُ. يَقُولُ: تَدُورُ إِنَاثُ بَقَرِ الْوَحْشِ حَوْلَ الْفَعْلِ فِي مَكَانِ الرِّعْيِ دُونَ خَوْفٍ مِنْ وَقُوعِهَا فَرِيضَةً لَصِيَادِ يَصِيْبُهَا بِسِهَامِهِ. وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ "قَرَعَ الْقَسِي الْكَنَّانُ" حَيْثُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ "قَرَعَ" وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ "الْكَنَّانُ" بِقَوْلِهِ "الْقَسِي" الَّذِي هُوَ مَفْعُولُ الْمَصْدَرِ.

(٣) الرِّجْزُ لِعَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ ٤٦١/٣، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّنْسِهِيلِ

١٤٢/٣، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٩٨٦/٢، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢٤٢/٣، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٩٧/١، يَصِفُ الشَّاعِرَ قَوْمًا كَانُوا قَدْ انْتَصَرُوا عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ، وَهَزَمُوهُمْ شَرًّا هَزِيمَةً، فَصَوَّرَهُمْ يَدُوسُونَ أَعْدَاءَهُمْ كَمَا يَدُوسُ الدَّاسُ الْقَمَحَ لِيُخْرِجَ الْحَبَّ مِنْ سَنَابِلِهِ. وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: "دَوَسَ الْحَصَادِ الدَّائِسَ" حَيْثُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ "دَوَسَ" وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ "الدَّائِسَ" بِمَفْعُولِ الْمُضَافِ "الْحَصَادَ" وَأَصْلُهُ "دَوَسَ الدَّائِسَ الْحَصَادَ"

وأنشد مثله: (١)

(٢٢٥) يَفْرِكْنَ حَبَّ السَّنْبِلِ الْكُنَافِجِ بِالقَاعِ فِرْكَ الْقُطْنِ (٢) الْمَحَالِجِ

نصب القطن.

قال أبو الحسن سمعت عيسى بن عمر ينشده، قال أبو العباس: لم يعرف أبو عمر ما حكاه، وهو عند جميع أصحابنا خطأ عرفه الكسائي والفرّاء (٣). وعليه حمل ابن جني قراءة مَنْ قَرَأَ «قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ» بالياء (٤)، (٥).

(١) الرجز لأبي جندل الطهوي، من قصيدة في وصف الجراء وهو له في شرح الكافية الشافية ٩٨٥/٢، وتهذيب اللغة ٤١٩/١٠، والمقاصد النحوية ٤٥٧/٣، وشرح عمدة الحافظ ٤٩٤، وورد البيت في اللسان مادة (حنج):

يفرك حب السنبل الحنّابج بالقاع فرك القطن بالمحالج

وفي مادة "حنج"

يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن بالمحالج

قوله: الكنافج: الممتلئ، القاع: المستوى من الأرض. المحالج: جمع مَحْلَجٌ وهو الآلة التي يحلج بها القطن. والشاهد فيه قوله: "فرك القطن المحالج" حيث فصل بين المصدر المضاعف (فرك) وفاعله المضاعف إليه (المحالج) بالمفعول به (القطن). وقد أنشده أبو حاتم السجستاني في كتاب الطير "بالقاع فرك القطن بالمحالج" فحينئذ لا شاهد فيه، لأن الفرق يكون مضافاً إلى القطن من إضافة المصدر إلى مفعوله.

(٢) في الأصل (القطن)، وهو تصحيف.

(٣) معاني القرآن ٨١/٢.

(٤) الأنعام ١٣٧، وهي قراءة ابن عامر وانظر السبعة ١٧٠/، النشر ٢٦٣/٢، اتحاف فضلاء البشر ٢١٧/- ٢١٨، التيسير ١٠٧/، الإقناع ٦٤٤/٢، وقال السيرافي: "وأما قراءة بعض الناس وهو ابن عامر" وكذلك زَيْنٌ لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم" أراد: قتل أولادهم، فهذا خطأ عند النحويين والذي دعاه إلى هذه القراءة أن مصحف أهل الشام فيه باء مثبه في شركائهم فقدر أن الشركاء هم المضطرون لهم الداعون إلى قتل أولادهم، فأضاف القتل إليهم كما يضاف المصدر إلى فاعله، ونصب الأولاد لأنهم المفعولون، ولو أضاف المصدر إلى المفعولين: فقال: قتل أولادهم، للزمه أن يرفع الشركاء فيكون مخالفاً للمصحف، فكان اتباع المصحف أثر عنده. ووجه الآية أن يخفض شركائهم بدلاً من الأولاد، وفيها وجه آخر: وهو أن تكون الياء المثبته مضمومة، وتكون بدلاً من الهمزة. وهذا أن الوجهان على تخريج مصحف أهل الشام، وقراءة ابن عامر لا وجه لها. أنظر ما يحتمل الشعر من الضرورة ٢٢٣، ٢٥١، وشرح السيرافي ٢١٩/٢ - ٢٢٠.

(٥) انظر الخصائص ٤٠٧/٢.

[قوله بعد الفصل] وأعربوه بإعرابه^(١)

ع- إذا حُذِفَ المضافُ حَمَلَ المضافُ إليه إعرابه في غالب الأمر، وربما حُذِفَ المضاف ولم يحمل المضافُ إليه إعرابه، كما أنه قد يحذفُ حرف الجرِّ ويبقى عمله وليس ذا ولا ذا بالكثير، وقد ذكر هو حذف الجار وإبقاء عمله في قسم الحروف، وذكر حذف المضاف وإبقاء عمله في الفصل الذي بعد هذا ومنه قوله: ^(٢)

(٢٢٦) رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجَسْتَانِ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

فخفض طلحة على تقدير "أعظم طلحة"، وعليه قرأ بعضهم خارج السبعة ﴿تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾^(٣)، والله يريدُ ثواب الآخرة ومن هذا القبيل قولهم: اليتيم يتم فلان، بالخفض في "يتم" في تأويل الفارسي لأنه تأوله على تقدير: صاحب يتم، وحمله على حذف المضاف وإبقاء عمله، ذكره في باب النسب في الإيضاح^(٤).

(١) والفصل "وإذا أمنوا ألا لباس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه وأعربوه بإعرابه الفصل" انظر المفضل / ١٠٣.

(٢) البيت من الخفيف، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه / ٢٠، والحيوان ٣٣٢/١، وخزانة الأدب ١٠/١٤، والدرر ١٦٢/٢، وشرح شواهد الإيضاح / ٢٩٤، وشرح المفصل ٤٧/١، ولسان العرب (طلع)، وبلا نسبه في الإنصاف ٤٥/١، وتخليص الشواهد / ٩٨، والجنى الداني / ٦٠٥، وخزانة الأدب ٤١٤/٤، ١٢٨/١٠، ورصف المباني / ٣٩٧، ٣٤٨، واللسان (نضر)، والمقتضب ١٨٨/٢، ٧/٤، وهمع الهوامع ١٥٠/٣، وشرح كافية ابن الحاجب ٣٠٧/١. قوله: طلحة الطلحات: اسم الممدوح واسمه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، وقيل سبب تسميته بذلك أنه كان كريماً، وقد زوج مئة رجل عربي من مئة امرأة عربية، ودفع مهوَرَهَنَ من ماله، فكل من ولد له ذكر سماه طلحة، فأضيف إليهم. سجستان: موضع معروف. والشاهد فيه: حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه في قوله: "طلحة الطلحات" حيث أن الأصل أن يقول: أعظم طلحة الطلحات.

(٣) الأنفال / ٦٧، وهي قراءة ابن جمار وانظر أوضح المسالك ١٥٢/٣، وشرح التصريح ٥٦/٢.

(٤) لم أقع عليه في الإيضاح.

[قوله بعد الفصل] مَا كُلُّ سُودَاءِ تَمْرَةٍ وَلَا بِيضَاءِ شَحْمَةٍ^(١).

فيه أربعة أوجه، وجهان على لغة أهل الحجاز وهما: مَا كُلُّ سُودَاءِ تَمْرَةٍ وَلَا بِيضَاءِ/٥١، شحمة، كما ذكر. والثاني: وَلَا بِيضَاءِ شَحْمَةٍ، برفع بيضاء على أَنْ تعطى الثابت حق المحذوف.

ووجهان في لغة بني تميم: مَا كُلُّ سُودَاءِ تَمْرَةٍ وَلَا بِيضَاءِ شَحْمَةٍ، بجر بيضاء، والثاني: وَلَا بِيضَاءِ شَحْمَةٍ، برفع بيضاء، على أَنْ تعطى الثابت حق المحذوف.

ع~ احتج بعض الناس بقولهم: مَا كُلُّ سُودَاءِ تَمْرَةٍ، وَلَا بِيضَاءِ شَحْمَةٍ بقول أبي

دؤاد:^(٢)

(٢٢٧) أَكُلُّ امْرِئٍ تَخَسُّبِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوْقَدُ بِاللَّزْلِ نَارًا

على جواز العطف على عاملين، وذلك أَنْ كُلُّ بِيضَاءٍ جُرَّ عَطْفًا عَلَى سُودَاءِ،

والعامل فيها "كل"، (وشحمة) منصوب عطفاً على تمرة والعامل فيها "ما".

ولم يجز س~ العطف على عاملين فتأول ذلك تأويلاً أخرجه به عن العطف على عاملين

فقال: بيضاء مجرور بكل أخرى محذوفة مقدرة بعد "لا"، لا بالعطف على سوداء، فليس هناك

(١) هذا مثل يضرب في موضع التهمة في اختلاف أخلاق الناس وطباعهم وأول من قال ذلك عامر بن ذهل بن ثعلبة أخو شيبان بن ذهل لما تزوجت أمه بعد موت أبيه ذهل مالك بن سعد بن ضبة وانظر قصته في مجمع الأمثال ٢٧٥/٣، المستقصى ٣٢٨/٢، الفاخر ١٥٩، الإيضاح لابن الحاجب ٤٢٨/١، المقتضب ١٩٥/٤، التصريح ١٥٤/٢، وشرح الأشموني ١١٧/٣، وشرح ابن طولون ٩٦/١.

(٢) البيت من المتقارب لأبي دؤاد في ديوانه ٣٥٣/١، والأصمعات ١٩١، وأمالي ابن الحاجب ١٣٤/١، ٢٩٧، وخزانة الأدب ٥٩٢/٩، ٤٨١/١٠، والدرر ٦٥/٢، وشرح التصريح ٥٦/٢، وشرح شواهد الإيضاح ٢٩٩، وشرح شواهد المغني ٧٠٠/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٥٠٠، وشرح المفصل ٢٦/٣، والكتاب ٦٦/١، والمقاصد النحوية ٤٤٥/٣، ولعدي بن زيد في ملحق ديوانه ١٩٩، وبلا نسبه في الأسباب والنظائر ١٨٧/٤، وخزانة الأدب ٤١٧/٤، ١٨٠/٧، ورسف المباني ٣٤٨، وشرح الأشموني ٣٢٥/٢، وشرح ابن عقيل وشرح المفصل ٧٩/٣، ١٤٢، ٥٢/٨، ١٠٥/٩، والمحاسب ٢٨١/١، ومغني اللبيب ٣١٧/١، والمقرب ٢٣٧/١، وجمع الهوامع ٤٣٠/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٢٢/١. يقول: لا تحسبي أن كل من كان على هيئة رجل هو رجل، ولاكل نار هي نار، وإنما الرجل هو من تحلى بالصفات الحقيقية للرجل، والنار هي التي توقد للقرى. والشاهد فيه قوله: "نار" حيث حذف المضاف "كل" وأبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف، وذلك لأن المضاف المحذوف على مائل له، وهو: "كل امرئ".

عطف على عاملين. وكذلك القول في بيت أبي داود في الوجهين^(١). ومثل هذا التأويل في هذا الموضوع تأويل ابن جني في قراءة حمزة (والأرحام)^(٢)، بالخفض إنه ليس على العطف على المضمر المخفوض، ولكن كأنه قال: وبالأرحام، ثم حذف الباء بعد الواو. كما حذف "كلاً" بعد "لا" في قوله: ولا بيضاء شحمة^(٣).

[قوله] ما مثل عبد الله - الفصل.

جعل س~ هاتين المسألتين سواء في تقدير المثل فيهما^(٤). وقال سف~: ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا أخيه، فهذا يحتمل أن يكون "مثل" فيه مقدرة بعد "لا" ويجوز أن لا تكون مقدرة، وتكون مثل الأولى عاملة في الاسمين.

س~ وإن شئت قلت: ولا مثل أخيه^(٥). سف~: فأما: [ما]^(٦)، مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك، فلا بد من تقدير مثل، لأنه لو كان ولا أخيه معطوفاً على عبد الله والعامل مثل الأول ما جاز أن يثنى يقولان، فلما ثناه علمنا أن تقديره: ولا مثل أخيه يقولان ذلك وفي هذا نظر.

(١) الكتاب ٦٥/١، ٦٦.

(٢) النساء/ ١٢٧.

(٣) الخصائص ٢٨٥/١.

(٤) الكتاب ٦٦/١.

(٥) المرجع نفسه ٦٦/١.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

[قوله بعد الفصل] مررت بكل قائماً.

من هذا الفصل قول ذي الرمة: (١)

(٢٢٨) فَلَمَّا لَبَسْنِ أَوْحِينَ نَسَبْتُ لَهُ مِنْ خَذَا أَذَانَهَا وَهُوَ جَانِحُ

قالوا: أراد أو حين أقبل الليل وفيه غير هذا.

كل عند س معرفة، وكذلك بعض، في نحو قولك: مررت بكل قائماً وبيعض جالساً،

قال: وصار معرفة لأنه مضاف إلى معرفة، كأنك قلت: مررت بكلهم وبعضهم، وهما معرفتان

لا بوصفان ولا يوصف بهما/ ٥١ ب، لو قلت: مررت بكل الصالحين أو بالصالحين كل، لم يجز،

قال: وأما جميع فيجزي مجزى رجل، ونحوه في هذا الموضع قال تعالى ﴿وإن كل لما جميع

لدينا محضرون﴾^(٢). فوصف جميعاً بمحضرين وهو نكرة^(٣).

(١) البيت من الطويل لذي الرمة في ديوانه/ ٦٦، والخصائص ٣٦٥/٢. وشرح أدب الكاتب للجوالقي / ٢١٠، الإقتضاب/ ٣٦٢، وأدب الكاتب/ ٢١٤ والبيت في الحديث عن حمر الوحش، وخذا الأذن: استرخاؤها، والجانح:

المائل يعني المال، وقيل أراد أن الشمس قد جنحت للمغرب، وبعده:

خَذَاهُنَّ شَجَاعَ كَأَنَّ سَحِيلَهُ عَلَى حَافَتَيْهِ ارْتِجَازَ مَفَاضِحٍ

ويعني بالشحاج الحمار، وسحليه: نهاقة، بارتجاز: أي ذكر الرجز في الشعر يقوم به راجزان يتسابان ويفضح أحدهما صاحبه. أراد: حين أقبل الليل نصبت أذانيها لبرد الليل، وكانت قبل ذلك مسترخية والشاهد فيه حذف المضاف في قوله (حين نصبت) والتقدير: أو حين أقبل الليل نصبت.

(٢) يس/ ٣٢.

(٣) الكتاب ١١٥-١١٦.

[قوله] وقبل كل شيء بعده.

حكى^(١): ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(٢) دون تنوين، وهو في هذا المعنى أظهر،

وكذلك ما حكى عن الكسائي من قولهم: أفوق تنام أم أسفل^(٣).

[قوله] وقد جاء محذوفين معاً.

من هذا النحو قوله تعالى ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾^(٤). أي:

كدوران عيني الذي يغشى عليه. وأكثر من هذا قوله تعالى ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ

الرَّسُولِ﴾^(٥)، قالوا: تقديره: من تراب أثر حافر [فرس]^(٦) الرسول.

[قوله] وذا مسافة أصبع.

ومنه عندهم مسألة الكتاب، أنت مني فرسخان، أي: ذو مسافة فرسخين^(٧).

(١) يعني الكسائي وانظر معاني القرآن للكسائي/٢١٢، والخصائص ٣٦٥/٢.

(٢) الروم ٤، "سمع الكسائي بعض بني أسد يقرؤها (من قبل) و (من بعد) يخفض (قبل) ويرفع (بعد) على ما نوى وأنشد الكسائي:

أكابدها حتى أعرس بعدما يكون سحيراً أو بعيداً فأهجعاً

يريد أن هذا سمع عن بعض العرب، ولم ترد به قراءة، وإنما الوارد في القراءة غير الضم الكسر مع التنوين، وهي قراءة الجحدري والعقيلي انظر البحر المحيط ١٦٢/٧، وفي تفسير القرطبي ٥٠٨٩/٦ حكى الكسائي عن بعض بني أسد (لله الأمر من قبل ومن بعد) الأول مخفوض منون والثاني مضموم بلا تنوين. وانظر قول الكسائي في معاني القرآن للكسائي/٢١٢، ومعاني القرآن للفراء ٣٢٠/٢.

(٣) انظر الخصائص ٣٦٥/٢.

(٤) الأحزاب/١٩.

(٥) طه/٩٦.

(٦) زيادة من هامش المخطوط. وانظر الخصائص ٣٦٣/٢، ومع الهوامع ٤٢٩/٢.

(٧) الكتاب ٤١٧/١، الخصائص ٣٦٣/٢.

[وقوله بعد الفصل] يَجْعَلُونَهَا^(١) إذا لم تكن للتثنية ياء

ع~ توافق هُذَيْل غيرها من العرب في ألف التثنية.

[قوله] قالوا: جميعاً لديّ.

يعني أنّ القياس في لغة غير هُذَيْل لداي، لولا ما اعترضهم مِنْ أنّ لَدَيَّ تتقلب ألفه مع المضمّر^(٢).

[قوله] كما قالوا: على.

س~ زعم الخليل أنّ ناساً من العرب يقولون: عَلاك وإِلاك ولَذاك، وسائر علامات المضمّر المجرور بمنزلة الكاف. انتهى^(٣). ع~ هي لغة يمانية.

[قوله بعد الفصل] والأسماء الستّة.

ع~ هذه الأسماء الستّة لا تتغير في الإضافة عن حالها، إذا جعلت اسماً لرجل أو امرأة، إلّا ذو فإنّما تقول: ذواك، ولا تقل: ذوك، وأمّا لَدَى وعلى وإلى، فإنّهنّ يتغيرن في الإضافة عن حالهنّ قبل التسمية، إنّما تقول: هذا لَذاك وعَلاك، وهذا إِلاك، ولا تقول: لَديك ولا عليك ولا إليك، كما تقول قبل التسمية^(٤).

(١) أي ألف.

(٢) انظر شرح المفصل ٣/٣٤.

(٣) الكتاب ٣/٤١٣.

(٤) وقال سيبويه: "وأما ما يتغير: فلدَى، وإلى، وعلى، إذا صرن أسماء لرجال أو لنساء، قلت: هذا لَذاك وعَلاك، وهذا إِلاك، وإنّما قالوا: لَديك وعَليك، وإِليك في غير التسمية ليفرقوا بينها وبين الأسماء المتمكنة، كما فرقوا بين عَنِي ومَنَى وأخواتها وبين هُنَى، فلمّا سميت بها جعلتها بمنزلة الأسماء، كما أنّك لو سميت بعن أو من قلت: عنى كما تقول: هُنَى"، انظر الكتاب ٣/٤١٢.

[قوله] أن تحذف الأواخر.

حكى المازني: أنهم يحذفون أواخرها في الإضافة إلى غير المتكلم إلا فوق وذو مال،

وفي الشعر: (١)

(٢٢٩) سِوَى أَبِكَ الْأَدْنَى فَإِنَّ مُحَمَّدًا عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ

وقد تقدم ذكر هذا.

[قوله] وفي شعر كعب (٢).

مثله في شعر الأخوص: (٣)

(٢٣٠) وَإِنَّا لَنَرْجُو عَاجِلًا مِنْكَ مِثْلَمَا

رَجَوْنَاهُ قَدْزَمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَفَاضِلِ

ويروى عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه -: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَذَوِيهِ" (٤).

(١) سبق الشاهد رقم (٩).

(٢) يعني بيت شعره القائل:

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَارَ ذَوَى أَرْوَمَتِهَا ذَوُوهَا

انظر المفصل / ١٠٩، وشرح التسهيل / ١٠٨/٢، وأمالى ابن الحاجب / ٣٤٤، وشرح المفصل / ٥٣/١، ٣٦/٣، ٣٨، ولسان العرب (ذو) المقرب ٢١١/١٠.

(٣) البيت من الطويل، للأخوص في ديوانه / ١٨٢، والدرر / ٦١/٢، العقد الفريد / ٩٠/٢، وشرح التسهيل / ١٠٨/٢، وشرح الكافية الشافية / ٩٢٨/٢، والبحر المحيط / ٢٨١/١، وجمع الهوامع / ٤٢٤/٢، ويروى في بعض مصادره "الأوائل" في موضع "الأفاضل"، والشاهد فيه إضافة (ذو) إلى ضمير المخاطب، ونسب هذا إلى أبي حيان.

(٤) انظر شرح التسهيل / ١٠٨/٢.

[قوله] وللفم مجريان / ١٥٢ .

قال ابن بابشاذ: ولا يجمع بين ميم فم والإضافة، قال: ولا يحسن هذا فمك إلا في الشعر

ومنه قوله: (١)

(٢٣١) كَالْحَوْتِ لَا يُرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْقَمُهُ يُصْنِجُ عَطَشَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمَةٌ
لَوْ حُزِرَ حَلَقُومِيهِ مِنْ يَحْلَقُمُهُ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْطُرْ مِنَ اللَّوْمِ دَمَةٌ

وقد نص س~ في باب ما يتغير في الإضافة الاسم إذا جعلته اسم رجل أو امرأة وما لا

يتغير، على صحة الجمع بين الميم والإضافة (٢).

[قوله] وقد أجاز المبرد أبي وأخي (٣) .

وهو مذهب ك~.

[قوله] (٤)

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه / ١٥٩، والحيوان / ٢٦٥/٣، وخزانة الأدب / ٤٥١/٤، ٤٥٤، ٤٦٠، والدرر / ١٤/١، وشرح شواهد المغني / ٤٦٧/١، والمقاصد النحوية / ١٣٩/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني / ٣١/١، وشرح التصريح / ٦٤/١، وهمع الهوامع / ١٣٢/١، وقوله: ظمآن: أي عطشان، والشاهد فيه إبقاء ميم فم في حال الإضافة إلى الضمير وهو من الضرورات عند الفارسي وأنه يجوز في الاختيار عند ابن مالك وأبي حيان.

(٢) الكتاب / ٤١٢/٣.

(٣) المقتضب / ٢٣٩/١، ٢٣١/٤، ١٥٥/٢، وانظر شرح كافية ابن الحاجب / ٢٨٥/١.

(٤) عجز بيت من الكامل وصدره:

قَدَرُ حَلَكِذَا الْمَجَارِ وَقَدْ أَرَى

وهو للمؤرخ السلمي في شرح أبيات المغني / ٣٠/٧، ومعجم ما استعجم / ٦٣٥، وخزانة الأدب / ٤٢٦/٤، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب / ٦٠٢/٢، وشرح كافية ابن الحاجب / ٢٨٥/١، وشرح شواهد المغني / ٨٦٢/٢، وشرح المفصل / ٣٦/٣، ولسان العرب (قدر، نخل)، ومجالس ثعلب / ٥٤٤، ومغني اللبيب / ٥٣٩/٢، الشاهد فيه: "أبي" فهو مفرد ردت لأمه في الإضافة لياء المتكلم عند المبرد كما ترد في الإضافة للكاف التسي للمخاطب، والهاء التي للغائب فيكون الأصل أبوي قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون، ثم أدمجت الياء في الياء، وكسر ما قبلها لنثلا تعود الواو، وهذا لا حجة فيه مع أنه قياسي.

(٢٣٢) وَأَبِيَّ مَالِكَ ذُو الْمَجَازِ بَسْدَارِ

مثله قول الآخر: ^(١)

(٢٣٣) فَلَا وَأَبِيكَ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى يُنْسَى الْوَالِدُ الصَّبُّ الْحَزِينُ

[قوله] تدفع ذلك .

نقول: يجوز أن يكون أبي في قوله: " وأبي مالكا " ^(٢)، جمع "أب" جمع سلامة أضيف إلى

ياء المتكلم فأنحذفت نونه للإضافة، فلا دليل فيه للمبرّد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في خزنة الأدب ٤/٤٢٧، وشرح أبيات المغني ٣١/٧. والشاهد فيه: (وأبيك) حيث ردت لمة في الإضافة إلى الكاف. كما ردت في الإضافة إلى الياء فسي الشاهد السابق.

(٢) إشارة إلى بيت مؤرخ السليمي السابق.

[التوكيد^(١)]

ع- قالوا: لا يوصفُ الاسمُ بعد أن يؤكَّد، ولكن لا يؤكَّد حتَّى يوصف.

[قوله] التوكيد على وجهين.

قد ذكر في الباب وجهاً ثالثاً وهو قولهم: انطلقت أنت، ومررت بك أنت، وبه هو، وبنا نحن، فهذا وجه ثالث ليس باللفظي ولا بالمعنوي عند النحويين إلا أن يقصد بتقسيمه غير ما قصدوه. فيدخله تحت غير الصريح.

[قوله] رأيت زيدا زيدا.

هذا هو اللفظي عندهم، وغير الصريح هو المعنوي وألفاظه محصورة وليس منها: مررت بك أنت، وبأيه.

[قوله] غير الصريح.

ما لا يحسن فيه التأكيد لأنه لا يفيد، قولك: جاعني أحد الرجلين كليهما، وإحدى المرأتين كليهما. والمشهور في: اختصمت المرأتان كلتاهما، أن لا يجوز. ومذهب أبي العباس جوازه، والصحيح أنه لا يجوز لما ذكرته بعد.

س- هذا باب من الفعل يُبَدِّلُ فيه الآخر من الأول ويُجْزَى على الاسم كما يُجْزَى أجمعون على الاسم.

ثم قال: فالبديل أن تقول: ضُربَ عبدُ الله ظهره وبطنه، وضُربَ زيدُ الظهرُ والبطنُ، وقُلِبَ عمرو ظهره وبطنه، ومُطِرْنَا سَهْلًا وجَبَلْنَا، ومُطِرْنَا السَّهْلُ والجبلُ، فإن شئتَ كان على

(١) التوكيد: لفظ يراد به تثبيت المعنى فيه وإزالة اللبس عن الحديث أو المحدث عنه، وينقسم إلى قسمين لفظي ومعنوي.

الاسم بمنزلة أجمعين^(١).

ع~ يقول: ^(٢) يصير الظهرُ والبطنُ توكيداً لعبد الله، كما يصير أجمعون توكيداً للقوم إذا قلت: رأيتُ القومَ أجمعين، كأنه قال ضربَ زيدَ كلُّه. ومنه قَوْلُهُ: مُطِرْنَا الزَّرْعَ وَالضَّرْعَ، وضُرِبَ زيدُ اليَدِ والرَّجْلِ/ ٥٢ب، على الوجهين البدل والتوكيد^(٣).

[قَوْلُهُ] والرجالُ أجمعين.

تجري عند س~ مجرى كلِّهم^(٤)، وأجمعين في التأكيد جميعهم ولا يثنى أجمعٌ ولا جمعاء في هذا الباب، يستغنى عن ذلك بكلاً وكلتا، هذا مذهب ص~ والكسائي يجيزه، فيقول - على مذهبه: دخلت دَارَيْكَ جماعين، وضربتُ الزيدَين أجمعين، وهو مذهبُ الفراء^(٥).

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ] وجدوى التأكيد .

س~ تقول: دخلوا الأولَّ فالأولَّ، ودخلوا رجلاً رجلاً، وإن شئت رفعت فقلت: دخلوا الأولَّ فالأولَّ، ودخلوا رجلاً رجلاً، تجعله بدلاً.

فإن قلت: ادخلوا فأمرت بالنصب الوجه، ولا يكون بدلاً، لأنك لو قلت: ادخل الأول أو رجل رجلاً، لم يجز. وكان عيسى يقول: ادخلوا الأولَّ فالأولَّ، لأنَّ معناه ليدخل، فحمله على المعنى. فإذا قلت: ادخلوا الأولَّ والآخرُ والصَّغِيرُ والكَبِيرُ، فالرفع، لأنَّ معناه معنى كلِّهم، كأنه

(١) الكتاب ١٥٨/١.

(٢) أي سببويه وأنظر الكتاب ١٥٨/١، حاشية.

(٣) المرجع نفسه ١٥٩/١ - ١٦٠.

(٤) نفسه ٣٨٠/٢.

(٥) شرح التصريح ١٢٤/٢.

قال: ليدخلوا كلهم^(١). وفي بعض النسخ وقال الخليل - رحمه الله: ادخلوا الأول فالأول والأوسط والآخر، فالرفع، أي لا يكون فيه غيره^(٢).

س~ في قولهم: مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم، وكذلك إلى العشرة^(٣).

وأما بنو تميم فيجيزونه على الأول، ثم قال: وزعم الخليل أن الذين يجرون فكأنهم يريدون أن يعموا، كقولك: مررت بهم كلهم، أي لم أدع أحداً، وقال أيضاً في مررت بهم قضتهم: وبعض العرب يجعل قضتهم بمنزلة كلهم يجريه على الوجوه^(٤).

(١) نفسه ٣٩٨/١ - ٣٩٩.

(٢) نفسه ٤٠٠/١، وهو على لغة أهل الحجاز.

(٣) نفسه ٣٧٣/١، وانظر هذه المسألة في الأصول لابن السراج ٢٢/٢.

(٤) نفسه ٣٧٤/١ - ٣٧٥، ومنه قول الشماخ:

أنتى سليم قضتها بقضيتها تمسح حولي بالبقيع سبالها

[قوله بعد الفصل] إِنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ.

ذكر أبو الفتح بن جني بيتاً وهو: (١)

(٢٣٣) فَلَا وَاللَّهِ مَا يُلْقَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبْسَدُ دَوَاءً

فأكّد الحرف وكرره وحده، فانظر قول أبي بكر أَنَّ الحرف لا يكرّر إلا مع ما يتصل به

لا سيما إذا كان عاملاً (٢).

[قوله] ويؤكد المظهر بمثله.

قد ذكر في باب البديل: رأيتُ زيداً إِيَّاهُ، ومررتُ بزيدٍ به. ع~ فائدة قوله أَنَّ المضمّر لا

يؤكد به المظهر أَنَّهُ لا يجوز: مررتُ بزيدٍ هو، ولا رأيتُ زيداً هو، كما يجوز مررتُ به هو،

ورأيتُهُ هو، يقتضي كلام س~ أَنَّهُ لا يكون البديل في المضمّرات حتّى يكون الثّاني وَفَقَ الأوّل،

والتوكيد بخلافه لا يكون المضمّر إلاّ للمرفوع، وإنّ المظهر لا يجري عليه المضمّر إلاّ على

حكم البديل لا على حكم التوكيد، ولا يجوز عنده أَنْ يُوكّد المظهر بالمضمّر أصلاً (٣).

(١) البيت من الوافر، لمسلم بن معبد السوالي في خزانة الأدب ٣٠٨/٢، ٣١٢، ١٥٧/٥، ٥٢٨/٩، ٥٣٤، ١٩١/١٠، ١١٢٦٧، والدرر ١٥/٢، وشرح شواهد المغني/ ٧٧٣، وبلا نسبة في الإنصاف ٩/٢، وأوضح المسالك ٣٠٦/٣، والجني الداني/ ٨٠، ٣٤٥، والخصائص ٢٨٢/٢، ورصف المباني/ ٢٠٢، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٩ وسر صناعة الإعراب/ ٢٨٢، ٣٣٢، وشرح الأشموني ٤١٠/٢، وشرح التصريح ١٣٠/٢، وهمع الهوامع ٥٠٨/٢، ٢٤٩/٣، وشرح جمل الزجاجة ٢٣٠/١، ٤٨٨، ومعاني القرآن للقراء ٦٨/١، وشرح المفصل ١٧/٧.

وقوله: ألقي: وجد، لما بي، أي للذي عندي من الحقد عليهم، لما بهم: أي للذي عندهم من الحقد أيضاً، دواء: علاج.

يقول: ليس هناك من علاج لما ملأ قلبي وقلوبهم من حقد وضغينة. والشاهد منه قوله "لما بهم" حيث أكد الشاعر اللام الجارة، وهي حرف جوابي، توكيداً لفظياً، فأعادها بنفس لفظها الأول من غير إعادة المجرور، التوكيد على هذا الشكل شاذ.

(٢) الأصول ٢٠/٢.

(٣) الكتاب ٣٨٦-٣٨٧.

[قوله] وانطلقت أنت - إلى قوله: ورأيتنا نحن.

لا يؤكد بالمضمر إلا أن يكون مرفوعاً ويكون المؤكد به منصوباً ومجروراً ومرفوعاً،

وهذا مقتضى كلام س~.

س~ هذا باب ما يكون فيه أنا وأنت ونحن وهو وهن وهم وهي وأنتم وأنتن وهما وأنتما

وصفاً.

اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفاً للمجرور المضمر، والمرفوع والمنصوب

المضمرين، وذلك قولك: مررت بك، ورأيتني أنا، وانطلقت أنت، ولا تكون هذه الحروف وصفاً

للمظهر^(١).

فإن أردت أن تجعل مضمرأ بدلاً من مضمر قلت: رأيتك إياك، ورأيتك إياه. فإن أردت أن

تبدل من مرفوع قلت: فعلت أنت، وفعل هو.

واعلم أن هذا المضمر يجوز أن يكون بدلاً من المظهر، ولا يكون وصفاً كقولك: رأيت

زيداً إياه، وكذلك أنت وهو وأخواتها في الرفع^(٢).

واعلم أنه ٥٣ ب قبيح أن تقول: مررت به وبزيد هما، فإن أراد البدل قال: مررت به

وبزيد بهما؛ لا بد من الثانية في البدل^(٣).

قال س~ في الوصف: وليس وصفاً بمنزلة الطويل، ولكنه بمنزلة نفسه إذا قلت: مررت

به نفسه^(٤).

(١) في الأصل (المظهر) وانظر الكتاب ٣٨٥/٢.

(٢) الكتاب ٣٨٥/٢-٣٨٦.

(٣) نفسه ٣٨٧/٢.

(٤) نفسه ٣٨٥/٢.

وقال في قولهم: رأيتُه إيَّاهُ نفسَه، ذكرتُهما توكيداً، إلا أن إيَّاهُ بدل، والنفسُ وصفٌ^(١).

[قوله بعد الفصل] وقد ذهب هو نفسه وعينه.

ع~ مما تفرق فيه نفسه وعينه وكله، ولآية العوامل، فلا يجوز لشيءٍ منها — يعني إذا فهم منها التأكيد — أن يلي العوامل إلا — (كل)، ويضعف ذلك في العوامل اللفظية، ويحسن في الابتداء تقول: كلُّ القومِ ذاهبٌ [وكلهم مُسرِعٌ]^(٢)، ويقبح لقيتُ كلَّهم، وكذلك يقبح أن يكون خبراً لمبتدأ، وكذلك حكم (كل) في قولك: أكلتُ شاةً كلَّ شاةٍ، يقبح أن تقول: أكلتُ كلَّ شاةٍ^(٣).

وأجاز س~ في موضعٍ من كتابه: هذا كلُّ الرجلِ، ولم يُقَبَّحْهُ^(٤). فأما كلُّ شيءٍ وكلُّ رجلٍ، فإنهما يليان العوامل ويجريان مجرى سائر الأسماء، وإنما الحكم المتقدم في كلَّهم، قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِغْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾^(٥)، وقال تعالى: ﴿كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾^(٦)، وأما جميعهم فيلي العوامل من غير ضعفٍ ويجري مجرى كلَّهم في التوكيد، وفي تأكيد المضمرة تقول: خرجوا جميعهم، كما تقول: خرجوا أجمعون، ذكر هذا كله س~. وكلاهما وكتائهما، يجري مجرى كلَّه، ابنُ السَّراج: واعلم أنه لا يجوز أن تقول: مررتُ بقومٍك إما بعضهم وإما أجمعين، لأنَّ أجمعين لا تنفرد، ولكن تقول: إما بهم وبعضهم وإما بهم أجمعين^(٧).

(١) نفسه ٣٨٧/٢.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من الناسخ. على هامش المخطوط.

(٣) انظر هذه المسألة في المرجع السابق ١١٦/٢.

(٤) نفسه ١٣/٢.

(٥) القلم/ ١٠.

(٦) النحل/ ٦٩.

(٧) الأصول ٢٣/٢.

وقال ابن النحاس عن البصريين: أنهم لا يجيزون: مررتُ بقومِك إِمّا أجمعين وإِمّا بعضهم، لأنَّ بعضهم ليس بتوكيد لتعطفه على أجمعين. وأجازها الفراءُ على العطف على قومِك. قال: كما تقول: مررتُ بقومِك أنفسهم وزيد، ويجوز أن تقول: مررتُ بهم إِمّا كلُّهم وإِمّا بعضهم وإِمّا كلُّهم، على أن تجعل كلاً توكيداً ثم تعطف بعضهم على المؤكد بكلِّهم.

[قوله بعد الفصل] ولا يقعُ كلُّ وأجمعون تأكيدين للنكرات^(١).

س~ وكذلك النفسُ والعينُ لا يؤكدُ بهما النكرات.

[قوله بعد الفصل] متى أكدتْ بكلِّ وأجمع الكلام.

تقول: إن كان المعنى المنسوب إلى المؤكد ممّا يجوز أن ينسب إلى بعضه جاز أن يؤكد/٥٤ أ بكلِّ وأجمع، وإلا فلا يجوز أن تقول: جاعني زيدٌ كلُّه، ويجوز أن تقول: جاعني المالُ كلُّه، ولهذا عندي يمتنع أن تقول: رأيتُ إحدى المرأتين كلتيهما، لأنه لا يجوز أن يضاف إحدى إلى إحدى المرأتين، ولا بدُّ من إضافته إليهما، وكذلك اختصمت المرأتان كلتاها، لأنَّ الاختصاص لا يسند إلى إحداها.

[قوله بعد الفصل]^(٢) أجاز ذلك كلُّه الكوفيون.

ع~ احتجوا بقول عائشة رضي الله عنها: "مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ"^(٣)، وقال الشاعر^(٤):

(١) هذا الفصل بعد الفصل الذي يليه في المفصل/١١٣.
(٢) هذا الأصل والصواب أن هذا القول تابع للذي قبله وليس فصلاً قائماً بذاته، المفصل/١١٣.
أعني فصل "ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول رأيت قوماً كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون..... الفصل".
(٣) رواه النسائي في السنن الكبرى ٨٤/٢، كتاب الصيام باب ٣٥، حديث رقم ٢٤٩٤ عن عائشة بلفظ "ما علمته صام شهراً كله إلا رمضان ولا أفطر حتى يصوم منه، حتى مضى لسبيله".
وانظر قول عائشة في همع الهوامع ١٤٢/٣.
(٤) البيت من السريع، للعرجي في ديوانه/٢٠، والأغاني ٤٠٧/١، وشرح شواهد المغني ٥١٩/٢، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢١٩/١، وقرائنة الذهب/٢١٠ والنكت الحسان/١٢٣.
والشاهد فيه توكيد "حولاً" وهو نكرة بـ (كله) مما يعني جواز توكيد النكرة.

(٢٣٤) نَلْبِثُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجٍ

وَمِنْ أَنَاشِيدِهِمْ أَيْضًا قَوْلُ الْآخِرِ^(١):

(٢٣٥) زَحَرْتُ بِسِهٍ لَيْلَةً كُلُّهَا فَجِنْتُ بِسِهٍ مُؤَيِّدًا خَنْفَقِيهَا

وقال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش: كُلُّهَا محمولٌ على موضعٍ بها لأنها في موضع

نصب. وَمِنْ أَنَاشِيدِهِمْ أَيْضًا^(٢):

(٢٣٦) عَدَانِي أَنْ أَرْوِّكَ أَنْ يَهْمِي عَجَايِسًا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا

برفع كل. قال علي بن سليمان: كُلُّهَا تأكيدٌ للضمير الذي في عجايا. وفي الحماسة^(٣):

(٢٣٧) أَوْلَاكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا جَمِيعًا وَمَعْرُوفٍ أَلَمٍّ وَمُنْكَرٍ

وجعله ابن جني بدلًا.

(١) البيت من المتقارب، لشبيب بن خويلد في لسان العرب (خفق) والحيوان ٨٢/٣، ومعجم الشعراء ٣٩٢/١، وبلا نسبة في تذكرة النحاة/٦٤١، وجمهرة اللغة/٦٨٦ وخزانة الأدب ١٧٠/٥، ولسان العرب (مخض، خنقق، وذن) والإنصاف ٤٠٤/١، وتاج العروس (ودن).

وقوله: زحرت المرأة بولدها: ولدته، مؤيدًا خَنْفَقِيهَا: ناقصًا مقصراً وبه يهجو الشاعر رجلاً أتى فعلاً ما، بقوله: قضيت الليلة كلها تفكر به ثم جئت به ناقصاً مقصراً. الشاهد فيه: "ليله كُلُّهَا" والقول فيه كسابقه.

(٢) البيت من الوافر، بلا نسبة في لسان العرب (بهم، عجا، عدا) وشرح التسهيل ١٥٩/٣. قوله: عَدَانِي: أي شغلني أو منعني عن زيارتك، يَهْمِي: البهم والبهيمة: كل ذات أربع قوائم من ذواب البرِّ والماء، والجمع بهائم، والبهيمة الصغير من أولاد الغنم والمعز والبقر، الذكر منها والأنثى. عجايا: جمع عوجي أو عجبي: هو الفصيل تموت أمه فيرضعه صاحبه بلبن غيرها، وللأنثى عَجِيَّة، وقيل: الذكر والأنثى جميعاً بغير هاء. وتجمع على عجايا. والشاهد فيه: "عجايا كُلُّهَا" والقول كسابقه.

(٣) البيت من الطويل، لمسافع بن حذيفة العبسي في خزانة الأدب ١٧١/٥، وشرح الحماسة للأعظم ٥١٧/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي/ ٩٩٠، وبلا نسبة في حاشية ياسين ٤٢/٢ أوشرح عمدة الحافظ/ ٥٦٥، والأشباه والنظائر ١٦٦/٣، ديوان الحماسة، للتبريزي ٤١١/١. وقوله: أَلَمٍّ: بمعنى نزل وعرض، أراد أنهم ملازمون لفعل الخير والشر مع الأصدقاء والأعداء. والشاهد فيه: (خير وشرٌ كِلَيْهِمَا) والقول فيه كسابقه. وانظر قول ابن جني في خزانة الأدب.

ومن أناشيدهم^(١):

(٢٣٨) يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرَضَّعًا تَحْمِلَنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا
إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعًا إِذْ ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

فَأَمَّا قَوْلُهُ^(٢):

(٢٣٩) أَرَمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

فقد قال أبو علي: أن أجمع تأكيدٌ لـهـي وجاء هذا كما جاء ﴿السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ﴾^(٣)

ويحتمل أن أجمع هنا في معنى مجتمع لا في معنى التأكيد، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَمَا تَنْتَاجُ الْإِبِلُ مِنَ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ"^(٤) أي مجتمعة الخلق.

(١) الرجز، بلا نسبة في الدرر ١٥٦/٢، وخزانة الأدب ١٦٩/٥، وشرح الأشموني ٤٠٦/٢، وشرح عمدة الحافظ/٥٦٢، ٥٦٥، ولسان العرب (كتع)، والمقاصد النحوية ٩٣/٤، والمقرب ٣٤٠/١، وشرح جمل الزجاجة ٢٣٨/١، وجمع الهوامع ١٣٩/٣.

قاله أعرابي حين نظر إلى امرأة حسناء ومعها صبي يبكي فكلما بكى قبلته فانشأ يقول هذا الرجز. وقوله: الذلفاء: بفتح الذال المعجمة وبعد اللام الساكنة فاء وصف مؤنث أذلف من الذلف وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، وقيل أنه اسم امرأة واكتعاً: مأخوذ من قولهم أتى عليه حول كتيع أي تام، وأربعاً: أي تقبيلاً أربعاً والشاهد فيه: (حولاً اكتعاً) حيث أكد النكرة المؤقتة المعلومة المقدار وهو حول بمعنى العام. وفيه شاهد آخر على جواز التأكيد باكتع بدون أجمع وفي البيت الثاني شاهدان أحدهما: التأكيد بأجمع غير مسبوق بكل، وثانيهما الفصل بين المؤكد وهو الدهر وبين المؤكد وهو أجمعا بجملة أبكي.

(٢) الرجز لحميد الأرقط في شرح شواهد الإيضاح/٣٤١، والمقاصد النحوية ٥٠٤/٤، وشرح التصريح ٢٨٦/٢، وشرح أدب الكاتب للجواليقي/٥٣، وبلا نسبة في إصلاح المنطق/٣١٠، وجمهرة اللغة/١٣١٤، وخزانة الأدب ٢١٤/١، والخصائص ٣٠٧/٢، وشرح عمدة الحافظ/٥٧٦، والكتاب ٢٢٦/٤، ولسان العرب (أزع، فرع، رمي)، وبعده: * وهي ثلاث أذرع وإصبع *

وقوله: الفرع: القوس عملت من طرف القضيب، أو من رأسه، والمقصود أنها من خير القسي. ثلاث أذرع وإصبع: أي كاملة ووافية.

يقول: إنه يرمي على قوس جيدة يبلغ طولها ثلاث أذرع وإصبع.

والشاهد فيه قوله: "فرع أجمع" حيث جاء بـ "أجمع" تأكيداً للنكرة "فرع".

(٣) المزمّل/١٨.

(٤) من حديث أبي هريرة، رواه البخاري في الجائز باب ٧٩، ٩٢ وتفسير سورة ٣٠ باب ١، والقدر باب (٣) ومسلم في القدر حديث (٦٦). وأبو داود في السنة باب (١٧). ومالك في الجائز حديث ٥٣. وأحمد في المسند (٢/٢٣٣، ٢٧٥، ٣٩٣)، وانظر مع الهوامع ١٤١/٣، ولسان العرب (جمع) والرواية في مصادره "كَمَا تَنْتَاجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ".

[قوله بعد الفصل] وأكتعون وأبصعون.

ابن النحاس لا يعرف البصريون أبتعين. وإنما ذكره الكوفيون.

ع- ترتيب أسماء التأكيد إذا اجتمعت أن تبدأ بالنفس ثم بالعين ثم بالكل ثم بأجمعين ثم بأكتعين وأبتعين وأبصعين. وكما خيّر في أكتعين وأبتعين وأبصعين أن تبدأ بأيتهن شئت، فكذاك خيّر بعض المتأخرين في النفس والعين أن تبدأ بأيهما شئت، ولا يجوز عطف هذا الأشياء بعضها على بعض، إنما يأتي بعضها في أثر بعض دون حرف عطف.

[قوله] جاءني القوم/ ٥٤ ب أكتعون.

قال: (١)

تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

ففيه شاهدان، قال بعض المتأخرين: أن تقديم أكتع على أبصع لازم.

قالوا: لا يجتمع على الاسم الواحد تأكيدان لفظيان من أوله وآخره يفيدان فائدة واحدة وكذلك اتفقت الجماعة على أنه لا يجوز كلكم كلكم منطلقون، بالجر، فإن رفعت كلًا في الموضعين جاز على التكرير.

(١) سبق تخريجه انظر الشاهد رقم (٢٣٨).

[الصفة^(١)]

مِنْ النَّاسِ مَنْ يُسَوِّي بَيْنَ الصِّفَةِ وَالنَّعْتِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُفَرِّقُ فَيَجْعَلُ الصِّفَةَ لِمَا يَنْتَقِلُ كَالْأَفْعَالِ وَمَا أَشَبَّهَهَا مِنَ الْهَيْئَاتِ.

وَالنَّعْتُ لِمَا لَا يَنْتَقِلُ وَتَحْمِلُهُ الذَّوَاتُ حَمَلًا ظَاهِرًا كَالْخَلْقِ، وَغَيْرُ ظَاهِرٍ كَالْخَلْقِ، ذَكَرَهُ ابْنُ جُنِّي.

وَمِنْ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يَصِحُّ وَصْفُهُ، كَأَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ، وَكَمْ الْخَبَرِيَّةُ، وَنَحْوُ بَيِّنٍ وَغَدٍ وَلَدَى مِنَ الظَّرُوفِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْأَسْمَاءِ الْمَخْتَصَّةُ بِالنِّدَاءِ نَحْوُ: يَا هَنَاءُ وَيَا مَلَامَانُ وَيَا مُخَبِّثَانِ. وَيَالْكُعُ وَيَافُلُ وَاللَّهْمُ فِي مَذْهَبِ سِـ(٢).

وَأَجَازَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْتَهُ. وَزَعَمَ الصَّيْمَرِيُّ أَنَّ "الَّذِي" لَا يوصفُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَاتِ.

[قوله بعد الفصل] أَمْسِ الدَّابِرُ.

أُنشِدَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣):

(٢٤٠) وَأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ [بِصُّهَابِ]^(٤) هَامِذَةٌ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

(١) النعت: اسم أو ما هو في تقدير اسم، يتبع ما قبله لتخصيص نكرة، أو لإزالة اشتراك عارض في معرفة أو مدح أو ذم أو ترحم أو تأكيد، مما يدل على حليته أو نسبه أو فعله أو خاصية من خواصه.

(٢) الكتاب ٢/٢٤٨.

(٣) البيت من الكامل، بلا نسبة في الخصائص ٢/٢٦٧، ولسان العرب (أمس). والشاهد فيه: وصف (أمس) (بالدابر) ويقصد بها التأكيد.

(٤) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

وقال الآخر^(١):

(٢٤١) هَبَلْتُ غَزَالَةَ قَلْبِهِ بِفَوَارِسِ

تَرَكْتُ مَنَاطِرَهُمْ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

ويقال أيضاً: أمس المدبر من أدبر.

[قوله بعد الفصل] وهي في الأمر العام.

استظهاراً على صفة اسم الجنس في نحو قولك: جاعني ذلك الرجل، ومن هذا قوله تعالى

﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾^(٢)، وقوله: ﴿وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى﴾^(٣)، وقوله ﴿وَمَا مِنْ

دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾^(٤).

[قوله] أَنْتَ الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ.

هذا النوع يلزم أن لا يكون إلا لما فيه الألف واللام، أو لاسم نكرة كقولك: هذا رجلٌ كلُّ

رجلٍ وعالمٌ جدُّ عالمٍ، ولو قلت: هذا زيدٌ كلُّ الرجلِ، وأخوك كلُّ الرجلِ لم يجز، قال الشاعر^(٥):

(٢٤٢) هُوَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى فَاعْلَمُوا لَا يَفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الطُّلُولُ

(١) البيت من الكامل، لعمران بن حطان في الأغاني ١٢٢/١٨ والحماسة البصرية ٧٠/١، وبلا نسبة في الخصائص ٢٦٧/٢، والاقتضاب ٤٦٦، مجاز القرآن ١١٥/١، وشرح جمل الزجاجي ١٤٣/١، وشرح كافية ابن الحاجب ٢٩/١.

ويروي "صدعت" و"هبلت" في موضع "هبلت"، و"منازلهم" و"جموعهم" في موضع "مناظرهم". وقوله: هبلت: أي جعلته مجنوناً، غزالة: قيل أنها المرأة الخارجية التي شاركت الخوارج في حربهم الحجاج. يقول: لقد أفسدت هذه الغزالة قلبه، فصار يخشى فوارسا تجعل ديارهم كما لو أنها لم تكن، كيوم أمس مضى وكأنه لم يكن.

والشاهد فيه قوله: "كأمس الدابر" حيث جاءت "الدابر" وصفاً لـ "أمس" ويقصد بها التأكيد.

(٢) النحل/٥١.

(٣) النجم/٢٠.

(٤) الأنعام/٣٨.

(٥) البيت من السريع، للحطيفة في ديوانه ١٤٣/١، وكنز الحفاظ/٤٨ وشرح المفصل ٤٩/٣، ولسان العرب "صلل".

والرواية فيه:

ذلك فتى يبذل ذاقتره لا يفسد اللحم لديه الصلؤل

ويجده:

بلغه صالح مجد الغلا عزٌ تليدٌ وعنانٌ طويلٌ

والبيت من قصيدة بمدح بها طريف بن دقاق

يقال: صل اللحم وأصل وحَمٌ وأحمٌ وخزن وخبز ونَتْنٌ وأنتنٌ وخشم وشخم وبَهم وبَته بمعنى.

يعني هو الكامل في الفتیان.

وضَعَفَ س ~ أَكَلْتُ كُلَّ شَاةٍ، وَأَجَازَ هَذَا كُلُّ الرَّجُلِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(١).

[قَوْلُهُ] رَجُلٌ صِدْقٌ.

س ~ وَلَيْسَ الصَّدَقُ هُنَا [بِصَدَقٍ]^(٢) اللُّسَانُ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزِ أَنْ تَقُولَ: هَذَا ثَوْبٌ

ثَوْبٌ صِدْقٌ/ ٥٥ هـ، وَحِمَارٌ حِمَارٌ صِدْقٌ^(٣).

[قَوْلُهُ] مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ.

صَرَخَ س ~ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِأَنَّهَا لَا تَجُوزُ، وَحَكَاهَا عَنْ بَعْضِ النَحْوِيِّينَ، وَقَالَ: إِنَّهُمْ

قَاسَوْهَا عَلَى قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسَدًا شَدِيدًا. وَقَدْ يَكُونُ خَبْرًا مَا لَا يَكُونُ صِفَةً^(٤).

ع ~ أَقْبَحَ مِنْهُ مِمَّا حَكَاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ أَبَوُهُ^(٥).

[قَوْلُهُ] وَيُوصَفُ بِالْمَصَادِرِ.

هَذِهِ الْمَصَادِرُ إِذَا وُصِفَ بِهَا تَجْرِي عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمُنْتَهَى

وَالْمَجْمُوعِ. قَالَ^(٦):

(٢٤٣) وَمَشَيْهِنَّ بِالْحَبِيبِ مَسْوَرٌ كَمَا تَمَاشَى لِلْفَتَيَاتِ السَّرْوَرُ

فَأَجْرَاءُ عَلَى جَمِيعِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا يَجْرِي عَلَى الْوَاحِدِ الْمَذَكَّرِ. وَقَدْ يُوَافِقُ الْأَوَّلُ.

(١) الْكِتَابُ ١١٦/٢ - ١١٧.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْأَصْلِ. وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٤٣٠/١.

(٣) نَفْسُهُ ٤٣٠/١.

(٤) نَفْسُهُ ٤٣٤/١، وَالْأَصُولُ ٣١/٢.

(٥) وَقَدْ أَعَدَّهُ ابْنُ السَّرَاجِ مِنَ الْمَوْصُوفِ بِصِفَةٍ لَيْسَتْ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ لِشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ، وَإِنَّمَا جَرَتْ

عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ لَهُ اسْمٌ مِثْلُ اسْمِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ أَبَوُهُ،

وَمُضَيَّتٌ إِلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ أَخُوهُ. أَصُولُ النُّحُو ٢٤/٢.

(٦) الرَّجَزُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي اللُّسَانِ (مَوْرٍ)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (مَوْرٍ).

وحكى اللّحياني وأبو حاتم: هذه فرس طوعة القياد وطوغ القياد أي سلسة. وأنشدوا

لأمية^(١):

(٢٤٥) والحيّة الحنفّة الرقشاء أخرجها

مِنْ بَيْنَها آمَنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ

وكذلك حكم هذه المصادر إذا وقعت أخباراً وأحوالاً أن تبقى على حالة واحدة، وقد يوافق

الأول. ومنه قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾^(٢) وقوله ﴿خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى

بَعْضٍ﴾^(٣).

[قوله] وَهَذَاكَ.

س~ وسَمَعْنَا بَعْضُ الْعَرَبِ الْمُوثُوقِ بِهِمْ يَقُولُونَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذَاكَ^(٤) مِنْ رَجُلٍ، وَمَرَرْتُ

بِامْرَأَةٍ هَذَاكَ مِنْ امْرَأَةٍ، تَجْعَلُهُ فَعْلًا بِمَنْزِلَةِ كَفَّاكَ وَكَفَّتْكَ^(٥).

(١) البيت من السبيط، لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٥٧ وفيه "والقسم" في موضع "والكلم"، والأشباه والنظائر ٣٢١/١، ولسان العرب "حنف، عدل"، والحيوان ١٨٧/٤ تحقيق عبد السلام هارون، الميهج ٦ والمحكم ١/٢، ٢٠٤/٣، وشرح مشكلات الحماسة ٤٧، والخصائص ١٥٤/١ ٢٠٥/٢، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ١٤٧/١.

وقوله: الحنفّة: المهلكة. مؤنث الحنف. الرقشاء: المنقطة بسواد وبياض، آمَنَاتُ الله. كلمات يقولها الحاروي ليخرج الأفاعي من جحورها الكلم: جمع كلمة. والشاهد قوله: (الحيّة الحنفّة) حيث أنت المصدر الحنف وهو الهلاك فجعله صفة للحيّة، وهذا شاذ أو نادر.

(٢) الحج/١٩.

(٣) ص/٢٢.

(٤) فالهد بالفتح للرجل القوي، وإذا أريد الذم والوصف بالضعف كسر وقيل هَذَاكَ بكسر الهاء. وقال صاحب القاموس "ومررتُ بِرَجُلٍ هَذَاكَ مِنْ رَجُلٍ (بصيغة الفعل الماضي) وتكسر الدال أي حسبك من رجل الواحد والجمع والأنثى سواء، ويقال: مررتُ بِامْرَأَةٍ هَذَاكَ مِنْ امْرَأَةٍ، وبرجلين هَذَاكَ، وبرجال هَذَاكَ، وبامرأتين هَذَاكَ وبنساء هَذَاكَ".

(٥) الكتاب ٤٢٣/١، والأصول ٣٥/٢، وشرح ابن يعيش ٥٢/٣.

[قوله بعد الفصل] ويوصف بالجمَل.

زعم أبو بكر أنه إذا نعت الاسم بمفرد وجملة فالأحسن أن تقدم المفرد، وذلك نحو قولك:

مررتُ بامرأةٍ كريمةٍ أبوها شريفٌ، ويقبح: مررتُ بامرأةٍ أبوها شريفٌ كريمةٌ^(١).

وفي الكتاب العزيز ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾^(٢)، وفيه أيضاً ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ

أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٣).

ع~ يلزم في الجملة من الضمير إذا وقعت صفة ما يلزم فيها إذا وقعت خبراً، غير أن

حذفه من الصفة أحسن منه في الخبر، فقولك: هذان رجلان رجلٌ أكرمتُ ورجلٌ أهنتُ، أحسنُ

من قولك: زيدٌ ضربتُ. والمفرد في انقسامه إلى ما يتحمل الضمير وما لا يحتمله مثله في

الخبر.

[قوله بعد الفصل] [وكما]^(٤) كانت الصفة وفق الموصوف في إعرابه.

ع~ قد تكون الصفة مُعرَبةً بغير إعراب الموصوف، وذلك [على]^(٥) ضربين: ضربٌ

تكون فيه الصفة مقطوعةً ليس إلا، وضربٌ تكون فيه مخيراً بين قطع/٥٥ ب الصفة وإتباعها.

فالأول نوعان:

أحدهما: أن يكون الموصوف أكثر من واحدٍ ويختلف إعرابه أو جنس عامله أو حكمه من

التنكير والتعريف، فإذا اختلف الموصوفان أو الموصوفون في حكم التعريف والتنكير واتفقا في

العامل قطعت الصفة ونُصبت على الحال، كقولك: مررتُ برجلٍ وزيدٍ منطلقين. وإن اختلف

(١) الأصول ٦٢/٢.

(٢) الأنعام/٩٢.

(٣) الأنبياء/٥٠.

(٤) في الأصل ولما، والتصويب من المفصل/١١٦.

(٥) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

العاملان نصبت بإضمام فعل، أو رفعت بإضمام مبتدأ كقولك: عندي زيد وأتيت بجارية فارحين.

وإذا اتفق حكم الموصوفين أو الموصوفين^(١) في التثنية والتعريف واختلف الإعراب أو جنس العامل قطعت الصفة فنصب بإضمام فعل أو رفعت بإضمام المبتدأ، كقولك: ضرب زيد عمراً العاقلين والعاقلان^(٢)، وقام زيد وهذا أخوك الكريمين والكريمان، ومررت بزيد ودخلت إلى أخيك الظرفين والظرفان.

فإن كان العاملان متفقين الجنس، فإن سـ يجوز من ذلك إتباع صفة المرتفعين من جهة واحدة كالمرتفعين بالفعل كقولك: انطلق عبد الله ومضى أخوك الصالحان، وكالمرتفعين بالمبتدأ كقولك: هذا عبد الله وذلك أخوك الصالحان، ولم يحك في النصب شيئاً، ومنعه في الخفض، فقال في ما مثله من قوله: هذا فرس أخوي ابنك العقلاء الحلماء، فلا يكون العقلاء والحلماء صفة للأخوين والابنين^(٣).

وغير سـ يجري المرفوع من جهة واحدة مجزئ المرفوع من جهتين إذا اختلف فيه العامل، فلا يجوز إتباع صفته.

والنوع الثاني من نوعي الصفة المقطوعة: ليس إلا أن تكون الصفات مفرقة اللفظ، وتكون أقل مما يقتضيه لفظ الموصوف ولا عليك كان الموصوف مفرق اللفظ أو مجموعة، كقولك: مررت برجال قائم وقاعد.

(١) في الأصل "الموصوفون" بالرفع.

(٢) على تقدير "أعني العاقلين" في حالة النصب، وهما العاقلان، في حالة الرفع وهذا مذهب أهل البصرة شرح جمل الزجاجة ١٥٩/١.

(٣) الكتاب ٥٩/٢-٦٠ والأصول ٤٢/٢.

وأما ما تكون فيه مُخَيَّرًا بين إتيان الصِّفة وقطعها فنوعان أيضاً أحدهما: أن تكون الصِّفة معرفة وتكون على حدٍّ ما يقتضيه الموصوف من تثنية أو جمع، كقولك: مررتُ برجلين قسائمٍ وقاعدٍ.

والنَّوع الثاني: أن تكون الصِّفة مفيدةً للذِّم أو الثَّناء وَيَسْتَعِيضُ بالموصوف عنها كذا يقول المتأخرون، وقد تقدّم مذهبُ س~ في ذلك مشهوراً في باب الثَّناء في ما جاء نصباً على المدح أو الشِّتم والترحم ومِمَّا تكون الصِّفةُ/٥٦ فيه بغير إعراب الموصوف. أن يكون الموصوف معنى يخالف لفظةً فيجوز لك أن تراعي اللفظ فتحمل الصِّفة عليه وإن تراعي المعنى فتحمل الصِّفة عليه، ومما جاء من ذلك قوله^(١):

(٢٤٦) طَلَبَ الْمُعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وقد ذكر المؤلف في المصادر، والفرق بين هذا النوع والنوعين قبله أن الصِّفة فيه لم تتفرد بعامل كما انفردت في الأنواع المتقدمة، غير ما انتصبت الصِّفة فيه على الحال فإن فيه خلافاً لأبي بكر بن السَّراج

(١) عجز بيت من الكامل، وصدره:

حتى تَهَجَّرَ في الرواح وهاجها

والبيت في وصف أتان وحمار وشضييين.

وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه/١٢٨، وخزانة الأدب ٢/٢٤٢، ٢٤٥، ١٣٤/٨، والسدر ٢/٢٠٢، وشرح التصريح ٢/٦٥، الإنصاف ١/٢١٤، وشرح شواهد الإيضاح/١٣٣، وشرح المفصل ٦/٦٦، واللسان (عقب) والمقاصد النحوية ٣/٥١٢، وبلا نسبة في الإيضاح/ ١٤٤، وجمهرة اللغة/٣٦٤، وخزانة الأدب ٨/١٣٤، وشرح الأشموني ٢/٣٣٧، وهمع الهوامع ٣/٢٠٨.

وقوله: تَهَجَّرَ: سار في الهاجرة، وهي نصف النهار، الرواح: الوقت من زوال الشمس إلى الليل، هاجها: أزعجها، والضمير المستتر يعود إلى حمار الوحش، والضمير المتصل يعود إلى الأتان، المعقب: الذي يطلب حقه مرة عقب مرة ولا يتركه.

[قوله] دُونَ مَا سِوَاهَا^(١).

قد يكون الموصوف اسم جنس كالنخل والحمّام والشجر والسحاب فتخرج صفته على اللفظ مفردة مذكّرة، كقوله تعالى ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾^(٢) ويخرج على المعنى مجموعة ومؤنثة، كقوله تعالى ﴿السَّحَابُ الثَّقَالِ﴾^(٣) و ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^(٤) وقال النابغة^(٥):

(٢٤٧) إلى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَسِدِ

فجمع بين الجمع والإفراد، فجمع شراعاً وأفرد وارداً، ويجوز أن تكون وارد جمعاً على حدّ قوله ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(٦) فحذف نونه للإضافة وياءه للسّاكنين. واستظهر بقوله: إلا إذا كانت فعل على ما ليس بفعل للسبب كقولك: مررتُ برجلٍ مائةٍ إبله وجبةٍ ذراعٍ طولها، مما لا يجري على الأوّل^(٧).

(١) الفصل "وكما كانت الصفة وفق الموصوف في إعرابه فهي وفقه في الإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتكثير والتأنيث إلا إذا كانت فعل ما هو من سببه فإنها توافقه في الإعراب والتعريف والتكثير دون ما سواها.... الخ" المفصل/١١٦.

(٢) القمر/٢٠.

(٣) الرعد/١٢.

(٤) الحاقة/٧.

(٥) عجز بيت من البسيط، وصدره

* احْكُمْ كَحْكُمِ فَتَاةَ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ *

وهو للنابغة في ديوانه/٢٣، والكتاب ١/١٦٨.

والبيت من قصيدة يخاطب بها النعمان بن المنذر. يقول له: كن حكيماً في أمري مصيباً للحق والعدل، كما أصابت فتاة الحي، وهي زرقاء اليمامة، في حزرها للحمّام الذي مر بها طائراً، فقدّرت عدده فأصابت الحقيقة، والشرع: الواردة من الشريعة، وهي المورد، والتمد: الماء القليل على وجه الأرض. والشاهد فيه إضافة "وارد" إلى "التمد" إضافة غير محضة كذلك، لم تكتسب تعريفاً، فوصفت بها النكرة قبلها وهي "حمام".

(٦) يوسف/٤.

(٧) الكتاب ٢/٢٨، والأصول ٢/٢٨.

[قوله] أو كانت صفةً يستوي فيها المذكرُ والمؤنث.

تستوي هذه الصفاتُ في أنها لا يلزم أن تكون وفق الأول إلا في الإعراب والتعريف والتذكير، ويجري مجرى فعل السبب^(١) ما كان من الصفات دالاً على نسبة السبب إلى بلد أو صناعة أو قبيلة، فإن هذا النوع أيضاً يجري على الأول ويرفع السبب به كما كان ذلك فيما كان فعلاً للسبب، ويجري مجرى ما ليس بفعل صفة التفضيل وسيأتي بيان أنها لا تعمل، وكذلك اسم الفاعل بمعنى المضي وما أشبه ذلك مما لا يجوز له العمل وقد يجري على الأول ما ليس بفعل للسبب قليلاً، كما حكى من قولهم: مررتُ برجلٍ مائةٍ إليه، وبرجلٍ أبي عشرةٍ أبوه وبرجلٍ أسدٍ أبوه^(٢).

[قوله] أو مؤنثة تجري على المذكر.

ع~ ومما لا يجري على الأول إلا في التعريف والتذكير والإعراب، الصفة بالمصدر، وكذلك مثل وشبه وغيره.

وقد قال س~: ومن النعت: مررتُ برجلين مثلك، أي أن كل واحدٍ منهما مثلك، ووجه آخر على أنهما جميعاً مثلك، وكذلك تقول: مررتُ/٥٦ بـ رجلين غيرك، وإنما تُفرد، وتكون على حالة واحدة، إذا أُضيفت، فإن لم تُضف فقد حكى س~: مررتُ برجلين مثليين، لكن لم يسمع ثانيته، ومما لا يجري على الأول إلا في التعريف والتذكير والإعراب، أفعل من وكذلك سواء^(٣).

(١) في الأصل "السب" وهو تحريف.

(٢) انظر الكتاب ٢٩/٢-٣١، والأصول ٢٨/٢.

(٣) الكتاب ٤٣٠/١-٤٣١.

ومن الصفات ما لا يتبع الأول إلا فيما ذكرناه وفي التذكير والتأنيث، نقول: مررتُ برجلٍ
أي رجلٍ، وبرجلين أي رجلين، ورجال أي رجالٍ وبامرأة أي امرأة، وبامرأتين أي امرأتين،
وبنساء أي نساء^(١).

[قوله بعد الفصل] وبزيد صاحب عمرو وصديقك^(٢).

هذا يُبين أن مراده بقوله في باب المعرفة والنكرة: وأمّا المضاف فيعتبر أمره بما يضاف
إليه ترتيباً بعض المضافات إلى المعارف على بعض، لا ترتيب المضاف إلى المعرفة مع ما
ليس بمضاف بحكم ما أضيف إليه لأنه لو كان كذلك لم ينبغ أن تجوز هذه المسألة، لأنّ المضمّر
أعرف مع العلم.

لكن سـ~ أجاز مررتُ بصاحبك الطويل^(٣)، وهذا يقتضي أن يكون الترتيب بين المضاف
إلى المعرفة والمعرفة التي ليست بمضافة بحسب ما أضيف إليه، وإلا فقد نعت المعرفة بما هو
أخص منها، وفي هذه المسألة إشكال، وهي مع ذلك قليلة المثال، إذ كل ما منعه على الصفة
يجوز على الإبدال.

(١) نفسه ٢٦/٢-٢٨.

(٢) الفصل "والمضمّر لا يقع موصوفاً ولا صفة، والعلم مثله في أنه لا يوصف به ويوصف بثلاثة: بالمعرف
باللام وبالمضاف إلى المعرفة وبالمبهم كقولك: مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك....السخ".
المفصل/١١٦.

(٣) الكتاب ٧/٢.

[قوله] وبالمُضافُ إلى المعرفة.

الذي نصّوه أنّ المضافُ إلى المعرفة أقلُّ تعريفاً من المعرفة المفردة^(١)، لكنّ المُضاف

أنواع يترتب بعضها على بعض.

[قوله] وبالمضاف إلى مثله.

أجاز الفراءُ مررتُ بالفاضلِ أخيك، على النعت.

[قوله] والمبهمُ يوصفُ^(٢).

لا يفصل بين المبهم وصفته بشيء، فإن جاء شيءٌ من ذلك عبّروا عنه بعطف البيان، وكذلك إن جمع بين المبهم وغيره في صفة لم تسم صفة، وسميت عطف بيان كقولك: مررت بأخيك وهذا العاقلين، وكذلك إذا قلت: مررت بهذين الطويل والقصير، كان عطف بيان ولم يكن صفة، وابن جنّي لا يجعل الجنس في غير الصفات إذا جرى على المبهم إلا عطف بيان. وسـ يجعله وصفاً أكثر ما يكون الفصل بين الصفة وأمر الموصوف إذا كان غير مبهم بالمجرورات والظروف وما أشبهها من الجمل المؤكّد بها^(٣)، وربما جاء الفصل بغير هذه

(١) وأعرف هذه المعارف المضمّرات، ثم الأعلام، ثم المشار، ما عرّف بالألف واللام، وما أضيف إلى معرفة من هذه المعارف فهو بمنزلة ما عرف بالألف واللام، وما أضيف إلى معرفة من هذه المعارف فهو بمنزلة ما أضيف إليه إلا المضاف إلى المضمّر فإنه في رتبة العلم. هذا مذهب سيبويه. وخولف سيبويه في ذلك في المشار والمضاف إلى المعرفة، فأما المشار فزعم الفراء أنه أعرف من العلم، وأما المضاف إلى المعرفة فزعم المبرد أنه دون مما أضيف إليه في التعريف قياساً على المضاف إلى المضمّر لأنه دونه في التعريف. وهو فاسد عند ابن عصفور. انظر شرح جمل الزجاجي ١٥٣/١-١٥٤، وانظر هذه المسألة في الإنصاف المسألة الواحدة بعد المئة ٢/٢١٥.

(٢) بالمعروف باللام الفصل المفصل ١١٦.

(٣) الكتاب ٨/٢.

(٢٤٨). فِصَلْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةٍ وَصُدَّاءِ الْحَقِّ تَهُمٌ بِالتَّلْثُلِ

وحكى س: هذان رجلان وزيد منطلقان، وهؤلاء ناس وعمر منطلقون.

[قوله بعد الفصل] وَمِنْ حَقِّ الْمَوْصُوفِ أَنْ يَكُونَ أَخْصَ.

الفراء ينعت الأعم بالأخص ولا يبالي وهو الصحيح.

[قوله بعد الفصل] فَحِينَئِذٍ يَجُوزُ تَرْكُهُ وَإِقَامَةُ الصِّفَةِ مَقَامَهُ.

ع~ منه قوله سبحانه ﴿وَإِنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾^(٢) أي قوم دون ذلك.

وقال أبو الحسن: هو المبتدأ بعينه وأقر منصوباً لاستعماله ظرفاً.

أكثر ما تقام الصفة مقام الموصوف إذا كانت مفردة متمكنة في باب الوصف، وأحسن ذلك

أن تكون خاصة كالعالم والكاتب، وإن كانت بغير الخاص جاز، وإذا كانت الصفة جملة ضعف ذلك فيها وهو على ضعفه جائز غير أنها لا تقوم مقام الفاعل.

(١) البيت من الرمل، للبيد بن ربيعة في ديوانه/١٩٣، والمعاني الكبير/٩٣٣ وتهذيب اللغة ٣٧٠/٨، وجمهرة اللغة/٨٤، ومقاييس اللغة ٣١٩/١، ٣٠٦/٣، وديوان الأدب ١٧٦/٢، وشرح جمل الزجاجي ١٧٢/١، ولسان العرب "تلل، وصداء، صلق"، وبلا نسبة في الخصائص ٣٩٦/٢، وارتشاف الضرب ٢٤٣٠/٥ ومجمل اللغة/٥٤٠، والنكت الحسان/٣١١، والاشتقاق لابن دريد/٤٧٧ والبحر المحيط ٢٠٨/٧، وجمهرة اللغة/٨٩٤، والمفضل في شرح المفصل/٩٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٤/١. وهو من قصيدة طويلة يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسى لفقد أخيه ومطلعها

إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا صَيْرُ نَفْلٍ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلٌ

وقوله: صلقنا: صحناء، والتل: الهلاك، والإشارة إلى يوم فيف الريح وهو يوم تجمعت فيه قبائل بني الحارث وبني جعفي وسعد العشيرة ومراد وصداء ونهد.

والشاهد فيه قوله "صلقة وصداء ألحقهم" حيث فصل بين الموصوف "صلقة" وصفته "ألحقهم" بحرف العطف والاسم المعطوف، وهذا الفصل ضرورة.

(٢) الجن/١١.

قال الفارسي: وغيره إقامة الفعلية التي فعلها مضارع أحسن من إقامة التي فعلها ماضٍ.
وقال أبو الفتح: وإذا كانت الصفة حرف جر أو ظرفاً فتجري مجرى الجملة في الضعف وامتناع قيامها مقام الفاعل^(١).

وأجاز الفارسي في بيت الأعشى^(٢):

(٢٤٩)..... وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّنْ.....

أن تكون الكاف حرف جر قام مقام الفاعل.

وسـ يستقبح إقامة الصفة مقام الفاعل في الجملة إلا فيما جرى مجرى الاسم ونحو:

الأبطح والأبرق^(٣)، أو في نحو: قمت طويلاً وسرت سريعاً^(٤).

عـ كما يحذف الموصوف وتقام الصفة مقامه، كذلك تحذف الصفة إذا دلت الحال عليها

كما حكاؤه من قولهم: سير عليه ليل، يريدون ليل طویل، وكذلك سير عليه سير، يريدون سير ما

وليس في الكثرة حذف الصفة كحذف الموصوف.

(١) الخصائص ٢ / ٣٨٦.

(٢) بعض بيت من البسيط، وتماه:

أنتنهن؟..... يذهب فيه الزيت والفتل

والبيت للأعشى في ديوانه/١١٣، والأشباه والنظائر ٤/١٦١ وكتاب الشعر ١/٢٥٦، والجنبي الداني/٨٢ والحيوان ٣/٤٤٦، وخزانة الأدب ٩/٤٥٣، ١٠/١٧٠، والدرر ٢/٢٩، وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٣، وشرح شواهد الإيضاح/٢٣٤، وشرح المفصل ٨/٣٤، والمفضل في شرح المفصل/١٢٧، وشرح جمل الزجاجي ١/٤٩١. ولسان العرب (دنا)، والمقاصد النحوية ٣/٢٩١، وبلا نسبة في الخصائص ٢/٣٨٦، ووصف المباني/١٩٥، والمقتضب ٤/١٤١، وشرح كافية ابن الحاجب ٢/٦٣٣، وجمع الهوامع ٢/٣٦٥ والإيضاح/٢٠٧.

وقوله: شطط: والشطط الجور والغلو، والفتل: الفتيلة، وهي خرقة السراج التي تشتعل.

يقول: لا يمنع الجائرين عن الجور مثل طعن نافذ إلى الجوف، يغيب فيه الزيت مع فتيلة الجراحة.

والشاهد فيه استعمال الكاف من قوله "كالطعن" اسماً بمعنى مثل، وهي فاعل الفعل "ينهى". وهناك من يقول أن الفاعل يقدر شيء أو شطط "وكالطعن" جار ومجرور صفة له، وعلى هذا التأويل لا شاهد فيه.

(٣) الأبطح والأباطح: هو المكان المنبطح من الوادي، والأبرق: ما كان فيه سواد وبياض، نقول: تيس أبرق: حيث كان فيه سواد وبياض.

(٤) الكتاب ٣/٢٠١.

[قوله] ومنه قول النابغة^(١).

الأظهر أن يكون منه قوله^(٢):

(٢٥٠) وَاللّٰهُ مَا زَيْدٌ بَنَامٌ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيْلِ إِنْ جَانِبُهُ

ولا يكون (نامٌ صاحبه) اسماً مثل: "شَابَ قَرْنَاهَا"^(٣) لعطف الصفة بعده.

ابن السَّرائج: وكان الكسائي يجيز: نِعَمَ الرَّجُلُ قَامَ وَيَقُومُ عِنْدَكَ، ويضمّر "رجل" نقسديره:

نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ قَامَ وَرَجُلٌ يَقُومُ وَرَجُلٌ عِنْدَكَ.

قال أبو بكر: وهو عندي غير جائز، من قِيلَ أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَقُومُ مَقَامَ الْاسْمِ، وَإِنَّمَا تَقِيْمُ مِنَ

الصفات مقامَ الأسماءِ الصفات/٥٧ب التي هي أسماءٌ يدخلُ عليها ما يدخلُ على الأسماءِ، والفعل

(١) وهو:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يَقَعُّ خَلْفَ رَجُلِيهِ بِشَنٍ

وانظر البيت في المفصل/١١٨، وديوانه/١٢٦، وخزانة الأدب ٦٧/٥ وشرح المفصل ٥٩/٣، والكتاب

٣٤٥/٢، وشرح جمل الزجاجة ١١٦٨.

(٢) الرجز للقلاني (أبي خالد) في شرح أبيات سيبويه ٤١٦/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية/٧٠، والإنصاف

١١١/١، وخزانة الأدب ٣٨٨/٩ والدرر ٣/١، ١٥٣/٢ والخصائص ٣٦٦/٢، وشرح عمدة الحفاظ/٥٤٩،

وشرح المفصل ٦٣/٣، والمقاصد النحوية ٣/٤، وأمالي الشجري ١٤٨/٢، وشرح كافي ابن الحاجب ٩٠/١،

وكتاب الحل/٢٨٦، وشرح جمل الزجاجة ١٦٨/١، ٤٩٤، ٦٣/٢، ٢١٢/٣، وهمع الهوامع ٢٨/١،

١٢٩/٣.

ويروى:

- والله ما ليلى بنام صاحبه.

- وعمر ك ما ليلى بنام صاحبه.

وقوله: مخالط: أي معاشر، اللين: بالكسر الملاينة وبالفصح مصدر لان بمعنى اللين، يقال: هو في ليان من

العيش أي في نعيم وخفض.

والشاهد فيه قوله: "ما زيد بنام صاحبه" حيث حذف المنعوت "زيد" وأبقى النعت، والتقدير: "لزيد برجل نام

صاحبه".

(٣) إشارة إلى بيت الشعر القائل:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَنْكُحُونَهَا بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا نَصْرٌ وَتَحَلُّبٌ

انظر الخصائص ٣٦٧/٢، والكامل/٢١٧، وشرح التصريح ١١٢/١، والكتاب ٨٥/٢.

إذا وصفتنا به فإنما هو شيء وضع في غير موضعه، وإنما هو قائم مقام صفة النكرة، وإقامتهم الصفة مقام الاسم اتساع. وقد يستقبح ذلك في مواضع، وإن جاء من هذا شيء شذ، فلا ينبغي أن يقاس عليه^(١). فنص كما ترى بمنع القياس في إقامة الجملة الفعلية مقام الموصوف.

ومذهبه يقتضي منع القياس في إقامة الجملة الاسمية.

قال بعض المتأخرين: هذا الفصل ينقسم خمسة أقسام:

- نعت لا يجوز حذف منوعته، كقولك: رأيت شريفاً ولقيت خفيفاً، لعدم اختصاص النعت بنوع واحد.

- ونعت يقبح حذف منوعته وهو مع ذلك جائز، كقولك، لقيت ضاحكاً ورأيت صاهلاً، وإنما جاز لاختصاص الصفة بنوع واحد.

- ونعت يستوي حذف موصوفه وذكره، وذلك أن تجيء بفعل يختص بنوع من الأسماء وتعمله في نعت يختص بذلك النوع كقولك: أكلت طيباً ولبست ليناً وركبت فارهاً، ونحو من هذا: أقمت طويلاً وسرت سريعاً، لأن الفعل يدل على المصدر وظرف الزمان فجاز حذف الموصوف هنا لدلالة الفعل عليه. وقريب منه قوله عز وجل ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾^(٢) لدلالة الذرية على الموصوف بالصفة.

- ونعت يقبح ذكر الموصوف لكونه حشواً في الكلام، كقولك: اكرم الشيخ وكرم العالم وارفق بالضعيف، لتعليق الأحكام بالصفات واعتمادها عليها بالذكر، ومن ذلك قولهم:

(١) انظر الأصول لابن السراج ١١٨/١-١١٩.

(٢) الصافات/١١٣.

مؤمنٌ خيرٌ من كافرٍ، وغنيٌ أخطى من فقيرٍ، والمؤمن لا يفعلُ كذا، والنقيُّ مُلجَمٌ،
ولعنةُ الله على الظالمين، والكافرُ يأكلُ في سبعةِ أمعاءٍ، وكقولهم في الشعر^(١):

(٢٥١) *وَأَسْمَرُ خَطِّي وَأَبْيَضُ كَالْمِخْرَاقِ*

وأشبهُ ذلك، لأنَّ الفخر أو المدح إنما تعلق بالصِّفة دون الموصوف.

- ونعت لا يجوز فيه ذكر الموصوف، كقولك: دابةٌ وأبطح أبرق وأجرع للمكان، وأسودُّ

للحية، وأذهم للقيد، وأخيل للطائر، ألا تراهم لا يصرفونها ويقولون في المؤنث: بَطَحَاءُ وَجَرَعَاءُ

وَبَرَقَاءُ، ولكنهم لا يجرونها.....^(٢) وقد حذفت [الصِّفة] ^(٣) لدلالة الحال عليها.

قال س- في قولهم: سير/ ٥٨٨ عليه ليل^(٤)، يريدون (ليلٌ طويلٌ).

[قوله]:^(٥)

(٢٥٢) بِكَفِّي لَوْ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

قبله^(٦):

(١) لم أقع على قائله ولا تنمة له بما أتيج لي من مصادر.

(٢) غير واضح في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من هامش المخطوط.

(٤) الكتاب ٢١٨/١.

(٥) الكتاب ٢١٨/١.

(٦) الرجز بلا نسبة في خزانة الألب، ٦٥/٥، والخصائص ٣٦٧/٢، والدرر ١٥٢/٢، وشرح الأشموني

٤٠١/٢، والأصول ١٧٩/٢ وشرح شواهد المغني ٤٦١/١، والإنصاف ١١٢/١، وشرح عمدة الحافظ/ ٥٥٠،

وشرح المفصل ٦٢/٣، ولسان العرب (كون، منن) ومجالس ثعلب ٥١٣/٢، والمحتسب ٢٢٧/٢، ومغني

الليبيب ١٨٢/١ والمقاصد النحوية ٦٦/٤، والمقتضب ١٣٩/٢، والمقرب ٢٢٧/١، وهمع الهوامع ١٢٩/٣،

وشرح جمل الزجاجة ١٦٩/١ واملالي الشجري ١٤٩/٢.

وقوله: الكبداء: القوس الواسعة المقبض. الوتر: مجرى السهم من القوس. أرمى: فعل تفضيل من يرمي، أي

الأشد رماية وإصابة.

يقول: يهدد أحدهم بقوله: ليس لك عندي خير، بل سهم مصيب وحجر قاتل، وقوس شديدة، تعطي أفضل ما

لديها عندما يستخدمها من كان أفضل الرماة.

والشاهد فيه قوله: "بكفي كان" حيث حذف الموصوف (رجل) وأبقى صفته، وهي جملة: كان من أرمى

البشر، والتقدير: (بكفي رجل كان من أرمى البشر).

(٢٥٣) مَالِكٌ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرٌ وَغَيْسِرٌ كَبْدَاءٌ شَدِيدَةٌ الْوَتَرُ

جَادَتْ بِكَفِّي كَانٍ مِنْ أَرْمَى الْبَشْسِرِ

ويرمى مَنْ بفتح الميم وكان زائدة^(١). ع~ قد يؤول على حذف الموصوف.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا﴾^(٢) أي: آية يريكم فيها البرق.

(١) وهو قول ابن جني، الخصائص ٣٦٧/٢.

(٢) الرعد/١٢.

[البَدَلُ]^(١)

[قوله] رأيت قومك أكثرهم.

ذكر س- مع هذا المثال: رأيت عبداً شخصه^(٢).

[قوله] مررت برجلٍ حمارٍ.

س- إما أن تكون غلطت أو نسيت فاستدركت، وإما أن يندو لك أن تضرب عن مرورك

بالرجل وتجعل مكانه مرورك بالحمار بعدما كنت أردت غير ذلك^(٣).

س- في مررت برجلٍ بل حمارٍ، وقد يكون فيه الرفع على أن يُذكر الرجل فيقال: من

أمره ومن أمره، فتقول: أنت قد ومرت به، فما مررت برجلٍ بل حمارٍ، تريد بل هو حمارٍ.

كان عربياً كأنه قال: بل الذي مررت به حمارٍ.

وإن كان قبل ذلك منعوت فأضمرته، أو اسم أضمرته أو أظهرته، فهو أقوى؛ لأنك تضم

ما ذكرت وأنت هنا تُضمّر ما لم تذكر، وهو جائزٌ عربيٌّ، لأنَّ معناه ما مررت بشيءٍ هو

رجل^(٤).

[قوله] عن رويةٍ وفطانةٍ.

إذا كان المراد به الإضراب، كما ذكر س-، فلا يمتنع أن يصدر عن رويةٍ وفطانةٍ، ومنه

قوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الْمُصَلِّيَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ يُكْتَبُ لَهُ نِصْفُهَا ثُلُثُهَا رُبُعُهَا خُمُسُهَا

(١) البدل: هو إعلال السامع بمجموع الاسمين أو الفعلين على جهة البيان أو التأكيد على أن ينوي بالأول منهما

الطرح من جهة المعنى لا من جهة اللفظ.

(٢) الكتاب ١/١٥٠.

(٣) نفسه ١/٤٣٩.

(٤) نفسه ١/٤٣٩ - ٤٤٠ والذي عناه سبويه بدل البداء (الإضراب) وبدل الغلط.

سُدُّسُهَا سُبُعُهَا ثُمْنُهَا تَسْعُهَا عَشْرُهَا^(١)، هذا كُلُّهَا أَبْدَالُ إِضْرَابٍ، وَقَدْ حَمَلُوا عَلَيْهِ قَوْلَ عُمَرَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِابْنَتِهِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "لَا تَغْرُنَّكِ هَذِهِ الَّتِي أُعْجِبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا" وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ بَدَلُ اشْتِمَالٍ^(٢).

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ] رَأَيْتُ أَكْثَرَ قَوْمِكَ.

ذَكَرَ س - قَوْلَهُمْ: رَأَيْتُ قَوْمَكَ أَكْثَرَهُمْ، وَتَلْتَنِيهِمْ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى وَجْهَيْنِ، الْأَوَّلُ مِنْهُمَا هُوَ
مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ وَالْآخَرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ قَوْمَكَ، ثُمَّ يَبْذُو لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَا الَّذِي رَأَى مِنْهُمْ،
فَيَقُولُ تَلْتَنِيهِمْ^(٣).

[قَوْلُهُ] وَقَوْلُهُمْ أَنَّهُ فِي حُكْمِ تَنْحِيَةِ الْأَوَّلِ.

هَذَا تَفْسِيرٌ جَيِّدٌ لِقَوْلِ مَنْ يَقُولُ: أَنَّ الْأَوَّلَ فِي نِيَّةِ الطَّرْحِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَثْمَانَ. وَقُلُّ مَنْ
يَتَلَقَّاهُ عَلَى هَذَا، بَلْ يَجْعَلُونَهُ خِلَافًا. فَعَلَ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ، ثُمَّ تَبَعَهُ النَّاسُ وَذَكَرَ ابْنُ^(٤)
بَابِشَادٍ ٥٨/بِ الْقَوْلَ بِأَنَّهُ لَغَيْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَغَلَطَ فِيهِ.

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ] حُكْمُ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ.

لَمَّا كَانَ الْبَدَلُ فِي حُكْمِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ مَنَعَ أَبُو الْحَسَنِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٌ زَيْدٌ أَبَوُهُ، عَلَسَى
الْبَدَلِ، وَأَجَازَهُ عَلَى الصِّفَةِ، كَذَا قَالَ فِي "الْمَسَائِلِ الصَّغِيرِ".
وَرَوَى الزَّيَّادِيُّ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَا أَبَالِي أَجْعَلُهُ بَدَلًا أَوْ صِفَةً.
قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الْعَامِلِ الْمُقَدَّرُ فِي الْبَدَلِ.

(١) السراج المنير (شرح الجامع الصغير ٤٠٧/١، والهمع ١٣٩/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٥٥/١).

(٢) يعني بدل "حسنها" من الضمير في "أعجبها" بدل اشتمال.

(٣) الكتاب ١٥٠/١-١٥١.

(٤) بياض في أصل المخطوط .

[وقوله تعالى: ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ﴾^(١).

أجاز الفراء أن تكون هذه اللام بمعنى على. أكثر ما يُعاد في البديل العامل إذا كان جاراً من

حيث كان الجار مع ما جرّه بمنزلة شيء واحد وليس كذلك الرفع والنصب^(٢).

[قوله بعد الفصل] إنه لا يحسن إبدال النكرة من المعرفة إلا موصوفة.

قد جاء ذلك في غير الموصوفة قال^(٣):

(٢٥٤) وَلَنْ نَلْبَثَ الْعَصْرَانَ يَسُومَ وَلَيْلَةً إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرِكَا مَا تَيْمَمَا

البغداديون يقولون: لا تبدل النكرة من المعرفة حتى تكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى

﴿نَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةً﴾^(٤) ورد ذلك أبو الحسن بما أنشده من قول الشاعر^(٥):

(٢٥٥) إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جَلَانٍ بِمَنْزِلَةٍ كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طُولٍ وَلَا عِظَمٍ

(١) الزخرف/٣٣.

(٢) معاني القرآن للفراء ٣١/٣.

(٣) البيت من الطويل، لحميد بن ثور، في ديوانه ٨/، والكمال ٢١٨/١، وأمالى القالي ٢٣٨/١، وشرح التسهيل ١٩١/٣، وشرح عمدة الحفاظ/٥٨١، والبحر المحيط ٥٥٩/٨، واللسان "عصر" شرح التحفة الوردية ٤١/٣، ومعاني القرآن للزجاج ٣٥٩/٥، والعيني ٤١١/٤، والاصمعيات ٦٤/١، وطبقات النحويين ٣٣. وقوله: العصران: الدهر، والعصر: ما يلي المغرب، والقصيدة بالديوان، وقال عمرو: وكانت العرب إذا أرادوا أن ينشدوا هذه القصيدة توضحوا لها، والمعنى أن الأيام تأتي مع كل شيء. والشاهد فيه قوله "العصران يوم وليلة" حيث أبدل النكرة "يوم وليلة" من "العصران" وهو معرفة دون أن يتفقا لفظاً على رأي الجمهور.

(٤) العلق/١٦، ١٥، وانظر شرح جمل الزجاجي ٢٥٧/١، وخزانة الأدب ١٨٦/٥.

(٥) البيت من البسيط، بلا نسبة في خزانة الأدب ١٨٣/٥، وشرح جمل الزجاجي ٢٥٨/١، والحيوان ١١٢/٦، ولسان العرب (جل).

ويروى (قصر) في موضع "عظم"

وقوله: المنزلة: المكانة: الضب: دويبة زاحفة معروفة؛ وقال: كساعد الضب: لأنها ذات طول واحد في جميع أفرادها.

يقول: لقد عرفنا منزلة بني سلمى، وعرفنا أنهم متساوون جميعاً بمقدرتهم وقدراتهم كسواعد الضباب.

والشاهد فيه قوله: "كساعد الضب لا طول ولا عظم" حيث جاء بالبديل "لا طول" من "ساعد الضب" نكرة غير موصوفة، ولا هو من لفظ الأول، ولا يجوز أن يكون نعتين لأن "ساعد الضب" معرفة.

وأنشد أبو زيد^(١):

(٢٥٦) فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرَ مِنْكَ إِنِّي
لِيُؤْذِنِي التَّحَمُّمُ وَالصَّهِيلُ

وقال رجلٌ من بني خُثَعمٍ في الحماسة^(٢):

(٢٥٧) نَهَلَ الزَّمَانُ وَعَلَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
مِنْ كُلِّ فَيَاضٍ يَلِيدٍ إِذَا غَدَتِ
مَنْ آلِ عَتَّابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ
نَكْبَاءُ تَلَوَى بِالسَّكْنِيفِ الْمُؤَصَّدِ

فأبدل من كل فياض اليبدين من آل عتّاب وآل الأسود، وهو من غير لفظه

[قوله بعد الفصل] ويبدل المظهر من المضمهر الغائب دون المتكلم والمخاطب.

يجوزُ البديلُ منهما في غير بدل الكل من الكل قال^(٣):

(٢٥٨) ذَرَيْتِي إِنْ أَمْرِكَ لَنْ يُطَاعَا
وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضْطَاعَا

(١) البيت من الوافر، لشمير بن الحارث، في خزنة الأدب ١٧٩/٥ ولسان العرب (أذن) ونوادر أبي زيد/١٢٤، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ/٥٨١، والمقرب ٢٤٥/١، وشرح التسهيل ١٩١/٣، وشرح كافية ابن الحاجب ٣٠٩/١، وتاج العروس (أذن).

وقوله: التحمم: صوت الفرس حين يقصر في الصهيل، والصهيل: صوت الفرس.

يقول: أقسم بأبيك الذي هو أفضل منك، أن صوت الفرس في هياجه وتقصيره يؤذيني، ويجعلني حزينا.

والشاهد فيه قوله: "وأبيك خير" حيث جاءت كلمة "خير" بدلا من "أبيك" وليس من لفظ الأول ولا موصوفاً. (٢) والبيتان من الكامل، لرجل من خثعم في الحماسة رواية الجواليقي/٢٢٧، وشرح الحماسة للأعلم ٤٨٢/١، وشرح الحماسة للتبريزي ١٥٤/٢، وشرح الحماسة للمرزوقي/٥٠٨، وشرح عيون الإعراب/٢٤٠، والأول في خزنة الأدب ١٨٠/٥.

والنهل: الشرب الأول، والعلل: الشرب الثاني، و"المُصَرَّدُ": المنقوص المقلل، والتصريدُ شرب دون الرّي، أي نال منهم الدهر نيلاً بالغاً وذهب سادتهم، فكان كمن شرب فروي.

و"الفياض" الكثير المعروف. و"النكباء": ريحٌ بين ريحين، وهي أدل على الجذب. ومعنى "تلوى بالسكنيف" تذهب به، والسكنيف الحظيرة تعمل للإبل، نقيها من البرد، وللغنم تمنعها من السباع والانتشار، و"المؤصد" المغلق، يقال أوصدت الباب إذا أغلقته، والوصيدة حزمة عظيمة تشد، فتجعل غلقاً للحظيرة، أي يجودون إذا انتشر الزمان وهبت رياح الجذب، فذهبت بالحظائر والقطر وهي النواحي والأقطار.

والشاهد فيه: إبدال "من كل فياض اليبدين" من قوله "من آل عتّاب وآل الأسود"، غير أنه أعاد العامل معه وهو الجار، وبهذا استدللنا على أن البديل من جملة غير الجملة التي منها المبدل.

(٣) البيت من الوافر، لعدي بن زيد في ديوانه/٣٥ وخزنة الأدب ١٩١/٥، والدرر ١٦٥/٢، وشرح أبيات سيبويه ١٢٣/١، وشرح عمدة الحافظ/٥٨٧، ولرجل من بجيلة أو خثعم في الكتاب ١٥٦/١، وتحصيل عين الذهب/١٢٤ والمقاصد النحوية ١٩٢/٤، وبلا نسبة في شرح المفصل ٦٥/٣، ٧٠. وجمع الهوامع ١٥١/٣، وشرح كافية ابن الحاجب ٣١٠/١ ومعاني القرآن للقرّاء ٧٣/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٦٢/١.

وقوله: ذريتي: دعيتي. ألفتيتي: وجدتي. حلمي: عقلي أو تعقلي.

يخاطب عاذلته على إتلاف ماله فيقول: ذريتي من عدلك فإنني لا أطيع أمرك، فالحلم وصحة التمييز والعقل يأمرني بإتلافه في اكتساب الحمد، فلا أضيع ذلك.

والشاهد فيه قوله: "وما ألفتيتي حلمي مضاعاً" حيث أبدل الاسم الظاهر "حلمي" من الضمير، وهو الياء في "ألفتيتي" بدل اشتغال.

وفي بدل الكل في قول الأخفش، وعليه حمل قوله تعالى ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ﴾^(١) ثم قال ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا﴾^(٢) وكذلك أجازهُ الكوفيون وجعلوا منه قول الشاعر^(٣):

(٢٥٩) فَلَاخُ شَأْنُكَ مِثْقَ صَا أَوْسًا أَوْنِسُ مِنَ الْهَبَالَةِ

وص~ يجعلون "أوساً" بمعنى عوضاً، و "الذين" في الآية مبتدأ والكلام مستأنف^(٤).

ومن بدل الظاهر من ضمير المتكلم في بدل البعض من الكل قول عنتره^(٥):

(٢٦٠) إِنِّي امْرُوءٌ مِنْ خَيْرِ غَنَسٍ مُنْصَبٍ شَطْرِي.....

(١) الأنعام/١٢. وانظر معاني القرآن للأخفش تحقيق الورد ٤٨٢/٢. أما سيبويه لم يجز إبدال الظاهر من ضمير المتكلم أو المخاطب. واعتل أبو علي لمذهب سيبويه انظر كتاب الشعر ٣٠٤/٢. وانظر الكتاب ٧٦/٢، والبحر المحيط ٨٣/٤.

(٢) الأنعام/١٢.

(٣) البيت من الكامل، لأسماء بن خارجة، في الخصائص ٧٢/٢، وسمط الآلي/٤٣٧ اللسان (حشاً، أوس)، مجمع الأمثال ٢١٣/١، وشرح الكافية الشافية ١٢٨٥/٣، وللفرزدق في ديوانه ٦٠٧/٢، وللكميت في الأرمسة والأمكنة ٢٥٩/١، وبلا نسبة في شرح كافية ابن الحاجب ٣١٠/١، وبقية التنبهات على اغلاط/٥٤ وقاله في وصف ذئب قد طمع في ناقته الهبالة.

وقوله: حشاً: رماه وأصابه، ومشقص: سهم عريض النصل، ولأوس: العوض، وأوس: الذئب، والهبالة: العطية ويعني بها هنا الناقة وبعده:

لي في كل يوم: من ذواله ضغمت يزيد على إبالة

الشاهد فيه قوله "فلاً حشاً، أوساً" حيث أبدل "أوساً" من الكاف في قوه: لأحشأ،

(٤) انظر شرح الكافية الشافية ١٢٨٥/٣.

(٥) صدر بيت من البسيط، لعنترة في ديوانه/٢٤٨ بتحقيق محمد سعيد مولوي، والشعر والشعراء ٢٠٨/١، وشرح الحماسة للمرزوقي/٦٧١، ١٥٢٨. وتماه:

..... وأحمي سائري بالمنصل

والبيت يفخر به عنتره بفعاله، التي تغطي على ما نقص من أصالة نسبه، الذي يعود إلى أمة حبشية.

وقوله: المنصب: الحسب والأصل، والمنصل: السيف.

يقول: شطري شريف من قبل أبي، فإذا حاربت حميت شطري الآخر من قبل أمي، حتى يصير له مثل ما صار للشطر الأول، وسائر الشيء بقيته، واشتقاقه من السور، وهو ما فضل من الشيء. والشاهد فيه: إبدال (شطري) من الضمير في (منصباً).

ويجوز أن يكون شطري مبتدأ وخبره في المجرور.

س- في مررتُ برجلٍ عبدِ الله، وإن شئتَ قلتُ: مررتُ برجلٍ عبدِ الله، كأنه قيل لك: مَنْ

هو؟ أو ظننتَ ذلك، ثم قال: وَمِنْ الْبَدَلِ أَيْضاً مررتُ بِقَوْمِ عبدِ الله زَيْدٍ وَخَالِدٍ، وَالرَّفْعُ جَيْدٌ، قال

الشاعر - وهو بعضُ الهذليين وهو مَالِكُ بن خُوَيْلِدٍ الْخُنَاعِي^(١):

(٢٦١) يَامَيُّ إِن تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدَتَهُم
أَوْ تُخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خِلَاسُ
عَمْرُو وَعَبْدُ مَنَافٍ وَالَّذِي عَهْدَتْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ: أَبِي الضَّمِيمِ عَبَّاسُ

ثم قال: وقد تقول: مررتُ بعبدِ الله أخوك، كأنه قيل له: مَنْ هو؟ أو مَنْ عبدُ الله، فقال:

أخوك. وقال الفرزدق^(٢):

(١) البيتان من البسيط، لمالك بن خالد الخناعي في ديوان الهذليين ١/٣، وشرح أبيات سيبويه ٤٧٩/١، وشرح أبيات المغني ٢٩٨/٤، وشرح أشعار الهذليين ٤٣٩/١، وله أو لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ٢٢٦/١، ولمالك بن خويلد في الكتاب ١٥/٢، وتحصيل عين الذهب ٢٤٢/٢، ولأبي ذؤيب أو لأمية أو للفضل بن عباس في شرح المفصل ١٠٠/٩، ولأبي ذؤيب الهذلي أو لمالك بن خالد الخناعي، أو لأمية بن أبي عاذ الهذلي، أو لعبد مناف الهذلي في الدرر ٣٠/٢، وللهمذلي في لسان العرب (فلس) الأول فقط. ويروي (عرعر) في موضع (مكة)

ومعنى تخلّسهم، أي: تسليبهم، والخلس: أخذ الشيء بسرعة، أي: إن أفقدك الدهر إياهم فذلك شأنه، وأراد بعمره عمرو بن عبد مناف بن قصي، وهو هاشم بن عبد مناف، وسُمي هاشماً لهشمة الثريد لقومه في مجاعة أصابتهم، وأراد بالعباس العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وإنما ذكرهم، وقال: ولدتهم لما بين هذيل قریش من القرابة في النسب والدار، ولأنهم كلهم ولد مدركة بن إلياس بن مضر ومحل هذيل بعرفة وما يتصل بها.

الشاهد فيه: قطع "عمره" وما بعده مما قبله وحمله على الابتداء، ولو نصب على البدل من القوم لجاز.

(٢) البيت من الطويل، للفرزدق في ديوانه ٦٦/٢، والكتاب ١٦/٢، وشرح التسهيل ١٠١/٣، وتحصيل عين الذهب ٢٤٣/٢.

والرواية في الديوان "وضرب عراقيب المتالي شبيبها"

وقوله: الكوم: جمع كوما: وهي الناقة العظيمة السنم، والمهاري: جمع مهريّة، وهي الإبل تنسب إلى مهرة بن حيدان، وهي معروفة بالنجابة وعبطها: أن تنحر لغير علة، والشبوب: المسنة، وأكثر ما يستعمل في نعت الثور الوحشي.

ويروي (شوننها) قال الأعلم الشنتمري "وهو أصح. والشنون التي أخذت في السمن ولم تنقه".

والشاهد فيه: قطع "كومها وشبيبها" وحمله على الابتداء، ولو جرّ على البدل لجاز.

(٢٦٢) وَرِثْتُ أَبِي أَخْلَاقَهُ عَامِلِ الْقَرَى

وَعَبَّطَ الْمَهَارَى كَوْمَهَا وَشَبُوبُهَا

كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: وَمَا هِيَ مِنَ الْمَهَارَى؟ قَالَ: كَوْمَهَا وَشَبُوبُهَا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مُهْلِلٍ^(١):

(٢٦٣) وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَبُوتَ يَشْكُرَ خَبْطَةَ

أَخْوَالِنَا وَهُمْ بَنُو الْأَعْمَامِ

وقد ذكر هذا البيت فيما قطع من الصفات.

وذكر س- في البذل ويقول: مررتُ برجلٍ الأسدِ شدةً، كأنك قلت: مررتُ برجلٍ كاملٍ،

لأنك أردتُ أن ترفعَ شأنه، وإن شئت استأنفت، كأنه قيل له: ماهو؟

ولا يكونُ صفةً كقولك: مررتُ برجلٍ أسدٍ شدةً، لأن المعرفة لا يوصفُ بها النكرة، ولا

يكون أيضاً نكرةً لما ذكرتُ لك، يعني فيما تقدّم من أن الوصف به غيرُ مسموع. ثم ذكر أن

الابتداء أقوى، والبذلُ عربيٌّ جيّدٌ^(٢).

[قوله] والمُضمرُ من المظهر.

لا يجوز بدل المُضمر من المظهر ولا من المُضمر إلا في بدل الشيء من الشيء، ولا

يجوز في غير إلا بتكلف، كقولك: العلمُ انتفعتُ بك به، والعلمُ انتفعتُ بزيد به، ووجه هذه عجب

منها منه، والوجهُ عجبٌ من هُندٍ منه، وهذا كله مُتَّكَلَفٌ^(٣).

(١) البيت من الكامل، لمهلهل بن ربيعة في الكتاب ١٦/٢، ٦٣ وشرح أبيات سيبويه ٢٥/٢، وتحصيل عسین الذهب/٢٤٣، وسمط اللآلئ/٣٤١ وهو بيت من قصيدة وصف به المهلهل ما فعل بكرة بن وائل. وقوله: خبطن: يعني الخيل وفرسانها، وأراد بالبيوت القبائل والأحياء، وإنما ذكر العمومة لأنه من تغلب بن وائل، ويشكر من بكر بن وائل.

والشاهد فيه قطع (الأحوال) مما قبلها وحملها على الابتداء.

والتقدير: هم أحوالنا وهم بنو أعمامنا.

(٢) الكتاب ١٦/٢-١٧.

(٣) انظر هذه المسألة في شرح جمل الزجاجي ٢٦٠/١-٢٦١ والكتاب ٢/٣٨٦-٣٨٧.

[عَطْفُ الْبَيَانِ]^(١)

لا يلزم فيه أن يكون مُساوياً للمعطوف عليه أو أعمُّ منه، بل قد يتبع فيه الأخصُّ بما هو دُونُه، ألا ترى أنهم أجازوا يا أيُّها^(٢) الرجلُ زيدُ، على عطفِ البيانِ.

[قوله] والذي يفصله لك عن البديل.

وينفصلان أيضاً في باب النداء في مثل قولك: يا أخانا زيداً^(٣)، ويا أخانا زيدُ وقد تقدّم.

وينفصلان أيضاً في أن البديل قد يكون هو المبدل منه بعينه، وقد يكون جزءاً منه، وقد

يكون معنىً يشتمل عليه المبدل/٥٩ب منه وعطف البيان هو المعطوف عليه أبداً. وينفصلان

أيضاً في أن البديل يجيء منه ما هو على الغلط، وعطف البيان لا غلط فيه.

وينفصلان أيضاً في أن البديل يكون في المعارف والنكرات وبالأسماء الظاهرة

وبالمضمرة، وعطف البيان لا يكون إلا بالأسماء المعارف الظاهرة عند البصريين، وقد شرط

المؤلف أن تكون جامدة غير مُشَقَّة^(٤).

(١) هو جريان اسم جامد معرفة في الأكثر على اسم دونه في الشهرة يبيّنه كما يبيّنه النعت نحو: "جاءني أبو حفص عمر".

(٢) في الأصل بسقوط الهمزة "يا أيُّها".

(٣) قال المبرد في المقتضب ٢٢٠/٤، ومن قال: يا زيد الطويل، قال: يا هذا الطويل وليس بنعت لهذا، ولكنه عطف عليه، وهو الذي يسمّى عطف البيان.

(٤) انظر شرح جمل الرجاجي ٢٦٩/١، والأصول ٤٦/٢، وشرح المفصل ٧١-٧٢/٣.

[العطف بالحروف]

جعل س~ ما مررتُ برجلٍ بكِ حمارٍ، ولكن حمارٍ، وأمررتُ برجلٍ أم امرأة؟ من البدل.

وجعل مررتُ برجلٍ لا امرأة، من العطف. وجعل مررتُ برجلٍ أو امرأة، في البابين^(١).

[قوله بعد الفصل] يشترط في مرفوعه أن يؤكد بالمنفصل.

سواء كان المعطوف مظهراً أو مضمرأ منفصلاً، قال س~:

واعلم أنه قبيح أن تقول: ذهبتُ وعبدُ الله، أو ذهبتُ وأنا، لأنَّ أنا بمنزلة المظهر، قال

س~: وذلك أنك لما وصفته قوى الكلام حيث طوّله وأكّده، كما قال: قد علمتُ أن لا تقول ذلك،

فإن أخرجت "لا" قبح [الرفع]^(٢) وقال تقدّس اسمه ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾^(٣)

وحسنَ لمكان لا انتهى^(٤).

يقول أبو الفتح بن جنّي وغيره: إنّه إذا طال الكلام بمفعول أو ظرف نحو قولك: قمتُ في

الدار وزيد، وضربتُ عمراً ومحمداً، أو بشيء من معمولات الفعل كان ذلك بمنزلة التأكيد.

ووقع لس~ في باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره — ما يقتضي أن

الفصل بالمفعول ليس عنده كالتأكيد، وذلك أنه قال في إِيَّاكَ والأسد: وإن حملت الثاني على الاسم

المرفوع المضمر فهو قبيح، لأنك لو قلت: اذهبُ وزيد، كان قبيحاً، حتى تقول: اذهب أنت

وزيد، فإن قلت: إِيَّاكَ أنت وزيد، فأنت بالخيار إن شئت حملته على المنصوب، وإن شئت على

المرفوع المضمر لأنك لو قلت: رأيتك قلت ذاك أنت وزيد، جاز، فإن قلت: رأيتك قلت ذاك

(١) الكتاب ٤٣٩/١-٤٤٠.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في الكتاب.

(٣) الأنعام/١٤٨.

(٤) الكتاب ٣٧٨/٢-٣٨٠.

وزيداً، فالنَّصَبُ أحسنُ، لأنَّ المنصوب يُعْطَفُ على المنصوب المضمَر، ولا يُعْطَفُ على المرفوع المضمَر، إلَّا في الشَّعر، وذلك قَبِيحٌ انْتَهَى^(١).

وقالَ الفَرَّاءُ في سورة النِّجمِ في قوله تعالى ﴿فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾^(٢): أي استوى هو وجبريلُ صَلَّى اللهُ عليه وسلم — ثم قال: فاضمر الاسم في استوى، ورَدُّ عليه هُوَ، وأكثر/٦٠ كلام العرب أن يقولوا: استوى هو وأبوه، ثم قال: وقال جلَّ وتعالى: ﴿أَعِذَا كُنَّا تُرَبًّا وَأَبَاؤُنَا﴾^(٣) وحُسْنُهُ بالتَّرابِ^(٤).

[قول عمر بن أبي ربيعة^(٥):

(٢٦٤) قَلْبَتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزَهْرٌ.....

هذا البيت أنشده أبو الحسن في الكتاب، والذي أنشده سـ قول الراعي^(٦):

(١) الكتاب ٢٧٨/١.

(٢) النجم/٦، ٧.

(٣) النمل/٦٧.

(٤) معاني القرآن للفراء ٩٥/٣ "أي حسن لما حيل بينهما بالتَّراب، والكلام إذا كُنَّا تُرَبًّا نحن وأبوانا" وجوز الكوفيون ذلك في الاختيار. انظر المسألة السادسة والستين في الإنصاف ١٣/٢.

(٥) صدر بيت من الخفيف، وتاممه:

..... تهادى كَنَعَاجِ الْفَلَا تَعَسَّفَنَّ رَمَلَا

وهو لعمر بن أبي ربيعة في المفصل/١٢٤، وملحق ديوانه/٤٩٨، وشرح أبيات سيبويه ١٠٢/٢، وشرح عمدة الحافظ/٦٥٨، وشرح المفصل ٧٦/٣، واللمع/٥٥، والمقاصد النحوية ١٦١/٤ وبلا نسبة في الخصائص ٣٨٦/٢، وشرح الأشموني ٤٢٩/٢، والكتاب ٣٧٩/٢ والإنصاف ١٣/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٠٠/١.

وقوله: الزهر: جرم الزهراء، وهي البيضاء المشرقة. تهادى: تنهذى أي تتمشى. النعاج: بقر الوحش. تعسفن: سرن على غير هدى.

والشاهد فيه قوله "أقبلت وزهر" حيث عطف "زهر" على الضمير المستتر في "أقبلت" من غير فصل والوجه فيه أن يقال: "أقبلت هي وزهر" لتأكيد الضمير المستتر.

(٦) البيت من الطويل، للراعي في شعرة/٢١٢، والكتاب ٣٨٠/٢، ولسان العرب (عزا)، وتحصيل عين الذهب/٣٧٦.

يقول: أغاروا في الصبح ثم خرجنا في الطلب فلحقناهم عشيةً ووقعت الحرب فاعتزمنا إلى قبائلنا، والراعي: من نمير بن عامر وكلب من قضاة وهو كلب بن وقرة.

والشاهد فيه: عطف "الجياد" على الضمير المتصل بالفعل، وفيه قبَحٌ حتى يؤكد بضمير منفصل. فيقال: لحقنا نحن والجياد.

(٢٦٥) فَلَمَّا لَحِقْتَنَا وَالْجِنْدُ عَشِيَّةٌ دَعَوْا يَا لَكَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ

[قوله] ولا تقول: مررتُ به وزيد.

مذهب كـ ~ جوازه وهو الصحيح^(١). س~ ويجوز العطف على المضمر المخفوض في الضرورة قال^(٢):

(٢٦٦) أَبْكَ أَيْةً بِي أَوْ مُصَدَّرٍ مِنْ حُمْرِ الْجِلَّةِ جَسَابٍ حَشَوْرٍ

وقال الآخر^(٣):

(٢٦٧) فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتَمِنَا

فَازْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

(١) انظر المسألة الخامسة والستين في الإنصاف ٣/٢.

(٢) الرجز بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ/٦٦٤، والكتاب ٣٨٢/٢، والمعاني الكبير/٨٣٢، والبحر المحيط ١٤٨/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٠٣/١ ولسان العرب (أوب) وتحصيل عين الذهب/٣٧٧. يقال لمن تنصحه ولا يقبل: ثم يقع فيما حذرت منه: أبك، أي ويلك، وأصل التأنيبه دعاء الإبل، ويقال أيهت بفلان تأنيها، إذا دعوته وناديته كأنك قلت له: يأبها الرجل. والمصدر: الشديد الضدر. والجلة: المسان، وحدها جليل. والجأب: الغليظ. والحشور: المنتفخ الجنبين وقيل الخفيف.

والشاهد فيه عطف "المصدر" على المضمر المجرور دون إعادة الجار، وهو من أقبح الضرورة.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الإنصاف ٤/٢، وخزانة الأدب ١٣١/٥، ١٢٣، ١٢٨، وشرح الأشموني ٤٣٠/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٧/٢، وشرح عمدة الحافظ/٦٦٢، وشرح المفصل ٧٨، ٧٩/٣، والكتاب ٣٨٢/٢، والمقاصد النحوية ١٦٣/٤، والمقرب ٢٣٤/١، وهمع الهوامع ٣٨٢/١. وشرح جمل الزجاجي ٢٠٢/١.

وقوله: قربت: جعلت وأخذت، يقال: قربت تفعل كذا، أي: جعلت تفعله والمعنى هجوك لنا من عجائب الزمان، وقد كثرت فلا يعجب منها.

والشاهد فيه عطف (الأيام) على المضمر المجرور، والقول فيه كالقول في الذي قبله.

قال تعالى: ﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفِّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١) الأظهرُ فيه أن

يكون معطوفاً على المضمر المخفوض، لأنك إذا عطفت على (سبيل) فصلت بين المصدر ومعموله بأجنبي، ولا يكون معطوفاً على الشهر الحرام في أول الآية لأنَّ المعنى ليس عليه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) البقرة/٢١٧.

[وَمِنْ أَصْنَافِ الْأَسْمِ الْمَبْنِيِّ]

س- ما لا تمكن له الفعل، ألا ترى إلى بناء نَزَّال لوقوعه موقع أنزِل، وقد أشبه الاسم

الذي لا ينصرف الفعل من وجهين، ومع ذلك فلم يُنن.

[قوله] كالمُنَادِي.

يعني أنه وقع موقع المضمر، والمضمر يشبه الحرف كما يشبه المبهم.

[قوله] لأحد ثلاثة أسباب^(١).

هي أكثر من ثلاثة أسباب، وسنتمها ونجمعها إيمان النطق أو المزية.

[قوله] حكماً أو لفظاً.

يعني أن الكاف التي هي ضمير إنما هي ضمير متصل فلا يصح الابتداء بها لفظاً لكن

حكماً من حيث كان المضمر اسماً على حياله.

[قوله] ولعروض البناء.

ع- ولأن الكلمة قد أعربت في موضع آخر نحو قولك: جئتُك من عل؛ لأنهم يقولون: جئتُك

من عل فيعربون، ولأن المبنى قد وقع موقع المعرب، وذلك الفعل الماضي لأنك تقول: مررتُ

برجل قام، فتنزل منزلة قائم، وتقول: إن أكرمتني أكرمك، فينزل منزلة قولك: إن تكرمني

أكرمك. كذا قال النحويون.

(١) هذا فصل منفصل عن سابقه انظر المنفصل/١٢٦.

[قوله] المضمرات على ضربين.

ع- المتصل من المضمرة علة بنائه أنه لا يقوم بنفسه، فأشبه بعض حروف الكلمة. والمنفصل أيضاً لا يقوم بنفسه في المعنى لإفتقاره إلى ما يفسره من مشاهدة أو ذكر أو دلالة/٦٠ ب حال، فأشبه بذلك الحرف لإفتقار الحرف إلى غيره كذا قال النحويون.

[قوله بعد الفصل] ضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ.

قد جاء عن بعض العرب إبدال التاء في الضمير المرفوع كافاً، أنشد أبو علي^(١):

(٢٦٨) يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَا وَطَالَمَا عَتَيْتُنَا إِلَيْكََا

لنَضْرِبَنَّكَ بِالسَّيْفِ فِي قَفَيْكََا

أراد عصيت، فأبدل التاء كافاً. وقد يُدْخِلُ بعضهم على تاء الضمير في خطاب المؤنث

فيقول: أَنْتِ قَلْتِيهِ، قال كثير^(٢):

(٢٦٩) أَقِيلِي فَوَادَا قَدْ تَرَكَتِيهِ هَائِمَا وَلَا تَقْتُلِيهِ لَا يَحْسِلُ لَكُم قَتْلِي

وقال صلى الله عليه وسلم لبريرة: "لَوْ رَاجَعْتِيهِ"^(٣) في زوجها مغيث

(١) الرجز لرجل من حمير في خزائن الأدب ٤/٤٢٨، ٤٣٠، شرح شواهد الشافعية/٤٢٥، شرح شواهد المغني/٤٤٦، لسان العرب "تا" والمقاصد النحوية ٤/٥٩١، ونوادر أبي زيد/١٠٥، وبلا نسبة في الجني الداني/٤٦٨، سر صناعة الإعراب ١/١٥٣، المقرب ٢/١٨٣، كتاب العين ٥/٢٢٢، المخصص ١٧/١٤٤، الممتع في التصريف ١/٤١٤. والتمام/٣٨، وشرح التسهيل ١/٣٨٣، وشرح السيرافي ٢/١٩٩. وأراد بابن الزبير عبد الله بن الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشاهد فيه إبدال تاء "عصيت" كافاً.

(٢) البيت من الطويل، ولم أقع عليه في ديوانه، والشاهد فيه: أدخل على تاء الضمير في (تركتيه) الياء بعدها.

(٣) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الطلاق باب شفاعة النبي عليه السلام. في زوج بريرة الحديث (٥٢٨٣)، والنسائي في كتاب آداب القضاء، باب شفاعة الحكم للخصوم قبل فصل الحكم الحديث (٥٤٣٢)، سنن ابن ماجه حديث (٢/٢٠٧٥) وسنن الدارمي حديث (٢٢٨٩).

[قوله] أنا^(١).

فيه ثلاث لغات أنا وأن^(٢) وأن^(٣) يسكون النون، وأنا عند كـ بكمالها اسم، وعند صـ الاسم منه الهمزة والنون خاصة، والألف دخلت لبيان الحركة في الوقف، وقد ثبتت في الوصل^(٤)، والاسم من "أنت" الألف والنون، ومنهم من قال أن الكلمة بكمالها اسم^(٥). و "هو" و "هي" اسمان بكمالهما عند صـ، والهاء وحدها عند كـ هي الاسم^(٦).

أبو علي في التذكرة: من العرب من يقول أعطيناكها، فيلحق الكاف ألفاً، وهو غريب جداً. وتبدل أيضاً من كاف المؤنث شيئاً، ومن كل كاف مكسورة، قال^(٧):

(٢٧٠) وإن تكلمت حئت في فيش حئي تنقي كنقي الديش

(١) يصني الضمائر المنفصلة بقسميها الرفع والنصب.

(٢) أن: هي لغة قضاة، انظر لسان العرب (أن).

(٣) أن مثل قولهم: أن فعلت، بمعنى أنا. انظر الجني الداني/٢١٥، ومغني اللبيب ٣٥/١، ومصابيح المغاني/١٧٥.

(٤) وهي لغة ردية كما قال:

أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميداً قد تدريت السناما

وانظر الصحاح (أن)، ومصابيح المغاني/١٧٥، وشرح المفصل ٩٣/٣.

(٥) مذهب الجمهور أن الضمير هو "أن" والتاء حرف خطاب، وذهب الفراء إلى أن المجموع هو الضمير. وذهب ابن كيسان إلى أن التاء هي الاسم، وهي التي في "فعلت" لكنها كثرت بـ (أن) وانظر مصابيح المغاني/١٧٥، والجني الداني/٥٨، ٢١٦، ومغني اللبيب ٣٥/١.

(٦) انظر الإنصاف المسألة السادسة والتسعون ١٨٩/٢.

(٧) الرجز بلا نسبة في مجالس ثعلب ١١٦/١، وجاء فيه "أنشدني ابن الأعرابي"، وخزانة الأدب ٤٨٩/١١ - ٤٩٠، وسر صناعة الإعراب ٢١٦/١، والتمام ٣٥، والمفضل في شرح المفصل ٤٤٥، وجاء في لسان العرب مادة "دش" "الدش قبيلة من ابني الهون. والفيشة: أعلى الهامة، والفيشة الكمرة وقيل الذكر المنتفخ والجمع فيش.

والشاهد فيه جعل الشين مكان الكاف لغير المخاطبة في قوله (الدش) يريد: الديك، وذلك لمراعاة القافية.

وينشد^(١):

(٢٧١) فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا

سوى أَنَّ عَظَمَ السَّاقِ مَنَشِ دَقِيقُ

[قوله بعد الفصل] ولا محل لهذه اللواحق من الإعراب.

هذا قول الأخفش وبه قال الفارسي. وقال الخليل: (إيّا) اسم مضمّر مضاف إلى ما بعده،

واحتج بقول العرب: إذا بلغ الرجلُ [السّتينَ]^(٢) فإيّاهُ وإيّا الشّوابِ^(٣).

وقال أبو إسحاق الزجاج: (إيّا) اسم ظاهر أضيف إلى ما بعده ولزم النصب كسبحان.

وقال أبو العباس: (إيّا) اسم مبهّم مضاف إلى ما بعده للتخصيص لا للتعريف. وقال

الكوفيون: الاسم من إيّاكَ الكافُ وإيّا دَعَامَة لها، ونحوه للسيرافي. وقال قوم: إيّاكَ بكمالها اسم،

(١) البيت من الطويل، لمجنون بن عامر من قصيدة يخاطب فيها غزالاً رأي فيه ملمح محبوبته، انظر ديوانه/٢٠٧، سر صناعة الإعراب ٢٠٦/١، وجمهرة اللغة ٥/١، وشرح المفصل ٨/١٠، والكامل ٦٦/٣، والخصائص ٤٦٠/٢، الممتع/٤١١، وخزانة الأدب ٤٩٢/١١، وشرح السيرافي ١٩٤/٢، والنمام/٣٧ وما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي/١٧٦، واللسان (كشش).

وقد ورد في بض مصادره من غير كشكشة.

والشاهد فيه إبدال كاف المؤنث شيئاً من قوله: "فعيناش، وجيدش، منش" قال السيرافي وابن جني: وهذه اللغة في بكر بن وائل، وتسمى كشكشة بكر" وقال سيبويه في الكتاب ١٩٩/٤: "فأما ناس كثير من تميم وناس من أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين. وذلك لأنهم أرادوا البيان في الوقف... الخ".

(٢) في الأصل (ستين) وانظر الكتاب ٢٧٩/١ والإنصاف مسألة ثمانية وتسعون ٢٠٣/٢.

(٣) مثل عربي ينسب لعمر بن الخطاب، وو يذكر في كتب النحو مثلاً للتحذير الشاذ "إياه" و "إيا الشواب" منصوبان على التحذير شذوذاً وليس أي منهما مضافاً والشواب يقرأ بالنصب لا بالجر. والمثل يعني ابتعاده عن النساء جميعاً في هذه السن.

نظر بحثاً في هذه الكلمة في اللسان "أيا" والأشموني ١٩٢/٣. والإنصاف مسألة ثمانية وتسعين ٢٠٣/٢، والجنى الداني/٥٣٦.

واستبعد الفارسي قول الخليل، لأن المضمّر لا يضاف، وقال بعضهم: الإضافة في هذا على معنى البيان لا على معنى التعريف، وقد تقدّم لأبي العباس هذا المعنى^(١).

[قوله/٦١ أ بعد الفصل]^(٢):

(٢٧٢) إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتُ إِيَّاكَ

قال الزجاج أرادَ حتى بَلَغْتُكَ إِيَّاكَ^(٣). فإِيَّاكَ بدلٌ مِنْ المحذوف.

وأشدد ابنُ جني لأمية^(٤):

(٢٧٣) [بالوارث]^(٥) الباعثُ الأموات^(٦)

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الرجز لحميد الأرقط، في تخلص الشواهد/٢، والمفصل/٩٢، وخزانة الأدب ٢٨٠/٥، وشرح المفصل ١٠١، ١٠٣/٣ وبلا نسبة في أسرار العربية/ ١٦٩، وتخلص الشواهد/٨٥، والخصائص ٣٠٧/١، ١٩٤/٢، ووصف المباني/١٣٨، والكتاب ٣٦٢/٢.

والشاهد فيه: (بلغت إياك) مجيء الضمير المنفصل في المكان الذي يكون فيه الضمير المتصل، وكان من حق العربية على الشاعر أن يقول: "حتى بلغتكَ".

(٣) انظر قول الزجاج في خزانة الأدب ٢٨١/٥، وتحصيل عين الذهب/٣٧٢.

(٤) بعض بيت من البسيط، وتماه:

..... قد ضمنت

إيَّاهم الأرضُ في دهر الدَّهَّارِ

والبيت لأمية بن أبي الصلت في الخصائص ٣٠٧/١، ١٩٥/٢، وليس في ديوانه، وهو للفرزدق في ديوانه ٢١٤/١، وخزانة الأدب ٢٨٨/٥ ولأمية أو للفرزدق في تخلص الشواهد/٨٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٠٩/١، الإنصاف ٢٠٥/٢، وأوضح المسالك ٩٢/١، وتذكرة النحاة/٤٣، وهمع الهوامع ٢٠٨/١.

ويروي بتقديم الباعث على الوارث.

وقوله: الباعث والوارث: هو الله جل جلاله، ضمنت: أي اشتملت عليهم، الدهارير: جمع لا مفرد له، وهو بمعنى الأزمنة القديمة، أو الشدائد.

الشاهد فيه قوله: "قد ضمنت إيَّاهم الأرض" حيث فصل الضمير للضرورة الشعرية، وقياس القول: "ضمّنتهم الأرض".

(٥) في الأصل "الوارث" بسقوط الباء.

(٦) بياض في الأصل.

[قوله لبعض اللصوص^(١):

(٢٧٤) كَأَنَّا يَوْمَ قُرَىٰ إِذْ نَمَّا نَقْتُلُ إِيَّانَا

س~(٢):

(٢٧٥) قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ خُسَّانًا

ع~ لو قال نَقْتُلُنَا، لم يجز لأنه لا يكونُ الفاعل والمفعول مضمرين لشيء واحد، إلا في أفعال القلوب وسيأتي.

وقال الفارسي في قوله^(٣):

(٢٧٦) أَدَافُعُ عَنْ أَغْرَاضٍ قَوْمِي وَإِنَّمَا

يُقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

(١) البيت من الهزج، لذي الإصبع العدواني في خزانة الأدب ٢٨٠/٥، وشرح المفصل ١٠١/٣، ١٠٢ ولسان العرب "حسن" و "أيا" وبلا نسبة في الخصائص ١٩٤/٢ والكتاب ١١١/٢، ٣٦٢، وشرح جمل الزجاجي ١٠٦/٢.

وقوله: قُرَى: موضع في بلاد بني الحارث بن كعب. يقول: كأن أعداءنا الذي أوقعنا فيهم القتل هم نحن في السيادة والحسن. والشاهد فيه قوله: "نقتل إيانا" حيث انفصل، الضمير عن عامله لأنه في معنى المفصول بينه وبين عامله بـ "إلا" كأنه قال: ما نقتل إلا إيانا.

(٢) البيت من الهزج، لذي الإصبع العدواني، في خزانة الأدب ٢٨٤/٥ ولسان العرب "حسن"، وشرح المفصل ١٠٢/٣، الكتاب ١١١/٢، ٣٦٢، وابن السجري ٣٩/١. وتحصيل عين الذهب/٢٧٧.

وقوله: الحسان: كرماء الحسن، وهو مثال للمبالغة نظير كبار في كبير. والشاهد فيه إجراء "حسان" على "كل" نعتاً له لأنه نكرة مثله. كما أن الوجه في نقتل إيانا "نقتلنا" ولكنه وضع الضمير المنفصل في موضع المتصل، وكان حقه أن يقول: نقتل أنفسنا.

(٣) البيت من الطويل، للفرزدق في ديوانه ١٥٣/٢، وشرح التصريح ١٠٦/١، وتذكرة النحاة/٨٥، والجنبي الداني/٣٩٧ وخزانة الأدب ٤٦٥/٤، والدرر ٣٩/١، وشرح شواهد المغني ٧١٨/٢ ولسان العرب "قلا" والمحتسب ١٩٥/٢، ومعاهد التنقيص ٢٦٠/١ والمقاصد النحوية ٢٧٧/١. ومصابيح المغاني/٤٨٢. والمفضل في شرح المفصل/١٤٩، ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه/٤٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٠٠/١، ٢٠٢، وارتشاف الضرب ٩٣٧/٢، وشرح جمل الزجاجي ١٠٥/٢، وهمع الهوامع ٢٠٩/١، ولسان العرب "أنن".

والرواية فيه:

أنا الضامن الراعي عليهم وإنما

يدافع.....

ويروي:

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما

والشاهد قوله "إنما يقاتل أنا أو مثلي" حيث تعين انفصال الضمير لأنه في معنى المفصول بينه وبين عامله بـ "إلا".

أنه محمول على المعنى، لأنَّ معناه لا يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مثلي.

أنشد ابن خالويه في كتاب "ليس" (١): (٢)

كأنا يوم قرى إنـ	ما نقتل إياتنا
قتلنا مناهم كـ	فتنى أبى يضخنا
يرى يرفل فى بردين	من أنى راد نجراننا
إذا سرخ ضنا	لأنه أتبعه ضنا

وقال: فإن قيل فما تقول في قوله (٣):

(١) كتاب "ليس" لابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ. بنى فيه كلامه من أوله إلى آخره على أنه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا، ولهذا سمي به (كشف الظنون/١٤٥٤).

(٢) الأبيات من الهزج، لذي الإصبع العدواني، في خزنة الأدب ٢٨٢/٥، وانظر البيست الأول والثاني في الشاهدين رقم (٢٧٤)، (٢٧٥).

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة/٢٣ والجنى الداني/٢٣٣، وجواهر الأدب/٢١٨، ٤١١، وخزانة الأدب ٢٥٥/١١، والدرر ٢٠٧/١، ٨٧/٢، وشرح شواهد المغني ٢٣٤/١، ٨٢٨/٢، وشرح المفصل ١٤١/٨، والمفصل في شح المفصل/٢٩٠، وشرح كافي ابن الحاجب ٦٨٥/٢ وهمع الهوامع ٢٥٨/٢، ٤٨٩، ومعاني القرآن للفراء (١٤٤/٢). جاء في الخزنة ما يأتي "على أن (أي) فيه حرف تفسير للجملته قبله، قال ابن يعيش: أي أنت مذنب تفسير لقوله: ترميني بالطرف. إذا كان معنى — ترميني بالطرف — تنظرين إلي نظر مغضب، ولا يكون ذلك إلا عن ذنب. وقال ابن الشجري في أماليه: القلى: البغض، قللاه بقلبه مثل رماه برمييه.

وقوله: لكن إياك. قال الفراء: أصلها لكن الخفيفة النون، والنون الثانية بقية (أنا). والشاهد فيه قوله: "لكن إياك" حيث حذف الهمزة من "أنا" طلباً للخفة لكثرة الاستعمال وأدغمت إحدى النونين في الأخرى.

وزعم عن الكسائي أنه سمع العرب تقول: لكن والله، يريدون: لكن أنا والله، وقال الكسائي: سمعت بعض العرب يقول: إن قائم، يريد إن أنا قائم، فترك الهمز وأدغم فهي نظير للكن.

وانظر معاني القرآن للكسائي/١٨٦-١٨٧، ومعاني القرآن للفراء ١٤٤/٢-١٤٥، وتفسير القرطبي ٢١/٥، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٦/٢.

(٢٧٨) وترمينني بالطرف أي أنت مُذنبٌ

وتقلبتني لكن إياك لا أقلبي

فقال: إياك ففصل، فالجواب أن المعنى لكن أنا إياك لا أقلبي، كما قال تعالى ﴿لكننا هو

الله ربّي﴾^(١) أراد: لكن أنا، وكذلك يقرأها ابن مسعود والحسن^(٢)، فحذف الهمزة حذفاً على

غير قياس والتقى مثلاً والأول منهما ساكن فأدغم.

وزعم الزجاج أن حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى النون ثم لما النقت النون سكنت الأولى

للإدغام^(٣). وردّه الفارسي وزعم أن المُسهلة في حكم المخففة بدليل قولهم: جيل وضمر، قال:

فكما لم تقل هذان، كان ينبغي أن لا يدغم ذلك لو كان على التسهيل كما زعم الزجاج.

(١) الكهف/٣٨.

(٢) انظر حجة القراءات لابن زنجلة/٤١٧ - ٤١٨، البحر المحيط ٢٨٢/١.

(٣) معاني القرآن المنسوب للزجاج ٢٨٦/٣ - ٢٨٧.

[قوله] وأن يفصل الثاني.

لم يذكر س ~ الانفصال في أعطيتك، وإن كان قد ذكره غيره.

وفرق س ~ بين أعطيتك وعجت من ضربك، فقال في عجت من ضربك: أنه ليس بالكثير وأن الوجه الانفصال، ولم يذكر في أعطيتك إلا الاتصال، والظاهر من كلامه إجابته، وكذلك قال س ~ عنه: فإن بدأ بالمخاطب قبل نفسه فقال: أعطى هو ني، فهذا قبيح لا تتكلم به العرب، ولكن النحويين قاسوه.

وقال في موضع/٦١ب آخر: وأما قول النحويين: أعطاهوك وأعطاهوني، فإنما هو شيء قاسوه ولم تتكلم به العرب، فوضعوا الحروف غير موضعها وكان قياس هذا لو تكلم به هيناً^(١).

[قوله بعد الفصل^(٢)]:

(٢٧٩).....
ضعفهما

ينبغي أن يكون ضعف هذا من وجهين وأنشد س ~^(٣):

(١) انظر الكتاب ٣٦٤/٢، وارتشاف الضرب ٩٣٥-٩٣٧، وشرح المفصل ١٠٥/٣-١٠٦.

(٢) هذا جزء من بيت من الطويل وتماه:

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة يقرع العظم نابها

وهو لمغلس بن لقيط في تخلص الشواهد/٩٤، وخزانة الأدب/٣٠١/٥. وشرح شواهد الإيضاح/٧٥، والمقاصد النحوية ٣٣٣/١ وتحصيل عين الذهب/٣٧٢، وهو أو للقيط بن مرة في أمالي الشجري/٨٩/١، ١٠٢/٢ وهو بلا نسبة في شرح التسهيل ١٤٨/١، وشرح جمل الزجاجي ١٠٨/٢ وأمالي ابن الحاجب/٣٨١، والكتاب ٣٦٥/٢.

وشرح كافية ابن الحاجب ٣٢٨/١، وارتشاف الرب ٩٣٦/٢ ولسان العرب (ضعف). قوله: الضغمة: العضة كنى بها عن المصيبة.

والشاهد فيه قوله: "الضعفهما" حيث جمع بين ضميرين بلفظ الغيبة الأول مجرور بإضافة المصدر إليه، والثاني في محل نصب بالمصدر، والجيد الكثير "الضعفهما إياها" فيأتي به منفصلاً واتصال الضميرين في البيت أقبح لأنهما اتصلا بالمصدر.

(٣) انظر خزانة الأدب ٣٠٥/٥، والرواية:

..... أنهم بضغمة علي على غيظ

عَلَى عَلِيٍّ غَيْظٌ يَهْزُمُ الْعَظْمَ نَابِهَا (٢٨٠)

وروى غيرُ س~ "لَعَضُّهَا"، وهذه الرواية تقتضي أنَّ المصدر يضاف إلى المفعول،

وكذلك يظهر من كلام المؤلف [و] ^(١) هو نقل كلام س~.

[قوله] في ضمير خبر كان.

حكمُ المفعول الثاني في باب ظننت وأخواتها، حكم خبر كان سواءً سواء. قاله س~.

[قوله] ^(٢):

(٢٨١) لئن كان إياه لقد حالَ بَعْدَنَا عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ

وهو لعمر بن أبي ربيعة.

[قوله] ^(٣):

(٢٨٢) لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ وَلَا نَخْشَى رَقِيبًا

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) البيت من الطويل، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه/٩٤، وتخليص الشواهد/٩٣، وخزانة الأدب ٣١٢/٥،

وشرح التصريح ١٠٨/١ وشرح المفصل ١٠٧/٣، والمقاصد النحوية ٣١٤/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك

١٠٢/١، وشرح الأشموني ٥٣/١، وشرح جمل الزجاجي ٣٩٣/١، ١٠٧/٢، والمقرب ٩٥/١.

قوله: حال: تغير عن العهد.

يقول: لئن كان هو الشخص الذي كنا نعرفه؟! لقد تغير، والدهر قد يغير الإنسان ويبدل أحواله.

والشاهد فيه قوله: "لئن كان إياه" حيث جاء خبر كان ضميراً منفصلاً، والأكثر أن يكون كذلك.

(٣) البيت من مجزوء الرمل لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه/٤٨٥ وخزانة الأدب ٣٢٢/٥، وبلا نسبة في شرح

المفصل ٧٥/٣، ١٠٧، والكتاب ٣٥٨/٢، ولسان العرب "ليس" والمقتضب ٩٨/٣، والمنصف ٦٨/٣ والأصول

لابن السراج ١٨٨/٢، ٢٨٩، وشرح جمل الزجاجي ٣٩٣/١، ١٠٧/٢.

قبله^(١):

(٢٨٣) لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ لَا نَسْرَى فِيهِ غَرِيبًا

[قوله:

(٢٨٤) إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي

أنشد ابن دُرَيْدٍ قبله^(٢):

(٢٨٥) عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطُّنُسِ

[قوله بعد الفصل] الزَّيْدَانِ ضَارِبَتُهُمَا^(٣).

مِنْ مَثَلِ هَذَا الْفَضْلِ الْبَيِّنَةِ لَهُ تَقُولُ: مَرَّتْ بِرَجُلٍ مَعَهُ امْرَأَةٌ ضَارِبُهَا، فَإِنْ خَفَضْتَ عَلَى الصِّفَةِ لِلرَّجُلِ لَمْ تَبْرُزِ الضَّمِيرَ لَجَرِيَانِ الصِّفَةِ عَلَى مَنْ هِيَ لَهُ، وَإِنْ رَفَعْتَ أَبْرَزْتَ الضَّمِيرَ لَجَرِيَانِهَا عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ، وَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ امْرَأَةٌ ضَارِبَتُهُ، وَهَذِهِ بَعَكْسُ الْأُولَى، إِنْ خَفَضْتَ أَبْرَزْتَ وَإِنْ رَفَعْتَ لَمْ تَبْرُزِ، وَإِنْ جَعَلْتَ مَكَانَ اسْمِ الْفَاعِلِ فَعَلًا لَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْإِبْرَازِ، وَسَوَاءٌ جَعَلْتَهُ جَارِيًا عَلَى مَنْ لَهُ صِفَةٌ أَوْ خَيْرًا أَوْ حَالًا أَوْ جَعَلْتَهُ جَارِيًا عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ امْرَأَةٌ تَضْرِبُهُ، وَرَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ يَضْرِبُهَا فَتَجْعَلُ تَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهَا

(١) انظر ديوانه/ ٤٨٥، والأصول لابن السراج ١٨٨/٢، ٢٨٩، وخزانة الأدب ٣٢٢/٥-٣٢٣، وشرح المفصل ١٠٧، ٧٥/٣.

(٢) الرجز لرؤبة بن العجاج، انظر ملحقات ديوانه/ ١٧٥، وخزانة الأدب ٣٢٤/٥، ٣٢٥، والدرر ٤١/١، وشرح التصريح ١١٠/١، وشرح شواهد المغني ٤٨٨/٢، ٧٦٩، ولسان العرب "طيس" والمقاصد النحوية ٢٤٤/١، وبلا نسبة في تخلص الشواهد/ ٩٩، والجنى الداني/ ١٥٠، وجواهر الأدب/ ١٥، وخزانة الأدب ٣٩٦/٥، ٢٦٦/٩، وسر صناعة الإعراب ٣٢/٢، وشرح الأشموني ٥٥/١، وشرح المفصل ١٠٨/٣، ولسان العرب "ليس"، وشرح جمل الزجاجي ١٠٧/٢، وجمع الهوامع ٢١٤/١، ٢١٥/٢.

والشاهد فيه قوله: "ليس" حيث اتصل بـ "ليسي" الضمير "ياء المتكلم" وهو خبرها، وهذا من المواضع التي يجوز فيها الاتصال والانفصال.

(٣) في الأصل "ضاربتهما هما" وهو تحريف وانظر المفصل/ ١٣٣ وشرح المفصل ١٠٨/٣.

صفةٍ لِمَنْ شئتَ منهما ولا تحتاج إلى الإبراز فيه، وإن أجرَيْته على غير مَنْ لهُ. ألا ترى أَنَّكَ تقول: مررتُ برجلٍ تضربه فيكون تضربه في موضع الصِّفةِ له والفاعلِ المخاطب؛ ولو قلتُ: مررتُ برجلٍ ضاربه، لم يجرِ حتى تقول: أنت. وتقول: زيدٌ اضربه، ولو قلتُ: زيدٌ ضاربه، تريد ذلك المعنى لم يستقم حتى تقول: أنت.

سبـ~ وأهلُ الكوفةِ يجيزون ألا تبرز ضمير اسم الفاعل الجاري على غير مَنْ هو لهُ إذا كان له/٢٦ ذكرٌ في أولِ الكلام، كقولك: يَدُكَ باسِطُها، فلم تبرز ضمير المخاطب لذكره في أولِ الكلام مضافاً إليه اليَدُ. وأنشدوا^(١):

(٢٨٦) وَإِنَّ أَمْرًا أَسْدَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مَوْمَاءٌ وَبَيْدَاءٌ سَمَلَقُ

لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لَصَوْتِهِ

وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعَانَ مُوَفَّقُ

(١) البيان من الطويل للأعشى ميمون في ديوانه/٢٧٣، وتخليص الشواهد/١٨٨، وخزانة الأدب ٢٥٢/٣، ٢٩١/٥، والصاحبي فقي فقه اللغة/٢١٦، وكتاب الصناعتين/١٤٣، ولسان العرب "حقّت" وأمالى الشجري ٣١٧/١، ومجاز القرآن ٢٤٤/١، وبلا نسبة في الإنصاف ٦١/١، وشرح كافية ابن الحاجب ٣٢٧/١، والحماسة البصرية ١٧٥/١.

ويروي "أسرى" في موضع "أسدى"، و "دعاءه" في موضع "لصوته".
قوله: الموماء" الصحراء الواسعة، البيداء: الصحراء المهلكة، سملق: الأرض المستوية، محقوقة: جديرة. المعان: المساعدة، الذي يأتيه العون والمساعدة.
يقول: إن من سار إليك ليلاً، قاطعاً الصحارى المهلكة المقفرة التي تفصله عنك، وجب له أن تستجيبى لصوته، وعليك أن تعلمي أن من ينال العون والمساعدة ناجح وموفق.
الشاهد في قوله: "وإن امرأ لمحقوقة" حيث جاءت محقوقة خبر إن مع توافقها مع الاسم المذكر ولم يسرر الضمير معه ولو أبرزه لقال: لمحقوقه أنت، وعدم الإبراز دليل على عدم الأهمية وأنه ليس ضرورياً.
وقال أبو علي: ليس في قوله "لمحقوقه" ضمير لأنه مسند إلى المصدر السذي هو أن تستجيبى، فالتقدير لمحقوقه استجابتك" فجعل التانيث في قوله لمحقوقه للاستجابة.
انظر أمالي الشجري ٣١٧/١، وخزانة الأدب ٢٩٢/٥.

قالوا: أراد لمَحْقُوقَةً أَنْتَ، لم يبرز ضميرها لذكرها في قوله: إِلَيْكَ، والذي عندنا أَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلٍ لِمَحْقُوقَةٍ اسْتِجَابَتِكَ لَصَوْتِهِ، وهو مَبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ فِي مَوْضِعِ إِنَّ، وَالْعَائِدُ مِنَ الْجُمْلَةِ إِلَى اسْمِ إِنَّ الْهَاءُ فِي لَصَوْتِهِ. ومذهب الكوفيين فِيهِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ الْفَاعِلُ فِي ذَلِكَ مُحذُوفًا. هذه حكاية سف-^(١).

[قوله بعد الفصل] ويتوسط بين المبتدأ وخبره.

الكسائي يجعل موضع هذه الضمائر من الإعراب كموضع مَا بعدها من الأخبار. والفراء كموضع ما قبلها^(٢).

[قوله] كَأَفْعَلٍ مِنْ كَذَا.

استظهر بذلك على دخول الفصل في مثل قوله تعالى ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ﴾^(٣) لأن المضمرة لا ينعت كما تنعت المعرفة بالذكورة، ولكنهم أجروا المضمر مجرى المظهر ليكون حكمهما واحداً، فالمعنى الذي جاء له الفصل في باب المضمرات ليس المعنى الذي جاء له في باب المظهرات.

ولم يجز الفراء في الخبر إذا كان علماً الفصل، والأجود عنده في المضاف أن يكون كالعلم إلا أنه أجاز الفصل فيه، وأجاز الفصل بين النكرة إذا كان الخبر معرفة وهو قول هشام. والمعروف من قول الكوفيين جميعاً هذه الضمائر في هذا الباب لا موضع لها من الإعراب، لأنها إنما دخلت للفصل لا غير.

(١) انظر الإنصاف مسألة ثمانية ٦١/١.

(٢) ففي: زيد هو القائم، محله رفع عندهما، وفي: ظننت زيدا هو القائم محله نصب عندهما، وفي: كان زيد هو القائم محله عند الكسائي نصب، وعند الفراء رفع وفي: إن زيدا هو القائم، بالعكس. انظر همع الهوامع ٢٢٨/١ والإنصاف مسألة مائة ٢١٣/٢.

(٣) المائدة/١١٧.

وشبهه س - - رحمه الله - - هذه المضمرات إذا كنَّ فصلاً بما ولا الزائدتين. وأطلق بعضُ كُبراءِ هذه الصناعةِ لأجل ذلك على هذه الضمائر أنها حروف^(١)، ولذلك يمتنع تأكيدها والعطفُ عليها.

س - من هذا البابِ قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْصِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾^(٢) كأنه قال: الذين يبخلون البخل هو خيراً لهم، ولم يذكر البخل اجتزاءً يعلمُ المُخاطبُ أنه للبخلِ بذكر قوله يبخلون^(٣). زعموا أن خلفاً أو غيره سمع من بعضهم: أكثرُ أكلي التفاحة هو نضجه، وهو ضعيف. قال الفراء: إن الرفع أقيس في هذا الباب، إلا أن النصب أكثرُ.

[قوله] وليفيد^(٤) ضرباً من ٦٢ ب التأكيد.

يريد أن الفصل لا بُدَّ أن يكون فيه ضربُ التأكيد، فإن لم يكن فيه ذلك لم يكن فصلاً، ولذلك لا يجوز: كان زيداً أنتَ خيراً منه^(٥)، لأنه ليس في هذا الفصل ضربٌ من التأكيد لزيد لكونه للخطاب وزيدٌ للغائب. فإن قلت: كان زيداً هو خيراً من فلان، جاز ولذلك احتاجوا في قول الشاعر^(٦):

(١) انظر همع الهوامع ٢٢٨/١، والجني الداني/٣٥١.
(٢) آل عمران/١٨٠ وقرأ حمزة فقط "ولا تحسبن" بآلاء تفسير أبي حيان ١٢٨/٣.
(٣) الكتاب ٣٩٣/٢.
(٤) ما بين المعقوفين غير واضحة في أصل المخطوط. انظر المفصل/١٣٣ وشرح المفصل ١١٠/٣.
(٥) انظر الكتاب ٣٩٤/٢-٣٩٥.
(٦) البيت من الوافر لجريز في ديوانه/١٧، وخزانة الأدب ٣٩٧/٥، ٤٠١، والدرر ٤٦/١، ٩٢/٢، وشرح شواهد الإيضاح/٢٠٠، وشرح شواهد المغني/٨٧٥، ومغني اللبيب ٥٦٩/٢ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، وهو بلا نسبة في أمالي ابن الحاجب/٦٦٢، وخزانة الأدب ٥٣/٤، ١٣٩/٥، ووصف المباني/١٣٠، وشرح الأشموني ٦٣٩/٣ وشرح المفصل ١١٠/٣، ١٣٥/٤، وشرح جمل الزجاجي ١٦٤/٢، وشرح كافيّة ابن الحاجب ٣٣٥/١، والإيضاح/١٨٧، وهمع الهوامع ٢٢٨/١، ٥٠٤/٢.
وقوله: الأباطح: جمع أبطح، وهو السيل كثير الرمل والحصى مثله.
يقول: لو أصبت يرى مصيبتِي هي المصيبة ولا يعد غيرها مصيبة، وذلك من تأكيد صداقته لا يكثر بمصيبة غيري ولا يهتم لها.
والشاهد فيه قوله: "أصبت هو المصابا" حيث وقع الضمير (هو) بين ضمير الغائب وضمير المتكلم.

(٢٨٧) وَكَأَيِّنْ بِالْأَبَاطِخِ مِنْ صَدِيقٍ

يَرَانِي لَوْ أَصِيبْتُ هُوَ الْمُصَابَا

إِذْ جَعَلُوا هُوَ فَصْلاً إِلَى حَذْفِ المضاف، وكأنه قال: يرى مُصابي هو المصابا، لأن قولـه "هُوَ" ضمير الغائب و "تي" ضمير المتكلم.

[قوله] فصلاً^(١):

معنى تسميتهم إِيَّاهُ فَصْلاً أي فصلاً بين النعت والخبر كما ذكر، وقيل فَصْلاً بين الخبر المعرفة والنكرة. وهو قول مُبْرَمَّان. وقيل فَصْلاً بين الاسمين، قاله بعضُ أشياخنا المتأخرين. وقال سـ: فجاز هذا في الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلتها في الابتداء إعلماً بأنه قد فصل الاسم، وأنه فيما ينتظر المحدث ويتوقعه منه، مما لا بدُّ له مِنْ أن يذكره للمحدث؛ لأنك إذا ابتدأت اسماً فإنما تبدئه [لِما]^(٢) بعده، فإذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكورٌ بعد المبتدأ لا بُدُّ منه، وإلا فسد الكلام ولم يسغ لك، فكأنه ذكر "هو"

ليستدلَّ المحدث أنَّ ما بعد الاسم ما يُخرجه ممَّا وجبَ عليه، وأنَّ ما بعد الاسم ليس منه. هذا تفسيرُ الخليل^(٣).

[قوله]: عماداً^(٤).

أي عماداً في معرفة ما دَخَلَ الفصلُ للتعريف به، وبعضُ كـ يقول دعامة^(٥).

(١) يعني تسمية البصريين. وانظر الإنصاف مسألة مئة ٣١٢/٢ ومصابيح المغاني/٥١٢.

(٢) ساقط في الأصل.

(٣) الكتاب ٣٨٩/٢.

(٤) يعني تسمية الكوفيين. وانظر الإنصاف مسألة مئة ٢١٣/٢، ومصابيح المغاني/٥١٢.

(٥) الإنصاف مسألة مئة ٢١٣/٢.

[قوله] وكثير من العرب^(١).

الجرمي هم بنو تميم.

[قوله تعالى: «أنا أقل»^(٢).

س~ وأمّا قوله تعالى «إِنْ تَرَانِي أَنَا أَقْلٌ»^(٣) فقد يكون أنا فصلاً وصفة، يعني تأكيداً،

وكذلك «تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ»^(٤).

[قوله بعد الفصل] ويقدمون قبل الجملة.

قرأ مُحَمَّدُ بن مروان وبعض قراء المدينة «هُوَ لاءِ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ»^(٥) بالنصب. س~

يونسُ أن أبا عمرو رآه لحناً، وقال احتبى ابن مروان في ذلك باللحن، يقول: لحن، كما تقول: اشتمل بالخطأ^(٦).

سف~ أجاز الكوفيون: كان القائم زيد، على أن في كان ضميراً مجهولاً، وهذا لا يجوز

عند البصريين لأن المجهول إنما يفسر بجملة، لا يجوز عند البصريين والقراء: كان هو القائم زيد، ولا هو القائم كان زيد. وحكى القراء عن الكسائي أنه أجازهما.

(١) يعني كثير من العرب يجعلونه مبتدأ. وهم بنو تميم ويقرؤون "إن تراني أنا أقل" الكهف/٣٩، برفع أقل على أنه خبر. انظر همع الهوامع ٢٣١/١، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٥/٢.

(٢) الكهف/٣٩ وقال القراء في معانيه ١٤٥/٢: "إذا نصبت 'أقل' عماد. وإذا رفعت 'أقل' فهي اسم والقراءة بهما جائزة.

(٣) الكهف/٣٩.

(٤) المزمّل/٢٠، وانظر الكتاب ٣٩٢/٢.

(٥) هود/٧٨، وهذه قراءة سعيد بن جبير، والحسن بخلاف، ومحمد بن مروان، وعيسى النقي، وابن أبي إسحاق

انظر المحتسب ٢٦٣/١، والبحر المحيط ١٢٩/٦.

(٦) الكتاب ٣٩٦-٣٩٧/٢.

وقال هشام: ليس لك أن تقدم، قال هشام: وحكى قوم من أصحابنا إن/١٦٣ الكسائي أجازها،

وأخبر بعض أصحابنا أنه قال له: أجزت هو القائم كان زيد. قال: لا، وحفظاً عنه إلا حالة.

قال الفراء: تقول: كان عبد الله هو المقبل وهو المذبر، بالنصب. فإن قلت: كان عبد الله هو

القائم وهو الأمير، رفعت لم يجز هشام إلا النصب فيهما^(١). ولم يجز البصريون إلا الرفع فيها،

يعني في المسألتين، لأن الفصل لا يعطف ولا يعطف عليه، فأما إنشاد الكوفيين^(٢):

(٢٨٨) فأضخى وكو كانت خراسان دونه رآها مكان السوق أو هي أقربا

فالقول فيه عند البصريين أن (هي) ابتداء و "أقرب" ظرف.

لا يجيز الفراء ما عبد الله هو القائم، قال لأن نصبه يؤهم الباء، والباء لا تدخل على هو

ولا على القائم، لأنها كالحرف الواحد، والرفع عنده في (ليس) هو الوجه ويجوز النصب.

قال الفراء: وتقول: مررت بعبد الله هو السيد الشريف، ولا يجوز ذلك في ضربت، قال:

لأن مررت منقولة إلى معنى رأيت تقول: ما مر بي [مثلهما]^(٣) قط، وذا لا يجوز عند

البصريين، وأجاز الفراء: لئن لحقته لتلحقنه هو الجواز الكريم، لأن المعنى لترينه. قال: وتقول:

خرجت فإذا أنا بعبد الله هو القائم، والمعنى: فوجدت عبد الله هو القائم. قال: وسمع الكسائي

(١) انظر مع الهوامع ٣٢٣١/٢. أمّا إذا لم يكرر الضمير جاز اتفاقاً نحو: كان زيد المقبل والمذبر.

(٢) البيت من الطويل لعبد الله بن الزبير في ديوانه/٥٥، والأغاني ٢٣١/١٤، وخزانة الأدب ٥٠/٧، ٥٢، ٥٣، وبلا نسبة في شرح كافيّة ابن الحاجب للاستزادة ٢٨٠/٣.

البيت من قصيدة لعبد الله بن الزبير الأسدي قالها حين قدم الحجاج الكوفة، وحث الناس على قتال المهلب بن

أبي صفرة، وتوعد الحجاج بقتل من يتأخر والحديث في البيت عن شخص يصفه الشاعر بأنه لما سمع كلام

الحجاج اهتم بالامتنال حتى إنه صار يرى أن مكان الحرب، وهو خراسان، مثل مكان السوق أو هو أقرب.

والشاهد فيه قوله "رأها مكان.... أو هي أقربا" حيث فصل بين مفعول "رأها" وبين المتعلق بحاله "أقربا".

وقال الزجاجي: "ليس هذا قول الكوفيين، ولا البصريين، قال: وأظن الحكاية عن ثعلب غلط، لأن العماد عند

أهل مصرين لا يكون إلا فضلة يجوز إسقاطها.

(٣) غير واضحة في الأصل.

العرب تقول: كنتُ أرى العقربَ أشدَّ لَسْعَةً من الزُّنبورِ فإذا أنا بالزُّنبورِ إيَّاهَا، ولا يجوزُ من ذا شيءٌ عند البصريين^(١).

وهذا يشبه المسألة التي سئل عنها س ~ فقال: ظننتُ العقربَ أشدَّ لَسْعَةً من الزُّنبورِ فإذا هوَ هي. وقال الكسائي: إيَّاهَا، وهذا الشرحُ في هذه المسألة أشبهُ مما حمل عليه أبو الحجاج الأعلم ذلك فإنه قال في وجه النَّصبِ أن يكون أصلُ الكلام (فإذا الزُّنبور يَلْسَعُ لَسْعَتَهَا، ثم أضمر الفعل كما تقول: زيدٌ شَرِبَ الإبلَ، أي يشربُ شَرِبَ الإبلَ، فصارَ الكلامُ: فإذا الزُّنبورُ لَسَعْتُهَا، ثم أضمر اللَّسْعَةَ لتقدم ذكرها وأضمر الزُّنبورَ لتقدم ذكره، فقال: فإذا هو إيَّاهَا ولم يُمكنْ بعدَ إضمارِ اللَّسْعَةِ إضافتها إلى ضمير العقربِ لأنَّ المضمَر لا يضاف^(٢).

كلُّ ما كانَ الثَّاني فيه ليس بالأول نحو: كان زيدٌ هو القائمةُ جاريتهُ فالبصريون لا يجيزون فيه إلا الرِّفْعَ، فإن قلتَ: القائمُ الجاريةُ، جاز النَّصبُ/٦٣ ب. وأجاز الكسائي في المسألة الأولى النَّصبَ.

قال ابنُ بابشاذ: وأجاز الكسائي أيضاً زيدٌ هو القائمةُ جاريتهُ، بالنَّصبِ، ولم يجز ذلك الفراءُ ولا البصريون لا رفعاً ولا نصباً. فأما مذهبُ الفراءِ في قولك: كان زيدٌ هو القائمةُ جاريتهُ، فالفراءُ يرفع إلا أن يُريدَ موصوفاً فينصبُ. والبصريون لا يرفعون هذا.

[قوله] إذا كان في الكلام مؤنثٌ.

لم يشترط غير أبي الحسن أحدٌ من البصريين هذا الشرط، وشرطه بعضُ الكوفيين.

(١) انظر الإنصاف مسألة تسعة وتسعون ٢/٢٠٩.

(٢) المغني ١٠٧/١ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

وقال ابنُ السَّرَّاج: وقومٌ يقولون: إنه إذا كان معَ المؤنثِ أنثٌ وذكرٌ، نحو قولك: إنه قائمة جاريته، وإنَّها قائمة جاريته، قالوا: إذا قلت: إنه قام جواريك ذكرتَ لا غير. فإن جئت بما يصلح للمذكرِ والمؤنثِ أنثتِ وذكرتَ، فقلت: إنه في الدَّارِ جَاريتك، وإنَّها في الدَّارِ جَاريتك^(١).

[قوله عز وجل ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾^(٢).

أبو الحسن جاز "فإنَّها لا تَعْمَى" خبراً عن مؤنث، ولو أخبر عن مذكر لم يجر. وقال^(٣) في "المسائل الكبير"^(٤): لو قلت: إنها عبدُ الله منطلقٌ لم يجر لأنَّ هذا الكلامَ جعلَ على التذكير، إلا أن يكونَ معَ المؤنثِ فيؤنثه بعضهم.

منع الفارسيُّ في "التذكرة"^(٥) إضمارَ الأمرِ والشأنِ في "كاذ" وأجازه س~^(٦).

[قوله بعد الفصل] والضَّميرُ في قولهم رَبُّهُ رجلاً.

مذهبُ البصريين أنَّ هذا المضمَرُ^(٧) لا يكونُ إلا على لفظٍ واحدٍ وإنَّ وليه المذكرُ والمؤنثُ أو الاثنان أو الجماعة فهو مَوْحَدٌ على كلِّ حالٍ. وحكى الكوفيون: رَبُّهُ رَجُلَيْنِ، ورَبُّهُ رَجَالاً، ورَبُّهُ نِسَاءً.

(١) الأصول ٢٥٧/١-٢٥٨.

(٢) الحج/٤٦.

(٣) القول للأخفش.

(٤) انظر نسبة الكتاب "المسائل الكبير" لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط المتوفي سنة ٢٢١هـ.

انظر كشف الظنون/١٦٧٠ وهمع الهوامع ٢٨/٢.

(٥) "التذكرة في النحو" لأبي علي الفارسي المتوفي سنة ٣٧٧هـ. وهو كبير في مجلدات، لخصه ابن جنبي.

انظر كشف الظنون/٣٨٤.

(٦) الكتاب ٧١/١.

(٧) يعني الضمير المتصل بـ "رَبُّ".

فقال ابن السَّرَّاج: مَنْ وَحَدَ فَلَأَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لَمْ يُوَحَّدَ فَلَأَنَّهُ رَدُّ كَلَامٍ. كَأَنَّهُ

قال: له مالك جوارٍ؟ فقال: رَبُّهُنَّ جَوَارٍ^(١) قد ملكت^(٢). والقولُ في ضميرِ نعم وبئس كالقولِ في الضميرِ في ربُّه سواء في المذهبين.

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ] لَوْلَاكَ وَلَوْلَايَ.

زاد أبو العباس لُوي وَلَوْتُكَ^(٣)، قال: وببت يَزِيد^(٤) ليس بحجة لأنَّ يريد حَضَرِي، وقد جاءَ

ذلك في غير بيت يَزِيد وأنشد أبو الحسن لرؤبة^(٥):

لَوْلَاكُمَا قَدْ خَرَجْتَ نَفْسَاكُمَا (٢٨٩)

وأنشد غيره^(٦):

لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أَخْجُجْ/١٦٤ (٢٩٠)

(١) في الأصل "جوارى".

(٢) الأصول ٤٢٢/١، والجني الداني/٤٤٩، وشرح جمل الزجاجي ٥٢٤/١، ومصابيح المغاني/٢٥٩، ورصف المباني/٢٦٨.

(٣) المقتضب ٧٣/٣.

(٤) وهو:

وكم موطن لولاي طحت كما هوى

بإجرامه من قلة النيق منهوي

وانظر المفصل/١٣٥.

(٥) الخزانة ٣٣٤/٥، والرواية فيه

نفساهما

والشاهد فيه: "لولاكما" حيث وقع الضمير المتصل (كما) الذي يكون في محل جر أو نصب بعد لولا.

(٦) عجر بيت من السريع، لعمر بن أبي ربيعة وصدره:

أَوَمَتْ بَعِينَهَا مِنَ الْهُودِجِ

وهو لهُ في ملحق ديوانه/٤٨٧، وخزانة الأدب ٣٣٣/٥، ٣٤٢، وكتاب الصنائع/١١٤، وللعرجي في الدرر

٣٢/٢، وبلا نسية في الإنصاف ٢٠٠/٢، وشرح كافية ابن الحاجب ٣٢٩/١، وشرح جمل الزجاجي ٤٨٥/١

وهمع الهوامع ٣٧٤/٢ وشرح المفصل ١١٨/٣، وأمالى ابن السجري ١٨١/١ والمقاصد النحوية ٢٦٤/٣.

وقوله: أومت: أومات أي أشارت. الهودج: مركب للنساء يوضع على ظهر البعير.

يقول: أشارت إلي بعينها من الهودج، تدعوني إلى لقائها، مدعية بأنها لولا هذا اللقاء لما خرجت إلى الحج.

والشاهد في قوله "لولاك" حيث وقع الضمير "الكاف" المتصل الذي يكون في محل جر أو نصب بعد لولا وهذا جائز.

وقد أنشد المؤلف؛ وأنشد الفراء^(١):

(٢٩١) أَتَطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَأَقَ دِمَاعَنَا

وَكَلَّأَكَ لَمْ يَغْرِضْ لَأُخْسَابِنَا [حَسَن]^(٢)

نظير خفض ما بعد لولا قول بعضهم^(٣):

(٢٩٢) لَعَلَّ أَبِي الْمَغَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

و: ^(٤)

(٢٩٣) لَعَلَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٨٥/٢ والرواية فيه "حسم" في موضع "حسن"، وشرح التسهيل ٥٣/٢، والإنصاف ٢٠٠/٢، وجواهر الأدب ٣٩٧، وشرح الأشموني ٢٨٥/٣، وشرح المفصل ١٢٠/٣، وشرح جمل الزجاجي ٤٨٥/١، وخزانة الأدب ٣٣٤/٥، وشرح الأشموني ٢٨٥/٣، ولسان العرب (إما، لا)، والبيت عن مقطوعة لعمر بن العاص يخاطب فيها معاوية بن أبي سفيان في المقاصد النحوية ٢٦٠/٣.

وقوله: أَرَأَقَ: أسأل وسفك، والحسب: الشرف.

والشاهد فيه قوله "لولاك" حيث اتصلت الكاف بـ "لولا" على خلاف ما زعم المبرد.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٣) عجز بيت من الطويل، وصدرة:

فقلت أدع أخرى وارفع الصوت دعوة

وهو لكعب بن سعد الغنوي في الأسمعيات ٩٦، وخزانة الأدب ٤٢٦/١٠، ٤٣٦، والدرر ٣٣/٢، وسر

صناعة الإعراب ٤٠٧، وشرح أبيات سيبويه ٢٦٩/٢، وشرح شواهد المغني ٦٩١، ولسان العرب (جوب،

علل) والمقاصد النحوية ٢٤٧/٣، وبلا نسبة في رصف المباني ٣٧٥، والأشموني ٥٦/١، وشرح التصريح

٢١٣/١، وكتاب اللامات ١٣٦، ولسان العرب (لمم)، ومغني اللبيب ٣١٥/١، ٥٠٨/٢، وهمع الهوامع

٣٧٣/٢، ٩٢/٣، وشرح جمل الزجاجي ٤٢١/١.

الشاهد فيه قوله: "لعلَّ أبي المغوار" حيث وردت "لعلَّ" حرف جر على لغة عقيل.

(٤) صدر بيت من الوافر، وعجزه:

..... بشيء أن أمكم شريم

والبيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٨/٣، والجنى الداني ٥٨٤، وجواهر الأدب ٤٠٣، وخزانة الأدب

٤٢٢/١٠، ٤٢٣، ٤٣٠، ورصف المباني ٣٧٥، وشرح الأشموني ٢٨٤/٢، وشرح التصريح ٢/٢، وشرح

ابن عقيل ٩/١، والمقاصد النحوية ٢٤٧/٣، والمقرب ١٩٣/١.

وقوله: الشريم: من النساء التي اتحد مسلكها، أي مسلك البول ومسلك الغائط، أو الأنف الذي قطعت أرنبته.

والشاهد فيه قوله: "لعلَّ الله" والقول فيه كسابقه.

[قوله^(١)]:

عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

(٢٩٤).....

حُمِلْتُ عَسَى عَلَى لَعْلٍ فِي هَذَا الْحِكْمِ فَصِيرْتُ^(٢) حَرْفًا، وَكَأَنَّ الَّذِي حَسَّنَ هَذَا فِي الْبَيْتَيْنِ
الِإِتْبَاعَ وَتَقَارِبَ الْمَعْنَى^(٣). وَقَدْ حُمِلَتْ لَعْلٌ عَلَيْهَا.

قَالَ س~ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لَعْلٌ أَنْ أَفْعَلَ، بِمَنْزِلَةِ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ. انْتَهَى^(٤).

وَقَالَ^(٥):

(١) بَعْضُ شَطْرِ مِنَ الرِّجْزِ وَهُوَ بِتَمَامِهِ:

يَا أَبْتَا عَاكَ أَوْ عَسَاكَ

وَهُوَ لِرُؤْبَةٍ فِي مِلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ/١٨١، وَفَرَحَةِ الْأَدِيبِ/١١٩، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ/٣٦٢/٥ وَكُتَابِ الشَّعْرِ ٤٩٤/٢،
وَشَرْحِ أَبْيَاتِ سَيَّبِيهِ ١٦٤/٢، وَشَرْحِ أَبْيَاتِ الْمَغْنِيِّ ٣٣٤/٣، وَشَرْحِ الْمَفْصَلِ ٩٠/٢، ١٢٣/٧، وَالْكِتَابِ
١٧٥/٢، وَاللَّعْجَاجِ فِي مِلْحَقِ دِيْوَانِهِ ٣١٠/٢، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٠٦/١، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ يِ الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ
١٤٤/١، وَالْإِنْصَافِ ٢٠٤/١ وَالْجَنِيِّ الدَّانِي/٤٤٦، وَالْخَصَائِصِ ٩٦/٢، وَهَمْعِ الْهَوَامِعِ ٤٢٢/١.

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ "عَسَاكَ" حَيْثُ اتَّصَلَ بِهَا الضَّمِيرُ بِصُورَةِ الْمَنْصُوبِ، وَالْمَشْهُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّهُ إِذَا اتَّصَلَ
بِهَا ضَمِيرٌ لَا يَكُونُ إِلَّا بِصُورَةِ الْمَرْفُوعِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ "قَصُرْتُ" وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٣) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ عَسَى لَمَّا كَانَتْ فِي الْمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ لَعْلٍ، وَلَعْلٌ وَعَسَى طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ، فَتَقَارَبَا،
أَجْرَى عَسَى مَجْرَى لَعْلٍ، إِذْ كَانَتْ غَيْرَ مُتَصَرِّفَةٍ كَمَا أَنَّ لَعْلٌ كَذَلِكَ، فَوَافَقَتْهُمَا فِي الْعَمَلِ حَيْثُ أَشْبَهَتْهُمَا فِي
الْمَعْنَى وَالِامْتِنَاعِ مِنَ التَّصْرِيفِ.

انْظُرْ خَزَانَةَ الْأَدَبِ ٣٦٢/٥، وَكُتَابِ الشَّعْرِ ٤٩٤/٢.

(٤) الْكِتَابُ ١٦٠/٣.

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِمَتَمِّ بْنِ نُوَيْرَةَ فِي دِيْوَانِهِ/١١٩، وَشَرْحِ أَبْيَاتِ الْمَغْنِيِّ ١٧٥/٥، وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ
٥٦٧/٢، ٦٩٥، وَشَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ/٥٤٤، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣٤٥/٥، وَالْكَامِلُ ١١٤/١ وَلِسَانُ الْعَرَبِ "عَلَل"
وَالْمَرَاثِي/٨١، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ/٢٧٠ وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ ٢٣٤/١، وَشَرْحِ الْمَفْصَلِ ٨٦/٨، وَمَغْنَى
الْبَلِيْبِ ١٣١٧، وَالْمَقْتَضِبِ ٧٤/٣، وَشَرْحِ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٢٩٠/٢.

وَقَوْلُهُ: تَلَمَّ: تَصِيبٌ أَوْ تَنْزَلٌ. الْأَجْدَعُ: مَقْطُوعُ الْأَنْفِ وَالْأَذُنِ يَقُولُ: لَا تَشْمَتْ بِمَوْتِ أَخِي، فَقَدْ تَحَلَّ بِكَ دَاهِيَةٌ
تَضْعُفُكَ وَتَذَلُّكَ.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: "لَعْلٌ يَوْمًا أَنَّ تَلَمَّ مَلَمَةً" حَيْثُ جَاءَ خَبَرُ (لَعْلٌ) فَعَلًا مُضَارِعًا مَقْرُونًا بِـ (أَنَّ) حَمَلًا لَهَا عَلَى
عَسَى.

(٢٩٥) لِعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مَلَمَّةٌ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا

قياسُ هذا أَنْ يَكُونَ المَضْمَرُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِمَا دَخَلَهَا مِنْ مَعْنَى عَسَى، وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ
لِلشَّبْهِ، وَمَنْ أَعْرَبَ حَمَلَ عَلَى عَسَى.

ما وقع في الأدب من الحماسة من قول نافع بن سَعْدِ الطائي^(١):
(٢٩٦) أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ

عَلَى طَمَعٍ، لَمْ أَنَسْ أَنْ أَتَكْرَمَا
وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا

يَفُوتُ، وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا

أَلَا تَرَاهَا قَدْ حَذَفَ الْاسْمَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ عَسَى أَنْ أَتَقَدَّمَا، فَإِنْ حَمَلْتَهَا عَلَى مَذْهَبِ س- فِي
عَسَاكَ كَانَتْ رَفْعًا، وَلَيْسَ جَعَلَهُم عَسَى بِمَنْزِلَةِ لَعَلَّ بِأَبْعَدَ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمِسْكُ.
وَحَكَى أَيْضًا عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّ قَوْلَهُ: (أَوْعَسَاكَ)^(٢) قَدَّمَ فِيهِ الْخَبَرَ وَحَذَفَ الْاسْمَ كَأَنَّهُ قَالَ: عَسَاكَ
الْمَذْكُورَ عَلَى حَدِّ: "عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا"^(٣).

(١) البيهقي من الطويل لنافع بن سعد الطائي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي/١١٦٢، والإنصاف ٢٠٢/١،
وأبواب ومسائل من الخصائص والإنصاف/١٣٦، ولنافع بن سعد الغنوي في لسان العرب (لعل) وديوان
الحماسة للتبريزي ٢٦/٢، وبلا نسبة في شرح المفصل ٨٧/٨، والأول في نوادر أبي زيد/١٨٢.
والشاهد فيه قوله: "علَّ" حيث اعتبر إسقاط اللام من لعل دليلًا على أن الأصل و "علَّ" وأن اللام زائدة، وهذا
ليس بدليل.

(٢) إشارة إلى الرجز القائل:
يا أبتا لعلك أو عساكا.

(٣) الغوير: تصغير غار وهو ماء لكلب في ناحية السماوة، والأبوس: جمع بؤس وهو الشدة، والمثل قالت الزبياء
عندما عملت برجوع قصير من العراق، ومعه الرجال، وباب بالغوير على طريقه، ومعناه: لعل الشر يأتيتكم
من قبل الغار، يضرب مثلًا للرجل يخبر بالشر فيتهم به.

والمثل في مجمع الأمثال ١٧/٢، والمستقصى ١٦١/٢، وخزانة الأدب ٣٦٤/٥، ٣١٦/٩، والعقد الفريد
١١٧/٣، وفصل المقال/٤٢٤، وجمهرة اللغة/٧٨٣، والكتاب ٥١/١، ١٥٩، ١٥١/٣، والإنصاف ١٥٣/١.

سَفَ~ وحذفُ الفاعل لعلم المخاطب كما قالوا: ليس إلا^(١)

[قوله] وقد حكاَهُ عن الخليل ويونس.

يونس كَسَ~ في لولاك وكالأخفش في عَسَاكَ. قال محمد بن الوليد^(٢): فيقال لك: فلعلها، في موضع نصب، فتقول الجرُّ أولى بها لقولهم: لولاي، ولم يقل لولاني. ألا ترى أن ياء المتكلم إذا كانت منصوبة، بابها أن يأتي بالنون، إلا أن تحذف لعلّة أو تتصل باسم نحو: الضاربي، في مذهب س~^(٣).

الكسائي في كتابه^(٤): الياء في لولاي في موضع جرّ.

[قوله] وإن لولا مع المكنى.

أبو إسحاق ضارعت (لولا) حُرُوفَ الجرِّ إذ كانت لا يقع بعدها إلا اسم واحد كحُرُوفِ الجرِّ، فجعلوا ما بعدها من المضممر بمنزلة المجرور.

[قوله] في محل النصب بمنزلهما^(٥).

قال علي بن سليمان الأخفش^(٦): قد سئل عن هذا البيت: التقدير أن تضمر في عسى كأنه

قال: عسى المذكورُ إياك، جعله كقولهم: عسى الغويّر أبو ساء.

(١) وقال سيبويه: وليس إلا كأنه قال: ليس إلا ذاك وليس غيرُ ذاك، ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفاً واكتفاء بعلم المخاطب ما يعني" الكتاب ٣٤٤/٢-٣٤٥.

(٢) هو محمد بن الوليد بن ولّاد، وقيل محمد بن ولّاد التميمي أبو الحسن، المتوفي سنة ٢٩٨هـ. انظر معجم الأدباء ١٠٥/١٩، والأعلام ١٣٣/٧.

(٣) الكتاب ٣٧٦/٢، والجنى الداني/٦٠٣، وشرح المفصل ١٢٢/٣.

(٤) وهو "معاني القرآن".

(٥) يقصد الياء والكاف إذا اتصلتا بـ (عسى).

(٦) ويعرف بالأخفش الأصغر علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن البغدادي المتوفي سنة ٣١٥هـ. من تصانيفه: كتاب الأنواء، كتاب التشية والجمع، كتاب الجراد، كتاب المذهب، تفسير كتاب سيبويه "شرح سيبويه".

أخذ عن المبرد وثعلب

انظر ترجمته في شذرات الذهب ٢٧٠/٢، وبغية الوعاة ١٧٦/٢-١٦٨، والوافي بالوفيات ١٤١/٢١-١٤٤، والأعلام ٢٩١/٤، وهدية العارفين ٦٧٦/١.

وحكى سف/٦٤ ب هذا القول عن محمد بن يزيد^(١)، ومذهب س~ أن عسى بمنزلة لعل،
نصبت الاسم وخبرها مرفوع في التقدير، واستدل على نصب الكاف وأنها ليست رفعا بقوله:
"وعساني"^(٢)، فالنون والياء لا تكون فيما آخره ألف إلا للنصب.

[قوله] وإن الرفع في لولا محمول على الجر.

الفراء إنما دعاهم إلى ذلك أنهم وجدوا المكنى يستوي لفظه في الخفض والنصب والرفع
تقول: ضربتُنا، وضربتُنا، ومررتُ بنا، فتكون النون في الثلاثة.

[قوله] ما أنا كَأَنْتَ.

سَمِعَ كَأَنْتَ وَكَأَيَّاكَ، قال أعرابي: الصُّعْلُوكُ كَأَنَا^(٣)، حكاه الكسائي وحكى أنه سمع بينا
وهو^(٤):

(٢٩٨) فَأَجْمِلْ وَأَحْسِنْ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ

ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَأَيَّاكَ أَسِيرُ

قال هشام: مررتُ بِأَيَّاكَ، قال: غَيْرَ أَنَّ الكسائي قصره على الكاف دون غيرها.

(١) وهو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدى المعروف بالمبرد. انظر ترجمته في فهارس الكتاب.

(٢) إشارة إلى بيت عمران بن حطان وهو:

ولي نفس أقول إذا ما تتازعني لعلّي أو عساني

وانظر الكتاب ٣٧٥/٢، والخصائص ٢٥/٣، وخزانة الأدب ٣٤٠/٥ وشرح التصريح ٢١٣/١، وشرح

المفصل ١٢٠/٣، والجني الداني ٤٦٦، والمقتضب ٧٢/٣.

(٣) انظر المفصل في شرح المفصل ١٣٢، وارتشاف الضرب ١٧١١/٤ والمساعد ٢٦٧/٢.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ١٩٤/١٠، والدرر ٢٧/٢، وشرح عمدة

الحافظ ٢٧٠/٢، ومجالس ثعلب ١٣٣/١، والمسائل العضديات ٢٩، وجمع الهوامع ٣٦٤/٢، وارتشاف الضرب

١٧١١/٤، والمفصل في شرح المفصل ١٣٢، التمام لابن جني ٣٣، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٢،

والأشموني ٦/٣، ويروى "فأحسن وأجمل" على التقديم والتأخير.

والشاهد فيه قوله "كأَيَّاكَ" إذ دخلت الكاف أَيَّاكَ.

البصريون لا يجيزون كانتَ ولا كائِكَ، وأجازهما الكوفيون وزعم الكسائي أنه قال

لأعرابي: ما تعدون الصعلوك فيكم قال: هو الغداة كأنا.

[قوله بعد الفصل] وتُعْمَدُ ياءُ المتكلم إذا اتصلت بالفعل بنون.

حكى الكوفيون: ما أقربي وما أحسنني وأجملني، دُون نون وحكى ابن درستويه: ليسي دُون

نون.

[قوله] وللتضعيف مع كثرة الاستعمال.

كذا علل سـ ثم تَمَّ ذلك [بأن قال] ^(١): فإن قلت: لعلِّي ليس فيها نون فإنه زعم أن اللام

قريب من النون، ألا ترى أن النون تدغم مع اللام حتى يبدل مكانها لام، وذلك لقربها منها وهو

ملك فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم إياه ^(٢).

[قوله ^(٣):

(٢٩٩) كمنية جابر.....

وقبله ^(٤):

(١) ما بين المقوفتين زيادة من هامش المخطوط.

(٢) الكتاب ٣٦٩/٢.

(٣) بعض بيت من الوافر وهو بتمامه:

كمنية جابر إذ قال ليتني أصادفه وأتلف بعض مالي

وهو لزيد الخيل في المفصل/١٣٨، ديوانه/٨٧، ونوادر أبي زيد/٦٨ وتخليص الشواهد/١٠٠، وخزانة

الأدب ٣٧٥/٥، ٣٧٧، وشرح المفصل ١٢٣/٣، والكتاب ٣٧٠/٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب/١٥٣، وسر

صناعة الإعراب ٥٥٠/٢، وشرح الأشموني ٥٦/١، وجمع الهوامع ٢١٥/١ وشرح جمل الزجاجي ٤٣٤/١.

والشاهد فيه قوله "ليتني" حيث حذف نون الوقاية مع ضمير المنصوب في ليتني، والوجه "ليتني".

(٤) البيت من الوافر لزيد الخيل، وهو له في ديوانه/٨٧، والمفضل في شرح أبيات المفصل، في ذيل كتاب

المفصل/١٣٨، وخزانة الأدب ٣٧٥/٥، وتاج العروس "ليت"، ولسان العرب "ليت"، ونوادر أبي زيد/٦٨.

(٣٠٠) تَمَنَّى مَزِيدَ زَيْدًا فَلَاقَى أَخَا ثَقَلَةَ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي

س- واعلم أنَّ علامة إضمار المنصوب المتكلم "تي" وعلامة إضمار المجرور المتكلم "الياء"، ألا ترى أنَّك تقول إذا أضمرت نفسك وأنت منصوب: ضَرَبَنِي، وَقَتَلَنِي، وَإِنَّنِي وَلَعَلَّنِي. وتقول إذا أضمرت نفسك مجروراً: غلامِي، وَعِنْدِي، وَمَعِي. ثم اعترض على هذا بقولهم: إِنِّي وَلَكِنِّي وَلَعَلِّي، وانفصل بما ذكره المؤلف.

وتم ذلك بما كتبه في "الحاشية"^(١) ثم قال: وسألته عن الضَّارِبِي فقال: هذا اسمٌ، ويدخله الجرُّ.

ثم اعترض أيضاً بمنِّي وَلَدُنِّي وَعَنِّي، فقال: وسألته عن قولهم: قَطَنِي وَمِنِّي وَعَنِّي وَلَدُنِّي، ما بالهم جعلوا ١٦٥/١ علامة المجرور هنا كعلامة المنصوب؟ فقال: إنه ليس في الدنيا من حرفٍ تلحقه ياءُ الإضافة إلا كان متحركاً مكسوراً، ولم يريدوا أن يحركوا الطاءَ التي في قَطْ ولا النونَ التي في مِن، فلم يكن لهم بدٌّ مِن أن يجيئوا بحرفٍ [قبل] ^(٢) ياءِ الإضافة متحركٍ إذا لم يريدوا أن يحركوا الطاءَ ولا النونات؛ لأنها لا تُذكرُ أبداً إلا وقبلها حرف متحرك مكسور. وكانت النونُ أولى لأنَّ مِن كلامهم أن تكون النونُ والياءُ علامةً المتكلم، فجاءوا بالنون لأنها إذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامة الإضمار، وكرهوا أن يجيئوا بحرفٍ غير النون فيخرجوا مِن علامات الإضمار.

(١) وهي حاشية أبو علي الشلوبيين على كتاب سيبويه، ويعرف أيضاً باسم تعليق على كتاب سيبويه" وانظر انباه الرواة ٣٣٣/٢، صلة الصلة ٧١/٧.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الكتاب.

وإنما حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَحْرُكُوا الطَّاءَ وَالنُّونَاتِ كَرَاهِيَةً أَنْ تُشَبَّهَ الْأَسْمَاءُ نَحْوُ: يَدٌ وَهَنْ. وَأَمَّا مَا تَحْرُكُ آخِرُهُ فَنَحْوُ: مَعَ وَلَدٌ، كَتَحْرُكِ أَوَاخِرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَحْرُكَ آخِرُهُ فَقَدْ صَارَ كَأَوَاخِرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَمَنْ تَمَّ لَمْ يَجْعَلُوهَا بِمَنْزِلَتِهَا. فَمَنْ ذَلِكَ مَعِيَ، وَلَدِي^(١) فِي لَدِي^(٢).

وَأَمَّا قَطٌ وَلَدُنْ فَإِنَّهُنَّ تَبَاعُذْنَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَلِزِمَهُنَّ مَا لَا يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ الْمَمْكُنةَ، وَهُوَ السَّكُونُ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ ذَلِكَ الْفِعْلُ نَحْوُ: خَذْ وَزِنْ، فَضَارَعَتِ الْفِعْلَ وَمَا لَا يُجَرُّ، فَاجْرِيَتْ مَجْرَاهُ وَلَمْ يَحْرُكُوهُ^(٣).

[قَوْلُهُ] فَقَدْ قَالَ سَبِيوِيهِ لَمَّا اضْطَرَّ شَبَّهَهُ بِحَسْبِي.

س- لَمَّا اضْطَرَّ شَبَّهَهُ بِحَسْبِي وَهَنِي^(٤)، لِأَنَّ مَا بَعْدُ حَسَبٍ وَهْنٍ^(٥) مَجْرُورٌ كَمَا أَنَّ مَا بَعْدَ قَدْ مَجْرُورٌ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: قَدْ زَيْدٌ مِنْ هَذَا، كَمَا تَقُولُ: حَسْبُ زَيْدٍ مِنْ هَذَا. فَلَمَّا كَانَ مَا بَعْدَهُمَا فِي الْإِظْهَارِ سَوَاءً، جَعَلُوا عَلَامَةَ الْإِضْمَارِ فِيهِمَا سَوَاءً لَيْسَتَوِي مَا بَعْدَهُمَا فِي الْإِضْمَارِ أَيْضًا، فَقَالُوا: قَدِي كَمَا قَالُوا حَسْبِي^(٦).

[قَوْلُهُ] وَلَمْ يَفْعَلُوهُ فِي عَلِيٍّ وَلَدِيٍّ وَإِلَيَّ.

س- وَسَأَلْتَهُ عَنْ إِلَيَّ وَعَلِيٍّ وَلَدِيٍّ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحُرُوفُ سَاكِنَةٌ وَلَا تَرَى النَّونَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَلْفَ الَّتِي يَكُونُ قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ وَالْيَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا مَكْسُورٌ لَا تُحْرَكُ فِي كَلَامِهِمْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا لِيَاءِ الْإِضَافَةِ، وَيَكُونُ التَّحْرِيكُ لَازِمًا لِيَاءِ الْإِضَافَةِ. فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَيْسَ

(١) فِي الْأَصْلِ "لَدِي" وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) الْكِتَابُ ٣٦٩/٢-٣٧١.

(٣) نَفْسُهُ ٣٧٣/٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ "وَمَتِي" وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ "مِنْ" وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٦) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ ٣٧٢/٢، وَانْظُرِ الْمَغْنِي ١٩٣/١ تَحْقِيقُ مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ.

لياءِ الإضافة عليه سبيل بتحريك. كما كان لها السبيلُ في سائرِ حروف المعجم لم يجيئوا بالنون،
إذ علموا أن الياء في هذا الموضع والألف ليستا من الحروف التي تتحرك لياءِ الإضافة^(١).
قلتُ: وقد أدخلوا النونَ التي بعد الألف من أعطاني ودعاني لَمَّا/٦٥ب لزمت النون مع
الياء في جميع الأفعال الصحيحة حملوا المعتلة عليها. كذا قالوا.

(١) نفسه ٣٧٢/٢.

[أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ]

[قَوْلُهُ] ذَا لِلْمَذْكُرِ.

الاسم عند البصريين "ذَا" بكمالها، وعند الفراءِ الذَّالَّ وَحْدَهَا^(١).

[قَوْلُهُ تَعَالَى] ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ أِنٌ﴾^(٢).

أبو الحسن هي لغة بني الحارث بن كعب^(٣) يجعلون الاثنين في كل موضع بلفظ الرفع،

وقال بعض الناس: إِنَّ في الآية بمعنى "تعم" وإن لم يتقدم سؤال عن سحرهم، فقد تقدم ﴿أَجْتَنَّا

لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكِ﴾^(٤) فتكون في هذا القول مَصْرُوفَةٌ إلى تصديق أنفسهم فيما

ادَّعَوْهُ مِنَ السَّحْرِ.

قال الفارسي: وهذا يؤدي إلى دخول اللام في خبر المبتدأ، وهذا قد قال فيه النحويون: إنه

لا يجوز إلا في الضرورة، قال: فإن قلت: أقدّر مبتدأ محذوفاً كأنه لهما ساحران، فهذا لا يتجه

لأمرين أحدهما: أن الذي جعله النحويون على الضرورة لا يمتنع أن يُفسرَ هذا التأويل فيه، ولم

يحملوه مع ذلك عليه.

الثاني: أن التأكيد لا يليق به الحذف، ألا ترى أن الأليق أن يتم الكلام ولا يحذف ثم يؤكد،

فأما أن يحذف ثم يؤكد فليس بالأليق، وقال بعضهم: دخلت اللام في خبر المبتدأ مراعاةً للفظ

(إن) كما كانت تدخل معها في الخبر.

(١) الإنصاف المسألة الخامسة والتسعين ١٨١/٢، وشرح كافية ابن الحاجب ٧٦/٣.

(٢) طه/٦٣.

(٣) انظر معاني القرآن الكسائي/١٩٣، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥/٣ وتفسير القرطبي ٤٢٥٧/٥، ومعاني

القرآن للفراء ١٨٤/٢.

(٤) طه/٥٧.

[قوله] وَتَجِيْ ذَانُ فِيهِمَا.

حكى أبو جعفر بن النحاس عن الكوفيين: كيف ذانك الرجل.

[قوله] أَوْلا بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ.

أنشد أبو علي البغدادي في القصر^(١):

(٣٠١) إِذْ يَسْأَلُ السَّائِلُ مَا هُوَ لَا أَغَيَّتْ عَلَى السَّائِلِ وَالْمَسْئُولِ

حكى اللغويون إلّاك، بالقصر والتشديد، وأنشدوا^(٢):

مِنْ بَيْنِ الْإِلَى الْإِلَى

وحكى (الأكا) باللام.

وقال الأعشى في القصر^(٣):

(٣٠٢) هُوَ لَا ثُمَّ هُوَ لَا كَلَّا اعْظِيْ نَعْلًا مَخْذُوءَةً يَنْعَالِ

(١) البيت من البسيط، وهو لأمرئ القيس في ديوانه/٢٥٨ والرواية فيه:

إِذْ يَسْأَلُ السَّائِلُ مَا هُوَ لَا أَعْيَا عَلَى الْمَسْئُولِ وَالسَّائِلِ

وبعده:

نَعْلُوهُمْ بِالْبَيْضِ مَسْنُونَةٌ حَتَّى يُرَوِّا كَالْخَشْبِ السَّابِلِ

والشاهد فيه قوله: "هُوَ لَا" بفتح الهاء وسكون الواو مخفف هُوَ لَا بحذف الألف وقلب همزة أولاء واوًا.

(٢) الرجز بلا نسبة في الدرر ٥٠/١، وشرح جمل الزجاجي ١٥٠/١ وشرح التسهيل ٢٣٥/١، وهمع الهوامع

٢٤٧/١.

والرواية فيه:

مِنْ بَيْنِ الْإِلَى إِلَى الْإِلَى

والشاهد فيه مجيء اللام في "الأك" مشددة مرة ومخففة مرة أخرى.

(٣) البيت من الخفيف للأعشى يمدح الأسود بن المنذر انظر ديوانه ١١/، والمقتضب ٢٧٨/٤، وإعراب القرآن

للنحاس ١٦٠/١، وأمالي ابن الشجري ٣٠/١، وشرح المفصل ١٣٧/٣، والبحر المحيط ١٣٨/١، وشرح

أبيات المغني ١٩٥/٢، وكتاب الشعر لأبي علي الفارسي ٤١٦/٢.

ويروي في الأخير: "بمثال في موضع 'نعال'".

(٣٠٣).....بَعْدَ أَوَّلِكَ الْإِيَّامِ

نظيره^(٢):

يَا مَآ أَمِيلُحْ غَزَلًا شَدَنَ لَنَا مِنْ هَوْلِيَّائِكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمُرِ

[قوله بعد الفصل] وَذَانِكَ بِتَخْفِيفِ النُّونِ وَتَشْدِيدِهَا.

قيل شُدَّتْ النُّونُ فِي ذَانِ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ عَوْضًا مِنَ الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ، فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مِيمِ

اللَّهِمَّ. وَقِيلَ شُدَّتْ النُّونُ فِيهَا فَرَقًا بَيْنَ الَّتِي تَسْقُطُ فِي التَّنْثِيَةِ وَالَّتِي لَا تَسْقُطُ^(٣).^(٤)

(١) بعض بيت من الكامل لجريير وتماحه:

وَالْعَيْشُ.....

وَهُوَ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٩٩٠/٩٩٠ وَالْمَفْصَلُ ١٤٠، وَتَخْلِيصُ الشُّوَاهِدِ ١٢٢، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ١٢٨/١، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٢٩/٩، وَلِسَانُ الْعَرَبِ "أُولَى" وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤١٣/٥، وَهُوَ بِإِلَاحَةِ نِسْبَةٍ فِي أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ ١٢٣/١، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٦٣/١، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١٢٦/١، وَالْمَقْتَضِبُ ١٨٥/١. وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ "أُولَئِكَ الْإِيَّامُ" حَيْثُ أَشَارَ بِهِ إِلَى الْإِيَّامِ، وَالْإِيَّامُ: جَمْعُ يَوْمٍ وَهُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَقْلَاءِ. وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الْإِشَارَةِ بِأَوَّلَاءٍ إِلَى جَمْعٍ غَيْرِ الْعَاقِلِ.

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ، وَهُوَ لِمَجْنُونٍ لَيْلَى فِي دِيْوَانِهِ ١٣٠، وَلَهُ أَوَّلُ الْعَرَجِيِّ أَوْ لِبِدَوِيِّ اسْمُهُ كَامِلُ التَّقْفِيِّ أَوْ لِسُذِي الرِّمَةِ أَوْ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٩٣/١، وَالدَّرَرُ ٤٩/١، وَلِلْكَامِلِ التَّقْفِيِّ أَوَّلُ الْعَرَجِيِّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٩٦٢/٢، وَلِلْعَرَجِيِّ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ ٤١٦/١، وَصَدْرُهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرِينِيِّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (شَدَنَ)، وَلِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَرِينِيِّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٩٨/١، وَلِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَغْرِبِيِّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣٦٣/٩، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٢٣٧/١، ٢٣٣/٥، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٣٦٦/٢، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٣٥/٥، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ٤٣/١، وَالْإِنْصَافُ ١٢٣/١، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ٢٤٧/١، وَأَمَالِي الشَّجَرِيِّ ١٣٠/٢.

قَوْلُهُ: أَمْلِيحُ: تَصْغِيرُ تَحْبِيبٍ، وَمَلَحُ: حَسَنٌ، شَدَنُ: قَوِيٌّ وَتَرَعَرَعَنَ، وَاسْتَغْنَيْنِ عَنْ أَمَهَاتِهِنَّ، هَوْلِيَاءُ: تَصْغِيرُ هَوْلَاءِ. الضَّالِّ وَالسَّمُرُ: نَوْعَانِ مِنَ النَّبَاتِ.

يَتَعَجَّبُ مِنْ حَسَنِ النِّسْبَةِ الصَّغَارِ مِثْلَهَا بِالْغَزَلَانِ الصَّغَارِ وَقَدْ اسْتَغْنَتْ عَنْ أَمَهَاتِهَا بِأَكْسَلِ الضَّالِّ وَالسَّمُرِ.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: "هَوْلِيَّائِكُنَّ" وَهُوَ تَصْغِيرُ "هَوْلَاءٍ" وَهُوَ مِنْ خَصَائِصِ الْأَسْمَاءِ.

وَهُنَاكَ شَاهِدٌ آخَرٌ وَهُوَ قَوْلُهُ "أَمْلِيحُ" حَيْثُ صَغُرَ "أَمْلَحُ" وَهُوَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ.

(٣) وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ: لَمْ تَحْذَفِ النُّونُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى "فَذَانِكَ بِرِ هَانَانَ" الْقِصَصِ ٣٢، لِأَنَّهُ لَوْ حُذِفَتِ النُّونُ لَذَهَبَ مَعْنَى التَّنْثِيَةِ أَصْلًا، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لِلتَّنْثِيَةِ هَاهُنَا عَلَامَةٌ إِلَّا النُّونُ وَحْدَهَا، فَإِذَا حُذِفَتْ أَشْبِهَتْ الْوَاحِدَ لَذَهَابِ عَلَامَةِ التَّنْثِيَةِ. وَانْظُرِ الصَّاحِبِيَّ ٢١.

(٤) وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي تَشْدِيدِ النُّونِ عِدَّةُ تَوْجِيهَاتٍ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا اِضْنِينَ وَهَذَا تَوْجِيهَانِ آخِرَانِ هُمَا: أ- أَنَّ النُّونَ شَدِدَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ النُّونِ الَّتِي تَحْذَفُ لِلْإِضَافَةِ وَبَيْنَ النُّونِ الَّتِي لَا تَحْذَفُ لِلْإِضَافَةِ، لِأَنَّ الْمُبْهَمَ مَعْرِفَةً لَا يُضَافُ إِلَيْتِهِ.

ب- أَنَّ التَّشْدِيدَ وَجِبَ عَلَى إِدْغَامِ اللَّامِ فِي النُّونِ وَذَلِكَ أَصْلُهُ ذَلِكَ، ثُمَّ دَخَلَتْ نُونُ التَّنْثِيَةِ قَبْلَ السَّلَامِ فَصَارَ (ذَانِكَ) ثُمَّ أَدْغَمَتِ اللَّامُ فِي النُّونِ، فَوَقَعَ التَّشْدِيدُ، وَهُوَ قَوْلُ الزَّجَاجِ وَابْنِ السَّرَاجِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

انْظُرِ: الْأَصُولُ ١٢٨/٢، إِعْرَابُ ٥٥٢-٥٥٣. حِجَةُ الْقُرَآئَاتِ لِابْنِ زَنْجَلَةَ ٥٤٤-٥٤٥، الْبَيَانُ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢٣٢-٢٣٣، الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقُرَآئَاتِ السَّبْعِ ٣٨١-٣٨٢.

وروى نصر بن علي عن ١٦٦ أبيه عن شبل عن ابن كثير: "فَذَانِيكَ" (١) بياء ونون خفيفة، كقولهم: لا وربك.

[قوله] قد يتصرف مع المخاطب.

قد جاء ذلك في خطاب الجماعة قال تعالى ﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ﴾ (٢) قال الكسائي: مَنْ قال: أولئك فواحدهم ذاك، وَمَنْ قال: أولئك فواحدهم ذلك. قلت: كل واحد منهما يصلح أن يكون واحدة ذاك وذلك، فإن تعلق في ذلك بأنه سمع مَنْ يقول ذاك، يقول: إذا جُمِعَ أولئك فيقصر، وَمَنْ يقول ذلك يقول إذا جمع (أولئك) بالمد (٣)، رُدَّ عليه ذلك بأن الحطئية قد قال (٤):

(٣٠٥) وَذَلِكَ فَتَى إِنْ تَأْتَتْ فِي صَنِيعَةٍ

إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتِيهِ بِشَفِيعِ

ثم قال (٥):

(١) القصص/٣٢، وانظر شرح التسهيل ٢٣٥/١.

(٢) البقرة/٢٣٢.

(٣) قد حكى الفراء أن المد في "أولاء وأولئك" لغة الحارثيين، وأن القصر فيهما لغة التميميين، وهذا هو المأخوذ به. انظر شرح التسهيل ٢٣٥/١.

(٤) البيت من الطويل، للحطئية في ديوانه/١٨٩، والكامل ٢٢/١، والحماسة البصرية ١٩٠/١. والصنعة: العطاء وعمل الخير، والشفيع: الدليل والعدو والبيئة. وهو من قصيدة يمدح بها طريف بن دفاع الحنفي. يصف زهير الممدوح بالجود والإحسان وكرم النفس وإنه إذا جاءه من يسأل معروفه فلا يأتي بشفيع يشفع له عنده بل يبذل له العطاء أو مسألته.

والشاهد فيه قوله "ذاك" وهو مفرد "أولئك" وذلك خلاف مَنْ ذهب إلى أن "ذاك" مفرد أولئك.

(٥) صدر بيت من الطويل، للحطئية وعجزه:

.....
وإن عاهدوا أوفوا، وإن عقدوا شذوا

وهو له في ديوانه/٦١، ولسان العرب (بني)، وهو بلا نسبة في لسان العرب (بني) وجاء فيه وأنشد الفارسي عن أبي الحسن.

ويروي "البنّي" بكسر الباء و "البنّي" بضمها وهما مقصوران جمع بنية وبنية، يقال: بيت حسن البنية والبنية، إذا كان حسن البناء، يقال: قد وفى بعهده وأوفى، وقوله: وإن عقدوا أي إن عقدوا جوار لجار أحكموه. والشاهد فيه "أولئك" وهو جمع (ذاك) و (ذلك) ولم يمد. وهذا خلاف من ذلك إلى مد أولئك إذا جاء جمعا.

[قوله بعد الفصل] وعن المبرّد أن ذاك مُشدّدٌ.

ابن النحاس ذلك لغة بني تميم، وجعل المبرّد تشديد النون عوضاً من اللام، وقد قرأ ابن كثير «إن هذان لساحران»^(١). بتخفيف نون إن وتشديد نون هذان، ولا يصلح فيه هذا التأويل، وقيل: الأصل ذاللك فادغم وقلب الثاني للأول على حدّ مَنْ قال: "مذكّر"^(٢) بالذال المعجمة، أو يكون الأصل ذاللك، فيكون كمذكّر، بالذال غير المعجمة، والأوّل أشبه لأن إدغام اللام في النون ليس بالقوي.

وقال بعضُ الناس في قوله تعالى «إن هذان لساحران»^(٣): التنثية فيه حُمِلت على الأفراد والجمع، فثبتت كما ثبينا، فالألف في "هذان" ليست التي للرفع إنما هي ألف هذا أو تنثية خاصة، دون الرفع.

قال الفارسي: إنما تُثَبِّت هذه الأسماء في الأفراد لمشابتها الحروف، فإذا ثبت زال بالتنثية مشابقتها للحروف من حيث لا تثني الحروف. فينبغي أن لا تثني التنثية، قلت: كان ينبغي على هذا إعراب "أولاء" لأن الحروف أيضاً لا تجمع.

قال الفارسي: ويدل على أن هذه الألف في "هذان" ليست التي كانت في الواحد، أن هذه الأسماء غير المتمكنة تحذف أواخرها في التنثية ألا تراهم قالوا: اللذان واللّتان، فالياء التي

(١) طه/٦٣، نظر حجة القراءات لابن زنجلة/٤٥٦.

(٢) يعني على الإبدال، أبدل التاء دالاً ثم أبدل الدال ذالاً.

(٣) طه/٦٣.

كانت في الاسم قد حذفت وجيء بالتثنية، فكذاك تحذف من هذا الألف وتلحق التي تكون علماً للتثنية.

كثُرَ "هؤلاء" في كلامهم حتى خففوه، فقالوا: هؤلاء.

قال الشاعر^(١).

(٣٠٧) تجلّز لا يقل هؤلاء هذا بكى لما بكى أسفاً عليكما

[قوله/٦٦ب بعد الفصل] هنا.

الفارسي: هنا لا تخلو أن تكون فَعَلَّ أو فَعَلَ أو فَعَلَى فَمَعَلَّ: يبطل من وجهين أحدهما: أن الألف لا تكون أصلاً في الأربعة.

والثاني: أن العين إذا كررت لا يكون تكررها إلا تكرر زيادة، فإذا لا بُد من أن يكون أحد الحرفين من النون أو الألف زائداً، فإن كان النون، فوزن الكلمة "فَعَلَّ"، وإن كان الألف، فوزن الكلمة "فَعَلَى"، وسقوط الألف في "هنت" يدل على أن زيادتها دون النون وليس سقوطها، لأن ما بعدها ساكن، ألا ترى أن العجاج قال^(٢):

(١) البيت من الوافر، وهو بلا نسية في خزنة الأدب ٤١٩/٥ بتحقيق أميل بديع يعقوب، وتذكرة النحاة/٥٠٦، وشرح المفصل ١٣٦/٣ وشرح التسهيل ٢٣٥/١ والرواية فيه "حذراً" في موضع "أسفاً" وشرح كافية ابن الحاجب ٧٩/٣.

وتروى قافيته "وغيظاً" في موضع "عليكاً"

وقد نسب صاحب الخزنة رواية البيت بقافيته "عليكاً" للشلوبين.

والشاهد فيه قوله: "هؤلاء" على أن (هؤلاء) بفتح الهاء وسكون الواو مخفف هؤلاء بحذف ألف ها وقلب همزة أولاء ولوا.

وقال ابن جني: الأصلي هؤلاء، فحذف الألف، ثم شبه هؤلاء بعضه فسكن، ثم أبدل الهمزة ولواً وإن كانت ساكنة بعد فتحة، تنبيهاً على حركتها الأصلية.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه/٢٢٤، والمسائل البصريات ٧٥٨/٢، ولسان العرب (هنا، هنا) ويهذب اللغة ٣٧٦/٥، وبلا نسية في الدرر ٥٢/١، وشرح التسهيل ٢٤٣/١، وهمع الهوامع ٢٥٤/١، وشفاء العليل ٢٦٢/١، والمساعد ١٩٣/١ وارتشاف الضرب ٩٨٤/٢.

وقبله:

وكانت الحياة حين حيئت

والشاهد فيه قوله: "هنت" حيث استشهد به على أنه يقال في "هنا" المشدد — هنت مشدداً ساكن الناء.

وقال ابن مالك في شرح التسهيل: "أراد هنا، ولات هنا، حيث جاءت هنت موضع هنا بإشارة إلى المكان البعيد.

(٣٠٨) وَذَكَرَهَا هُنْتُ وَلَاتَ هُنْتُ

فأطلق القافية بالكسر، قال: ولو لم نجد هُنْتُ التي دلت على زيادة الألف لا ينبغي^(١) أن نقول أنها فعلى، لأنه لم يجرى في الأسماء شيء على فعل، فإذا لم يجرى في غير هذا الموضع لم يسغ أن تجعل الألف أصلاً [و]^(٢) سوى الكُرْع بين هُنَّا وهُنَّا فقال: هُنَّا أي هَاهُنَا. قال الراجز^(٣):

(٣٠٩) كَانَ وَرْسًا خَالِطَ الْيَرْنَأَ خَالِطُهُ مِنْ هَاهُنَا وَهَنَّا

وقال ذو الرمة^(٤):

(٣١٠) هُنَّا وَهَنَّا وَمِنْ هُنَّا لِهِنَّ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هِنُّوْمُ

(١) في الأصل (لا ينبغي) وو تحريف.

(٢) ما بين المقوفتين ساقط في الأصل.

(٣) الرجز بلا نسبة في الدرر ٥١/١، وفيه "رُديناً" مكان "ورساً" ولعله تحريف، وشرح التسهيل ٢٤٣/١، وجمع الهوامع ٢٥٤/١.

وقوله: الورس: وهو نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه واليرنأ: يقال السيرنأ واليرنأ: وهو الحناء. وقال ابن بري: إذا قلت اليرنأ بالفتح همزت لا غير، وإذا ضمنت الياء جاز الهمز وتركه. والشاهد فيه: الإشارة للبعيد بـ (هَاهُنَا، هُنَا)

وجاء في الدرر أنه استشهد به على أن البعيد يشار إليه بهنأ بكسر الهاء، وهنأ بفتحها والنون مشددة فيهما.

(٤) البيت من البسيط، لذي الرمة في ديوانه ٤٠٩/١، وجمهرة اللغة ١٢٤٠/٢، وشرح التصريح ١٢٩/١، وارتشاف الضرب ٩٨٣/٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٦/١ وشرح سقط الزند ١١٦٤/٣، وشرح المفصل ١٣٧/٣، واللسان هنم وهنأ وبلا نسبة في الأشموني ١٤٥/١، والخصائص ٣٨/٣. وشرح التصريح على التوضيح ١٤٧/١.

وقد رواه السيرافي في شرحه شاهداً على مجيء (هنأ) مكسورة الهاء، ومفتوحة الهاء ومضمومة الهاء، وروى البيت هكذا.

هُنَّا وَهَنَّا وَهَنَّا لِهِنَّ بِهَا

وقال السيرافي أنها لغات في "هنأ" وأردوها كسر هائها.

وانشد أبو علي في التذكرة لبعض الرُّجَّاز^(١):

(٣١١) لَمَّا رَأَيْتُ مُخْمَلِينَهَا هُنَا مُخْدَرِينَ كِيدَتْ أَنْ أَجْثَا

فَرَبَّسْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْتَسَى
ثم قال: هُنَا أَي هُنَا، وَقَالَ الْعَجَّاجُ وَمَدَحَ رَجُلًا بِالْعَطَاءِ^(٢).

(٣١٢) * هُنَا وَهُنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ *

أَي يُعْطَى عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَعَلَى الْمَسْجُوحِ أَي عَلَى الْقَصْدِ، فَإِنَّمَا أَرَادَ عَلَى السَّجِيحَةِ،
مِثْلَ عَقْلٍ وَمَعْقُولٍ.

وَقَالَ الْفَارَسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى^(٣):

(٣١٣) لَا تَ هُنَا ذِكْرِي جَنِيْرَةٌ

(١) الرجز للأعور الشُّنْفِي فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (بَنِي)، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (سَنَن، بَنِي)، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (هَنَا)، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (هَنَا)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٨٣/٤.

(٢) الرجز للعجاج فِي دِيَوَانِهِ/١٥٢، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٨٠/٥، ٣٩٨/١٠، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (كِبَا)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (كِبَا)، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّاتُ ٧٥٩/٢ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (سَجَج)، وَالتَّاجُ (سَجَج) وَالْمَخْصَصُ ١١/٣. وَبَعْدَهُ: جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السُّبُوحِ

وَالْمَسْجُوحَةُ وَالْمَسْجُوحُ الْخَلْقُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هُوَ كَالْمَبْسُورِ وَالْمَعْسُورِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ أَي أَنَّهُ مِنْ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ "هَنَا وَهَنَا" حَيْثُ جَاءَتْ هَنَا بِمَعْنَى هَاهُنَا.

(٣) جَزْءٌ بَيْتٌ مِنَ الْخَفِيفِ لِلْأَعَشَى وَتَمَامُهُ:

..... أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

وَهَوْلُهُ فِي دِيَوَانِهِ/١٣٨، وَالْخَصَائِصُ ٤٧٤/٢ وَارْتِشَافُ الضَّرْبِ ٩٨٣/٢، وَالْمَحْتَسَبُ ٣٩/٢، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٧/٣، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢٠٠/١ وَالْمَقْرَبُ/١١٥، وَمَقَابِيسُ اللُّغَةِ ١٤/٦، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلْسَّيْرَافِيِّ ١٧٧/١، وَخَزَانَةُ ١٩٦/٤، ٢٠٣، وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ/٨٩٣، وَالْاِقْتِضَابُ ٢٣٦/٣، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٩٩/١، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ ٢٥٩/١، وَلِسَانُ (هَنَا).

وَقَوْلُهُ: هَنَا: بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ — فِي الْأَصْلِ اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى الْمَكَانِ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ جَمَاعَةٌ إِلَى الزَّمَانِ، جَبِيْرَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. طَائِفٌ: هُوَ الَّذِي يَطْرُقُ لَيْلًا، الْأَهْوَالُ: جَمْعُ هَوْلٍ، وَهُوَ الْخَوْفُ، وَكَأَنَّهُ رَأَاهَا وَهِيَ غَضَبِيٌّ فَفَزِعَ.

يَقُولُ: لَيْسَ هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي تَقِيْمُ فِيهِ مَكَانًا تَذْكُرُ فِيهِ حَبِيْبَتَكَ، أَوْ تَنْكُرُ خَيَالَهَا الَّذِي يَفْزَعُكَ وَيَخِيفُكَ.

أي ليس هذا موضع ذكرها، وقال ابن ولاد: هُنَا مقصور بمعنى وقت، وأنشد بيت الأعشى

أي ليس وقتُ ذكرها لبعدها، واليأسُ منها وذكرُها في هذه الحال لا يجدي شيئاً.

(٣١٤) وحديثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا^(١)

قِيلَ هو اللُّهُ، وقِيلَ اسم موضع، وقِيلَ يَوْمَ الأوَّلِ^(٢).

حكى ابن الأنباري في "واضح" في هُنَاكَ: أَنَّ كَافَ الخطاب لا تتصرف مع أحوال

المخاطبين، وفرَّق في هذا المعنى بينها وبين ذلك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١) صدر بيت من المنيد، لامرئ القيس في ديوانه/١٢٧ ولسان العرب (هنا) وتاج العروس (هنا). وعجزه:

* وحديث ما على قصرة *

قوله: "وحديث الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا" قِيلَ: هو يوم معروف، وكان هُنَا: اسم موضع اجتمعوا فيه، وتحدث كل إلى من يحب، وقِيلَ: أراد به اليوم الأول؛ ويقال: هنا كناية عن اللُّهُ واللَّعب.

(٢) يعني معنى (هنا) و يوم اللُّهُ. وانظر اللسان (هنا).

[الموصلات]

[قوله] ومن العرب من يشدد ياءه.

قال^(١):

(٣١٥) وليس المال فاعلمه بمال وإن أنفقته إلا للذي

تنال به العلاء وتصفيه لأقرب أقربائك وللقصي

ويروي وإن أعياك^(٢) ١٦٧ إلا للذي.

[قوله] وفي بعض اللغات اللذون.

قال الشاعر في.....^(٣) قال اللذون في الرفع^(٤):

(١) البيتان من الوافر، وهما بلا نسبة في الأزهية/٢٩٣، وخزانة الأدب ٥/٥٠٤، والدرر ١/٥٥٠، ورصف المياني/٢٦، وما ينصرف وما لا ينصرف/١١١، وشرح مل الزجاجي ١/١٠٩، وشرح التسهيل ١/١٨٥، والإنصاف ٢/١٨٧، وأمالى ابن الشجري ٢/٣٠٥، وشرح كافية ابن الحاجب ١/٣٤٩، ولسان العرب (ضمن، لذا)، وجمع الهوامع ١٢٦٧.

يقول: ليس المال على وجه الحقيقة بمملوك لأحد من الناس إلا لرجل يريد أن يبلغ به أعلى درجات الرفعة وعلو القدر ويختاره ليعطي منه القريب والبعيد من غير تفرقة.

والشاهد فيه قوله: "الذي" حيث وردت هذه الكلمة بذال مكسورة وياء مشددة مكسورة، وكسر هذه الياء كسرة بناء وليست الكسرة التي تقتضيها اللام في الاسم المعرب، وذلك لأن الموصلات كلها مبنية لشبهها بالحرف شبهاً افتقارياً، وتشديد الياء في "الذي" لغة من لغات العرب.

(٢) في الأصل "أعياك" بالغين وهو تصحيف وانظر خزانة الأدب ٥/٥٠٤، ويروي "وإن اغناك"، ويروي "من الأقسام" وانظر الدرر ١/٥٥٠.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في الأزهية/٢٩٨، وشرح التسهيل ١/١٨٦، وشرح جمل الزجاجي ١/١١٤، مقاييس اللغة ٢/١٥١، مجمل اللغة ٢/١٥٤، وأمالى ابن الشجري ٢/٣٠٧.

وقوله: بنو نويجية: نساء لا شعور على أجسادهن، والخزان: جمع خزن، وهو ذكر الأرنب، والمعط جمع الأمعط وهو الذي سقط شعره. والمخرم: الأبيض الأطراف.

والشاهد فيه قوله: "الذون" حيث رفع الاسم الموصول بالواو. إلحاقاً بجمع المذكر السالم، لا على البناء على رأي الجمهور.

(٣١٦) وَيَبْنُو نُوجِيَّةَ الذُّونِ كَأَنَّهُمْ مُخْطَطُ مُخْدَمَةٍ مِنَ الْخِزَانِ

ومن العرب من يقول اللّائين. بالياء في الأحوال الثلاث^(١)، ومنهم من يحذف النون في هذه اللغات، كما أن منهم من يحذفها من اللغة التي في الكتاب^(٢).

[قوله] والأولى والألون.

الألون على ما ذكر في الكتاب لغة هذيل قال^(٣):

(٣١٧) هُمُ اللَّأْوُونُ فَكُؤُوا الْغِلَّ عَنِّي بِمَرَوْ الشَّاهِجَانَ وَهُمْ جَنَسَاجِي

وسمع الكسائي هُم اللَّأْوُوا فعلوه^(٤). قال ابن السّراج: واللّائي، بإثبات الياء في كل حال.

قال القّطامي في الألي^(٥):

(١) في الرفع والنصب والجر، وهم بنو هذيل. انظر أمالي الشجري ٣٠٧/٢.
(٢) يعني قراءة ابن مسعود لقوله تعالى "اللّائي آلوا من نسائهم" البقرة/٢٢٦، انظر شرح جمل الزجاجي ١١٤/١.

(٣) البيت من الوافر للهذلي في الأزهية/٣٠٠، وأمالي الشجري ٣٠٨/٢، وبلا نسبة في الدرر ٥٨/١، وشرح جمل الزجاجي ١١٤/١، وشرح التسهيل ١٨٩/١ ولسان العرب (تصغير ذا، وتا وجمعهما)، وجمع الهوامع ٢٧١/١ وشرح أبيات المغني ٢٥٥/٦.

قوله: الغل: القيد والحقد. مرو الشاهجان" مدينة في خراسان، الجناح: اليد والعضد والجانب.
يقول: إنهم قومي المقربون إلى، والذين اعتمد عليهم، وهم فكّوا أسري من أعدائي في مرو الشاهجان.
والشاهد فيه قوله "هم اللّؤون" حيث رفع الاسم الموصول بالواو والنون إلحاقاً له بجمع المذكر السالم.

(٤) انظر أمالي ابن الشجري ٣٠٨/٢.

(٥) البيت من الوافر، وهو للقطامي في ديوانه/٣٦، والأزهية/٣١٢ وأمالي ابن الشجري ٣٠٧/٢، ولسان العرب (سطع) وبعده:

وهم وردوا الكلاب على تميم بجيش يبلغ الناس ابتلاعاً

وقوله: قسطوا: جاروا، ونقيضه أقسطوا عدلوا، والسطاع: عمود الخيمة.

والشاهد فيه قوله: "الألي" حيث جمع الذي على الألي وهذه اللغة تلي الذين في الفصاحة لجمع العقلاء المذكّرين.

[المَوْصُولَاتُ]

[قَوْلُهُ] وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُشَدِّدُ يَاءَهُ.

قال^(١):

(٣١٥) وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعْلَمَهُ بِمَالٍ وَإِنْ أَنْفَقَتْهُ إِلَّا لِلَّذِي

تَنَالُ بِهِ الْعِلَاءَ وَتَصْطَفِيهِ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيكَ وَلِلْقَصِي

وِيرُوِي وَإِنْ أَعْيَاكَ (٢) ١٦٧/إِلَّا لِلَّذِي.

[قَوْلُهُ] وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ اللِّذُونِ.

قال الشاعر في.....^(٣) قَالَ لِلذُّونِ فِي الرَّفْعِ^(٤):

(١) البيتان من الوافر، وهما بلا نسبة في الأزهية/٢٩٣، وخزانة الأدب ٥/٥٠٤، والدرر ١/٥٥، ورصف المباني/٧٦، وما ينصرف وما لا ينصرف/١١١، وشرح مل الزجاجي ١/١٠٩، وشرح التسهيل ١/١٨٥، والإنصاف ٢/١٨٧، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٠٥، وشرح كافية ابن الحاجب ١/٣٤٩، ولسان العرب (ضمن، لذا)، وجمع الهوامع ١٢٦٧.

يقول: ليس المال على وجه الحقيقة بمملوك لأحد من الناس إلا لرجل يريد أن يبلغ به أعلى درجات الرفعة وعلو القدر ويختاره ليعطي منه القريب والبعيد من غير تفرقة.

والشاهد فيه قوله: "الذي" حيث وردت هذه الكلمة بذال مكسورة وياء مشددة مكسورة، وكسر هذه الياء كسرة بناء وليست الكسرة التي تقتضيها اللام في الاسم المعرب، وذلك لأن الموصولات كلها مبنية لشبهها بالحرف شبيهاً افتقارياً، وتشديد الياء في "الذي" لغة من لغات العرب.

(٢) في الأصل "أعياك" بالغين وهو تصحيف وانظر خزانة الأدب ٥/٥٠٤، ويروي "وإن اغناك"، ويروي "من الأقوام" وانظر الدرر ١/٥٥.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في الأزهية/٢٩٨، وشرح التسهيل ١/١٨٦، وشرح جمل الزجاجي ١/١١٤، مقاييس اللغة ٢/١٥١، مجمل اللغة ٢/١٥٤، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٠٧.

وقوله: بنو نوبجيه: نساء لا شعور على أجسادهن، والخزان: جمع خزن، وهو نكر الأرنب، والمعط جمع الأمعط وهو الذي سقط شعره. والمخرم: الأبيض الأطراف.

والشاهد فيه قوله: "الذون" حيث رفع الاسم الموصول بالواو. إلحاقاً بجمع المذكر السالم، لا على البناء على رأي الجمهور.

ومنهم مَنْ يَقُولُ: ذُو فِي الْمَذْكُرِ، وَذَات فِي الْمُؤنَّثِ مَرْفُوعَةً عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ.

قَالَ الدِّينَوْرِيُّ^(١) فِي الْمُهَذَّبِ^(٢) لَهُ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْهُمْ يَقُولُ: بِالْفَضْلِ ذُو

فَضْلُكُمْ اللَّهُ بِهِ، وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهِ، أَرَادَ بِهَا، فَلَمَّا أَسْقَطَ الْأَلْفَ جَعَلَ الْفَتْحَةَ فِي الْهَاءِ عَوْضًا مِنْهَا^(٣).

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ] وَالْمَوْصُولُ مَا لَا بَدَأَ لَهُ فِي تَمَامِهِ اسْمًا مِنْ جُمْلَةٍ.

ع-^(٤):

(٣٢٠) مِنَ النَّفْرِ اللَّائِي الَّذِينَ إِذَا هُمْ

(١) ذَكَرَ مَصَادِرَ تَرْجَمَتْهُ أَنَّهُ "أَبُو عَلِيٍّ" وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الدِّينَوْرِيُّ خَتَنُ ثَعْلَبٍ، نَحْوِيٍّ، لُغَوِيٍّ، أَصْلُهُ مِنَ الدِّينَوْرِ، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ وَدَخَلَ بَغْدَادَ، فَقَرَأَ عَلَى الْمُبَرِّدِ، ثُمَّ قَدِمَ مِصْرَ وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ٢٨٩هـ.

وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ: الْمُهَذَّبُ فِي النَّحْوِ، وَكِتَابُ إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْأَنْبَاءِ ٢/٢٣٩، ٢٤٠، وَإِنْبَاءَ الرِّوَاةِ ٦٨/١، ٦٩، وَكَشَفَ الظَّنُونَ/١٠٥٨٧، ١٩١٤، وَبَغِيَةَ الْوَعَاةِ/١٣٠.

(٢) انْظُرْ كَشَفَ الظَّنُونَ/١٩١٤.

(٣) انْظُرْ الْأَزْهِيَّةَ/٢٩٤، وَضُرَائِرَ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ/١٢٥، وَأَمَانِي الشَّجَرِيِّ ٢/٣٠٥-٣٠٦، وَمَصَابِيحَ الْمَغَانِي/٢٤٨، وَلِسَانَ الْعَرَبِ نَقْلَ قَوْلِ الْفَرَّاءِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ "أَكْرَمَكُمْ اللَّهُ بِهَا"، وَالْقَوْلُ بِدُونِ نِسْبَةٍ إِلَى الْفَرَّاءِ فِي شَرْحِ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ ١/١٢١، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ١/٢٧٣.

(٤) صَدَرَ بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ، وَعَجَزُهُ:

..... يَهَابُ اللَّئَامُ حَلْقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ

مِنَ النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَزَلُوا وَهَابَ اللَّئَامُ

وَمِنَ النَّفْرِ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَعُوا وَهَابَ اللَّئَامُ

وَمِنَ النَّفْرِ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَعُوا وَهَابَ الرِّجَالُ

مِنَ النَّفْرِ الشَّمِ.....

وَهُوَ لِأَبِي الرَّبِيعِ بْنِ عَبَّادِ الثَّعْلَبِيِّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٦/٧٨، وَلِسَانَ الْعَرَبِ "لَوِي"، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْحَيَوَانَ ٣/٤٨٦، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ ٦/١٥٦، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٥/٣٤٣، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ ٢/٥٠، وَالْأَصُولُ لِابْنِ السَّرَاجِ ٢/٣٥٤، وَكِتَابُ الشَّعْرِ ٢/٤٠٦، ٤٢٤، وَالْأَشْيَاءُ وَالنَّظَائِرُ ٣/٥٢، وَالْمَسَائِلُ الْعَضْدِيَّاتُ/٢٠٠، وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ١/٣٩٦ وَالْكَامِلُ ١/١٢١، ١٢٢، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ١/١٧٦، ٣/٨٤.

وَقَوْلُهُ: النَّفَرُ: اسْمُ جَمْعٍ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً، مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَإِنَّمَا أَطْلَقَهُ الشَّاعِرُ عَلَى الْكِرَامِ هُنَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُمْ ذُو عَدَدٍ قَلِيلٍ. وَاللَّئَامُ: جَمْعٌ لثِيْمٍ وَهُوَ الشَّحِيحُ وَالسَّنِيءُ النَّفْسُ، وَحَلْقَةُ بَفَتْحِ اللَّامِ جَمْعُ حَالِقٍ، وَحَلْقَةُ الْقَوْمِ وَهُمْ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ مُسْتَدْرِينَ، وَقَعَقَعُوا: بِمَعْنَى: ضَرَبُوا الْحَلْقَةَ عَلَى الْبَابِ لِيَصُوتَ.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: "الَلَّائِي الَّذِينَ" عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ التَّكْرِيرِ اللَّفْظِيِّ، كَأَنَّهُ قَالَ: مِنَ النَّفْرِ اللَّائِي اللَّائِي.

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: الْعَرَبُ لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الَّذِي وَالَّذِي، وَلَا مَا كَانَ فِي مَعْنَى الَّذِي. وَأَمَّا ذَلِكَ فَشَيْءٌ قَاسَهُ النُّحَوِيُّونَ، لِيَتَدَرَّبَ بِهِ لِلْمَتَعَلِّمُونَ" انْظُرْ الْأَصُولَ ٢/٣٥٤.

أحد الموصولين فيه مَلغَى، والصَّلَـةُ والعائِدُ لِلاَخِرِ، وإنَّما يكونُ ذلكَ مَعَ الاختلافِ، ولا يجوزُ مَعَ الاتِّفاقِ.

قال: الدِّينوري قال: ولا يجوزُ مررتُ بالذي مَن قامَ، وإنَّ اختلفا، لأنَّ معنى مَن معنى الذي^(١).

الفرأءُ: كلُّ ما كانَ خبراً للمبتدأ كانَ صَـلَـةً، ويقبحُ أنْ تقولَ: الذي لَيَنْطِقَنَّ زيدٌ، والذي إنَّه لقائمٌ زيدٌ، والذي لأبوه أَفضَلُ منك زيدٌ. إنَّما قبح ذلكَ لأنَّه يقبحُ أنْ يكونَ خبراً/٦٨ ب للمبتدأ، وما قبح في الابتداء قبح في الصَّلَـةِ، ألا ترى أَنَّهُ قبيحٌ أنْ تقولَ: عبدُ اللهِ لَيَنْطَلِقَنَّ، أو عبدُ اللهِ إنَّه لقائمٌ، أو عبدُ اللهِ لأبوه أَفضَلُ منك.

فإنَّ وجهتَ إضمارَ القولِ صلح، فكأنَّكَ قلتَ: عبدُ اللهِ قلتَ لَيَنْطَلِقَنَّ، والذي قلتَ لَيَنْطَلِقَنَّ زيدٌ.

وسمعَ الكِسائيُّ من العرب: أقبلَ عبدُ اللهِ لأضربَنَّكَ، يُريدُ يقولَ: لأضربَنَّكَ. والبصريون يجيزون ذلكَ مِن غيرِ إضمارِ قولٍ في الخبرِ والصَّلَـةِ سواءً، ولا يستقبحونه.

ع~ الصَّلَـةُ لا تكونُ عندَ البصريين إلا جملَةً. إلا ما وقعَ صَـلَـةٌ للألفِ واللامِ. وأجازَ كـ~ نعتَ الذي باسمِ مفردٍ ومعرفةٍ، وجعله صفةً للذي، لكن ذلكَ لا يكونُ عندهم إلا في الظاهرِ ولا يكونُ في المُكْنَى.

قال الدِّينوري: وتقولَ: الذي أبوك زيدٌ، فترفعُ زيداً بالذي، وترفعُ الأبَ بإضمارِ هو، وإن شئتَ اتبعتَهُ الذي وكانَ صَـلَـةً لأنَّهما معرفتان، كما تقولَ: مررتُ بالذي أخيك وأخوك، وإذا رفعتَ فبإضمارِ هو، وإذا جررتَ فبالاتباع. وكذلك الذي أبوك ضربتُ فوقَ الضَّربِ على الذي، وترفعُ الأبَ بالإضمارِ، وإن شئتَ اتبعتَهُ الذي، فقلتَ: الذي أباك ضربتُ.

(١) انظر الأصول ٣٥٥/٢.

وحكى الكسائي عن العرب^(١):

(٣٢١) إن الزُّبَيْرِيَّ الَّذِي مِثْلَ الْحَلَمِ

مَشَى بِأَسْلَابِكَ فِي أَهْلِ الْعَلَمِ

وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فِي الظَّاهِرِ لَمْ يَقُلْهُ فِي الْمَكْنَى، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: الَّذِي أَنْتَ ضَرَبْتَهُ، تَرِيدُ

الَّذِي هُوَ أَنْتَ، وَلَا يَجُوزُ الَّذِي إِيَّاكَ ضَرَبْتَهُ، لِأَنَّ الْمَكْنَى لَا يَكُونُ نَعْتًا.

وَمِمَّا جَاءَتْ فِيهِ صِلَةُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ بِالْمُضَارِعِ قَوْلُ الطُّهَوِيِّ^(٢):

(١) الرجز بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣٦٥/١، وشرح التسهيل ٢١٤/١، والمسائل العضديات ٢٠٥/٢،

القاموس المحيط (حلم) وانظر حاشية شرح المفصل ١٥٤/٣، وحاشية معاني القرآن للكسائي ١٣٩.

ويروي في بعض مصادره

إِنَّ الزُّبَيْرِيَّ الَّذِي مِثْلَ الْجَلَمِ

مَشَى بِأَسْلَابِكَ فِي أَهْلِ الْحَرَمِ

وقوله: الحلم: بالحاء المفتوحة واحدة حلمة وهي الصغيرة من القردان أو دودة تقع في الجلد فتأكله.

والجلم: بالجيم: القمر.

يقول: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الضَّعِيفَ انْتَزَعَ ثِيَابَكَ وَسَلْبَكَ.

والشاهد فيه قوله "الذي مِثْلُ" حيث حذف جملة الصلة والتقدير: الذي صار مثل الحلم.

(٢) البيتان من الطويل، لذي الخرق الطهوي في تخلص الشواهد ١٤٥، وخزانة الأدب ٣١/١، والدرر ٦١/١،

وشرح شواهد المغني ١٦٢/١، ولسان العرب (جدع)، والمقاصد النحوية ٤٦٧/١، وبلا نسبة في تذكرة

النحاة ٣٧، وجواهر الأدب ٣٢٠، ورصف المباني ٧٦، وسر صناعة الإعراب ٣٦٨/١، وشرح المفصل

١٤٤/٣، وكتاب اللامات ٥٣، ولسان العرب (عجم)، (لوم)، ونوار أبي زيد ٦٧، وشرح جمل الزجاج

٢٣٥/٣، والإنصاف ١٤٤/١، ٢٩٤، والمفضل في شرح المفصل ٣٨٠، وهمع الهوامع ٢٧٨/١، وشرح

التسهيل ١٩٧/١.

قوله: الخنى: الفحش. العجم: جمع أعجم وعجماء وهو من لا ينطق بالجدع: الذي يجدع، أي يقطع نفسه أو

أذنه أو شفته. اليربوع: دويبة معروفة. النافقاء، جحر لليربوع. الشیخة: رملة بيضاء ببلاد أسد وحفظلة.

اليتقصع: الذي يدخل في القاصعاء وهو جحر آخر لليربوع.

فالشاعر يصف رجلاً بأنه يقول الفحش، ثم يذكر بالآية الكريمة "إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ"

لقمان/١٩، فيقول: إِنَّ أَبْغَضَ أَصْوَاتِ الْحَيَوَانَاتِ صَوْتُ الْحِمَارِ الَّذِي قَطَعَ أُنْفَهُ أَوْ أُذُنَهُ، ثُمَّ يَخْبِرُنَا فِي الْبَيْتِ

لِلثَانِي أَنَّ الرَّجُلَ لَشَدَّةِ نَفَاقِهِ خَبِيرٌ فِي اسْتِخْرَاجِ الْيَرَابِيعِ مِنْ جُحُورِهَا الْمَخْتَلِفَةِ فِي الْأَمَكَةِ الْمَخْتَلِفَةِ.

والشاهد فيهما قوله "الجدع" و "اليتقصع" حيث وضع الجملة الفعلية في صلة الألف واللام.

(٣٢٢) يَقُولُ الْخَنَّا وَأُبْغِضُ الْعُجْمَ نَاطِقًا

إِلَى رَيْثَا صَوْتِ الْحِمَارِ الْيُجْدَعُ

وقال آخر [بعده]^(١):

(٣٢٣) وَقَدْ يَخْرُجُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نَافَقَائِهِ

وَمِنْ جُخْرِهِ ذُو الشَّيْخَةِ الْيَنْقَصَعُ

وقال آخر^(٢):

(٣٢٤) أَخْفَنُ طَلَّاحِي إِنْ شُكِّينَ وَإِنَّنِّي

نَفْسِي شُغْلٍ عَنْ نَحْلِي الْيَنْتَبِعُ

وقال آخر^(٣):

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في الأصل.

(٢) البيت من الطويل، لسلمان الطائي في الخزانة ٥٢/١ ولسان العرب (تبع)، وتهذيب اللغة ٢٨٥/٤، وهو بلا نسبة في شرح أبيات المغني للبغدادي ٢٩٣/١، واللسان (أمس، لوم) مع اختلاف في الرواية. والرواية فيه (أطناني) في موضع (طلاني). والشاهد فيه قوله "الينتبع" والقول فيه كسابقه.

(٣) البيت من البسيط، للفرزدق في الإنصاف ٥٥/٢، والمفضل في شرح المفضل/٣٨٠، وجواهر/٣١٩، وخزانة الأدب ٣٢/١، والدرر ٦١/١، وشرح التصريح ٣٨/١، ١٤٢، ولسان العرب (أمس، لوم)، والمقاصد النحوية ١١١/١ وليس في ديوانه. وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠/١، وتخليص الشواهد/١٥٤، والجنسي الداني/٢٠٢، ورصف المباني/٧٥، ١٤٨، وشرح الأشموني ٧١/١، وشرح عمدة الحفاظ/٩٩، والمقرب ٦٠/١، وسمع الهوامع ٢٣٦/١، وشرح التسهيل ١٩٦/١.

قوله: للحكم: الذي يفصل بين المتخاصمين، الأصل: شريف الحسب والنسب. الجدل: مغالبة الخصم ومقارعته. يهجو الشاعر ذلك الرجل الذي فضل جريراً عليه وعلى الأخطل في حضرة الخليفة عبد الملك بن مروان، وينعته بأنه ليس أهلاً لأن يحكمه الناس فيما بينهم لأنه لا أصل له، ولا فصل، وليس له رأي راجح وحجة مقنعة.

والشاهد فيه قوله "الترضني" حيث أدخل الموصول الأسمى "أل" على الفعل المضارع، وهذا ضرورة.

وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي السَّرَايِ وَالْجَدَلَ

قال الدِّينُورِيُّ: وربما جاء الذي والتي في بعض المواضع بغير صلة إذا كان كُنَايَتَيْنِ عَنْ

ذَكَرٍ غَيْرِ مُوقَّتٍ أَوْ أَنْثَى غَيْرِ مُوقَّتَةٍ قَالَ الْكُمَيْتُ^(١):

(٣٢٦) فَإِنْ أَدَعَ اللُّوَاتِي مِنْ أَنْاسٍ أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدَعَ الْأَذِينَا

وقال آخر/٦٨^(٢):

(١) البيت من الوافر، للكميت بن زيد في ديوانه ١٣٠/٢، وفصل المقال/٢٩٥، وارتشاف الضرب ٩٩٩/٢، وخزانة الألب ١٤٨/٦، وبلا نسبة في أصول النحول ابن السراج ٣٥٦/٢، وتذكرة النحاة/٤٧٧، ولسان العرب "الذي".

والبيت من قصيدة هجائها قحطان، أعني قبائل اليمن تعصباً لمضر. يقول: إن أدع ذكر النساء فلا أدع الذين، يريد الرجال، أي: إن تركت شتم النساء فلا أترك شتم الرجال الذين لم يمنعوهن.

والشاهد فيه قوله: "الذين" حيث حذف صلة الموصول وهذا قليل والتقدير: الذين لم يمنعوهن.

(٢) البيت من الكامل، لسلمى بن ربيعة في أمالي القالي ٨٣/١، والحماسة برواية الجواليقي/١٥٦، وشرح الحماسة للأعلم/١٦٥، وخزانة الألب ١٤٦/٦ تحقيق أميل يعقوب، وشرح الحماسة للتبريزي/١٦٥ وشرح أبيات المغني ٣١١/٧، ونوادر أبي زيد/١٢٠، وأمالي الشجري ٢٥/٢، ولعلباء بن أرقم في الأصمعيات/١٦٢، ولعمر بن قميئة في ديوانه/١٩٧، وبلا نسبة في كتاب الشعر ٣٩٠/٢ وشرح الكافية الشافية/٣١١.

قوله: رأيت أصلحت والثأري: الصُّدْعُ والشَّقُّ، والثأري: الفساد أيضاً، والثأري: يريد الجنابة الصغيرة والكبيرة.

يقول: حملت عن الجاني من العشيبة جنابته، بالمال والنفس والجاه والعز.

(٣٢٧) وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا

وَكَفَيْتُ جَانِبَيْهَا اللَّتْيَا وَالتِّي

وإنما أراد الصغيرة من أمره والكبيرة. وأراد الكميت إن تركت النساء فلم أشتبهن فإني شاتم الرجال.

حكى الكسائي: الحجاج الذي ذكرت ابن يوسف، يريد الذي ذكرته ثم أظهره، وأبو سعيد الذي رويت الخدرى، يريد عنه ومثله عن الكسائي^(١):

(٣٢٨) فَيَا رَبِّ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ

أي في رحمتك. وأنكر الفراء البيت وذكر أنه مصنوع، قال: لأن الخطاب لا يكون له اسم ظاهر، وقد جاءت التي بغير صلة أنشد الدينوري في المذهب^(٢):

(٣٢٩) شَرَبْنِ جَارِي قِضْنَةَ الْمَرْقُوقِ ذُو كَانَ قَدْ أَفْضَى مِنَ التَّرْقُوقِ

وجاء ذلك في الألفي قال^(٣):

(١) البيت من الطويل، للمجنون في الدرر ٦٤/١، وشرح شواهد المغني ٥٥٩/٢، والمقاصد النحوية ٤٩٧/١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٦٧/١، وشرح التصريح ١٤٠/١، وشرح التسهيل ١٨٢/١، ٢٠٧، وهمع الهوامع ٢٨٥/١ ومغني اللبيب ٢٣٥/١، ٥٨٠/٢، ٦٢٨.

والشاهد في قوله: "وأنت الذي في رحمة الله أطمع" حيث ذكر اسماً ظاهراً بدل ذكر الضمير فسي الصلة، والشائع القول: وأنت الذي في رحمة الله أطمع.

(٢) الرجز لم أقع على قائله بما أتيج لي من مصادر.

(٣) البيت من مجزوء الكامل لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٣٧، وخزانة الأدب ٢٨٩/٢، والدرر ٦٩/١، وشرح شواهد المغني ٢٥٨/١، ولسان العرب (أولى، وألاء)، والمقاصد النحوية ٤٩٠/١، وأمالي الشجري ١٧٩/٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥٤٢/٦، وشرح الأشموني ٧٤/١، ٨٢، وشرح التصريح ١٤٢/١، وأمالي ابن الشجري ٣٠٨/٢، وشرح جمل الزجاجة ١٣٤/١، وكتاب الشعر لأبي علي الفارسي ٤٢٢/٢، وهمع الهوامع ٢٩٠/١.

قوله: الألفي: الذين، جموعك: مقاتلوك، جيشك.

يقول نحن الذين عرفوا بالبأس والقوة، فاجمع جيشك ومقاتليك وتعالى بهم إلينا. فلن نخافكم. والشاهد فيه قوله: "نحن الألفي" حيث حذف صلة غير أل للعلم بها — فالألفي — موصول بمعنى الذين، والتقدير عرفت عدم مبالاتهم بأعدائهم.

(٣٣٠) نَحْنُ الْأَسَى فَاَجْمَعْ جُمُو عَاكَ تُسَمِّ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا

[قوله] وَسَمِعَ الْخَلِيلُ^(١):

ع~ مثل ذلك قول الأعشى^(٢):

(٣٣١) فَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنْتَ الَّذِي إِذَا مَا النَّفُوسَ مَلَأْنَ الصُّدُورَا
جَدِيرٌ بِطَعْنَةٍ يَوْمِ اللَّقَا عِ تَضْرِبُ مِنْهَا النِّسَاءُ النُّحُورَا

ومثله قول الشاعر^(٣):

(٣٣٢) أَلَمْ نَكْ وَلَدَانَا وَتَلَهُوْ بِنِعْمَةٍ إِلَى قَوَسِنَا هَذَا الَّذِي هُوَ مَاضِيَا

فإنه نصب ماضياً على الحال، وهو خير هو أخرى مضمره، كما تقول: الذي هو هو

جالساً أخوك، ثم تضمر إن شئت الأولى منهما، فنقول: الذي هو جالساً أخوك.

ع~ أنشد س~ على حذف الصلّة قول العجاج^(٤):

(١) وسمع الخليل عربياً يقول: ما أنا بالذي قاتل لك شيئاً.

وانظر المفصل/١٤٣، والكتاب ١٠٨/٢، والعبارة فيه "ما أنا بالذي قاتل لك سوءاً، قبيحاً".
(٢) البيتان من المتقارب، للأعشى في ديوانه/١٤٩ من قصيدة طويلة يمدح هذّة بن عليّ الحنفي ومطلعها:

غشيت لليلتي بلبل خدُورَا وطالبتها ونذرت النذورَا

يقول: أنت الجواد، وأنت الجدير بأن تطعن الطعنة التي تضرب منها النساء النحور إذا ما فقدن أبناءهن وأزواجهن في مواطن الجراءة والإقدام، حين تكون النفوس ملء الصدور.

والشاهد فيه قوله: (الذي) والقول فيه كسابقه.

(٣) البيت من الطويل، ولم أقع عليه بما أتيح لي من مصادر.

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه/٢٣٣، وخزانة الأدب ١٥٤/٦، وتهذيب اللغة ٣٤٧/١٤، ٣٦٢٣، ٣٨/١٥، وشرح أبيات سيبويه ٧٣/٢، وشرح أبيات المغني ٣١٠/٧، والكتاب ٣٤٧/٢، ٤٨٨/٣، ولسان العرب (لتا)، وتحصيل عين الذهب/٣٦٨، وبلا نسبة في كتاب الشعر ٤٢٩/٢، وأمالى الشجري ٢٤/١، ٢٥، وشرح المفصل ١٤٠/٥، وما ينصرف وما لا ينصرف/٨١، وكتاب العين ١٤٢/٨، والمقتضب ٢٨٩/٢، ونوادر أبي زيد/١٢٢.

والشاهد فيه حذف صلة "التي" اختصاراً ليعلم السامع بما أراد.

كذا قال س~ وبعده:

(٣٣٤)..... إذا عُلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

وهذا يكون صلة للتي. فإما أن يكون س~ لم يرو هذا بعده، وإما أن يكون قد رواه فجعله للتي وحدها، وحذف صلة اللتيا فيكون شاهده في ذلك^(١).

[قوله بعد الفصل] فقالوا: اللّ حذف الياء.

أنشدوا عليه قول الرّاجز^(٢):

(٣٣٥) وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَكَانَتْ بَرًّا
أَوْ جَسَبَلًا أَصْنَمٌ مُّشْمَخِرًا

وأنشدوا في اللّ بسكون اللّال قوله^(٣):

(١) انظر تحصيل عين الذهب/٣٦٨.

(٢) الرجز بلا نسبة في الأزهية/٢٩٢، وخزانة الأدب ٥/٥٠٥، والدرر ١/٥٦، ووصف المباني/٧٦، والإنصاف ٢/١٨٧، وشرح جمل الزجاجي ١/١١٠، وأمالى الشجري ٢/٣٠٥، وهمع الهوامع ١/٢٨٦، والتمام ٤٢.

وقوله: المشمخر: البالغ الغاية في الارتفاع أو الراسخ. والأصم: من الصمم أراد به المصمت الذي لا جوف له. يقول: هو الذي لو شاء أن تكون الدنيا كلها برّا، لكانت برّا، ولو شاء أن تكون كلها جبلاً لكانت جبلاً عالياً راسخاً أو دون ذلك.

والشاهد فيه قوله: "اللّ" حيث حذف الياء وكسر ما قبلها، وهذا من باب الاكتفاء بالكسر عن الياء. (٣) الرجز لرجل من هذيل في خزانة الأدب ١١/٤٢١، والتمام ٤٢، وشرح أشعار الهذليين ٢/٦٥١، وبلا نسبة في الأزهية/٢٩٢، وخزانة الأدب ٦/٣، ووصف المباني/٧٦، وشرح المفصل ٣/١٤٠، ما ينصرف وما لا ينصرف/٨٣، والإنصاف ٢/١٨٤، وشرح جمل الزجاجي ١/١١٠، وأمالى الشجري ٢/٣٠٥، والكامل ١٥/١.

وقوله: ترّبي: اتخذ زُبِيّة وهي حفرة بعيدة الغور تصطنع لاصطياد السبع، كيد: فعل ماضٍ مبني للمجهول من الكيد وهو الخبث والمكر.

يقول: لقد ظللت في شبر من الذي كدت في حقه، فكنت كمن حفر حفرة ليصطاد فيها فإذا هو واقع فيها. والشاهد هو قوله: "كاللّ" حيث أسكن اللّال وحذف الياء. وقال ابن جني في كتابه التمام: قد عدّ الناس (اللّ) لغة في الذي، يمكن عندي أن يكون ذلك صنعة لا لغة، وذلك انه يجوز أن يكون حذف الياء تخفيفاً لطول الاسم بصلته فصار (اللّ).

(٣٣٦) فَكُنْتُ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كُنِدَا

كَأَلَّذِ تَرْبَى زُبَيَّةَ قَاصِنَا طَيْدَا

وقال الآخر^(١):

(٣٣٧) فَلَمْ أَرِ بَيْتًا كَانَ أَحْسَنَ بَهْجَةً

مِنَ الَّذِي مِنْ آلِ عَزْرَةَ عَامِرُ

وأنشدوا في اللَّتْ بسكون النَّاءِ قوله^(٢):

(٣٣٨) فَقُلْ لِّلَّتْ تَلُومُكَ إِنَّ نَفْسِي

أُرَاهَا لَا تُعَوِّذُ بِالَّتَمِيمِ

وحكوا في تنثنية المؤنث/٦٨ب ثلاث لغات اللتان، واللَّتان، واللَّتا.

(١) البيت من الطويل، بلا نسبة في جمهرة اللغة/٦٥٠، ٨٥٩، والدرر ٥٦/١، والإنصاف ١٨٢/٢، وهمع

الهوامع ٢٦٨/١، وشرح التسهيل ١٨٥/١.

وقوله: العامر: المقيم في الدار. كانه سمي بذلك لأنه يعمرها.

يقول: لم أجد داراً تحمل البهجة والإشراق والحب والهيام مثل دار آل عزة، فهناك الإقامة السعيدة والذكريات الجميلة.

والشاهد فيه قوله "لَلَّتْ" حيث حذف الياء وسكن الذا.

(٢) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الأزهية/٣٠٣، وخزانة الأدب ٦/٦، والدرر ٥٦/١، وأمالى الشجري

٣٠٨/٢، وهمع الهوامع ٢٦٨/١، وشرح التسهيل ١٨٦/١، وشرح كافية ابن الحاجب للاستراباذي ١٠١/٣.

قوله: التميم: جمع تميمة وهي التَّعْوِيذُ: والتميمة: الخرزة الرقطاء تنظم في السَّيْرِ ثم يعقد في العنق.... وقيل: هي قلادة يجعل فيها سيور وعوذ.

والشاهد فيه قوله: "لَلَّتْ" حيث حذف الياء وسكن النَّاء.

قال^(١):

(٣٣٩) هُمَا اللَّتَا لَوُ وَلَدَتَا تَمِيمٌ لَقِيلَ أَنْ فَخَرَهُم صَمِيمٌ

وفي جمعه ما ذكر في الكتاب، وأنشدوا على اللات^(٢):

(٣٤٠) اللات، كالْبَيْضِ لَمَّا يَغْدُ أَنْ دَرَسَتْ

صَفَرُ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرَعِ الْقَوَاقِيرِ

وحكى زائداً إلى اللَّاءِ بحذف الياء وقد قرئ له "واللَّاءِ يَكْسَنُ"^(٣).

وحكى أيضاً اللوات بحذف الياء، واللوا بحذف التاء قال^(٤):

(٣٤١) جَمَعْتُهَا مِنْ أُنَيْقٍ عِكَّارِ

مِنْ اللَّوَا شُرْفَنَ بِالْصَّرْرِ

(١) الرجز، للأخطل في خزنة الأدب ١٤/٦، والدرر ٢٣/١، وشرح التصريح ١٣٢/١، والمقاصد النحوية ٤٢٥/١، وبلا نسبة في الأزهية/٣٠٣، وأوضح المسالك ١٢٩/١، وأمالى الشجري ٣٠٨/٢، وهمع الهوامع ١٦٣-١، وشرح كافية ابن الحاجب ١٠٣/٣.

ويروي الشطر الثاني منه: لَقِيلَ فَخَرٌ لِهَم صَمِيمٌ. قوله: تميم؛ وهو اسم قبيلة، وصميم؛ خالص لا شائنة تشوبه فهو يمدح امرأتين بأنه لو ولدتهما تميم لكان لتمييم بهذه الولادة الفخر الذي لا يشوبه شيء. والشاهد فيه قوله: "اللّتا" حيث حذف النون من مثني التي المرفوع وهي لغة بلحراث بن كعب وبعض بني ربيعة.

(٢) البيت من البسيط، وهو للأسود بن يعفر في لسان العرب (درس، لتأ) وأمالى الشجري ٣٠٩/٢، والأزهية/٣٠٤، والمخصص ١٧٨/١٣، والتهذيب ٣٥٩/١٢، وتاج العروس (لتأ).

شبه النساء بالببيض كما جاء في التنزيل (كأنهن بيض مكنون) ومعنى (درست) حاضت، والأنامل: أطراف الأصابع، والقواقير: الأقداح التي يشرب بها الخمر وغيرها من الأثربة واحداً قارورة وهو القدح الضيق الأسفل.

والشاهد فيه قوله "اللّات" حيث حذف الياء وأبقى الكسرة.

(٣) في الأصل "اللاي" وهو تحريف. الآية ٤/الطلاق. وهي قراءة ورش. وقد قرئت بياء ساكنة بعد ألف من غير ألف "واللاي" وهي قراءة عاصم وحفص والمفضل وأبان وجبله، وجماعة عن أبي عمرو (البحر المحيط ٢٨٣/٨ وداوود أبي هند في المحتسب ٣٢٤/٢).

(٤) الرجز بلا نسبة في الدرر ٥٨/١، وشرح التسهيل ١٩٠/١ واللسان (شرف، لتأ)، وتاج العروس (شرف)، وشرح الكافية الشافية/٢٦٩، وهمع الهوامع ٢٧١/١، وللنوار في اللغة/٦٠.

ويروي: (خيار) و (غزار) في موضع (عكار)، و (شربن) في موضع (شرفن). والأنيق: جمع ناقة؛ وتجمع أيضاً على أنوق وأنوق وأنوق، والعكار: جمع عكر، وهو الكثير من الإبل؛ والصرار: خيط يشد به فوق الخلف من الناقة لئلا يرضعها ولدها.

واللَّاتُ ممدودة قال^(١):

(٣٤٢) أَوْلَنَكَ أَخْدَانِي وَأَخْلَلَ شِيَمِي

وَأَخْدَانُكَ اللَّاءُ زَيْنٌ بِالْكَتَمِ

واللَّاتُ مقصورة قال^(٢):

(٣٤٣) فَيَا حَزَنِي عَلَى قَلْبٍ مَرِيضٍ عَلَى السَّلَاتِ^(٣) مِّنْ تُرَابٍ

[قوله] ثم حذفوا رأساً^(٤).

الظاهر أنها ألف ولام التعريف داخلتان على الصفات، لكن الكلام بهما يتضمن معنى الذي، فيعود الضمير على ما يتضمنه الكلام من معنى^(٥) الذي، وقد قيل على موصوف محذوف، وكيف ما كان الأمر فهي حرف، فتعديدها في الأسماء مجاز، والدليل على كونها حرف قولك:

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الدرر ٥٨/١، وشرح التسهيل ١٨٨/١، وشرح الكافية الشافية ٢٦٨، ولسان العرب "خلل، لتأ"، وجمع الهوامع ٢٧٢/١.

ويروي في بعض مصادر:

أَوْلَنَكَ إِخْوَانِي الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ وَإِخْوَانُكَ اللَّاءُ زَيْنٌ بِالْكَتَمِ

وقوله: أَخْدَانِي: وهي جمع خَدْن وهو الصديق ويجمع أيضاً على خَدْنَاء.

والخَدْن: أيضاً الجارية. وأخلل: جمع خل وهو صاحب، والشيمة: الطبع والخلق. الكتم: الصمت: وهو كناية عن حفظ الأسرار.

والشاهد فيه قوله: (اللَّاء) حيث جمع (التي) على (اللَّاء) بغير ياء.

(٢) البيت من الوافر، لم أقع عليه بما أتيج لي من مصادر ومراجع. والشاهد فيه (اللَّات) بقصر اللآتي وكسر التاء.

(٣) في البيت كلمة ساقطة إذ لا يستقيم الوزن في عجزه.

(٤) أي حذف اسم الموصول بكماله واجتزأ عنه بالحرف الملتبس به هو لام التعريف انظر المفصل/١٤٣.

(٥) في الأصل "مغنى" بالغين وهو تصحيف.

جاعني القائم، فلو كانت اسماً لبقيت مهملة غير مُعرية، لأنَّ (قائماً) قد ارتفع بجاعني ولم يكن لها عاملٌ. مثلُ قوله^(١):

(٣٤٤)..... إنَّ عَمِّيَ الَّذِي

وقوله الآخر^(٢):

(٣٤٥) نَعَمَّا وَلَدْتُ رَضْوَى لِرَبِّ بْنِ كِنْدِجٍ

وَحَوْصَاءَ رَأَانَ الَّذِي دَلَّ عَلَى الْحَجِّ

أَرَادَ ابْنُ كِنْدِي وَعَلَى الْحَيِّ

ومثل قوله^(٣):

(٣٤٦)..... إنَّ الَّذِي حَانَتْ.....

(١) بعض بيت من الكامل، وتمامه:

أبْنِي كَلِيبٌ.....

وهو للأخطل في ديوانه ١٠٨/١، والأزهية/٢٩٦، والاشتقاق/٣٣٨، وخزانة الأدب ١٨٥/٣، ٦/٦، وتاج العروس (لذي)، والدرر ٢٣/١، وسر صناعة الإعراب ٣٦٥/٢، وشرح التصريح ١٣٢/١، وشرح المفصل ١٥٤/٣، والكتاب ١٨٦/١، ولسان العرب (فلج، خطأ، لذي) والمقتضب ١٤٦/٤، وأمالي ابن الشجري ٣٠٦/٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢١٠/٨، ورصف المياني/٣٤١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي/٧٩، وما ينصرف وما لا ينصرف/٨٤، والمحتسب ١٨٥/١، والمنصف ٦٧/١، وشرح جمل الزجاجي ١١٢/١، وشرح التسهيل ١٨٧/١.

وقوله: بنو كليب: المقصود قوم جرير. عَمِّي: مثني عمّ وهو أخو الأب، والمراد بهما: أبو حنش عصم بن النعمان، قاتل بن النعمان، قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو، ودودكس بن الفدوكس، وقيل عمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هند، الأغلال: جمع الغل، وهو القيد.

والشاهد فيه قوله: (الَّذَا) يريد "الَّذان" فحذف النون على لغة بلحارث بن كعب وبعض ربيعة.

(٢) الرجز لم أقع عليه بما أتيت لي من مصادر.

(٣) بعض بيت من الطويل، وتمامه:

وإنَّ الَّذِي حَانَتْ بفلج دماؤهم هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ يَا أُمَّ خَالِدٍ

وهو للأشهب بن رميلة في خزانة الأدب ٧/٦، ٢٥-٢٨، وشرح شواهد المغني ٥١٧/٢، والكتاب ١٨٧/١، ولسان العرب "فلج، لذا"، والمؤتلف والمختلف/٣٣، والمحتسب ١٨٥/١، ومعجم ما استعجم/١٢٠٨، والمقاصد النحوية ٤٨٢/١، والمقتضب ١٤٦/٤، والمنصف ٦٧/١، وللأشهب أو لحريث بن محفض في الدرر ٢٤/١، وبلا نسبة الأزهية/٢٩٩، وخزانة الأدب ٥١٣/٢، ١٣٣/٦، ورصف المياني/٣٤٢، وسر صناعة الإعراب ٥٣٧/٢، وشرح المفصل ١٥٥/٣، وشرح جمل الزجاجي ١١٢/١، وأمالي ابن الشجري ٣٠٧/٢.

وقوله: فلج: موضع قرب مكة. حَانَتْ دماؤهم: ذهب هدرأ.

يقول: إنَّ الذين ذهب دماؤهم هدرأ في فلج، ليسوا قلة بل هم القوم جميعاً.

والشاهد فيه قوله "إنَّ الذي" حيث حذف النون من (الذين) تخفيفاً والدليل أنه أراد الجمع قوله — دماؤهم.

(٣٤٧) يَا رَبَّ عَبَسَ لَا تُبَارِكْ فِي أَحَدٍ فِي قَسَائِمِ مِسْنَهُمْ وَلَا فَيَمَنْ قَعَدَ

إِلَّا الَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ الْمَسْـ_____ذِ

[قوله بعد الفصل] ومجال الذي في باب الإخبار.

شرط الاسم الذي يخبر عنه إن كان مضمراً، ألا يلزمه التقديم، وألا يكون قبل الإخبار عائداً على شيء، وإن كان ظاهراً فإِنْ يَصِحُّ تعريفه وإضماره بعد تعريفه وإن كان معرفة، فإن يَصِحُّ تعريفه وإضماره بعد تعريفه، وإن كان معرفة فإن يَصِحُّ إضماره، وإذا سَلِمَ من المنوانع أخبر عنه بالذي مطلقاً، وبالألف واللام بشرط أن يكون معمولاً لفعلٍ متصرفٍ في جملة فعلية، ومتأخر عن الفعل.

فقولنا ألا يلزمه التقديم استظهار على ضمير الأمر وأن لا يكون قبل الإخبار عائداً على شيء استظهار على الضمير في (منطلق وضربته) في: زيدٌ منطلقٌ وزيدٌ ضربته، وإن يَصِحُّ تعريفُ النكرة وإضماره بعد التعريف استظهارٌ على مثل: قائماً في قولك: ضربي زيداً قائماً. وإن يَصِحُّ إضمارُ المعرفة استظهارٌ على مثل: ضربي زيداً قائماً.

ومعنى الاشتراط فيما يخبر عنه بالألف واللام، أن يكون معمولاً لفعلٍ متصرفٍ، الاستظهارُ على مثل اسم عسى في قولك: عسى زيدٌ أن يقومَ، فإنه لا يَصِحُّ أن يخبر عنه بالألف واللام لكونه معمولاً لفعلٍ غير متصرف.

(١) الرجز بلا نسبة في الأزهية/٢٩٩، ورصف المباني/٢٧٠، وسط اللاك/٣٥، سر صناعة الإعراب/٤٨٠، ولسان العرب (ذا) وشرح جمل الزجاجي ١/١١٣. والمسد: حبل الدلو.

يطلب من ربه ألا يبارك أحداً من قبيلة عبس، لا القاعدين، ولا القائمين، ثم ليستثني من تعاهدوا على التوحد، أو من شدوا صلات القربى وحافظوا عليها. والشاهد فيه قوله: "الذي قاموا" حيث حذف نون "الذين" فصارت "الذي".

وقولنا ومتأخراً عن الفعل استظهاراً على مثل زيداً في قولك: زيداً ضربت، فإنه لا يصح الإخبار بالآلف واللام، إنما يخبر عنه بالذي.

وقولنا جملة فعلية استظهاراً على مثل إتياء في قولك: زيد ضربت إتياء. فإنه لا يخبر عنه بالآلف واللام لكونه في جملة اسمية، فذكر هنا جملة مما لا يجوز الإخبار عنه، وعليك رد كل شيء من ذلك إلا الأصول المقيدة في ما يجوز الإخبار عنه من الأسماء، وما لا يجوز الإخبار عنه، فمن ذلك التمييز، والحال، والاسم الواقع بعد رب، وبعد كاف التشبيه، وبعد حتى، وبعد منذ وبعد منذ، وبعد واو القسم وتائه.

ومثل الاسم الذي لا يستعمل في الإيجاب كأحد وعريب وكنتيع، ومثل فاعل حبذا، ومثل مفعول كاد وكرب وطفق وإخلوق، ويوشك ونحوه. ومثل كم في الخبر وكأين معناها، ومثل عند وسوى وذات مرة، وبُعيدات بين، وسائر الظروف غير المتمكنة، وكذلك المصادر اللازمة للنصب نحو: سبحان الله ومعاذ الله، ومثل المصادر المنصوبة بأفعال مضمرة من نحو باب صنع الله وشبهه.

والاسم الأول من المضاف والمضاف إليه لا يصح الإخبار عنه بانفراده. والثاني منها في الكنى نحو: أبي علي وأبي القاسم، وفي أسماء أجناس الأرض مثل: ابن أوى، وسام أبرص، وجمار قبان، وابن قتره، ومثل ذلك: هو جاري بيت بيت. أيضاً لا يصح الإخبار فيه عن الاسمين المركبين، وكذلك الإخبار عن منذ ومند لا يجوز.

[قوله بعد الفصل] و (مَا) إذا كانت اسماً.

قال سفيان: إذا كانت موصوفة، فلا تكون إلا نكرة لدخول رُبَّ عليها، ورُبُّ لا تدخل إلا

على نكرة، فأما قول أبي داود^(١) ٦٩/ب:

(٣٤٨) رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَمَّلُ فِيهِمْ وَعَلَّاجِيحُ بِي——نَهْنُ الْمَهَارُ

فإنه يُروى بالرفع والخفض، وليس الخفضُ بصحيح، وإن صحَّ فعلى طرح الألف واللام.

[قوله] أو نكرة في معنى شيء من غير صلة.

أبو الحسن يجعلها في التعجب موصولة من الصلة في مَنْ محسن؟ مثل الوصف. إن قيل فكيف جاز الوصف، وهل رأيت شيئاً لا يستغنى فيه عن الوصف؟ قيل نعم. وذلك قولهم: يا أيُّها الرجل، ومثل ذلك قولهم: الجماء الغفير، فالغفير وصف لازم وهو تأكيد، لأنَّ الجماء الغفير مَثَلٌ، يلزم الغفير، كما لزم "مَا" في قولك: إِنَّكَ مَا وخيراً، فلزم (مَنْ) الوصف كما لزمها الحشو، وليس لها بغير حشو ولا وصف معنى، فمن ثَمَّ كان الحشو والوصف واحداً.

واعلم أنه قبيح أن تقول: هذا مَنْ منطلق، إن جعلت المنطلق حشواً أو وصفاً، فإن أطلت

الكلام فقلت: خيرٌ منك، حَسُنَ في الوصف والحشو، فالوصف بمنزلة الحشو.

(١) البيت من الخفيف لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه/٣١٦، ومصنّابيح المغساني/٢٥٨، والأزهية/٩٤، ٢٦٦، وخزانة الأدب ٥٨٦/٩، والدرر ٢٠/٢، وشرح شواهد المغنسي ٤٠٥/١، وشرح المفصل ٢٩/٨، ٣٠، والمقاصد النحوية ٣٢٨/٣، والمفضل في شرح المفصل ٨٤، وله أو لحنظلة بن الشرفي في المفضل في شرح المفصل ٩٥، وبلا نسبة في الجني الداني/٤٤٨، ٤٥٥، وجواهر الأدب/٣٦٨، والدرر ٤١/٢، وشرح الأشموني ٢٩٨/٢، وشرح التصريح ٢٢/٢، وجمع الهوامع ٣٤٩/٢. والرواية فيه "المؤمَّل" في موضع "المؤمَّل".

وقوله: الجامل: قطيع الجمال. المؤبل: الإبل المعدة للاقتناء، العناجيج: جمع عنجوج وهو الخيل الطويلة الأعناق، والمهار: جمع المهر، وهو ولد الفرس.

يقول: رب قطيع من الجمال المعدة للاقتناء، وحياد طويلة الأعناق بينها المهار.

والشاهد فيه قوله: (رَبُّمَا الجامل) كفت رُبُّ بما وهياها للدخول على الاسم والفعل. وعلى جر (الجامل) على أن (ما) زائدة.

وقال سفيان: وإذا كانت (مَا) أو (مَنْ) نكرتين موصوفتين لزمت صِلَتُهُمَا الطول، هذا أحسن.

قاله س~(١).

[قوله تعالى ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ (٢)]

ابن كيسان: (مَا) فيه صلة بمنزلة (ذَا) في حبذا، وهي رفع بنعم، وأجاز نِعَمَ عَبْدَ اللَّهِ الذي ذكره المؤلف في "نِعَمًا هي" هو مذهب الفارسي، وقال أبو إسحاق: إن (مَا) هنا في تأويل اسم معرفة كأنه قال: فَنِعَمَ الشَّيْءُ هي.

قال الفارسي: الدليل على أَنَّ (مَا) هنا نكرة أنه لا يخلو مِنْ أن تكون فيه معرفة أو نكرة، فإن كانت معرفة فلا بُدَّ لها مِنْ صلة، فإذا اقتضت صلة فلا يخلو مِنْ أن تكون قِسْمًا من أقسام الصلّة المحصورة المعروفة وليس مِنْ ذلك شيء هنا، ألا ترى أن الاسم الذي بعدها مفرد وهو وهي، والمفرد لا يكون صلة لـ (مَا) فإن قلت: اجعل صلتها المبتدأ وخبره، لأنه قد يوصل بهما، وقد يحذف مِنْ الصلّة المبتدأ، كنحو قراءة مِنْ قرأ: ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ (٣) و:

﴿مَا بَعُوضَةٌ﴾ (٤)، فيكون تقدير فنعماً هو هي، أي فنعيم الذي هو الصدقات، فيرجع الضمير المحذوف على اللفظ والموجود على المعنى، قلنا إن ذلك لا يستقيم، لأن نِعَمَ إذا استوفت فاعليها، فلا بُدَّ لها من مخصوص بالمدح، وعلى هذا التقدير لا يبقى مخصوص بالمدح، ألا ترى أن هي إذا صارت في الصلّة لم يجز أن تكون المخصوص بالمدح.

(١) الكتاب ١٠٦/٢-١٠٨.

(٢) البقرة/٢٧١.

(٣) الأنعام/١٥٤، وهي قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق والحسن والأعمش. تفسير أبي حسان ٢٥٥/٤، وإتحاف فضلاء البشر/٢٢٠.

(٤) البقرة/٢٦.

فإن قلت: يكون/٧٠ المخصوصُ مضمرًا كما جاء ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^(١)، ولم يذكر

أيوب لجري ذكره، قلنا لا يصح هذا في هذا الموضع، ألا ترى أنه لم يجر ذكر لما يصلح أن يكون مخصوصاً بالمدح كما ذكر أيوب الآية الأخرى، فلا يكون إذا مثله، فإذا لم تخلُ (ما) من أن تكون موصولة أو غير موصولة، ولم يجر أن تكون موصولة لما ذكرنا ثبت أنها غير موصولة، وإذا كانت غير موصولة كانت نكرة، قلت: بنى هذا على أن المعرفة لا تكون إلا موصولة.

وقد ذكر س~ أنها تكون موصولة، حيث قال في قولهم: دققته دقاً نِعَمًا، أي نِعَمَ الدَّقِّ رجع، وإذا كانت نكرة كانت منصوبة بنعم كسائر النكرات التي تنتصب في هذا الباب إذا أضمر الفاعل والمخصوص في الآية بالمدح وهو هي.

والمعنى عندي أن بدوا الصدقات فنعم شيئاً ابدأوها وليس المعنى فنعم شيئاً الصدقات، إنما هو في موضع الإظهار والإخفاء، وترجيح أحدهما على الآخر، فكما أن قوله ﴿وإن تُخَفُّوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾^(٢) والمعنى فيه والإخفاء خير، لكم كذلك قوله: ﴿إن تبذروا الصدقات فنعمًا هي﴾^(٣) والمعنى فيه فنعم شيئاً ابدأوها ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، لما في الكلام من الدلالة، لأن المفاضلة إنما هي بين الإخفاء والإبداء.

ع~ كان الكسائي يقول: لا تكون من أبدأ نكرة إلا حتى يقع عليها ما لا يقع إلا على النكرة نحو: رُبَّ وأشبهاها^(٤)، وأنشد المفضل^(٥):

(١) ص~٤٤.

(٢) البقرة/٢٧١.

(٣) البقرة/٢٧١.

(٤) في الأصل "وأشبهاها" وهو تحريف.

(٥) انظر همع الهوامع ٢٩٩/١.

(٦) البيتان من الطويل، لأسود بن يعقوب في النوادر في اللغة/٢٤ وفيه ترتيب البيت الثاني والثالث.

وقبل الثاني:

حية من اظنة متوجها لصرتم حبيب قد أنى أن يبيننا

قوله: تحية من لا قاطع أراد تحية رجل غير قاطع حبل من يصله وعطف صارماً على قاطع.

(٣٤٩) أَلَا يَا اسْمِي قَبْلَ الْفِرَاقِ ظَعِينَا
تَحِيَّةً مَنْ لَا قَاطِعَ حَبْلٍ وَأَصِيلَ
تَحِيَّةً مَنْ أَمْسَى إِلَيْكَ حَزِينَا
وَلَا صَارِمٍ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينَا

وكان الكسائي يقول: تحية مَنْ لا قاطع، فقيل له كيف تصنع بيت الفرزدق^(١):

(٣٥٠) إِنِّي وَإِيَّاكَ إِن بَلَغْتَ بَارِحُنَا

كَمَنْ بَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَخْلِ مَمْطُورٍ

فقال^(٢): اجعل الصلّة بواديه، بعد المحل، واجعل المَمْطُور مكرراً على مَنْ كأنه قال:

كمَمْطُورٍ.

ع~ وأما قولهم: نِعْمًا صنعت، ونِسْمًا صنعت، فيجوزُ أَنْ تكونَ (مَا) نكرةً موصوفةً والمخصوص بالمدح محذوف. ويجوزُ أَنْ تكونَ نكرةً غيرَ موصوفةٍ والمخصوصُ محذوفٌ قامتْ صلتهُ مقامه وهي صنعت، ويجوزُ أَنْ تكونَ (مَا) موصولةٌ على مَنْ يجيزُ رفعَ الذي بنعم/٧٠ب والمخصوص محذوف، أو يكونَ معرفةً غيرَ موصولةٍ والمخصوصُ محذوفٌ قامتْ صلتهُ مقامه.

قال الكسائي: هذا على إضمار (مَا) مرةً ثانية لصنعت، كأنه قال: نِعْمَ شيئاً مما صنعت، فتقعُ (مَا) على اسمٍ كما تقول: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ، وتقدّرُ ما الأولى تقديرَ النكرة والثانية تقديرَ

(١) البيت من البسيط للفرزدق في ديوانه ٢٦٣/١، والأزهرية/١٠٢ وخزانة الأدب ١٢٣/٦ والكتاب ١٠٦/٢،

وشرح أبيات سيبويه ٤٩٣/١ وشرح شواهد المغني ٧٤١/٢، والمغني ٣٥٩/١، ومعاني القرآن للفرّاء

٢٤٥/١، ومصابيح المغاني/٤٦٨، وتجصيل عين الذهب/٢٧٥، وأمالى الشجري ٣١٢/٢.

ويروي "إذا حلت" في موضع "إن بلغت" ورواية الديوان "إذ بلغت"

وقوله: بلغت: يعني الأبل إذ وصلت أرحلنا، وهو من قصيدة يمدح يزيد بن عبد الملك، أي إن بلغتك الإبل

أرحلنا وأوصلتنا إليك معنا الخير وفارقنا البؤس كمن مطر واديه بعد محل.

والشاهد فيه: جرى (ممطور) على (مَنْ) نعنا لها، لأنها نكرة مبهمّة، فوصفت بما بعدها وصفاً لازماً يكون

لها كالصلة.

(٢) أي الكسائي.

المعرفة، كأنه قال: نعم شيئاً الذي صنعت. وأضمر الفراءُ اسماً لنعم ، كأنه نغم الشيء ما صنعت.

وقال آخرون: هي بتأويل المصدر مع الفعل بعدها، قالوا: إن العرب لا تتكلم به إلا مع (ما) خاصة، لأنها منفصلة عن الفعل، وحق نعم وبئس أن يحتاجا إلى ضمير فجاءوا هنا باسم وفعل يقوم مقام اسمين. قالوا: فإن قيل لا يجوز هذا من أجل أنه يصير التقدير: نعم صنيعةك. فحجبتنا عليهم أن العرب تقول: ظننت أنك قائم، وأن مع ما بعدها في تأويل المصدر عندهم. ولو قلت: ظننت قيامك لم يجر، فهذه تسعة أقوال في هذه المسألة.

وقال أبو علي في البغداديات: إن رفع ما بنعم أسوغ من رفع الذي. لأن له واحداً منكوراً من لفظه^(١).

سـ من للمسألة عن الأناسي ويكون [بها الجزاء للأناسي]^(٢)، وتكون بمنزلة الذي للأناسي، قال: وما مثلها، إلا أن ما مبهمة، تقع على كل شيء^(٣).

[ويقول^(٤) المؤلف تقول: لشبح رفع لك..... إلى آخره.

اختيار من عنده ولم نره لغيره.

وقال الفارسي: ما يسأل بها عن الأنواع وعن وصف الأشخاص وعن ذات غير الأناسي، وأهل.....^(٥) يقول القائل ما عندك؟ فجوابه أن تخبر بما شئت من غير الأسماء المختصة للأناسي، ويجوز أن تقول في جواب ما عندك؟ رجل أو فرس أو نحو ذلك من سائر الأنواع. ويقال: ما زيد؟ فيقال الطويل والكاتب ونحو هذا من الصفات، ويجوز أيضاً إذا أقمت الصفة مقام الموصوف، أن تقول في جواب ما عندك زيد، وشرح هذا أن الصفة قد قامت مقام

(١) المسائل المشككة المعروف بالبغداديات/٢٥١.

(٢) غير واضحة في الأصل وانظر الكتاب ٤/٢٢٨.

(٣) المرجع نفسه/٢٢٨.

(٤) في الأصل غير واضحة.

(٥) غير واضح في أصل المخطوط.

الموصوف في الخبر نحو مررتُ بالكاتبِ والقرشي، والمرادُ بالرجل الكاتب، فيقام الوصف مقام الموصوف في الخبر فكذلك تُقيم الوصفُ مقامَ الموصوف في الاستخبار فتضعُ "ما" وهو للاستخبار عن الأوصاف/١٧١ استخباراً عن الموصوف، كما أقيمتُ الكاتبُ مقامَ زيد، فيقال لك على هذا في جواب ما عندك؟ زيد. لكنك أقيمت (ما) مقام (من) كما أقيمتُ الكاتبُ مقامَ زيد. وكما أقيمتَه مقامه في الاستخبار كذلك يجوزُ أن تقيمه مقامه في الخبر وذلك قوله تعالى ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(١) وقوله ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾^(٢). وحكى عن أبي زيد أنه سمع سبجان ما سيح الرعدُ بحمده وسيحان ما سخركن لنا^(٣).

ابنُ السَّيِّد: (ما) قد تقعُ على الأنواع، كقوله تعالى ﴿فَانكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٤) أي انكحوا هذا النوع، وتقعُ لصفات من يعقل، يقال: ما زيد؟ فيقال: عاقل. ظريف، ومن هذا قول الله عز وجل ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) قال رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٦) وتستعمل فيمن يعقل أيضاً إذا أريد معنى الإنكار كقوله^(٧):

(١) النساء/٣.

(٢) الشمس/٥.

(٣) انظر شرح جمل الزجاجة ١١٦/١، ومع الهوامع ٢٨٩/١.

(٤) النساء/٣.

(٥) الشعراء/٢٣، ٢٤.

(٦) عجز بيت من الكامل، وصدره:

يا زيرقانُ أخا بني خلف

وهو للمخيل السعدي في ديوانه/٢٩٣، وخزانة الأدب ٩١/٦، والحل ١٠٠/١، وشرح أبيات سيبويه ٢١١/١، ٣٦٢، وشرح المفصل ٥١/٢، ولسان العرب (ويل)، والمؤتلف والمختلف/٢٧٢، والكتاب ٢٩٩/١، وبلا نسبة في شرح المفصل ١٢١/١، وتحصيل عين الذهب/١٩٤، ومع الهوامع ١٩٨/١، وشرح كافي ابن الحاجب ١٣١/٣.

يهجو ابن عمه الزيرقان بن بدر بن لمرئ القيس بن خلف بن عوف بن كعب والمخيل هو بن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب. ويقولون: يا أخا العرب، يريدون واحداً منهم، ويب أبيك تحقير له وتصغير، وويب كلمة مثل ويل ويروي: "ويل أبيك" والشاهد فيه قوله: "ما أنت" حيث استعملت (ما) مع العاقل وذلك لأنه أريد بها معنى الاحتقار والإنكار.

..... (٣٥١) مَا أَنْتَ وَنَسِبَ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ

وكقول الآخر^(١):

..... (٣٥٢) مَسَا جَرَمَ وَمَا ذَاكَ السَّوِيقُ

وكقول علقمة^(٢):

..... (٣٥٣) وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا^(٣) ذَكَرُهَا رَبِيعَةُ

وكقولهم: ما أنت وقصعة من ثريد، وقد يراد في ذلك مجرد الإنكار كقوله^(٤):

..... (٣٥٤) وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا^(٥) ذَكَرُهَا

(١) عجز بيت من الوافر، وصدره

.....

تكلفني سويق الكرم جرم وهو لزياد الأعجم في الشعر والشعر/٣٩٩، واللسان (سوق) والكتاب ٣٠١/١، والكامل ٢٢٧/١، وتحصيل عين الذهب/١٩٥، وبلا نسبة في كتاب الحل/١٠٠.

يقول هذا محققاً لجرم ومستكراً لمن شرب الخمر، وسمى الخمر سويقاً لانسياقها في الحلق، لأن السويق يشرب في الأكثر ولا يؤكل وبعده:

وما عرفته جرم وهو حل فلما أنزل التحريم فيها
وما غالى بها إذ قام سوق إذا الجرمي عنها لا يفيق

والشاهد فيه قوله "ما أنت" والقول فيه كسابقه.

واستشهد به سيبويه على أن إظهار (ما) قبل (ذاك) تقوية لرفع المعطوف.

واستشهد به الشنتمري على زيادة (ما) الثانية ولو حذفها لجاز .

(٢) صدر بيت من الطويل، وعجزه:

.....

وهو له في ديوانه/٣٥، والحل/١٠١، والمفضليات/٣٩٢، ومعاني الأحفش ٣٢/١، والدرر اللوامع ١٧٩/٢، وبلا نسبة في ارتشاف الضرب ٢٠٠٩/٤.

وقوله: ربعة يعني أنها من ربعة بن مالك، وقوله: "يخط لها من ثرامك قليب" أي: هي نازلة بهذا الموضع مقيمة فيه، وكنى عن إقامتها بحفر قليب، وهو البئر، لأن من أقام بموضع فلا بد من ماء يقيم عليه.

والشاهد فيه قوله: "وما أنت" حيث استعملت (ما) مع العاقل وجاز ذلك لأنه أريد بها معنى الإنكار. واستشهد به أيضاً على الجمع بين أم وما الاستفهامية.

(٣) في الأصل (أما) والتصحيح من الديوان.

(٤) انظر الشاهد السابق.

(٥) في الأصل "أما" والتصحيح من الديوان.

وقد يضافُ إلى الإنكارِ الاحتقارُ كالباقِي، وتستعملُ فيمنَ يَعْقِلُ أيضاً إذا أُريدَ معنى التعظيم

كقول الأعشى^(١)

يَسَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَسَارَةٌ (٣٥٥)

وقد حكى عن العرب: "سُبْحَانَ مَا سَبَّحُ الرعدُ بحمده"، وذهب قومٌ من المفسرين في قوله

تعالى ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾^(٢) إلى أَنَّهُ أَرَادَ: وَمَنْ بَنَاهَا وَمَنْ طَحَاهَا^(٣)، وهذا لا يلزمُ في

هذا الموضوع، إنما هي هُنَا التي بمعنى المصدر في نحو قولك: أعجبتني مَا صنعت، أي:

صنعتك. فكأنه قال: والسماءَ وبناؤها والأرضَ وطَحَوبُهَا^(٤).

قال بعضهم: الصحيح أن ما هُنَا بمعنى مَنْ.

س~ وما مبهمَةٌ تقع على كلِّ شيءٍ^(٥). وأمَّا تأويلهم أَنَّ ما مصدرِيه وهو تأويلُ أبي العباس

وأجازهُ الفارسيُّ أيضاً في البغداديات . فغيرُ صحيح بقاء الفعل دون الفاعل.

[قوله بعد الفصل] وَيَصِيبُ أَلْفَهَا الْقَلْبُ.

ع~ قد تكون (مَهْمَا) استفهاماً، قال الفارسيُّ وأنشد^(٦):

(١) عجز بيت من مجزوء الكامل، للأعشى في ديوانه/١٥٣، وكتاب الحل/١٠١، وشرح التسهيل ٢/٢٥٩، ٣٦٤، وصدرة:

بسانت لتحننا عفارة

.....

والرواية في الديوان: يا جارتني ما كنت جاره.

والشاهد فيه قوله: "ما أنت" حيث استعمل "ما" مع العاقل لما فيها من معنى التعظيم.

(٢) الشمس/٥.

(٣) ومن طحاها من قوله تعالى "والسماء وما بناها والأرض وما طحاها" الشمس/٥.

(٤) انظر كتاب الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل لابن السيد/١٠٠-١٠١.

(٥) الكتاب ٤/٢٢٨.

(٦) البيتان من الرجز، لعمر بن مفلح في نواذر أبي زيد/٣٢، والدرر ٢/٧٤ والخزانة ٩/١٨، ٢٣،

والأزهرية/٢٥٦، وأمالى ابن الحاجب/٦٥٨، وشرح شواهد تالمغني/٣٣٠، ٧٢٤، والمقاصد النحوية ٢/٤٥٨،

وبلا نسبة في الجني الداني/٥١، ٦١١، وخزانة الأب ٩/٥٢٤، ولسان العرب (مهمه)، والمفصل في شرح

المفصل/٤٤٩، وهمع الوامع ١/٤٥١.

والشاهد فيه قوله "مهما" حيث جاءت "مهما" بمعنى الاستفهام.

أَوْ ذِي بَنَغْلَسِي وَسِي رَبَّالْيَةِ

من البغداديات، وذكر في هذا الفصل أنَّ ألف ما الاستفهامية تحذف إذا دخل عليها حرف الجر، وهذا أمر لازم عند جميع النحويين، إلا عند محمد بن سعدان فإنه قال: لك أن/ب تُنَمَّ (ما) وأن تقصرها ولا يجوزُ الاتمام عند غيره إلا لإقامة وزن. كقوله^(١):

(٣٥٧) عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمْنِي لَيْمٌ

وهذا الحذف إنما هو في الوصل فإن وقعت أثبت الهاء لبيان الحركة والألف، ومن النحويين من يثبت الألف ويرده إلى أصله، ومنهم من يقول: (لم) لأنه في السواد^(٢). وقد جاء في الشعر "لم" فقلت بإسكان الميم، ولا تحذف ألف الاستفهامية إذا لم يدخل عليها حرف الجر. إلا أن الكسائي حكى: إن ناساً من بني كنانة يحذفون ألف "ما" هذه وإن لم توصل بحرف الجر فيقولون: مَعْنَدَكَ وَمَصْنَعَتَا؟ وأما الخبرية فلا يحذف ألفها إلا أن يلقاها ساكن فتحذف لفظاً لا خطأ، سواء كان معها حرف الجر أو لم يكن.

(١) صدر بيت من الوافر وعجزه:

* كخنزير تمرغ في رماد *

وهو لحسان بن ثابت تقي ديوانه/٣٢٤، والأزمية/٨٦، وخزانة الأئب/١٣٠/٥، ٩٩/٦، ١٠٤، والدرر ٢٣٨/٢، وشرح التصريح ٣٤٥/٢ وشرح شواهد الشافية/٢٢٤، ولسان العرب (قوم) والمحتسب ٣٤٧/٢، ومصابيح المغاني/٤٠٤، والمقاصد النحوية ٥٥٤/٤، ولحسان بن منذر في شرح شواهد الإيضاح/٢٧١، وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢، وبلا نسبة في تخلص الشواهد/٤٠٤، والأشموني ٧٥٨/٣ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٩٧/٢، وشرح المفصل ٩/٤، وجمع الهوامع ٤٢٠/٣، وشرح جمل الزجاجي ٤٠٦/١، ٤٨/٢، وشرح كافية ابن الحاجب ١٣٣/٣، والبغداديات/٣١٤.

قوله: تمرغ: تقلب وتلطخ.

يقول: على أي شيء يشتمني هذا الدنيء القبيح كخنزير تلطخ بالطين الأسن والرماد.

والشاهد فيه قوله "على ما" حيث أثبت ألف ما الاستفهامية مع دخول حرف الجر عليها. وذلك ضرورة.

(٢) يعني في الأغلب الأعم.

والفراء يجيزُ الوجهين مع حرف الجرِّ إلا مع (شئت) فلا يجوزُ إلا الحذفُ لأنَّه صيْرُهُ مسموعاً.

وحكى محمد بن سعدان - وهو ممن لا يدفعُ صدقَه وأمانتَه -: خَذَهُ بِمَا شِئْتُ، قال: إذا كانت ما في طريق الذي، فالتَّمام لا غير؟ وخالفه الفراءُ في ذلك فقال: ادعُ بِمَ شِئْتُ، وخَذَهُ بِمَ شِئْتُ فهذه اللفظة وهي شِئْتُ، تدور على الحذف فيها.

[قوله بعد الفصل] بتذكير الأول وتأنيث الثاني^(١):

قال السيرافي: ولو ذكَّرها على اللفظ أو أنثها على المعنى لجاز، وبعضُ الكوفيين يزعمُ أنه لا يجوزُ تذكير الثاني، لأنَّه قد يظهرُ تأنيث المعنى. فقوله منكرٌ.

ع- قلتُ به: يقول ابن جنِّي قال السيرافي: وهذا غلطٌ، لأنَّ التذكير في الثاني عائدٌ على لفظة "مَنْ"، وقد قال الله عزَّ وجلَّ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً﴾^(٢) فقال: يؤمن بالله، فوجدَ على لفظ مَنْ، ثم قال: خالدٍ فيهما على المعنى، ثم رجع إلى اللفظ فقال: قد أحسنَ الله، فبطلَ بما ذكرناه ما توهمه هذا الكوفي. انتهى.

وقال الدُّينوري: وقد ذكر أنه لا يرجع إلى اللفظ بعد خروج المعنى، فإنَّ اعتراضَ كلام بين الفعلين، جاز أن يرجع إلى اللفظ بعد خروج المعنى. فتقول: مَنْ يقومون في غير شيء، وينظرُ في أمرنا قومك.

ومن مسائل الكوفيين في هذا الفصل، وتقول: مَنْ يكونُ مُحسناً أخوك/١٧٢، وَمَنْ يكونُ مُحسناً أخوك، وأجودُ مِنْ ذلك: مَنْ يكونان مُحسَّنينَ أخواك، وهذه مسألة لم يجزها ابنُ السَّراج

(١) وذلك من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً﴾ الأحزاب/٣١ حيث ذكرَ "مَنْ" على لفظ يقنَّت، وأنت تعملُ حملاً على معناها. وانظر المفضل/١٤٦.

(٢) الطلاق/١١، والروية في الأصل ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ على زيادة "الرسول" وهو خطأ.

وجماعة من النحويين. وقالوا: لا يجوز إلا أن تحمل الاسم والخبر على اللفظ معاً أو على المعنى معاً. وقد جاء كتاب الله تعالى بخلاف هذا ويوافق^(١) قول الكوفيين وذلك قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾^(٢) جعل اسم كان مفرداً حملاً على لفظ من، وخبرها جمعاً على معناها. وفي قراءة عبد الله بن مسعود ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَكُونُ شَيْوَخًا﴾^(٣) وقال: وايقظ من كان منكم قياماً.

قال الكوفيون: ومن قال: من يكون مُحْسِنِينَ أخواك، لم يقل يحسنان. قال: وإذا كانت الصلوات من النعوت التي تسبق من الأفعال نحو: أحمرَ وحمراء، وسكرى وسكران، ونحوه. فإنك تقول فيه: من كانت حمراء جاريك، ومن كان حمراء جاريك.

وكان الفراء يجيز من كان أحمر جاريك. وكان الكسائي يأتي ذلك ويجيزه فيما كان الفرق [فيه]^(٤) بين الذكر والأنثى بالهاء نحو: قائم وقائمة، فإذا كان النعتان يختلف أصولهما اتيا جميعاً كقولهم: شيخ وعجوز، وعبد وأمة، وغلّام وجارية، فيقولان من كان عجوزاً جاريك، ولا يجيزان: من كان شيخاً جاريك، إلا في لغة من قال: شيخ وشيخة، وكذلك لا تقول: من كان عبداً جاريك، وإنما تقول: من كان أمة جاريك ومن كانت. ولو قلت: من كان غلاماً جاريك

(١) في الأصل "يوافق" وهو تحريف.

(٢) البقرة/١١١.

(٣) غافر/ أو المؤمن/٦٧، والآية في الكتاب على قراءة الجمهور "ثم لتكونوا شيوخاً" وانظر قراءة عبد الله بن مسعود في معاني القرآن للفراء ١١/٣.

(٤) زيادة من هامش المخطوط.

على قول الشاعر^(١):

(٣٥٨).....يُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغُسلَامُ

لجاز وهو قبيح.

قالوا: ونقول: مَنْ ضَرَبْتَهُمْ أَجْمَعِينَ قَوْمَكَ، وتؤكد المكثي، وإن أكذت (مَنْ) ضربتهم أجمعون قَوْمَكَ، فإن قلت: مَنْ ضربته أجمعون قَوْمَكَ. رفعت أجمعين، ولم يجر النصب لتوحيد الهاء، فإن قال: ألا رددت عليه بالمعنى، قيل لأنه لا يمكن إظهار المعنى فيه. وجاز الرد على مَنْ والحمل على معناه لما لم تمكن تثنيته وجمعه وأنشد الكسائي^(٢):

(٣٥٩) إِذَا مَا حَاتَمَ وَجَدَ ابْنُ عَمْرٍو^(٣) وَجَدْنَا مَنْ تَكَلَّمَ أَجْمَعِيًّا

فَرَدُّ عَلَى مَنْ، ولا يجوز أن يردَّ على مَا في تَكَلَّمَ لأنه يمكن جمعه، وكذلك نقول: مَنْ تَكَلَّمَ كُلُّهُمْ أخويك، تردُّ/٧٢ب كلهم على مَنْ. ولا يجوز مَنْ تَكَلَّمَ كلَّ إخوتك، على أن تردَّ على مَا في تَكَلَّمَ.

(١) عجز بيت من الوافر وصدره:

وَمِرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا.....

وهو لأوس بن غلفاء الهجيمي في شرح المفصل ٩٧/٥، ولسان العرب (ركض، صرح، غلم) وشمس العلوم ٢٢٣/٤، والمخصص ٣٦/١ ٩٩/١٦، وللأسدي في شرح شواهد الإيضاح ٤١٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٩٦٠، والمذكر والمؤنث للفرّاء ١٠٨، والحيوان ٣٢٩/١، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٩٢، وأمالى الشجري ٢٨٧/٢، ولسان العرب (ركض)، وشرح كافية ابن الحاجب ٤٣٠/٢.

وقبله في اللسان:

اعانَ على مراسِ الحرب زَعَفٌ مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تَوَامٌ

وقوله: مِرْكُضَةٌ بكسر الميم ويروي بضمها نعت الفرس أنها ركاضة تركض الأرض بقوائمها إذا عدت وأحضرت، وأركضت الفرس: تحرّك ولدها في بطنها وعظم. وصريحى: اسم فحل منجب وهو فحل من خيل العرب معروف ويهان: من هَيِّنَ مثله لأن يلين.

والشاهد فيه قوله: "الغلام والغلام" حيث الحق الشاعر تاء التأنيث بالغلام للتفريق بين المذكر والمؤنث.

(٢) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفرّاء ٣٩٥/٢.

وقوله: مجدنا أي غلبنا في المجد

والشاهد فيه قوله: "مَنْ تَكَلَّمَ" حيث جاء بالفعل "تَكَلَّمَ" بصيغة المفرد لتعذر جمعه. والأصل فيه "تكلّموا أجمعينا. فردَّ على مَنْ.

(٣) والرواية (ابن عَمِي) في موضع (ابن عمرو).

[قوله^(١)]:

(٣٦٠).....فَقُلْتُ مَنْسُونٌ أَنْتُمْ.....

أبو إسحاق الزجاج في هذا البيت كأنه وقف على (منون) وسكت عندها، ثم ابتدأ منى ومنون ومناء، في هذا الباب في موضع رفع على الابتداء وعلى خبره.
زعم أبو العباس أن الحركات تابعة للحروف وأن الحروف أحرزت لفظ الأول.
وزعم القاضي أبو سعيد أن الحركات أحرزت ذلك وتبعتها الحروف للوقوف عليها حين لم يجر الوقوف على المتحرك، ولو أستكن لذهب لفظ الأول. وقول القاضي ينجزم في التنبيه والجمع.

[قوله]: وقد ارتكب من قال: أتوا ناري، شذوذين

ع~ وشذوذين آخرين أنه جعل العلامة في الاستفهام عن معرفة، وأنه جامع العلامة بالاسم المستفهم عنه.

قال ابن جني: من روى هذا البيت^(٢):

(١) بعض بيت من الوافر، وتماحه:

أتوا ناري..... فقالوا الجن قُلتُ عموا ظلاما

وهو لشمير بن الحارث في الحيوان ٤/٤٨٢، ٦/١٩٧، وخزانة الأدب ٦/١٦٧، والدرر ٢/٢١٨، ولسان العرب (حسد، من)، ونوادر أبي زيد ١٢٣/١، ومصابيح المغاني ٤٦٦/٤، ولشمير الضبي في شرح أبيات سيبويه ٨٣/٢، ولشمير أو لقأبط شراً في شرح التصريح ٢/٢٨٣، وشرح المفصل ٤/١٦، ولأحدهما أو لجذع بن سنان في المقاصد النحوية ٤/٤٩٨ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤٦٢، وجواهر الأدب ١٠٧/١، الخصائص ١/١٢٨، والدرر ٢/٢٣٧، والأشموني ٢/٦٤٢، والكتاب ٢/٤١١، ولسان العرب (أنس) و(سرا)، والمقتضب ٢/٣٠٧، والمقرب ١/٣٠٠ وشرح جمل الزجاجي ٣/٥٧، وجمع الهوامع ٣/٢٤٦.
وقوله: أتوا ناري: أي قصدوا النار التي أوقنتها لهداية الضالين.
منون أنتم: أي من أنتم.

يقول: قصدوا النار التي أوقنتها لهداية الضالين فقلت لهم: من أنتم؟ فقالوا: نحن "جن".
والشاهد فيه قوله: "منون أنتم" حيث أعرب "من" فألحقها علامة الجمع، أو أنه يريد: من أنتم، فالحق الواو والنون بـ "من" في الوصل وهذا لا يجوز إلا في الوقف، وحرك النون التي تكون ساكنة.

(٢) انظر الخصائص ١/١٢٩، والرواية فيه:

أتوا ناري فقلت منون قالوا سراً الجن قُلتُ عموا ظلاما.

(٣٦١).....مَتُونٌ قَالُوا سَرَاةُ الْجَنَّةِ

فإنه أجرى الوصل مجرى الوقف، فأثبت الواو والنون لذلك، ثم اضطرَّ فحسرك النون

لإقامة الوزن، ومن رواء على الوجه الأول فإنه شبه بأي^(١)، فقال: مَتُونٌ أنتم كما تقول: أيُونٌ

أنتم كما جمع بينهما في التجريد من الاستفهام. حكى يونس: ضَرَبَ مَنْ مَنَاءً، وهذا كقول الآخر^(٢).

(٣٦٢) وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةً أَدْلَجَتْ

إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْتَمًا

فجعل أي [اسماً]^(٣) للجهة، ولم يصرفها للتعريف والتأنيث، وكذلك "أينما جرده من

الاستفهام وجعله أيضاً اسماً للبقعة، فالفتحة في "أين" إعراب وما زائدة، وإن شئت كان التقدير

"مَتُونٌ" كالقول الأول، ثم قال: أنتم، أي أنتم المقصودون بهذا الاستثبات؛ كقوله^(٤):

(١) أي شبه من بأي.
(٢) البيت من الطويل، لحميط بن ثور الهلالي في ديوانه ٧/لسان العرب (أين) وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٢/١ والمسائل العضديات/١٧٥، والخصائص ١٣٠/١، ١٨٠/٢، ١٨١.
قوله: لَيْلَةً أَدْلَجَتْ: فالإدلاج: السير في آخر الليل على خلاف في ذلك بين علماء اللغة، يريد أن طيفها سرى إليه في سفره مع أصحابه.
والشاهد قوله: "أينما" حيث جرد أي من الاستفهام ومنعها الصترف.
(٣) ما بين الموقفتين زيادة من هامش المخطوط.
(٤) عجز بيت من الخفيف لعدي بن زيد العبادي، وصدره:
أَرْوَاحٌ مُودَعٌ أَمْ يَكُورُ

وهو له في ديوانه/٨٤، والأغاني ١٢٦/٢، والجني الداني/٧١، الدرر ٧٩/١، الرد على النحاة/١٠٦، شرح أبيات سيبويه ٤١٤/١، ٤١٥، شرح شواهد المغني ٤٦٩/١، الشعر والشعراء ٢٣١/١، الكتاب ١٤٠/١، لسان العرب (من)، وكتاب الشعر ٣٢٥/١، وأمثلي ابن الشجري ٨٩/١، وتحصيل عين الذهب/١٢٠، وبلا نسبة في تذكرة النحاة/٣٦٢، خزانة الأدب ٣١٥/١، الخصائص ١٣٢/١، الدرر ١٤٥/٢، همع الهوامع ١٠٠/٣، وشرح التسهيل ٣١٤/١.
قوله: أروح: أراد أذو رواح، أو ألك رواح، أو أرواحك رواح مودع. والرواح: السير بالعشي، والبكسور: السير بكرة في أول النهار.
وصف الشاعر أن الموت لا يقوته شيء، فإن لم يفجأ رواحاً فجيء بكوراً ولا يد من المصير إلا الهلاك في أحد الوقتين، ولم يرد الوقتين خاصة وإنما يريد في ليل أو نهار.
وجعل التوديع للرواح اتساعاً ومجازاً، والمعنى أنت ذو رواح تودع فيه أم ذو بكور، وهو مثل قوله تعالى "والنهار مبصر" يونس/٦٧ أي يبصر فيه، وإذا دع فيه فهو ذو توديع فجرى على لفظ الفاعل لذلك.
والشاهد في قوله: (أنت فانظر) وتقديره على ثلاثة أوجه:
أحدهما: أن يكون (أنت) محمولاً على فعل مضمر يفسره ما بعده، فيكون في المرفوع على حذو في المنصوب إذا قلت: زيدا فاضربه.
والوجه الثاني: أن يكون مبتدأ وخبراً مضمر، والتقدير أنت الهالك.

والوجه الثالث: أن يكون خبر مبتدأ مضمر كأنه قال: الهالك أنت. وأضاف الشنتمري وجهاً آخر وهو: أن يكون أنت مبتدأ وخبره (فانظر) كما هو، والفاء زائدة مؤكدة.

..... (٣٦٣) أَنْتَ فَانْظُرْ لَأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

إذا أردتَ أنتَ الهالك^(١).

وقال في موضع آخر في قوله وأينما: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ "أَيْنَ" و "مَا" مركبين كحَضْرَمَوْت، فبنى الأول على الفتح، كما يجب في حضرموت، وتعذر في ألف "ما" فتحة ما لا ينصرف في موضع الجر كمررت بأحمد. ويدلك على أن "ما" هذه قد تضم إلى ما قبلها مَا أنشده أبو عثمان^(٢):

(٣٦٤) أَثُورَ مَا أَصِيدُكُمْ أَمْ ثُورَيْنِ أَمْ تَبِيكُمُ الْجَمْسَاءَ ذَاتَ الْقَسْرَيْنِ

فتحة الراء من (ثور) كفتحة الراء من حضرموت، ولو كانت إعراباً لنونت وبنيت مع ما/٧٣ وهي مبقاة على حرفيتها، كما بنيت (لا) مع النكرة في لا رجل، ولو جعلها اسماً مددت فقلت: أثور ماء أصيدكم.

وأخبرني أبو علي أن أبا عثمان ذهب في قول الله تعالى ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمُ

تَنْطِقُونَ﴾^(٣)، إلى أنه جعل (مثل) و (ما) اسماً واحداً، فبنى الأول على الفتح، وهما جميعاً عنده في موضع رفع، لكونهما صفة لـ (حق)^(٤).

(١) الخصائص ١٣٠/١-١٣٢.

(٢) الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٣/١، والخصائص ١٨٠/٢، ورصف المباني/٣٦٦، ولسان العرب (ثور، قرن)، وتهذيب اللغة ٩٠/٩، وشرح جمل الزجاجي ٤٠٧/٢. قوله: أصيدكم: أصيدلكم. الجماء: التي لا قرون لها، القرن: الروق والذؤابة. يقول: يخيرهم فيما يصطاد لهم، فهل يصطاد ثوراً أم ثورين أم بقرة لها جديلتان أو خلصتا شعر في أعلى رأسها.

والشاهد فيه: قوله: "أثورما" حيث بنيت كلمة (ثور) على الفتح، بسبب تركيبها مع الحرف (ما).

(٣) الذاريات/٢٣، واختلف القراء في رفع (مثل) ونصبه، فقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي (مثل) برفع اللام، وقرأ الباقون (مثل) بنصب اللام.

انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٧/٢، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٣٢٣/٢، وانظر الكتاب ١٤٠/٣، ومعاني القرآن للقراء ٨٥/٣، والخصائص ١٨٣/٢، وشرح المفصل ١٣٥/٨.

(٤) انظر البغداديات/٣٣٤، وإمالي الشجري ٦٠٢/٣ تحقيق محمود محمد الطناحي، ط ١.

س~ وحدثنا يونس أن ناساً يقولون أبداً: مَنَّا وَمَنِّي وَمَنُو، عنيت واحداً أو اثنين أو جماعة.

في الوقف^(١). فمن قال هذا قال: أَيُّ وَأَيُّ عني واحداً أو اثنين أو جماعة.

س~ وأما يونس فكان يقيسُ مَنَّةً على أَيَّْةٍ، فيقول: مَنَّةً وَمَنَّةً وَمَنَّةً، في الوصل والوقف

وكذلك ينبغي له أن يقول إذا أثرَ ألاَّ يغيِّرَها. وهذا بعيد^(٢).

سف~ أعرب يونس مَنَّةً في الوصل بالرفع والنصب والجر وتثني (مَن) وجمع في

الوصل، فالإعراب حملاً على أَيَّْةٍ، والتثنية والجمع للبيت^(٣):

(٣٦٥) أَتَوْا نَارِي.....

وقلت: ولم يحك س~ هذا الذي حكاه من أمر التثنية والجمع ولو فعل ذلك يونس لحكاه

عنه كما حكى عنه (مَنَّة).

وقد زعم الزبيني أنه يلحق جميع العلامات في الوصل، ولا أدري من أين وصل إليه؟!

س~ وزعم يونس أنه سمع أعرابياً يقول: ضَرَبَ مَنْ مَنَّا؟ وهذا بعيد لا تتكلم به العرب

ولا يستعمله ناسٌ كثير^(٤). قلت^(٥): البعيد فيه إعراب (مَن). ولو قال: مَنْ مَنَّا، وكرّر ضرب

توكيداً كما كرّره مَنْ قال في: رأيتُ رأيتُ مَنَّا، لم يكن في ذلك البعد والقياس مَنْ مَنَّا.

س~ ورأيتُ ورأيتُ الرجل، لا يحسن أن نقول فيهما إلا مَنْ هو. ومن الرجل.

(١) انظر الخصائص ٢/١٨٠-١٨٢، والأشباه والنظائر ١/٢١٢-٢١٣.

(٢) الكتاب ٢/٤١٠.

(٣) سبق الحديث عليه.

(٤) الكتاب ٢/٤١١، والخصائص ٢/١٧٩، والأشباه والنظائر ١/٢١٢.

(٥) أي الشلّونيين.

وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ ذَهَبْنَا^(١) مَعَهُمْ، فيقول: مَعَ مَنْ؟ وقد رأيتُهُ، فيقول: مَنْ أَوْ رَأَيْتَ مَنْ. وذلك أَنَّهُ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّ الَّذِينَ ذَكَرَ لَيْسُوا عِنْدَهُ مِمَّا يَعْرِفُهُ بَعِيْنُهُ^(٢).

وَأَجَازَ س~ الحكايةُ به وَمَنْ فِي غَيْرِ الْأَعْلَامِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْاِخْتِيَارِ. قَالَ: وَإِذَا قُلْتُ: رَأَيْتُ أَخَا خَالِدٍ، لَمْ يَجْزْ مَنْ أَخَا خَالِدٍ، إِلَّا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: دَعْنَا مِنْ ثَمَرَتَانِ، وَلَيْسَ بِقَرَشِيًّا، وَالْوَجْهُ الرَّفْعُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِسَمٍ غَالِبٍ^(٣).

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي "المُقْتَضَبِ": كَانَ يُونُسُ يَجْرِي الْحِكَايَةُ فِي جَمِيعِ الْمَعَارِفِ، وَيَسْرَى بِأَبْهَاءِ وَبَابِ الْأَعْلَامِ وَاحِدًا^(٤). وَالَّذِي حَكَاهُ س~ عَنْ يُونُسَ إِذَا قَالَ الْقَائِلُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَأَخَاهُ، أَوْ زَيْدًا/٧٣ب أَخَا عَمْرٍو. فَالرَّفْعُ يَرْدُّهُ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصْلِ إِذَا جَاوَزَ الْوَاحِدَ^(٥). وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ يُونُسَ؟

ع~ يَسْتَرْطُ فِي حِكَايَةِ الْعِلْمِ بَعْدَ مَنْ أَنْ لَا يَتَّبِعَ بِتَابِعٍ، وَأَلَّا يَدْخُلَ عَلَى مَنْ أَلْفٌ أَوْ وَلَوْ، وَاسْتَنْتَوُا لِلْعِلْمِ الْمَنْعُوتِ بِأَبْنٍ إِذَا لَمْ يَنْوُنْ فَحَكَوْهُ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ.

قَالَ س~: وَقَالَ يُونُسُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، أَوْ زَيْدًا وَأَخَاهُ^(٦)، أَوْ زَيْدًا أَخَا عَمْرٍو، فَالرَّفْعُ يَرْدُّهُ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصْلِ إِذَا جَاوَزَ الْوَاحِدَ، كَمَا تُرَدُّ مَا زَيْدٌ إِلَّا مَنْطَلِقًا. وَأَمَّا نَاسٌ فَإِنَّهُمْ قَاسُوا فَقَالُوا: نَقُولُ: مَنْ أَخُو زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَمَنْ عَمْرًا وَأَخَا زَيْدٍ، تَتَّبِعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَهَذَا أَحْسَنُ.

فَإِذَا قَالُوا مَنْ عَمْرٍو أَوْ مَنْ أَخُو زَيْدٍ، رَفَعُوا أَخَا زَيْدٍ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ الْأَوَّلِ.

(١) ي الْأَصْلُ (ذَهَبْتُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْكِتَابِ.

(٢) الْكِتَابُ ٤١٢/٢.

(٣) نَفْسُهُ ٤١٣/٢.

(٤) الْمُقْتَضَبُ ٣٠٧/٢-٣٠٨.

(٥) الْكِتَابُ ٤١٤-١٣/٢.

(٦) أَوَّلُ الْعِبَارَةِ فِي الْمَخْطُوطِ "وَزَيْدًا أَوْ أَخَاهُ" وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْكِتَابِ.

وقال س~: سألت يونس عن: رأيتُ زيدَ بنَ عمرو فقال: أقول مَنْ زيدَ بنَ عمرو، لأنَّ أصلَ هذا أجرى كالواحد. وَمَنْ نونَ زيداً جعلَ ابنَ صفةٍ منفصلةً ورفعَ في قولِ يونس. قال س~: وإنْ أدخلتَ الواوَ والفاءَ مَنْ فقلتَ: فَمَنْ أوْ وَمَنْ لم يكنْ فيما بعده إلاَّ الرفعُ^(١). يعني في العلم وغير العلم.

وقال أبو عمر الجرميُّ في هذا الباب -: وكلُّ ما جاوز الواحد المذكَّر بصيرُ إلى القياس. وأجاز ابنُ سَعْدَانَ حكايةَ العلم المنعوت بكلاً نعت، قال، لأنَّك لما حكيتَ الاسمَ حكيتَ النعت، جعله كقول مَنْ قال في العطف مَنْ عمر أو أخا زيد. وكذلك قال الصِّمْرِيُّ في الاسم العلم المنعوت بابن في مَنْ نونَ.

وأجرى ابنُ سَعْدَانَ المضاف إلى العلم مُجرى العلم في الحكاية. وقد تقدَّم مَنْ كلام س~ أن حكمها مختلف.

وقول الصِّمْرِيِّ بهذا في العلم المنعوت بابن إذا نونَ، يقتضي أنَّ مذهبه في سائر النعوت كمذهب ابن سَعْدَانَ ولم يقلْ في سائر النعوت شيئاً لا هذا ولا غيره.

[قوله بعد الفصل] وأيَّ كَمَنْ تزيّد

أيَّ على مَنْ بوقوعها صفةً كقولك: مررتُ برجلٍ أيَّ رجلٍ.

[قوله] وواصفاً يا أيُّها الرجلُ.

هذا لا يكونُ في مَنْ أعنى كونها موصوفةً بالمعرفة، وحكى ابنُ السيّد أنَّ أيّاً تكونُ نكرةً

موصوفةً كَمَنْ وما. نقول: مررتُ بأيٍّ معجبٍ لك. وذكر ذلك أبو الحسن^(٢).

س~ "هذا بابُ مَنْ إذا أردتَ أن يضافَ/٧٤ إلى مَنْ تسألُ عنه".

(١) المرجع السابق ٤١٤/٢.

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ٥٢٨/٢، ومصابيح المغاني/١٩٣، قال ابن هشام: وهذا غير مسموع وانظر المغني ٩٣/١.

وقال: وتحمل الكلام على ما حمل عليه المسؤول مجروراً أو مرفوعاً أو منصوباً. فإن

قال: "القرشي" نصب، وإن شاء رفع على هو كما قال صالح في: كيف كنت؟

سفـ ولو قال: رأيت زيدا، فأردت أن تقول البصري أم الكوفي، لم يكن فيه لفظ مبهم

كالمني. ولا يجوز أن تقول: المني، فتقول في جوابه المكي أو البصري.

وذكر أبو بكر مبرمان قال: سألت أبا العباس المبرّد إذا قال لك رجل: رأيت زيدا،

وأردت أن تسأله عن صفته. قال: أقول المني، كأنك قلت: الطريفي أم العالمي أم الصائغي، أم

البرزازي. قلت له: فإذا قال رأيت الجمّل، فأردت أن تسأله عن صفته. قال: أقول المائي أو

الماوي.

سفـ وهذا تفريع من أبي العباس وقياس، وعندني أن قائلًا لو قال: رأيت الجمّل، كان

الجمّل ينسب إلى جماعة مختلفين من الناس مثل: التميمي والمهري والكلبي، فإن أردت السؤال

عن هذا النحو قلت: المني، لأنك إنما تريد واحداً من الناس الذين ينسب إليهم الجمّل. وإن أردت

النسب إلى فحل أو إلى موضع لم يجز "المني". وعلى قياس المبرّد يقال: المائي والماوي.

أقول هذا شيء مخرج عن حدّه فلا أقيس عليه كما زعموا أن أبا العباس قاس في (ما).

سفـ ولا يحتاج في المني إلى ألف الاستفهام، فقلت: القرشي أو النقي.

[وَمِنْ أَصْنَافِ الْأَسْمِ الْمَنْسُوبِ]

[قوله بعد الفصل] وتقول في نمر.

يُؤَبِّ ابنُ جَنِيٍّ في الخصائص "باب جواز القياس على ما يقلُّ ورفضه فيما هو أكثر منه".

قال: وذلك أن يقلَّ الشيء وهو قياسٌ، ويكثر الآخر وليس بقياس.

فالأول في قولهم في (١) شُوءة: شُنِّي، فتقول أنت في القياس عليه في قُتوبة: قَتِّي، وفي

رُكوبة: رُكَّبِي، وفي حُوبة: حَلَبِي.

قال أبو الحسن (٢): فإن قلت: إنما جاء هذا في حرفٍ واحدٍ (٣)، فإنه جميع ما جاء، يعني أنه

جاء وحده، والقياس قابله، ولم يأت ما ينقضه، فإذا قاس الإنسان على جميع ما جاء فلا غرر ولا

ملام، ومع أنه صحيح في القياس، وذلك أن فعولة كفعلية. لأن كل واحدٍ منهما ثلاثي، وثالث كل

واحدٍ منهما حرفٌ لين يجري مجرى صاحبه، بدليل اجتماعهما رذفين بخلاف الألف. وجواز

تحريكهما بخلاف الألف إلى غير ٧٤/ب ذلك، ولأن في كل واحدٍ منهما تاء التانيث، ولاصطحاب

فَعِيل وفَعُول على الموضع الواحد نحو: أُنِيم وأُنُوم. وَرَحِيم وَرَحُوم، وَمَشِي وَمَشُوء، ونَهَى عن

الشيء ونهؤ.

وأما ما هو أكثر من شيء ولا يقاس عليه لأنه ليس على قياس. فقولهم في ثَقِيف: ثَقَقِي،

وفي قُرَيْش: قُرَيْشِي (٤).

(١) والعبارة في الخصائص "الأول قولهم في نسب شُوءة....".

(٢) وهو الأخفش سعيد بن مسعدة.

(٣) يعني شُوءة.

(٤) انظر الخصائص ١١٥/١-١١٧.

[في قِسْمِ الْأَفْعَالِ]

[قوله بعد الفصل] والفاء في جواب الأشياء الستة.

قال ابن جني: اسم الفعل النائب عن فعل الأمر يجزم جوابه قال^(١):

مَكَانُكَ تُحْمَدِي أَوْ تُسْتَرِيحِي (٣٦٦)

ولا ينصب بالفاء لأنك لا تتصور في الأول معنى المصدر لوجهين. أحدهما: أنها قد صرفت عن ألفاظ الأفعال، فلو تصورت ذلك فيها لكان نقصاً للغرض، كإدغام الملحق. وليس كذلك: أَيْنَ بَيْتُكَ فَأُزَوِّدُكَ، لأنه لم يُعْدَلْ عَنْ لَفْظِ الفعل.

والثاني: أن الفعل فيها قد تَوَسَّيَ لوقوعها على كل ضرب من الأسماء بلفظ واحد فلم يجزم بعد أن تراجع أحكامه وقد درست أعلامه.

فأما دَرَاكَ وَنَزَالَ فلا أنكر النصب بعدها بالفاء على الجواب، لأن فيه لفظ الفعل ولم يتصرف، فأما الجزم في جوابها فجائز، لأنك لا تحتاج فيها إلى تصور معنى المصدر فاعلمه^(٢).
ابن جني إذا كانت الهمزة للتقرير امتنع النصب بالفاء في جوابه. والجزم بغير الفاء، لأنه ضرب من الخبر، ألا ترى أنك لا تقول: أَلَسْتُ صَاحِبًا فَكِرْمَاكَ، لأنه بمعنى أنت صاحبنا^(٣).

(١) عجز بيت من الوافر، وصدره:
وقولي كلما جشأت وجاشت

وهو لعمر بن الإطنابة في إنباه الرواة ٢٨١/٣، وحامسة البحري/٩، والحيوان ٤٢٥/٦، وخزانة الأدب ٤٢٨/٢، والدرر ٩/٢، وسمط اللآلي/٥٧٤، وشرح التصريح ٢٤٣/٢، وبلا نسبة في الخصائص ٣٥/٣، والأشموني ٥٦٩/٣، وشرح المفصل ٧٤/٤، وشرح جمل الزجاجي ٦٦/١، والمقرب ٢٧٣/١، وهمع الهوامع ٣١١/٢.

وقوله: جشأت: غلب واضطربت. مكانك: اثبتني ولا تتوري.
يتحدث الشاعر عن عفته وبلائه في الحروب، والثبات في المكارِه والسيطرة على ثورة النفس وتحصين العرض عن كل ما يشينه.

والشاهد فيه قوله: "تحمدي" حيث جزمه بحذف النون لكونه واقعاً في جواب الأمر هنا باسم الفعل "مكانك".

(٢) الخصائص ٤٧/٣-٤٩.

(٣) نفسه ٤٦٣/٢.

[في قِسمِ الحروف]

[قوله بعد الفصل] وتكون مَزِيْدَة.

قال أبو علي عَنْ أَبِي بَكْرٍ^(١) زيادة الحروف وحذفها ليس واحداً منها بقياس، لأنها موضوعة لاختصار الأفعال، والزيادة إسهابٌ فهي ضدُّ الاختصار، والحذف أيضاً كذلك لأنَّ اختصار المختصر إجحافٌ.

ومعنى قولِي إِنَّهَا لاختصار الأفعال أَنَّ مَا أُختصر بها نفي. وكذلك انْ يَختصر بها أوكد. ولهذا لم تعمل الحروف في الفضلات من الظروف والحال والتمييز، كما تعمل فيها الأفعال التي نابت منابها، لأنَّ إعمالها نقيض لما اعترموا فيها من الاختصار، فأما قول النابغة^(٢):

(٣٦٧) كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ

ومَا أَنشده أبو زيد من قوله^(٣):

(١) يعني أبا بكر بن السراج.

(٢) صدر بيت من البسيط، وعجزه

سَقَوْدُ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ

وهو للنابعة الذبياني في ديوانه/١٩، والأشباه والنظائر ١١/٤، والمفضل في شرح المفصل/١٩٥، وخزانة الأدب ١٨٥/٣، ١٨٧، والخصائص ٢٧٥/٢ ولسان العرب (فاد)، مقاييس اللغة ٨٢/٣، وأمالِي الشجري ٢٧٧/٢، وبلا نسبة في شرح كافية ابن الحاجب للاستراباذي ٥٠/٢، ٥٣، وأمالِي ابن الشجري ١٥٦/١. والهاء في كَأَنَّهُ عائدة إلى القرن، والهاء في صفحته عائدة إلى ضمران وهو الكلب الذي هجم على الثور الوحشي الذي يصفه الشاعر والذي شُبَّهَ ناقته به، السَقَوْد: حديدة يشوى بها اللحم. الشرب: جمع شارب. المفتاد: اسم المكان الذي يشوي فيه اللحم.

يشبه الشاعر قرن الثور الوحشي وهو خارج من صفحة الكلب ضمران بالحديدة التي يُشوى بها اللحم، والتي نسيها الشرب في المكان الذي كانوا يشوون فيه.

والشاهد فيه قوله: "كأنه خارجاً" حيث جاء "خارجاً" حالاً من الفاعل المعنوي وهو الهاء في "كأنه".

(٣) البيت من الوافر، لمرداس بن حصين في نوادر أبي زيد/٥ وبلا نسبة في الخصائص ٢٧٥/٢، واللسان (أنن)، والمخصص ٣١/٣، ويروي "الصداع" في موضع "الصراع".

قوله: الدرية: حلقة يتعلم عليها الطعن، ومجتمع الصداع الرأس يذكر انه حين لقي قرنه في القتال أنحى عليه بضرب السيف وتعمد رأسه، حتى كان رأسه إذ يتردد عليه السيف دريئة.

(٣٦٨) كَانَ ذَرِيَّةً لَمَّا إلتَقَيْنَا لِنَصِلَ السَّيْفِ مُجْتَمَعِ الصُّرَاعِ/١٧٥

فأعملها في ظرف الزمان الذي هو (لَمَّا التَقِينَا)، وقد جاء ذلك في ليت ولعل، وإنما ذلك معنى الفعل فيها ألا تراها رافعةً وناصبَةً وعلى أكثر من حرفين مع ما فيها من معنى الفعل، ولهذا رَدَدْنَا قول أبي العباس في نصب الاستثناء بإلَّا لِمَا فيها من معنى استثنى، وإذا قلَّ عملها في الظروف فبالأحرى أن يقلَّ في الأسماء الصريحة^(١).

فأما عملنا في: يا عبد الله ويا خيراً من زيد، وهذا من أبي علي^(٢) بناءً على مذهبه من أن الحرف عاملٌ في النداء. فلأنَّ قِيَامَ "ياء" مقامَ الفعل ليس كقيام سائر الحروف مقامه، ألا ترى أنَّك إنما تذكر بعدها اسماً واحداً كما تذكره بعد الفصل المستقبل بفاعله إذا كان متعدياً إلى واحد كضربتُ زيداً، وليس كذلك حرفُ الاستفهام والنفي، لأنَّك إنما تدخلها على الجمل المستقلة، فلما قويت (ياء) في شبهها بالفعل تولت العمل، فأما إلَّا في الاستثناء فهي وإن لم يذكر بعدها إلَّا اسمٌ واحدٌ فضلةٌ فيما قبلها، بخلاف (ياء) التي تتم بما بعدها، فجرت هي كالفعل المستقل بفاعله وما بعدها كالمفعول، فلهذا قويت (ياء) وتجاوزت رتبة الحروف، ولهذا وصلت تارة بنفسها، وتارة بحرف الجرِّ كـ (يالبكر)، فجرت مجزئاً: خَشَنَتْ بصدره، وخَشَنَتْ صدره^(٣).

[قوله بعد الفصل: (في أصناف حروف العطف)]

وأو وأماً وأم، ثلاثتها لتعليق الحكم بأحد المذكورين.

(١) الخصائص ٢/٢٧٦.

(٢) يعني الفارسي.

(٣) انظر هذا الفصل في الخصائص ٢/٢٧٣-٢٧٨.

قال ابنُ جنِّي: فأما قولُ الفَرَّاءِ أَنَّها تأتي بمعنى (بل) ^(١)، مستشهداً بقولِ ذي الرُّمَّةِ ^(٢):

(٣٦٩) بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

وَصُورَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ

فليس كما قال، لأنَّ الشَّكَّ هُنَا أَبْلَغُ وَ [أَقْرَبُ] ^(٣) إِلَى أَنْ يُقْبَلَ.

قَوْلُهُ أَلَا تَرَاهُ نَفْسَهُ. قال ^(٤):

(٣٧٠) فَيَا ظَنِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمِ

(١) يعني (أو). بأنها تأتي بمعنى بل ومنه قوله تعالى "وأرسلناه إلى مائة ألف، أو يزيدون" الصافات/١٤٧.
(٢) البيت من الطويل، لذي الرمة في ملحق ديوانه/١٨٥٧، والأزهية/١٢١، وخزانة الأدب ٦٥/١١، ٦٧، والخصائص ٤٥٨/٢، ولسان العرب (أو)، وبلا نسبة في الإنصاف ١٦/٢، ومعاني القرآن للفراء ٧٦/١ وشرح جمل الزجاجي ١٩١/١، وشرح كافية ابن الحاجب للموصلي ٦٦٥/٢، والمحاسب ٩٩/١.
قوله: ظهرت. قَرْنُ الشمس: أولها عند طلوعها، وقيل: هو أول شعاعها. وقيل: ناحيتها، رونق الضحى: أوله.

يقول: لقد ظهرت بجمال أخاذ وكأنها شعاع شمس تشرق في أول الضحى وهي أجمل في العين وأبهى من ذلك.

والشاهد فيه قوله: "أو أنت أملح" حيث جاءت "أو" بمعنى "بل".

(٣) في الأصل (أقبل) وهو تحريف.

(٤) البيت من الطويل، لذي الرمة في ديوانه/٧٦٧، وأدب الكاتب/٢٢٤، والأزهية/٣٦، والأغاني ٣٠٩/١٧، والخصائص ٤٥٨/٢، وكتاب الشعر ٣٠٨/١، وسر صناعة الإعراب ٧٢٣/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٥٧/٢، وشرح شواهد الشافية/٣٤٧، وشرح المفصل ٩٤/١، ١١٩/٩، والكتاب ٥٥١/٣، ولسان العرب (جل، أ، يا)، والمقتضب ١٦٢/١، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٤٥٧/١، ٦٧٧/٢، وجمهرة اللغة/١٢١٠، والجنى الداني/١٧٨، ٤١٩، وخزانة الأدب ٢٤/٥، ٦٧/١١، ورصف المباني/٢٦، ١٣٦، وشرح شافية ابن الحاجب ٦٤/٣، وشرح جمل الزجاجي ١٩١/١، وشرح كافية ابن الحاجب للموصلي ٦٩٤/٢، وهمع الهوامع ٢٧/٣.

قَوْلُهُ: الْوَعَسَاءُ: رَابِعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ، تَنْبِتُ أَحْرَارَ الْبَقُولِ، وَجُلَاجِلُ: قِيلَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ، وَقِيلَ أَرْضٌ بِالْيَمَامَةِ. وَيُرْوَى "حَلَّاحِلُ" بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَالنَّقَا: الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ.

يتسائل الشاعر عن جمال أم سالم أهي أجمل أم تلك الظبية المتنقلة بين رمال جبال الدهناء.

والشاهد فيه قوله "أأنت أم أم سالم" أخرج الكلام مخرج الشك وإن لم يكن هناك شك، ليدل على قوة التشبيه، ويسمى ذلك "تجاهل العارف" فالشاعر يعرف أن أم سالم أجمل، لكنه تجاهل ليأخذ الإقرار بأنها أجمل.

فأخرجهُ مخرج الشكِّ، لِمَا فِيهِ مِنَ العُدُوْبَةِ وظريفِ المذهبِ، وبعدُ هذا مذهبُ الشعراءِ أنْ يَظهروا في هذا ونحوه شكّاً وتخالجاً لِيَرَوْا قُوَّةَ التَّشْبِيهِ واستحكامِ الشَّبهِ، ولا يقطعُوا قطعَ اليقينِ ألبتَّةَ، فينسبوا في ذلك إلى الإفراطِ؛ وَغَلَوْا الاشتِطَاطَ ومثله قول الآخر^(١):

(٣٧١) أَقُولُ لِيُظْهِرَ لِي رَتْعِي وَسَطَ رَوْضَةٍ

أَنْتَ أَخُو لَيْلَى فَقَالَ: يُقَالُ

وَمَا أَحْسَنُ قَوْلٍ/بِ الطَّائِي الصَّغِيرِ^(٢):

(٣٧٢) عَارِضَتْنَا أَصْلًا، فَقَتَلْنَا: الرَّبْرَبُ! ^(٣)

حَتَّى أَضَاءَ الْأَقْحُوَانُ الْأَشْنَبُ

وذهب قُطْرُبٌ إلى أَنَّهَا بمعنى الواو وأنشد^(٤):

(١) البيت من الطويل، وهو للمجنون في ديوانه/١٦٧. وبلا نسبة في الخصائص ٤٥٩/٢. يسأل طبيباً رائعاً إذا كان أخاً لليلَى فيجيبه هكذا يقولون والشاهد فيه قوله: "أنت أخو ليلَى فقال: يقال" والقول فيه كسابقه.

(٢) البيت من الكامل، وهو للبحرّي (الطائي الصغير) في ديوانه ٧١/١، والخصائص ٤٥٩/٢، والعمدة ٤٠٩/١.

وقوله: الربرب: قطع بقر الوحش، تشبه به النساء من جهة العيون. والأقحوان: البابونج ويعرف بزهرة اللؤلؤ، وهو من نبات الربيع مُفْرَضُ الورق، دقيق العيدان له نورٌ أبيض، وتشبه به ثغور السنوات. والأشنب: المتصف بالأشنب، وهو برد الأسنان ورقتها وصفافوها.

(٣) في الأصل (الرب) والتصحيح من الديوان.

(٤) صدر بيت من الطويل وعجزه:

إذا ذاكما ما غيبتني غياييا

وهو لعمر بن أحمد الباهلي في ديوانه/١٧١، وتأويل مشكل القرآن/٥٤٤، والمحتسب ٢٢٧/٢، ومصابيح المغاني/١٥٠، وأمالى ابن الشجري ٣١٧/٢، الصاحبي/١٧٢، والأزهية/١١٥، والخصائص ٤٦٠/٢، وكتاب الشعر لأبي علي الفارسي ١٤٤/١، ٣٢٥، والإنصاف ٢١/٢.

ويقال: غييه غيايه: أي دُفِنَ في قبره

والشاهد فيه قوله "شهرين أو نصف" حيث جاءت "أو" بمعنى الواو.

وهو عندنا على حذف المعطوف، أي شهرين ونصف ثالث، ولا بُدَّ من هذا لأنك لا تقول مبتدئاً لبيت نصف ثالث، فأمّا قوله تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(١) فعلى بابها، والشك من المخلوق، أي لو رأيتموهم لقلتم فيهم مائة ألف أو يزيدون، وقد وقعت (أو) موقع الواو نحو قوله^(٢):

(٣٧٤) وَكَانَ سَيِّانٍ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْزَحُوهُ بِهَا وَاعْبَرْتَ السُّوْحُ

وإنما خرجت (أو) إلى الواو لما كنت تقول: جالس الحسن أو ابن سيرين، فيكون مطيعاً أن جالسهما معاً.

وكذلك كل حرف أخرج عن بابيه إلى باب آخر، فلا بُدَّ أن يكون قبل إخراجيه قد كان يرائيه، ويلتفت إلى الشق الذي هو فيه^(٣).

(١) الصافات/١٤٧.

(٢) البيت من البسيط، لأبي ذؤيب الهذلي في شرح المفصل ٨٦/٢، وخزانة الأدب ١٤٣/٥، وشرح أشعار الهذليين/١٢٢، وشرح شواهد الإيضاح/٢٤٥، وشرح شواهد المغني/١٢٢، ولسان العرب (سوا) وأمالي ابن الشجري ٣١٥/٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨٩/٤، ٧٠/١١ والخصائص ٣٤٨/١، ٤٦٥/٢، ورصف المباني/١٣٢، وشرح المفصل ٩١/٨ ومصابيح المغاني/١٤٩، والإيضاح/٢٢٢، وشرح كافية ابن الحاجب للاستراباذي ٣٧٤/٢، ٤٢٣/٤، وكتاب الشعر ٣٢٥/١.

قوله: سيان، مثلان. سرح: أرسل للمرعى. السوح: جمع ساحة.

يقول: لقد صارت الساحات ملأى بالغبار، بسبب الجفاف والجذب، فصار الأمر سواء، أرسلوا الحيوانات للمرعى أو لم يرسلوها، فلا شيء ترعاه.

الشاهد فيه قوله: "سيان..... أو" حيث جاءت (أو) بمعنى واو العطف، فسيان وسواء يطلبان شيئين لا واحداً، فلو كانت أو بمعنى التخيير لكان المعنى طلب أحدهما فقط.

(٣) انظر مقتضى هذا القول في الخصائص ٤٦٥/٢.

[قوله] ومن أصناف الحرف حروف التنبيه.

قال ابن جني في قوله: يا حبذا وما أشبهه: إن ياءً للتنبيه، مجردة من معنى النداء، ثم قال:

ونظيرها "ألا" معناها الافتتاح والتنبيه^(١) فإذا دخلت على (ياء) كقوله^(٢):

(٣٧٥) ألا يا أصبحاني.....

[قوله] ومن أصناف الحروف حروف الصلة.

زاد غيره وهو ابن جني اللام المكسورة في قوله^(٣):

(١) الخصائص ٢٧٨/٢-٢٧٩.

(٢) بعض بيت من الطويل، وتماه:

ألا يا أصبحاني قبل غارة سنجال

وقبل غاديات وأجال

وهو للشماخ في ملحق ديوانه/٤٥٦، وتذكرة النحاة/٦٨٧، وشرح أبيات سيويه ٣٢٨/٢، وشرح شواهد المغني ٧٩٦/٢، وشرح المفصل ١١٥/٨، والكتاب ٢٢٤/٤، ومعجم ما استعجم/٧٦٠، وتاج العروس (سبخ)، وبلا نسبة في الجني الداني/٣٥٦، وشرح عمدة الحافظ/٢٥٦، والمفضل في شرح المفصل/٢٤٨، والمقرب/١٩٢، والبحر المحيط ٦٨/٧، وشرح جمل الزجاجي ٤٤/١.

ويروي (أسقياني) في موضع (أصبحاني)، و"قد حضرن" في موضع "غاديات". وقوله: وسنجال: قرية بأرمنية وقيل بأذربيجان.

والشاهد فيه دخول (يا) لتنبيه وإن لم تقع على منادى، ويجوز أن يقدر معها المنادى محذوفاً، أي يا هذان. (٣) البيت من الوافر، لمسلم بن معبد الوالبي في خزائن الأدب ٣٠٨/٢، ١٥٧/٥، ٥٢٨/٩، ٥٣٤، ١٩١/١٠، ٢٦٧/١١، ٣٣، والدرر ١٥/٢، ١٦١، ٢٢٦، وشرح شواهد المغني/٧٧٣، وبلا نسبة في الإنصاف ٩٩/٢، والجني الداني/٨٠، ٣٤٥، والخصائص ٢٨٢/٢، ورصف المباني/٢٠٢، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٩، وسر صناعة الإعراب/٢٨٢، ٣٣٢، وشرح الأشموني ٤١٠/٢، وشرح التصريح ١٣٠/٢، ٢٣٠، والصاحبي/٥٦، والمحتسب ٢٥٦/٢، والمقرب ٣٣٨/١، وهمع الهوامع ٥٠٨/٢، ٤٦/٣، ٢٤٩، وشرح جمل الزجاجي ٢٣٠/١، ٤٢٩، ٤٨٨.

وقوله: ألقى: وجد. لما بهم: أي للذي عندي من الحقد عليهم. لما بهم: أي للذي عندهم من الحقد أيضاً. دواء: علاج.

يقول: ليس هناك من علاج لما ملأ قلبي وقلوبهم من حقد وضغينة.

والشاهد فيه قوله "لما بهم" حيث أكد الشاعر اللام الجارة، وهي حرف جوابي، تأكيداً لفظياً، فأعادوها بنفس لفظها الأول من غير إعادة المجرور. والتوكيد على هذا الشكل شاذ.

(٣٧٦) فَلَا وَاللَّهِ لَا يُقْفَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبْسَدُ دَوَاءً

وقد ذكر^(١) في التوكيد واللام المفتوحة في ما أنشده أبو زيد من قوله^(٢):

(٣٧٧) مَرُّوا عَجَالًا فَقَالُوا: كَيْفَ صَاحِبُكُمْ

فَقَالَ مَنْ سُئِلُوا: أَمْسَى لَمْجَهُودًا

وأنشد النحويون^(٣):

(٣٧٨) أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ

تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ

وقراءة سعيد بن جبير ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ﴾^(٤) بفتح

الهمزة على زيادة اللام.

[قوله بعد الفصل] وفي زيادة "لا"

(١) أي ابن جني.

(٢) البيت من البسيط، بلا نسبة في تذكر النحاة/٤٢٩، وجواهر الأدب/٨٧، وخزانة الأرباب/٣٢٧/١٠، والخصائص/٣١٦/١، والدرر/١١٧/١، ورصف المباني/٢٣٨، وسر صناعة الإعراب/٣٧٩/١، وشرح المفصل/٦٤/٨، ٨٧، ومجالس ثعلب/١٥٥، والمقاصد النحوية/٣١٠/٢، وهمع الهوامع/٤٤٨/١، وشرح كافية ابن الحاجب/٣٧٥/٤. وروي "كيف سيديكم" في موضع "كيف صاحبكم". والمجهود: الذي نال منه المرض والعشق.

والشاهد فيه قوله: "أمسى لمجهوداً" حيث زاد اللام في خبر "أمسى" وهو "لمجهوداً" وتلك زيادة شاذة. (٣) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه/١٧٠، وشرح التصريح/١٧٤/١، وشرح المفصل/١٣٠/٣، ٢٣/٨، وله أو لعنترة بن عروس في خزانة الأدب/٣٢٣/١٠، والدرر/١١٧/١، وشرح شواهد المغني/٦٠٤/٢، والمقاصد النحوية/٣٥٣/١، ٢٥١/٢، وبلا نسبة في الجني الداني/١٢٨، ورصف المباني/٣٣٦، وسر صناعة الإعراب/٣٧٨/١، والأشموني/١٤١/١، وشرح المفصل/٥٧/٧، ولسان العرب (شهرب)، وهمع الهوامع/٤٤٨/١، وشرح كافية ابن الحاجب/٣٧٤/٤، وأوضح المسالك/١٩١/١، وشرح جمل الزجاجي/٤٢٧/١، ٤٤٩.

قوله: أم الحليس: الأتان، والحس: كساء رقيق يوضع تحت برذعة الدابة. شهرية: عجوز كبيرة. والشاهد فيه قوله: "لعجوز" حيث جاء ما ظاهره دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر مجرداً من "إن" ولهذا ذهب العلماء إلى أن اللام ليست للإبتداء ولكنها زائدة. وقيل: "عجوز" خبر لمبتدأ محذوف كانت اللام مقترنة به، وأصل الكلام: "أم الحليس لهي عجوز".

(٤) الفرقان/٢٠ وانظر البحر المحيط/٤٩٠/٦ ولم ينسبها، والخصائص/٣١٥/١، ٢٨٣/٢، ومصابيح المغاني/٣٨٨، وشرح كافية ابن الحاجب/٣٧٥/٤.

ابن جني زيادتها كثيرة، وهي على غير قياس، كما أن حذف المضاف كثير. وقد نص أبو

الحسن على ترك القياس عليه، ومن زيادة (لا) قول الله عز وجل ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾ (١)

وقول أبي النجم (٢):

(٣٧٩) وَمَا نَلُومُ الْبَيْضَ إِلَّا تَسْخَرَا وَقَدْ رَأَيْنَ السَّبِيْطَ الْقَفْنَدَرَا

وأنشدوا/١٧٦/ (٣):

(٣٨٠) أَبِي جُودُهُ لَا الْبُخْلَ وَاسْتَعْجَلْتُ بِهِ

نَعَمْ مِنْ فَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُودَ قَاتِلَهُ

على زيادة (لا).

ويجوز كونها منصوية الموضع بابي والبخل بدل منها، وهذا قول أبي إسحاق (٤).

(١) الأعراف/١٢.

(٢) شطران من الرجز لأبي النجم العجلي، ديوانه/١٢١، والمقتضب ٤٧/١، مجالس ثعلب/١٦٥، ومجاز القرآن ٢٦/١، الخصائص ٢/، والأزهية/١٥٤، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٢٤٥، والمحاسب ١٨١/١، وأمالى ابن الشجري ٢٣١/٢، ومصابيح المغاني/١٠٢، ٤٤٣، والجنى الداني/٣٠٣، والرواية فيه "المنسورا" في موضع "القنفدرا"، ويروى "الشمط" في موضع "السبط"، وما "ألوم" في موضع "ما نلوم".

وقوله: الشمط: الشيب، والقنفدر: القبيح المنظر، وفسره ثعلب: بالشيب في القفا.

والشاهد فيه قوله: "إلا تسخر" حيث جاء (لا) زائد بعد "أن" للتوكيد.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢٩٤/٢، الأضداد لابن الأنباري/٢١١، الحجة لأبي لي الفارسي ١٦٩/١، الخصائص ٣٥/٢، ٣٨٣، وأمالى ابن الشجري ٢٢٨/٢، ومصابيح المغاني/٤٤٤، والمغني ٢٧٦/١، والبحر المحيط ٢٧٣/٤، والجنى الداني/٣٠٧، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٤/٥-٢٦.

ويروى "الجوع" في موضع "الجود" في الصحاح (لا) وفي الحجة لأبي علي، ويروى "قاتله" في موضع "قابله".

فالمعنى على رواية الجوع: أنه لا يمنع الجوع قاتل الجوع وهو الخبز وعلى رواية الجواد: لا يمنع هذا الممدوح الجود قاتله.

والشاهد فيه "لا البخل" على رواية النصب فلا زائدة للتوكيد.

(٤) الجنى الداني/٣٠٣، والخصائص ٢٨٤/٢.

وقال أبو الحسن: فسرتُّه العربُ أبا جوده البخل. وعن يونس أنَّ أبا عمرو كان يجزر البخلَ ويضيف (لا) إليه، لأنَّ (لا) قد تكونُ للجودِ أيضاً، إذ لو قال قائل: أحرَمُ المساكينَ، فقلت: (لا). كان جوداً^(١).

[قوله] مِنْ أَصْنَافِ الحُرُوفِ حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ.

قال ابن جنِّي: واعلم أنَّه ليس شيء يخرج عن بابه إلا لأمرٍ قد كان ملاحظاً به وهو في بابه، ولذلك أخرجت همزة الاستفهام إلى التقرير، الذي هو ضربٌ من الخبر، وذلك أنَّ المستفهم قد يكون عارفاً بالشيء ويسأل عنه لأشياء كثيرة.

فلما كان قد سأل عما هو عارف به، أخذ بذلك طرفاً من الإيجاب، فجاز أن يُجرَّدَ في بعض الأحوال لذلك المعنى، ولأجل ما ذكرنا من حديث الهمزة ما صارت في بعض المواضع تنقل النفي إلى الإثبات، والإثبات إلى النفي كقوله^(٢):

(٣٨١) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

أي أنتم كذلك. وقوله تعالى ﴿أَلَلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾^(٣) و ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾^(٤) أي لم يأذن الله لكم، ولم تقل للناس^(٥)، وإنما كان ذلك كذلك، لأنَّ فيها ضرباً من الإنكار، والإنكار ضربٌ

(١) فجعلوا (لا) حشواً/ انظر مصابيح المغاني/٤٤٤، والخصائص ٣٥/٢-٣٦.

(٢) صدر بيت من الوافر وعجزه:

وأندى العالمين بطونٍ راح

وهو لجزير في ديوانه/٩٨، والخصائص ٢٦٩/٣، ومغني اللبيب ٢٤/١، والمقتضب ٢٩٢/٣، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٦/١، أمالي ابن الشجري ٢٦٥/١، والجني الداني/٣٢، ووصف المباني/١٣٦، وبلا نسبة في مصابيح المغاني/٧٤، وشرح المفصل ١٢٣/٨، والخصائص ٤٦٣/٢.

والشاهد فيه قوله: "ألستم" فقد استشهد ابن هشام بذلك على مجيئها للإنكار الإبطالي، ولم يكن غافلاً ولا ساهياً وقد جعلها أبو عبيدة للإيجاب. انظر مجاز القرآن ١١٨/٢.

(٣) يونس/٥٩.

(٤) المائدة/١١٦.

(٥) والعبارة في الخصائص ٤٦٤/٢ "ولم تقل للناس: اتخذوني وأمي إلهين".

من النفي، فإذا دخلت على الموجب نفته، وعلى المنفي نفته فعاد إثباتاً ولذلك لم يجزوا: ما زال زيداً (إلا قائماً، لما آل به المعنى إلى ثبت زيد قائماً^(١)).

[قوله^(٢)]:

(٣٨٢)..... أَهْلُ رَأُونَا.....

ابن جني هل هنا بمعنى قد، لاستحالة اجتماع حرفين بمعنى واحد.

ابن جني أيضاً قال بعض الناس: أن هل من قوله تعالى ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٣)

بمعنى (قد)^(٤). وليس كذلك إنما هي للاستفهام، أي: هل أتى على الإنسان هذا؟، فلا بد من نعم مكفوطاً به أو مقدراً. أي فكما أن ذلك كذلك فينبغي أن يحقر نفسه، ويعرف قدر النعمة عليه^(٥).

(١) الخصائص ٢/٤٦٤، ٣/٢٦٨-٢٦٩.

(٢) بعض بيت من البسيط، وتامه.

وسائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم

وهو لزيد الخيل في ديوانه/١٥٥، المقتضب ١/٤٤، والدرر ٢/٩٥، وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤٦٣، أمالي ابن الشجري ١/١٠٨، ٢/٣٣٤، وهمع الهوامع ٣/١٧١، ومصابيح المغاني ٨/٥٠٨، والجنى الداني/٣٤٤. والمفضل في شرح المفضل/٦٦، ٢٣١، ٣٢٢، وشرح المفضل ٨/١٥٣.

وقوله: الشد: الحملة الشديدة، والسفح: منقطع الجبل وغيره، والقاع: الأرض، والأكم جمعه أكمة وهي مسا نشز عن الأرض قليلاً واليربوع: أبو القبيلة.

يقول: أسأل فوارس هذه القبيلة عن حملتنا التي حملنا عليهم هل كانت قوية، فقد رأونا بسفح تلك الأكمات وعرفوا مقدار شدتنا في حملتنا وصبرنا على ما نلاقه من مصائب الحروب.

والشاهد فيه قوله: "أهل رأونا" حيث جاءت هل مقترنة بالهمزة، فهذا البيت يدل على أن هل في الأصل بمعنى قد، وإنما تدل على الاستفهام بهمزته وقد حذمت هذه الهمزة من هل لكثرة الاستعمال.

(٣) الإنسان/١.

(٤) ومنهم ابن عباس في البحر المحيط ٨/٣٩٣، والكسائي والفراء في معاني القرآن للكسائي/٢٤٨، ومعاني

القرآن للفراء ٣/٢١٣، والمبرد في المقتضب ١/٤٣، ٣/٢٨٩.

وانظر توجيه ابن هشام (لهل) في هذه الآية في المغني ٢/٤٠٥-٤٠٨، وانظر مصابيح المغاني/٥٠٨.

(٥) الخصائص ٢/٤٦٢-٤٦٣.

قلت^(١): هذا خطأ على قول النحويين، لأن الاستفهام هنا إنما يكون على معنى التقرير،

والتقرير عندهم لا يكون إلا بالهمزة.

[قوله بعد الفصل] وتحذف الهمزة.

من حذفها، قوله/٧٦ب^(٢):

(٣٨٣) فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَمَفْشَرٍ

أَتَوْنِي فَقَالُوا: مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ؟

وقال الكميت^(٣):

(٣٨٣) طَرَبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ

وَلَا لَعِبًا مِنِّْي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

(١) هذا قول الشَّوْبِيَّيْنِ.

(٢) البيت من الطويل، لعمران بن حطان وهو من شعر يقوله في قوم من الأزدي نزل بهم متكرراً وينكر صنيعهم معه.

وهو له في الكامل ٨٧/٧ وأن أمالي ابن الشجري ٢٦٧/١، ٣١٧، وشعر الخوارج/٢٤، وبسلا نسبة في الخصائص ٢٨١/٢، والمحتسب ٥٠/١، وشرح الكافية الشافية ج ٣/١٢١٥، وكتاب الشعر لأبي علي ٥٦/١، ٣٨٥/٢.

والشاهد فيه قوله: "فقالوا: من ربيعة" حيث حذف همزة الاستفهام من قوله "مِنْ" والمعنى: فقالوا: أَمِنْ ربيعة أو مضر.

(٣) البيت من الطويل، للكميت بن زيد في جواهر الأدب/٣٦، وخزانة الأدب ٣١٣/٤، ١٢٣/١١، والدرر ١٦٧/١، ٨٥/٢، ١٧٦، وشرح شواهد المغني/٣٤، والمحتسب ٥٠/١، ٢٠٥/٢، والمقاصد النحوية ١١٢/٣، والمغني ٢١/١، وهمع الهوامع ١٠١/٢، ٤٨٢.

وقوله: والطرب: بكسر الراء خفة تصيب الإنسان لشدة سرور وحزن والبيض: من النساء جمع بيضاء. والقصيدة من الهاشميات مدح بها آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

والشاهد فيه قوله: "وذو الشيب يلعب" حيث حذف همزة الاستفهام، والتقدير أَوذو الشيب يلعب؟ وهناك شاهد آخر على تقديم المفعول له على عامله في قوله "شوقاً.... أطرب" فقدم شوقاً على عاملها (أطرب).

أي: أودو^(١) الشَّيب يلعبُ. ومنه قول ابن أبي ربيعة في أظهر القولين^(٢):

(٣٨٤) أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ تَهَادَى
بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِيسٍ أَثْرَابِ
ثُمَّ قَالُوا: تُحِبُّهَا قُلْتُ بِهِرًا
عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ

[قوله بعد الفصل] يعني النون المؤكدة، ولا يؤكد بها إلا الفعل.

قد ألحقت اسم الفاعل تشبيهاً به، قال^(٣):

(٣٨٥) أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أُمُودًا
مُـرْجَلًا وَيَتَّبِيسُ الْبُرُودًا

أَقَانِلُنْ أَحْضِرُوا الشُّهُودًا

قاله ابن جني.

(١) في الأصل "و أودو" وهو خطأ، والتصويب من الخصائص ٢٨١/٢.

(٢) والبيتان من الخفيف، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٢٣، والخصائص ٢٨١/٢، وبيت الشاهد في مصابيح المغاني/٧٢، وأمثالي ابن الشجري ٢٦٦/١، شرح المفصل ١٢١/١، وشرح أبيات سيويه ٢٦٧/١، وشرح شواهد المغني/٣٩، ولسان العرب "بهر"، وبلا نسبة في الكتاب ٣١١/١، وكتاب اللامات/١٢٤ وهمع الهوامع ٧٩/١.

ويروى "عدد النجم" و "عدد القطر" في موضع "عدد الرمل".

وقوله: بهراً: جمّاً وقيل عجباً.

والشاهد فيه قوله: "تحبها" حيث حذف الهمزة وأرادها في المعنى. قال ابن جني: أظهر الأمرين فيه أن يكون المراد أتحبها؟

وقال ابن الشجري: أراد أتحبها فحذف همزة الاستفهام، وقيل إنه أراد الخبر أي: أنت تحبها.

(٣) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه/١٧٣، وشرح التصريح ٤٢/١، والمقاصد النحوية ١١٨/١، ٦٤٨/٣، ٣٣٤/٤، ولرجل من هذيل في خزانة الأدب ٥/٦، وحاشية ياسين ٤٢/١، والدرر ١٠١/٢، وشرح شواهد المغني ٧٥٨/٢، ولرؤبة أو لرجل من هذيل في خزانة الأدب ٤٢٠/١١٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١١/٢، والجني الداني/١٤١، والخصائص ١٣٦/١، وسر صناعة الإعراب ٤٤٧/٢، وشرح الأشموني ١٦/١، والمحتسب ١٩٣/١، وهمع الهوامع ٥١٤/٢، وشرح كافية ابن الحاجب ٥٢٩/٤.

وقوله: الأملود: الناعم. المرجل: المسرح الشعر. البرود: جمع البرد، وهو نوع من الثياب. الشهود: أي شهود عقد الزواج ويبدو أن هذا الكلام لأمة حبلت من أحدهم، فسألته إذا جاءت بشاب حسن الهيئة ليتزوجها، فهل يوافق ويقبل بإحضار الشهود.

والشاهد فيه قوله: "أقائلن" حيث أكد اسم الفاعل بنون التوكيد وهذا للضرورة.

قال الفارسي في الإغفال: ليس الشرط والجزاء من مواضع النون، إنما تدخل على الأمر

والنهي وشبههما من غير الواجب وإنما تلحق الشرط في الضرورة كقوله^(١):

(٣٨٦) مَنْ نَقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبْدَأُ وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ شَافٍ

وكذلك في الجزاء كقوله^(٢):

(٣٨٧) وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعَا

والمسوغ لدخول النون مع (ما) في الجزاء أن الفعل قد أشبه الفعل المقسم عليه. بلحاق

(ما) في قوله، لأن ما للتأكيد كما أن اللام للتوكيد، وقد وقع الفعل بعدهما.

(١) البيت من الكامل، لبنت مرة بن عاهان في خزائن الأدب ٣٨٧/١١، ٣٩٩، والدرر ١٠٠/٢، والإفصاح/٢١٢، وهو لبنت أبي الحصين في شرح أبيات سيبويه ٢٦٢/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٥٠٠/٢، وشرح التصريح ٢٠٥/٢، والكتاب ٥١٦/٣، والمقتضب ١٤/٣ والمقاصد النحوية ٣٣٠/٤، والمقرب ٧٤/٢، وارتشاف الضرب ٦٥٥/٢، ٢٣٨٥/٥، والمفضل في شرح المفصل ٤٢٢، وشرح كافية ابن الحاجب ٥٢٦/٤، وهمع الهوامع ٥١٣/٢، وشرح جمل الزجاجي ٨٥/٣، ومعاني القرآن للفراء ١٦٢/١، قالته في مقتل أبيها حين قتلته باهلة، وثقفه في الحرب أدركه وظفر به، والآنثب: الراجع. يقول: من ظفرنا به من آل قتيبة بن مالك بن أعصر فليس بآئب، لما في قتلهم من شفاء النفوس. والشاهد فيه: إدخال النون في (يتقفن) وهو فعل الشرط، وليس من مواضع التوكيد إلا أن توصل أداة الشرط بما المؤكدة فيضارع ما أكد باللام للقسم.

(٢) عجز بيت من الطويل، وصدره:

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعُكُم

وهو للكميت بن معروف في حماسة البحتري/١٥، وشرح أبيات سيبويه ٢٧٢/٢، وللكميت بن ثعلبة في خزائن الأدب ٣٨٧/١١، ٣٩٠ ولسان العرب (فزع)، وللكميت بن مغروف أو للكميت بن ثعلبة الفقعسي في المقاصد النحوية ٣٣٠/٤، ولعوف بن عطية ابن الخرع في الدرر ١٠٠/٢، والكتاب ٥١٥/٣، وبلا نسبة في خزائن الأدب ٥٠٩/٧، ٥١٠، وشرح كافية ابن الحاجب ٥٢٥/٤، والمفضل في شرح المفصل ٤٢٢، وهمع الهوامع ٥١٤/٢، ومعاني القرآن ١٦٢/١.

ومعنى البيت: مهما تشأ إعطاه تعطكم، ومهما تشأ منعه تمنعكم.

والشاهد فيه قوله: "تمنعا" بنون التوكيد، وهو جواب الشرط، وليس من مواضع النون لأنه خبر يجوز فيه الصدق والكذب ولكنه أكد تشبيهه بالنهي حين كان مجزوماً غير واجب.

قال المبرّد: — رحمه الله: ولا تدخل النون مع غير "إن" من أدوات الشرط، لأن "ما" إذا وكّدت حرف الشرط وهو إن فأحرى أن تؤكد الفعل الذي له مزيّة في التمكن على الحرف.

فأمّا سائر أدوات الشرط فهي أسماء، فلا ينكر أن تؤكد (ما) الاسم ولا تؤكد الفعل، لأنّ للاسم من التقدّم على الفعل مثل ما للفعل الحرف، فإن قيل أن (ما) دخلت تأكيداً للفعل لا للحرف. فالجواب أنهم لا يقفون على إن دون (ما)، فدلّ على أن التأكيد إنّما هو للحرف، ولأنّها قد لحقت الحروف في قوله^(١):

(٣٨٨)..... ألا ليتمّ هذا الحمام لنا

ولأنّ الكلمة لو نوى بها الانفصال لجاز الإخفاء كجوازه في: من مالك، وهذا كله مذهب المبرّد.

وأما سـ~ فإذا ألحقت "ما" بعد سائر حروف الجزاء، فيجوز عنده أن تسأتي بالنون وألا تسأتي. وأنشد^(٢):

(١) بعض بيت من بحر البسيط وتمامه:

قالت..... إلى حمامتنا أو نصفه فقد

وهو للنايعة الذيباني في ديوانه/٢٤، والأزهية/٨٩، ١١٤، والأغاني ٣١/١١، والإنصاف ١٧/٢، وتخليص الشواهد/٣٦٢، وتذكرة النحاة/٣٥٣، وخزانة الأدب ٢٥١/١٠، ٢٥٣، والخصائص ٤٦٠/٢، والدرر ١٢١/١، والمفضل في شرح المفصل/١٤٨، وشرح التصريح ٢٢٥/١، ورصف المباني/٢٩٩، ٣١٦، شرح عمدة الحافظ/٢٣٣، وشرح المفصل ٥٨/٨، والكتاب ١٣٧/٢، والمقاصد النحوية ٢/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢١٤/١، ٤٣٢، ٩٣/٢، ١٠٠ ومصابيح المغاني/١٤٩ وبلا نسبة في الأشموني ١٤٣/١، ولسان العرب (قدد)، والمقرب ١١٠/١، وهمع الهوامع ٢٢٠/١، وشرح كافية ابن الحاجب ٣٥٣/٤.

وفقد: هنا اسم فعل بمعنى يكفي، أو اسم فاعل بمعنى كاف.

قالت: ألا ليت هذا الحمام كله لنا، أو نصفه مضافاً إلى حمامتنا فهو كاف [لأنه يصير مئة]

والشاهد فيه. قوله: "أو نصفه" حيث جاءت أو بمعنى الواو لإفادة الجمع المطلق.

(٢) البيت من المتقارب للأعشى في ديوانه/٢٢١، وخزانة الأدب ٤٣٠/١١، وشرح أبيات سيبويه ٤٤٧/١، وشرح شواهد الإيضاح/٣٤٦، وشرح المفصل ٩٥/٥، ٤١/٩، والكتاب ٤٦/٢، ولسان العرب (حدث) و (ودي) والمقاصد النحوية ٤٦٦/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٦١/٢، ورصف المباني/١٠٣، ٣١٦، والأشموني ١٧٥/١، وشرح المفصل ٦/٩، وشرح كافية ابن الحاجب ٥٣٠/٤، وشرح جمل الزجاجي ٥٥٤/٢.

وقوله: اللمّة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. الحوادث: المصائب أودى بها: ذهب بها.

يقول: إذا رأيت شعر رأسي قد تبدل فلذلك لما أصابني من مصائب الدهر والامه.

والشاهد فيه قوله: "إمّا" أن إن الشرطية المقرّنة بـ (ما) الزائدة، يلزم تأكيد شرطها عند الزجاج، وترك تأكيدها عند المبرّد، وهذا البيت يدلّ لغير الزجاج، فإنه لم يؤكد فعل الشرط فيه.

(٣٨٩) فإِمْأَ تَرِنِي وَلِي لِمَسَّةً فَإِنْ الْخَوَادِثُ أَوْدَى بِهَـا/١٧٧

وأنشد أبو زيد^(١):

(٣٩٠) زَعَمْتَ تَمَاضِرُ أَنْتِي إِمَّا أُمُتْ يَسْنَدُ أَيْتُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتْـنِي

وهو كثير جداً.

وقال أحمد بن يحيى: دخلت النون لتفرق بين (ما) هذه وبين (ما) بمعنى الذي، وهذا خطأ.

لأنَّ (إن) تجزم الفعل ولزوم الجواب يوقع الفرق بينهما.

[قوله في هاء السكت^(٢)] وهي مختصة بحال الوقف.

قد أثبتت ساكنة في الوصل كقراءة ورش (مَالِيَّة، هَلَكْ)^(٣)، وما أشبه ذلك.

(١) البيت من الكامل، لسمي بن ربيعة في خزانة الأدب ٣٠/٨، أمالي ابن الشجري ٤٣/١، ٦٩/٢، والدرر ٧٩/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي/٥٤٧، ولسان العرب (خل)، ونوادر أبي زيد/١٢١، ولعلباء ابن أرقم في الأصمعيات/١٦١، وبلا نسبة في شح المفصل ٥/٩، ١٤١، وجمع الهوامع ٤٦٦/٢. وشرح كافيّة ابن الحاجب للموصلي ٧١٢/٢.

وقوله: خلّتي: أي موضعي وهو الفرجة والنلثة فيهم بموته. والخلة: الحاجة.

يقول: زعمت تماضر أن أبناءها الأصاغر يقومون مقامي بعد موتي.

والشاهد به قوله: (إمّا) والقول فيه كسابقه.

(٢) قال السخاوي في كتابه المفضل في شرح المفصل/٤٣٩ "باب الحروف" تحقيق الدكتور يوسف الحشكي: "إنما قيل الهاء هاء السكت؛ لأنها يسكت عليها، وهي مختصة بالوقف ولأنهم أرادوا الفرق بين حركة الإعراب، وحركة البناء ففرقوا بينهما بإلحاق حركة البناء هذه الهاء في الوقف، قال الجرمي: وهذا على لغة نعيم، قال أبو العباس: وإنما أراد الجرمي أن تميماً تثبت الهاء في الوقف وأن غيرهم لا يثبتها".

(٣) الحاقّة/ ٢٨، ٢٩. "ما أغنى عني ماليّة، هَلَكْ عني سلطانية" قرأ حمزة الآيتين بحذف الهاء فيهما في الوصل، وقرأ الباقر بإثبات الهاء في الوصل. وأجمعوا على إثبات الهاء في الوقف. وانظر حجة القراءات لابن زنجلة/٧١٩.

وأنشد أبو الفتح^(١):

(٣٩١) إِنَّ لَنَا لَكَأَـةَ
مَبِقَّةَ مَفَقَّةَ مَبِقَّةَ
مَبِقَّةَ مَفَقَّةَ مَبِقَّةَ
كَالْذَنْبِ وَسَنَطَ الْقَتْلِ
إِلَّا تَسْرَةَ تَنْظُرَةَ

قال: أرادَ إلا ترَ، ثم بيَّن الحركة في الوقف بالهاء، فقال: ترَه ثم أجرى الوصل مُجرى

الوقف.

ويجوزُ أن تكونَ الهاءُ ضميراً أُجرِيَ وصلاً مُجرَّاهُ وفقاً لكقوله^(٢):

(٣٩٢) وَمِطَسْوَائِ مُشْتَقَانِ لَهْ أَرْقَانِ

وكقوله^(٣):

(١) الرجز بلا نسبة في الخصائص ١/١٢٨، ولسان العرب (سمع، فتن، عنن).
قوله: لكنة: أي امرأة الابن أو الأخ، مبققة: كثير الكلام، مبققة: قادرة على فنون الكلام، متبقة: تعرض في كل شيء والرجل متبجح. وكذلك معنة. وسمعة نظرنة: إذا سمعت شيئاً أو تنظرت فلم تر شيئاً تظننت وعملت بظننها. وانظر اللسان في مواضع تخريج الرجز.
والشاهد فيه قوله: "ترَه" أجراه في الوصل مجراه في الوقف في إثبات الهاء.

(٢) عجز بيت من الطويل، وصدره:
فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخِيْلُهُ
ويروى صدره أيضاً:
فَبِتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَرْيَغُهُ
وهو ليعلي بن الأحمول الأزدي في خزانة الأدب ٥/٢٦٩، ٢٧٥، ولسان العرب "مطاء، ها" وبلا نسبة في الخصائص ١/١٢٨، ٣٧٠ ورصف المبانى/١٦، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٢٧، والمحتسب ١/٢٤٤، والمقتضب ١/٣٩، ٢٦٧، والمنصف ٣/٨٤، وشرح جمل الزجاجي ٣/٢٠٩، وشرح كافية ابن الحاجب ٣/٢٥.
وقوله: أخيله: أتوقع فيه مطراً، مطوأي: مثلى مطو بمعنى صاحب، وهي لغة أزد السراة، والبيت في وصف برق.

يقول: وقفت في البيت العتيق أتوسم المطر والبرق وصاحباي يقفان ينتظران المطر بشوق وقلق.
والشاهد فيه قوله: "له" حيث سكن الضمير في الوصل.

(٣) عجز بيت من البسيط وصدره:
وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ عَطَشُ
والبيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٥/٢٧٠، ٤٥٠/٦، الخصائص ١/١٢٨، ٣١/١، ١٨/٢، ورصف المبانى/١٦، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٢٧، ولسان العرب (ها) والمحتسب ١/٢٤٤، والمقرب ٢/٢٠٥.
وشرح جمل الزجاجي ٣/٢٠٩، وجمع الهوامع ١/١٩٧.
يقول: إني أشرب من هذا الماء ليس لأنني ظمآن ولكنني أشربه لأنه يسيل من وادي المحبوبة فلعله يحمل رائحتها أو لعلها شربت منه.
والشاهد فيه قوله: "عيونه" حيث سكن الضمير في الوصل.

(٣٩٣).....إِلَّا لِأَنَّ عِيُونَهُ سَـيْلٌ^(١) وَآدِيَّتُهُ

[قَوْلُهُ فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْمُشْتَرَكِ] وَأَنْ يَجْعَلَ مَعًا بَيْنَ بَيْنَ.

يعني في إقرأ آية. س~: وأمّا أهل الحجاز فيقولون: أقرأ آية. لأنّ أهل الحجاز يخففونها جميعاً. يجعلون همزة اقرأ ألفاً ويخففون همزة آية^(٢).

[قَوْلُهُ] فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

والأصل فيما حرّك منهما أن يحرك بالكسر.

س~ " هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأوّل، من غير أهل الحجاز".

اعلم أنّ منهم من يحرك الآخر كتحرّيك ما قبله، فإن كان مفتوحاً فتحوه، وإن كان مضموماً ضمّوه، وإن كان مكسوراً كسروه، وذلك قولك: رُدُّ وُغُضُّ وفِرَّ يا فتى، واقشعرْ واطمئنْ واستعدْ، واجترْ واحمرْ وضارْ، لأنّ قبلها فتحة وألفاً، فهو أجدر أن يفتح، ولا يُسلِّك الله، وعَضَّنَا^(٣) ومُدَّنِي إِلَيْكَ وَلَا يُسَلِّكُ اللَّهُ، وَلِيَعُضَّكُمْ، فإذا جاءت الهاء والألف فتحوا أبداً.

وسألت الخليل لم ذاك؟ فقال: لأنّ الهاء خفيفة، فكأنهم قالوا: رُدُّاً أومُدُّاً وغلاً، إذا قالوا: رُدُّها وغَلَّها. فإذا كانت الهاء مضمومة ضمّوا، كأنهم قالوا: مُدُّوا وعَضُّوا، إذا قالوا: مُدُّهُ وعَضُّهُ. فإن جئت بالألف واللام الخفيفة كسرت الأوّل كلّهُ.

ومنهم من يفتح إذا التقى الساكنان على كلّ حال، إلّا في الألف واللام الخفيفة.

(١) في الأصل "سال" والصواب ما أثبتناه.

(٢) الكتاب ٥٥٠/٣.

(٣) في الأصل (عصدنا) والتصويب من الكتاب.

ثم قال: ومنهم مَنْ يَدَّعِي إِذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى حَالِهِ مَفْتُوحاً يَجْعَلُهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ

كَأَيِّنَ. وَزَعَمَ يُونُسُ/٧٧ب أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ^(١).

(٣٩٤) فغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْسِرٍ

وقال: ومن العرب مَنْ يَكْسِرُ ذَا أَجْمَعَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَيَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ اضْرِبِ الرَّجُلِ وَاضْرِبِ ابْنِكَ وَإِنْ لَمْ تَجِءْ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ثُمَّ قَالَ: وَلَا يَقُولُهَا فِي هَلَمْ، لَا يَقُولُ: هَلَمْ يَا فَتَى مَنْ يَقُولُ: هَلَمْوَا، فَيَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ رُوَيْدَ، وَلَا يَكْسِرُهَا أَحَدٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَصَرَّفْ تَصَرَّفَ الْفَعْلِ وَلَمْ تَقَوِّ قَوَّتَهُ^(٢).

[قوله] في زيادة الحرف بالهمزة، يحكم بزيادتها إذا وقعت أولاً.

لَا تَلْحَقْ بِشَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: قَاتِلْ وَاكْرَمْ وَفَتِّحْ، وَلَمْ يَلْحَقُوا ذَلِكَ كُلَّهُ بِدَحْرَجٍ، وَإِنْ كَانَ بوزنه، بِدَلِيلِ أَنَّ مَصْدَرَهَا بِخِلَافِ مَصَادِرِ دَحْرَجٍ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةَ جَاءَتْ لِمَعَانٍ، فَأَفْعَلٌ لِلنَّقْلِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَعَانِي الْمَذْكُورَةِ فِيهِ. وَفَاعِلٌ لِلثَّانِينَ، وَفَعَّلٌ لِلتَّكْثِيرِ، فَلَوْ جَعَلُوهَا مُلْحَقَةً بِذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ، لَتَوَهَّمُ أَنَّ غَرَضَهُمْ فِيهَا إِنَّمَا هُوَ الْإِحَاقُ لَفْظٍ بِلَفْظٍ فَتَتَكَبَّرُ ذَلِكَ صَوْنًا لِلْمَعْنَى، وَذَبَّابًا عَنْهُ، وَخَوْفًا أَنْ يَسْتَهْلِكَ فَيَسْقُطَ حُكْمُهُ، فَأَخْلَوْا بِالْإِحَاقِ لَمَّا كَانَ

(١) صدر بيت من الوافر وعجزه
فلا كُعباً بلغت ولا كلاباً

وهو لجريير في ديوانه/٨٢١، وجمهرة اللغة/١٠٩٦، وخزانة الأدب/٧٢/١، وشرح التصريح/٤٠١/٢، وشرح المفصل/١٢٨/٩، ولسان العرب (حدد) وبلا نسبة في أوضح المسالك/٣٦٥/٤، وخزانة الأدب/٥٣١/٦ وشرح الأشموني/٨٩٧/٣، وشرح شافية ابن الحاجب/٢٤٤، والمقتضب/١٨٥/١. والكتاب/٥٣٣/٣، والأشياء والنظائر/١٧٣/٣، وجمع الهوامع/٤٤٧/٣.

وقوله: غَضَّ الطَّرْفَ: غَضَّ فَعَلَ أَمْرًا، ونقول: غَضَّ فُلَانٌ بَصْرَهُ، تَرِيدُ طَأْطَأَهُ وَنَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ، أَوْ أَغْمَضَهُ، وَالطَّرْفُ: الْبَصَرُ. وَنُمَيْرٌ: قَبِيلَةُ أَبَوْهُمْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَمِنْهُمْ الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ الَّذِي يَهْجُوهُ جَرِيرٌ بِهَذَا الْبَيْتِ.

يقول: لَا تَتَّعِدْ طُورَكَ، وَلَا تَتَجَاوِزْ قَدْرَكَ، وَقَفْ عِنْدَ الْحَدِّ الَّذِي تَوَهَّكَ لَهُ صِفَاتُ قَوْمِكَ، فَإِنَّكَ مِنْ قَبِيلَةٍ وَضِيعَةٍ لَيْسَ لَهَا شَرَفٌ فَلَمْ تَبْلُغْ أَنْ تَكُونَ فِي مَصَافِ الْكِرْمَاءِ الْأَمْجَادِ.

الشاهد فيه قوله: "غَضَّ" حَيْثُ يَرَوَى بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِهَا وَكُسْرُهَا. فَالضَّمُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ لِضْمَةِ مَا قَبْلَهَا، وَالْفَتْحُ فَلِقَصْدِ التَّخْفِيفِ، وَالْكَسْرُ فَعَلَى الْأَصْلِ فِي التَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

(٢) الكتاب/٥٣٢/٣-٥٣٤.

صناعة لفظية، وأثروا المعنى لشرفه، ومن أجل ذلك لم يلحق بمفعل ومفعل شيء، بدليل إدغامهم مرذ ومثل^(١) وإنما لم يلحق بهما، وإن كان بوزن جَعْفَر وهَجْرَع^(٢)، لأن الميم في أولهما لمعنى. فمفعل للمصدر كذهب مذهباً، ومفعل [للايلات والمستعملات]^(٣)، فخشوا إن هم ألحقوا بهما أن يتوهم أن الغرض فيهما هو الإلحاق حسَب، فيستهلك المعنى المقصود^(٤).

وكذلك لما أرادوا أن تجعل الهمزة للإلحاق في الد، زادوا النون لأن بها يعلم، أنها ليست طريقاً للدلالة على المعنى، ولذلك لما ألحقوا النون أظهروا^(٥).

وقال أبو علي: ناء تجفاف^(٦) للإلحاق بقرطاس، لأن الألف قد انضاف إليها، فعلى هذا يكون أملود^(٧) ملحقاً بدملوج^(٨)، وإطريح^(٩) ملحقاً بخنزير، وبيعد هذا عند أبي الفتح. لأنه يلزم منه أن يكون باب إعصار ملحقاً بباب قرطاس، وباب إفعال لا يكون ملحقاً، لأن أصله للمصدر كإكرام. فهذا مصدر فعل غير ملحوق. وكان هذا ونحوه إنما يكون ملحقاً، لأن الزائد الثاني حرف لين، وحروف اللين إنما جيء بها لمعنى وهو المد، ولا تكون للإلحاق.

(١) التل: الصرع، يقال رمح مثل أي يتل به ويصرع، ورجل مثل: قوي. اللسان (تل) ٤٥/٢.

(٢) الهجرع: من معانيه الأحمق، والمجنون. والطويل، والجبان، اللسان (هجرع) ٣٧/١٥.

(٣) العبارة في الأصل "للات المستعملة" وانظر الخصائص ٢٢٤/١.

وما جاء على وزن مفعول من اللالات والمستعملات "مطرق، ومرووح، ومخصف، ومئزر".

(٤) انظر المرجع السابق ٢٢٢/١-٢٢٤.

(٥) نفسه ٢٣٠/١.

(٦) هو ما يوضع على الخيل من الحديد وغيره في الحرب؛ ليقبها الجراح اللسان (جفف) ٣٠٨/٢.

(٧) يقال: غصن أملود ناعم لين. اللسان (ملد) ١٧٥/١٣.

(٨) الدملوج من الحلما ما يلبسه العضد. اللسان (دملج) ٤٠٨/٤.

(٩) يقال سنام إطريح إذا طال ثم مال في أحد شقيه. اللسان (طرح) ١٣٨/٨.

فَأَمَّا إِزْمُولٌ^(١) وَإِذْرُونٌ^(٢)، فَمَلْحَقٌ بِبَابِ جِرْدَحْلٍ^(٣)؛ لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَلَيْسَتْ لِلْمَدِّ. فَإِنْ قُلْتَ: فَقَدْ قَالُوا فِي طُومَارٍ: إِنَّهُ مَلْحَقٌ بِقُسْطَاسٍ مَعَ أَنَّ الْوَاوَ بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَالْجَوَابُ/١٧٨
إِنَّ مَوْضِعَ الْمَدِّ إِنَّمَا هُوَ مُجَاوِرُ الطَّرْفِ كَأَلْفِ عَمَّارٍ، وَيَاءِ سَعِيدٍ وَوَاوِ عُمُودٍ.
فَأَمَّا وََاوِ طُومَارٍ^(٤) فَبَعِيدَةٌ مِنَ الطَّرْفِ، فَعَلَى هَذَا لَوْ بَنَيْتَ مِنْ (سَأَلْتَ) مِثْلَ طُومَارٍ لَقُلْتَ:
سُؤَالٌ، وَلَكِنْ لَكَ إِلقاءُ الْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ بِخِلَافِ مَقْرُوءَةٍ وَحَاطِيئَةٍ^(٥).

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ] وَقَوْلُهُمْ: وَرَنْتَلْ.

ابن جَنِّي حَكَمَهُمْ فِي "وَرَنْتَلْ"^(٦) مِنْ الْحَمْلِ عَلَى أَحْسَنِ الْأَقْبِيحِينَ لِأَنَّكَ فِيهِ بَيْنَ ضَرُورَتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: أَنْ تَدَّعِي كَوْنَهَا أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ غَيْرِ مَكْرَرَةٍ وَذَلِكَ مَعْدُومٌ.
وَالْأُخْرَى: أَنْ تَجْعَلَهَا زَائِدَةً أَوَّلًا، وَذَلِكَ مَعْدُومٌ. فَيَجِبُ حَمْلُهَا عَلَى أَقْلِ السَّوْجَهِيِّينَ، وَهُوَ
أَصْلُهَا مَعَ عَدَمِ التَّكْرَرِ، لِأَنَّهَا قَدْ تَوَجَّدَ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ نَحْوُ: الْوَصُوصَةِ.
وَأَمَّا زِيَادَتُهَا أَوَّلًا فَغَيْرُ مَوْجُودٍ أَلْبَتَّةَ^(٧)

[قَوْلُهُ فِي إِبْدَالِ الْحُرُوفِ] كَالْغُورِ وَلِنُؤُورِ.

ابن جَنِّي: إِنَّ الْوَاوَ الْمَضْمُونَةَ ضَمًّا لَازِمًا؛ إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَهْمَزْ نَحْوُ: التَّرَهُّوكِ^(١)،
وَالْتَسَهُّوكِ^(٢)، لِأَنَّهَا لَوْ هُمِزَتْ لَتَوَهَّمَتْ أَنَّهَا غَيْرُ مُبْدَلَةٍ.

(١) هُوَ الْمَصْنُوتُ مِنَ الْوَعُولِ. اللِّسَانُ (زَمَل).

(٢) الْإِدْرُونُ: مَعْلَفُ الدَّابَّةِ. اللِّسَانُ (دَرَن).

(٣) الْجِرْدَحْلُ: الْوَادِي، وَالضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى. اللِّسَانُ (وَرَل).

(٤) الطُّومَارُ: الصَّحِيفَةُ.

(٥) انْظُرْ هَذَا الْقَوْلَ بِتَنْصَرِفٍ فِي الْخَصَائِصِ ٢٣٢/١-٢٣٣.

(٦) (وَرَنْتَلْ): هِيَ الدَّاهِيَةُ، وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

(٧) انْظُرْ الْخَصَائِصَ "بَابُ فِي الْحَمْلِ عَلَى أَحْسَنِ الْأَقْبِيحِينَ" ٢١٢/١-٢١٣.

وأما الأصلية فإنها تحفظ نفسها بظهورها في تصرف أصلها، بخلاف الزائدة. فإن قيل

لعلها لم تقلب لوقوع الهاء قبلها، فالجواب أنهم قد قالوا: هَاهُات، في الدِّعَاءِ^(٣).

فإن قيل قد يجوز مع التكرير ما لا يجوزُ دونه كوجود الواو أصلاً في ذوات الأربعة نحو:

قَوَّيْتُ وَمَوَّاه. قيل قد قالوا: تَزَحْوَلْ تَزَحْوَلْ^(٤)، ولم يهزوا ولا هَاءَ هُنَا، وقالوا: التَسْرُؤُلُ^(٥).

[قوله] وأما الواو في الحيوان.

ع~ نظر كيف حمل س~ سيّد، فجعل عينه ياء، مَعَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَرْكِيبَ س~ ي~ د~^(٦)،

وَحَالٌ أَيْضاً^(٧):

(٣٩٥) كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ

(١) يقال: مَرَّ يَتْرَهُوكُ أي بِمَوْجٍ فِي مَثْبِيهِ مِنْ اسْتِرْخَاءِ مَفَاصِلِهِ.

(٢) يقال تَسْهَوُكُ: مَشَى رَوِيداً.

(٣) يقال هَاهَا بِالْإِبْلِ: دَعَاها لِلْعَلْفِ.

(٤) الزَحْوَلَةُ: النَّاظَةُ السَّرِيعَةُ.

(٥) الخصائص ١٣٩/١-١٤١.

(٦) انظر الخصائص ٢٥٢/١، ٢٥١، وزاد ابن جني قائلاً "فإننا لا نعرف في الكلام تركيب (س ي د) فلمّا يجسد ذلك حمل الكلمة على ما في الكلام مثله، وهو ما عينه من هذا اللفظ واو، وهو السواد والسودد ونحو ذلك".

(٧) بعضُ شَطْرِ مِنَ الرِّجْلِ وَتَمَامِهِ:

* مَا بِالْ عَيْنِي.....*

الرجز لرؤبة في ديوانه/١٦٠، وأدب الكاتب/٥٩٨، وشرح أبيات سيبويه ٤٢٦/٢، وشرح شواهد الشافعية/٦١، وشرح أدب الكاتب للجولقي/٣٣٩، وبلا نسبة في الخصائص ٤٨٥/٢، وشرح شافعية ابن الحاجب ١٥٠/١، ١٧٦/٢، والكتاب ٣٦٦/٤، ولسان العرب (عين) والمنصف ١٦/٢، والإنصاف ٢٨٨/٢. وقوله: ما بال عيني: ما حالها وما شأنها. الشَّعِيبُ: المَزَادَةُ الصَّغِيرَةُ. الْعَيْنُ: المتخَرِّقَةُ الَّتِي فِيهَا عَيُونٌ فَهِيَ لَا تَمْسُكُ الْمَاءَ.

يقول: ما حال عيني وكأنها قريبة مقبلة لا يجتمع فيها الماء بل يسيل من عيونها، فلم هذا السمع ولم هذا الحزن.

والشاهد فيه قوله: "العَيْنُ" بناء العين على فَعَلَ وهو شاذ في المعتل، لم يسمع إلا في هذه الكلمة.

وكان قياسها أن تكسر العين فيقال عَيْنٌ، وهو بناء يختص بالمعتل ولا يكون في الصحيح.

على أنه فَعِلَّ في المُعْتَل، ويجوز أن يكون فَوْعَلًا وفَعُولًا، ولكنه ارتكب ذلك كله وعدل عنه في الحيوان.

ويمكن أن يكون الفرق أن ما عينه ياءٌ موجود، وكذلك فَعِلَ موجود، وما عينه ياء ولامه واو مفقود أصله. قاله ابنُ جنِّي^(١).

[قوله في الياء والواو عَيْنَيْنِ] وأسماء فاعليها.

ربَّما أُجروا بعض الأسماء مجزئ اسم الفاعل، وإن لم يكن كقولهم: الحائش للبُستان، والحائط والعائر للزَّمْد^(٢) إذا كان اسماً قاله ابنُ جنِّي في الخصائص^(٣).

[قوله في الإعلال] اسم مفعول ومهوب.

جاء عنهم رجلٌ مهوبٌ وبرٌّ مكول^(٤)، ورجلٌ مسورٌ به. ذكره ابنُ جنِّي^(٥).

[قوله: وتفاحة مطيوبة.]

ومنه قوله^(٦):

(٣٩٦) قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالَ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْرُوفٌ

[قوله] ثوبٌ مصوون.

ابنُ جنِّي وقالوا: رَجُلٌ مَعُودٌ مِنْ مَرَضِهِ، وأنشدوا^(٧):

(١) الخصائص ٤٨٥/٢.
(٢) في الأصل "والعائر للزمل" وهو تحريف وانظر الخصائص ١٢٠/١.
(٣) نفسه ١١٩/١-١٢٠.
(٤) وبرٌّ مكول: هذه لغة بني أسد، ومكول مفعول من الكيل.
(٥) الخصائص ٨٧/١.
(٦) البيت من الكامل، لعباس بن مرداس، شرح شواهد الشافعية/٣٨٧، والمقتضب ١٠٢/١، والعيني ٤٥٧/٤، وشرح التصريح ٣٩٥/٢، وإمامي ابن الشجري ١١١/١، وبلا نسبة في الأشموني ٥٤١/٤، والخصائص ٢٦١/١، التبصرة ٨٨٩/٢، وأوضح المسالك ٣٥٩/٤، وشرح التصريح على التوضيح ٧٥٠/٢.
ويروى "مغيون" في موضع "معيون" و "يخسبوك" في موضع يزعمونك يقول قد كان قومك يظنونك سيِّداً شريفاً، وأحال أنك مصاب بالعين.
والشاهد فيه قوله: "معيون" فإن القياس فيه "معين" لكن الشاعر أخرجه على الأصل.

(٣٩٧) وَ الْمِسْكُ فِي عُنْبُرِهِ مَذْؤُوفٌ

[قَوْلُهُ بَعْدَ الْفَصْلِ] وَيَجْرِيَانِ فِي تَحْمُلِ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ.

وَقَدْ شَذَّ التَّحْرِيكُ مِثْلَ قَوْلِ الْآخِرِ^(٢):

(٣٩٨) تَرَاهُ — وَقَدْ فَاتَ الرُّمَاءَ — كَأَنَّهُ

أَمَامَ الْكِلَابِ مُصْنَعِي الْخَدِّ أَصْلُهُ

[قَوْلُهُ] يَشَايَانِ.

س~ "هَذَا بَابُ مَا تَلْزُمُ الْوَاوُ فِيهِ بَدَلُ الْيَاءِ".

وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فَعَلْتُ عَلَى خَمْسَةِ^(٣) أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا، وَذَلِكَ [قَوْلُكَ]^(٤): أَغْزَيْتُ وَغَازَيْتُ

وَاسْتَرْشَيْتُ.

وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ — رَحِمَهُ اللَّهُ — عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّمَا قُلْتَ (يَاءً) لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: يَفْعَلُ لَمْ تَنْتَبِ

الْوَاوُ لِلْكَسْرِ، فَلَمْ لِيَكُونَ فَعَلْتُ عَلَى الْأَصْلِ وَقَدْ أَخْرَجْتَ يَفْعَلُ إِلَى الْيَاءِ، وَأَفْعَلُ وَتَفْعَلُ وَنَفْعَلُ.

قُلْتَ: فَمَا بَالُ تَغَازَيْنَا وَتَرَجَّيْنَا، وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ يَفْعَلُ مِنْهُمَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ يَفْعَلُ مِنْ غَزَوْتُ.

(١) الرجز بلا نسبة في الخصائص ٢٦١/١، وشرح المفصل ٨٠/١٠، والمنصف ٢٤٧/٢ تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، ولسان العرب (دوف).

وقوله: دوف: خلط أو بل.

والشاهد فيه قوله "مدووف" والأشهر به (مدوف) بواو واحدة.

(٢) البيت من الطويل، لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكري ٢١٩/٣، وشرح أبيات سيبويه للنحاس/٥٥، والمعاني الكبير/٧٣٠، وبلا نسبة في الخصائص ٢٥٨/١، والممتع بالتصريف ٥٥٦/٢، والمنصف/٣٤٩، بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، وارتشاف الضرب لأبي حيان ٢٣٨٨/٤.

وقوله: أصله: مقطوع أذناه.

يقول: إن هذا الظبي في عدوه الشديد يميل خذّه ويصغيه، ويخفض أذنيه فكأنه أصله: قطعت أذناه.

والشاهد فيه قوله: "مصغى" حيث حرك الياء بالضم وهي لا تتحرك في حال الرفع لكن الشاعر اضطر لتحريكها لأجل الوزن.

والرواية في ديوان الهذليين بالنصب على الحالية، وعلى ذلك لا يأتي لأبي علي ما يريد من الاستشهاد.

(٣) في الأصل "أربعة" وانظر الكتاب ٣٩٣/٤.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من الكتاب.

قال: الألف: بدل من الياء هنا التي أبدلت مكان الواو، وإنما دخلت التاء على غازیئت ورجئت. انتهى^(١). نقله أبو عثمان ثم زاد ومثل هذا رضى ترضى، وشققت تشقى، وتقول: هما يرضيان ويشقيان، لما كانت في فعلت علة تقلب الواو، كرهوا أن يجروا بفعل على غير فعل، فيختلف الباب.

قال أبو عثمان المازني: يشايان، شاذ، لأن شأوت، على أصل ولكنهم فتحوا يفعل للهمزة، فإذا قلت: يشايان جعلتها (ياء). فسألت أبا الحسن الأخفش عن ذلك فقال: جاءوا بيشاي، وكان الماضي على فعل، فلذلك.....^(٢). الحقوة علامة التثنية جعلوه ياء^(٣)، وهذا ليس على القياس، لأن الألف بدل من الواو، وهو عندي غلط، وتبعه على ذلك أبو الفتح بن جني.

كَمَلْتُ الطَّرْرُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدَتَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

(١) انظر الكتاب ٣٩٣/٤.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) وحكى الكسائي أن بعض العرب يقلب من الهمزة ياء في التثنية، وبعضهم يقلب منها واو، وبعضهم يسدعها همزة على حالها، كقولهم في تثنية (رداء: رداءآن وردايان ورداوان). وانظر ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي/ ١٦٥، وشرح السيرافي لكتاب سيبويه ١٩٤/٢.

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس القراءات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الأمثال
- فهرس قوافي الأشعار
- فهرس الأعلام
- فهرس القبائل والطوائف والجماعات
- فهرس الكتب
- فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات

الآية	رقم	الصفحة
﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾	(١) الفاتحة	٧ ٣٢٣
﴿مَثَلًا بِعُوضَةٍ﴾	(٢) البقرة	٢٦ ٤٥٢، ٢٧٣
﴿ثُمَّ أَسْمَهِمْ هَؤُلَاءِ تَتَّقُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾		٨٥ ١٨٦
﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾		٩١ ٢٤٩
﴿وَقَالُوا لَنْ نَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾		١١١ ٤٦١
﴿تَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ آيَاتُكَ﴾		١٣٣ ٢٥١
﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنُكُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾		١٣٧ ١٥٦
﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾		١٣٨ ١٥٦
﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يَعْهَدُهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾		١٧٧ ١٩٠
﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ﴾		١٨٥ ٢٢٨
﴿وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾		٢١٧ ٣٩٥
﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ﴾		٢٣٢ ٤٢٨
﴿وَلَنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَلَنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا﴾		٢٧١ ٤٥٣، ٤٥٢

الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ»

٣٣٨ ٢٨١

«وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ»

(٣) آل عمران

٢٥١ ١٨

«شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ»

٢١٠ ١٥٤

«يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ»

(٤) النساء

٤٥٦ ٣

«أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»

٢٥٧ ٤

«فَإِنْ طَبَّرَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا»

١١٢ ٦

«وَكَفَى بِاللَّهِ»

١٥٦ ٢٣

«حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ»

١٥٦ ٢٤

«كِتَابَ اللَّهِ»

٢٤٩ ٧٩

«وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا»

٢٧٧ ٩٥

«غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ»

١٩٠ ١٦٢

«وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتِينَ الزَّكَاةَ»

٢٠٥ ١٧١

«انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ»

(٥) المائدة

٢١٤ ٣٨

«وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا»

٤٨٠ ١١٦

«أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ»

٤٠٨ ١١٧

﴿ كُنْتَ أَتَى الرَّقِيبِ ﴾

(٦) الأنعام

٣٨٨ ١٢

﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾

٣٧١ ٩٢

﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾

٣٣٠ ١٢٣

﴿ أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا ﴾

٣٩٢ ١٤٨

﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾

٢٥١ ١٥٣

﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾

(٧) الأعراف

٤٧٩ ١٢

﴿ قَالَ مَا مَنَّكَ اللَّهُ سَجْدَ ﴾

٢٢٤ ١٦

﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ ﴾

١٣٥ ١٨

﴿ لَمْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ لَأَمَلًا جَهَنَّمَ ﴾

٢١٠ ٣٠

﴿ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا ﴾

١١٢ ٥٩

﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾

٢٤٩ ١٦٢

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا ﴾

(٩) التوبة

١٢٦ ، ١٢٥ ٦

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

٢٤٩ ٢٥

﴿ يَتَّبِعْكُمْ مَدِيرٌ ﴾

١٧٥ ٣٠

﴿عَزَّ وَجَلَّ﴾

(١٠) يونس

٤٨٠ ٥٩

﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾

٢٢٩ ٧١

﴿فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾

(١١) هود

٢١٧ ٤٣

٢٦٥

٢٦٨

﴿إِلَّا مَرْجَمَ﴾

١٨٤ ٧٢

﴿يَاوَلَيْلَا إِلَٰهَ﴾

(١٢) يوسف

٣٧٤ ٤

﴿رَأَيْتُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾

١٣٧ ١٨

﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ﴾

٢٩٠ ٩٢

﴿لَا تُرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾

(١٣) الرعد

٣٧٤ ١٢

٣٨٣

﴿السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾

٢١٧ ٢٦

﴿اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾

(١٤) النحل

٣٦٨ ٥١

﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾

٣٦٢ ٦٩

﴿كُلِّمَ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ﴾

(١٧) الإسراء

٢٣٧ ٢٩

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ (٢٩)

(١٨) الكهف

٣٢٦ ٣٣

﴿كُلَّمَا جَنَّتْ آتَتْ أَكْلَهَا﴾

٤٠٣ ٣٨

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾

٤١١ ٣٩

﴿إِنِّي رَبِّي أَنَا أَقَلُّ﴾

١٢١ ٩٦

﴿أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾

(١٩) مريم

٢٤٩ ١٥

﴿وَيَوْمَ يَبْعَثُ حَيًّا﴾

(٢٠) طه

٤٢٥ ٥٧

﴿أَحْسَنًا لِّمُخْرِجَتِنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ﴾

٤٢٥ ، ١٤٤ ٦٣

﴿إِنَّ هَذَا لِسَاحِرٌ رَجُلٌ﴾

٤٢٩

٣٥١ ٩٦

﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنَ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾

٢٤٠ ١١٨

﴿إِنَّ لَكَ إِلَّا جُوعٌ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾

٢٤٠ ١١٩

﴿وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾

٢٧٨ ٢٢

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِ إِلَّا اللَّهُ﴾

٣٧١ ٥٠

﴿وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ﴾

(٢٢) الحج

٣٧٠ ١٩

﴿مَذَانِ خَصْمَانِ﴾

١٤٦، ٩٨ ٢٥

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ﴾

٤١٤ ٤٦

﴿فِيهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾

(٢٤) النور

٢١٤ ٢

﴿الزَّانِيَةِ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾

(٢٦) الشعراء

٤٥٦ ٢٣

﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾

٤٥٦ ٢٤

﴿قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

(٢٧) النمل

١٢١ ١٤

﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾

٣٩٣ ٦٧

﴿إِنْدَا كُنَّا نُرَا بَا وَآبَاؤَنَا﴾

١٥٦ ٨٨

﴿تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ﴾

(٢٨) القصص

٤٢٨ ٣٢

﴿فَذَانِكَ﴾

٢٣٧ ٧٣

﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٧٣)

(٢٩) العنكبوت

٢٤٩ ٤٠

﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا﴾

(٣٠) الروم

١٥٦ ٤٠

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾

١٥٦ ٦

﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ﴾

(٣٢) السجدة

١٥٧ ٧

﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾

(٣٣) الأحزاب

١٧٧ ١

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾

١٩

﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾

(٣٤) سبأ

٢٤٠ ٢٨

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾

١٧٣ ١٠

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا﴾

(٣٥) فاطر

٣٢٤ ٣٧

﴿تَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا تَعْمَلُ﴾

(٣٦) يس-

٣٥٠ ٣٢

﴿وَلَا تَكُلْ لَنَا جَمِيعًا لَدَيْنَا مُخْضَرُونَ﴾ (٣٢)

١٣٥ ٣٧

﴿وَأَيَّةَ لَهُمُ اللَّيْلِ﴾

(٣٧) الصافات

٣٨١ ١١٣

﴿وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾

٤٧٦ ١٤٧

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾

(٣٨) ص-

٣٧٠ ٢٢

﴿خَصِمَانِ يَفْغِي بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ﴾

١٧٩ ٢٣

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِيجَةً﴾

٤٥٣ ٤٤

﴿نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

(٣٩) الزمر

١٨٧ ٤٦

﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

١٨٤ ٥٦

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ﴾

(٤١) فصلت

٢١١ ١٧

﴿وَأَمَّا تَمُودُ﴾

٢٣٣ ٢٨

﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَغْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾

(٤٢) الشورى

١٣٥ ٤٣

﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ﴾

(٤٣) الزخرف

٣٨٦ ٣٣

﴿وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾

١٧٧ ٤٩

﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾

(٤٦) الأحقاف

١٦٤ ١١

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾

٣٥١ ، ١٥٧ ٣٥

﴿لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَلَاحُفُ﴾

(٤٧) محمد

١٣٧ ٢١

﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾

(٥٠) ق-

٣٣٣ ٩

﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾

(٥١) الذاريات

٤٦٥ ٢٣

﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ﴾

٢٤٩ ٤١

﴿إِذَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾

(٥٣) النجم

٣٩٣ ٦

﴿ذُومِرَةٌ فَاسْتَوَى﴾ (٦)

٣٩٣ ٧

﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ (٧)

٣٦٨ ٢٠

﴿وَمِنَّا الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَى﴾ (٢٠)

٢١٧ ٥٤

﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾ (٥٤)

(٥٤) القمر

٢٣٨ ٧

﴿خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَحْدَاثِ﴾

٢٥٨ ١٢

﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾

٣٧٤ ٢٠

﴿أَعْجَازٌ تَخِلُّ مِنْتَعِرٍ﴾

(٥٩) الحشد

٢٥٠ ١٦

﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ﴾

(٦٢) الجمعة

١٤٢ ٨

﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾

(٦٥) الطلاق

٤٦٠ ١١

﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَلَا أَقْدَرُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾

(٦٨) القلم

٣٦٢ ١٠

﴿وَلَا يُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾

(٦٩) الحاقة

١٣٢ ١

﴿الْحَاقَّةُ﴾

١٣٢ ٢

﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾

٣٧٤ ٧

﴿سَاعِجَازٌ تَخِلُّ خَاوِيَةً﴾

٤٨٦ ٢٨

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي﴾

(٧١) نوح

٢٣٤ ١٧

﴿وَاللَّهُ أَتَبَّكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَيَّاتًا﴾

(٧٢) الجن

٣٧٨ ١١

﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾

(٧٣) المزمل

٣٦٥ ١٨

﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾

٤١١ ٢٠

﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾

(٧٥) القيامة

٢٥٥ ٤

﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ﴾

٤٨١ ١

﴿هَلْ أَمِئَ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ^٩ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا
مَّذْكُورًا﴾

(٨٤) الانشقاق

٢١٣ ١

﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾

(٩٠) البلد

١١٦ ١٤

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾

١١٦ ١٥

﴿تَبِيخًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥)﴾

(٩١) الشمس

٤٥٦ ٥

﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾

(١٠١) القارعة

١٣٢ ١

﴿الْقَارِعَةُ﴾

١٣٢ ٢

﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢)

«مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً»

«فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ»

«وَلَا يَخْسِرَنَّ الَّذِينَ يَنْجَلُونَ»

«مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ»

«وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا»

«فِيهِدَاهُمْ أَقْدَرَهُ»

«وَكَذَلِكَ زَيْنَ الْكَبِيرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ

شُرَكَاءَهُمْ»

«تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ»

«تُعَوِّدُونَ»

٣٤٧	٦٧	(٨) الأنفال	﴿يُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾
١٢٧	٦	(٩) التوبة	﴿وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾
١٨٢	٤٢	(١١) هود	﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾
٤١١	٧٨		﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ﴾
٢٧٢	٨١		﴿إِلَّا أَمْرًا ثَكَ﴾
٤٢٩	٦٣	(٢٠) طه	﴿إِنَّ هَذَا نَارُ سَاجِرٍ﴾
١٢٣	٣٦	(٢٤) النور	﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾
٤٧٨	٢٠	(٢٥) الفرقان	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِيَّاهُمْ
			لَيَأْكُلُوا﴾
٣٥١	٤	(٣٠) الروم	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾
١٧٣	١٠	(٣٤) سبا	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا﴾
٢١٩	٣٥	(٣٦) يس	﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾
٣١٨	٤٠		﴿وَالَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾
٣١٧	٣٨	(٣٧) الصافات	﴿إِنكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾
٣٢٠	٥٤		﴿قَالَ هَلْ أُشْمِ مُطْلَعُونَ﴾
٣٠٣	٣	(٣٨) ص	﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾

٤٦١ ٦٧ (٤٠) غافر ﴿تَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ﴾

٤٤٦ ٤ (٦٥) الطلاق ﴿وَاللَّائِي يَنْسَى﴾

(٦٩) الحاقة

١٢١ ١٩ ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِي﴾

٤٨٦ ٢٩ ﴿هَلَّاكَ عَنِّي سُلْطَانِي﴾

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الحديث

الأثر

- ١- ابشروا، فوالله لأنا وكثرة الشيء أخوفني عليكم من قَلْتِه ----- (٢٣٠)
- ٢- اشْتَدِي أَرْمَةً تَنْفَرُجِي ----- (١٨٥)
- ٣- أَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ----- (٣٣٠)
- ٤- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَذَوِيهِ ----- (٣٥٣)
- ٥- (إِنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتَمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ- عَلَيْهِ السَّلَام- وَلَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِكَفَر لَأَتَمَمْتُ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ- عَلَيْهِ السَّلَام ----- (١٣٨)
- ٦- إِنَّ الْمُصَلِّيَ لِيُصَلِّي الصَّلَاةَ يُكْتَبُ لَهُ نِصْفُهَا ثَلَاثُهَا رُبْعُهَا خُمْسُهَا سُدُسُهَا سَبْعُهَا ثُمْنُهَا ثُسْعُهَا عَشْرُهَا ----- (٣٨٥)
- ٧- "إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ فَضَلُونَا، آوَيْنَا وَقَعَلُوا بِنَا وَفَعَلُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُمْ؟، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ ----- (١٤٧)
- ٨- ثُوبِي حَجْرَ ثُوبِي حَجْر ----- (١٨٥)
- ٩- خَيْرُ نِسَائِهَا مَرِيْمُ ----- (٣٣١)
- ١٠- عَذِيرُكَ مِنْ مُحَارِب ----- (٢٠٣)
- ١١- كَمَا تَتَنَاجَى الْإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاء ----- (٣٦٥)
- ١٢- لَا تَسُبُّ أَهْلَ الشَّامِ جَمَاءً غَفِيرًا، فَإِنْ مِنْهُمْ الْأَبْدَالُ ----- (٢٤٧)
- ١٣- - عمر - رضي الله عنه - لابنته حفصة رضي الله عنها: "لَا تُغْرَكِ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا ----- (٣٨٥)
- ١٤- - قال صلى الله عليه وسلم لِبُرَيْرَةَ: "لَوْ رَاجَعْتِيهِ" فِي زَوْجِهَا مَغِيث ----- (٣٩٧)
- ١٥- مَسْكِينٌ مَسْكِينٌ رَجُلٌ لَا زَوْجَ لَهُ، مَسْكِينَةٌ مَسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا ----- (١٣٥)
- ١٦- مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ.....(٣٦٣)
- ١٧- "وَصَلَّى وَرَأَاهُ رَجُلًا قِيَامًا.....(٢٤٤)
- ١٨- "يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ.....(٢٣١)

فهرس الأمثال

- ١- أصبح ليلُ ----- (١٨٦)
- ٢- أطرق كرى ----- (١٩٥)
- ٣- أطري فائك ناعلة ----- (٢٠٦)
- ٤- إلا تكن لك في النساء حظية فاني غير ألية ----- (١٢٧)
- ٥- (أمت في الحجر لا فيك) ----- (١٢٩)
- ٦- نمره خير من جرادة ----- (١٣٠)
- ٧- جحيش وخذه ----- (٢٤٦)
- ٨- حسبك ينم الناس ----- (١٣٩)
- ٩- حنت ولات هنت وأنى لك مقروع ----- (٣٠٨)
- ١٠- ذليل عاذ بقرملة ----- (١٣٠)
- ١١- شر أهر ذا ناب ----- (١٣٠)
- ١٢- (شيء ما جاء بك) ----- (١٣٠)
- ١٣- الضباء على البقر ----- (١٥٣)
- ١٤- (عبد صريخة أمة) ----- (١٣٠)
- ١٥- عسى الغوير أبو سا ----- (٤١٨)
- ١٦- عييز وخذه ----- (٢٤٦)
- ١٧- غضب الخيل على اللجم ----- (١٥٣)
- ١٨- فرقاً خيراً من حب ----- (١٥٢)
- ١٩- كلاهما وثمرا ----- (٢٠٥)
- ٢٠- كل رجل وضيعته ----- (١٣٩)
- ٢١- كل شيء ولا شيمة حر ----- (٢٠٥)
- ٢٢- لا أفعله حتى يؤوب القارظ العنزي ----- (٩٤)

- ٢٣- لو ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي ----- (١٢٦)
- ٢٤- مَازَ رَأْسُكَ وَالسَّيْفَ ----- (٢٠٢)
- ٢٥- مَا كُلُّ سَوَادٍ تَمْرَةٌ وَلَا بِيضَاءُ شَحْمَةٌ ----- (٣٥٠)
- ٢٦- (مُنْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ) ----- (١٣٠)
- ٢٧- مَكْرَةٌ أَخَاكَ لَا بَطْلٌ ----- (٩٩)
- ٢٨- نَسِيحٌ وَخَدِيحٌ ----- (٢٤٦)

القوافي

قافية الهمزة المضمومة

رقم الشاهد	القافية	القاتل	البحر	الصفحة	عدد الأبيات
٢٠٩	عناء	أبو زيد الطائي	الخفيف	٣٣٧	١
٢٣٣	دواء	مسلم بن معبد الوالبي	الوافر	٤٧٨، ٣٦٠	١

قافية الهمزة المكسورة

١٨٥	بقاء	أبو زبيد الطائي	الخفيف	٣٠٩	١
-----	------	-----------------	--------	-----	---

قافية الباء الساكنة

٨٤	الضباب	رؤية	رجز	١٨٨	
----	--------	------	-----	-----	--

قافية الباء المفتوحة

١	أصابن	جرير	رجز	٨٦	١
٣٧٨	الرقبة	رؤية	رجز	٤٧٨	
	شهرة				

٧٠	طيبا	عبيد الله بن قيس الرقيات	الخفيف	٢٥٣، ١٦٤	١
١٢٠	النرايا	الطرماح	الهرج	٢٣٨	٢
١٧٤	معذبا	لأحد بني سعد	المنسرح	٣٠٦، ٣٠٣	١
٢٨٢	رقببا	عمر بن أبي ربيعة	مجزوء	٤٠٥	١
			الرمل		
٢٨٣	عريبا	عمر بن أبي ربيعة	مجزوء	٤٠٦	١
			الرمل		
٢٨٧	المصايبا	جرير	الوافر	٤١٠	١
٢٨٨	أقربا	عبد الله بن الزبير	الطويل	٤١٢	١
٣٩٤	كلايا	جرير	الوافر	٤٨٩	١
٧٨	ثعلبه	الأغلب العجلي	رجز	١٧٦	

قافية الباء المضمومة

رقم الشاهد	القافية	القاتل	البحر	الصفحة	عدد الأبيات
١٣	وأطيبها	عبيد الله بن قيس الرقيات	مجزوء الوافر	١٠٨	١
٢٢	وكليب	علقة الفحل	الطويل	١١٩	١
٣٦	قريب	خولي بن شملة	الوافر	١٢٧	١
٥٩	أعجب	ضمرة بن جابر أو غيره	الكامل	١٥٣١٦	١
				١	
٦٧	ذيب	-	البسيط	١٨٥	١
٨١	جوابها	الفرزدق	الطويل	٢٠١	
٩٢	جالب	المفضل بن عبد الرحمن	الطويل		١
		القرشي			
٩٥	عريب	ابن الدميثة	الطويل	٢٠٤	٢
٩٦	ولا عرب	ذو الرمة	البسيط	٢٠٦	١
٩٧	ومرحب	طفيل الغنوي	الطويل	٢٠٧	١
١٢٣	لحبيب	المجنون أو غيره	الطويل	٢٤٠	١
١٣٨	تطيب	المخبل السعدي	الطويل	٢٦٠	١
١٥٠	كواكبها	عدي بن زيد	المنسرح	٢٧٠	١
٢٠١	صاحبه	الفرزدق	الطويل	٣٢٩	١
٢٥٠	جانبه	القناني	رجز	٣٨٠	
	صاحبه				
٢٦٢	شبوئها	الفرزدق	الطويل	٣٩٠	
٢٨٠	نابها	مغلس بن لقيط	الطويل	٤٠٥	١
٢٩٢	قريب	كعب بن سعد الغنوي	الطويل	٤١٦	١
٣٥٣	قريب	الأعشى	الطويل	٤٥٧	١
٣٧٢	الأشنب	البحثري	الكامل	٤٧٥	١
٣٨٣	يلعب	الكميت	الطويل	٤٨٢	١

قافية الباء المكسورة

١٧	العلب	جرير	المنسرح	١١٠	١
٢١	مذهب	طفيل الغنوي	الطويل	١١٨	١

٢٦	أبي كعب	مالك بن أبي كعب	الطويل	١٢١	١
٥١	للشبيب	جميع بن منقذ	البسيط	١٤٥	١
٦٤	ومتعب	-	الطويل	١٦٠	١
٦٩	حُبي	-	الطويل	١٦٣	١
٧٣	للعجب	أبو الأسود الدؤلي	البسيط	١٦٩	١
٧٤	المقانب	قران الأسدي	الطويل	١٧٠	١
١٤٦	الكتائب	النابعة الذبياني	الطويل	٢٦٨	١
١٩٣	مُعرب	امرؤ القيس	الطويل	٣٢٢	١
٢٠١	رابي	الفرزدق	البسيط	٣٢٧	١
٢٦٧	من عجب	-	البسيط	٣٩٤	١
٣٤٣	تراب	-	الوافر	٤٧	١
٣٨٤	اتراب	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	٤٨٣	٢
٣٨٩	أودى بها	الأعشى	المتقارب	٤٨٦	١

قافية التاء الساكنة

٦٨	التحية	زهير بن جناب	مجزوء الكامل	١٦١	١
١٨٤	الخلصمت	أبو النجم	رجز	٣٠٨	

قافية التاء المفتوحة

٧١	جعتا أنتا	الأحوص	رجز	١٦٧	١
----	--------------	--------	-----	-----	---

قافية التاء المضمومة

١٠٢	تبيت	عمرو بن قعاس/ قعناس	الوافر	٢١٥، ٢٩٣، ٢٩٢	١
٣١٩	طويت	سنان بن الفحل	الوافر	٤٣٦	١

قافية التاء المكسورة

١٨٢	أجنت	حجل بن نضلة	الكامل	٣٠٨	١
٢٢٦	الطلحات	عبيد الله بن قيس الرقيات	الخفيف	٣٤٧	١
٣٠٨	هنت	العجاج	رجز	٤٣١	١
٣٢٧	النّي	سلمى بن ربيعة	الكامل	٤٤٢	١
٣٣٣	تردت	العجاج	رجز	٤٤٤	
٣٩٠	خلتي	سلمى بن ربيعة	الكامل	٤٨٦	١

قافية التاء المفتوحة

٢١٣	تبعثه	-	الطويل	٣٤٠
-----	-------	---	--------	-----

قافية الجيم المكسورة

١٢	الأرتاج	لابن ميادة	الكامل	١٠٦	١
٢١٧	الفراريج	ذو الرمة	البسيط	٣٤١	١
٢٢٥	المحالج	أبو جندل الطهوي	رجز	٣٤٦	
٢٣٤	منهج	العرجي	السريع	٣٦٤	١
٢٩٠	أحجج	عمر بن أبي ربيعة	السريع	٤١٥	١
٣٤٥	الحجج	-	رجز	٤٤٨	
	كنجج				

قافية الحاء المفتوحة

٧٧	ورمحا	عبد الله بن الزبيري	مجزوء الكامل	١٧٩، ١٧٣، ٢٢٩، ٢٠٣	١
٩١	تبوحا	-	المتقارب	٢٠١	١

قافية الحاء المضمومة

٢٩	الطوائج	نهشل بن حري أو لغيره	الطويل	١٢٤، ١٢٩	١
٥٥	الرينج	للنبتي/ عمرو بن مالك بن أوس أو لغيره	البسيط	١٤٨	٣
٥٧	لابراخ	سعد بن مالك بن ضبيعة	مجزوء الكامل	١٥٠	١
١٠٦	صباح	-	الكامل	٢١٧	١
١٤٣	تصيحج	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	٢٦٦	١
١٨١	متيحج	الراعي النميري	الطويل	٣٠٨	١
٢٢٧	جانج	ذو الرمة	الطويل	٣٥٠	١
٣٦٩	أملج	ذو الرمة	الطويل	٤٧٤	١
٣٧٤	السوحج	أبو ذؤيب الهذلي	البسيط	٤٧٦	١

قافية الحاء المكسورة

٣٤	أورواح	-	الوافر	١٢٥	١
٧٢	النفاح	-	الخفيف	١٦٩	١

١	٢١٨	الوافر	جرير	بمستباح	١٠٧
١	٣٢٠	الوافر	يزيد بن محمد الحارثي	شراح	١٩٠
١	٤٣٥	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	جناحي	٣١٧
١	٤٧١	الوافر	عمرو بن الإطنابة	تستريحي	٣٦٦
١	٤٨٠	الوافر	جرير	راح	٣٨١
١	٤٣٢	رجز	العجاج	المسجوح	٣١٢

قافية الدال الساكنة

١	٣٣٠	الطويل	سيرة بن عمرو الأسدي أو لغيره	الصمذ	٢٠٣
	٤٤٩	رجز	-	المسذ أخذ	٣٤٧

قافية الدال المفتوحة

١	١٧١	الوافر	جرير	الجوادا	٥
	٣٢٦	رجز	-	بزائدة واحدة	١٩٧
	٤٤٥	رجز	رجل من هذيل	فأصيذا قد كيدا	٣٣٦
١	٤٧٨	البسيط	-	لمجهودا	٣٣٧
	٤٧٩	رجز	أبو النجم	القنفدرا	٣٧٩
	٤٨٣	رجز	رؤية	الشهودا البرودا املودا	٣٨٥

قافية الدال المضمومة

١	١٣٣	الوافر	-	تعوذ	٤٢
١	٢١٥	الوافر	جرير	الجدوذ	١٠٢
١	٢٤٠	الطويل	مخبل السعدي	شدوذ	١٢٢
١	٢٤١	الكامل	-	قدوذ	١٢٤
١	٢٦٣	البسيط	الأخطل	الوتذ	١٤١
١	٢٨٨	الكامل	أوس بن حجر أو غيره	عضذ	١٥٥

١	٢٩٦	الطويل	مسكين الدارمي	يخلد	١٦٨
٢	٣٠١	الطويل	عتيبة بن النهاش أو لغيره	ولا حمد	١٧٢
١	٤٢٩	الطويل	الحطيئة	شدوا	٣٠٦
قافية الدال المكسورة					
١	٩٣	الطويل	مسكين الدارمي	منضد	٤
١	٣٥٣، ٩٩	الطويل	-	محمد	٩
١	١٠٨	الطويل	دوسر بن دهل	هند	١٥
	١٢٤	رجز	رؤية	الوادي	٣٠
				غادي	
				السواد	
١	١٣٧	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	أعواد	٤٥
١	١٥٨	الكامل	عمرو بن الأحمر	يهندي	٦٣
١	٢٠٠	المتقارب	جرير	المسجد	٩٠
١	٢٠٤	الوافر	عمرو بن معد يكرب	مراد	٩٤
١	٢٢٨	الطويل	طرفة بن العبد	معبد	١١٦
٢	٢٨١	البسيط	حارثة بن بدر	إجلاد	١٥٦
١	٢٩١	الوافر	عبد الله بن الزبير	للبلاد	١٦٢
١	٤٤٨	الطويل	الأشهب بن رميلة	خالد	٣٤٦
			أو لغيره		
١	٤٥٩	الوافر	حسان بن ثابت	رماد	٣٥٧
١	٤٧٢	البسيط	الناخعة الذبياني	مفتاد	٣٦٧
١	٣٧٤	البسيط	الناخعة الذبياني	التمد	٢٤٧
٢	٣٨٧	الكامل	رجل من خثعم	الأسود	٢٥٧
١	٤٨٥	البسيط	الناخعة الذبياني	فقد	٣٨٨
قافية الراء الساكنة					
١	١٣١	المتقارب	امرؤ القيس	أجر	٣٨
١	٣٣٥	الطويل	لبيد	اعتذر	٢٠٨

٢٥٣	الوتر	-	رجز	٣٨٣
	حجر			
	البشر			
٣٨٣	مُضَرَّ	عمران بن حطان	الطويل	٤٨٢
		قافية الرّاء المفتوحة		
١٨	بيقرا	امرؤ القيس	الطويل	١١٤
٧٦	نصرا	رؤبة	رجز	١٧١
	سطرا			
١٣١	غفيرا	الكميت	المتقارب	٢٤٧
١٩٦	اعذرا	خداش	لطويل	٣٢٥
٢٠٤	فخرا	زيادة الحارثي	الطويل	٣٣١
٢٠٥	الشعارا	الراعي النمري	الوافر	٣٣٣
٢١٠	هريرا	الأعشى	المتقارب	٣٣٨
٢٢٢	الجزارة	الأعشى	مجزوء الكامل	٣٤٤
٢٢٧	نارا	أبو داؤد الإيادي	المتقارب	٣٤٨
		أو غيره		
٣٣١	الصدورا	الأعشى	المتقارب	٤٤٣
٣٣٥	مشمخرا	-	رجز	٤٤٤
	برا			
٣٧٩	القفندرا	أبو النجم العجلي	رجز	
	تسخرا			
٣٥٥	عفارة	الأعشى	مجزوء الكامل	٤٥٨
		قافية الرّاء المضمومة		
٢	الفاخر	الأعشى	السريع	٩١
٣١	مطيرها	الشماخ أو غيره	الطويل	١٢٤
٥٨	ميسر	أبو زبيد الطائي	الطويل	١٥٣
٨٧	ذكر	الأخطل	البسيط	١٩١
٩٥	زنابرة	-	الطويل	٢٠٤
٩٩	القدر	جرير	البسيط	٢٠٨

١٠٠	جازرُ	ذو الرمة	الطويل	٢٠٩	١
١٣٠	الغفيرُ	الأعشى	الوافر	٢٤٧	١
١٤٩	هو منكرُ	-	الطويل	٢٦٩	١
١٧٣	بشرُ	الفرزدق	البسيط	٣٠٥، ٣٠٢	١
١٧٥	مجيرُ	-	الكامل	٣٠٤	١
٢٤٣	مورُ	-	رجز	٣٦٩	
	الزورُ				
٢٨١	يتغيرُ	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	٤٠٥	١
٢٩٨	آسرُ	-	الطويل	٤٢٠	١
٣٣٧	عامرُ	-	الطويل	٤٤٥	١
٣٤٨	المهارُ	أبو دؤاد الإيدي	الخفيف	٤٥١	١
٣٥١	والفخرُ	المخبل السعدي	الكامل	٤٥٧	١
٣٦٣	تصيرُ	عدي بن زيد	الخفيف	٤٦٥	١
قافية الراء المكسورة					
٦	قصورها	أبو النجم	رجز	٩٥	
	اسيرها				
٣٧	اعتصاري	عدي بن زيد	الرملي	١٢٧	١
٥٢	المشافرُ	الفرزدق	الطويل	١٤٥	١
٨٩	عذيري	العجاج	رجز	١٩٤	
١٣٤	عارِ	سالم بن دارة	البسيط	٢٥٢	١
١٣٥	يدري	المسيب بن علي	الكامل	٢٥٣	١
١٣٧	عن عمرو	الرشيد بن شهاب اليشكري	الطويل	٢٥٩	١
١٦٦	علي عمرو	جرير	الطويل	٢٩٣	١
٢٣٢	بدارِ	المؤرج السلمي	الكامل	٢٥٥	١
٢٣٧	منكرِ	مسافع بن حذيفة العبسي	الطويل	٣٦٤	١
٢٤٠	كأمس الدابر	-	الكامل	٣٦٧	١
٢٤١	كأمس الدابر	عمران بن حطان	الكامل	٣٦٨	١
	ولا قصرِ -				
	ولا عظمِ				
٢٦٥	لعامرِ	الرائعي	الطويل	٣٩٤	١

٢٦٦	حشور	-	رجز	٣٩٤
	مصدر			
٢٧٣	الدهارير	أمية بن أبي الصلت	البسيط	٤٠٠
		أو الفرزدق		
٣٠٤	السمير	المجنون أو غيره	البسيط	٤٢٧
٣١٤	قصره	امرؤ القيس	المدير	٤٣٣
٣٤٠	القواكير	الأسود بن يعفر	البسيط	٤٤٦
٣٤١	بالصرار	-	رجز	٤٤٦
	عكار			
٣٥٠	ممطور	الفرزدق	البسيط	٤٥٤
		قافية السنين المضمومة		
١٤٥	العيس	جران العود	رجز	٢٦٧
	أنيس			
١٨٩	الكوانس	-	الطويل	٣٢٠
٢٦١	خلاس	مالك بن خويلد الخناعي	البسيط	٣٨٩
		قافية السنين المكسورة		
٨٠	الحلس	خالد بن المهاجر أو لغيره	الكامل	١٧٨
٢٢٤	الدانس	عمرو بن كلثوم	رجز	٣٤٥
	القوانس			
٢٨٤	ليسي	رؤية	رجز	٤٠٦
	الطيس			
		قافية الشين المكسورة		
٢٧٠	الديش	-	رجز	٣٩٨
	فيش			
		قافية الضاد المكسورة		
١٦	العرض	ذو الإصبع العدواني	مجزوء الوافر	١٠٩
		قافية الطاء المفتوحة		
١٢٦	النقاطا	نقادة الأسدي	رجز	٢٤٣

قافية العين الساكنة

١	٢٣٨	الرمل	سويد بن كاهل الشكري	رتغ	١٢١
١	٣٤٤	الكامل	كثير عزة	أربع	٢٢١

قافية العين المفتوحة

	١٤٦	رجز	رؤبه	رواجعا	٥٤
	١٨٨	رجز	رؤبه	الأربعة	٨٥
١	١٩٤	الوافر	القطامي	الوداعا	٨٨
١	٢٦١	الطويل	الصمة بن عبد الله	وأخدا	١٣٩
			القشيري		
	٣٦٦، ٣٦٥	رجز	-	أجمعا	٢٣٨
				أربعا	
				أكتعا	
				مرضعا	
١	٣٨٨	الوافر	عدي بن زيد	مضاعا	٢٥٨
١	٤١٨	الطويل	منعم بن نويرة	أجدعا	٢٩٥
١	٤٣٦	الوافر	القطامي	السطاعا	٣١٨
١	٤٨٤	الطويل	الكميت أو غيره	تمنعا	٣٨٧

قافية العين المضمومة

١	١١٩	الطويل	ذو الرمة	البلاغ	٢٣
١	٢١٧	الطويل	المجنون أو غيره	شفيغها	١٠٥
١	٢٦٧	الوافر	عمرو بن معد يكرب	وجيغ	١٤٤
١	٢٧٧	الطويل	النابعة	وازغ	١٥٤
١	٢٨٨	البسيط	عباس بن مرداس	الضغب	١٦١
١	٢٩٩	الطويل	الضحاك بن هنام	فاجغ	١٦٩
١	٣٠١	الطويل	-	رجوعها	١٧١
١	٣٢٥	الكامل	خداش بن زهير	وامنع	١٩٤
	٣٦٥	رجز	حميد الأرقط	إصبغ	٢٣٩
١	٤٣٧	الطويل	أبو الربيس بن عباد	قعقعوا	٣٢٠
١	٤٤٠	الطويل	سلامان الطائي	ليجدغ	٣٢٢

٣٢٣	الينقصُ	سلامان الطائي	الطويل	٤٤٠	١
٣٢٤	اليتبع	الفرزدق	البسيط	٤٤٠	١
٣٢٨	أطمع	المجنون	الطويل	٤٤٢	١

قافية العين المكسورة

١٤	مجمع	عبس بن مرداس	المتقارب	١٠٨	١
٣٤	فاجزعي	لنمر بن تولب	الكامل	٢١٦، ١٢٦	١
٤١	لم اصنع	أبو النجم	رجز	٢١٩، ١٣٣	
	تدعي				
١١٩	ربيع	الشريف الرضي	الكامل	٢٣٧	١
١٦٣	الراقع	أنيس بن العباس	السريع	٢٩٣، ٢٩٢	١
		السلمي			
٣٠٥	بشفيغ	الخطيئة	الطويل	٤٢٨	١
٣٦٨	الصراع/ الصداع	مردداس بن حصين	الوافر	٤٧٢	١

قافية الفاء المفتوحة

٢٠	لم تحنفُ	أبو أخزر الجماني	الطويل	٣٢٧	١
----	----------	------------------	--------	-----	---

قافية الفاء المضمومة

٤٣	أنا عارفُ	مزاحم العقيلي	الطويل	١٣٤	١
٤٧	بالحي عارفُ	منذر بن درهم	الطويل	١٤١	١
٦٠	العواطفُ	مزاحم العقيلي	الطويل	١٥٥	١
١٢٩	عاطفُ	أوس بن حجر	الطويل	٢٤٥	١
١٨٦	نطفُ	عمرو بن امرئ القيس أو لغيره	المنسرح	٣١٦	١
٣٩٧	مدؤوفُ	-	رجز	٤٩٣	
١٢٩	عاطفُ	أوس بن حجر	الطويل		١

قافية الفاء المكسورة

١٤٧	الزعانفُ	الفرزدق	الطويل	٢٦٨	١
١٤٨	خائفُ	الفرزدق	الطويل	٢٦٩	١
١٧٠	الخواطفُ	-	الطويل	٣٠٠	٢

١	٤٨٤	الكامل	بنت مرة بن عاهان	شاف	٣٨٦
			قافية القاف الساكنة		
	٤٤٢	رجز	-	الترقرق المرفق	٣٢٩
			قافية القاف المفتوحة		
١	٣٦٤	المتقارب	لشبيب بن خويلد	حنفقيقا	٢٣٥
			قافية القاف المضمومة		
١	٢٢٠	الخفيف	-	من يتق	١١٠
١	٣١٩	الطويل	-	رواهقة	١٨٨
١	٣٢١	الطويل	-	رفيق	١٩١
١	٣٩٩	الطويل	المجنون بن عامر	دقيق	٢٧١
٢	٤٠٧	الطويل	الأعشى ميمون	سملق	٢٨٦
١	٤٥٧	الوافر	زياد الأعجم	السويق	٣٥٢
			قافية القاف المكسورة		
١	٢٠٧	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	مضيق	٩٨
			قافية الكاف المفتوحة		
١	٢٢٥	الطويل	الأعشى	سوائكا	١١٢
١	٢٥٠	الطويل	عبيد بن الأبرص	سافكا	١٣٢
	٣٩٧	رجز	رجل من حمير	قفিকা	٢٦٨
				إليكا	
				عصিকা	
	٤٠٠	رجز	حميد الأرقط	إياكا	٢٧٢
	٤١٧	رجز	رؤبة بن العجاج	عساكا	٢٩٤
١	٤٣٠	الوافر	-	عليكا	٣٠٧
			قافية اللام الساكنة		
١	١٧٧	الرمل	-	يغل	٧٩
	٣٤٢، ٢٢٧	رجز	الشمخ	الكسل	١١٣
١	١١٥	الطويل	النابعة الذبياني	وقد فعل	١٩٠
١	٣٦٨	السريع	الحطيئة	الطول/الصلول	٢٤٢

٢٤٨	بالظُلُ	لبيد بن ربيعة	الرمْل	٣٧٨	١
قافية اللام المفتوحة					
٤٦	لسالا	أبو العلاء المعري	الطويل	١٣٨	١
٤٩	مهلا	الأعشى	المنسرح	١٤٣	١
٥٠	نهشلا	الأخطل التغلبي	الطويل	١٤٥	١
١١٨	مميلا	الراعي النميري	الكامل	٢٣١	١
١٥٩	قيلا	النعمان بن منذر	البسيط	٢٨٦	١
١٨٧	إلا قليلا	أبو الأسود الدؤلي	المتقارب	٣١٨	١
٢٣٦	إلا قليلا	-	الوافر	٣٦٤	١
٢٦٤	رملا	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	٣٩٣	١
٣٤٤	الأغلا	الأخطل	الكامل	٤٤٨	١
٣٨٠	قائله	-	الطويل	٤٧٩	١
قافية اللام المضمومة					
٧	كاهله	ابن ميادة	الطويل	٩٦	١
٢٠	نواصله	جرير	الطويل	١١٦	١
٦١	لأميل	الأحوص	الكامل	١٥٦	١
٦٢	دوال	ضباب بن سبيع	الطويل	١٥٧	١
٦٥	وجندل	-	الطويل	١٦٠	١
١١٤	نوافله	رجل من بني عامر	الطويل	٢٢٨	١
١٢٧	مفاصله	زهير بن أبي سلمى	الطويل	٢٤٣	١
١٥٨	رمله	-	رجز		
	عمله				
٢١٤	أتحول	معن بن أوس	الطويل	٣٤٠	١
٢١٨	يزيل	أبو حيّه النمري	الوافر	٣٤٢	١
٢١٩	حليلها	الأخطل	الطويل	٣٤٢	١
٢٤٩	والقتل	الأعشى	البسيط	٣٧٩	١
٢٥٦	الصهيل	شمير بن الحارث	الوافر	٣٨٧	١
٣٧١	يقال	المجنون	الطويل	٤٧٥	١

قافية اللام المكسورة

٢٥	إسحل	طفيل الغنوي	الطويل	١٢٠	١
٢٨	من المال	امرؤ القيس	الطويل	١٢٢	١
٥٣	سبيل	الأخضر بن هبيرة	الطويل	١٤٦	١
١١١	السيول	ابن هرمة	الوافر	٢٢٣	١
١٢٥	البالي	امرؤ القيس	الطويل	٢٤١	١
١٥٣	أو قال	أبو قيس بن الأسلت	البسيط	٢٧٦	١
١٨٠	الأهوال	الأعشى	الخفيف	٤٣٢، ٣٠٧	
١٩٢	حمال	أبو معلم السعدي	البسيط	٣٢١	١
٢٣٠	الأفاضل	الأحوص	الطويل	٣٥٣	١
٢٦٠	بالمنصل	عنبرة	البسيط	٣٨٩	١
٢٦٩	لكم قتلي	كثير	الطويل	٣٩٧	١
٢٧٦	أنا أو مثلي	الفرزدق	الطويل	٤٠١	١
٢٧٨	لا أقلّي	-	الطويل	٤٠٣	١
٢٩٩	مالي	زيد الخيل	الوافر	٤٢١	١
٣٠٠	العوالي	زيد الخيل	الوافر	٤٢٢	
٣٠١	والمسؤول	امرؤ القيس	السريع	٤٢٦	١
٣٠٢	بنعال/بمثال	الأعشى	الخفيف	٤٢٦	
٣٢٥	الجدل	الفرزدق	البسيط	٤٤١	١
٣٧٥	وآجال	الشمّاح	الطويل	٤٧٧	١

قافية الميم الساكنة

٤٤	نعم	المرقش الأكبر	المتدارك	١٣٦	١
٣٢١	العلم	-	رجز	٤٣٩	
٣٤٢	بالكتّم	-	الطويل	٤٤٧	

قافية الميم مفتوحة

١٩٩	لمامًا	جرير	الوفر	٣٢٧	١
٢١٥	لامها	عمرو بن قميئة	السريع	٣٤١	١
٢١٦	فدعاهما	دُرنا بنت ععبدة	الطويل	٣٤١	١

٢٥٤	تميمًا	حميد بن ثور	الطويل	٣٨٦	١
٢٨٩	نفسا كما	رؤية	رجز	٤١٥	
٢٩٦	أن أنكرما	نافع بن سعد	الطويل	٤١٨	١
٢٩٧	أن أنقدما	الطائي	الطويل	٤١٨	١
٣٦٠	ظلاما	شمير بن الحارث	الوافر	٤٦٤، ٤٦٣، ٤٦٦	١
٣٦٢	وأينما	حميد بن ثور	الطويل	٤٦٤	١
قافية الميم المضمومة					
٢٤	وزمرم	ذو الرمة	الطويل	١٢٠	١
٨٢	غرام	ذو الرمة	الطويل	١٨٦	١
٨٣	الظلام	بشر بن أبي خازم	الوافر	١٨٦	١
١٠١	الظلوم	ضيغم الأسدي	الوافر	٢١٣	١
١٠٩	العموم	-	الوافر	٢٢٠	١
١١٥	الطعام	-	رجز	٢٢٨	
١٣٣	كريم	كثير	الطويل	٢٥١	١
١٧٧	أنعموا	أبو وجزة السعدي	الكامل	٣٠٤	١
٢٠٦	مبغوم	ذو الرمة	البسيط	٣٣٤	١
٢٣١	دمة	رؤية	رجز	٣٥٤	
	فمة				
٢٤٥	والكلم	أمية بن أبي الصلت	البسيط	٣٧٠	١
٢٤٦	المظلوم	لبيد بن ربيعة	الكامل	٣٧٣	١
٢٩٣	شريم	-	الوافر	٤١٦	١
٣١٠	هينوم	ذو الرمة	البسيط	٤٣١	١
٣٣٩	صميم	الأخطل	رجز	٤٤٦	
	تميم				
٣٥٨	والغلام	أوس بن غلفاء	الوافر	٤٦٢	١
٣٩٨	أصلم	أبو خراش الهذلي	الطويل	٤٩٤	١

قافية الميم المكسورة

١	١٣٢، ١٣٣	الطويل	الفرزدق	هاشم	٣٩
١	١٥٨	البسيط	الأحوص	ذي سلم	٦٣
١	١٦٠	مجزوء الوافر	النابعة	والكلام	٦٦
١	٢٠٠	البسيط	النابعة الذبياني	لأقوام	٨٨
١	٢٧١	البسيط	النابعة الذبياني	بالجام	١٥١
١	٣٠٤	الكامل	-	مندم	١٧٦
١	٣٣٥	البسيط	ذو الرمة	وسلام	٢٠٧
١	٣٨٦	البسيط	-	ولا عظم/ ولا	٢٥٥
				قصر	
١	٣٩٠	الكامل	مهلهل بن ربيعة	الأعمام	٢٦٣
١	٤٢٧	الكامل	جرير	الأيام	٣٠٣
١	٤٤٥	الوافر	-	بالتميم	٣٣٨
١	٤٧٤	الطويل	ذو الرمة	أم سالم	٣٧٠
١	٤٨١	البسيط	زيد الخيل	الأكم	٣٨٢

قافية النون الساكنة

١	٤١٦	الطويل	عمر بن العاص	حسن	٢٩١
	٤٦٥	رجز	-	القرنين	٣٦٤
				ثورين	

قافية النون المفتوحة

	٩٧	رجز	رؤبه	السعدينا	٨
١	١٢١	الوافر	عبد الله بن قيس الرقيات	الواعدينا	٢٧
١	١٢٥	البسيط	قريط بن أنيف	لانا	٣٣
١	٢٠١	الوافر	الجعدي	تحينا	٩٣
١	٢٦١	الوافر	-	دينا	١٤٠
١	٢٧١	البسيط	الفرزدق	حانا	١٥٢
١	٢٨١	البسيط	الفرزدق	مروانا	١٥٧
١	٣٠٥	الخفيف	جميل بن معمر	تلانا	١٧٨
١	٣٥٥	الوافر	-	الحزينا	٢٣٣

٢٧٤	إِيَّانَا	ذو الإصبع العدواني	هزج	٤٠١	١
٢٧٥	حُسَّانَا	ذو الإصبع العدواني	هزج	٤٠١	١
٢٧٧	ضَانَا	ذو الإصبع العدواني	هزج	٤٠٢	١
	نَجْرَانَا	ذو الإصبع العدواني	هزج	٤٠٢	١
	حَسَانَا	ذو الإصبع العدواني	هزج	٤٠٢	١
	إِيَّانَا	ذو الإصبع العدواني	هزج	٤٠٢	١
٣٠٩	هَنَّا	-	رجز	٤٣١	
	اليرثا				
٣١١	المبنى	الأعور الشني	رجز	٤٣٢	
	أَجْنَا				
	هَنَّا				
٣٢٦	الذينا	الكميت	الوافر	٤٤١	١
٣٣٠	إِلَيْنَا	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	٤٤٣	١
٣٤٩	حَزِينَا	الأسود بن يعفر	الطويل	٤٥٤	٢
٣٥٩	أَجْمَعِينَا	-	الوافر	٤٦٢	١
٣٩٦	تَظَنَّهُ	-	رجز	٤٨٧	
	العَنَّهُ				
	نَظَرَنَّهُ				
	مَغَنَّهُ				
	لَكَنَّهُ				

قافية النون المضمومة

٣٩٦	مَعْيُونُ	عباس بن مرداس	الكامل	٤٩٣	١
٣	بَلِيَانِ	-	الوافر	٩٣	١
١١	غَصْنَانِ	-	رجز	١٠١	
	وَرْدَانِ				
١٦٧	تَخَوَّفِينِي	أبو حَيَّة النميري	الواو	٢٩٦	١
		أو لغيره			
٢١١	دَانِ	-	الوافر	٣٣٨	١

٢٢٣	الكنائن	الطرماح	الطويل	٣٤٥	١
٣١٦	الخران	-	الكامل	٤٣٥	١
٣٩٢	أرقان	يعلى بن الأحول الأزدي	الطويل	٤٨٧	١
٣٩٥	العين	رؤبة	رجز	٤٩٢	

قافية الهاء المفتوحة

١٠	غائتاها	رؤبة أو غيره	رجز	١٠٠	
٨٤	غاويها	ابن خياط العكلي	البسيط	١٩٠	٢
١٩٤	لا يراها	عباس بن مرداس	الوافر	٣٢٥	١
٢٥٩	الهبالة	أسماء بن خارجة	الكامل	٣٨٨	١
٢٧٩	لضغهماها	مغلس بن لقيط	الطويل	٤٠٤	١
٣٩٣	واديها	-	البسيط	٤٨٨	١

قافية الياء المفتوحة

٥	جائيا	ذو الرمة	الطويل	٩٤	١
٤٨	كما هيا	-	الطويل	١٤٢، ١٤١	١
١٢٨	فرسيًا	عمر بن معد يكرب	الطويل	٢٤٣	١
١٩٨	تغانيا	الأبيرد الرياحي	الطويل	٣٢٦	١
٣٣٢	ماضيا	-	الطويل	٤٤٣	١
٣٧٣	غيايبا	عمرو بن أحمد الباهلي	الطويل	٤٧٦	١

قافية الياء المكسورة

١٤٢	العصي	أبو ذؤيب الهذلي	المتقارب	٢٦٣	١
١٦١	للمطي	بعض بني دبير	رجز	١٦١	١
٢٢١	تنثيها	مزاحم السلولي	البسيط	٣٣٩	١
٣١٥	للذي	-	الوافر	٤٣٤	٢
٣٥٦	وسرباليه	عمرو بن ملقط	رجز	٤٥٩	١

فهرس الأعلام

باب الهمزة

الأحوص

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (١٠٥-١٠٠هـ/٧٢٣م). شاعر هجاء، لقّب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه، كان من سكان المدينة، وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام، فأكرمه الوليد، ثم بلغه عنه ما ساءه من سيرته، فردّه إلى المدينة، وأمر بجلده، ثم نُفي إلى دهلك، وهي جزيرة بين اليمن والحبشة، فبقي فيها إلى أن أطلقه يزيد بن عبد الملك، فيها إلى أن أطلقه يزيد بن عبد الملك، فقدم دمشق وتوفي فيها. له ديوان. (الأغاني ٢٢٤/٤؛ والشعر والشعراء ص ٥٢٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٤٨؛ والأعلام ١١٦/٤).

١٦٧، ٣٥٣

الأخطل

غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة من بني تغلب (١٩هـ/٦٤٠م-٩٠هـ/٧٠٨م). كان أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشهر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية، واتصل بالأمويين فكان شاعرهم، تهاجي مع جرير والفرزدق، تنقل بين دمشق، مقر الخلافة الأموية، والجزيرة حيث يقيم بنو تغلب قومه، له ديوان شعر.

(الأغاني ٢٩٠/٨؛ والشعر والشعراء ص ٤٩٠؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩٨؛ والأعلام ١٢٣/٥).

١٩١، ٢٦٢، ٣٤٣

الأخفش (الأوسط)

أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي (٢١٥-٠٠٠هـ/٨٣٠م) نحويّ وعالم باللغة والأدب. سكن البصرة واخذ العربية عن سيبويه. له مؤلفات عديدة، منها "معاني القرآن" و "المقاييس في النحو" و "الاشتقاق"، و "العرض".

(معجم الأدباء ٢٢٤/١١-٢٣٠؛ وإنباه الرواة ٣٦/٢-٤٣؛ وبغية الوعاة ١/٥٩٠-٥٩١).

١٠٩، ١٢٧، ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٥٩، ١٩٥

٢٠٩

الأخفش الصغير

علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن، (٠٠٠-٣١٥هـ/٣٢٧م) نحويّ أخذ عن المبرد وتغلب، من تصانيفه "الأنواء" و "التثنية والجمع" و "تفسير كتاب سيبويه" (شذرات الذهب ٢/٢٧٠؛ وبغية الوعاة ١٦٧/٢-١٦٨؛ والوافي بالوفيات ١٤١/٢١-١٤٤؛ والأعلام ٢٩١/٤).

٣٦٤، ٤١٩

الأصمعي

عبد الملك بن قريب (اسمه عاصم، غلب عليه لقبه) بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد (١٢٢هـ/٧٤٠هـ/٨٣١م)، أحد أئمة العلم بالشعر واللغة والنحو والأخبار، أخذ العلم في البصرة عن الخليل، وابن العلاء وأخذ عنه الرياشي، والسجستاني. له مؤلفات وتصانيف كثيرة منها: "خلق الإنسان"، و"المقصود والممدود" و"الفرق"، و"الأضداد" وغيرها. (إنباه الزواة ١٩٧/٢: وبغية الوعاة ١١٢/٢؛ شذرات الذهب ٣٦٢/٢؛ والأعلام ١٦٢/٤).

١٦٧، ١٧٢، ٣٤٥، ٣٦٧

ابن الأعرابي

محمد بن زياد، أبو عبد الله (١٥٠هـ/٧٦٧م-٢٣١هـ/٨٤٥م). عالم باللغة نحوي، رواية للأشعار، من مؤلفاته "النوادر" و"الخيال" و"الأواء" و"تاريخ القبائل"، و"معاني الشعر" (الزافي بالوفيات ٢٩٣-٨٠؛ وفوات الوفيات ٣٣٦/٤؛ ووفيات الأعيان ٣٠٦-٣٠٩؛ وبغية الوعاة ١٠٥/١-١٠٦؛ والأعلام ١٣١/٦).

١٠٠، ٣٢١

الأعشى

ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير (٧٠٠-٦٢٩هـ/٧٠٠-٦٢٩م)، يقال له: أعشى قيس، وأعشى بكر بن وائل. وأعشى الكبير، يعد في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، سمي صناجة العرب، أدرك الإسلام ولم يسلم. مولده ووفاته في قرية "منفوحة" باليمامة، قرب مدينة "الرياض"، أخباره كثيرة، ومداخلة لملوك العرب وفارس مشهورة. (الشعر والشعراء ص ٢٦٣؛ والأغاني ٥/٢١؛ وطبقات فحول الشعراء ٦٥؛ والأعلام ٣٤١/٧).

٢٤٧، ٣٠٧، ٣٣٨، ٣٧٩، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٤٣

٤٥٨

الأعلم الشنتمري

يوسف بن بن عيسى الشنتمري (٤١٠هـ/١٠١٩م-٤٧٦هـ/١٠٨٤م)، عالم باللغة والأدب، ولد في شنتمرية في الأندلس. مات بإشبيلية من مؤلفاته: "شرح الشعراء الستة" و"شرح ديوان الحماسة". (وفيات الأعيان ٨١/٧؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٣٢١/٢؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٤٥٩؛ والأعلام ٢٣٣/٨).

٤١٣، ٣٠٨، ١٧٨، ١٢٦

امرؤ القيس

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المُرار (نحو ١٣٠ق هـ/ ٤٩٧م-٨٠ق هـ/ ٥٤٥هـ) أشهر شعراء العرب، مولده بنجد اشتهر بلقبه (امرؤ القيس)، وقيل إن اسمه حندج أو مليكة أو عدي. أخذ الشعر عن خاله المهلهل، وقاله وهو صغير، تنقل في أحياء العرب؛ شارباً طرياً، لا هياً. إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه، فقال جملته الشهيرة: اليوم خمر وغداً أمر، أجاره السموال، ثم قصد قيصر الروم، فمطله، ومات في طريق عودته في انقرة، تعددت طبقات ديوانه وشروحاتها (الشعر والشعراء ص ١١١؛ والأغاني ٩٣/٩؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥١؛ والأعلام ١١/٢).

١٢١، ١٣١، ٢٤١

أمية بن أبي الصلت

أمية بن عبد الله بن أبي الصلت بن أبي ربيعة ابن عوف الثقفي (٥٠٠-٦٢٦هـ/٥٠٠-٦٢٦م) شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف، قدم دمشق قبل الإسلام، وكان ممن حرم الخمر وعبادة الأوثان على نفسه، أقام في البحرين ثماني سنين، وعاد إلى الطائف ومكة، وسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم، وغادره إلى الشام، دون أن يسلم، ثم مات في الطائف. شعره من الطبقة الأولى، وعلماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب. له ديوان مطبوع (الشعر والشعراء ص ٤٦٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٦٢؛ والأغاني ١٢٧/٤؛ والأعلام ٢٣/٢).

٣٧٠، ٤٠٠

ابن الأنباري

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري،
كمال الدين، أبو البركات الأنباري
(٥١٣هـ/١١١٩م - ٥٧٧هـ/١١٨١م). من
علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال. زاهد،
عفيف، خشن العيش والمليس، لا يقبل من أحد
شيئاً، سكن بغداد وتوفي فيها. له: "تزهة الألباء
في طبقة الأدباء"، وأسرار العربية، و "الإنصاف
في مسائل الخلاف".

(بغية الوعاة ٨٦/٢؛ ووفيات الأعيان ١٣٩/٣؛
وفوات الوفيات ٢٩٢/٢؛ والأعلام ٣٣٢٧).
١٨٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٣، ٣٤٣، ٤٣٣

أوس بن حجر

أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح (٩٨ق
هـ/٥٣٠م - ٢ق هـ/٦٢٠م). شاعر تميم في
الجاهلية، في نسبة اختلاف بعد حجر. وهو زوج
أم زهير بن أبي سلمى. كثير الأسفار؛ وأقام في
الحيرة عند ملكها عمرو بن هند زمناً، وعمر
طويلاً. في شعره رقة حكمة، وكان مغرمًا
بالنساء غزلاً، لديوان شعر مطبوع، (الشعر
والشعراء ص ٩٧؛ والأغاني ٧٣/١١؛ لأعلام
٣١/٢).

٢٤٥

باب الباء

ابن بابشاذ

ظاهر بن أحمد بن باب شاذ (معناه الفرح
والسرور)، أبو الحسن النحوي (١٠٠٠-
٤٦٩هـ/١٠٧٦م). أحد الأئمة في النحو وفنون
العربية. قدم إلى العراق تاجراً باللؤلؤ، وأخذ عن
علمائها، ثم رجع إلى مصر، واستخدم في ديوان
الرسائل، له "شرح الجمل" للزجاجي، و"التعليق"
في النحو و "المحتسب" في النحو أيضاً. (بغية
الوعاة ١/٢؛ والوافي بالوفيات ٣٩٠/١٦-٣٩١؛
ووفيات الأعيان ٥١٥/٢-٥١٥؛ وإنباه الرواة
٩٧-٩٥/٢).

٣٥٤، ٣٥٩، ٣٨٥، ٤١٣

البحثري

الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة
البحثري (٢٠٦هـ/٨٢١م - ٢٨٤هـ/٨٩٨م)
شاعر كبير، كان مع المتنبّي وأبي تمام أشعر
زمانهم ولد بمنبج (بين حلب والفرات)، ورحل
إلى العراق واتصل بالمتوكل العباسي وغيره، ثم
عاد إلى الشام، وتوفي بمنبج. له ديوان شعر و
"ديوان الحماسة" مختارات من أشعار استحسنها.
(الأغاني ٤٢/٢١؛ وطبقات الشعراء ص ٣٩٣؛
ومعجم الشعراء ص ٤٦١؛ والأعلام ١٢١/٨).

٤٧٥

بحيرا القشيري

وهو بجير بن عبد الله بن عامر القشيري شاعر مقل
من رؤساء قشير بالجاهلية قتله قعنب بن الحارث
اليربوعي (الاشتقاق/ ١٠١، ٢٢٢، المؤلف
والمختلف/ ٥٩).

٢٠٢

بشر بن أبي خازم

بشر بن (أبي خازم) عمرو بن عوف الأسدي، أبو
نوفل (٠٠٠-نحو ٢٢ق هـ/نحو ٥٩٨م) شاعر
جاهلي فحل من الشجعان، من أهل نجد. توفي فتيلًا
في غزوة أغار بها على بني صعصة بن معاوية.
له ديوان (خزانة الأدب ٤/٤٤١-٤٤٥؛ والشعر
والشعراء ص ٢٧٦-٢٩؛ وطبقات فحول الشعراء
ص ٩٧؛ والأعلام ٥٤/٢).

١٨٦

باب اللتاء

تماضر

اسم امرأة ورد في بيت شعري مجهول القائل.

٤٨٩

باب التاء

ثعلب

أحمد بن يحيى يسار (أو سيار) الشيباني، أبو العباس
(٢٠٠هـ/٨١٥م - ٢٩١هـ/٩٠٤م). نحوي،
ولغوي، وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة والفقه،
أصيب بالصمم في آخر حياته، ودفن في مقابر باب
الشام في حجرة اشتريت له. تذكر من مؤلفاته
الكثيرة: "معاني القرآن"، و "اختلاف النحويين"، و "ما
ينصرف وما لا ينصرف"، و "قواعد الشعر". (إنباه
الرواة ١٧٣/١-١٨٦؛ وبغية الوعاة ٣٦٩/١؛
وشذرات الذهب ٢٠٦/٢).

١٥٧، ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٨٨، ٤٨٦

باب الجيم

الجاحظ

عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ولقب بالجاحظ
لبروز عينيه، وعرف بالصدقي، وكُنِيَ بأبي
عثمان، ولد بالبصرة (١٥٩هـ/٧٧٥م-
٢٥٥هـ/٨٦٨م) من أهم كتبه (الحيوان،
البخلاء، البيان والتبيين).

(تاريخ بغداد ٢١٤/١٢، معجم الأدباء ٥٦/٦،
شذرات الذهب ١٢٢/٢).

٢٨٤

الجرمي

صالح بن إسحق، أبو عمر الجرمي
(٢٢٥هـ/٨٣٩م) فقيه ونحوي ولغوي أخذ اللغة عن
أبي زيد وطبقته، وعن الأصمعي، كان ورعاً صحيح
الاعتقاد، وهو من أهل البصرة، وسكن بغداد، كان
مع أبي عثمان المازني سبياً في إظهار كتاب سيبويه،
له كتب وتصانيف كثيرة منها: "التبئية" و"تفسير
أبيات سيبويه"، و"الأبنية والتصريف": (إنباه الرواة
٨٠/٢-٨٣؛ وشذرات الذهب ٥٧/٢؛ ومعجم الأدباء
ص ١٤٤٢).

١٤٨، ١٧٢، ١٨٢، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٨٤، ٣١٧،

٣٢٩، ٤١١، ٤٦٨

جرير

جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي
اليربوعي (٢٨هـ/٦٤٠م-١١٠هـ/٧٢٨م) الشاعر
المشهور من تميم ولد ومات في اليمامة، وعاش بينما
جل شعراء زمنه، وكان هجاءً مرا، وهو من أغزل
الناس شعراً. نقائضه مع الفرزدق هي الأكثر شهرة،
جمعت في ثلاثة أجزاء، كان يكنى بأبي حذرة،
وأخباره مع الشعراء وغيرهم كثير جداً. له ديوان
(الشعر والشعراء ٣٧٤؛ ٢٩٧؛ والأغاني ٥/٨؛
والأعلام ١١٩/٢).

٢٠٠، ٢٠٨، ٢٩٣، ٣٢٧

جميل بثينة

جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو
عمرو (٨٢-١٠٠هـ/٧٠١م) شاعر من عشاق
العرب. أحب بثينة فقرنت باسمه، وتناقل الناس
أخبارهما. أكثر شعره في النسيب والغزل والفخر،
وأقل ما فيه المدح وقد على عبد العزيز بن مروان
(والي مصر) فأكرمه، وأمر له بمنزل، ما لبث أن
مات فيه. له ديوان شعر مطبوع. (الشعر والشعراء
ص ٤٤١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٤٧؛
والأغاني ٩٥/٨؛ والمؤلف والمختلف ص ٧٢؛
والأعلام ١٣٨/٢).

٣٠٥

ابن جني

عثمان بن جني، أبو الفتح الموصلّي (قيل
٣٣٠هـ/٩٤١م-٣٩٢هـ/١٠٠١م) من أحق
أهل الأدب، وأعلمهم بالنحو والتصريف، أخذ عن
أبي علي الفارسي، ثم حل محلّه، ولد في
الموصل، وتوفي في بغداد. من مؤلفاته الكثيرة:
"الخصائص" و"سر صناعة الإعراب"، و"اللمع"
و"التمام" و"ديوان المتنبي" (البداية والنهاية
٣٥٣/١١، والأعلام ٢٠٤/٤).

٩٢-٩٥، ١٣٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٧، ١٦٥،
٢١٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥٢، ٣٢٨، ٣٤٦،
٣٤٩، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٧٧، ٣٨٥، ٣٧٩،
٣٩٢، ٤٠٠، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٧،
٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٧

باب الحاء

أبو حاتم

سئل بن محمد بن عثمان الجثمي السجستاني،
أبو حاتم (٢٤٨هـ/٨٢٦م) من كبار العلماء
باللغة والشعر. من أهل البصرة، كان المبرّد
يلتزم القراءة عليه. له نيف وثلاثون كتاباً، منها:
"ما تلحن فيه العامة"، و"الأضداد" و"المعمرين"،
و"الوحوش" (وفيات الأعيان ٤٣٠/٢، وبغية
الوعاة ٦٠٦/١، وإنباه الرواة ٥٨/٢، والأعلام
١٤٣/٣).

٣٧٠

حجل بن نضلة

حجل بن نضلة الباهلي، شاعر جاهلي أسر نوار بنت
عمرو بن كلثوم يوم طلع، وفرّ بها في القلاة. وله
في ذلك شعر.

خزانة الأب ٢٠٠/٤-٢٠١؛ والأصمعيات ص
١٣٨؛ والأعلام ٢/٢.

٣٠٨

الحظنية

جرويل بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة (٠٠٠-
نحو ٤٥هـ/٦٥٤م) شاعر مخضرم، أدرك
الجاهلية والإسلام، كان هجاء عنيفاً، لم يسلم من
لسانه أحد، حتى أمّه وأبيه ونفسه. هجاء الزبرقان بن
بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب فسخنه، قم أخرجه
بشرط ألا يهجو أحداً (الشعر والشعراء ص ٣٢٨)
وطبقات فحول الشعراء ص ٩٧، ١٠٤؛ والأغاني
١٤٩/٢؛ ومعجم الشعراء ص ٣٣٨؛ والأعلام
١١٨/٢).

٣٠١، ٤٢٨

أبو حية النميري

الهيثم بن الربيع بن زرارة من بني نمير بن عامر
(٠٠٠- نحو ١٨٣هـ/ نحو ٨٠٠م) شاعر محيد
راجز من أهل البصرة. له ديوان شعري صغير
جمعه أحد الباحثين المعاصرين ونشره في مجلة
المورد. (الأغاني ٣٣١/١٦؛ والشعر والشعراء
ص ٣٢٨؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٩٧، ١٠٤؛
والأغاني ١٤٩/٢؛ ومعجم الشعراء ص ٣٣٨؛
والأعلام ١١٨/٢).

٣٤٢

باب الخاء

ابن خالوية

الحسين بن أحمد بن خالوية (....- ٣٧٠هـ/٩٨٠م)
لغوي من كبار النحاة. أصل من همدان. استوطن
حلب، فعظمت بها شهرته، فأحله بنو حمدان منزلة
رفيعة. من مؤلفاته "ليس في كلام العرب"، و
"إعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز"، وشرح
مقصورة ابن دريد. (الوافي بالوفيات ٣٢٣/١٢؛
وإنباه الرواة ٣٥٩/١؛ وبغية الوعاة ٥٢٩/١
والأعلام ٢٣١/٢).

٨٨، ٤٢

خداش بن زهير

خداش بن زهير العامري، شاعر جاهلي من أشرف بني عامر وشجعانهم. لقب بـ "قارس الصخياء" غلب على شعره الفخر والحماسة. هجا قريشاً لأنها قتلت أباه في حرب الفجار (المؤتلف والمختلف ص ٥٦؛ والشعر والشعراء ص ٦٤٩ وطبقات فحول الشعراء ص ١٤٣ والأعلام ٣٠٢/٢).

٣٣٧، ٣٢٧، ٣٢٥

خلف الأحمر

خلف بن حيان أبو محرر، المعروف بالأحمر (١٠٠٠- نحو ١٨٠هـ/نحو ٧٩٦هـ). كان عالماً باللغة والأدب واحد رواة الغريب والشعر ونقاده والعلماء به وبقائليه وصناعته. كان يصنع الشعر وينسبه إلى العرب. له ديوان شعر، وكتاب جبال العرب، ومقدمة في النحو. (بغية الوعاة ١/٥٥٤؛ وإنباه الرواة ١/٣٨٣ والأعلام ٢٣١٠).

٤٠٩

الخليل بن أحمد الفراهيدي

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (١٠٠هـ/ ٧١٨-٧٨٦هـ/٧٨٦م). من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، وأول معجم لغوي عربي وهو كتاب العين. كان أستاذاً سيبويه. من مؤلفاته: "تفسير حروف اللغة"، و"العروض"، و"النغم".

(بغية الوعاة ١/٥٥٧؛ وإنباه الرواة ١/٣٧٦؛ وشذرت الذهب ١٢٧٥؛ ووفيات الأعيان ٢/٢٤٤؛ وطبقات الشعراء ص ٩٥ والأعلام ٣١٤/٢).

١٠٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٢، ١٩٢، ٢٢١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٢، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٠، ٤١٩، ٤٤٣، ٤٩٤

باب الدال

أبو داود الإيادي

جارية بن الحجاج الإيادي شاعر جاهلي كان من وصاف الخيل المجيدين. له ديوان شعر (الاغاني ١٦/٤٠٢-٤١٣؛ وسمط اللآلي ص ٨٧٩؛ والشعر والشعراء ص ٢٤٣ والأعلام ٢١٠٦).

٤٥١، ٣٤٩، ٣٤٨

ابن درستوية

عبد الله بن جعفر بن محمد بن دستورية (٢٥٨هـ/٨٧١م-٣٤٧هـ/٩٥٨م) من علماء اللغة، فارسي الأصل، اشتهر وتوفي ببغداد من مؤلفاته "الكتاب" و"معاني الشعر" و"أخبار النحويين"، و"نقض كتاب العين"، (بغية الوعاة ٢/٣٦؛ ووفيات الأعيان ٣/٤٤-٤٥؛ والأعلام ٧٦/٤).

٤٣٦، ٤٢١، ٢٥٩، ٢٧٢، ١٠٠

درنا بنت سيار (أو بنت عبيبة)

اختلف فيها، فقيل: درنا بنت عبيبة لجحدرية، أو عمر الجشمية، وقيل: درماء بنت سيار بن عبيبة الجحدرية، وقيل: عمرة الخثعمية، وقيل: درني بنت سيار بن صبرة بن حطان بن سيار بن عمرو بن ربيعة. (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/٦١؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٧٢؛ وشرح كتاب سيبويه ٢١٨/١).

٣٤١

ابن دريد

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (من أزد عمان من قحطان)، أبو بكر (٢٢٣هـ/٨٣٨م-٣٢١هـ/٩٣٣م). أشهر العلماء وأعلم الشعراء. ولد في البصرة، وعاش في عمان مدة، وتقلد ديوان فارس، فمدح آل ميكال بقصيدته المشهورة "المقصورة الدريدية"، ثم عاد إلى بغداد فتوفي فيها. من كتبه الكثيرة: "الاشتقاق" و"المقصود والممدود"، و"الجمهرة".

(وفيات الأعيان ٤/٣٢٣؛ وخزانة الأدب ١/١١٩؛ والأعلام ٨٠/٦).

٤٠٦، ٤٠٧

أبو الدقيش

أحد الاعراب الذين أخذت عنهم اللغة.

٣٤٤

ابن الدمينه

عبد الله بن عبيد الله بن أحمد (٠٠٠- نحو ١٣٠هـ/حو ٧٤٧م) والدمينة: أمه شاعر بدوي، أكثر شعر الغزل والنسيب والفخر. اغتاله مصعب بن عمرو السلولي. له ديوان (الأغاني ١٧/٩٨-١١٢؛ والشعر والشعراء ص ٧٣٥-٧٣٦؛ وسمط اللآلي ص ١٣٦ و ٢٦٤؛ والأعلام ١٠٢/٤).

٣٣٩، ٢٠٤

باب الذال

أبو ذؤيب الهذلي

خويلد بن خالد بن محرث (٠٠٠-نحو ٢٧هـ/نحو ٦٤٨م) شاعر مخضرم فحل. سكن بالمدينة، واشترك في الغزو والفتوح. مات بمصر، وقيل بإفريقية، أشهر شعراء هذيل. (الشعر والشعراء ص ٦٥٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٢٣؛ ومعاهد التتصيص ١٦٥/٢ والأعلام ٣٢٥/٢).

١٤٨

ذو الخرق الطهوي

شاعر جاهلي قال عبد القادر البغدادي: إن هناك ثلاثة من بني طهية سموا بـ "ذو الخرق"، وهم: ١- خليفة بن حمل بن عامر ٢- قرط بن قرط أخو بني سعيد بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية، وهو فارس أيضاً. ٣- سمير بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيدة. وقال العيني: اسمه دينسار بن هلال. (خزانة الأدب ٤٢/١-٤٣؛ والمقاصد النحوية ٤٦٧/١؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٠٩، ١١٩).

٤٣٩

ذو الرمة

غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي (٧٧هـ/٦٩٦م-١١٧هـ/٧٣٥م) شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. كان شديد القصر يضرب لونه إلى السواد. أكثر شعره تشبيب ويكاء على الاطلال يذهب فيه مذهب الجاهلين. عشق مئة المنقرية واشتهر بها. له ديوان شعر ضخيم. (وفيات الأعيان ١١/٤؛ والشعر والشعراء ص ٥٣١؛ وخزانة الأدب ١٠٦/١ والأعلام ١٢٤/٥).

٩٤، ١١٩، ١٨٦، ٢٠٦، ٣٤١، ٣٥٠، ٤٣١، ٤٧٤

باب الرأء

رؤبسة

رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي (١٤٥-٠٠٠هـ/٧٦٢م). راجز من الفصحاء المشهورين. كان أكثر إقامته في البصرة أخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره، ويقولون بأمته في اللغة. له ديوان (وفيات الأعيان ٣/٣٠٣؛ والشعر والشعراء ص ٥٩٨؛ والمؤلف والمختلف ص ١٢١؛ والأعلام ٣/٣٤).

٩٧، ١٥٣، ١٧٢، ٤١٥

الراعي النميري

عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري (٩٠-٠٠٠هـ/٧٠٩م) لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل. وقيل كان راعي إبل، من أهل بادية البصرة، كان يفضل الفرزدق على جرير، فهجاه جرير هجاء مرا. له ديوان. (الأغاني ٢٤/١٦٨؛ والشعر والشعراء ص ٤٢٢؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٠٢؛ والأعلام ٤/١٨٨).

٣٩٣، ٢٣١، ٣٠٧

الرماني

علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني (٢٩٦هـ/٩٠٨م-٣٨٤هـ/٩٩٤م). باحث معتزلي مفسر، من كبار النحويين. أخذ عن ابن السراج وابن دريد. وكان أستاذاً لأبي حيان التوحيدي. له نحو مئة مؤلف، منها "المعلوم والمجهول" و "الجامع في علم القرآن" و "شرح أصول ابن السراج" (إنباه الرواة ٢/٢٩٤-٢٩٦؛ طبقات اللغويين والنحويين ص ٨٦؛ ونزهة الألباء ص ٣٨٩؛ والأعلام ٤/٣١٧).

١٣٨، ١٥٩، ٢٥٧

الرياشي

العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله (١٧٧هـ/٧٩٣م-٢٥٧هـ/٨٧١م). لغوي رواية، من أهل البصرة. من مصنفاته: "الخيال" و "الإبل" و "ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب". (إنباه الرواة ٢/٣٦٧-٣٧٣؛ والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٢-٦٥٤؛ وبغية الوعاة ٢/٢٧؛ والأعلام ٣/٢٦٤).

١٧٥، ٢٣٥

باب الزاء

أبو زبيد الطائي

حرملة بن المنذر، وقيل المنذر بن حرملة الطائي القحطاني، أبو زبيد (٠٠٠-٢٢هـ/٦٨٢م) شاعر نديم معمر، من نصارى طي، عاش جاهلياً، وأدرك الإسلام ولم يسلم. واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه. كان نديماً للوليد بن عقبة. مات بالكوفة في زمن معاوية. جمع ما بقي من شعره في ديوان. (الأغاني ١٢/١٥٠؛ والشعر والشعراء ص ٣٠٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٩٣؛ والأعلام ٧/٢٩٣).

١٥٣

الزبيدي

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي الاشبيلي اديب شاعر عروضي لغوي نحوي فقيه، ولد سنة ٣١٦هـ وتوفي في اشبيلية سنة ٣٧٩هـ من مؤلفاته ما يلحن فيه عوامل الأندلس، طبقات النحويين واللغويين والمشرق والأندلس. انظر ترجمته في (وفيات الأعيان ١/٦٥٠، معجم الأدباء ١/٤٧)، بغية الوعاة ٣٤/

٤٦٦

الزجاج

إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (٢٤١هـ/٨٥٥م-٣١١هـ/٩٢٣م) نحوي ولغوي ولد مات في بغداد. كان في فتوته يخطر الزجاج. أخذ النحو عن المبرد، وصار من كتاب القاسم بن عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد العباسي). له مناقشات كثيرة مع ثعلب وغيره. من كتبه: "الأمالي"، و "الاشتقاق" و "إعراب القرآن" (معجم الأدباء/٥١، وإنباه الرواة ١/٤١١؛ ووفيات الأعيان ١/٤٩؛ والأعلام ١/٤٠).

١١٠، ١٣٧، ١٤٤، ٢٠١، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٤٢،

٢٦١، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٢٤، ٣٩٩،

٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٩، ٤٥٢، ٤٦٣، ٤٧٩

الزجاجي

عبد الرحمن ابن اسحاق ابني القاسم النهاوندي
(.... - ٣٣٧هـ / ٩٤٨م) شيخ العربية في
عصره، لزم للزجاج ليتعلم فنسب إليه، أقام في
حلب، ودمشق، ثم مات في طبرية، من مؤلفاته
(الجمال الكبرى، شرح خطبه أدب الكاتب،
والكافي في النحو) (إنباه الرواة ١٦٠/٢، الوافي
ووفيات ١١٢/١٨، والأعلام ٢٩٩/٣)
١٠٠

الزيادي

عبد الله بن أبي إسحاق (زيد) الحضرمي
(٢٩هـ / ٦٥٠م - ١١٧هـ / ٧٣٥م). عالم بالنحو
والقراءات، بصري يعد في أول الطبقة الرابعة
من النحاة. (بغية الوعاة ٤٢/٢، وإنباه الرواة
١٠٤/٢ - ١٠٨؛ وخزانة الأدب ١١٤/١ - ١١٦؛
والأعلام).

٣٨٥، ٣١٦

أبو زيد الأنصاري

سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو زيد
(١١٩هـ / ٧٤٧م - ٢١٥هـ / ٨٣٠م) أحد أئمة
الأدب واللغة. من أهل البصرة، ووفاته بها. قال
ابن الأنباري: كان سيوبه إذا قال: "سمعت الثقة"
عنى أبا زيد. من تأليفه وتصانيفه: "النوادر" و
"خلق الإنسان" و "لغات القرآن"، "اللبا واللين".
(الزركلي: الأعلام ٩٢/٣). (وفيات الأعيان
٣٧٨/٢، وإنباه الرواة ٣٠/٢، والأعلام ٩٢/٣).
١٦٧، ٢٤٦، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٨٧، ٤٥٦،
٤٧٢

باب السنين

ابن السراج

محمد بن السراج بن سهل، أبو بكر (.... -
٣١٦هـ / ٩٢٩م) أديب لغوي من أهل بغداد، أخذ
عن المبرد، وأخذ عنه الزجاجي، والسيرافي،
وأبو علي الفارسي، ويقال: ما زال النحو مجنونا
حتى عقله ابن السراج بأصوله، وكسان عارفاً
بالموسيقى، ومات شاباً، من كتبه: "الأصول" و
"شرح سيبويه" و "الموجز في النحو"، و
"العروض". (بغية الوعاة ١٠٩/١، ووفيات
الأعيان ٣٣٩/٤، والأعلام ١٣٩/٦).

٩٢، ١٠٧، ١٤١، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤،
٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٣،
٢٥٩، ٢٦١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٠٦،
٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢،
٣٣٧، ٣٣٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٠،
٤١٣، ٤١٤، ٤٣٥، ٤٦٠، ٤٧٢

ابن سعدان

محمد بن سعدان الكوفي، أبو جعفر الضرير
(١٦١ - ٧٧٨م - ٢٣١هـ / ٨٤٦م). كان عالماً
بالنحو، بارعاً باللغة والقراءات. روى عن عبد الله
بن إدريس وأبي معاوية الضرير، له كتب في النحو
والقراءات، منها "الجامع" و "المجرد" وغيرهما.
(الوافي بالوفيات ٩٢/٣، وبغية الوعاة ١١١/١؛
وغاية النهاية ١٤٣/٢، والأعلام ١٣٧/٦).

١٦٩، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣،

١٨٤، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٦٠، ٤٦٨

سعيد بن جبير

سعيد بن جبير الأسدي بالسوءاء، أبو عبد الله
(٤٥هـ / ٦٦٥م - ٩٥هـ / ٧١٤م). تابعي، حبشي
الأصل، أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر.
ثم كان ابن عباس إذا اتاه أهل الكوفة يستفتونه، قال:
اتسألونني وفيكم ابن أم دهماء؟ يعني سعيداً. قتله
الحجاج بواسط.
(وفيات الأعيان ٣٧١/٢ - ٣٧٤؛ وتهذيب التهذيب
١١/٤؛ وغاية النهاية ٣٠٥/١ - ٣٠٦؛ والأعلام
٩٣/٣).

٤٧٨

أبو السمال

قنعب بن أبي قنعب العدوي البصري، له اختيار في
القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن
أوس.
(غاية النهاية ٢٧/٢).

٣١٧

سيبويه

عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الحارثي بالولاء (١٤٨هـ/٧٦٥م-١٨٠هـ/٧٩٦م)، اشتهر بلقبه سيبويه الذي يعني رائحة التفاح إمام البصريين في النحو، تعلم على يد خليل بن أحمد الفراهيدي فبرع في النحو، "الكتاب" الذي قيل إنه قرآن النحو، عارض الكسائي فخطأه، فخرج إلى فارس أقام فيها إلى وفاته. (فوات الوفيات ١٠٣/٢، معجم الأدباء/٢١٢٢، والنجوم الزاهرة ٩٩/٢، والأعلام ٨١/٥).

٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٨-١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧-١٢٩، ١٣٢-١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٨، ١٥١-١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢-١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤-١٧٧، ١٧٩-١٨٣، ١٨٥، ١٨٧-١٩٤، ١٩٧، ١٩٩-٢٠٢، ٢٠٤-٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦-٢٢٨، ٢٣٣، ٢٤٢-٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠-٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٣-٢٦٦، ٢٦٨-٢٧٠، ٢٧٣-٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥-٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦-٣٠٣، ٣٠٥-٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤-٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٨-٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦-٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥-٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢-٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩-٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧-٤٢٣، ٤٢٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٨-٤٦٦، ٤٦٨، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٢، ٤٩٤.

بن السيد البطليوسي

عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد ٤٤٤هـ/١٠٥٢م-١١٢٧م). من العلماء باللغة والأدب. ولد ونشأ في بطليوس بالأندلس. وسكن بلنسية، وتوفي بها. من مؤلفاته "الاقتضاب في شرح أدب الكاتب"، و"الحل في شرح أبيات الجمل"، و"الحل في اغاليط الجمل". (وفيات الأعيان ٩٨-٦٩/٣؛ وإنباه الرواة ١٤١/٢-١٤٣؛ وشذرات الذهب ٦٤-٦٥؛ والأعلام ١٢٣/٤).

٤٦٨، ٤٥٦

السيرافي

الحسن بن عبد الله بن المرزبان (٢٨٤هـ/٨٩٧م-٣٦٨هـ/٩٧٩م). نحوي عالم الأدب. أصله من سيراف (من بلاد فارس)، سكن بغداد، وتولى نيابة القضاء فيها، وتوفي فيها. من مؤلفاته "الإقناع" في النحو، و"أخبار النحويين البصريين"، و"شرح كتاب سيبويه"، (وفيات الأعيان ٧٨/٢؛ وإنباه الرواة ٣١٣/١؛ والأعلام ١٩٦/٢).

١٠٩، ١٣٠، ١٦٢، ١٦٧، ١٨١، ١٩٧، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٦، ٤٦٩

باب الشين

شبل

شبل بن معبد الخزامة ٢٥٦/٢

٤٢٨

الشماع بن ضرار

الشماع بن ضرار بمن حرملة بن سنان المازني الذبيان الغطفاني (٢٢-٠٠٠هـ/٦٤٣م). قيل: إن اسم معقل ولقبه والشماع. شاعر من طبقة لبيد والناطقة. وكان أرجز الناس على البيهية. توفي في غزوة موقان.

(طبقات فحول الشعراء/١٢٣، والأغاني ١٨٤/٩، وخزانة الأدب ١٩٦/٣، ٢٣٧/٤، والأعسلام ١٧٥/٣).

٤٤٢، ٢٣٨

باب الصاد

الصميري

عبد الله بن علي بن إسحاق، أبو محمد الصميري. كان عالماً بالنحو، قدم مصر، وأخذ عنه شيء من اللغة. له "التبصرة" في النحو، أحسن فيه الأخذ على مذهب البصريين. (إنباء الرواة ١٢٣/٢؛ وبغية الوعاة ٤٩/٢).

١٧٦، ١٨٢، ٢٣٠، ٣٦٧، ٤٦٨

باب الطاء

أبو طالب العبدوي

هو أحمد بن بكلام بن بقة العبدوي أبو طالب النحوي سنة (٤٠٦هـ) صنف شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي، والمختصر في النحو. (هدية العارفين ٧١/١).

٣٢٨

الطرماح

انطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيئ (....) نحو ١٢٥هـ/٧٤٣م). شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلماً فيها. كان هجاءً، معاصراً للكعبية صديقاً له، لا يكادان يفترقان. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٥٨٩؛ والأغاني ٤٣/١٢؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٨؛ والأعلام ٢٢٥/٣).

٣٤٥

طفيل الغنوي

طفيل بن عوف بن كعب، من بني غني من قيس عيلان (.... نحو ١٣ ق. هـ/ نحو ٦١٠) شاعر جاهلي فحل من الشجعان، كان اوصف العرب للخليل، وربما سُمي "طفيل الخيل" كان معاوية يقول: خلوا لي طفيلاً، وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء له ديوان شعر. "الأغاني ٣٣٧-٣٤٣، الشعر والشعراء ٤٦٠"

١١٨، ٢٠٧

باب العين

عائشة

عائشة بنت عبد الله (أبي بكر الصديق) بن عثمان، أم عبد الله (٩ ق. هـ/ ٦١٣م-٥٨هـ/ ٦٧٨). ألقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالسدين والأدب. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة، توفيت في المدينة، وروي عنها ٢٢١٠ أحاديث.

(الإصابة ١٣٩/٨؛ وأعلام النساء ٩/٣؛ والأعلام ٢٤٠/٣).

١٣٨، ٢٣١، ٣٦٣

ابن عامر

عبد الله بن عامر بن زيد، أبو عمران اليحصبي الشامي (٨هـ/ ٦٣٠م-١١٨هـ/ ٧٣٦م). أحد القراء السبعة. ولد في البلقاء، وانتقل إلى دمشق بعد فتحها، وتوفي بها. كان صدوقاً في رواية الحديث. (غاية النهاية ٤٢٣/١؛ وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥؛ والأعلام ٩٥/٤).

١٦٢، ٢٧٢

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر (١هـ/ ٦٢٢م-٧٣هـ/ ٦٩٢م) فارس قرشي في زمنه شاعر. شهد فتح إفريقية زمن عثمان، وبويع له بالخلافة سنة ٦٤هـ، فحكم مصر والحجاز واليمن والعراق وخراسان، وكان له وقائع هائلة مع الأمويين، حتى حاصره الحجاج وقتله في مكة: أول من ضرب الدراهم المستديرة، له ديوان. (نوات الوفيات ١٧١/٢؛ والأغاني ٢١٥/١٤؛ والأعلام ٨٧/٤).

٢٩١

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن (٣٢٠هـ/٦٥٣م) من أكابر الصحابة عقلاً، وفضلاً، وقرباً من رسول الله عليه الصلاة والسلام من أهل مكة، ولي بعد وفاة الرسول بيت مال الكوفة، ثم مات في المدينة له ٨٤٨ حديثاً (الإصابة ١٢٩/٤، وغاية النهاية ٤٥٨/١، والأعلام ١٣٧/٤).

٤٠٣، ٤٦١

عبيد الله بن قيس الرقيات

عبيد الله بن قيس بن شريح الرقيات، من بني عامر بن لؤي (١٠٠هـ/٧٠٤م) نحو ٨٥هـ/٧٠٤م) شاعر قريش في العصر الأموي، خرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان، ثم انصرف إلى الكوفة، ثم إلى الشام لاجئاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأقام عنده إلى أن مات. لقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة، كل منها رقية. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٥٤٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٤٧ والأغاني ٨٠/٥ والأعلام ١٩٦/٤).

٩٧، ١٢١

عتيبة بن النهاش العجلي البكري

٣٠١

العجاج

عبد الله بن روبة بن لييد بن صخر السعدي التميمي، العجاج، أبو الشعثاء (٣٠٠هـ/٩٠٠م) نحو ٧٠٨م) راجز مجيد، ولد في الجاهلية، ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك، هو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد، وهو والد روبة الراجز المشهور أيضاً. له ديوان شعر كبير: الزركلي: الأعلام ٨٦/٤، ٨٧ الشعر والشعراء ص ٥٩٥ وطبقات فحول الشعراء ص ٧٣٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٩؛ والأعلام ٨٦/٤).

٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٣

أبو العلاء المعري

أحمد بن عبد الله بن سليمان (٣٦٣هـ/٩٧٣م-٤٤٩هـ/١٠٥٧م) شاعر فيلسوف. ولد ومات في معرة النعمان (سوريا) عمي منذ صغره. له عدة مؤلفات، منها "عيب الوليد"، و"رسالة الملائكة"، و"شرح ديوان المتنبي"، أما شعره وهو ديوان حكمته وفلسفته فتلاثة أقسام: "لزوم ما لا يلزم" و"سقط الزند" و"ضوء السقط". (وفيات الأعيان ١١٣/١؛ ومعجم الأدباء ص ٢٩٥ والأعلام ١٥٧/١).

١٣٨

علقمة بن عبدة الفحل

علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس (٣٠٠هـ/٩٠٠م) نحو ٢٠ ق هـ/نحو ٦٠٣م) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى. له مسجلات مع امرئ القيس، له ديوان شرحه الأعلام الشنتمري. (الشعر والشعراء ص ٢٢٤؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٣٩؛ وخزانة الأدب ٢٨٢/٣؛ ومعاهد التنصيص ١٧٥/١ والأغاني ٢٠٥/٢١؛ والأعلام ٢٤٧/٤).

١١٩، ٤٥٧

علي بن أبي طالب

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن (٢٣ق.هـ/٦٠٠م-٤٠هـ/٦٦١م) رابع الخلفاء الراشدين، وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وصهره، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة. أقام بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قُتل عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في ١٧ (رمضان). جمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب مطبوع سمي "نهج البلاغة". وله "ديوان شعر" مشكوك بنسبة معظمه إليه. (الإصابة ٢٦٩/٤، ومعجم الأدباء ١٨٠٩، والأعلام ٢٩٥/٤).

٢٤٦

أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (٢٨٨هـ/٩٠٠م-٣٧٧هـ/٩٨٧م) أحد أئمة العربية، ولد في فسا (من أعمال فارس)، وانتقل إلى بغداد، ثم حلب، فأقام عند سيف الدولة الحمداني، ثم عاد إلى فارس، فبغداد حتى توفي. من كتبه الكثيرة نذكر: "التذكرة" و"العوامل" و"المسائل الشيرازيات" و"الإيضاح" الزركلي؛ الأعلام ١٧٩/٢، ١٨٠ (شذرات الذهب ٨٨/٣، ومعجم الأدباء ص ٨١١، ووفيات الأعيان ٨٠/٢، والأعلام ١٧٩/٢).

٩٠، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٣، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٦١، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٥٩، ٢٧١، ٣١٠، ٣٢٦، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٨٧، ٤٩٤

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص (٤٠ق.هـ/٥٨٤م-٢٣هـ/٦٤٤م) ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمر المؤمنين يضرب بعدله المثل. أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، في أيامه فتح الشام والعراق والقدس والمداين ومصر والجزيرة. وهو أول من وضع للعرب لتاريخ الهجري. وأمر ببناء الكوفة والبصرة. له في كتب الحديث ٥٣٧ حديثاً. لقب بالفاروق. وقتله فيروز (أبو لؤلؤة) الفارسي. (الإصابة ٢٧٩/٤، والأعلام ٤٥/٥).

٣٨٥، ٣٥٣، ١٣٠.

عمر بن أبي ربيعة

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب (٢٣هـ/٦٤٤م-٩٣هـ/٧١٢م) أرق شعراء عصر، من طبقة جرير والفرزدق، وفد علي عبد الملك بن مروان، ثم نفاه عمر بن عبد العزيز إلى "دهلك" ثم غزا في البحر، فمات غرقاً. كتب عنه الكثيرون، وله ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٧٥٩، والأغاني ٧٠/١، ووفيات الأعيان ٤٣٦/٣، والأعلام ٥٢/٥).

٤٨٣، ٤٠٥، ٣٩٣، ١٨٤، ١٨٣، ١٢٠.

أبو عمرو بن العلاء

زبان بن عمار التميمي المازني البصري (٧٠هـ/٦٩٠م-١٥٤هـ/٧٧١م)، والعلاء لقب أبيه. إمام في اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد بمكة، ونشأ بالبرصة ومات بالكوفة. قال عنه أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر. له أخبار أبي عمرو بن العلاء (غاية النهاية ٢٢٨/١، وفوات الوفيات ٢٨/٢، ووفيات الأعيان ٤٦٦/٣، والأعلام ٤١/٣).

١٧٢، ١٧٥، ٢٣٥، ٤١١، ٤٨٠

عمرو بن قميئة

عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك الثعلبي (نحو ١٨٠ق.هـ/ نحو ٤٤٨م- نحو ٨٥ق.هـ/ ٥٤٠م) شاعر جاهلي مقدّم، خرج مع امرئ القيس في توجهه إلى قيصر، فمات في الطريق، كان يقال له "الضائع" له ديوان. (الأغاني ١٤٣/١- ١٤٩، والشعر والشعراء ص ٣٨٣، والمؤلف والمختلف ص ١٦٨، والأعلام ٨٣/٥).

٣٤١

عمر بن معد يكرب

عمر بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي، أبو ثور (٠٠-٢١هـ، ٦٤٢م). فارس اليمن. وفد على النبي عليه السلام فأسلم، ثم ارتد في اليمن، ثم رجع إلى الإسلام، فبعثه أبو بكر إلى الشام، وبعثه عمر إلى العراق. له شعر جيد جمع في ديوان (الشعر والشعراء ٣٧٩، والأغاني ٢٠٠/١٥، ومعاهد التنصيص ٢٤٠/٢، والأعلام ٦٨/٥).

٢٤٣، ٢٠٣

عمرة الجشمية

هي عمر الجشمية، وقيل: الجشمية، شاعر جاهلية نسب إليها قولها:

هما أخوا في الحرب من لا أخا له إذا خاف يوماً
نبوة فدعاها ونسب إلى غيرها، والبيت من قصيدة لها ترثي ابنها في الحماسة، (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٢، والدرر ٤٦/٥، وأعلام النساء ٣٥/٣).

٣٤٣

عنتره بن شداد

عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قسراد العبسي (٠٠٠- نحو ٢٢ق هـ/ ٦٠٠م) أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن الطبقة الأولى من شعرائهم. غرامة بابتة عمه "عبله" معروفة، ولما تخلص قصيدة له من ذكرها. شهد حرب داحس والغبراء. اختلف في سبب موته بعد عمره الطويل، له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٢٥٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٢؛ والأغاني ٢٤٤/٨ والأعلام ٩١/٥).

٣٨٨

عيسى بن عمر الثقفي

عيسى بن عمر الثقفي بالولاء البصري، أبو عمرو (٠٠٠- ١٤٩هـ/ ٦٦م) من أئمة اللغة. وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء، وأول من هذب النحو ورتبه. من مؤلفاته: "الجامع؛ و"الإكمال" (بغية الوعاة ٢/ ٢٣٧-٢٣٨؛ وإنباه الرواة ٢/ ٣٧٤-٣٧٧؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٨٦-٤٨٨ والأعلام ١٠٦/٥).

١١٠، ١٧٢، ٢٤٢، ٢٤٨، ٣٤٦، ٣٥٧

باب الفاء

الفراء

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور السديلي، أبو زكريا (نحو ١٤٠هـ/ ٧٥٧م- ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) أربع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. أخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي، وكان مؤدب أبي الخليفة المأمون. ولد بالكوفة وعاش في بغداد، وقوله "اموت وفي نفسي شيء من" حتى "لأنها تخفض وترفع وتتصب" مشهور. أشهر كتبه: "الجدود" و"المعاني"، و"الجمع والتنبيه في القرآن" و"المفاخر". (إنباه الرواة ٥/ ٤؛ ومعجم الأدباء ص ٢٨١٢؛ وفيات الأعيان ١٧٦/٦؛ والأعلام ١٤٥/٨).

٩١، ١١٨، ١٢٠، ١٢٥، ١٥٥، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١١، ٢٢٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٦، ٣٩٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٥٥، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٤

الفرزدق

همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس الشهير بالفرزدق (٠٠٠- ١١٠هـ/ ٧٢٨م) الشاعر المعروف، وكان يقال: لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس. من الطبقة الأولى. كان لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا قاعداً. شعره ونقائضه مع جرير معروفة، (الشعر والشعراء ص ٤٧٨؛ والأغاني ٣٦٧/٩؛ ووفيات الأعيان ٨٦/٦؛ والأعلام ٩٣/٨، ١٤٥، ١٨٥، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٨١، ٣٠٥، ٣٢٧).

٣٨٩، ٤٥٤

باب القاف القاسم بن سلام (أبو عبيدة)

القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي الأزدي (١٥٧هـ/ ٧٧٤م- ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م). إمام في اللغة والنحو والأدب، من مصنفاته الغريب المصنف، والأمثال والمقصود والممدود، والطبور. (بغية الوعاة ٢/ ٢٥٣-٢٥٤؛ وغاية النهاية ١٦٦-١٨؛ السوافي بالوفيات ٢٤/ ١٢٣-١٢٥؛ والأعلام ١٧٦/٥).

١٦٧، ١٧٢، ٣٤٤، ٣٤٥

القالبي

إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون (٢٨٨هـ/ ٩٠١م- ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م). احفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب. ولد ونشأ في منازجرد على الفرات الشرقي ورحل إلى العراق، وتعلم في بغداد، وأقام فيها ٢٥ سنة، ثم استوطن قرطبة، وتوفي فيها. من مؤلفاته: "البارع" في اللغة و"أمالى القالبي" و"المقصود والممدود". (وفيات الأعيان ٢٢٦/١؛ وإنباه الرواة ١/ ٦٣٦؛ والأعلام ٣٢٢/١).

١٨٤

ابن قتيبة (الدينوري)

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد (٢١٣هـ/٨٢٨م - ٢٧٦هـ/٨٨٩م) من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد، وتوفي بها، وسكن الكوفة. من مؤلفاته: "أدب الكاتب"، و"المعاني"، و"عيون الأخبار". (وفيات الأعيان ٤٢/٣؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٢٦٠/١، والأعلام ٤٥٨/١).
١١٠، ٢١٧، ٢١٩، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٦٠.

القطامي

عمر بن شبيب بن عمرو بن عبّاد، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد التغلبي (...- نحو ١٣٠هـ/٧٤٧م) شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق قبل إسلامه. عده ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين. لقّب بالقطامي، وبصريح الغواني. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٢٢٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٣٤؛ والأغاني ٢١/٢٤؛ والأعلام ٨٨/٥).

٤٣٥

قطرب

محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي (...- ٢٠٦هـ/٨٢١م) نحوي، عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة. لقبه سيبويه (أستاذة) بـ "قطرب" فلزمه. وكان يؤدّب أولاد أبي دلف العجلي. من كتبه: "معاني القرآن"، و"النوادر" و"الأزمنة"، و"الأضداد". (وفيات الأعيان ٣١٢/٤؛ وبغية الوعاة ٣٤٢/١؛ وشذرات الذهب ١٥/٢؛ والأعلام ٩٥/٧).

٤٧٥

قنّب اليربوعي

رجل جاهلي ورد اسمه في قصة العرب (ماز رأسك والسيف) شرح المفصل ٣٩١/١.

٢٠٢

باب الكاف

ابن كثير

عبد الله بن كثير الرازي المكي، أبو معبد (٤٥٠هـ/١٠٦٥م - ١٢٠هـ/٧٣٨م) أحد القراء السبعة. كان قاضي الجماعة بمكة. وكانت حرفته العطارة. وهو فارسي الأصل. مولده ووفاته. (وفيات الأعيان ٤١/٣؛ وشذرات الذهب ١٥٧/١؛ وغاية النهاية ٤٤٣/١؛ والأعلام ١١٥/٤).

٤٢٨، ٤٢٩

كثير عزة

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي (١٠٥-٧٢٣هـ/١٠٥٠-٧٢٣م) شاعر متيم مشهور من أهل المدينة. أكثر إقامته في مصر. نسب إلى حبيته "عزة". له ديوان. (الأغاني ٥/٩؛ وشذرات الذهب ١٣١/١؛ ووفيات الأعيان ١٠٦/٤؛ والأعلام ٢١٩/٥).

٣٩٧، ٢٥١

الكسائي

علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي بالولاء، أبو الحسن (١٨٩-٩٠٥هـ/٩٠٥-١٨٩م) أحد أئمة القراءة والنحو واللغة، وهو أحد القراء السبعة، ولد بالكوفة، واستوطن بغداد، اخذ عن الرؤاسي في الكوفة، وعن الخليل في البصرة. وكان مؤدّب الأمين والمأمون ولدي الرشيد. للكسائي كثير من المصنفات والتأليف منها: "معاني القرآن" و"الحروف" و"المصادر" و"ما يلحن فيه العوام". (معجم الأدباء ص ١٧٣٧؛ والوفاء بالوفيات ٦٥/٢١؛ ووفيات الأعيان ٢٩٥/٣؛ والأعلام ٢٨٣/٤).

١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٣٥، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٦٢،

٢٩٦، ٣١٥، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٦٠، ٤١٤، ٤١٥،

٤١٦، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦

الكميت بن زيد

الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي (٦٠هـ/١٢٦م - ١٢٦هـ/٤٤٤م). شاعر الهاشميين من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأموي. وكان عالماً بالأدب والأخبار والأنساب. له ديوان، وأشهر شعره "الهاشميات"، وهي عدة قصائد في مدح الهاشميين.

(الشعر والشعراء ص ٥٨٥؛ ومعجم الشعراء ص ٣٤٧؛ وخزانة الأدب ٣١٥/٤ والأعلام ٢٣٣/٥).

٢٤٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٨٢

ابن كيسان

محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن (٠٠٠- ٢٩٩هـ/٩١٢م). عالم بالعربية نحواً ولغة، من أهل بغداد. من مؤلفاته: "تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها"، و"المهذب"، و"غلط أدب الكاتب" و"معاني القرآن".

(شذرات الذهب ٢٣٢/٢؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ص ٢٩٩؛ وكشف الظنون ص ١٧٠٣ والأعلام ٣٠٨/٥).

٤٥٢، ٢٦٥

باب اللام

ليبيد بن ربيعة

ليبيد بن ربيعة بن مالك العامري (٠٠٠- ٤١هـ/٦٦١م) أحد الشعراء الفرسان الأشرف في الجاهلية. من أهل عالية نجد. وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ويُعد من الصحابة. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٢٨٠؛ والأغاني ٣٥٠/١٥؛ وسمط اللآلي ص ١٣؛ وخزانة الأدب ٢٤٦/٢ والأعلام ٢٤٠/٥).

٣٧٨، ٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٤، ١٨٨

اللحياني

علي بن المبارك وقيل: ابن حازم أبو الحسن اللحياني أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني، أحفظ الناس للنوادر، له كتاب النوادر بغية الوعاة ١٨٥/٢؛ طبقات النحويين ١٩٥.

٣٧٠

باب الميم

مازن بن مالك بن تميم ٣٠٨

المازني

بكر بن محمد بن بقة (وقيل: ابن عدي)، أبو عثمان المازني (٠٠٠- ٢٤٩هـ/٨٦٣م) إمام عصره في النحو والآداب، درس على الأخفش الأوسط، ودرس عليه المبرد والفضل اليزيدي وغيرهما، وقال المبرد: لم يكن بعد سيويه أعلم من أبي عثمان بالنحو: له من التصانيف والمؤلفات الكثير، منها: "التصريف"، "الديباج"، و"الألف واللام" و"علل النحو". (أنباه الرواة ٢٨١/١؛ ومعجم الأدباء ص ٧٥٧؛ ووفيات الأعيان ٢٨٣/١-٢٨٦؛ والأعلام ٦٩/٤).

١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٧١، ٢٨١،

٣١٧، ٣٥٣، ٣٨٥، ٤٦٥، ٤٩٥

مالك بن خالد الهذلي

مالك بن خالد الخناعي، بطن من هذيل، وهو خُناعة بن سد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر. شاعر جاهلي. (شرح أشعار الهذليين ٤٤٩/١؛ وخزانة الأدب ١٧٨/١؛ وسمط اللآلي ص ١٥٥، ٣٦٩، ٨٥٠، ٩٧١).

٣٨٩

المبرد

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس (٢١٠هـ/٨٢٦م - ٢٨٦هـ/٨٩٩م) إمام العربية ببغداد في زمنه، وكان إماماً في الأدب والأخبار. ولد في البصرة، وتوفي ببغداد، واخذ عن السجستاني والمازني. كان الرأس للغوي البصرة، في مقابل ثعلب ممثل لغوي الكوفة. من أشهر مؤلفاته: "الكامل"، و "المقتضب"، و "شرح لامية العرب"، و "إعراب القرآن". (وفيات الأعيان ٣/٣١٣؛ وبغية الوعاة ١/٢٦٩؛ وسمط اللآلي ص ٣٤٠ والأعلام ١٤٤/٧).

١٢٩، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٢، ١٦٥، ١٦٥، ١٧٢، ١٨١، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٦، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٧، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٨٥، ٤٧٣، ٤٦٩

ميرمان

محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الأزمي (٣٢٦هـ/٩٣٨م) من أهل عسكر مكرم، نزل البصرة، إمام في العربية، أخذ عنه السيرافي، والفارسي، وغيرهم من تصانيفه: شرح كتاب سيبويه، (إنباه الرواة ٣/١٨٩؛ إشارة التعيين ٣٣٠).

١٤٩، ٤٦٩

مزاخم بن عمرو السلولي

٣٣٩

معن بن أوس

معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني (٠٠٠-٦٤هـ/٦٨٣م) شاعر من فحول المخضرمين الذين عاشوا في الجاهلية والإسلام. كان يتردد إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عباس، فيبالغان في إكرامه، وكان معاوية يفضلته ويقول: أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى، وأشعر أهل الإسلام ابنة كعب ومعن بن أوس، له ديوان شعر مطبوع.

(خزانة الأدب ٧/٢٦٠؛ والأغاني ١٠/٦٩؛ وسمط اللآلي ص ٧٣٣ والأعلام ٧/١٢٧٣). ٣٤٠

المطرز

لم أقع على ترجمته.

٢٨٠

معاوية بن أبي سفيان

معاوية بن صخر (أبي سفيان) بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي (٢٠ق.هـ/٦٠٣م - ٦٠هـ/٦٨٠م). مؤسس الدولة الأموية في الشام. ولد بمكة، وأسلم مع أبيه يوم فتحها، ولاء عمر على الأردن ودمشق، وجمع له عثمان ولاية الديار الشامية كلها. مات في دمشق. له ١٣٠ حديثاً، اتفق البخاري ومسلم على أربعة منها: (مجلة المشرق ١١/٧٩٦؛ ومعجم الشعراء ص ٣٩٣ والأعلام ٧/٢٦١).

١٦٧

معمر بن المثنى

أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري. أديب لغوي عالم بالشعر والغريب، والأخبار والنسب (١١٠هـ/٧٢٩م - ٢١٠هـ/٨٢٩م). من تصانيفه: معاني القرآن، نقائص جرير والفرزدق، اخبار قضاة البصرة وغيرها. (شذرات الذهب ٢/٢٥، ٢٤) وتاريخ بغداد ١٣/٢٥٢-٢٥٨، بغية الوعاة ٣٩٥.

١٦٧، ١٧٢، ٣٤٤، ٣٤٥

موسى (النبي)

أشهر رجال التوراة، ومن أكبر مشترعي البشرية. ولد في مصر، وعاش في القرن الثالث عشر ق.م. أنقذته ابنة فرعون من المياه فتربى في قصر أبيها. جاز مع شعبة برية سيناء مدة أربعين سنة. تلقى من الرب الوصايا العشر، فسلمها لشعبه وسن لهم الشرائع. (المنجد في الأعلام ص ٦٩٤).

١٨٥

باب النون

النايعة الجعدي

قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلى (٥٠٠- نحو ٥٥٠هـ/ نحو ٦٧٠م). شاعر صحابي من المعمرين. كان ممن هجر الأوثان، ونهي عن الخمر قبل ظهور الإسلام، له ديوان. (الأغاني ٥/٣٨- وخزانة الأدب ٣/١٦٧-١٧٣) والشعر والشعراء ص ٣٩٥-٣٠٢؛ والأعلام ٥/٢٠٧).

٩٣، ٢٠١

النايعة الذبياني

زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أممة (...- نحو ١٨ق.هـ/ ٦٠٤م) شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز. كان الشعراء يقصدون قبته في سوق عكاظ، يعرضون أشعارهم عليه. عاش عمراً طويلاً. ونام النعمان بن المنذر، له ديوان شعر مطبوع. (الشعر والشعراء ص ١٦٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٦؛ وخزانة الأدب ٢/١٣٥؛ والأعلام ٣/٤٥).

١٦٠، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٧، ٣٧٤، ٣٨٠، ٤٧٢

نافع بن سعد الطائي

من شعراء الحماسة. لم أقع على ترجمة له (سمط اللآلي ص ٧٤٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٦٢؛ وشرح ديوان الحماسة ٣/٩٣). ٢٠٢/١

٤١٨

أبو النجم العجلي

الفضل بن قدامة العجلي (١٣٠-١٠٠٠هـ/ ٧٤٧م)، من بني بكر بن وائل، ومن الرجاز المشهورين في العصر الأموي. كان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام. له ديوان.

(الأغاني ١٠/١٨٣؛ وخزانة الأدب ١/١٠٣؛ والشعر والشعراء ص ٦٠٧؛ والأعلام ٥/١٥١).

٤٧٩

النحاس

أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر (١٠٠٠/٥٠٠- ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م). نحوي مصري. من مؤلفاته: "المقنع" في الاختلاف بين الكوفيين والبصريين، والناسخ والمنسوخ، و"الكافي" و"إعراب القرآن". (شذرات الذهب ٢/٣٤٦؛ وغنياء الرواة ١/١٣٦-١٣٩؛ ووفيات الأعيان ١/٩٩-١٠٠؛ وبغية الوعاة ١/٣٦٢).

٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٧، ٤٢٦، ٤٢٩

نصر بن سيار

نصر بن سيار بن رافع بن حرّ بن ربيعة الكناني (٤٦هـ/ ٦٦٦م- ١٣١هـ/ ٧٤٨م) أمير، شجاع، كان والياً على بلخ، ثم على خراسان، وغزا، ما وراء النهر، إلى أن انتصر أبو مسلم الخراساني، فرحل نصر إلى نيسابور، فقومس إلى أن مات بساوة. كان من الخطباء الشعراء، وأصحاب الحروب والتدبير والعقل. له ديوان مطبوع (خزانة الأدب ٢/٢٢٣؛ والبيان والتبيين ١/٤٧؛ والأعلام ٨/٢٣).

نصر بن علي

٤٢٨

نوار

ابنة عمرو بن كلثوم.

(خزانة الأدب ٤/١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠).

٣٠٨

باب الواو

ورش

عثمان بن سعيد بن عدي المصري

(١١٠هـ/٧٢٨م-١٩٧هـ/٨١٢م). من كبار القراء.

غلب عليه لقب (ورش) لشدة بياضه. أصله من

القيروان، ومولده ووفاته بمصر.

(غاية النهاية ١/٥٠٢، ومعجم الأدباء ص ١٦٠١)

والأعلام ٤/٢٠٥).

٤٨٦

باب الهاء

هشام بن معاوية

هشام بن معاوية، أبو عبد الله (٠٠٠-)

٢٠٩هـ/٨٢٤م). نحوي كوفي، لازم الكسائي

حتى برع في النحو من مصنفاته "الحدود" و

"المختصر" و "القياس". بغية الوعاة ٢/٣٢٨،

ووفيات الأعيان ٦/٨٥، والأعلام ٩/٨٨.

٤٠٨، ٤١٢، ٤٢٠

ابن ولاد

محمد بن الوليد بن ولاد، وقيل محمد بن ولاد التميمي

أبو الحسن توفي (٢٩٨هـ) انظر (معجم الأدباء

١٩/١٠٥ والأعلام ٧/١٣٣)

٤١٩، ٤٢٠

باب الياء

يونس بن حبيب

يونس بن حبيب الضبي بالولاء (٩٤-٧١٣م-١٨

٢هـ/٧٩٨م) كان إمام نحاة البصرة علامة بالادب،

أعجمي الأصل. من مؤلفاته "معاني القرآن" و

"اللغات"، و "النوادر". (وفيات الأعيان ٧/٢٤٤

ومعجم الأدباء ص ٢٨٥٠ والفهرست ص ٤٧

والأعلام ٨/٢٦١).

١٥٣، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٢، ١٩٠، ١٩٢،

٢٠٠، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦،

٢٤٨، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣١٢،

٣٢٣، ٣٣٩، ٤١١، ٤١٩، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧،

٤٦٨، ٤٨٠، ٤٨٩

فهرس القبائل والطوائف والجماعات

- ١- أهل الحجاز، ١٤٧، ١٤٩، ٢٥٥، ٢٨٠، ٣٤٨، ٤٨٨
- ٢- البغداديون، ١٤٣، ١٤٤، ١٨٠، ٣٨٦
- ٣- البصريون، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٦، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٩٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣٨، ٤٦١
- ٤- بني تميم، ١١٧، ١٢٣، ١٤٧، ١٤٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٨٠، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٤٨، ٣٥٨، ٤١١، ٤٢٩
- ٥- بني الحارث، ١٠٠، ٤٢٥
- ٦- بني خثعم، ٢٢٥، ٣٨٧
- ٧- بني سعد، ٩٧
- ٨- بني سلول، ٢٩٩
- ٩- بني العنبر، ١٠٠
- ١٠- قضاة، ٩٧
- ١١- الكوفيون، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٥، ١٥١، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٩، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣١٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣٨، ٤٦٠، ٤٦١
- ١٢- بني مازن، ٢٠٢
- ١٣- منج، ١٥٣

١٤- النحويون، ٩٢، ١٢٦، ١٤٧، ١٨٤، ١٨٥، ٢١٣، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٣٦، ٢٥٩، ٢٥٢،

٢٩٨، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٥٦، ٣٦٩، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٢٥، ٤٣٦،

٤٥٩، ٤٧٨، ٤٨٢

١٥- بني الهجيم، ١٠٠

١٦- هوازن، ٩٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الكتب

- ١- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، ١١٠
- ٢- الإرشاد شرح المدخل للمبرد، ابن درستويه ٤٣٦
- ٣- الإغفال: أبو علي الفارسي، ٤٨٤
- ٤- الإيضاح: أبو علي الفارسي، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٤٧
- ٥- البغداديات: أبو علي الفارسي، ٤٥٥، ٤٥٨
- ٦- البيان: أبو عمرو الجاحظ، ٤٨٤
- ٧- التذكرة: أبو علي الفارسي، ١٦١، ٢٦٩، ٣٩٨، ٤١٤، ٤٣٢
- ٨- التمام: ابن جني، ١٥٠
- ٩- حواشي الكتاب: أبو علي الشلوبين، ٣١٦، ٣٠١٧، ٤٢٢
- ١٠- الحماسة: ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٦٤، ٣٨٧، ٤١٨
- ١١- الخصائص: ابن جني، ٩٣، ١٣٧، ٤٧٠، ٤٩٢
- ١٢- الرسالة الرشيدية: الأعلام الشنتمري، ١٧٨
- ١٣- غريب الحديث، أبو عبيد، ٣٠٤
- ١٤- الكتاب، سيويه، ١٤٢، ٢٥٧، ٣٦٢
- ١٥- كتاب "ليس"، ابن خالويه، ٤٠٢
- ١٦- المدخل، أبو العباس المبرد، ٢٦٥
- ١٧- المسائل الصغير، الأخفش، سعيد بن مسعدة، ٣٨٥
- ١٨- المسائل الكبير، الأخفش، سعيد بن مسعدة، ٤١٤
- ١٩- معاني القرآن: الفراء، ٢٦٢، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٤٠
- ٢٠- المنصف: ابن جني، ٣٢٨
- ٢١- المذهب: الدينوري، ٤٣٧، ٤٤٢
- ٢٢- النكت على كتاب سيويه، للأعلام الشنتمري، ٣٠٦
- ٢٣- النوادر في لغة: القالي، ١٨٤
- ٢٤- الواضح: ابن الأنباري، ٤٣٣

فهرس المطاير والمرابع

حرف الهمزة

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تأليف: محمد بن حمد الدمياطي الشافعي، طبع في مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر، سنة ١٣٥٩هـ.
٢. أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية، د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة علي جراح الصباح - الكويت، ١٩٧٨م.
٣. اختصار القذح المعلى في التاريخ المحلي، ابن سعيد أبي الحسن علي بن موسى ٦١٠هـ - ٦٨٥هـ، اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل، تحقيق إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة، ١٩٥٩م.
٤. أدب الكاتب: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
٦. الأزمنة والأمكنة: المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد)، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، ١٣٣٢هـ.
٧. الأزهية في علم الحروف: الهروي (علي بن محمد)، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٩٨١م.
٨. أساس البلاغة: الزمخشري (جار الله محمود بن عمر)، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لا ط، ١٩٨٢م.

٩. أسرار العربية، عبد الرحمن بن حمد الأنباري، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
١٠. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق، د. عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية، السعودية، ط١، ١٩٨٦م.
١١. الأشباه والنظائر في النحو: للسيوطي، وضع حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
١٢. الاشتقاق: ابن دريد (محمد بن الحسن). تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
١٣. الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لا ط، لا ت.
١٤. إصلاح الخلل الواقع في الجمل: ابن سيد البطليوسي، تحقيق د. حمزة عبد الله النشترتي، نشر دار المريخ، الرياض، ط١، ١٣٩٩هـ.
١٥. إصلاح المنطق: ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق)، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط١، ١٩٨٧م.
١٦. الأصمعيّات: الأصمعي (عبد الملك بن قُريب)، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط٥، لا ت.
١٧. الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٤، ١٩٩٩م.
١٨. الأضداد: ثلاثة كتب في الأضداد.

١٩. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالوية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤١م.
٢٠. إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس (محمد بن إسماعيل)، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط٢، ١٩٨٥م.
٢١. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦، ١٩٨٤م.
٢٢. الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين): تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء الدار التونسية للنشر، ودار الثقافية، بيروت، ط٦، ١٩٨٣م، وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٢م.
٢٣. الاقتراح في علم أصول النحو، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد قاسم، طبع المعارف، سوريا حلب، ١٣٥٨هـ.
٢٤. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوس، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م.
٢٥. الإقناع في القراءات السبع، أبو جعفر أحمد بن علي أحمد الأنصاري، المعروف بابن الباذش، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، من منشورات مركز البحث العلمي بمكة المكرمة، مطابع دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ.
٢٦. الأمالي، أبو علي القالي، دار الفكر، بيروت.
٢٧. الأمالي الشجرية، أبو السعادات هبه الله بن علي بن حمزة العلوي، المعروف بابن الشجري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٢٨. أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد: الشريف المرتضى (علي بن الحسين)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٦٧م.
٢٩. الأمثال: ابن سلام (الحافظ أبو عبيد القاسم)، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط١، ١٩٨٠م.
٣٠. أمثال العرب: المفضل بن محمد الضبي، قدم له وعلق عليه إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
٣١. إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي (علي بن يوسف)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
٣٢. الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، قدم له حسن حمد، إشراف د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
٣٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، لا ط، ١٩٩٦م.
٣٤. الإيضاح، أبو علي الفارسي، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، لا ط، ١٩٨٧م.
٣٥. الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، تحقيق: د. موسى بنأي العلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢م.
٣٦. الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: د. مازن المبارك، طبع دار النفائس، ط٣، ١٩٧٩م.

حرف الباء

٣٧. البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف)، مطبعة السعادة، مصر، ط ١.
٣٨. البداية والنهاية: ابن كثير (إسماعيل بن عمر)، تحقيق أحمد أبو ملحمة وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٩٨٧م.
٣٩. البرصان والعرجان والعميان والحولان، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٢م.
٤٠. برنامج التجيبي، القاسم بن يوسف التجيبي السبتي، تحقيق وإعداد عبد الحفيظ، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ١٩٨١م.
٤١. برنامج المجاري، أبو عبد الله محمد المجاري الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، لا ط، ١٩٨٢م.
٤٢. برنامج الوادي آشي (محمد بن جابر الوادي آشي الأصل التونسي)، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، أثينا - بيروت، ط ١، ١٩٨٠م.
٤٥. البغداديات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٣م.
٤٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩م.
٤٧. البيان والتبيين: الجاحظ (عمرو بن بحر)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لا ط، لا ت.

حرف التاء

٤٨. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي (محمد مرتضى)، تحقيق عبد الستار أحمد

فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٦م.

٤٩. تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (أحمد بن علي)، تصوير بيروت.

٥٠. التبصرة والتذكرة، أبو محمد بن إسحاق الضميري، تحقيق فتحي محمد مصطفى علي

الدين، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م.

٥١. تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلام

الشنتمري، تحقيق د. زهير سلطان، دار الشؤون الثقافية، العراق، ط١، ١٩٩٢م.

٥٢. تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام (عبد الله بن يوسف)، تحقيق وتعليق

عباس مصطفى الصالحي، المكتبة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٥٣. التخمير شرح المفصل في صفة الإعراب، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين

الخوارزمي، ت ٦١٧هـ، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، رسالة دكتوراه

مقدمة إلى كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

٥٤. تذكرة النحاة: أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي، تحقيق عفيف عبد الرحمن،

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٥٥. تصحيح الفصيح، ابن درستويه، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، لا

ط، ١٩٧٥م.

٥٦. تعليق الفرائد، تأليف: الشيخ محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق:

د. محمد عبد الرحمن المفدى، ط١، ١٩٨٣م.

٥٧. التكملة: أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، ط١،

١٤٠١هـ، طبع في شركة — الطباعة العربية السعودية، الرياض، نشر جامعة
الرياض.

٥٨. التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، عني بنشره وتصحيحه ووقف على طبعة السيد
عزت العطار الحسيني، مطبعة السعادة، مصر.

٥٩. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن
الصنعاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة عبد الحميد حسن، مطبعة دار الكتب،
القاهرة، ١٩٧٠م.

٦٠. التمام في تفسير أشعار هذيل، أبو الفتح بن جني، تحقيق أحمد ناجي القيسي وآخرون،
راجعه د. مصطفى جواد، مطبعة العاني — بغداد، ط١، ١٩٦٢م.

٦١. تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)، طبعة حيدر آباد الدكن
١٣٢٥هـ — ١٣٢٧هـ.

٦٢. تهذيب اللغة: الأزهرى (محمد بن أحمد)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، راجع
محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، ط١، ١٩٦٤م.

٦٣. التوطئة، أبو علي الشلوبين، دراسة وتحقيق: يوسف أحمد المطوع، ط١، دار التراث
العربي للطبع والنشر، القاهرة.

حرف الثاء

ثلاث كتب في الأضداد

٦٤. ثلاث كتب في الحروف، للخليل بن أحمد، وابن السكيت، والرازي، تحقيق د. رمضان
عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة — دار الرفاعي بالرياض، ط١، ١٩٨٢م.

٦٦. ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني، ولابن السكيت: نشر أوغست هفتر، الطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٣م.

٦٥. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٩٩٤م.

حرف الجيم

٦٦. جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، أبو زيد القرشي، تحقيق: د. محمد علي الهاشمي، طبع بمطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨١م.

٦٧. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد الحميد قطاش، دار الجبل بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٨م.

٦٨. جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق: د. عبد السلام هارون، دار المعارف، ط٤.

٦٩. جمهرة اللغة: ابن دريد (محمد بن الحسن)، حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٧٠. الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

٧١. جواهر الأدب في معركة كلام العرب: الإمام علاء الدين بن علي الإربلي، صنعة إميل بديع يعقوب، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

حرف الحاء

٧٢. حاشية يس على التصريح: مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح.

٧٣. حجة القراءات، للإمام أبي زرعة بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي، ط١، ١٩٧٤م.

٧٤. الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي، مراجعة: محمد علي النجار، ط الثانية، الهيئة المصرية العامة لكتاب ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧٥. الحديث النبوي في النحو العربي، د. محمود فجال، نادي أبها الأدبي، ط١، ١٩٨٤م.

٧٦. كتاب الحل في إصلاح الخلل، ابن السيد الطليوسي، تحقيق سعيد عبد الكريم سقودي، دار الرشيد للنشر - العراق، ١٩٨٠م.

٧٧. الحماسة: البحري، تحقيق كمال المصطفى - القاهرة، ١٩٢٩م.

٧٨. الحماسة، أبو تمام الطائي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، طبع بمطابع دار الهلال للأوفست، ١٩٨١م.

٧٩. الحماسة البصرية: علي بن الحسن البصري، تحقيق مختار الدين احمد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

٨٠. الحماسة الشجرية: ابن الشجري (هبة الله بن علي)، تحقيق عبد المعين الملوحى وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط١، ١٩٧٠م.

٨١. الحيوان: الجاحظ (عمرو بن بحر)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

حرف الخاء

٨٢. الخاطريات، ابن جني النحوي، تحقيق علي ذو الفقار، دار الغرب الإسلامي، بيروت

— لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

٨٣. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩م.

٨٤. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي،

بيروت، لا ط، لا ت.

٨٥. خلاف الأخفش الأوسط عن سيبويه، د. هدى جنهويتشي، مكتبة دار الثقافة للنشر

والتوزيع، عمان — دار الأردن، ط١، ١٩٩٣م.

حرف الدال

٨٦. دائرة المعارف، قاموس عام لكل فن ومطلب، إدارة فؤاد أفرام البستاني ونشره،

بيروت، ١٩٥٦م.

٨٧. درة الغواص في أوهام الخواص: الحريري (القاسم بن علي)، تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، لا ط، لا ت.

٨٨. الدرر اللوامع على همع الهوامع، الشنقيطي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت —

لبنان، ط٢، ١٩٧٣م.

٨٩. الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: ابن فرحون (برهان الدين إبراهيم بن علي)،

تحقيق محمد الأحمد أبو النور، القاهرة، ١٩٧٤م.

٩٠. ديوان الأخطل: (غوث بن غياث)، شرحه راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت،

ط١، ١٩٩٢م.

٩١. ديوان أبي الأسود الدؤلي: صنعة أبي سعيد الحسن السكري، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مؤسسة إيف للطباعة، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
٩٢. ديوان الأسود بن يعفر: صنعة نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، ط١، لا ت.
٩٣. ديوان الأعشى: (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م.
٩٤. ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط١، ١٩٥٨م.
٩٥. ديوان أمية بن أبي الصلت: جمعه بشير يموت، بيروت، ط١، ١٩٣٤م.
٩٦. ديوان أوس بن حجر: تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لا ط، ١٩٨٦م.
٩٧. ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق عزة حسن، منشورات دار الثقافة، دمشق، ط٢، ١٩٧٢م.
٩٨. ديوان جرن العود النميري: (عامر بن الحارث)، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق وتذييل نوري حمودي القيسي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، ط١، ١٩٨٢م.
٩٩. ديوان جرير بن عطية: تحقيق نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر، ط٣، لا ت، وطبعة دار صادر.
١٠٠. ديوان جميل بثينة: تحقيق إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٠١. ديوان حاتم الطائي: (حاتم بن عبد الله)، صنعة يحيى بن مدرك الطائر، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخاجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٩م.

١٠٢. ديوان الحارق بن حلزة: تحقيق إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

١٠٣. ديوان الحطيئة (جرول بن أوس)، رواية وشرح ابن السكيت، تحقيق نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.

١٠٤. ديوان حميد بن ثور الهلالي: وفيه بائنة أبي داود الإيادي، صنعة عبد العزيز الميمي، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، لا ط، لا ت، (تاريخ المقدمة ١٩٥٠م).

١٠٥. ديوان الخوارج شعرهم خطبهم رسائلهم: جمعه وحققه نايف معروف، دار المسيرة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

١٠٦. ديوان أبي داود الإيادي (جارية أو حارثة الحجاج)، نشر جوستاف جرونيام، ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة إحسان عباس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٩٥٩م.

١٠٧. ديوان ابن دريد (محمد بن الحسن)، دراسة وتحقيق عمر بن سالم، الدار التونسية للنشر، تونس، ط١، ١٩٨١م.

١٠٨. ديوان دريد بن الصمة: جمع وتحقيق محمد خير الباقي، قدم له شاعر الفحام، دار فتيبة، دمشق، ط١، ١٩٨١م.

١٠٩. ديوان ابن الدمينه (عبد الله بن عبيد الله)، صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ط١، ١٩٥٩م.

١١٠. ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة)، شرح أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق عتبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢/١٤٠٢هـ.

١١١. ديوان رؤبة بن العجاج: تحقيق وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

١١٢. ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين)، جمعه وحققه راينهت فابيرت، نشر فرائس شتاينر بفيسبادن، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

١١٣. ديوان أبي زبيد الطائي (المنذر بن حرمة)، تحقيق نوري حمودي القيسي، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.

١١٤. ديوان الشماخ بن ضرار: تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف، ط١، ١٩٦٨م.

١١٥. ديوان الطرماح: تحقيق د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.

١١٦. ديوان طفيل الغنوي (طفيل بن عوف)، تحقيق عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

١١٧. ديوان عامر بن الطفيل: رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لا ط، ١٩٨٦م.

١١٨. ديوان العباس بن مرداس: جمع وتحقيق يحيى الجبوري، نشر مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بغداد، ط١، ١٩٦٨م.

١١٩. ديوان عبيد بن الأبرص: تحقيق وشرح نصار، البابي الحلبي، ط١، ١٩٥٧م.

١٢٠. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لا ط، ١٩٨٦م.
١٢١. ديوان العجاج (عبد الله بن روبة)، رواية عبد الملك بن قريب وشرحه، تحقيق عبد الحفيظ السطلي، توزيع مكتبة أطلس، دمشق، لا ط، لا ت.
١٢٢. ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق محمد جبار المعبيد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية، بغداد، لا ط، لا ت.
١٢٣. ديوان العرجي (عبد الله بن عمر)، شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٥٦م.
١٢٤. ديوان علقمة بن عبدة الفحل: تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، راجعه فخر الدين قباوة، دار الكتب العربي، حلب، ط ١، ١٩٦٩م.
١٢٥. ديوان عمرو بن قميئة البكري: تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥م.
١٢٦. ديوان عمرو بن معد يكرب، صنعة هاشم الطعان، مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٠م.
١٢٧. ديوان عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه: د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
١٢٨. ديوان عنتر بن شداد: تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣م.
١٢٩. ديوان الفرزدق (همام بن غالب)، دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.

١٣٠. ديوان القطامي (عمير بن شبيب)، تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.
١٣١. ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسي الجاهلي: دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة، دار التراث، القاهرة، لا ط، لا ت.
١٣٢. ديوان كثير عزة: تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧١م.
١٣٣. ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق سامي مكّي العاني، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٦م.
١٣٤. ديوان ميم بن نويرة: مالك وميم ابن نويرة اليربوعي، تأليف ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد بغداد، لا ط، ١٩٦٨م.
١٣٥. ديوان مجنون ليلى (قيس بن الملوّح)، جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر، القاهرة، لا ط، لا ت.
١٣٦. ديوان المخبل السعدي = ضمن "شعراء مقلّون".
١٣٧. ديوان المرار بن سعيد الفقعسي: ضمن "شعراء أمويون".
١٣٨. ديوان مسكين الدارمي (ربيعة بن عامر)، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري، مطبعة دار البصري، ط١، ١٩٧٠م.
١٣٩. ديوان معن بن أوس: تحقيق شوارتز، ليبزج، ١٩٠٣م.
١٤٠. ديوان المهلهل بن ربيعة: ضمن "شعراء النصرانية".
١٤١. ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بمصر، ١٩٧٧م.
١٤٢. ديوان النمر بن تولب: ضمن "شعراء إسلاميون".

١٤٣. ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشرن القاهرة، ١٩٦٥م.

حرف الـذال

١٤٤. ذيل الأمالي: مطبوع مع أمالي القالي.

١٤٥. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تأليف: أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، تحقيق: محمد بن شريفة، دار الثقافة بيروت، لبنان.

حرف الـراء

١٤٦. الرد على النحاة: ابن مضاء القرطبي (أحمد بن عبد الرحمن)، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، لا ط، ١٩٨٢م.

١٤٧. رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي (أحمد بن عبد النور)، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٩٧٥م..

١٤٨. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساري (محمد باقر الموسوي)، تحقيق أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان، طهران، ١٣٩٢هـ.

١٤٩. الروض المعطار في خبر الأقطار، تأليف: محمد عبد المنعم الحميري، تحقيق: د.

إحسان عباس، طبع في دار القلم للطباعة خلبان، ١٩٧٥م.

حرف الـزاي

١٥٠. زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، عارضة

بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه وشرحه ووضع فهرسه علي محمد البجاوي، دار

إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ط٢، لا ت.

١٥١. زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن اليوسي، تحقيق حميد آدم تويني وكامل سعيد عواد، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٩٨٤.

حرف السين

١٥٢. سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.

١٥٣. سرُّ الفصاحة، ابن سنان الخفاجي الحلبي، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، ميدان الأزهر، ١٩٦٩م.

١٥٤. سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز)، تحقيق عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٦م.

١٥٥. سنن الترمذي (محمد بن عيسى، طبعة مصطفى الحلبي)، القاهرة.

١٥٦. سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن بهرام الدارمي، دار الفكر، بيروت — لبنان، ١٩٩٤م.

١٥٧. سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق خليل محمود شبحاء، دار المعرفة — بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

١٥٨. سنن النسائي: النسائي (أحمد بن شعيب)، تصوير دار الكتب.

١٥٩. سير أعلام النبلاء، الإمام الذهبي، تحقيق د. بشار عواد معروف، د. محيي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

حرف الشين

١٦٠. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد مخلوف، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٣٠م.
١٦١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٦٢. شرح أبيات الجمل، ابن السيد البطليوسي، تحقيق: عبد الله الناصر، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠م.
١٦٣. شرح أبيات سيبويه، تأليف: أبي جعفر محمد النحاس، تحقيق: د. وهبه مثولي عمر سالمه، ط الأولى، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٦٤. شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد السيرافي، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، مطبعة الحجازية، دمشق، ١٩٧٦م (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق).
١٦٥. شرح أبيات مغني اللبيب، للبدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح ويوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
١٦٦. شرح اختيارات المفصل: الخطيب التبريزي (يحيى بن علي)، تحقيق فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧م.
١٦٧. شرح أدب الكاتب، الجواليقي، تحقيق د. طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، ط ١، ١٩٩٥.
١٦٨. شرح أشعار الهذليين: صنع أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، لا ط، لا ت.

١٦٩. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى "منهج السالك إلى ألفية ابن مالك":
الأشموني (علي بن محمد)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة
المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٥٥م.
١٧٠. شرح التحفة الوردية في علم العربية، أبو حفص الحلبي الشافعي المعروف بابن
الوردي، تحقيق صلاح روائي، دار الثقافة العربية - القاهرة، ط١، لا ت.
١٧١. شرح التسهيل، ابن مالك الطائي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد،
دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
١٧٢. شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهرى، وبهامشه حاشية يس بن
زين الدين، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، (القاهرة)، لا ط،
لا ت.
١٧٣. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الاشبيلي، قدم له فواز الشعار، إشراف د. إميل
بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
١٧٤. شرح حماسة أبي تمام، الأعلام الشنتمري، تحقيق د. علي المفضل حمودان، دار
الفكر، لبنان - بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
١٧٥. شرح ديوان الحماسة: الخطيب التبريزي (يحيى بن علي)، عالم الكتب، بيروت، لا
ط، لا ت.
١٧٦. شرح ديوان الحماسة: المرزوقي (أحمد بن محمد)، نشر أحمد أمين وعبد السلام
هارون، القاهرة، ١٩٥١-١٩٥٣م.
١٧٧. شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس،
ط٤، ١٩٨٨م.

١٧٨. شرح ديوان لبید بن ربیعۃ العامری: تحقیق إحسان عباس، نشر وزارة الإعلام في الكويت، ط٢، ١٩٨٤م.
١٧٩. شرح شافیه ابن الحاجب: الأسر اباضی (محمد بن الحسن)، مع شرح شواهد لهبد القادر البغدادی، حققهما وضبط غریبهما، وشرح مبهمهما محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محیی الدین عبد الحمید، دار الکتب العلمیة، بیروت، لا ط، ١٩٨٢م.
١٨٠. شرح شذور الذهب: ابن هشام + عبد الله جمال الدین بن یوسف)، رتبه وعلق علیه وشرح شواهد عبد الغنی الدقر، دار الکتب العربیة، ودار الکتب، لا ط، لا ت، وطبعة دار الجیل بتحقیق حنا الفاخوری، ط١، ١٩٨٥م.
١٨١. شرح شواهد الإيضاح أبو علي الفارسي، تأليف عبد الله بن بري، تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش، مراجعة محمد مهدي علام، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لا ط، ١٩٨٥م.
١٨٢. شرح شواهد الشافیه: مطبوع مع شرح شافیه ابن الحاجب.
- شرح شواهد المغني: السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لا ط، لا ت.
١٨٣. شرح ابن طالون على ألفية ابن مالك، ابن طالون الدمشقي، تحقيق د. عبد الحميد جاسم الكبيسي، دار الکتب العلمیة، بیروت — لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.
١٨٤. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك جمال الدين محمد بن مالك، قدم له وضبطه وعلق على حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا — بيروت، لا ط، ١٩٩٥م.

١٨٥. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي، نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية، ط١، ١٩٧٧م.
١٨٦. شرح عيون الإعراب، الإمام أبي الحسن المجاشعي، تحقيق د. حنا جميل حداد، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء، ط١، ١٩٨٥م.
١٨٧. شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف، ومعه كتاب "سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى"، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، ط١١، ١٩٣٦م، وطبعة مكتبة لبنان بتحقيق محمد ياسر شرف، ط١، ١٩٩٠م، وطبعة دار الجيل بتحقيق حنا الفاخوري، ط٤، ١٩٩٦م.
١٨٨. شرح كافية ابن الحاجب، رضى الدين الاسترأبادي، قدم له ووضع حواشيه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
١٨٩. شرح كافية ابن الحاجب، للشيخ عبد العزيز بن جمعة الموصلي، تحقيق د. علي الشوملي، دار الكندي، دار الأمل، الأردن - اربد، ط١، ٢٠٠٠م.
١٩٠. شرح الكافية الشافعية، ابن مالك الطائي، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
١٩١. شرح كتاب سيبويه، لأبي الحسن الرماني، ج١، تحقيق المتولي رمضان أحمد الدميري، مطبعة التضامن، مصر، لا ط، ١٩٨٨م.
١٩٢. شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق د. رمضان عبد التواب، وآخرين، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٦م.

١٩٣. شرح المفصل: ابن يعيش (يعيش بن علي)، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبّي، القاهرة، لا ط، لا ت.

١٩٤. شرح المقدمة الجزولية الكبير، لأبي علي الشلوبين، تحقيق د. تركي بن سهو بن نزال العتيبي، مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان، ط ٢، ١٩٩٤ م.

١٩٥. شرح المفصل في صنعة الإعراب، الموسوم بالتخمير، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار العرب الإسلامي، بيروت — لبنان، ط ١، ١٩٩٠ م.

١٩٦. شرح المكودي على ألفية ابن مالك، أبو زيد المكودي، تحقيق فاطمة راشد الراجحي، ١٩٩٣ م.

١٩٧. شروح سقط الزند، تحقيق: مصطفى السقا وزملاؤه، مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٨ م، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤ م.

١٩٨. كتاب الشعر شرح الأبيات المشككة الإعراب، أبو علي الفارسي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي — القاهرة، ط ١، ١٩٨٨ م.

١٩٩. شعر الأحوص الأنصاري: جمع وتحقيق عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، لا ط، ١٩٧٠ م.

٢٠٠. شعر أبي حية النميري: جمعه وحققه يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، لا ط، ١٩٧٥ م.

٢٠١. شعر زيد الخيل الطائي (زيد بن مهلهل)، صنعة احمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث، دمشق، لا ط، لا ت.

٢٠٢. شعر عبد الله بن الزبير الأسدي: جمع وتحقيق يحيى الجبوري، نشر مديرية الثقافة والإعلام في وزارة الإعلام الجمهورية العراقية، ط١، ١٩٧٤م.
٢٠٣. شعر عمرو بن أحمر الباهلي: جمعه وحققه حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لاط، لات.
٢٠٤. شعر عمرو بن معد يكرب: جمعه مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٩٨٥م.
٢٠٥. شعر الكميت بن زيد الأسدي: جمع وتقديم داود سلوم، مكتبة الاندلس، بغداد، لاط، ١٩٦٩م.
٢٠٦. شعر ابن ميادة (الرماح بن أبرد)، جمعه وحققه حنا جميل حداد، راجعه وأشرف على طباعته قدرى الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٩٨٢م.
٢٠٧. شعر النابغة الجعدي (قيس بن عبد الله)، تحقيق عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٦٤م.
٢٠٨. الشعر والشعراء: ابن فتيبة (عبد الله بن مسلم)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، لا ناشر، لا ب، ط٣، ١٩٧٧م.
٢٠٩. شعراء إسلاميون: تحقيق نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتب النهضة العربية، بغداد، ط٢، ١٩٨٤م.
٢١٠. شعراء أمويون: تحقيق نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط١، ١٩٨٥م.
٢١١. شعراء مقلون: تحقيق حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ١٩٨٧م.

٢١٢. شعراء النصرانية قبل الإسلام: جمعه ونسقه لويس شيخو، منشورات دار المشرق، بيروت، ط٣، ١٩٨٦م.

حرف الصاد

٢١٣. الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها: أحمد بن فارس، حققه وقدم له مصطفى الشويى، منشورات مؤسسة بدران، ط١، ١٩٦٣م.
٢١٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٣، ١٩٨٤م.
٢١٥. صحيح مسلم: بن الحجاج، طبعة عيسى الحلبي، القاهرة.
٢١٦. الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، تحقيق: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨١م.

حرف الضاد

٢١٧. ضرائر الشعر: ابن عصفور (علي بن مؤمن)، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، لاط، لات.

حرف الطاء

٢١٨. طبقات الشعراء: ابن المعتز (عبد الله بن المعتز)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، لاط، ١٩٧٦م.
٢١٩. طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، لاط، لات.
٢٢٠. طبقات النحويين والغويين: الزبيدي (محمد بن حسن)، طبع فى مصر، ١٩٥٤م.

٢٢١. الطرائف الأدبية، صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله عبد العزيز

الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

حرف العين

٢٢٢. العبر في خبر من غير: الذهبي (أحمد بن محمد)، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد

السيد، وزارة الإرشاد، الكويت، ١٩٦٦م.

٢٢٣. العقد الفريد: ابن عبد ربه (أحمد بن محمد)، شرحه وضبطه وصححه وعنون

موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب

العربي، بيروت، لاط، ١٩٨٣م.

٢٢٤. كتاب العدد في اللغة، ابن سيده النحوي، تحقيق عبد الله بن الحسين الناصير، عدنان

بن محمد الظاهر، المكتبة الوطنية، ط ١، ١٩٩٣م.

٢٢٥. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق د. محمد قرقران، دار

المعرفة، بيروت — لبنان، ط ١، ١٩٨٨م.

٢٢٦. عيار الشعر، ابن طباطبا العلوي، تحقيق د. عبد العزيز باصر المانع، مكتبة

الخانجي، القاهرة، لاط، لات.

٢٢٧. عيون الأخبار: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)، شرحه وضبطه وعلق عليه وقدم له

يوسف الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

حرف الغين

٢٢٨. غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري (محمد بن علي)، بعناية برجستراسر،

دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٩٨٢م.

٢٢٩. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، طبع تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان، مصورة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٦٤، ط٢، ١٩٧٦م.

حرف الفاء

٢٣٠. الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، ط٢، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٣١. الفاخر: المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبد العليم الطحاوي، مراجعة محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، القاهرة، ط١، لات.

٢٣٢. فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)، طبعة دار الفكر، بيروت.

٢٣٣. فرحة الأديب، أبو محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني، دار الكتاب، دمشق، ١٩٨١م.

٢٣٤. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز)، حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

٢٣٥. الفصيح، لأبي العباس ثعلب، تحقيق ودراسة: د. عاطف مذكور، دار المعارف القاهرة.

٢٣٦. فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تألیف: عبد
الحي بن عبد الكبير الكتاني باعتناء د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت،
ط٢، ١٩٨٢م.

٢٣٧. الفهرست: النديم (محمد بن إسحاق)، تحقيق رضا تجدد، دار المسيرة، ط٣،
١٩٨٨م.

٢٣٨. فهرس المخطوطات المصورة "معهد المخطوطات بالقاهرة"، فؤاد سيد، القاهرة، دار
الرياض للطبع والنشر، ١٩٥٤م.

٢٣٩. فوات الوفيات، تألیف: محمد شاکر الکتبی، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر
بيروت، ١٩٧٣م.

حرف القاف

٢٤٠. القاموس المحيط: الفيروزآبادي (محمد بن يعقوب)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥،
١٩٩٦م.

٢٤١. القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية: عبد العال سالم مكبرم، دار المعارف،
بمصر.

حرف الكاف

٢٤٢. كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة، شمس الدين أبي الخير محمد بن الخطيب
المعروف بابن الجزري، تحقيق مصطفى أحمد النحاس، ١٩٨٣م.

٢٤٣. الكامل: للمبرد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، لات.

٢٤٤. الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، دار الفكر، لا ط، لات.

٢٤٥. الكتاب: سيبويه (عمرو بن عثمان)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة

الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٦م.

٢٤٦. كتاب الكتاب، ابن درستويه، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، د. عبد المحسن الفتلي،

مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ط١، ١٩٧٧م.

٢٤٧. كتاب اللامات: الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق)، تحقيق مازن المبارك، دار

الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٥م.

٢٤٨. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري (محمود بن عمر)، طبعة ثانية،

مطبعة الاستقامة، دار الطباعة المصرية، ١٢٨١هـ.

٢٤٩. كشف الخفاء، العجلوني (إسماعيل بن محمد)، مكتبة دار التراث.

٢٥٠. الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها وحججها للقيسي، تحقيق: د. محي الدين

رمضان، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٥١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله،

منشورات مكتبة المثنى، بغداد، لا ط، لا ت.

٢٥٢. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: المتقي الندي (علي بن حسام الدين)، دار

التراث الإسلامي.

حرف اللام

٢٥٣. لسان العرب، ابن منظور (محمد بن مكرم)، اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد

الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث الإسلامي، مؤسسة التاريخ العربي،

بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٩م.

٢٥٤. لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)، دار الفكر، بيروت.

٢٥٥. اللمع في العربية، صنعة أبي الفتح عثمان، بن جني، تحقيق فائز فارس، دار الأمل،
دار الشروق، اربد - الأردن، ط٢، ١٩٩٠م.

حرف الميم

٢٥٦. ما يحتمل الشعر من الضرورة، أبو سعيد السيرافي، تحقيق عوض بن محمد
القوزي، ط٢، ١٩٩١م.

٢٥٧. ما ينصرف وما لا ينصرف، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق د. هدى محمود قراعة،
مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٧١م، ط٢، ١٩٩٤م.

٢٥٨. المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم:
الأمدي (الحسن بن بشر)، مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران)،
مكتبة القدسي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.

٢٥٩. مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، دار
المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٣م.

٢٦٠. مجالس العلماء، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبد السلام
هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٩م.

٢٦١. مجمع الامثال: الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد)، دار القلم، بيروت، لاط، لات.

٢٦٢. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني،

تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، نشر لجنة

إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية

المتحدة، القاهرة، لاط، ١٣٨٦هـ.

٢٦٣. المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء، (إسماعيل بن علي)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لا.ت.

٢٦٤. المخصص، لأبي الحسن علي بن سيدة، بولاق، ١٩٢١م.

٢٦٥. المذكر والمؤنث، أبو زكريا الفراء، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، لا.ط.

٢٦٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: الياضي (عبد الله بن أسعد)، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٣٧-١٣٣٩هـ.

٢٦٧. المزهري في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، ودار الفكر، بيروت، لا.ط، لا.ت.

٢٦٨. المسائل والبصريات، أبو علي الفارسي، تحقيق ودراسة: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٩٨٥م.

٢٦٩. المسائل العسكرية، أبو علي الفارسي، تحقيق إسماعيل أحمد عمارة، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨١م.

٢٧٠. المسائل العضديات، أبو علي الفارسي، تحقيق شيخ الراشد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٦.

٢٧١. المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٠، مطبوعات مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى.

٢٧٢. المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٧٤م.

٢٧٣. المسند: أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، مصر، ١٣٦٥هـ -

١٩٧٥م.

٢٧٤. مصابيح المغاني في حروف المعاني، محمد بن علي بن الخطيب، الموزعي،

المعروف (بابن نور الدين)، تحقيق د. عائض بن نافع العمري، دار المنار.

٢٧٥. معاني الحروف، أبو الحسن الرماني، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شبلي دار

الشروق، جده، ط٢، ١٩٨١م.

٢٧٦. معاني القرآن، الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة)، تحقيق فائز فارس،

مركز الدراسات الإسلامية، ط١، ١٩٧٩م.

٢٧٧. معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي، قدم له د. عيسى شحاته عيسى، دار قباء،

القاهرة، ١٩٩٧م.

٢٧٨. معاني القرآن، أبو زكريا الفراء، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت،

ط٣، ١٩٨٣م.

٢٧٩. معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شبلي، منشورات

المكتبة العصرية صيدا، بيروت.

٢٨٠. المعاني الكبير في أبيات المعاني، لابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت،

لاط، لات.

٢٨١. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد

محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، لاط، ١٩٤٧م.

٢٨٢. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر بيروت، لاط، لات.

- ٢٨٣-معجم شواهد النحو الشعرية، د:حنا جميل حداد، دار العلوم للطباعة والنشر
الرياض، ط١، ١٩٨٤م
٢٨٤. معجم شواهد العربية، عبد السلام هارون، مطابع الدجوي، القاهرة، ط١، ١٣٩٢م.
٢٨٥. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لاط، لات.
٢٨٦. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق
وضبط مصطفى السقا، عالم الكتب، ط٣، ١٩٨٣م.
٢٨٧. معجم المطبوعات العربية والمعرية، يوسف اليان سركيس، طبعة مصر، ١٩٢٨م.
٢٨٨. المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية،
بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٢٨٩. المغرب في حلى المغرب، تحقيق د. شوقي ضيف، طبع بمطابع دار المعارف، ط٣.
٢٩٠. مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، صيدا (لبنان)، لاط، ١٩٩٥م.
٢٩١. المفصل في علم العربية، الزمخشري، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المصل،
للسيد محمد الحلبي، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط٢، لات.
٢٩٢. المفضل في شرح المفصل (باب الحروف)، علم الدين السخاوي، تحقيق د. يوسف
الحشكي، سلسلة كتب ثقافية تصدرها وزارة الثقافة المملكة الأردنية الهاشمية، العدد
(٣٨).
٢٩٣. المفضليات، لأبي المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون،
دار المعارف، القاهرة، ط٧.

٢٩٤. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: محمود بن أحمد العيني، مطبوع مع خزانة الأدب، دار صادر، لاط، لات.
٢٩٥. المقتصد في شرح الإيضاح، عبد لقاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، المطبعة الوطنية، عمان، الأردن.
٢٩٦. المقتضب: المبرد (محمد بن يزيد)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، لاط، لات.
٢٩٧. المقتطف من أزاهر الطرف، لابن سعيد الأندلسي، تحقيق د. سيد حنفي حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م.
٢٩٨. المقرب: ابن عصفور (علي بن مؤمن)، تحقيق عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩١هـ.
٢٩٩. الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن)، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٩٧٩م.
٣٠٠. المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري: تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، بمصر، ط١، ١٩٥٤م.
٣٠١. المنصف، ابن جني، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
٣٠٢. الموطأ: مالك بن انس، دار الفكر، بيروت.
٣٠٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي (محمد بن أحمد)، طبعة عيسى الحلبي، القاهرة.

حرف النون

٣٠٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي، طبعة دار الكتب المصرية، لاط، ١٩٤٢م.

٣٠٥. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٦٧م.

٣٠٦. النشر في القراءات العشر: ابن الجزري (محمد بن محمد)، دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.

٣٠٧. نصوص في النحو العربي من القرن السادس إلى الثامن، اختارها وشرحها د. السيد يعقوب بكر، مراجعة الشيخ محمد فهم أبو عبيدة، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٧١م.

٣٠٨. نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد بن محمد المقرئ الطمساني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٨٨م.

٣٠٩. النقائض (نقائض جرير والفرزدق): أبو عبيدة معمر بن المثنى، بعناية المستشرق الإنجليزي بيفان، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى، بغداد، لات.

٣١٠. النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، أبو حيان النحوي الأندلسي، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٥م.

٣١١. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير (المبارك بن محمد)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، مؤسسة إسماعيليان، قم (إيران)، ط١، لات.

٣١٢. النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٦٧م.

٣١٣. نواذر المخطوطات العربية في مكّبات تركيا، جّمعها د. داود سوم، ود. نوري

القيسي، عالم دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حرف الهاء

٣١٤. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، و طبع وكالة المعارف الجلية في مطبعتها

البهية أ استنبول، واعادت طباعته بالأوفست مكتبة المثني، بغداد.

٣١٥. همع الهوامع، السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت —

لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

حرف الواو

٣١٦. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، باعتناء شكري فيصل، نشر

فرنز شتاينر بفيسبادن، ط١، ١٩٨١م.

٣١٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان (أحمد بن محمد)، تحقيق إحسان

عباس، دار صادر، بيروت، لاط، لات.

فهرس المحتويات

• القسم الأول

التمهيد ----- ٣-١

الفصل الأول ----- ٤

• المبحث الأول: اسمه ونسبه ----- ٩-٦

• المبحث الثاني: مولده ووفاته ----- ١٩-١١

• المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه ----- ٤١-٢٠

• المبحث الرابع: آراء العلماء فيه ----- ٤٦-٤٢

الفصل الثاني: الزمخشري ----- ٤٧

• المبحث الأول مصادر ترجمته ----- ٤٩-٤٨

• المبحث الثاني كتابه "المفصل" ----- ٥٨-٥٠

الفصل الثالث: كتاب "حواش على كتاب المفصل" ----- ٥٩

• المبحث الأول: توثيق نسبه ----- ٦١-٦٠

• المبحث الثاني: منهج المؤلف فيه ----- ٦٤-٦٢

• المبحث الثالث: الأسلوب ----- ٦٦-٦٥

• المبحث الرابع: مصادره ----- ٧٠-٦٧

• المبحث الخامس: شواهد ----- ٧١

• المبحث السادس: منهجه النحوي ----- ٧٢

• المبحث السابع: موقفه من المتقدمين ----- ٧٣

• المبحث الثامن: قيمة الكتاب العلمية ----- ٧٥-٧٤

الفصل الرابع: عملي في التحقيق ----- ٧٧

• تمهيد ----- ٧٨-٧٧

• وصف المخطوط ----- ٧٩-٧٨

• منهجية التحقيق ----- ٨١-٧٩

• نماذج المخطوط ----- ٨٣-٨٢

القسم الثاني

- كتاب "حواشٍ على كتاب المفصل"
- الكلام: تعريفه وأنواعه ----- ٨٥
- تعريف الاسم وبيان محترزاته ----- ٨٦-٨٧
- فصل تعريف الاسم العلمي ----- ٨٧
- العلم المنقول عن فعل أمر ----- ٨٧-٨٨
- العلم المنقول عن صوت ----- ٨٨
- فصل اجتماع الاسم واللقب ----- ٨٩
- فصل اجتماع الاسم والكنية ----- ٨٩
- فصل علم الجنس المختص بالحيوان ----- ٩٠-٩١
- فصل إجراء المعاني مجرى الأعيان ----- ٩١
- فصل أسماء الزمان تقع أعلاماً ----- ٩٢
- فصل أسماء الأعداد تقع أعلاماً ----- ٩٢
- فصل علمية الأوزان الصرفية ----- ٩٢
- فصل العلم بالغلبة ----- ٩٣
- فصل دخول لام التعريف على الأعلام ----- ٩٤-٩٥
- فصل تأويل العلم ----- ٩٥-٩٦
- فصل تعريف المثني والمجموع ----- ٩٦-٩٧
- فصل أسماء الكناية ----- ٩٨
- فصل الكلام في الاسم المعرب ----- ٩٨
- فصل تعريف الاسم المعرب ----- ٩٨
- فصل المعرب بالحركة ----- ٩٨
- فصل المعرب بالحروف (الأسماء الستة) ----- ٩٩
- فصل كلا مضافة ----- ١٠٠
- فصل التنثية والجمع ----- ١٠٠-١٠١
- فصل الاسم الممثل الآخر ----- ١٠١
- فصل نوعا الاسم ----- ١٠١
- فصل أقسام الاسم المعرب بحسب الحركات والتتوين ----- (١٠٢-١١١)
- فصل القول في وجوه إعراب الاسم ----- ١١٢
- ذكر المرفوعات ----- ١١٣

- إسناد الفاعل إلى الفعل أو شبهه ----- ١١٣
- الفاعل مع ما يسند إليه والفصل بينهما ----- ١١٣-١١٤
- فصل الفاعل المضمَر ----- ١١٥-١١٧
- فصل التنازع ----- ١١٧-١٢٣
- فصل الفاعل المرفوع بفعل مضمَر ----- ١٢٣-١٢٨
- المبتدأ والخبر ----- ١٢٩
- فصل نوع المبتدأ ----- ١٢٩-١٣٠
- فصل نوعا الخبر ----- ١٣١-١٣٢
- فصل شرط الجملة الخبرية ----- ١٣٢-١٣٥
- فصل تقديم الخبر على المبتدأ ----- ١٣٥-١٣٦
- فصل حذف المبتدأ أو الخبر ----- ١٣٦-١٤٠
- تقديم الخبر ----- ١٤٠
- فصل دخول الفاء على الخبر ----- ١٤١-١٤٢
- فصل الخلاف في دخول الفاء على (إن) ----- ١٤٢-١٤٣
- فصل خبر إن وأخواتها ----- ١٤٣-١٤٥
- فصل تقديم خبر إن على اسمها إذا كان ظرفاً ----- ١٤٥-١٤٦
- فصل حذف خبر إن وأخواتها ----- ١٤٦-١٤٧
- خبر (لا) التي لنفي الجنس ----- ١٤٧-١٤٩
- فصل حذف خبر (لا) النافية للجنس ----- ١٤٩
- اسم (ما ولا) المشبهتين بـ (ليس) ----- ١٥٠
- ذكر المنصوبات ----- ١٥١
- المفعول المطلق ----- ١٥١
- فصل ما يأتي مفعولاً مطلقاً ----- ١٥١-١٥٢
- فصل المصادر المنصوبة بأفعال مضمرة ----- ١٥٢-١٦٠
- فصل الأسماء المنصوبة بأفعال مضمرة ----- ١٦٠
- فعل إضمار المصدر ----- ١٦١-١٦٢
- المفعول به ----- ١٦٢
- فعل إضمار العامل في المفعول به ----- ١٦٢-١٦٣
- المنصوب بالمستعمل إظهاره ----- ١٦٣-١٦٦
- المنصوب باللازم إضماره ----- ١٦٧

- المنادى ----- ١٦٨-١٦٧
- فصل لام الاستغاثة والتعجب ----- ١٧٠-١٦٨
- توابع المنادى ----- ١٧٤-١٧٠
- فصل المنادى المضاف ----- ١٧٤
- فصل حكم (ابن وابنه) إذا وقعا وصفين للمنادى المفرد العلم ----- ١٧٤
- ابن وابنه في غير النداء ----- ١٧٦-١٧٥
- فصل المنادى المبهم ----- ١٧٩-١٧٦
- فصل نداء مافيه "أل" ----- ١٨٠
- فصل تكرير المنادى في حال الإضافة ----- ١٨١-١٨٠
- فصل نداء المضاف إلى ياء المتكلم ----- ١٨٣-١٨١
- المندوب ----- ١٨٤-١٨٣
- حذف حرف النداء ----- ١٨٧-١٨٥
- الاختصاص ----- ١٩٢-١٨٧
- الترخيم - شرائطه ----- ١٩٩-١٩٢
- حذف المنادى ----- ٢٠٠
- التحذير ----- ٢٠٨-٢٠٠
- ما أضمر على شريعة التفسير (الاشتغال) ----- ٢١٧-٢٠٨
- حذف المفعول به ----- ٢٢١-٢١٧
- المفعول فيه ----- ٢٢٢
- أقسام المفعول فيه ----- ٢٢٥-٢٢٢
- فصل مما يختار فيه أن يلزم الظرفية ----- ٢٢٦
- فصل مجيء الظرف مصدراً ----- ٢٢٦
- فصل خروج الظرف عن الظرفية ----- ٢٢٨-٢٢٦
- فصل حذف عامله ----- ٢٢٨
- المفعول معه - والعامل فيه ----- ٢٣١-٢٢٨
- المفعول له - شروط المفعول له ----- ٢٣٥-٢٣٢
- فصل جواز تعريفه وتذكيره ----- ٢٣٥
- الحال ----- ٢٣٨-٢٣٦

- فصل العامل في الحال ----- ٢٣٨-٢٤١
- فصل وقوع المصدر حالاً ----- ٢٤١-٢٤٣
- فصل وقوع الأسماء أحوالاً ----- ٢٤٤
- فصل تنكير الحال وتعريفها ----- ٢٤٤-٢٤٩
- فصل الحال المؤكدة ----- ٢٤٩-٢٥٢
- فصل وقوع الحال جملة ----- ٢٥٢-٢٥٣
- فصل الجملة الحالية والعائد ----- ٢٥٤
- فصل حذف عامل الحال ----- ٢٥٤-٢٥٦

- التمييز ----- ٢٥٧-٢٥٨
- فصل شرط نصب التمييز ----- ٢٥٨
- فصل تمييز المفرد ----- ٢٥٨
- فصل تقديم التمييز على عامله ----- ٢٥٩
- أصل التمييز ----- ٢٥٩-٢٦١
- المنصوب على الاستثناء ----- ٢٦١-٢٦٩
- المستثنى الذي يجوز فيه النصب والبدل ----- ٢٦٩-٢٧١
- المستثنى المجرور ----- ٢٧١-٢٧٢
- المستثنى الذي يجوز فيه الجر والرفع ----- ٢٧٢-٢٧٣
- حكم غير ----- ٢٧٣-٢٧٤
- فصل شبه غير بـ "إلا" ----- ٢٧٤-٢٧٨
- فصل جمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ ----- ٢٧٨-٢٧٩
- فصل تقديم المستثنى على صفة المستثنى منه ----- ٢٧٩-٢٨٠
- فصل تنحية المستثنى ----- ٢٨٠-٢٨٢
- فصل وقوع الفعل محل الاسم المستثنى ----- ٢٨٢-٢٨٣
- فصل حذف المستثنى ----- ٢٨٣-٢٨٤
- فصل إضمار العامل في خبر كان ----- ٢٨٤-٢٨٨

- المنصوب بـ (لا) التي لنفي الجنس ----- ٢٨٩-٢٩٢
- فصل تنكير اسمها ----- ٢٩٢-٢٩٣
- فصل حكم اسمها إذا كان بعد لام الإضافة ----- ٢٩٣-٢٩٦

- فصل حكم صفة اسمها وإعرابه ----- ٢٩٩-٢٩٦
- فصل جواز رفع اسمها إذا كرر ----- ٣٠٠-٢٩٩
- فصل حكمها إذا كررت ----- ٣٠٠
- فصل حذف اسمها ----- ٣٠٠
- خبر "ما ولا" المشبهتين بـ (ليس) ----- ٣٠٢-٣٠١
- فصل دخول الباء على خبر "ما" ----- ٣٠٢
- فصل "لا" ----- ٣٠٩-٣٠٢
- ذكر المجزورات ----- ٣٠٩
- فصل الإضافة المعنوية واللفظية ----- ٣١١
- فصل الإضافة اللفظية ----- ٣١١
- فصل حكم الإضافة المعنوية ----- ٣١٣-٣١٢
- فصل الإضافة إلى الضمير ----- ٣٢٠-٣١٣
- فصل إضافة الأسماء المبهمة ----- ٣٢٣-٣٢٠
- فصل أي المضافة ----- ٣٢٤-٣٢٣
- فصل حكم ما يضاف إليه كلا ----- ٣٢٨-٣٢٥
- فصل إضافة أفعال التفضيل ----- ٣٣٠-٣٢٨
- فصل موانع الإضافة ----- ٣٣١-٣٣٠
- فصل ما لا يجوز إضافته ----- ٣٣٢-٣٣١
- فصل إضافة المسمى إلى اسمه ----- ٣٣٣-٣٣٢
- فصل إقحام المضاف ----- ٣٣٦-٣٣٣
- فصل إضافة أسماء الزمان ----- ٣٣٨-٣٣٦
- فصل مما يضاف إلى الفعل ----- ٣٣٩-٣٣٨
- الفصل بين المضاف والمضاف إليه ----- ٣٤٥-٣٤٠
- فصل حذف المضاف وترك المضاف إليه على إعرابه ----- ٣٤٨-٣٤٦
- فصل حذف المضاف إليه ----- ٣٥٠-٣٤٩
- فصل حذف المضاف والمضاف إليه معاً ----- ٣٥٠

- فصل حكم ما أضيف إلى ياء لمتكلم ----- ٣٥١
- فصل إضافة الأسماء السنة ----- ٣٥٤-٣٥١

- ذكر التوايح ----- ٣٥٥
- التوكيد ----- ٣٥٦-٣٥٥
- فصل فائدة التأكيد ----- ٣٥٨-٣٥٦
- فصل التأكيد بصريح التكرير ----- ٣٥٩
- تأكيد الاسم الظاهر والضمير ----- ٣٦١-٣٥٩
- فصل تأكيد المضمير المرفوع بالمظهر ----- ٣٦٢-٣٦١
- فصل تأكيد النكرة بكل وأجمعين ----- ٣٦٤-٣٦٢
- فصل التأكيد بأكتعون وأبتعون وأبصعون ----- ٣٦٥

• الصفة

- التسوية بين الصفة والنعت ----- ٣٦٦
- فصل مجيء الصفة المجرد التأكيد ----- ٣٦٦
- فصل مجيء الصفة اسماً مشتقاً ----- ٣٦٨-٣٦٧
- فصل الوصف بالمصدر ----- ٣٧٠-٣٦٨
- فصل الوصف بالجملة ----- ٣٧٢
- فصل مطابقة الصفة للموصوف ----- ٣٧٧-٣٧٢
- فصل حكم الموصوف بالنسبة إلى الصفة في الخصوصية ----- ٣٧٧
- فصل حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ----- ٣٨٢-٣٧٧

• البديل

- أنواع البديل ----- ٣٨٣
- فصل فائدته ----- ٣٨٤
- فصل الدلالة على استقلاليته ----- ٣٨٥-٣٨٤
- فصل إبدال النكرة من المعروف ----- ٣٨٦-٣٨٥
- فصل إبدال الاسم الظاهر من المضمير ----- ٣٨٩-٣٨٦
- إبدال المظهر من المظهر ----- ٣٩٠-٣٨٩

- عطف البيان
- تعريفه ٣٩٠
- فصل الفرق بين عطف البيان والبدل ٣٩٠
- العطف بالحرف ٣٩١
- فصل عطف الضمير والعطف عليه ٣٩٠-٣٩١
- من أصناف الاسم المبنى
- تعريفه وسبب بنائه ٣٩٦
- أصناف الاسم المبنى ٣٩٦
- فصل لمضمرات - أنواع الضمير ٣٩٦
- فصل تصريح الضمائر ٣٩٦-٣٩٨
- فصل اتصال بعض الأحرف بالضمائر ٣٩٨-٣٩٩
- فصل استعمال الضمير المنفصل والضمير المتصل ٣٩٩-٤٠٢
- فصل توالي ضميرين ٤٠٤
- فصل الضمير المستتر ٤٠٥-٤٠٧
- فصل ضمير الشأن أو القصة ٤١٠-٤١٣
- فصل تمييز الضمير ٤١٣
- فصل الضمير بعد لولا ٤١٤-٤٢٠
- فصل نون الوقاية ٤٢٠-٤٢٣
- أسماء الإشارة ٤٢٤-٤٢٥
- القصر والمد في (هؤلاء) ٤٢٥-٤٢٦
- فصل لحوق كاف الخطاب بأواخرها ٤٢٦-٤٢٧
- تصريح (ذا) ٤٢٧
- فصل ذاك مشددة ٤٢٨-٤٢٩
- فصل الإشارة إلى المكان بـ (هنا) ٤٢٩-٤٣٢
- الموصولات ٤٣٣
- فصل تعداها ٤٣٣-٤٣٦

- فصل صلة الموصول العائد ----- ٤٤٣-٤٣٦
- فصل تخفيف الموصول ----- ٤٤٨-٤٤٣
- فصل الإخبار بالذي ----- ٤٤٩-٤٤٨
- فصل أوجه "ما" ----- ٤٥٧-٤٥٠
- فصل قلب ألف "ما" وحذفها ----- ٤٥٩-٤٥٧
- فصل أوجه "مَنْ" ----- ٤٦١-٤٥٩
- فصل استفهام الواقف عن نكرة (بِمَنْ) ----- ٤٦٧-٤٦٢
- فصل أوجه "أي" ----- ٤٦٧
- ومن أصناف الاسم المنسوب ----- ٤٦٩
- فصل النسبة إلى الاسم الثلاثي المكسور العين ----- ٤٦٩
- القسم الثاني في الأفعال
- فصل نصب المضارع بـ (أن مضمرة) ----- ٤٧٠
- القسم الثالث في حروف
- فصل زيادة الباء ----- ٤٧٢-٤٧١
- فصل ومن أصناف حروف العطف ----- ٤٧٥-٤٧٢
- ومن أصناف الحروف حروف التنبيه ----- ٤٧٦
- ومن أصناف الحروف حروف الصلة ----- ٤٧٧-٤٧٦
- فصل في زيادة "لا" ----- ٤٧٩-٤٧٧
- ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام ----- ٤٨٠-٤٧٩
- فصل (هل) ----- ٤٨١-٤٨٠
- فصل حذف همزة الاستفهام ----- ٤٨٢-٤٨١
- ومن أصناف الحرف النون المؤكدة ----- ٤٨٥-٤٨٢
- ومن أصناف الحرف هاء السكت ----- ٤٨٧-٤٨٥
- ومن أصناف المشترك تخفيف الهمزة ----- ٤٨٧
- ومن أصناف المشترك ----- ٤٨٨-٤٨٧

- ومن أصناف المشترك زيادة الحروف ----- ٤٨٨
- زيادة الهمزة ----- ٤٨٨-٤٩٠
- فصل زيادة الواو ----- ٤٩٠
- ومن أصناف المشترك إبدال الحروف ----- ٤٩٠
- إبدال الهمزة ----- ٤٩٠-٤٩١
- ومن أصناف المشترك الاعتلال ----- ٤٩١
- القول في الياء والواو عيين ----- ٤٩٢
- فصل إعلال سم المفعول ----- ٤٩٢
- فصل جريهما في تحمل حركات الإعراب ----- ٤٩٣
- فصل قلب الواو رابعة فصاعداً ----- ٤٩٤

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية ----- ٤٩٦
- فهرس القراءات القرآنية ----- ٥٠٨
- فهرس الأحاديث ----- ٥١١
- فهرس الأمثال ----- ٥١٢
- فهرس قوافي الأشعار ----- ٥١٤
- فهرس الأعلام ----- ٥٣٢
- فهرس القبائل والطوائف والجماعات ----- ٥٥١
- فهرس الكتب ----- ٥٥٣
- فهرس المصادر والمراجع ----- ٥٥٤

Abstract

This work is a study and editing of one great book entitled “comments on Al- Muffassal of Al – Zamakhshari” written by Shaloobin. The book contains details and comments on the book of Al- Muffassal. Its writer, Shaloobin, tackles most of the chapters of al- Muffassal including the majority of the topics of syntax: nominatives, accusatives and genitives.

The researcher of this study deals with the above mentioned book from two sides: The first focuses on study and editing and falls in four chapters. *Chapter One* presents a biographical background of the author. *Chapter Two* sheds light on the study of Al – Zamakhshari and his book of Al – Muffassal. *Chapter Three* is devoted to the study of shaloobin’s book: Comments on the book of Al – Muffassal. *Chapter Four* presents the work of the researcher in editing and methodology of editing .

The second side is concerned with editing and putting out the text as required by its author. In this respect, the paragraphs are co-ordinated; the Koranic verse, Hadeeth and poetic evidence are put out; and views of scientists, linguists and grammarians mentioned by the author are referred to their author and books if there is any, and to other books of syntax.

This work is ended with modern scientific bibliographic of Koranic verses, prophetic Hadeeth and readings, proverbs, poetic rhymes and great addition.

This work is hoped to be some important addition to the Arabic library in general and the linguistic and syntactic one in particular.

That is due to its contents of linguistic, syntactic and morphological topic of great values of the lesson of syntax.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University